

الأمثال الخيامية



بقلم
العلامة المحقق الميفورلة
أحمد تيمور باب

الْمَنَّا إِلَى اللَّهِ حَامِيَةً

مسرّوحند و مرتبہ علی الحروف الاول من البیت

CHECKED

بقلم
العلامة المحقق المغفور له
الشيخ محمد تيمور باب

الطبعة الثانية
شاملة مضافا اليها ما لم يسبق نشره

مطابع دار الكتاب العربي بمصر
محمد حلمي النيناوي

لَجَنَةُ نَشْرِ الْمَوْلاَنَا الْيَمُورِيِّ

الْأَمْثَالُ الْخَامِسَةُ

مُسْرُوحَةٌ مُرَتَّبَةٌ عَلَى الْحُرُوفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَثَلِ

بقلم
العلامة المحقق المغفور له
الشيخ محمد يَمُورِي

الطبعة الثانية
شاملة مضافاً إليها ما لم يسبق نشره

نشرته
لجنة نشر المؤلفات النيمورية

الطبعة الثانية
سُعبان ١٣٧٥ هـ
مارس ١٩٥٦ م
حقوق الطبع محفوظة للجنة



العدالة للحقِّ المغفولة للمذنبين

مقدمة

بقلم خليل ثابت

من المصنفات الخطية الكثيرة المتعددة ، التي كتبها المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، ولم يسعدها الحظ أن ترى النور في حياته الأدبية الحافلة ، وأصدرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، لتتم بها رسالتها في نشر الثقافة بين أبناء شعب مصر خاصة وشعوب العالم العربي عامة ، كتاب « الأمثال العامية » . فما أن ظهرت طبعته الأولى حتى نفدت نسخها بين يوم وليلة ، لإقبال القراء على هذا اللون من الفن الأدبي ، لأنه كسائر كتب الفقيه العظيم ، طريف المنحى ، وافر الفائدة حسن في ترتيبه وتنسيقه ، وجودة مختاراته ، التي تعبر تعبيراً صادقاً عما يحيش في الصدور من الآراء ، في إطار بديع من الحكمة البالغة . والموعظة الحسنة ، مما له تأثيره العميق في النفوس ، وحسن ما تضمنه من الدقة في اختيار « المثل » ، وإيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى مما لم يجتمع في غير « الأمثال » التي تشيع على ألسنة العامة والخاصة ، المثقفين منهم وغير المثقفين ، في مجتمعاتهم وأنديتهم ، وفي محافلهم ومجالسهم .

وكان لابد للجنة أمام إلحاح المشتغلين بالعلم والأدب ، وسائر الفنون والبحوث الطريفة ، أن تستجيب إلى طلبهم إعادة طبع هذا الكتاب . ولا يحرم من اقتنائه ، من فاتته طبعته الأولى . تنفيذاً لسياستها وتحقيقاً لأداء رسالتها .

وفي سبيل تحقيق هذه الرغبة الكريمة الملحة ، أخذت اللجنة في مراجعة هذه « الأمثال » ، واستكملت مارأته ناقصاً منها ، وأضافت إليها ما لم يسبق نشره ، مما عثرت عليه أخيراً ضمن تراث الفقيد الأدبي ، فأثبتت اللجنة كل مثل في مكانه ، مشروحاً شرحاً وافياً ، ومرتباً على الحرف الأول من المثل عملاً بما دونه الفقيد العظيم بقلمه فجاءت هذه الطبعة شاملة كاملة .
و « الأمثال » ، كما هو معروف — مرآة لكل قوم ، تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم . و « الأمثال العامية » بوجه أخص ، وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة ، لا تعدم الطلاوة النثرية ، والرشاقة اللفظية ، التي هي في الأمثال الفصحى .

والعامة مولعون بأمثالهم . وكثيراً ما يتناظرون بها فهي المثل السائر في اصطلاحاتهم ، وقد جعلوها قاعدة السلوك ومعجم الأدب . فقلما يقعون حديثاً ، أو يعرضون أمراً ، إلا أيدوه « بمثل » ، هو زبدة الحديث وجوهر الأمر ولهم في وضع الأمثال في مواضعها حكمة باهرة ، وفضل مشهور .

ولقد فازت مصر بالحظ الأكبر ، والنصيب الأوفر ، من هذه الأمثال ، التي أرسلتها غاية في العذوبة الكلامية .

كذلك عرف المنفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) أن مصر بمصر أهلها وأبنائها ، ماهرة الروح في النادرة الطريفة ، والفكاهة الظريفة ، حتى أصبحت الأمثال العامية المصرية ذائمة الصيت في الأمم العربية . وهام بها الشرق العربي ، وتقبل هذا الأدب المحلي باللذة والشوق . وعرف كذلك أن الأمثال ، أدب العرب ، ومرآة صادقة تتجلى فيها صور الأمم ، وما عليها من أخلاق وعادات . وأن الأمة لا ترقى إلى

(هـ)

المران ، أو تتألف لها لغة ، إلا وهى تنطق « بالأمثال » ، لأنها غرس الحكمة ، ونبت الخبرة ، ومقياس الأدب .

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل فى البلاغة ، فيؤثر منها ما يعلق بالضمائر لافاسته ، وتسيه الأسماع للطف مدخله ، ويتصل بالقلب لرقته . فسهل حفظ تلك « الأمثال » ، كما سهل انتشارها . فكانت أكثر سيراً فى الناس ، ودوراناً على الألسنة من سائر الكلام . وليس فى الكلام ما هو أوقع فى الأسماع وأشد تأثيراً فى النفوس من الأمثال .

من أجل ذلك عنى المغفور له العلامة السيد أحمد تيمور (باشا) بجمع تلك « الأمثال العامية » بل كان أسبق العلماء واللغويين فى العالم العربى ، إلى العناية بجمع هذه الأمثال ، التى يضمها هذا الكتاب فى طبعته الثانية الفريدة فى التنسيق والتبويب ، وشرحها شرحاً وافياً دقيقاً . حتى سائر ابن المقفع حين قال : « إذا جعل الكلام مثلاً ، كان أوضح للنطق ، وأنىق للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث » .

وأخيراً وفى اللجنة ما عاهدت الله عليه ، من خدمتها للعالم والأدب ، وتحقيق رغبة الأدباء والكتاب فى إخراج هذا التراث الأدبى الخطى التيمورى من كنوزه الدفينة ، إلى عالم النور ، لتسد به ما تنقصه المكتبة العربية ، التى هى أحوج ما تكون إلى أمثاله . مزجية الشكر موفوراً لجمهور قرائها الذين دأبوا على تشجيعها وأقبلوا على ما تصدره من مؤلفات فقيدها العظيم السيد أحمد تيمور .

بارك الله فى عملها . ورحم فقيدها ، وأجزل له الثواب م

خالد نبير

السيرة التيمورية

ومكانتها في العلم والأدب والمعرفة

أحمد تيمور

نشاطه وجهاده في خدمة العلم

استقبلت مؤلفات المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، في جميع الدوائر العلمية والأدبية في مصر وجميع الأقطار العربية ، بكل مظاهر الحفاوة والتقدير والرضا ، لأنها سدت ثغرات شتى في المكتبة العربية ، كانت في أشد الحاجة إلى استكمالها . وهكذا كان طابع مؤلفها دائماً خدمة العلم ورفع المستوى الأدبي والثقافي ، والمعمل على سد كل نقص ، فيما يعرض له من مختلف المسائل .

فلقد نشأ — رحمة الله عليه — في بيت أبيه المرحوم إسماعيل تيمور (باشا) رئيس الديوان الخديوي على عهد الخديو إسماعيل ، ثم من بعده في بيت زوج شقيقته الشاعرة المجيدة المرحومة السيدة عائشة التيمورية ، المرحوم محمد توفيق (بك) ، وكان كل ما يحيط به ، يوحى إلى العلم والدرس مما حجب إليه الاشتغال بهما .

وبعد إتمام دراسته الأولى في مدرسة « مرسيل » الفرنسية بالقاهرة وأتقن اللغة العربية واللغة والفرنسية ، انصرف عن الوظائف الحكومية جملة ، واكتفى بالإشراف على أطيانه ، والتزود من معلومات كتبه ، وإعادة النظر فيما بدأ فيه من العلوم العربية ، والفنون الأدبية ، فتوسع فيها على أستاذه الأول ، الشيخ أبي عبد الوهاب رضوان بن محمد الخللاني ، أحد أساتذة عصره ، ثم مال إلى الاتصال بأكابر أساتذة مختلف الفنون ، فتعرف بشيخ الشيوخ وقتئذ ، الأستاذ الكبير الشيخ حسن الطويل ، ولازمه ملازمة من يعرف قدره ، وأخذ عنه العلوم

(ح)

الدينية والعقلية والأدبية . كما لازم الشيخ الكبير والعالم الجليل محمد محمود التركى الشنقيطى ، وقرأ عليه المعلقات السبع ، رواية ودراية ، وكثيراً من دواوين العرب ، التى كان يرويه ، وبعض الرسائل اللغوية ، واستفاد منه فوائد جملة ، صرفته إلى الاشتغال باللغة ، بعد أن كان مقتصرأ على الأدب والتاريخ ، فصار عالماً بأسرار العربية ، محيطاً بعلومها ، ومعرفة القديم من كتب أئمتها .

وكان الفقيد يعقد فى داره بدرب سعادة ، حلقات تضم نخبة من أهل العلم والفضل والأدب أمثال محمود سامى البارودى (باشا) وإسماعيل صبرى (باشا) والشيخ محمد السمالوطى والشيخ أحمد الزرقانى والشيخ الهورىنى والشيخ الحسينى . وغيرهم كثيرون .

كما كان يتردد على داره الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، بدعوة من الفقيد لإلقاء دروسه . إذ كان همّ أحمد تيمور ، فى صدر حياته أن يزداد علماً ، وأن يوسع دائرة معارفه ، وأن يقف على ماضى الإسلام وعلوم أعلامه ، وأحوال أوطانه . وهكذا كان يجتمع فى ندواته الأدبية : الشاعر المفلح ، والكاتب البليغ ، والأديب المتفنن ، والمفسر الحجة ، والمحدث الثقة .

وكذلك تعرف الفقيد على العلامة المحقق الكبير الشيخ طاهر الجزائري والعلامة الأستاذ السيد محمد كرد على وزير معارف سوريا سابقاً ، ورئيس الجمع العلمى العربى . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان الفقيد يجيد التصوير الشمسى ، لاليهوه ويلعب ولكن ليعخدم به العلم والتاريخ ، ومن ذلك أن شركة ترام القاهرة اتفقت هى والحكومة على إنشاء خط للترام فى الخليج المصرى . يستدعى زوال ما عليه من القناطر ، وهى من الآثار العظيمة ، التى لا ينبغى إغفالها ، فإذا لم تصور ، زالت من التاريخ . وبعد زمن لا يجد من يعرفها أو يتحدث عنها ، فنزل إلى الخليج قبل ردمه ، وصوره من جميع جهاته وحفظ صورته فى مكتبته^(١) .

وهكذا كان التوفيق رائده فى كل أعماله ، وصدقت نبوءة والده يوم سماه عند

(١) هذه الصور محفوظة لدى لجنة نشر المؤلفات النيمورية ضمن تراث الفقيد ومخطوطاته للانتفاع بها حين وضع رسالة عن أبحاث الخليج - مصدرة - لشكركم ذكره . القناطر .

ولادته : « أحمد توفيق » . وقالت أخته المرحومة الشاعرة السيدة عائشة التيمورية في تاريخه من أبيات :

قالت لوالده الشقيقة حبذا حيا مصاييح البنات شقيقى
فاهناً بمولود بدا تاريخه وجه المنى بشراك بالتوفيق

وقالت كذلك عند ابتدائه في القراءة ، وكان إلى ذلك الوقت لا يزال يسمى :
« أحمد توفيق » .

لاح السمود وأسفر التوفيق وتلا لنا سور الملا توفيق

وكان كل همّ الفقيد مصروفاً إلى الخطر الأعظم الذى يهدد المسلمين في حياتهم الاجتماعية والخلقية والدينية والسياسية . وكان يرى هذا الخطر آتياً على أيدي المسلمين أنفسهم ، وذلك بجمودهم وعجزهم عن أخذ دفعة السفينة بأيديهم . وكان موقفه بين هذا الخطر وما يترتب فيه على المسلم من واجب المقاومة ، موقفاً دقيقاً . لذلك آلى على نفسه أن يشجع كل دعوة للذب عن بيضة العربية والإسلام ، وأن يمين كل مقاومة يراد بها صد التيار المدائى المنصب عليهما . ومع ما فطر عليه من دماثة خلق ، وأدب عال ، فإنه كان يحب الله ، ويبغض الله ، ويواصل الله ، ويقاطع الله ، ولا تأخذه في ذلك لومة لائم .

وانتقل بعد وفاة زوجته إلى داره بالحمية الجديدة ، ثم اختار داراً جديدة لخزانة كتبه في حى الزملاك^(١) وواصل خدماته للعلم ، وكان لا يضيف إلى علمه علماً ، إلاّ بعد التثبت الذى تلازمه طمأنينة الإيمان ، ولا يجرى قلمه ، أو يتحرك لسانه ، بحقيقة من حقائق العلم ، إلاّ وهو يرى أن الأجيال القادمة واقفة له بالمرصاد ، تنقد ما ينقله إليها من معرفة ، لذلك كانت كتاباته كلها ممحصة محررة ، متحريراً فيها وجه الصواب ، في أبعد الغايات وأقربها .

وقد أنس الفقيد في حياته ، وكلها حياة علمية ، إلى علوم التاريخ الإسلامى والعربى والمصرى ، والجغرافية الإسلامية والعربية والمصرية ، وفنون الحضارة

(١) وظلت كذلك في حياته حتى نقلها نجله الفاضلان المغفور له اسماعيل تيمور (باشا) والكاتب والقصى الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية أطال الله حياته ، إلى دار الكتب المصرية في حناخ خاص . ما لتسكن أعم نفعاً وأكثر فائدة .

والعمران في الإسلام ، واللغة والصرف والنحو والبلاغة . وكان في كل ذلك علم
الأعلام ، ومرجع الخصاص والعام ، بل يكاد يكون علماً مفرداً بأساليب المعلوم العربية
الأولى على عهد الخليل وسيبويه وأبي علي وابن جني ، وبطرائق المتأخرين إلى
زمن الحواشي .

وكان في مطالعته ، إذا وقف على شيء لم يكن له سبيل إلى العثور عليه بالبحث
والتنقيب ، قيده ليجمع إليه نظائره فيما بعد ، ويستعين بذلك على التأليف ، في الفنون
التي هي من اختصاصه . فاجتمع عنده من ثمرات هذه المطالعة ، ما لو استمدت منه
الصحف والمجلات ، لكان مادة ثمينة . لها في هذه الفنون . حتى إذا اجتمع لديه من
هذه التقييدات القدر الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ في الاستعداد
لهذا الكتاب ، بما لا يوجد له نظير عند المشتغلين بالتأليف .

وهكذا جعل من مكتبته ، التي بدأها صغيرة ، مكتبة شرقية عامة ، جمع فيها
نوادير الأسفار ، ونفائس المؤلفات . فقد ضم إليها الكتب النادرة ، ولا سيما
المخطوطة منها . وكان يدفع أثمانها بسخاء وكرم . إذ يرى أن المال يذهب ويعود ،
أما الكتاب النادر النفيس إذا ذهب فهيئات أن يعود . لهذا تمكن من جمع أنفس
الكتب وأحسنها وقد ساعده في بلوغه هذه الغاية ، كثير من الفضلاء في الآستانة
وسوريا والمراق والمغرب وغيرها .

ووجه الفقيد العظيم كذلك ، كل عنايته إلى هذه المكتبة الفريدة في نوعها
فرتبها على أحدث النظم ، وقسمها عدة أقسام ، ونوع كل قسم إلى فنون ، وعمل
لكل فن فهارس متنوعة ، تهدي من اطلع عليها إلى موضوع ما يطلبه من الكتب
في أقرب زمن ممكن .

ومن حميد خلقه ، التي تميز بها الفقيد الكريم ، أنه كان يبسط يده بإهداء
كتبه لمن يطلبها ، ولم يضمن بها على أحد ، كما يفعل في العادة أرباب الكتب بكتبهم ،
وذلك لأن غايته نشر العلم وإحياء آثار السلف .

وكان صلباً في الحق ، كما كان صلباً في أخلاقه الدينية والقومية ، ومن ذلك أنه
كان لا يؤرخ تحاويله المالية (الشيكات) إلا بالتاريخ الهجري وحده دون سواء .
فرضي منه ذلك ، بنك « الكريدي ليونيه » الذي كان يتعامل معه ولم يعترض عليه .

وإذا كان الفقيد قد عني بجمع الكتب النفيسة النادرة المخطوطة وغير المخطوطة ، فإنه لم ينس أن يجمع إلى جانبها أنواع الجلود التي كانت تصنع للكتب في أدوار الحضارة العربية والإسلامية . كما جمع صوراً لمشاهير العالم الإسلامي ، كصلاح الدين الأيوبي وعبد القادر الجزائري وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وطاهر الجزائري وحسن الطويل وجمال الدين القاسمي ، وغيرهم ممن كان لهم أثر في نهضة المسلمين . ومن هذه الصور ما يمد أورياً أو نادراً .

ولم يكن الفقيد العظيم حريصاً على الإسراع في طبع مؤلفاته القيمة النفيسة لأنه من طلاب السكال ، وكان كلما وجد في أثناء مطالعته ما يصح إلحاقه بمؤلف من المؤلفات ، يُسَرُّ بتأنيه في النشر . لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة . أما الرسائل التي نشرها في حياته فكانت بحوثاً ضافية كتبها في بعض الصحف والمجلات العلمية والأدبية والفنية^(١) :

ومن نواذر مخطوطات فقيدنا العلامة السيد أحمد تيمور (باشا) التي نشرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية منذ نهوضها بهذا العمل الجليل خدمة للعالم ، ونشراً للثقافة العامة في جمهورية مصر وسائر الأقطار العربية الشقيقة . كتب : « ضبط الأعلام » و« لعب العرب » و« رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية » و« الأمثال العامة الطبعة الأولى » و« الكنايات العامة » و« البرقيات للرسالة والمقالة » و« أوهام شعراء العرب في الماني » و« رسالة لغوية في الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية » و« الآثار النبوية » الطبعة الأولى والثانية و« التذكرة التيمورية » (وهو معجم الفوائد ونواذر المسائل ، ودائرة معارف في أهم الموضوعات) و« أسرار العربية » (وهو معجم لغوي نحوي صرفي يضم كثيراً من ذخائر أسرار العربية مستقاة من نواذر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة) و« السماع والقياس » (وهي رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من البحوث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة . و« حلية الطراز : ديوان السيدة عائشة التيمورية » مضافاً إليه القصائد التي لم يسبق نشرها . و« شفاء الروح » للأستاذ الكبير محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية . ولا تزال اللجنة تواصل طبع بقية مخطوطات الفقيد لاستكمال أداء رسالتها بتوفيق الله وعونه .

(١) أخذت اللجنة في نسخ هذه المقالات وإعدادها للنشر الانتفاع بهذا التراث الأدبي العظيم .

درس لا أنساه

بقتلم محمود تيمور

لو أن متصفحاً يتتبع سيرة « أحمد تيمور » فيتعرف كيف كان ورعاً شديد الورع ، متحرجاً بالغ التحرج ، مطبوع النفس على حفاظ وانقباض ، مؤثراً للعزلة ما وسعه الإيثار ، زاهداً أيما زهد في حومة الحياة وملتطم الناس ... فأى نهج يتمثله المتصفح لصاحب تلك السيرة ، حين يعامل بنيه ، في ذلك العهد البعيد ؟ وعلى أى نحو تراه يسوس فلذات كبده ، وهو لهم راع ، وعليهم رقيب ؟

ألقيت على نفسى هذا السؤال ، لأجيب عنه بما شهدت ، لا بما يعمد إليه متصفح السيرة من تكهن واستنباط ، فما راء كمن سمع ، ولا من خال كمن تخيل . . . ولعل الجواب ألزم بى ، أنا الذى كنت أحد أبناء « أحمد تيمور » حوله ، فشهدت كيف كان يقوم على تربيته ونحن إخوة ثلاثة ، متلاقون على عاطفة وشمور ، وإن اختلفنا فى الميول والنزعات بمض الاختلاف .

فى تلك الحقبة التى نشأنا فيها ، منذ نصف قرن مضى ، كانت التربية المنزلية تبجح للآباء نحو أبنائهم ضروباً من القيود ، كما تفرض على الأبناء لآبائهم ألواناً من التقاليد ، فما كان لولد أن يسلك غير المسلك الذى يرضاه أبوه ، وما كان لأب أن يدع لولده فى مراحه ومفداه سبيلاً إلى فكاك . . . فالأمر حق الأبوة ، والطاعة واجب البنوة ، ومن شذ من الآباء لا يأمر فهو متهاون موصوف بالتفريط ، ومن تمرد من الأبناء لا يطيع فهو مستخف موصوم بالمعوق . . . ولم تكن للأبناء حيلة أو وسيلة إلا الملامة بين ما يأخذهم به آباؤهم الأحكام المسيطرون وما تهفو إليه نفوسهم الفضة التواق إلى الحرية والانطلاق . وكانت هذه الملامة هى المخادعة والاستخفاء ، وهى التفنن فى إبداء الظواهر على الوجه الذى لا يثير غضباً ولا ملامة ، فكل ولد مهربه إلى مأربه ، فى ستر من الله أو ستر من الشيطان !

(س)

وكانت الفنون والحرف في تلك الحقبة الغابرة تتفاوت درجاتها في تقدير الناس ،
فمنها الرفيع ومنها الخسيس ، وربما كان فن الصحافة وفن التمثيل أو حرقتهما أبخس
الفنون والحرف نصيباً من حظوة العامة والخاصة على السواء ، ولعل الجمهور يومئذ
كان يتخذ من ألقاب السوء والأصنام لقب « الجرنالجي » و « الشخصاتي » . . .
فإن تولع بالصحافة أو التمثيل كريم على أهله ، تمصصوا شفاههم رحمة له وإشفاقاً عليه !
وحسبي في تجلية ما كان من صنيع أبينا في تربيته لنا ، وإشرافه علينا ، في تلك
الحقبة التي أسلفت وصفها ، أن أذكر أننا في منزلنا الذي كنا نأوى إليه ، ، ونحن
من أبينا على مقربة ومراقبة ، أنشأنا لأنفسنا صحيفة خاصة ، نصدرها في المرة بعد المرة ،
وأقننا مسرحاً للتمثيل ، نخرج فيه الروايات واحدة بعد واحدة . وكنا نحن ومن أخذ
أخذنا من الصحب ، نتولى في الصحيفة مهمة التحرير والطبع والنشر ، كما نضطلع
في المسرح بشئون الإخراج والتمثيل والتفرج والانتقاد !

وامتلك قيادنا على مر الأيام هوى الصحافة والتمثيل ، فتملقنا بهما كل التعلق ،
وتعمقنا فيهما كل التعمق ، حتى أن أوسط الإخوة « محمد » زاول التمثيل في المسارح
العامة على أعين الناس ، وحتى أننا ممأ أصدرنا صحيفة « السفور » خالصة للأدب ،
منشورة على الجمهور ، وبذلك أصبحنا نعد من محترفي الصحافة أو أشباه المحترفين !

وكنا نرى أبانا يتمتع من ذلك شيئاً ، ولكن في ترفق وانثاد ، وبينها عن
التماذي والسرف ، ولكن في غير جزم ولا مصادرة . ويتحيل لتوجيهنا إلى الدرس
والاستذكار ، دون أن نحس منه وطأة التوجيه ومرارة الإلزام . ولم يكن يقف
في طريقنا إلى ما ينده الآباء من لهُو الصبا وعبث الشباب ، وإنما كان يمنح إلى محاسنة
وملاينة ، فيناقشنا مناقشة الأنداد للانداد ، ويشير علينا بما يحب ويرضى ، تاركاً لنا
أن نسلك السبيل الذي نختار .

عاش بين التلال من كتبه ، فلم يأخذ أحدنا نحن أبناءه بأن يكون معه ، يقرأ
له ، أو يعلى عليه ، أو يستعمل منه ، أو يطالع بجانبه ، بل يدع ذلك لأنفسنا خاصة ،
شئنا أو أبينا ، فلم يفرض على أيّنا أن يحذو حذوه فيما يستن من سنة ، وما يرتضي
من سلوك . . .

(ع)

وإني أجرى اليوم قلمي بهذه الأسطر ، وأنا على مكتبي ، تحيط بي أصوات الكتب ،
مما اقتنيت أو ألفت ، وأذكر أنني ما زلت أسير مثل هذه الجلسة منذ عشرات الأعوام ،
كما كان يصنع أبي في حياته السالفة ، على مكتبه ، بين مكتبه ، وقد غاب عني محياه
منذ ربع قرن ، فتنسأب بي التأملات ، وأراني أعمد جبهتي بيدي أقول لنفسى :

ترى لو كان أبي ألزمنى مكتبته ، وقسرنى على أن أخط خطته ، أكنت أحفظ
عهده ، وأحمل أمانته ، بعد أن طواه الردى ، ومضى به ركب الأيام ؟

لقد آثر أبى لأبنائه حرية الفكر ، وحرية التصرف ، وحرية الانطلاق ... وكان
يمنحهم هذه الحرية فى إطار من حنانه وتعمده ورعايته ، فإذا هو من حيث لا يرون
يملك عليهم كل سبيل ، ويأخذ دونهم كل منفذ ، وإذا هم من حيث لا يدرون يقفون
خطاه ، ويتنسمون ذكراه ، وكأن لهم منه نداء يحدوهم من وراء الغيب ، فيستجيبون
له فى طواعية واستسلام ...

ذلك درس علميه أبى فى صمت ، والدرس الصامت لا يتطرق إليه النسيان ...
علمنى أبى معنى التربية الحرة الواعية ، تلك التربية التى هى أملك للنفس من قيود
الفرض والإرغام ! ما

محمود تيمور

حرف الألف

١ - « آخِذِ ابْنَ عَمِّي وَاتَّقِطِي بِكَمِّي »

يضرب في تفضيل تزوج المرأة بقريبها ولو كان فقيراً ، أى أتزوج بابن عمي ولو كان لا يملك ما أتغطى به . وقالوا أيضاً في تفضيل القريب على الغريب : (نار القريب ولا جنة الغريب) وروى : (نار الأهل) وسيأتى في حرف النون . وهذا عكس قولهم : (خدمن الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاوكه ولا تناسبه) .

٢ - « آخِرِ الْحَيَاةِ الْمَوْتُ »

حكمة جرت مجرى الأمثال تقال للتذكير ، وقد تقال إظهاراً لعدم المبالاة بالتهديد . وانظر : (كلها عيشه وآخرها الموت) .

٣ - « آخِرُ خِدْمَةِ الْغَزِّ عَلَقُهُ »

الغز : يريدون بهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر . والعلقة : الوجبة من الضرب ، أى إن خدستهم وأخلصت لهم فإنهم يكافئونك في آخر خدمتك بالضرب . وروى : (سكرت) بدل علقه ، وهى كلمة تقال للطرد . يضرب لقبج المكافأة على العمل الحسن . وانظر قولهم : (آخر المعروف ينضرب بالكفوف) .

٤ - « آخِرُ دَهٍّ يَحِيبُ دَهٌّ »

أى آخر هذا يحىء بهذا ، والمقصود آخر الإفداع بالكلام يؤدي إلى المضاربة والعراك ، وبذلك ينتهى الإشكال وتنجع الشدة في فض الخصام .

٥ - « آخِرُ الزَّمَرِ طَيْطٌ »

يضرب للأمر لا ينتج نتيجة نافعة كالزمر فإن آخره ذلك الصوت الذى يقول « طيط » ويذهب في الريح . وللأديب الظريف السيد محمد عثمان جلال المتوفى سنة ١٣١٥ هـ طبع كتابه « العيون » اليواظ ولم يصادف رواحا :

راجي الحال عبيط وآخر الزمر طيط
والعلم من غير حظ لا شك جهل بسيط
والعبيط عند العامة : الأبله .

٦ - « آخِرِ الْمَعْرُوفِ يَنْضِرِبِ بِالْكَفُوفِ »

يضرب للمجازاة على الخير بالشر . وهم يقولون : (ضربه كف) أو (قلم)
إذا لطمه على وجهه . وانظر قولهم . (آخر خدمة الفر علقه) .

٧ - « آدَى السَّمَاءِ وَآدَى الْأَرْضِ »

أى هاهى ذى السماء وهاهى ذى الأرض لا يمنحك ما نع عن البحث فيهما عن بنيتك
فابحث ونقر كما تشاء فلست بواجدها لأنها لا توجد . يضرب لمن يطلب المستحيل
ويكثر ضربه عند فقد الأولاد للتسلية والحث على الصبر :

٨ - « آدَى وَشٍ الضَّيْفِ »

كناية عن يرتحل عن قوم ولا ينوى العودة إليهم . يقولون : خرجت ، وقلت لهم :
آدى وش الضيف ، أى هذا وجه الضيف الذى تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود .

٩ - « آدِينِي حَيَّةً لَمَّا أَشُوفِ اللَّيَّ جَيَّةً »

أشوف : أرى ، أى ها أنا دى باقية فى الحياة حتى أرى التى ستأتى
وما ستمتاز . على كما تقولون . تقوله المرأة تهكماً إذا عيبت أو رميت بتقصير
فى عملها فهددت بضرة أو بامرأة أخرى تقوم بالعمل .

١٠ - « آفَتِي مِعْرِفَتِي رَاخَتِي مَا عَرَفَشْنِ »

أى آفتى ادعائى المعرفة لأنى قد أكلف بما لأعرفه أو أسأل عنه فأفتضح ، فالراحة
العظمى فى قولى : لا أعرف .

١١ - « آمَنُوا عَلَى مَشْنَنَةِ مَلِيَانَةٍ عِيشِنْ وَلَا تَأْمَنُوا عَلَى بَيْتِ مَلِيَانِ جِيشِنْ »

المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق كبير للخبز يتخذ من الميدان ، أى
أُمتنوا على طبق مملوء خبزاً من أن يتناهبه الناس ولا تأمنوا على دار مملوءة جنداً

من الموت فقد يصيبهم ما يفنيهم عن آخرهم ولا تنفى كثرتهم . والمراد ليس شيء أقرب من الموت .

١٢- « آمَنُوا لِلْبِدَاوِي وَلَا تَأْمَنُوا لِلدَّبْلَاوِي »

البدواوى (بفتح تين) : يريدون به الذئب لأنه يسكن البادية ، أى الخلاء . والدبلاوى يريدون به الإنسان ، أى الذى يلبس فى إصبعه الدبلة ، وهى عندهم الخاتم الذى لافص له والمقصود من يتزين بالتختم كأنهم يقولون : آمنوا للبدوى الجلف ولا تأمنوا لهذا الحضرى الظريف ، وهو مبالغة فى عدم وفاء بنى آدم وغدرهم . وانظر : (ربى قزّون المال) الخ . و (ما تأمنش لابو راس سوده) .

١٣- « آهِ لَيْلَةٍ وَفَرَاغَهَا صُبْحٌ »

آ - كأنهم يريدون بها التنبيه . والمراد هى ليلة واحدة ستفارقنا فى الصباح فليكن فيها مايكون فاللذة وجيزة ولها آخر معروف .

١٤- « أَبْرَدُ مِنْ مَيَّةِ طُوبَةٍ »

لأن ماء شهر طوبة شديد البرد ، فإذا ميل فلان أبرد منه فقد تنهى فى ذلك .

١٥- « أَبْرَدُ مِنْ يَخٍّ »

يضرب للثقل البارد . واليخ (بفتح أوله وتشديد الخاء) يضربون به المثل فى البرودة المعنوية ولا يعرفون ماهو . وهو لفظ فارسى معناه الثلج ، وتذكر معاجهم أنه المبر عنه فى العربية بالجر .

١٦- « الْإِبْرَةُ الَّتِي فِيهَا خِيَطَيْنِ مَا تَخِيَّطُشْنَ »

لأن الإبرة دقيقة لا تدحل فى الثوب إلا خيطاً واحداً ، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لأنهما قد يختلفان . وقريب منه قولهم : (المركب الذى لها ريسين تفرق) وسيأتى فى الميم .

١٧- « أَبْرِيقْ أَنْكَسَرَ وَأَدِي بَرَبُوزَةٌ »

يضرب للأمر الواضح الذى لا يحتاج فى الكشف عنه إلى عناية ، يريدون لم

تسألون عما كسر وهذا صنوره أو فقه الباقي دالّ على أنه إبريق . وانظر قولهم :
(حمار وادى ديله) .

١٨- « الْأَبْرِيقِ الْمَلِيَّانَ مَا يَلْقَلَقُشْنَ »

أى الأبريق المملوء بالماء لا يقلق ، والمراد لا يسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع
صوته إذا كان قليلاً يتحرك يتحرك الأبريق ، أى لا يجمع بالدعوى إلا قليل
البضاعة . وفى معناه قولهم : (البرميل الفارغ برن) وسيأتى فى حرف الباء
الموحدة . وقولهم : (ما يفرقمش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم .

١٩- « إِنْطَى وَلَا تَخْطَى »

أى خير لك أن تبطل وتصيب من أن تسرع وتخطى .

٢٠- « الْأَبُ عَاشِقٌ وَالْأُمُّ غَيْرَانَةٌ وَالْبَنْتُ فِي الْبَيْتِ حَيْرَانَةٌ »

أى إذا كان الأب عاشقاً والأم غيرة مشغولة به ، وبمشوقته ، وبنتهما فى
الدار حيرة بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم
سير الأمور على السنن القويم .

٢١- « أَبْقَى سَقًّا وَتَرْمَشَ عَلَى الْمَيَّةِ »

أبقى بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعوداً على الماء ثم يفزعنى رشك إياه على .
والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

٢٢- « أَبْلَيْسَ مَا يَخْرِبُشْنَ بَيْتَهُ »

الصواب فى إبليس (كسر أوله) وهم يفتحونه . يضرب للخبث المتعود على
الأذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيقات منها . ومن أمثال المولدين
فى مجمع الأمثال للميدانى : « الشيطان لا يخرب كرمه » .

٢٣- « ابْنُ آدَمَ فِي التَّفَكِيرِ وَالرَّبُّ فِي التَّذْيِيرِ »

أى بينما المرء يفكر فى الأمر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل

بلطفه وتدييره فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب . يضرب تهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لا ينسى عباده .

٢٤- «ابن الحاكم يتيم»

يريدون بالابن الصنيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمسيره الضياع لأن الحاكم معرض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقد الكفاية في حكم طفل مات أبوه .

٢٥- «ابن الحرام ما خلاش لابن الحلال حاجة»

أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسمى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد زنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

٢٦- «ابن الحرام يطلع يا قوأس يا مكاس»

يطلع ، أى يشأ ويكون . والقوأس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئة يكونون حراساً وحجاباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مكاساً و (يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد : أن أصله الردىء وما كنى في نفسه من الشر يحملانه على أن يشتغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لا يخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

٢٧- «ابن الذيب ما يترباش»

أى ابن الذئب لا يربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من ربه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه في الغالب ينشأ على خصال أبيه . وعما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويهي وفجعت قلبي وأنت لساتنا ولد ربيب
غذيت بدورها وربيت فينا فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

٢٨- «ابن الرئيس ثقل على المراكب وفنا على الخبزة»

يريدون بالرئيس : ربان السفينة ، أى أن ولده لا فائدة منه لأنه مدل بمكانة أبيه

فلا يمين الملاحين بعمل ، فهو زيادة ثقل على الأحوال وفناء للمؤونة لأنه يأكل منها ،
فهو في معنى : « ضغت على إبالة »

٢٩- « ابن السايغ اشتهى على أبوة خاتم »

الساينغ : صائغ الحلى . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له ، وفي معناه قولهم :
(بنت السايغ إشتهت على أبوها مزقة) وسيأتي في الباء الموحدة .

٣٠- « ابن الكبة طلع القبة وابن اسم الله خدة الله »

الكبة : يريدون بها الورم الحادث من الطاعون ، أى لا عبرة إلا بالمكتوب
والمقدّر ، فإن الذى تهمل الاعناء به وتعامله بالدعاء عليه بالطاعون والموت قد
ينقى ويعلو شأنه ، ومن تحافظ عليه وتحوطه باسم الله فدىموت ، ومنهم من
يرويه : (ولاد الكبة طلعوا) الخ وذكر في الواو ، وهو مثل قولهم في مثل آخر :
(ابن الهبله يعيش أكثر) وسيأتي .

٣١- « ابن الهبله يعيش أكثر »

الهبله (بفتح فسكون) البلهاء ، وهى عادة لا تمتنى بولدها فينشأ مهملاً في كل شيء .
يريدون مثله ربما عاش أكثر من الذى اعتنى به ، فهو مثل قولهم في مثل آخر :
(ابن الكبة طلع القبة) الخ وقد تقدم .

٣٢- « ابن الور عوام »

أى يكون كأبويه في السباحة ، يضرب لمن يبرع فيما برع فيه آباؤه ، وفي معناه
عندهم : (بنت الفاره حفاره) وذكر في الباء الموحدة . ومثله أو قريب منه قول
العرب : (ومن يشابه أبه فما ظلم) . وفي الروضتين^(١) عن الهاد الكاتب أنه
قال : « من جملة تسمج المعلمين في القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد ابن الخشاب
قال : وصلت إلى تبريز فأحضرني يوماً رئيسها في داره وأجلس ولده ليقرأ بعض
ما تلقنه عليّ فقلت : (فرخ البط ساج) فقال معلمه وكان حاضراً : نعم
و (جرو الكلب ناج) ففجئت من خطا خطابه . »

(١) الروضتين ج ٢ ص ٢٨ .

٣٣- « إِبْنُ يَوْمَيْنِ مَا يَعِيشُ ثَلَاثَةَ »

أى الآجال محدودة فمن كتب له أن يعيش يومين لا يعيش الثالث .

٣٤- « إِبْنُكَ عَلَى مَا تَرْيُّهُ »

أى ينشأ على ماعودته عليه إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وبعضهم يزيد فيه :
(وحمارك على ما توخده) أى على ما تعودده . يقولون أخذ على كذا ، أى تعودده
وألفه . وبعضهم يرويه بالخطاب للمؤنث فيقول : (إبنك على ما تربييه وجوزك على
ما توخديه) .

٣٥- « إِبْنُهُ عَلَى كِتْفِهِ وَيَدَوَّرُ عَلَيْهِ »

أى يحمل ابنه على كتفه ثم يبحث عنه . يضرب فى الدهول عن الشيء وهو
قريب ممن يبحث عنه . وللشيخ عبد الغنى النابلسى من مواليا :

للحب تطلب وأنت الحب يا حائر
أما سممت الذى فيه المثل سائر
حي ممي وعلى حي أنا دائر^(١)

وفى مجمع الأمثال للميدانى : من أمثال المولدين : « إبنه على كتفه وهو يطلبه » .

٣٦- « أَبُو أَلْفٍ حَسَدٌ أَبُومِيَّةٌ »

أى من العجيب أن يحسد صاحب الألف صاحب المائة وما عنده أكثر .
ومثله : (أبومية يحسد أبو تنيه) وسيأتى . يضربان فى الكثر يحسد القل
طمعاً وشرها .

٣٧- « أَبُو بَالِينِ كَذَّابٌ »

انظر : (صاحب بالين كذاب) فى الصاد المهمة .

٣٨- « أَبُو الْبَنَاتِ مَرْزُوقٌ »

أى من رزقه الله بالإناث رزقه ما يتفق به عليهن . يضرب للتسلية .

٣٩- « أَبُوجُجْرَانٍ فِي بَيْتِهِ سُلْطَانٌ »

أبو جمران (بضم الجيم وسكون العين المهملة) كنية الجمل عندهم . وروى : (فى نفسه) بدل (فى بيته) والمعنى واحد لأن المراد أن الوضع مهما يكن محتقراً فى نظر غيره فإن له عزة فى نفسه وداره يحس بها . وانظر فى الكاف : (الكلب فى بيته سبع) . وقريب منهما قولهم : (كل ديك على مزبلته صياح) .

٤٠- « أَبُوجُوحَةٍ وَأَبُوفَلَّةٍ فِي الْقَبْرِ يَيْدَلِي »

الفلة (بفتح الفاء واللام المشددة) نوع غليظ من نسيج الكتان يرتدى به الفقراء ، أى إن الموت يساوى بين الغنى والفقير فصاحب الجبة عنده كغيره مصيرهما إلى التراب .

٤١- « أَبُوكَ الْبَصَلُ وَأَمَّكَ الثُّومُ مَنِينَ لَكَ الرِّيْحَةُ الطَّيِّبَةُ يَا مَشُومٌ »

أى إذا كان هذان أصلك وهما كريها الرائحة فمن أين تطيب رائحتك . يضرب للوضع الأصل ينشأ كأبويه فى الضمة والسفالة .

٤٢- « أَبُوكَ خَلْفَ لَكَ إِيهَ قَالَ جَدِي وَمَاتَ »

أى قيل : ما الذى ورثته من أبيك ، فقال : جدى واحد وقد مات . يضرب فيمن يصيب القليل ثم يذهب منه فيكون كمن لم يصب شيئاً .

٤٣- « أَبُوكَ مَا خَلْفَ لَكَ عَمَّكَ مَا يَدِيكَ »

يديك ، أى يعطيك محرف عن يؤدى لك ، والمعنى إذا لم يحلف لك أبوك ما تعتمد عليه فى عيشك فلا تطمع فى نوال عمك . يضرب فى عدم الاعتماد على صلة الأقارب .

٤٤- « أَبُوكَ مَا هُوَ أَبُوكَ أَخُوكَ مَا هُوَ أَخُوكَ »

يضرب للجمع الكثير يختلط فيهم الحابل بالنابل حتى لا يعرف المرء أباه ولا أخاه .

٤٥- « أَبُومِيَّةٌ يَحْسِدُ أَبُوتَنِيَّةٌ »

أى صاحب مائة من الغنم يحسد صاحب شاة واحدة . ومعنى التنية (بكسرتين)
عندهم التى أتى عليها سنتان . والعرب تقول : تنية (بفتح فكسر للشاة فى الثالثة) .
يضرب فى المكثري يحسد القل طمما وشرها ومثله : (أبوالف حسد أبو مية) وقد تقدم .

٤٦- « أَبُويَا وَطَانِي وَجُوزِي عَلَانِي »

الجوز : الزوج . يضرب للوضيمة الأصل يتزوجها من يرفع شأنها وينبه ذكرها .

٤٧- « الْأَيْبُخُ فِي الْكِلَابِ نَجَسٌ »

أى كلهم فى النجاسة سواء حتى الأبيض منهم فلا يفرّتك حسن لونه .
ويروى : (زى الكلاب : الأبيض فيهم نجس) وقريب منه قول القائل :
وليس فيهم من فتى مطيع فلعنة الله على الجميع
وقال آخر :

ما ازددت حين ولت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل^(١)

٤٨- « أَتَايِكَ يَا ضَيْفُ مَا أَنْتَشْ صَاحِبُ مَحَلٍّ »

أتاييك ، أى إذا بك ، وهو محرف عنه ، والمعنى كنا نظنك يا ضيف كصاحب
الدار كما كان يقول ويؤكد فإذا بك لم تزل ضيفاً ، أى غريباً عن الدار وأهلها
وظهر ما كانوا يكذبون به عليك ويتملقونك به . يضرب فى أن الضيف غريب
فلا ينبغي له الاغترار بالترحيب والتأهيل .

٤٩- « إِتْبِعِ الْيَوْمَ يُودِّيكِ الْخَرَابُ »

لأن المكان الحرب مأواه ومسكنه فإن تبعته ذهب بك إليه . وفولهم : يودّيك أصله
يؤدّى بك . يضرب لمن يقتدى بالمشثوم القائل الرأى ، وهو مثل قديم أورده الراغب
الأصفهاني فى محاضراته ، أمثال عامة زمنه برواية : (من كان دليله اليوم كان
مأواه الخراب)^(٢) . وفى معناه قول القائل :

(١) المحامرات والمخاورات للسيوطى رقم ٦٣ • أدب أول طهرس ١٠٢ (٢) المحامرات ح ٢ ص ٤١٨ .

ومن يكن الغراب له دليلاً يمرّ به على جيف الكلاب
وانظر قولهم : (اركب الديك وانظر فين يودّيك) وسيأتى .

٥٠- « إِتَّبِعِ الْكَذَّابَ لَعَدَّابِ الدَّارِ »

أى لا تكذبه حتى يكذبه الواقع لأنك إذا كذبت في حديثه جادلوك وعجزت عن
إقناعه . وروى : (تنك ورا الكذاب) إلخ . وسيأتى في حرف التاء المثناة الفوقية .
وروى : (سدق الكذاب) . إلخ أى صدق . وسيأتى في السين المهملة .

٥١- « إِتَّخَذْتُ فِي الْمَجْلِسِ وَاللّٰى يَكْرَهَكَ يَبَّانُ »

أى إذا كنت في مجلس قوم وأردت أن تعرف من ينفضك منهم تحدث بينهم
بحديث يظهر لك من الإقبال والإعراض ما تكفه قلوبهم من حب وبنفس .

٥٢- « إِتَّعِبَ جِسْمَكَ وَلَا تَتَّعِبْ قَلْبَكَ »

معناه ظاهر .

٥٣- « اَتَعَلَّمِ الْبَيْطَرَةَ فِي نَحِيرِ الْأَكْرَادِ »

يضرب للجاهل الذى لم يتقن عملاً لأن القوم الرحل كالأكراد ونحوهم لا ينعلون
دوابهم فإذا تعلم شخص البيطرة فيها فكأنه لم يتعلم شيئاً .

٥٤- « اِتَّعَلَّمِ الْحِجَامَةَ فِي رُؤُسِ الْيَتَامَى »

أى تعلم هذه الصناعة في رؤوس الأيتام لأنهم محتاجون لمن يحجمهم بلا أجر فهو
آمن فيهم ممن يمترض عليه إذا أخطأ . يضرب لمن يجعل الضعيف وسيلة لنفعه
ولو بالإضرار به . وقد نظم ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

وذى بخل يروم المدح منى ولا كرم لديه ولا كرامه
أكارمه بدرّ بحور شمري وأغرق منه في بحر اللآمه
وكم جرّبت شمري في أناس أحلوا منه ما عرفوا حرامه
كأنهم اليتامى حيث شمري تعلم في رقابهم الحجامه

وعلى هذا فالثل كان معروفاً حوالى القرن الثامن .

٥٥- «إِتَعْلَمِ السَّحْرَ وَلَا تَعْمَلْ بُوشَ»

الشين في الأواخر من علامات النفي عندهم أو تأكيد له ، وهي مقتضبة من لفظ (شيء) فعني بوش (به شيء) أى لا تعمل به شيئاً . والمراد تعلم السحر ولا تعمل به لأنك ما دمت لا تضر به أحداً فعلمك به نافع لك في اتقاء ضرره ودفعه عنك وهم يقصدون كل شر لا السحر بخصوصه . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة « من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه »^(١) وأنشد لأبي فراس الحمداني :

عرفت الشرّ لا للشرّ لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشرّ من الناس يقع فيه^(٢)

٥٦- «إِتَغَدَّى مُبَةً قَبْلَ مَا يَتَعَشَّى بَكَ»

أى افترسه قبل أن يفترسك . وأصله من قول العرب في أمثالها : « تغدّ بالجدى قبل أن يتعشى بك » يضرب في أخذ الأمر بالحزم . ومن أمثال المولدين الواردة في مجمع الأمثال قولهم في هذا المعنى : « خذ اللص قبل أن يأخذك » وأنشد ابن أبى حجلة في ديوان الصبابة لبعضهم في نظم هذا المثل :

عتبت علىّ ولا ذنب لى بما الذنب فيه ولا شكّ لك
وحاذرت لوى فبادرتنى إلى اللوم من قبل أن أبدرك
فكنا كما قيل فيما مضى خذ اللص من قبل أن يأخذك^(٣)

٥٧- «إِتَغَرَّبِىْ وَاكْذِبِىْ»

أى إذا أردت أن تكذبى على الناس وتنسبى لنفسك ما ليس فيك فليكن ذلك في غربتك بين أناس لا يعرفونك فإنك لا تستطيعين ذلك في بلدك وبين من يعرفك . يضرب للمفتخر بما ليس فيه أمام من يعرفه .

٥٨- «إِتَغَدَّرِىْ وَقُولِىْ مَقْدَرِىْ»

الفندرة عندهم ترادف فجور المرأة وتبرّجها وسلوكها المنهج الردىء ، أى إنك

(١) س ٦٥ (٢) س ٩٩ (٣) ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب أواخر س ١٣٢

تفعلين ذلك فإذا لامك لائم أحلت على القدر وقلت ليس بيدي بل هو مقدرٌ عليّ .
يضرب لمن يفعل القبيح مرتكناً على مثل هذا المذر .

٥٩- « إِنَّمَلَّتِ الْحَبَايِبُ مَا بَقَاشُ حَدِّ خَايِبٍ »

انظر : (تمت الحبايب) الخ .

٦٠- « إِنَّمَلَّ زَأْرُودٌ عَلَى ظَرْيَفَةٍ »

زأرود أو زقروود اسم مخترع . وقولهم : انمل ، أى اجتمع شملهما . والمراد
« وافق شئ طبقة » وهو من أمثال العرب وانظر أيضاً (جوّزوا زقزوق لظريفة)
في حرف الجيم فهو في معناه . وانظر أيضاً : (جوّزوا مشكاح لريمه) الخ .

٦١- « إِنَّمَسَكِينَ لَمَّا تَمَكَّنَ »

أى أظهر المسكنة والتذل حتى تتمكن من الأمر وتملك ناصيته فافعل بعد ذلك ما تريد ،
فليس من الحزم أن تظهر القوة والعنف والأمر بعدد في يد غيرك

٦٢- « اجْتَمَعَ الْمُتَعَوِّسُ عَلَى خَايِبِ الرَّجَا »

يضرب للمتشابهين في التماسه وسوء الحظ يجتمعان .

٦٣- « أَجْرَبَ وَانْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ »

المطلب : المال المدفون . يضرب لمن يصيب خيراً لا يستحقه ، أى لا يتوقف الغنى
على قيمة الشخص . وبعضهم يرويه (كلب أجرب) الخ .

٦٤- « أَجْرَبَ وَيَسْلَمُ بِالْأَخْضَانِ »

أى هو أجرب ويمانق الناس عند السلام عليهم . يضرب لمن يأتى بما يشمأز منه .

٦٥- « الْأَجْرُ مُوشٍ قَدْ الْمَشَقَّةُ »

قدّ : يريدون به قدر . يضرب للأمر لا يوازي نتيجة مشقة عمله أو السعى فيه .

٦٦- « أَجْرَةُ الْخِيَاطِ تَحْتَ إِيْدَةٍ »

أى أجرة خياط الثياب في يده لا يخشى عليها لأن من أعطاه ثوباً ليخيط له منه ملبوساً

كان كالمرهون عنده له ألا يسلمه إلا بمد نقد الأجرة . يضرب للحق المحوط بأسباب تحفظه . ولأبي الفضل أحمد بن محمد السكري الروزي من أرجوزة ترجم فيها أمثالاً فارسية وأوردها البهاء العاملي في الكشكول :

من مثل الفرس ذوى الأبصار الثوب رهن فى يد القصار^(١)

٦٧- « إَجْرِى وَمَدَّ دَا شَيْءٌ يِهْدَ »

هو غاطبة بين اثنين يقول أحدهما : إاجر وأسرع ومدّ خطاك ، فيقول الآخر : هذا شىء يهدّ القوى . والمراد ليس من الصواب أن تكلفنى بما لا طاقة لى به .

٦٨- « إَجْرِى يَا مِشْكَاحَ لِى قَاعِدَ مِرْتَاخَ »

المشكاح (بكسر فسكون) يريدون به كثير السعى والحركة ، أى اسمع وانصب يامن هذه صفته للذى قعد وارتاح من السعى . يضرب لمن يأتيه رزقه من سعى غيره بلا طلب منه فهو فى معنى « رب ساع لقاعد » وهو من أمثال العرب ، يقال : إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فأتى عنده ، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك : (رب ساع لقاعد) وقال للنعمان :

أبقيت للعبسى فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحى قبله قبر وافد
أتى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسمى لآخر قاعد
ومن أمثال العرب فى هذا المعنى أيضاً : « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » .

٦٩- « أَجْوَدُ مِنَ الذَّهَبِ مَنْ يَجُودُ بِالذَّهَبِ »

أى أحسن من الذهب من يجود به ، وقد أرادوا التجنيس بين أجود ويجود . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم : « إن خيراً من الخير فاعله » ، أورده ابن عبد ربه فى المقد الفريد .^(٢)

٧٠- « أَحْبَبْتُ يَا سَوَارِي زِيَّ زَنْدِي لَأُ »

الأكثر استعمالهم لفظ (الإسورة) بدل السوار ، أى إني أحبك يا سوارى ولكنى أحب زندى أكثر منك ويريدون بلا بالهمزة لا . يضرب فى أن الحب يتفاوت وأعظمه حبة المرء لنفسه . وأورده الأبشيهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : (أحبك يا سوارى مثل معصمى)^(١) والمعنى يختلف بمحذف (لا) من آخر المثل .

٧١- « احْتَاجُوا يَهُودِي قَالَ الْيَوْمَ عِيدِي »

يضرب لتعسر الأمور وقيام الموانع . والمعنى أنهم مستغنون عن اليهود ولكن لما احتاجوا للاستعانة بأحدهم اعتذر بأنه فى عيده أى لا يشتغل فيه . والمثل قديم فى العامة أورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال عوام زمنه برواية : (أحوج ما تكون إلى اليهودى يقول اليوم السبت)^(٢) .

٧٢- « إِحْتَرْتُ يَا بَخْرَا أَبُوسَيْدِكَ مِنْين »

أى حرت يا بخراء فى أى موضع أقبلك . يضرب للأمر تكتنفه الموانع فلا يعرف من أين يتوصل إليه .

٧٣- « إِحْسِبْ حِسَابِ الْمَرِيسِي وَإِنْ جَاكَ طِيَابٌ مِنْ اللَّهِ »

المريسي نسبة للمريس : بلدة جنوبى القطر المصرى ، وهى بفتح الأول والعامة تكسره وتريد به الريح الجنوبية لأنها تعطل سير السفن وهى مصعدة . والطياب عندهم بمكسها أى كن حازما فى تسيير أمورك واستمدد للطوارى فإن يسر الله وسهل فلا يضرك تيقظك .

٧٤- « اخْضَرْ أَرْدَبَكَ يَزِيدَ »

الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر والعامة تفتح أوله . يضرب للحث على مباشرة المرء أموره بنفسه فهو كقول القائل :
ماحك جلدك مثل ظفرك فقول أنت جميع أمرك
وقولهم : (يزيد) مبالغة فى الحث على ذلك ، أى إنك إذا حضرت كيل إردبك

فإنك لا تأمن عليه من السرقة فقط بل إنه يزيد بحضورك فهو كقولهم في مثل آخر :
(اللى ولد ممزته جابت اتنين) الخوسياتى وانظر فى الميم : (ما يهرش لك إلا إيدك) والعرب
تقول فى أمثالها : « ما حكتَ ظهري مثل يدي » يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٧٥- « الْأَحَقُّ يَنْصَحُ فِي الْوَقْتِ الدَّيْقِ »

معناه ظاهر ، وهو دليل كاف على الحماقة ووضع الشيء فى غير موضعه . والدقيق
يريدون به الضيق .

٧٦- « إِخْنًا اثْنَيْنِ وَالثَّالِثَ جَاءَنَا مِنْينِ »

أى نحن اثنان فمن أين جاءنا هذا الثالث . يضرب للداخل بين شخصين فى أمر لا يعنيه .

٧٧- « إِخْنًا يَنْقُرَا فِي سُورَةِ عَبَسَ »

أى هل نحن نقرأ فى سورة عبس ، يريدون إننا نخاطبك فى شيء معلوم ، ونكرره
عليك فلا تتنه لما تقوله ونطلبه منك كأننا نقرأ عليك سورة فأنت مستمع لها لا تتكلم
أو تصرف كلامنا لغير وجهه . يضرب لمن لا يفهم ما يقال له بعد تطويل الكلام معه .

٧٨- « إِخِينِي النَّهَارَ دَهْ وَمِيتْنِي مُبَكَّرَهْ »

بضرب لمن لا ينظر لفعده ولا يفكر فى العواقب ، أى إنمالي الساعة التى أنا فيها فإن
كنت تنوى قتلى فليكن غداً ودعنى ليومى هذا .

٧٩- « أُخْتُهُ فِي الْخَمَارَةِ وَعَامِلٌ أَمَارَهْ »

الخماره (بفتح الأول وتشديد الثانى) بائعه الخمر ، والمأمه تريد بها موضع بيعها
أى الحانه ، وعامل أى جاعل نفسه . والأمارة (بفتح الأول) جمع أمير عندهم ، أى
تكون أخته فى هذه السفالة ويظهر هو نفسه بمظهر الكرام الماجدين يضرب للنذل المتعالى .

٨٠- « الْأَخْدَ حِلْزُ وَالْعَطَا مُرٌّ »

معناه ظاهر . ويريدون به فى الغالب الاستدانة واستطابة الأخذ فيها وكراهة الوفاء .
وفى معناه قولهم : (عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء) وسيأتى فى العين المهملة .

٨١- «أَخْرَسَ وَعَامِلٌ قَاضٍ»

يضرب للماجز يتصدر لما لا يستطيعه من الأعمال لأن الآخر من لا يستطيع سؤال الخصوم .

٨٢- «أَخْرَهَا وَرَا آخِرَ النَّهَارِ تَجِيبُكَ قُدَّامَ»

أى أرح دابتك فى أول السير واجعلها آخر الدواب فإنها تسبق فى آخر الأمر لراحتها وتعب ما تقدمها بالمدو .

٨٣- «أَخْطُبُ لِبْنَتِكَ قَبْلَ مَا تُخْطُبُ لِابْنِكَ»

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس . والمراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلباً لراحتها فهى أولى بمنابيتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت .

٨٤- «إِخْلَصِ النِّيَّةَ وَبَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ»

أى إذا أخلصت فى نيتك نم فى البرية ولا تخش شيئاً . يضرب فى الحث على الإخلاص .

٨٥- «أَخُوكَ لَا يَحِبُّكَ غَنَى عَنْهُ وَلَا تَمُوتَ»

أى إن أخاك لا يود أن يراك أغنى منه كما إنه لا يحب موتك ، أى مهما يحبك المرء ويود حياتك فإنه لا يود أن تعلم عليه .

٨٦- «أَخِيطُ بِسِلَآئِيَّةٍ وَلَا الْمِعْمَلَةَ تُقُولُ هَاتِي كِرَآئِيَّةَ»

السلاية : (بكسر الأول) : الشوكة من النخل وغيره ، وصوابها سلاءة كرمانة . والمعملة (بكسر الأول والصواب ضمّه) من تعلم الخياطة والتطريز خاصة أى خير لى أن أخيط ثوبى ولو بسلاءة ، وأدبر أمرى بيدى بقدر ما أستطيع من أن أنفق فيما لا داعى فيه إلى الإنفاق ، والمراد بالمعملة هنا من تخطيط الثياب للناس . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير .

٨٧- «إِذَا بِنٌ وَأَزْرَعٌ وَلَا تِدَّائِنٌ وَتَبْلَعُ»

أى إذا تداينت فليكن دينك للإنفاق على زرعك لأنه ينتج فتقضيه منه ، وأما إذا

تداينت لنفقتك وطعامك ذهب المال ولم تجد ما توفى به الدين وليس هذا من الحزم
في شيء .

٨٨- « ادِّلِّي يَا عَوْجَة فِي السَّنَّة السُّودَة »

أى تدللى يا معوجة القامة كما تشائين فى السنة السوداء التى لم تبق على الملاح
فهو فى معنى قولهم : (سنة الكبة يدلع الأخط) وسيأتى فى السنين المهمة ،
وقريب من قولهم : (سنة شوطة الجبال جابوا الأعور قيده) .

٨٩- « أَدْعِي عَلَى وَلَدِي وَأَكْرَهْ مِنْ يَقُول آمِينَ »

يضرب فى الشفقة على الأولاد ، وأن الدماء عليهم باللسان دون القلب .

٩٠- « إِدِّي أَبْنَاكَ لِلِّي لَهُ أَوْلَاد »

إدى ، أى أعط ، يريدون إذا وهبت ابنك لأحد أو جعلته فى حياطته فلا
تمطه إلا لمن يكون له أولاد لأنه يعرف شفقة الآباء على أبنائهم . والمراد لا توكل
الأمر إلا للعارف به .

٩١- « إِدِّي سِرِّكَ لِلِّي يَصُونُهُ »

إدى ، أى أعط . والمعنى لا تفش سرى إلا لمن يصونه .

٩٢- « إِدِّي الْعِيشْ لِحَبَّازِيْنُهُ وَلَوْ يَأْكُلُوا نَصَّهُ »

إدى بمعنى أعط ، أى اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز ، ولو سرقوا نصفه
وأكلوه ، لأن الباقي منه ينتفع به لجودة خبزه ، أما إذا خبزته عند أمين جاهل أفسده
وضاع عليك كله ، هو قريب من « أعط القوس باريها » ولكن فيه زيادة فى المعنى .

٩٣- « إِدِّيْنِي رَغِيفًا وَيَكُونُ نَضِيفًا »

أى أعطنى رغيفاً ولكن بشرط أن يكون نظيفاً . يضرب لمن يستجدى ويتخير
الصدقة فيقترح ويشترط .

٩٤- «إِدِينِي عُمَرُ وَأَرْمِينِي الْبَحْرُ»

أى إذا كانت السلامة مكتوبة لى ولم يزل فى عمرى بقية فَإِنِ إلتَقَانِي بِالْمِ
لا يضرنى . يضرب لمن ينجو من خطر لا تظن النجاة منه . والعرب تقول فى
أمثالها : (أحرز امرأ أجله) قاله الإمام على بن أبى طالب عليه السلام حين قيل
له : ألتقى عدوك حاسر الرأس ؟ قال الميّدانى : يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب .
ومن الأمثال التى تروى عنه فى هذا المعنى : « نعم المجن أجل مستأخر » .

٩٥- «إِدِينِي الْيَوْمَ صُوفٍ وَخُذْ بُكَرَةً خَرْمُوفٍ»

إدبنى بمعنى أعطنى ، وأصله أدلى ، يريدون أعطنى اليوم صوفا فأنى راض به
على أن أعطيك غدا خروفا لأنى أفضل العاجل على الآجل وإن كان دونه فهو
فى معنى المثل الآخر : (بيضة النهارده أحسن من فرخة بكره) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٩٦- «إِذَا اشْتَدَّ الْكَرْبُ هَانُ»

هو فى معنى مطلع المنفرة لابن النحوى :

اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلىك بالبلج
وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لإبراهيم بن العباس الصولى^(١) :
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج
وأنشد لآخر :

ضاقت ولولم تضق لما انفرجت^(٢) والعسر مفتاح كل ميسور^(٣)
ولآخر :

* وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج *^(٣)

٩٧- «إِذَا حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ غَابَتِ الشَّيَاطِينُ»

أى لا يجتمع الصالح والطالح .

٩٨ - « إِذَا كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَّا كَانَ نَشْنُ رَمَاهُ الطَّيْرُ »

أنظر : « لو كان فيه خير » الخ في اللام .

٩٩ - « إِذَا كَثُرَتِ الْأَلْوَانُ عُرِفَ إِنَّهَا مِنْ يُوتِ الْجِيرَانِ »

أى إذا ظهر شخص بنير مافى طاقته فاعلم أنه معان فيه من غيره ، والمراد بالألوان أصناف الطعام .

١٠٠ - « أَرْبُطُ الْحَمَارَ جَنْبَ رَفِيقِهِ إِنْ مَا تَعَلَّمَ مِنْ شَهِيْقِهِ يَتَعَلَّمُ مِنْ نَهِيْقِهِ »

أى إن الطباع تعدى ، ولا بد للصاحب أن يتخلق بيمض أخلاق صاحبه إن لم يكن بها كلها فهو فى معنى قول القائل : * وكل قرين بالمقارن يقتدى * وانظر قولهم (إن كان بك تعرف ابنك وتسيسه إعرفه من جلسه) وسيأتى . وقولهم : (من عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم) وسيأتى فى الميم .

١٠١ - « أَرْبُطُ الْحَمَارَ مَطْرَحَ مَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُهُ »

يريدون بالمطرح الموضع ، أى اربطه فى الموضع الذى يرشدك إليه صاحبه لأنه رُبَمَا ضاع أو سرق فلا يكون اللوم عليك . يضرب فى عدم التصرف فى الشيء إلا برأى صاحبه لأنه أسلم للمواقب .

١٠٢ - « أَرْدَبٌ مَا هُوَ لَكَ مَا تَحْضُرُ كَيْلُهُ تَتَغَبَّرُ دَقْنُكَ وَتَتَعَبُ فِي شَيْلُهُ »

الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكبال معروف بمصر (والعامة تفتح أوله) وروى : (تتعفر) بدل تتغير وهو بمعناه . ورواه الموسوى فى نزهة الجليس^(١) (أردب مالك فيه حصة لا تحضر) الخ وذكره فى أمثال نساء العامة ، والمعنى : الإردب الذى ليس لك لا تحضر كيله فإنك لا تجنى منه غير التعب فى حمله وتعبير لحيتك بغيره ، أى ليس وراء التعرض لما لا يعنى إلا مایسوء . يضرب للتحذير من التعرض لما لا يعنى . وفى معناه : « من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه » ومن الحكم النبوية : « من حسن المرء تركه ما لا يعنيه » قال الميدانى : هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقالت العامة أيضاً :

(اللى مالك فيه أيش لك بيه) وقالت : (اللى مالك فيه ما تنحشرش فيه) وسيأتين .
وقريب من هذا المعنى قولهم : (الشهر اللى مالكش فيه ما تمدش أيامه) .
١٠٣- «إِرْشُوا تَشْفُوا»

أى عليكم بالرشوة تبلغكم ما تريدون ، والمراد الإخبار بالواقع لا الحث على
الرشوة . ومن أمثال العرب : «عراضة تورى الزناد الكائل» والعراضة : الهدية .
والكائل : الكابي ، يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد وانظر فى الباء الموحدة
(البرطيل شيخ كبير) .

١٠٤- «الْأَرْضُ تَضْرَبُ وَيَا أَصْحَابَهَا»

ويا بمعنى مع ، وأصله من نحو قولهم : راح وياه ، أى ذهب وإياه ، يريدون معه ،
والمقصود أن الإنسان فى مكانه عزيز فإذا تمارك فيه أعاقته أرضه ودافعت
عنه ، أى فيها من يعينه . وانظر : (إوعى تقاتل مطرح ما تكره) .

١٠٥- «الْأَرْضُ مُوشِنْ شَهَاوِي دِي ضَرْبِ عَ الْكَلَاوِي»

الكلاوى هى الكلى ، أى ليست الزراعة بالشهوة إلى الزرع فحسب ، وإنما
زرع الأرض لا يكون إلا بالجهد الجهد والتعب المشبه بالضرب على الكلى .

١٠٦- «أَرْقُصَنَّ لِلْقَرْدِ فِي دَوْلَتِهِ»

ويروى : (فى زمانه) أى جار الزمان فيه ما دام مقبلاً عليه وارقص له لأن
الرقص يسر القروء ، والمراد افعل ما يوافق صاحب الدولة ما دمت مضطراً إليه .
والمثل قديم ، يروى : أن شخصاً دخل على وزير يهنته بالوزارة فصفق ورقص
لإظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال : إنما أراد الإشارة إلى هذا المثل .
وقد نظمه على بن كثير من شعراء ربحانة الخفاجى فقال :

سحبت الأمام	فألفيتهم	وكل يميل إلى شهوته
وكل يريد رضا	نفسه	ويجلب ناراً إلى برمته
فله در فتى	عارف	يدارى الزمان على فطنته
يجازى الصديق	بإحسانه	ويبقى المدو إلى قدرته
ويلبس للدهر	أثوابه	ويرقص للقرء فى دولته

قال الخفاجي : وفي معنى قوله : ويرقص للقرد الخ قول الأهوازي :
 قل لمن لام لا تلمني كل امرئ عالم بشانه
 لا دنـب فيما فعلت إني رقصت للقرد في زمانه
 من كرم النفس أن تراها تحتل الذل في أوانه
 ولأبي تمام :

لا بد يا نفس من سجد في زمن القرد للقروء^(١) انتهى
 قلنا : وأنشد صاحب قطف الأزهار في المعنى لـبعضهم :
 إذا رأيت أمراً وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه
 فكن سميماً له مطيعاً معظماً من عظيم شأنه
 فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجانه :
 إذا زمان الأسود ولي فارقص مع القرد في زمانه^(٢)
 ومما يدل على قدم المثل ما أنشده صاحب لسان العرب في مادة (قرا) عن ثعلب في
 القيروان بمعنى الجيش :

فإن تلقاك بقيروانه
 أو خفت بعض الجور من سلطانه
 فاسجد لقرد السوء في زمانه

وفي كتاب الآداب لـجعفر بن شمس الخلافة :
 اسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دمت في سلطانه^(٣)

١٠٧- « إزكَبْ حَمَارَةَ الْعَازِبِ وَحَدِّثْهُ »

أي اركب حمارة الرجل العزب وحدثه في أمر زواجه فإنه يرتاح لحديثك ويبلغك
 عليها مكانك . والمراد عالج كل شخص بما يوافقه ويميل إليه تبلغ مقصدك منه .

١٠٨- « إزكَبِ الدِّيكَ وَاَنْظُرْ فِينِ يَوْدِيكَ »

ودى معناه ذهب به وأوصله أي إذا كان الديك مما يركب وركبته فانظر أين يذهب
 بك ، والمراد أنه لا محالة ذاهب بك إلى خم الدجاج . يضرب في أن لكل
 شخص حالة ألفها وغاية يسعى إليها فإذا استرشدت فانظر بمن تسترشد وتخير
 من يهديك إلى سواء السبيل . وانظر قولهم : (اتبع اليوم يوديك الخراب) .

(١) الريحانة ص ٢١٠ - ٢١١ . (٢) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب ص ٢٣٤ (٣) ص ١٥٤ .

١٠٩- « إزكَبْ يَا أَبُو الرِّيشِ قَالَ بَسْ أَنْ فِضِلْ كَدِيشْ »

يضرب للتكليف بأمر لا توجد له وسيلة . ولفظ بس (يفتح الموحدة وتشديد السين المهملة الساكنة) اسم فعل عندهم معناه كفى ويأتون بها في مثل هذا التعبير مقرونة بإن بمعنى لو أن ، كأنهم يريدون يكفى الكلام فقد أطمعت لو أن لي ما أركب فقد ركب الناس ولم يبقوا لي كديشاً ، أى برذوناً . وأبو الريش كناية أتوا بها للسجع لا يقصدون بها معيناً .

١١٠- « إزْمِيهِ الْبَحْرُ يَطْلَعُ وَفِي مُبَقَّةٍ سَمَكَةٌ »

البق (بضم الموحدة وتشديد القاف) بمعنى الفم . يضرب للحريص المستفيد من كل حالة .

١١١- « إزْمِيهِ فِي السُّطُوحِ وَإِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ قِسْمُهُ مَا يَرْوَحُ »

أى ما هولاك لا يكون لسواك ولو تهاونت في حفظه لأنه مقسوم لك ، والمراد بالسطوح مفردة ، أى السطح . وبعضهم يرويه : (إرمى جوزك) بالخطاب للمؤثثة ، أى زوجك . وبعضهم يروى : (نصيب) بدل قسمة ، يريد النصيب بفتح أوله .

١١٢- « إزْرَعْ ابْنَ آدَمَ يَقْلَمَكَ »

ويروى : (ازرع الزرع تقلمه وازرع ابن آدم يقلمك) يضرب في إنكار بنى آدم للجميل ومقابلته بضده . ويرويه بعضهم : (كل شىء تزرعه تقلمه إلا أبو راس سوده تزرعه يقلمك) وسيأتى في الكاف . ونظم هذا المثل الشيخ حسن البدرى الحجازى الأزهرى المتوفى سنة ١١٣١ فقال من قصيدة أوردتها له الجبرتى في ترجمته :
لا شىء تزرعه إلا قلعت سوى بنى آدم من يزرعه يقلمه (١)

١١٣- « ازرَعْ كُلَّ يَوْمٍ تَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ »

أى وال العمل يتوال لك الكسب .

١١٤- « إِسْأَلْ قَبْلَ مَا تَنْاسِبُ يَبَانَ لَكَ الرَّدى وَالْمِنَاسِبُ »

أى اسأل واستخبر قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك .
يضرب في المصاهرة وغيرها من ضروب المعاشرة .

١١٥- «إِسْأَلْ مِجْرَبْ وَلَا تَسْأَلْ طَيِّبْ»

يراد به المبالغة في تفضيل المِجْرَب على الطيب . وبعضهم يصحح روايته بقوله : (اسأل مجرَّب ولا تنسِ الطيب) والأول هو المسموع من أفواه العامة . ورواه الأبشهي في المستطرف : (سل المِجْرَب ولا تنسِ الطيب)^(١) .

١١٦- «أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِيهِ يَقُولُ لِي خَالِي شَعِيبٌ»

يضرب للمخلط يجيب عن غير المستؤل عنه . وقد وجدنا هذا المثل منظوما في بعض المجاميع في هذين البيتين :

لِي صَاحِبِ لَيْسَ فِيهِ سِوَى الْبِلَادَةِ عَيْبِ
سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ خَالِي شَعِيبِ

وورد في المستطرف في أمثال النساء برواية : (سألوها عن أبيها قالت جدِّي شعيب^(٢)) ومن أمثال العرب في ذلك : (قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي) يضرب للمخلط . وقريب منه قول الشاعر :

وَمَتَى أَدْعَهَا بِكَأْسٍ مِنَ الْمَاءِ أَتُنْتِنِي بِصَفْحَةٍ مِنْ زَيْبِ^(٣)

١١٧- «إِسْأَلِي قَلِي مَا تَفْعَلِي»

على هنا بمعنى عن ، يستعملونها كذلك مع سأل ، أي اسألي عما تفعلين وتشغلين به ، ولا تسألي عما لا يعنيك .

١١٨- «اسْتَوْدُوا تَسْتَحِبُّوا»

أي الوداد يجلب الوداد ويستدعيه كما قال الشاعر :

تَحِبُّ فَإِنْ الْحُبَّ دَاعِيَةَ الْحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقُرْبِ

١١٩- «إِسْمَعْ ظُرَّاطَةً وَلَا تَسْمَعْ عِيَّاطَةً»

أي إذا لم يكن بد من تحمل أذاه فاختر أخف الضررين ، واصبر على سماع ظرَّاطه فإنه أهون عليك من سماعك بكاءه أو صياحه .

(١) ج ١ ص ٤٤ (٢) المستطرف ج ١ ص ٤٩ (٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٥

١٢٠- «إِسْمَعْ مِنْ هِنَا وَسَيِّبْ مِنْ هِنَا»

أى اسمع بهذه الأذن وأخرج ما سمعته من الأخرى . يضرب عند الاضطراب إلى سماع مالا يفيد أو لحت شخص على أطراح ما يقال وترك المعارضة فيه .

١٢١- «إِسْمَكْ إِيهْ قَالَ اِسْمِي عَنَبْرَ، وَصَنَعْتَكْ إِيهْ قَالَ سَرَبَاتِي ، قَالُوا

خَسَرْتَ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ»

السرباتي مقصور عن السراباتي نسبة للسرابات جمع سراب (بفتح الأول) وهو عندهم ما اجتمع في الأحشاش يطلقون ذلك على الكناف الذى ينقل مافى الكنف . أى ليته لم يشتغل بذلك وله هذا الاسم لأنه أتلفه بصنفته . يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح فى صفاته . وانظر أيضاً فى حرف السين المهمة : (سرباتي واسمه عنبر) . وانظر فى الضاد المعجمة : (ضيع الاسم بالصنعة) فإن بعضهم يقتصر عليه فى إيراد المثل . وهذا المثل قديم فى العامية أوردته الأبيهيّ فى المستطرف برواية : (واحد سموه عنبر وصنفته سرباتي قال الذى كسبه فى الاسم خسره فى الصنعة) (١) .

١٢٢- «الْإِسْمُ طُوبَى وَالْفِعْلُ لَامَشِيرَ»

يضرب لمن يشتهر بشئ والعمل لغيره لأنه قد تأتى فى شهر طوبة وهو شديد البرد أيام محو كأيام أمشير .

١٢٣- «إِسْيَادِي وَاسْيَاذْ أَجْدَادِي إِلَّيْ يَعْوَلُوا هَمِّي وَهُمْ أَوْلَادِي»

أى الذين يحملون همي وهم أولادي ويواسوننا ويعطفون علينا فهم سادتي وسادة جدودي .

١٢٤- «إِشْتَرَى بِدَرَمٍ بَلَحَ بَقَى لَهُ فِي الْحَى نَخْلَ»

أى اشترى بدرم تمرأ فادعى بذلك أن له فى الحى نخلا ، يضرب لمن يحوز القليل فيتذرع به إلى ادعاء الكثير .

١٢٥- «إِشْتَرَى الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ»

وبعضهم يزيد فيه : (والرفيق قبل الطريق) . والعرب تقول في أمثالها : « الجار ثم الدار » قال الميداني : « هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها » . وفي أخبار أبي الأسود الدؤلي من كتاب الأغاني^(١) أنه كان له جار من رهطه فأولع برمي أبي الأسود بالحجارة كلما أسمى ولم يفد فيه اللوم ، فباع أبو الأسود داره واشترى داراً في هذيل ، ف قيل له : أبعت دارك ؟ قال : « لم أبع دارى ولكن بعت جارى » فأرسلها مثلاً . وانظر في الخاء قولهم : (خد الرفيق قبل الطريق) .

١٢٦- «إِشْتَرَى مَا تَبْعَشُ»

معناه ظاهر ، والمراد اكتم شرك وما تريده عن محدثك والتقط من حديثه ما تحتاج إلى الوقوف عليه فالحزم في ذلك .

١٢٧- «إِشْحَالٌ ضَعِيفُكُمْ قَالُوا قَوِيًّا مَاتَ»

إشحال : كلمة منحوتة عندهم من أى شيء حال ، أى ليس الموت بالضعف ولا الحياة بالقوة وإنما لكل أجل كتاب . وبعضهم يرويه : (إشحال عيانكم) أى مريضكم . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لبعضهم في المعنى :
وصحيح أضحى يعود بسقيا وهو أدنى للموت ممن يعود^(٢)

١٢٨- «إِشْرَفُوا عِنْدَ اللَّهِ مَا يَعْرِفُوا»

أى إذا أردتم ادعاء الشرف فادعوه أمام من لا يعرفكم يصدقكم لجهله بكم . ومثله قولهم : (قال يا أبويا شرفنى قال لما يموت الله يعرفنى) .

١٢٩- «أَشْكَى لِمَيْنِ وَكُلُّ النَّاسِ مَجَارِيحُ»

أى لمن أشكو جرحى وكل الناس مجروحون مثلى . والمراد لا يخلو أحد من الهم

في الدنيا . وفي أمثال العرب : « إن يدم أظلك فقد تقب خفي » ومعنى الأظلم : ماتحت منسم البعير ، يضربه المشكو إليه للشاكي ، أي أنا منه في مثل ما تشكوه ^(١) .

١٣٠- « إَشِيكِي لِي وَأَنَا أَبِيكِي لَأَنَّ »

أي اشك لي أعنتك بيكأني لأنني أشكو مثل ما بك فكلانا في البلوى سواء .

١٣١- « إَشْهَدْ لِي بِكَخْكَهْ أَشْهَدْ لَكَ بِرَغِيْفِ »

أي من أعان شخصاً في شيء حق على الآخر أن يعينه فيما هو أعظم منه . والمراد بالكحكة الكمكة .

١٣٢- « إَصْبَاحِ الْخَيْرِ يَا أَعُورَ قَالَ دَا شَرَّ بَايْتِ »

أي إذا كان صبحه بذكر عيوبه فهو دليل على تحفزه لمخاصمته ومنازعته ولا يكون ذلك إلا عن شرٍّ أضمره له من الليل وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف بروايته : (صباحك يا أعور قال دى خناقة بايته) ^(٢) . وفريب منه قول العرب في أمثالها : « بكرت شبوة تربثر » وشبوة : اسم للمقرب لا تدخلها الألف واللام . وتربثر : تنفث . يضرب لمن يتشمر للشر . وتقول العرب لما يبدو من أوائل الشر : « بدت جناده » والجنادع : دواب كأنها الجنادب .

١٣٣- « إَصْبَاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ إِنْتَ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي »

أي فلنكن كذلك يقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلانا الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة ، أي لا صداقة ولا عداوة . وقد أورده الأبيشي في المستطرف بروايته : (صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري) ^(٣) .

١٣٤- « أَصْبِرْ عَلَى الْجَارِ الشَّوْءِ يَا يَرْحَلْ يَا تَجِي لَهُ دَاهِيَهْ »

أي لا تقلق من مثل هذا الجار بل اصبر على أذاه ولا تغير دارك فقد يرحل هو عن جوارك ، أو تصيبه داهية ترديه وتريحك منه . ولفظ « يا » هنا يستعملونها بمعنى

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٣ آخر ص ٩ وجمع الأمثال .

(٢) ج ١ ص ٤٥ . (٣) ج ١ ص ٤٥ .

إِذَا . وقد قالوا في الخلاص من الحالة المكروهة بالفرج ، أو يموت الشخص الواقع فيها : « يا يموت العبد يا يمتقه سيده » وسيأتى في الباء آخر الحروف .

١٣٥- « أَصْبُرِي يَا سَتِيَتْ لَمَّا يَخْلَى لَكَ الْيَتَى »

ستيت ويريدون به ستيتة تصغير ست ، أى سيدة وهو من أعلام النساء عندهم وجاءوا به هنا مرخاً للسجع ، أى تربص قليلاً ولا تتمجلى حتى يخلو لك الجو فببضى واصفري كما نشأين . يضرب للمتجمل في أمر لم يحن وقته .

١٣٦- « أَصْحَابِ الْعِرْسِ مِشْتَهِيْنِ الْمَرْقِ »

أى إذا كان أصحاب العرس كذلك يشتهون المرق لفقرهم وعوزهم فاذا ينتظر من عرسهم .

١٣٧- « أَصْحَابِ الْعُقُولِ فِي رَاحَةِ »

يضرب للأحمق يجهد نفسه فيما لا يفيد . أما قولهم : (الماقل تعبان) فسيأتى الكلام عليه في موضعه .

١٣٨- « إِضْرِفْ مَا فِي الْجَيْبِ يَنْتِيكَ مَا فِي الْغَيْبِ »

يضرب للحدث على الإنفاق ، أى أنفق وجد والله يخلفه عليك من حيث لا تحتسب . ومعنى الجيب : كيس يصنع في الثياب تحمل فيه النقود وغيرها .

١٣٩- « الْأَصْلُ الرَّدَنِ يَرْدِي عَلَى صَاحِبِهِ »

يردن ، أى يرجع ويمت ويظهر ، فمن كان ردىء الأصل لم تنف عنه خلاله الطيبة بل لا بد للمرق أن يمتد يوماً ما ويظهر ما ستر بهذه الخلال .

١٤٠- « أَصْلُ الرَّقْصِ تَحْنَجِيلٌ »

التحنجيل عندهم : الحجل ، وهو محرف عنه ، أى أصل الشيء العظيم من الشيء الحقير ، فإذا رأيت إنساناً أولع بالحجل فاعلم أنه سيؤدى به إلى الرقص ويوقمه فيه ، فهو قريب من قول بضمهم : « أول النار من مستنصر الشر » .

١٤١- « أَصْلُ الشَّرِّ فِعْلُ الْخَيْرِ »

أى قد يكون ذلك فقد تحسن إلى شخص فيكون إحسانك إليه سبباً لإساءته لك .
وقالوا أيضاً : (خير ما عملنا والشر جانا منين) وسيأتى . وانظر قولهم : (خير تعمل
شر تلقى) . ومن أمثال العرب : « عارية أكسبت أهلها ذمًّا » يضرب للرجل
يحسن إليه فيذم المحسن .

١٤٢- « إِضْحَكْ وَالضُّحْكُ رَخِيصٌ قَبْلَ مَا يَنْغَلَى وَيَبْقَى بَتَلَالِيسٌ »

أى اغتتم من الزمان ما جاد لك به من الصفو والسرور قبل أن يقلب لك ظهر المجن
ويغلو ثمن الضحك فلا تجده ولو بذلت فيه تلاليس من المال . وقد جمعوا فيه بين
الصاد والسين في السجع .

١٤٣- « إِضْرَبْ ابْنَكَ وَاحْسِنْ أَذْبُهُ مَا يَمُوتُ إِلَّا لَمَّا يَفْرَغَ أَجَلُهُ »

يضرب فى الحث على تأديب الأولاد وفيه الإتيان بالباء مع اللام فى السجع وهو
قبيح . وانظر فى معناه : (اكسر للميل ضلع) الخ . والمراد ليس من الشفقة عدم
تأديب ولدك وتقويمه . والله درّ العرب فى قولها : « أشفق على ولدك من إشفاقك
عليه » أورده جعفر ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب (١) .

١٤٤- « إِضْرَبِ الْأَرْضَ تَطْرَحْ بِطَيْخٍ »

يضرب للأمر بالاستحليل ، أى إنك بتكليفك لى عمل الشئ المستحيل كمن يأمر
آخر بضرب الأرض لتتبت بطيخا وإذا كنت فى شك فافعل واضرب ما تشاء .

١٤٥- « إِضْرَبِ الْبَرِيءَ لَمَّا يَقْرَأَ الْمَتَّهَوْمُ »

أى إذا ضربت البرىء وشددت عليه فإنّ ذلك يرهب المتهم . أى صاحب الذنب
فيعترف لك ، و « لَمَّا » هنا يستعملونها بمعنى حتى . والظاهر أنهم كانوا يرون
هذا الرأى فيما مضى فهو مبنى على ما كانوا يمتقدونه صواباً وهو فى معنى :

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

أو قريب منه : والمثل قديم رواه الميداني في أمثال المولدين بلفظ ، « اضرب البريء حتى يعترف السقيم » .

١٤٦- « إِضْرَبِ الطَّامِسَةَ تَجِي لَكَ أَلْفُ حَاسَّةٍ »

يضرب لتهافت الناس على مافيه مغنم ، أى إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه انقر على طاس الطعام ، أى نبه الناس لذلك يجيبك ألف منهم . وانظر في الشين المعجمة قولهم : (شخشيخ يتلموا عليك) .

١٤٧- « إِضْرَبِ الطَّيْنَةَ فِي الْحَيْطَةِ إِنْ مَا إِنْ قَتِ عَلِمْتَ »

أى لا بد لكل شيء من أثر يتركه فيعرف به . والمعنى أنك إذا رميت قطعة من الطين على حائط ، فإن عملك هذا لا يخفى لأنها إن لم تلتصق فتكون دالة على ذلك ، فلا بد من أن تؤثر فيها بعلامة تدل على العمل .

١٤٨- « إِضْرَبْ عَصَاكَ وَاجْرِى وَرَاها »

يضرب لمن ليس له أهل وعيال يقعدونه ، أى ليس لك إلا هذه العصا وهى لا تقعدك فاضرب بها الأرض وسر حيث سارت ، أى افعل ما تشاء .

١٤٩- « إِضْرَبِ النَّذْلَ وَاكْفِيهِ وَبُوسَ رَأْسِهِ يَكْفِيهِ »

أى إن النذل إن أهنته بأشد أنواع الإهانات من ضرب أو بطح على وجهه أو غيرها يكفيه منك أن تقبل رأسه بعد ذلك فيرضى لا لشيء سوى أنه نذل .

١٥٠- « أَطْبِخِي يَا جَارِيَةَ كَلْفَ يَاسِيدَ »

أى إن الخادمة لا تستطيع الطبخ إلا إن أحضر لها السيد ما يتهيا به الطعام . والمعنى لا يكون شيء من لا شيء أو بمقدار النفقة يكون الشيء . وقريب منه بعض القرب (قولهم : ماسيل إلا من كيل) وسيأتى في الميم .

١٥١- « إِطْعِمِ الْقُمَّ تَسْتَحِي الْعَيْنَ »

معناه أنك إذا حبوت إنسانا حياء استحي أن يمارضك فيما تريد وتزل على حكمك

ولم يرفع نظره فيك لسابق فضلك عليه . وقد أورد البدرى هذا المثل بلفظه
في سحر الميون^(١) .

١٥٢- « إَطْعِم مَطْعُومًا وَلَا تَطْعِم مَحْرُومًا »

المراد بالمطعوم من تعود رغد العيش ثم قعد به الزمان ، وبالمحرور من تعود الحرمان
من يومه ، أى برك غنيًا افتقر وعزيرًا ذل خير من برك فقيرًا نشأ على الفقر وتعوده .

١٥٣- « أَطْلُبُ لِحَارِكَ الْخَيْرَ إِنْ مَا نِلْتُ مِنْهُ تِكْتِنِي شَرُّهُ »

أى تمنى لحارك الخير فإنك إن لم تصب منه اكتفيت به شر طلبه منك .

١٥٤- « إِعْرِفْ صَاحِبَكَ وَاتْرُكْهُ »

يضرب للصاحب يبدو منه سوء النية ، أى اعرفه وقف على بواطنه واكتف
بذلك ثم اتركه وشأنه فذلك أدعى للراحة وأولى من مشاغبتة ومخاصمته بلا فائدة .

١٥٥- « أَعَزُّ الذَّرِيَّةِ مَمْلُوكٌ وَسِرِّيَّةٌ »

المملوك : الشخص المملوك إذا كان أبيض اللون ، والغالب أن يكون من الجركس
فإن كان من السودان قالوا فيه : عبد . والسرية : يريدون بها الحظية ملك اليمين ،
والمراد بهما فى المثل الذكر والأنثى ، أى أحسن الذرية وأعزها أن يكون للشخص
ولدان ذكر وأنثى لأن كثرة الأولاد فيها ما فيها من تعب النفس وكثرة النفقة .
ومن أمثال فصحاء المولدين فى هذا المعنى : « قلة العيال أحد اليسارين » .

١٥٦- « إِعْزِمِ وَأَكْمِلِ الْعِيشَ نَصِيبٌ »

أى اعزم وأقدم فى العمل وأما الرزق أو النجاح فملى ما قسم لك وكان من نصيبك ،
فهو فى معنى قول القائل :

على المرء أن يسعى ويبذل جهده وليس عليه أن يساعده الدهر
وقول الآخر :

وعلى أن أسمى وليس على إدراك النجاح

١٥٧- « أَعَزَّ الْوَلَدُ وَلَدَ الْوَلَدِ »

يضرب في عزة الأحفاد والأسباط عند الجدود .

١٥٨- « اعشَقْ غَزَالَ وَالْأَفْضَهُ »

أى وإلا فاض هذه الحالة وارجع عنها . والمراد إن أقدمت على أمر فليكن على المستحسن المستحق للإقدام وإلا فالإحجام أولى بك وانظر: (إن عشقت اعشق قر) الخ.

١٥٩- « أَعْلَى مَا فِي خَيْلِكَ أَرْكَبْ »

أى اظهر أمام الناس بحقيقتك ولا تظهر بالضمّة وأنت على المكس ، أو متع نفسك بأطيب ما وهبك الله من النعم . وروى : (أعتى) بدل أعلى ، والأكثر الأول . وانظر : (الجيدة في خيلك الهدها)

١٦٠- « أَعْمَشْ وَعَامِلْ صَرَافْ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والصراف : الصيرفى . والأعمش لا يستطيع نقد النقود حتى يشتغل بهذه المهنة . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ولن يشتغل بما لا يستطيعه .

١٦١- « أَعْمَلْ بِخَمْسَةِ وَحَاسِبِ الْبَطَّالْ »

يضرب للحث على العمل ولو بالأجر القليل . والخمسة : قطعة صغيرة من الفلوس النحاس كانت بمصر ، أى اشتغل بهذا القدر الزهيد ولك أن تناقش وتحاسب الخالى من العمل لأنك أفضل منه وأقدر .

١٦٢- « أَعْمَلْ حَاجَتِي يَا يَدِي وَلَا أَقُولُ لِلْكَلْبِ يَا سَيِّدِي »

السيد (بكسر السين وسكون المثناة التحتية) : السيد ، أى نمي في قياى بنفسى فيما أحتاج إليه خير من الاستعانة بالثلثم واضطرارى إلى تعظيمه . وروى : (بدال ما أقول للعبد يا سيدى أقضى حاجتى يايدى) وسيأتى في الموحدة .

١٦٣- « إَعْمَلِ الطَّيِّبَ وَارْمِيهِ الْبَحْرَ »

هو مبالغة في الحث على عمل الخير ولو كان ضائماً عند من صنع معه . وبمضهم يرويه :

(اعمل الطيب وارميه فى بحر جارى إن ضاع عند العبد ما يضيعش عند البارى)
وهو كقول الخطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس^(١)

١٦٤- « اِعْمَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ أَهْلِهِ وَغَيْرِ أَهْلِهِ »

يضرب للحدث عمل الخير خالصا لوجهه تعالى من غير نظر إلى مستحقه وغير مستحقه .

١٦٥- « أَعْمَى قَالَ لِأَعْوَرَ كَأْسِ الْعَمَى مُرٌّ قَالَ نَصٌّ أَخْبَرَ عَنْدِي »

النص (بضم أوله) يريدون به النصف . يضرب للمشاركين فى مصيبة أحدهما أخف بلاء . فيها من الآخر ، أى إني شاعر بما تشكو منه لأن نصف خبره عندي .

١٦٦- « أَعْمَى وَعَامِلٌ مِنْجَمٌ »

عامل ، أى جاعل نفسه . يضرب للمشتغل بما لا يستطيعه لأن الأعمى يستحيل عليه التنجيم .

١٦٧- « أَعْمَى وَيَبْرَجِسٌ فِي النَّخْلِ »

البرجسة عندهم : السباق بالخليل واللعب بها والأعمى لا يستطيع ذلك فإذا فعله وسط النخل فقد حاول المحال . يضرب للمجاز عن الشيء يأتيه فى أصعب حالاته .

١٦٨- « أَعْمَى وَيَسْرِقُ مِنْ مِفْتَاحٍ »

المفتاح (بكسر أوله) وبصيغة اسم المفعول مع إرادة الفاعل وصوابه (ضم أوله وكسر ثالثه) ومعناه عندهم الذى يبصر . يضرب للتعجب ممن يحاول ما لا يستطيعه ولا سيما مع من فى قدرته منعه وإحباط عمله .

١٦٩- « أَعْمَى وَيَقُولُ شُفْتُ بِعَيْنِي »

شفّت بمعنى نظرت ورأيت . يضرب لمن يدعى ما لا يستطيعه .

١٧٠- « أَعْمَى يُجْرُ أَعْمَى وَيَقُولُ لَهُ لَيْلَةٌ سَمِيعَةٌ إِلَلَّى اجْتَمَعْنَا وَمَكْسَحٌ يُجْرُ مَكْسَحٌ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ نَتَفَسَّحُ »

أى أعمى يقود أعمى ويسرّ باجتماعهما ومقدم يجر مقمداً ويقول : هيا نتنزه . هو قريب من قولهم : (شبيه الشيء منجذب إليه) .

١٧١- « الْأَعْوَرُ إِنْ طَلَعَ السَّمَاءُ يَفْسِدُهَا »

هو مبالغة في وصف الأعور بالفساد والمكر السيئ ، وهم يرمونه دائماً بذلك ، بل يرمون به كل ذى عاهة من عرج أو كتم ونحوها .

١٧٢- « الْأَعْوَرُ الْمَمْقُوتُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالٍ »

لأنه مع ما يصيبه من أدى أهله أحسن حالا من الآخر ، أى (بعض الشر أهون من بعض) .

١٧٣- « أَعْوَزَ وَعَامِلٌ قَيِّدُهُ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والقيدة : الرئيس على الزراع وغيرهم . يضرب للناقص المتطاوّل .

١٧٤- « افْتَكَرَ بَلَدُهُ وَنَمَى وَلَدُهُ »

يضرب فيمن ياهيه الاشتغال بشيء عما هو أهم منه وأعلق بالنفس .

١٧٥- « افْتَكِرْ لَكَ إِيَّاهُ يَا بَصْلَةَ وَكُلَّ عَضَّةٍ بِدِمَعِهِ »

أى ماذا أذكر لك يا بصلة من الطيبات وكل عضة فيك كانت تدمع لها عيني . وذلك لأن البصل لذّاع حاد الرائحة تدمع عيني من يأكله . يضرب للمرء لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها .

١٧٦- « افْتَكَرْنَا الْقُطَّ جَهَ يُنْطُ »

يضرب للإنسان يذكر في مجلس فيحضر مصادفة ، أى ذكرنا الهر فإذا به جاء يقفز ويثب . ويرويه بعضهم : (جينا سيرة القط جه ينط) أى ذكرنا سيرته وأخباره . ومنى أمثال العرب : (أذكر غائباً يقترب) قال الميداني : « ويروى : أذكر غائباً »

تره . قال أبو عبيد : هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبيل أن يقدم العراق ، فبينما هو في ذكره إذ طلع المختار فقال ابن الزبير : « اذكر غائباً . . . المثل » .

١٧٧- « أَفْطَرْنَا عَلَى رَأْسِ حَيَّةٍ وَلَا تَفْطَرْنَا عَلَى قَوْلِهِ نِيَّةٌ »

أفطر على كذا أى كلفه في فطورك ، وهو عندهم طعام الصباح ، وهو مبالغة في تجنب أكل الفول النوى ، أى الذى لم يطبخ ولا سيقا في الصباح لأنهم يبالغون في شدة ضرره .

١٧٨- « أَفْكَحِ الرَّجُلَيْنِ صَبِيَّ وَكَبِيرَ الرَّأْسِ فَارِسٍ »

وبعضهم يقدم : (كبير الرأس فارس) . والأفكح عندهم : معوّج الساقين متباعدتهما في المشي مع إقبال طرفي القدمين ، وهو محرف عن الأفحج (بتقديم الحاء على الجيم) وفسر في اللغة بمن تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه في مشيته . والعامة تزعم أن مثله يكون قوياً ، وهم يعبرون عن القوى بالصبي .

١٧٩- « أَفْلَسَ مِنْ يَهُودِي نَهَارِ السَّيِّئَةِ »

لأن اليهود لا يتعاملون بالنقود فيه .

١٨٠- « إِقْبَلْ عَذْرَ اللَّيْلِ يَجِي لَكَ لَحْدٌ بِأَبِ الدَّارِ »

أى من المروءة وكرم النفس قبول عذر من جاءك معتذراً وطرق بابك .

١٨١- « أَقْرَبُ مِ الْمَعَزَةِ لِّلرُّبَاطِ »

يضرب للقريب المأخذ المطيع .

١٨٢- « قَرَعَ بَيَّا كُلَّ حَلَاوَةٍ قَالِ بِفَلُوسُهُ »

أى لا عجب ولا اعتراض عليه في تناوله لمساواة سواء متى لم يكاف أحدا بعقته . وانظر أيضاً في معناه : (مكسح طلع يتفصح قال بفلوسه) وسيأتى في حرف الميم . وانظر أيضاً : (بفلوسك حتى دروسك)

١٨٣- « الأقرع ما يشكيش من قوبة »

لأن القراع أشد من القوباء فإذا شكى فإنما يشكو منه لا مما لا يذكر بجانبه .

١٨٤- « أقرع ودقنة طويلة »

أى كأن ما أخذ من رأسه جمل فى لحيته . يضرب للشئ يتعجب منه لعدم تناسب أجزائه وبعضهم يزيد فى آخره : (قال قيم ده فى ده) فيكون بمعنى : (قالوا يا عمره أنت سمينة وعوره) الخ الآتى فى القاف .

١٨٥- « أقرع ونزهى »

يريدون بالنزهى الذى يكثر التنزه ويحب أما كن اللهو ، ولا يأتى ذلك عادة إلا الفتيان الحسنو الخلق المترفون لا الذين بهم عاهات تشوهم . يضرب لمن يضع نفسه فى غير موضعها ويعمى عن عيوبه .

١٨٦- « أقسم للأعرج يغلبك »

المراد بالقسمة قسمة العمل على المال ليقوم كل واحد بإنهاء جزء مخصوص إذا أتمه انصرف ، وفى ذلك إنجاز للعمل بخلاف ما إذا عملوا معاً فيه فإنهم يتواكلون . والمراد إذا بينت للعامل الأعرج قسمة فإنه يهتم بإنجازه ولا يمنعه عرجه من أن يغلبك أنت الصحيح . يضرب لبيان فائدة تقسيم العمل .

١٨٧- « أقصد اللى يعرفك تقضى حاجتك »

لأن من يعرفك يهتم بأمورك .

١٨٨- « إقطع العرق يسبح دمة »

أى إذا كنت تنكر أمراً خافياً عنك فاشتد فى البحث عنه يظهر لك ، كما أن العرق إذا قطع سال منه الدم وظهر ما كان خافياً فيه ، وكذلك كل ما يكتمه المرء من خليقة ونحوها فإنها تظهر عند إحراجه وإيلامه .

١٨٩- « إقْطَعْ لِسَانَ عَدُوِّكَ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ »

أى كف شره وشر لسانه عنك بالسلام عليه . والمراد لا تظهر مقاطعته ، وحيث إذا لقيته تغلق باباً من أبواب شره وتقطع سبباً من الأسباب المثيرة لما فى نفسه .

١٩٠- « إقْطَعْ وَذَنَ الْكَلْبِ وَدَلِّيْهَا إِلَيَّ عِنْدَهُ خِصْلَةٌ مَا يَخْلِيْهَا »

والمراد ألبك مهما تفعل لتحويل الرءى عن خلقه القديم فإنك لا تستطيع ذلك ، ومثلاً لذلك بقطع أذن الكلب وأنه لا يغير من طباعه شيئاً وأورده الأبيهى فى المستطرف برواية : « لو تقطع يده وتدلّوها من فيه صنعته ما يخلّوها »^(١) .

١٩١- « أَقْعُدْ فِي عِشْكَ لَمَّا الدَّ بُورُ يَنْشُكْ »

لما بمعنى حتى هنا . والدبور « بفتح الأول وتشديد الموحدة المضمومة » الزنبور . والنش : الطرد ، يريدون بهذا المثل النحل . والمراد ابق فى مكانك أو فيما أنت فيه حتى يخرجك منه ما لا قبل لك بدفعه . وأورده الأبيهى فى المستطرف فى أمثال النساء برواية : (أقعدى فى عشك حتى يحى حد ينشك)^(٢) . وانظر (خليه فى عشه) و (خليك فى عشك) الخ .

١٩٢- « أَقْلَعْ طَاقِيَّتَكَ وَفَلِّيْهَا كُلَّهُ فَوْتَانِ فِي النَّهَارِ »

ويروى : (والبسها كله تلهى فى النهار) والمخاطب به الأجير فى الزرع . والمراد بالطاقيّة الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البز معروفة بمصر ، أى افعل ما شئت مما يلهيك ما دمت تريد قطع الوقت بلا عمل وترغب فى الراحة حتى ينقضى النهار .

١٩٣- « أَقْلَ بَابَ يَحُوشِ الْكِلَابِ »

يضرب فيما لا يحتاج لعناية وشدة احتراس .

١٩٤- « أَقْلَ بَصْلَةً تَنْزِلُ الدَّمْعَةُ »

لأن البصل إذا شتم دمت منه العين سواء فى ذلك الصغير منه والكبير ، وكذلك الخطوب والمصائب يؤثر صغيرها وكبيرها .

١٩٥- « أَقَلَّ الرَّجَالُ يَغْنَى النَّسَاءُ »

أى يقوم بشئون زوجته ويغنيها عن السعى على الرزق ، يضرب فى تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقير على تعريض نفسها للكدر أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها . انظر أيضاً فى معناه . (ضل راجل) الخ فى حرف الضاد المعجمة .

١٩٦- « أَقَلَّ زَاذٌ يَوْصَلُ لِلْبِلَادِ »

يضرب فى تيسير أمر الرحلة وتهوينه على الراحل .

١٩٧- « أَقَلَّ عَيْشَةً أَحْسَنَ مِنَ الْمَوْتِ »

يضرب لكرهية الناس الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مرّاً . ومثله قولهم : (ألف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر) وسيأتى ذكره .

١٩٨- « أَقَلُّهُ أَبْرَكُهُ »

أى البركة فى الشيء القليل لأن تديره والقيام عليه أيسر فينتج بحسن التدبير مالا ينتجه الكثير .

١٩٩- « أَقْلُهُا مَوَالٍ يَنْزُهُ صَاحِبُهُ »

الموال : المواليا ، وهو نوع من الشعر المولد ينظمونه من البسيط ، أى أقل أغنية تلهى وتسر من يغنيها . يضرب فى أن القليل مع القناعة به يغنى عن الكثير .

٢٠٠- « إقْنِعْ بِالْحَاضِرِ عَلَى مَا هِىَ الْغَايِبِ »

« على ما » هنا يراد بها « إلى أن » ومعنى المثل ظاهر ، وهو قريب من قولهم : (إلب بالمقصود لما يجيك الديوانى) .

٢٠١- « أَقُولُ لَهُ أَغَا يَقُولُ وَلَادُهُ كَامٌ »

يضرب لمن لا يفهم ما يقال له ، فإذا قلت هذا أغا ، أى خصى قال لك : كم له من الأولاد .

٢٠٢- « أَقُولُ لَهُ طُورٌ يَقُولُ اخْلِبُهُ »

يضرب للمتعمت الذى يأمر بالمحال ولن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : اخلبه لى .

٢٠٣- « أَكْبَرُ مِنْكَ يَوْمَ يَعْرِفُ عَنْكَ بِسَنَةِ »

يضرب في الاعتداد بكبير السن في الرأي . ومن حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : « رَأَى الشَّيْخُ خَيْرَ مَنْ مَشَهُدَ النَّعَامِ »^(١) . ومن أمثال العرب : « زاحم بمود أودع » والمود : السن من الإبل ، أى لا تستمعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور .

٢٠٤- « أَكْثَرُ مِنَ الِهِمِّ عَ الْقَلْبِ »

يضرب لكثرة الشيء .

٢٠٥- « إِكْتَمِ سِرَّكَ تَمْلِكْ أَمْرَكَ »

يضرب في الحث على كتمان السر ؛ أى إذا كتمت سرك ملكته وإن أفشيتَه ملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « من كتم سره كان الخيار في يده »^(٢) . ومن أمثال العرب في كتمان السر قولهم : « سرك من دمك » أى ربما كان في إضاعة سرك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرك جزء من دمك . كذا في أمثال اليماني .

٢٠٦- « إِكْرَهُ وَدَارِي وَحِبِّ وَوَارِي »

أى إذا أبغضت شخصاً أخف بغضك عنه تجنباً للشر وسترآ لحالك إذا انقلب البغض يوما محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحب فهو أدعى لتأكيدها بينكما ، ويريدون بلفظة « وارى » أظهر المحبة وأرأها له . ويرويه بعضهم بالتقديم والتأخير أى (حب ووارى واكره ودارى) وهى الرواية التى رواها بها الأبخشي في المستطرف^(٣) .

٢٠٧- « إِكْسَرُ لِلْعَيْلِ ضَلَعٌ يُطْلَعُ لَهُ اتْنَيْنِ »

العيل : الصبي ، ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى أدب ولدك واضربه ولا تخش من أن تكسر له ضلعاً فإنه ينبت له ضلعان بدله وهو مبالغة . يضرب في الحث على تأديب الصبيان . انظر (اضرب ابنك واحسن أدبه) الخ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦ وج ٦ ص ٧٥

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥ س ٩

(٣) ج ١ ص ٤٣ .

٢٠٨- « إِ كَفِي الْقِدْرَه عَلَى فَمِّهَا الْبِنْتُ تَطْلَعُ لِأَمَّهَا »

أى اقلب القدر على فمها . واعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر ، أى لا تكثر الكلام فى ذلك فالأمر كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها . وبعضهم يرويه : (إ كفى الوعايه) أى الوعاء . وبعضهم يقول : (إ كفى الحله) أى القدر من النحاس وبعضهم يقول : (إ كفى الزبديه) وبعضهم يروى : (مرجوع البت) بدل البنت تطلع أى نهاية أمرها أن تكون كأمها . وبعضهم يقدم تطلع على البنت .

٢٠٩- « أَكَلِ التَّمَرِ بِالنَّظَرِ »

التمر محركا يريدون به التمر (بفتح فسكون) أى من المادة فى أكل التمر أن ينظر فيه الآكل ويتخير أجوده ، أى إنما الغنم بحسن النقد .

٢١٠- « أَكَلِ الْحَقِّ طَبْعٌ »

أى طبع جبلت عليه بعض النفوس . وقد قالوا أيضاً : (الدناوه طبع) وقالوا : (الشحاته طبع) . تضرب فى تغلب الطباع الدنيئة إذا تأصلت فى النفس .

٢١١- « أَكَلِ الشَّعِيرِ وَلَا يَرْءُ الْعَوِيلِ »

إن كانوا يريدون السجع فالجمع بين الراء واللام عيب ، أى أكل الطعام المذموم كالشعير بدل القمح خير من بر تصيبه من اللثيم الوضع النفس .

٢١٢- « أَكَلِ فُوْلُهُ وَرَجِعَ لِأُصُولُهُ »

الفول الباقلاء ، أى لما أكل ما كان تعودته فى حاله الأول رجع لما كان عليه وبدا ما كان يستره الجاه من خسة أصله .

٢١٣- « الْأَكْلُ فِي الشَّبَعَانِ خُسَارَةٌ »

أى لا ينبغي إعطاء شخص ما يزيد على استحقاقه ومالا حاجة به إليه .

٢١٤- « الْأَكْلُ مِكَاتْفَةٌ وَالنَّوْمُ بِالرَّاحَةِ »

أى المزاولة بالأكتاف على الطعام مستعانة ولكنها لا تستطاع فى النوم لحاجة الإنسان فيه إلى الراحة . يقوله من حضر الطعام مع ضيوف كثيرين واعتذر عن البيت معهم .

٢١٥- « أَكُلْ وَاحِدَ يَكْفِي عَشْرَةَ »

أى طعام شخص واحد يكفى عشرة مع القناعة . وفى الحديث الشريف : « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة »^(١) وقالوا أيضاً : (اللقمة الهنية تقضى مية) وسيأتى فى اللام .

٢١٦- « أَكُلْ وَمَرَعَى وَقِلَّةٌ صَنَعَهُ »

أى رب أخرق فى رغد .

٢١٧- « الْأُكْلَانَةُ تُولِدُ مَيَّةً وَتَقُولُ يَا قِلَّةُ الدَّرِّيَّةُ »

أنظر : (البقه تولد ميه) الخ فى حرف الباء الموحدة .

٢١٨- « أَكْلَةُ لَيْلَةٍ قُرْبِيَّةٌ مِنَ الْجُوعِ »

أى الأكلة الواحدة لا تغنى ولا تثمر فى قربة من الجوع فلا معنى للتهافت عليها . يضرب للشئ لا يدوم نفعه . وبعضهم يروى فيه : (عشوة ليلة) بدل أكلة .

٢١٩- « أَكْلَةٌ وَتَحَسَّبَتْ عَلَيْكَ كُلٌّ وَبَخَلَقَ عَيْنِكَ »

أى ما دمت شرعت فى الأكل فقد حسبت عليك الأكلة شبت أو لم تشبع فاستوف ما تريده من الطعام واترك الحياء وافتح عينيك فى وجه من تريد . ومعنى البخلقة عندهم : فتح العينين والتجديق بهما إظهاراً لعدم الحياء . يضرب فى الأمر يقدم عليه الشخص ثم يتعفف عنه بعد بورطه فيه هرباً من تحمل المنة ، وهو قديم فى العامة أورده الأبهى فى المستطرف برواية (عزومة حسبت)^(٢) الخ . والمزومة عندهم : الدعوة .

٢٢٠- « أَكْلَةٌ وَالْوِدَاعُ »

أى هى أكلة واحدة ثم أعقبها الوداع ، فإن كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشئ الكثير .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣٣٦ س ٣

(١) ج ١ ص ٤٥

٢٢١- « أَكَلُوا الْمَهْدِيَّةَ وَكَسَرُوا الزُّبْدِيَّةَ »

أى أساءوا الجزاء بكسر الوعاء بعد أكلهم ما فيه . و يروى : (ياكلوا الهدييه ويكسروا الزبدية) أى بصيفة المضارع .

٢٢٢- « أَمْ لَبَّائِي جِهَ وَرَاحٍ وَالْكَبَشِ نَائِمٍ فِي الْمَرَاحِ »

« اللبائي (بفتحيتين) يريدون به الصغير من الحملان ، أى كم جاء حمل وذهب والكبش على حاله رابض فى مراحه . يضرب للمعظم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك فى نفسه ولا قدره .

٢٢٣- « إَكْنِ أَبُوكَ جِنْدِي دَايِرَ تَهَزَّ وَسَطَكَ »

اكن ، أى الآن والجندى (بكسر أوله والصواب ضمّه) أحد الجنود . والمراد به العظيم من الترك لأن الأتراك كانوا حكام القطر المصرى وغالبهم ينتسبون إلى الجندية فأطلقت العامة على كل عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكماً ولا جندياً . وهز الوسط كناية عن المرح والاختيال . يضرب لمن يتعاطى ويختال على الناس بلا مبرر وانظر (اكن أبوك سنجق) الخ .

٢٢٤- « إَكْنِ أَبُوكَ سَنَجَقٌ دَايِرٌ فِي حَلِّ شَعْرِكَ »

اكن يريدون به الآن . والسنجق : العلم ، ثم أطلق على أمير اللواء مدة الأمرء الجراكسة بمصر وكانوا عدة سناجق . وحل الشعر كناية عن خلع المنار وإطلاق المنان للنفس ، والمعنى الآن أباك أمير ذو سطوة أبحت لنفسك كل محذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة . يضرب للمقدم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرر عمله . وانظر أبوك جندى) الخ .

٢٢٥- « أَكْذُسُ يَتَكَ وَرُشَّةٌ مَا تَعْرِفُ مِينَ يَخْشَةُ »

أى اكس دارك ونظفها ورش الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعله يكون ضيقاً جليلاً فليكن مكانك مهبطاً مستعداً لمن يزوره يضرب فى أن من الكياسة الاحتياط فى مثل ذلك .

٢٢٦- « أَكِنَّا يَا بَذْرَ لَا رُحْنًا وَلَا جِنًّا »

أى كأننا يا شبيه البذر لم نرح ولم نجىء . يضرب للأمر يبذل فيه الجهد بلا ثمرة والمراد كأننا لم نصنع شيئاً وقولهم : (يا بذر) تهكم لخيبة الأمل وهو فى معنى المثل العامى القديم : (حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا) أورده الأبيشي^(١) فى المستطرف فى الأمثال العامة^(١) .

٢٢٧- « الْعَيْنُ مَا تَغْتَشُّ »

مثل عامى أى العين لا تفيث فلا بد من إغلاق الأبواب والاحتراس ويكمل معناه قولهم (الباب المردود يرد القضا المستعجل) .

٢٢٨- « إِبْسٌ تَعْجِبُ امْرَأَتَكَ وَلِبْسٌ امْرَأَتُكَ تَعْجِبُ النَّاسَ »

أى إن تزينت باللباس أعجبت بك زوجتك فقط ولكن إذا زينتها هى أعجب الناس كلهم بك لعنايتك بها والمراد أن من الروعة عناية المرء بزوجته وإظهارها للناس فى مظهر المعز المكرم .

٢٢٩- « إِبْسٌ خُفَّ وَاقْلَعُ خُفٌّ لَمَّا يَحْيى لَكَ خُفٌّ »

انلف معروف . ولما هنا بمعنى حتى ، أى حتى تمر على خف يوافق رجلك ، والمراد لا تمجل ولا تتبرم مما لا يوافقك بل ابحث وبدل حتى تظفر بمرغوبك . وقد يضرب فى استخدام الأشخاص لا يوافقون طباع سيدهم فيتبرم من هذه الحالة .

٢٣٠- « الْحَسَنُ مِسْنَى وَابَاتٌ مَهْنَى »

وبعضهم يزيد : (وَلَا كَبَابَكَ إِلَّيْ قَتْلَنِى) وبعضهم يزيد فيه : (وَلَا سَمَنَكَ وَعَسَلَكَ إِلَّيْ قَتْلَنِى) . ومرادهم بمعنى مهنى (بضم ففتح مع تشديد النون المفتوحة) بصيغة اسم المفعول ، أى إننى أكتفى من الطعام بلحسى حجر الشحذ وأطوى ليلتى وأنا مهنى فذلك خير لى من طعام يتبعه من^(٢) وأذى . يضرب فى مدح القناعة .

٢٣١- «لَعَبْ بِالْجَرِّ لَمَّا يَجِيكَ الْبُنْدُقِي»

لما هنا بمعنى حتى . والجَرَّ والبندقى ديناران من ضرب الجَرِّ والبندقية والثاني أعلى قيمة وأجود ذهباً من الأول ، أى العَبْ واله بالجروا أرض به حتى يَأْتِيكَ ما هو أجود منه . والمراد أرض بما قسم لك ولا تنقص عليك عيشك حتى تأتاك السمة وانظر : (العَبْ بالمقصوص الخ) وسيأتى .

٢٣٢- «لَعَبْ بِالْمَقْصُوصِ لَمَّا يَجِيكَ الدِّيَوَانِي»

وفى بعض نواحى الشرقية يقولون : (الدَوَانِي) بتشديد الواو . والمراد بالمقصوص الدينار يقص منه فينقص ولما هنا بمعنى حتى ، أى العَبْ به وأرض ما دمت لا تجد سواء حتى يَأْتِيكَ الدينار الدِيَوَانِي الكامل ، أى أرض بما قسم لك حتى تأتاك السمة ، وانظر قولهم : (العَبْ بِالْجَرِّ) الخ . وقولهم : (اقنع بالحاضر على ما يجي الغائب) . (تمة) المعاملة بالدينار المقصوص وبالقطعة المقصوفة منه جرت بها العادة من زمن قديم فى بعض البلاد ، ذكر بن خلكان فى ترجمة المبارك بن أحمد المروفي بابن المستوفى الأربلى المتوفى سنة ٦٣٧ أن المثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة كانوا يتعاملون بها فى العراق ويسمونها القراضة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم ، وأن عبد الرحمن بن عيسى البوزجاني الشاعر لما وصل إلى أربل سير إليه ابن المستوفى مثلوماً على يد شخص اسمه الكمال لينفق منه حتى يجهر له ما يصلح فتوهم الشاعر أن يكون الكمال قد قرض القطعة من الدينار فكتب إليه :

يا أيها المولى الوزير ومن به فى الجود حقاً تضرب الأمثال

أرسلت بدر التّمّ عند كماله حسناً فوافى العبد وهو هلال

ما غاله النقصان إلاّ أنّه بلغ الكمال كذلك الآجال

فأعجب ابن المستوفى بهذا المعنى وحسن الاتفاق وأجاز الشاعر وأحسن إليه .

٢٣٣- «أَلَفْ دَقْنٌ وَلَا دَقْنِي»

الدقن : الذقن ويريدون بها الاحية ، أى أَلَفْ الحبة لا تساوى لحيتى . يقوله من سيم ضيماً لإظهاراً للعزّة ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الأبشيهي بلفظه فى المستطرف ولكن بالذال المعجمة فى الذقن .

٢٣٤- « أَلْفٌ رَفِيقَةٌ وَلَا نَزِيقَةٌ »

أى ألف خليله ولا زوجة تلتصق بك .

٢٣٥- « أَلْفٌ طَقَطَقَ وَلَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ »

يضرب فى مدح الإعلام بالحضور والاستئذان قبل الدخول وذم المفاجأة ، أى ألف نقرّة على الباب على ما فيها من الإقلاق خير من سلام تفاجئ به الناس فى دورهم وتبغثهم به ، وهو قديم فى العامية أورده الأبهسى فى المستطرف برواية : (دقق) بدل (طقق) . وانظر فى الميم : (من طقق للسلام عليكم) وهو معنى آخر .

٢٣٦- « أَلْفٌ عَيْشُهُ بِكَدَرٍ وَلَا نَوْمُهُ تَحْتَ الْحَجَرِ »

أى ولا نومة فى القبر ، يريدون الموت . ومثله فولهم : (أقلّ عيشه أحسن من الموت) وقد تقدّم .

٢٣٧- « أَلْفٌ كَلْبٌ يَنْبَسِحُ مَعَكَ وَلَا كَلْبٌ يَنْبَسِحُ عَلَيْكَ »

أى دار السفهاء واجملهم لك لاعليك .

٢٣٨- « أَلْفٌ كَوْزٌ وَلَا الْغَرَّازَةُ »

الكوز يريدون به الثمرة ، وهم فى العادة يطلقونه على ثمرة الدرة . والغرّازة يريدون بها الشجرة لأن أصولها تنرز فى الأرض . يضرب عند موت الأطفال للتعزية والتسلية ، أى لا أسف على ذهاب الثمار مادام الأصل باقياً ، أى الأم . وانظر فى الواو : (ولادى فدايا وانا مسامير عدايا) .

٢٣٩- « اللَّهُ لَا يَرْجِعُ الْغَلَا وَلَا كَيْئَالُهُ »

يضرب للشيء الذاهب لا يتمنى رجوعه هو ومن له علاقة به ، أى لو لم يكن غير هذا الكيئال فإننا لانريده فليذهب هو والغلاء لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم .

٢٤٠- « اللَّهُ يَحْيِي أَصْحَابَ النَّظَرِ يَا لِمُؤْنِ »

اللمون (بفتح فضم) الليمون ، والمثل يقوله الفقير المسترعن السؤال ببيع الليمون ، أى حيّ الله أصحاب النظر الثاقب الذين تكفيهم الإشارة : يضرب فى أن التعريض

للكريم يغنى عن التصريح . والعرب تقول في أمثالها : (عَرِضٌ للكريم ولا تُبَاكِتْ) والبحت : الصرف الخالص ، أى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فإن التعريض يكفيه .

٢٤١- « الله يَخْلِيكَ يَا قَفَايَا إِلَلِّي مَا حَدَّ سَكَّكْ »

يضرب لمن يعاشر الناس بالحسنى ولا يمرض نفسه للإهانة فيعيش سالماً من الأذى .
٢٤٢- « إِلَلِّي أَنْتَ خَايِفٌ مِنْهُ هَلَبَتْ عَنْهُ »

هلبت يريدون بها لا بدّ ، وهى محرفة عن هل بدّ ، أى ما تخشى وقوعه لا بدّ أن يقع وذلك من نكد الدنيا ، فهو قريب من قول أبي العلاء المرمى :
إلى الله أشكو أنى كلّ ليلة إذا نمت لم أعدم طوارق أوهامي
فإن كان شراً فهو لا بدّ وافع وإن كان خيراً فهو أضفأ أحلام
وانظر قولهم : (إِلَلِّي مِنْهُ هَلَبَتْ عَنْهُ) .

٢٤٣- « إِلَلِّي أَوَّلُهُ شَرْطُ آخِرُهُ نُوزْ »

معناه ظاهر ، ويروى : (آخره سلامه) وهو بهذه الرواية قديم نظمه الشهاب المنصوري في قوله من مقطوع :

ما كان أوله على شرط فأخره سلامه^(١)
وانظر ما ورد بمعناه من الأمثال العامية في قولهم : (الشرط عند التقاوى) الخ في الشين المعجمة .

٢٤٤- « إِلَلِّي إِيْدِي مَا هِي فِي مَرْجُوْتُهُ لَا عَلَى بَالِي مِنْهُ وَلَا مِنْ جُودَتُهُ »

الإيد (بكسر الأول) : اليد . والمرجونة (بفتح فسكون فضم) وعاء من خوص مجدول . والمراد من لا تمتد يدي إلى وعائه ، أى من لم أحتج إليه وإلى سؤاله فلست أبالي به وبجوده فلا يفخرن على بأنه الجواد الكريم . وقد يراد به من لم يحبني لا أبالي بجوده . ويرويه بعضهم : (اللّي ما يدّي من مرجوته ما علىّ منه ولا من جودته) ومعناه عندهم من لم يعط من ماله لا فضل له على أحد لأنه يجود بمال غيره

فالفضل راجع لصاحب المال . والرواية الأولى أجود وهي المعروفة ويظهر أن الثانية محرّفة عنها .

٢٤٥- « إِلّٰى بِدَّكَ تَرْهِنُهُ بِيْعُهُ »

انظر : (إِلّٰى بِدَّكَ تَقْضِيهِ) الخ .

٢٤٦- « إِلّٰى بِدَّكَ تَقْضِيهِ إِمْضِيهِ وَإِلّٰى بِدَّكَ تَرْهِنُهُ بِيْعُهُ وَإِلّٰى بِدَّكَ تَخْدِمُهُ طِيْعُهُ »

هي نصائح في هذه الأمور . والمراد بلفظ بدّك بؤدك ، أى إذا أردت قضاء أمر فأَمْضِهِ ولا تتردد واخْلَصْ مِنْهُ واخلص غيرك من ذكره والكلام فيه ، وإن أردت أن ترهن ملكاً لك فالأولى أن تبيعه وتدبر أمورك بشمته فقلما يوفق الراهن لفكّ الرهون ، وإذا أردت أن تخدم إنساناً عليك بإطاعته وإلا فاعدل عن خدمته . وانظر في الباء : (بيعه ولا ترهنه) وسيأتى في الميم (مَالٌ تُودِعُهُ بِيْعُهُ) وهو معنى آخر .

٢٤٧- « إِلّٰى بَعِيدٍ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ عَنِ الْقَلْبِ »

يضرب لعدم الوفاء ونسيان المرء صاحبه إذا كان بعيداً عنه لا يراه فهو لا يذكر إلا من يقع عليه نظره وتلك خلة غير حميدة . وانظر أيضاً : (الشيخ البعيد مقطوع ندره) في الشين المعجمة ففيه شيء من معناه ، والأول من قول الشاعر :
ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب^(١)

٢٤٨- « إِلّٰى بَيْتِهِ مِنْ قَرَارٍ مَا يَرْمِيهِ النَّاسُ بِالْحِجَارَةِ »

أى من كانت داره من زجاج فمن الحكمة أن لا يرمى الناس بالحجارة لأنهم يقابلونه بمثلها فتتحطم داره — والمراد أنه ينبغي للضعيف أن لا يتعرض لما لا يستطيع دفعه فيسبب لنفسه الضرر .

٢٤٩- «إِلّٰى يَبْرُوحَ مَا يَبْرَجَعَشْ»

أى الذى يذهب لا يعود ، وهو مبنى على ما هو قائم فى نفوس الناس من الولوع بمدح الماضى والحنين إلى ما انقضى من أحوالهم وإطراء من يموت منهم ، وليس المراد مجرد الإخبار بأن الذهاب لا يعود لأنه أمر معلوم بالبديهة وإنما مرادهم لا يأتى مثله ولا يخلف فى فضائله ومزاياه .

٢٥٠- «إِلّٰى يَبْعَايِرْ مَا عَلَى بَالُوشْ مِنْ اللّٰى دَايِرْ»

أى من يلوم على أمر ويراى سبّة لنا لا يعرف الحامل لنا عليه ولا يلتقى باله إليه ولو عرفه ما أنكره علينا ، ويضرب أيضاً فى معنى أن من كان هذا دأبه لا يلتقى باله لحقيقة الحال بل يأخذ بالظواهر فقط ، هكذا يذهب بعضهم فى معنى هذا المثل ويضربه فيه ، ويذهب غيره إلى أن المراد بلفظ يماير من ينظر عيار الدقيق فى الطاحون أهو خشن أم ناعم ، فهو منصرف لذلك لا يفكر فى الدابة التى تدير الطاحون ولا فى تعبها والمعنى من يقيم فى أمر باليسير منه لا يشعر بتعب من يقوم بالصعب فيه .

٢٥١- «إِلّٰى يَبْقُولُ حُةِ يَسُوقِ الْمُجُولِ الْكَلْ»

أى كلمة تكفى للجميع فلا عناء فى الأمر ولا تهول لك الكثرة ، ومتى كنت قائلاً هذه الكلمة فهمى كافية ولا تخشى أن تكلف ريادة عن ذلك . وانظر : (قوله حاتسوق الحمير كلهم) .

٢٥٢- «إِلّٰى نَأْ كَلَّةِ يَشُوفَكْ يَجُوعْ»

أى من تعود منك الطعام إذا رآك دت فيه الجوع . وهو مثير قديم فى العامية أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : «كل من عودته بأكلك كآما نطرك حاع»^(١) وانظر : «إلى واخذ على أكلك الخ وسيأتى

٢٥٣- «إِلّٰى تَتَغَيَّرْ مَحَبَّتُهُ تَتَغَيَّرْ بَخْدَتُهُ»

أى من تغيرت محبته لزوجته عبر وسارته والداد فارقها وتزوج غيرها والفصحاء يعبرون عن ذلك بتجديد الفراش .

٢٥٤- «إِلّٰى تَجْمَعُهُ النَّمْلَةُ فِي سَنَةٍ يَأْخُذُهُ الْجَمَلُ فِي خُفَّةٍ»

ويروى : (تحوشه) بدل تجمعه وهو في معناه ، أى الذى تقتصده وتجمعه .

٢٥٥- «إِلّٰى تَحْبَلُ بِاللَّيْلِ تُولَدُ بِالنَّهَارِ»

أى لاسبيل إلى إخفاء مالا بد من ظهوره .

٢٥٦- «إِلّٰى تَحْبَلُ فِي الْقُرْنِ تُولَدُ فِي الْجُرْنِ»

الجرن (بضم فسكون) الجرين ، أى البئير الذى تداس به الغلة . والمراد لا بد للخافى من الظهور أو ما بالفت فى إخفائه بالفت الحوادث فى إظهاره .

٢٥٧- «إِلّٰى تُحُطَّ رِجْلُكَ مَطْرَحَ رِجْلَةٍ مَا تُخَافُشْ مِنْهُ»

المطرح معناه المكاف فن استطعت أن تضع قدمك مكان قدمه ، أى من استطعت أن تساويه لا ترهبه لأنك تفعل ما يفعله فلا مزية له عليك تخضعك له .

٢٥٨- «إِلّٰى تُخَافُ مِنْهُ مَا يَجِيْشُ أَحْسَنُ مِنْهُ»

أى ما قدرت سوء مغبته قد تجده بخلاف ما قدرت ، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، ولعلّ بن الجهم .
فى المعنى :

ولكلّ حال معقّب ولربّما أجلى لك المكروه عما تَحْضَدُ^(١)

وقال البحتري :

لا ييأس المرء أن ينجيه ما يحسب الناس أنه عطبه^(٢)

٢٥٩- «إِلّٰى تُخْرُجُ مِنْ دَارِهَا يَنْقَلُ مِقْدَارُهَا»

أى التى تنمود كثرة الخروج من دارها يقل مقدارها وقيمتها ، بخلاف الخدرة المصونة التى لا تخرج إلاّ لداع وسبب مقبول .

٢٦٠- «إِلّٰى تُخْلَفُ الْجُدُودُ تَفْنِيهِ الْقُرُودُ»

يضرِب للثروة يجمعها الآباء والجدود بجدم وكدم فيفنيها الأبناء المسرفون بتفريطهم

(٢) نفس المصدر ص ٩٨ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ح ٣ ص ٩٣ .

وسوء تدبيرهم ، وجملهم قروداً لأنهم يخربون ويفسرون ما يصل إليهم كما تفعل القروء .

٢٦١- « إِلّٰى تَخُوْضُهُ اِنَّتَ يَغْرَقُ فِيْهِ غَيْرُكَ »

أى ما يهون عليك قد يعسر على غيرك .

٢٦٢- « إِلّٰى تَدَارِيْهِ تَغْلِبُ فِيْهِ »

تغلب (بفتح اللام) معناه عندهم تتعب ، وأصله تغلب بالبناء للجهول ، أى تغلب فيه على أمرك فاستعملوه للتعب . والغلب (بضم فسكون) عندهم التعب ، وقد يستعملونه فى الغم والفاقة . والمراد الذى تضطر إلى مداراته وموافقته على ما يريد تتعب منه لأن إرضاءه فى كل الأمور مستحيل فقد يعرض ما لا تستطيع مداراته فيه . يضرب فى أن المداراة حياء ليس بعده عناء .

٢٦٣- « إِلّٰى تَرٰفَقُهُ وَافَقُهُ »

أى من قدّر لك أن ترافقه وتصاحبه فعليك موافقته وإلاّ تعبت وأتعبته .

٢٦٤- « إِلّٰى تَزْرَعُهُ تَقْلَعُهُ »

أى إنما يجنى الإنسان ما قدمت يدها إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، فهو كالزارع لا يجنى إلاّ نوع ما زرعه . والمرب تقول فى أمثالها : (كل ما تزرع تحصد) أورده البهاء العاملى فى الكشكول^(١) .

٢٦٥- « إِلّٰى تَسْتَهْتِرُ بِهِ يَغْلِبِكَ »

استهتر بفلان أو بكذا ، أى لم يكثر له والمعنى الذى لا نكثر له وتستضمفه ربما غلبك إذا قارعه ، أى كن على حذر من الناس ولا تحتقر كيد الضعيف .

٢٦٦- « إِلّٰى تَسْقِفْ لَهُ يَجِىْ يَرْقُصْ »

سقف محرف عن صفق ، أى من تصفق له يأتك راصصاً . والمراد أن الإجابة على حسب السؤال والدعوة .

٢٦٧- «إِلَّيَّ تَسْكُرُ بِهِ أَفْطَرُ بِهِ»

أى إن الأولى بك وأنت فقير محتاج لثمن الطعام أن تأكل بضمن ما تسكر به .
يضرب في الإقدام على أمر غير ضرورى والإنفاق فيه مع الاحتياج لما هو
ألزم منه .

٢٦٨- «إِلَّيَّ تَسْوَدُّ مَا تَزَوَّدُ»

أصله فى شيء يقع من الوعاء فإذا أعيد إليه لوث ما فيه بما علق به من الأرض ،
أى ما يسود به الشيء بالتلوث لا يمدّ زيادة فيه إذا ضمته إليه ، والضمير فى الفعلين
راجع لمؤنث يراد به القطعة ونحوها . والمراد ما يسبب التلف لا يمدّ زيادة بل هو
فى الحقيقة نقصان .

٢٦٩- «إِلَّيَّ تَطْبَلُ لَهُ يُرْقِصُ»

أى الذى تطبل له يرقص فلا تلم أحداً على عدم الرقص وأنت لا تطبل . والمراد لا تلم
أحداً عن تقصيره فى أمر لم تدعه لعمله ولم تهين له أسبابه .

٢٧٠- «إِلَّيَّ تُطْبِخُ الْعَمَشَةَ لِجُوزِهَا يَتَعَشَّى»

أى ما تطبخه العمشاء لزوجها يأكله على علاته . والمراد لكل قوله لافطة

٢٧١- «إِلَّيَّ تِطْلَعُ دَقْنَةُ قَبْلِ عَوَازِضُهُ لَا تَمَاشِيَهُ وَلَا تَمَارِضُهُ»

أى الذى تبت لحيته قبل عارضيه لا تماشيه أى لا تصاحبه ولا تمارضه . والمراد الكوسج
المسمى عندهم (كوسّة) لأنهم يصفون كل كوسج بالحيت والحدة ، ومن كان كذلك
لا تؤمن مصاحبته ولا تحسن معارضته فالأولى تجنبه وتجنب الكلام معه . وقد
يكون معنى لا تمارضه إذا رأته مقبلاً بل تجنب ذلك وحذره عن طريقه .

٢٧٢- «إِنِّى تَعَايِرْنِى بِهِ الْهَارِدَةُ تَقَعُ فِيهِ بُكْرَةٌ»

أى ما تعيرنى به اليوم لست بأمن من أن تقع فى مثله غداً ، فترك التشفى والمعاينة
واسكت عن الناس بسكتراعتك إذا وقعت فيما عبتهم به . وفى معناه : (مِنْ طَائِرِ

ابتلى (إلخ وذكر في الميم . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (لا تظهر الشماة لأخيك فيما قبلك الله وبيبتليك)^(١) .

٢٧٣- « إَلَّى تَعْرِفْ دِيَّتْهُ إِقْتَلْهُ »

أى متى عرفت قيمة الشيء هان عليك الإقدام عليه .

٢٧٤- « إَلَّى تَعْرِفْهُ أَحْسَنُ مِنْ إَلَّى مَا تَعْرِفُوشْ »

أى من عرفته على علاته خير لك فى المصاحبة ، أو الاستخدام ممن لم تعرفه لأنك قد خبرته وعرفت خيره وشره ، بخلاف من لم تعرفه فربما يظهر لك منه ما لا يطاق فتقدم على تفريطك فى الآخر .

٢٧٥- « إَلَّى تَعْطِيَةِ الْوِشْ يُطْلَبُ الْبُطَانَةُ »

الوش بالكسر وتشديد الشين ؛ الوجه . والمراد به هنا وجه الثوب ، أى ظهارة أى من أعطيته الظهارة طمع فى البطانة ، فهو فى معنى المثل العربى (لا تعطى العبد السكراع فيطمع فى الذراع) . يضرب لمن يطمع فى الزيادة . ويرويه بعضهم (مِنْ لَقَى الْوِشْ يَدَوَّرْ عَلَى الْبُطَانَةِ) أى من وجد الظهارة لا يكتفى بها بل يأخذ فى البحث عن البطانة .

٢٧٦- « إَلَّى تَعْمِلُهُ الْمِعْزَةُ فِي الْقَرْضِ يَخْلَصُّهُ الْقَرْضُ مِنْ جِلْدِهَا »

أى ما تفعله المعزى فى القرض بأكلها منه سيقص منها فيه بما يفعله فى أديعها عند دبنه ، فهو فى المثل العربى (كما ندين تدان) . وقد أورد ابن إياس هذا المثل فى موضعين من تاريخه (ج ٢ ص ٣١٧ و ج ٣ ص ١٠٢) بلفظ : (مثل ما تعمل شاة الحى فى القرض يعمل القرض فى جلدتها) .

٢٧٧- « إَلَّى تَعُوْفَةُ تَعُوْزَةُ »

أى الذى تعافه ولا تريده ربما تحتاج إليه ذلك .

٢٧٨- «إِلّٰى تَغْلِبْ بْةَ الْعَبْ بْةَ»

أى الذى قرت به وصارك ألب به ، أى قامره . والمراد ما صار لك وملكته افعل به ما شئت . وبعضهم يريد به الأمر ، أو الطريقة التى غلبت بها الزمها والعب بها .

٢٧٩- «إِلّٰى تُقْرُصْهُ الْحَيَّةُ مِنْ دِيلِهَا يَخَافُ»

الذيل : الذنب ، أى من قرصته الحية مرة فإنه يفزع إذا رأى ذنبها مرة أخرى . يضرب فى أن الوقوع فى الشيء يعلم الاحتراس الشديد والفزع منه . وانظر فى الميم : (المقروص من التعمان يخاف من الجبل) وفيه مرادفه من أمثال العرب .

٢٨٠- «إِلّٰى تَقُولَ عَلَيْهِ مُوسَى تِلْتَقِيهِ فَرَعُونَ»

يضرب فيمن يحسن الظن به ثم يظهر بالاختبار أنه بالعكس . والمراد التحذير من الاغترار بالظواهر الخداعة .

٢٨١- «إِلّٰى تِكْرَهْ وَشْةَ يَحْوَجَكَ الزَّمَانُ لِقَفَاءَ»

الوش (بكسر أوله) : الوجه ، أى من تعرض عن النظر فى وجهه لبغضك إيّاه قديضطرك تقلب الزمان إليه وإلى النظر فى قفاه وهو معرض عنك وذلك من نكد الدنيا .

٢٨٢- «إِلّٰى تِكْرَهْ أَنْتَ يَحْبِبْهُ غَيْرَكَ»

لأن الأذواق والميول تختلف .

٢٨٣- «إِلّٰى تِكْرَهْهُ النَّهَارْدَةُ مُعْوِزَةُ بُكْرَهْ»

أى ما تكرهه ولا تريده هذا اليوم ربّما تحتاج إليه غداً فلا تفرط فيه .

٢٨٤- «إِلّٰى تِكْسَرْ بْةَ زَبَادِي هَادِي بْةَ الْفَخْرَانِي»

الفخرانى عندهم صانع أواني الفخار أو بائعها ، أى ما تنفقه ثمناً لهذه الأواني التى اعتدت تكسيها أهده إلى صانعها لأنّ الفائدة عائدة إليه على الحالين ولكذك فى الثانى تريجه من كثرة العمل وتريح نفسك من الاشتغال بالتكسير وتربأ بها عن العبث .

٢٨٥- «إِلّٰى تَمْلِكُ الْيَدُ تَرْهَدُ النَّفْسُ»

معناه ظاهر ، وهو كقول الشاعر :
رأيت النفس تكره ما لديها وتطلب كلّ ممتنع عليها^(١)
وسياتى فى النين المعجمة : (غالى السوق ولا رخيص البيت) .

٢٨٦- «إِلّٰى تَوْلَدِ فِي مَكَّةَ تَجِيبُ أَخْبَارَهَا الْحَجَّاجُ»

يضرب فى أن ما خفى لبعده لابد من ظهوره متى حان الحين وتهيأت الأسباب .

٢٨٧- «إِلّٰى جَرَى لِي كَتَّى خَلَى خَلِيَّ الْبَالُ يَتَشَفَّى»

أى الذى وقع لى وأصابنى كافٍ لا يقبل المزيد فدعوا عدوى خلى البال الخالى من
المصائب يتشفى كما يريد فهذا وقت تشفيه .

٢٨٨- «إِلّٰى جَرَى وَاللّٰى مِشَى مَا رَاحَشَ مِنَ الدُّنْيَا بِشَى»

أى من اجتهد فى طلب الدنيا ومن لم يجتهد كلاهما لم يذهب منها بشىء عند الموت .

٢٨٩- «إِلّٰى حَبَّةَ رَبُّهُ جَابَ لَهُ حَبِيبُهُ عَنَدَهُ»

أى من أحبه الله يسهل له الأمور . وانظر فى اليم : (مِنْ حَبَّةَ رَبُّهُ وَاخْتَارَهُ) الخ .

٢٩٠- «إِلّٰى حَسَبْنَاكَ لِقِينَا»

أى الذى قدرنا وقوعه وقع ووجدناه على ما ظننا . يضرب للأمر تقدّر له عاقبة
فيصدق فيها التقدير والغالب ضربه فيما يسيء .

٢٩١- «إِلّٰى حَلَقَ رَأْسُهُ بِرِدَّتْ»

أى من حلق شعر رأسه زال عنه ما كان يستدعى الحكّ وارتاح . والمراد متى زال
السبب زال المسبّب .

٢٩٢- «إِلَّا حَ يَعْرِفُ نَاسٌ مَا يَعْرِفُشْ فَلُوسٌ»

الفلوس (بضمتين) : النقود . والمقصود بمعرفة الناس المعرفة التي تلصقه بهم وتجملهم يتمدون في أعمالهم ، فالعامل أو صاحب الحرفة إذا عرف أناساً مثرين طيبي المعاملة وتساهل معهم في بدء معرفته بهم ولم يطمع في ربح كبير فإنه يعوّض ما فاتته مضاعفاً بعد ذلك إذا وثقوا به واعتمدوا عليه لأنهم يفضلونه على غيره في المعاملة . وقولهم : (ح) مختصر من (رايح) ويستعملونها بدل سوف أو السين .

٢٩٣- «إِلَّا خَلَقَ لِشِدَاقٍ مِشْكَفَلٍ بِلَرْزَاقٍ»

أى من خلق الأشدق متى تأكل تكفل بأرزاقها . والمراد من خلق الخلق . يضرب لعدم الاهتمام بالرزق والاتكال على الخالق عز وجل .

٢٩٤- «إِلَّا رَاجِعَ الدُّنْيَا يِينَكِي عَلَيْهَا»

انظر : (قالوا للمخوزق استحي) الخ في حرف القاف .

٢٩٥- «إِلَّا رَبِّي أَخَيْرُ مِنَ اللَّهِ اشْتَرَى»

لأنه يكون أعرف وأخبر بالذى رباه ، وذلك خير من أن يشتري الإنسان ما لم يخبره . وهذا المثل هو عكس قولهم (شراية العبد ولا تربيته) ولكن لكل واحد منهما مقام يضرب فيه .

٢٩٦- «إِلَّا زَمَرَنَاهُ رَاحَ اللَّهُ»

أى ذهب تعبنا سُدى . وبعضهم يرويه : (راح اللّى زمرناه لله) والصواب ما هنا .

٢٩٧- «إِلَّا سَتَرَهَا فِي الْأَوَّلِ يُسْتَرْهَا فِي الثَّانِي»

يضرب في دوام الستر منه تعالى . والله درّ من قال :

إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سِيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ^(١)

٢٩٨- « اللّٰى سِلِمٍ مِّنَ الْمَوْتِ إِجْتَنَّ »

يضرب لمول المصيبة وعظم الأمر ، أى من لم يمت من ذلك جُنَّ

٢٩٩- « إَلّٰى شَافَ شَيْءٌ يَحْكِي عَلَيْهِ »

أى إنما يطالب بالإخبار عن الشيء من رآه فمن رأى شيئاً فليخبر عنه . يضرب عند مطالبة شخص بالإخبار عن أمر لم يره ولم يعلم عنه شيئاً .

٣٠٠- « إَلّٰى شَايِلٍ قَرَبَةٍ تَنْزٍ عَلَيْهِ »

أى من يحمل القربة فلا بدّ من أن يقطر ماؤها عليه . و يروى : (تَنْزٍ عَلَى ظَهْرِهِ) أى على ظهره ، أى من تحمل عبء أمر أصابه رشاشه . وبعضهم يروى : (تَنْخُرُ عَلَيْهِ) أو (تَنْخُرُ عَلَى ظَهْرِهِ) و يروى : (إَلّٰى يَشِيلُ) بدل شايِل . وانظر : (إَلّٰى شَايِلُ قَفَّةً مَخْرُوقَةً تَنْخُرُ عَلَى رَأْسِهِ) .

٣٠١- « إَلّٰى شَايِلٍ قَفَّةً مَخْرُوقَةً تَنْخُرُ عَلَى رَأْسِهِ »

شايِل : حامل . وتَنْخُرُ : بسيل ما فيها ، وهو فى معنى : (إَلّٰى شَايِلُ قَرَبَةٍ تَنْزٍ عَلَيْهِ) وتقدّم قبله .

٣٠٢- « إَلّٰى صَبَاْعَةٍ فِي الْمِيَّةِ مُوشٍ زَيَّْ إَلّٰى صَبَاْعَةٍ فِي النَّارِ »

و يروى : (إَلّٰى إِيْدِهِ) بدل صباعه فى الموضعين . والصُّبَاعُ (بضمّ أوّله) يطلقونه على الإصبع . والمِيَّةُ : الماء يريدون الذى إصبعه فى الماء ليس كالذى إصبعه فى النار ، أى إنّ أحدهما لا يحسّ بما يحسّ به الآخر فهو فى معنى قول القائل :

لا يعرف الشوق إلّا من يكابده ولا العصابة إلّا من يمانها

٣٠٣- « إَلّٰى ضِرِّى عَ الْفِضِيْحَةِ مَا يَحْرِزُوشَ مِنْهَا »

ضِرِّى ، أى تموّد وتجرأ وهو فصيح إلّا أنّه من باب رَضِيَ . ومعنى ما يحرزوش منها لا يحذر منها . والمراد هنا لا يبالي بها . يضرب لمن صَفُقَ وجهه لتموّده الفضيحة فأصبح لا يبالي بها .

٣٠٤- «إِلَى عَاوِزٍ تَحْيِرَةٌ خَيْرَةٌ»

الماوز هنا : المرید للأمر ، أى الذى تريد أن توقعه فى الحيرة والأرتباك خيره بين شيئين فأكثر ليختار واحداً لنفسه لأنّ النفوس طمّاحة فإذا ترك لها الخيار حارت فيما تختار . ومن أمثال العرب فى ذلك : « قَتَلُ مَا نَفْسٍ مُّخَيَّرُهَا » وما زائدة .

٣٠٥- «إِلَى عَطَاكَ يَمِطِينَا يَا بَابَا»

يريدون بالبابا هنا : الشيخ المسنّ من الأتراك . ومعناها فى التركيّة الأب ، أى لا تشمخ علينا بغناك أيّها الشيخ التركى فإنّ الذى أعطاك وأغناك قادر على أن يساوينك ، وأمّا الجنس فلا تخف فيه وكلّنا عبيد الله . يضرب للمتكبر الفاخر بغناه وجنسه .

٣٠٦- «إِلَى عَلَى الْبَرِّ عَوَّامٌ»

أى الذى لم ينزل الماء فى حكم السابح الماهر وإن لم يكن به لأنّه لا يخشى الفرق ما دام فى البرّ ، أو من كان فى البرّ له أن يدعى المهارة فى السباحة فلا سبيل إلى تكذيبه ما لم يسبح ، فهو على هذا قريب من قول القائل :
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطمن وحده والنزلا

٣٠٧- «إِلَى عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُمُيُونَ»

الأمسح فى الجبين (فتح أوله) وهم يكسرونه كقاعدتهم فى أكثر ما جاء على فَعِيل . والمراد ما كتب على الجبين ، أى الجبهة ، أى ما قدره الله على شخص تراه عيناه أى يقع له . وروى : (الْمَكْتُوبُ عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُمُيُونَ) . وانظر : (المكتوب ما منوش مهروب) .

٣٠٨- «إِلَى عَلَى جَرَابُهُ عَوَّامٌ»

يريدون بالجرباب هنا : الشكوة التى تنفخ ويمام عليها ، وهو فى معنى قولهم : (إلى على البرّ عوَّام) وقد نظمها الشيخ محمد النجار الشهير المتوفى سنة ١٣٢٩ فى قوله من زجل فى شكوى الأيام^(١) :

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر من ١٥

الدهر من طَبَعُهُ غَدَّارٌ لَكِنْ عَلَى الْمَاقِلِ أَكْثَرُ
وَالسُّمْدُ يَأْتِي بِالْأَقْدَارِ وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَمَقْدَرٌ

دور

الدهر كم أَخَرُ عَاقِلٌ وَقَدَّمَ الْجَاهِلُ قَدَّامٌ
وَأَهْلُ الْأَدَبِ يَأْمُرُونَ قَاسُوا مِنْ دِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
فِي بَحْرِ أَفْكَارِهِمْ غَرِقُوا وَاللَّيْ عَلَى جُرَابِهِ عَوَّامٌ
وَابْنُ الرَّائِدِ مِنْ دَا احْتَارَ وَكُلُّ سَاعَةٍ كَانَ يَكْفُرُ

٣٠٩- «إِلَّيَّ عَلَى رَأْسِهِ بَطِيحَةٌ يَحْسُسُ عَلَيْهَا»

البطيحة عندم الشجة ، ومعناه إذا خاض الناس في ذكر الشجاج يلمس المشجوج
رأسه فيدل على ما يخفيه ، أى (كاد المريب بأن يقول خذونى) . وانظر أيضاً في
الحاء المهملة : (الحرامى على رأسه ريشه) .

٣١٠- «إِلَّيَّ عِنْدُ أُمَةٍ مَا يَنْجِمِلْشِنْ هُمَةٌ»

أى لا يخشى عليه لأنه فى مأمن عند أراف الناس به .

٣١١- «إِلَّيَّ عِنْدُ حِنَّةٍ يَحْتَنِي دِيلُ مُمَارَةٍ»

ويروى : (ديل جحشه) أى حماره الصغير ، أى من ملك الحقاء فليخضب بها ذنب
حماره إن شاء . والمراد من قدر على الشيء فليفعل به ما يريد .

٣١٢- «إِلَّيَّ عِنْدُ عَيْشٍ وَبَلَّةٍ عِنْدُ الْفَرَحِ كُلُّهُ»

ويروى : (الخير كله) أى من كان عنده خبز جاف يبله ويأكله فعنده الخير والسرور
يضرب فى القناعة باليسير والرضا به متى قام بالأود .

٣١٣- «إِلَّيَّ عِنْدُ فَرْخَةٍ مَا تَضِيعُ لَهُ قَمَحَةٌ»

أى من كانت له دجاجة لا تضيع له حبة بُرٍّ ، وذلك لأن الدجاج يلتقط ما يسقط من
الحبِّ والفتات وينقر عنه فلا يدعه يذهب سُدىً ويوفر على صاحبه بذلك بعض
مؤنته . يضرب فى هذا المعنى وقد يراد به الخادم اليقظ الحافظ لمال سيده .

٣١٤- «إِلَّيْ غِيْطَةُ عَلَى بَابِ دَارُهُ هَنِيَّالَةٌ»

أى هنيئاً لمن كانت مزرعته على باب داره يراقبها عن كثب ولا يتعب في الانتقال إليها . وانظر قولهم : (بَارِكْ اللهُ فِي الْمَرْءِ الْغَرِيبَةِ وَالزَّرْعَةِ الْقَرِيبَةِ) .

٣١٥- «إِلَّيْ فَاتٌ مَاتٌ»

أى ماضى لا يعاد . وبعضهم يزيد فيه : (وَإِخْنًا وَلَاذِ دِي الْوَقْتِ) أى ونحن أولاد هذا الوقت فلندفن ما كان . وبعضهم يزيد فيه : (وَالْقَدِيمُ رِدِيمٌ وَإِخْنًا وَلَادِ دِي الْوَقْتِ) أى إن القديم ردم بالتراب وانقضى أمره فلتكن المؤاخذه على مايقع الآن وفي معناه لبعضهم :

ولا تذكروا ما مضى عفا الله عما سلف^(١)

٣١٦- «إِلَّيْ فِي إِيْدِكَ أَقْرَبُ مِنْ إِلَّيْ فِي جَيْبِكَ»

الجيب : مايصنع في الثوب كالأكيس ، أى الذى فى يدك أقرب إليك من المحمول فى ثيابك . يضرب للشئ القريب وغيره أقرب منه .

٣١٧- «إِلَّيْ فِي إِيْدُهُ الْقَلَمُ مَا يَكْتَبُشْنَ نَفْسُهُ شَقِيٌّ»

أى من كان أمره بيده لا يختار الشقاء لنفسه على السعادة . وانظر فى الحاء المهملة : (حَتَّ يَبْقَى فِي إِيْدِهِ) الخ .

٣١٨- «إِلَّيْ فِي بَالٍ أُمُّ الْخَيْرِ تَحْلِمُ بُهً بِاللَّيْلِ»

جمعوا بين الرأ واللام فى السجع وهو عيب ، أى من ولعت نفسه بأمر لا يزال يذكره فإذا نام حلم به . وانظر قولهم : (حِلْمُ الْقَطْطِ كُلِّهِ فَيْرَانٌ) وقولهم : الجمان يحلم بسوق العيش) . والمثل قديم فى العامة أوردته الأبشهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : (الذى فى قلب أم حنين)^(٢)

٣١٩- «إِلَّيْ فِي الْبَزَائِرَاتِ تَرْضَعُهُ الْوَالِدَاتُ»

البزيرات جمع بزير تصغير بز (بكسر الأول وتشديد الزاى) ويريدون به الثدي .

يضرب للجود بالموجود . والعرب تقول في أمثالها (الجود بذل الموجود) رواه جعفر ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب^(١)

٣٢٠- « إِلّٰى فِي الدَّسْتِ تِطْلَعَةُ الْمَغْرَفَةِ »

أى الذى فى القدر من الطبخ تخرجه المغرفة ولا تخرج سواء ، فهو قريب من : (كلّ إناء بالذى فيه ينضح) ويقرب أيضاً من قولهم : (ليس فى الإمكان أبدع مما كان) وأورده الراغب الأصفهانيّ فى محاضراته فى أمثال العامة فى زمنه برواية : (كلّ ما فى القدر تخرجه المغرفة)^(١) . وأصله من قول العرب فى أمثالها : (تُخرج المقدحة ما فى قمر البرمة)

٣٢١- « إِلّٰى فِي السَّنْدُوقِ عَ الْعُرُوقِ »

السندوق (بفتح فسكون) يريدون به الصندوق والعروق هنا المراد بها الجسد ، أى ما فى صندوقك من الثياب لابتداء من ظهوره على جسدك لأنها اتخذت لتلبس لا لتخزن والمراد سيظهر عليك ما تدعيه ويتبين كذبك فيه من صدقك .

٣٢٢- « إِلّٰى فِي طَعْمِ سَنَانِكَ بَطْلَةٌ »

أى ما سبق لك أكله ولم يبق الاّ توهم طعمه فى فمك لا تذكره وتطمع فيه فإنه ذهب عنك ولا فائدة من ذكره . يضرب للشئ الداهى وإن تذكره لا يردّه .

٣٢٣- « إِلّٰى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ يَا كَنِيسَةَ »

أى إن سكتنا عنك يا كنيسة ولم نظهر لك البغضاء فإن ما فى القلب لم يزل فيه والمبرة بما هو كامن لا بما هو ظاهر ويضربه بعضهم لمن يظهر الإسلام ويبطن خلافه ، فعنهم عنده إننا إن تظاهروا بالدخول فى الإسلام فإن فى القلب لك يا كنيسة ما زال على حاله لم نتحول عنه : وانظر فى القاف : (قالو يا كنيسة اسلمى) الخ . وروى : (يا كَنِيسَةَ الرَّبِّ إِلّٰى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ) .

٣٢٤- «إِلَّيْ فِينَا فِينَا وَلَوْ حَجَّيْنَا وَجِينَا»

هو ممّا وضعوه على لسان هرّ حجّ فلم يغيرّ الحجّ من طباعه في قتل الفيران وأكلها .
وانظر أيضاً : (الورشّ وشّ حاجج) الخ في حرف الواو . يضرب للسوء الطباع المجهول
على الأذى لا يغيره النسك .

٣٢٥- «إِلَّيْ فِيهِ عَيْشَةٌ تَأْخُذُهُ أَمَّ الْخَيْرِ»

عيشة (بالإمالة) يريدون بها عائشة ، أى إذا تزوّج زوج عائشة بأمر الخير فلن يصيبها منه
إلا ما أصاب الأولى بلا زيادة فلا تطمعن بحال خير ممّا فيه عائشة . يضرب للشخص
يطمع في أن ينال من آخر ما لم ينله غيره فيخطيء في ظنه . ومن أمثالهم : (جَمَعَ
عَيْشَةً عَلَى أَمِّ الْخَيْرِ) وسيأتى في الجيم .

٣٢٦- «إِلَّيْ فِيهِ مَا يُخَالِي»

أى الخلق الذى في المرء لا يتركه ، فهو في معنى من شبّ على شيء شاب عليه
وبعضهم يرويه (إِلَّيْ فِيهِ شَيْءٌ مَا يُخَالِيهِ شَيْءٌ) أى الذى فيه شيء . وانظر في التاء :
(تسابىس خلّك) الخ . وانظر : (اقطع ودن الكلب) الخ .

٣٢٧- «الَّتِي فِيهَا يَكْفِيهَا»

يضرب للكفاف من العيش والرضا به .

٣٢٨- «الَّتِي قَرَصُهُ التَّعْبَانُ يَخَافُ مِنَ الْخُبْلِ»

انظر في الميم (القروص من التعبان) الخ .

٣٢٩- «إِلَّيْ قَيْدُ نِي يَيْفَتِلْ لَأَنْ»

أى سيصيبك ما أصابني فلا تشمت بي ولا تظنّ من قيّدني غافلاً عنك بل هو مشتغل
بقتل الخيل ليقيدك به . يضرب في المصائب لا ينجو منها إنسان ، فإذا أصابت
شخصاً شمت به مبغضه كأنه في أمان منها .

٣٣٠- «إِلَّيْ كَتَبَ غَلَبٌ»

أى ليس لأحد حيلة فيما كتبه الله وقدره فهو الغالب على أمره .

٣٣١- «إِلَّيَّ كَسِبَ قَالَ الْمِسَاحَةُ صَحِيحَةٌ وَاللَّيْ خُسْرٌ قَالَ جَتَ عَلَى نَاسٍ نَاسٌ»

أى من ربح يقول مساحة الأرض صحيحة ، والذي خسر يقول جاءت أى أصابت أناساً دون أناس . والمراد لا عبرة بقولها لأن الرابع مادم والخاسر قادم .

٣٣٢- «إِلَّيَّ لَا بُدَّ مِثْنَهُ لَا غِنَى عَنْهُ»

أى لا يستغنى الإنسان عما لا بد له منه وما هو فى حاجة إليه .

٣٣٣- «إِلَّيَّ لَكَ مَحْرَمٌ عَلَى غَيْرِكَ»

أنظر (إلى من نصيبك) الح .

٣٣٤- «إِلَّيَّ لَهُ أَوَّلٌ لَهُ آخِرٌ»

أى الذى له أول لا بد له من آخر . والمراد لكل شئ نهاية .

٣٣٥- «إِلَّيَّ لَهُ ضَرْزٌ مَا يَنْضَرِبُنْ عَلَى بَطْنِهِ»

التبادر منه أن من كان له ظهر فإنه يضرب عليه لا على بطنه وليس فيه كبير أمر لأن لكل إنسان ظهراً ، وإنما يريدون بالظهر هنا الرجل الحامى لغيره ، يقولون فلان له ظهر ، أى له من يعتمد ويستند عليه . ومثله : (لا يتجراً أحد على ضربه) ، وذكروا البطن لترشيح التورية بالظاهر .

٣٣٦- «إِلَّيَّ لَهُ عَيْنَيْنِ وَرَأْسٌ يَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ النَّاسُ»

أى الذى يرى ويمقل يتعلم من نظره لغيره .

٣٣٧- «إِلَّيَّ لَهُ قِرَاطٌ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ»

انظر : (صاحب قيراط فى الفرس يركب) .

٣٣٨- «إِلَّيَّ لَهُ قِرَاطٌ فِي الْقِبَالَةِ يَدُوسُهَا»

القبالة (بكسر الأوّل) فى اصطلاح أهل الصعيد أحد الأجزاء التى تقسم إليها أرض القرية ، وتسمى فى الريف ، أى الوجه البحرى بالحوض ، أى من ملك قيراطاً فى

قبالة له أن يدخلها ويمشى فيها لا يمنعه من ذلك ضالة حقه . وانظر في معناه :
(صاحب قيراط في الفرس يركب) :

٣٣٩- « إَلَلَّى لَهُ كَفَّ يَأْخُذُهُ اثْنَيْنِ »

المراد هنا بالكفّ كَفَّ الشريك ، وهو نوع من الخبز يعجن بالسمن ويفرق صدقة على الأموات في المواسم يحملونه أصابع طويلة ثم يضمّون كلّ ثلاث منها فتشبه الكفّ في الجملة ولهذا يسمونها بالكفّ . يضرب عند الاستعداد لايفاء كلّ دى حق حقه وزيادة .

٣٤٠- « إَلَلَّى لَهَا طَرَحَةٌ تَخْشَى بَفَرَحَةٍ »

الطرحه (بفتح فسكون) الخمار سموها بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، والتبارد من المثل أن التى تملك طرحه تزّين بها رأسها تدخل الدور وهى جزلة بها ، ولكنهم لا يريدون ذلك بل مرادهم من كان لها طرحه فى دار ، أى صاحبه طرحه ، يعنى من كانت صاحبة الدار من أقاربها اعتزّت فيها بها وقوبلت بسرور إذا دخلتها بخلاف قريبة الزوج فإنّها تكون مبغضة من زوجته فلا تتلقاها بذلك السرور . ويوضح معنى هذا المثل قولهم فى مثل آخر : (إِنْ كَانَ لِكَ مَرَّةٌ خُشَّى وَإِنْ كَانَ لِكَ رَاجِلٌ أَخْرُجِي) وسيأتى .

٣٤١- « إَلَلَّى مَا تَبْتَ عَشِيرَتُهُ يَا حَيْرَتُهُ »

قد يراد بالمشيرة القوم ، وقد يراد بها الزوجة .

٣٤٢- « إَلَلَّى مَا تَرَيُّهُ الْآهَالِ تَرَيُّهُ الْآيَّامُ وَاللَّيَالَى »

معناه ظاهر مشاهد فى كل حين ، فكم من مرّته دلّله أهله حتى ساءت أخلاقه ، فأدّبه الزمان واضطرّه لتقويم عوّجه . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :
(الدهر أفصح المؤدّبين)^(١) وفيه لبعضهم :

من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار^(٢)

٣٤٣- «إِلَّيَّ مَا تَسِدُّ بِرِجْلَيْهَا تَسِدُّ بِقَرْنِهَا»

تسد ، أى تقوم بالأمر وتصلح ، فكأنها سدّت ثلثة مفتوحة ، أى لكلّ شيء نفع فإنّ ذات القرن أى التى من هذا الصنف إن لم تقم بما تقوم به ذات الحافر من الركوب والحمل فإنّها تصلح لشيء آخر .

٣٤٤- «إِلَّيَّ مَا تَشْبَعُ بِرَسِيمٍ فِي كِيَاكَ إِذْ دُعُوا عَلَيْهَا بِالْمَلَاكِ»

ويروى : (اللى ما تربّع) والبرسيم : نبات معروف تأكله المواشى فى ربيعها . وكيّاك (بكسر أوّله وتخفيف الياء) يريدون به كيهك ، وهو من شهور القبط وأكل البرسيم فيه يفيد الماشية . يضرب فى الحث على ذلك . ويضرب أيضاً لبيان فائدة الشيء وحسن تأثيره إذا عمل فى أوانه .

٣٤٥- «إِلَّيَّ مَا تَعْرِفُشْ تَرْقُصْ تَقُولُ الْأَرْضُ عُوجَةٌ»

أى من لم تحسن الرقص تمتدّر باعوجاج الأرض وهى مستوية يضرب لمن لا يحسن العمل فيختلق المآذير .

٣٤٦- «إِلَّيَّ مَا تَقْدَرُ تَوَافَقُهُ نَاقَقُهُ»

المراد إن اضطررت إلى موافقته لا مطلقاً ، وأظهر منه قولهم : (اللى ما تقدر عليه فارقه والّا بوس إيدّه) .

٣٤٧- «إِلَّيَّ مَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ فَارَقُهُ وَالّا بُوسَ إِيْدُهُ»

أى إن كنت مغلوباً على أمرك مع شخص ليست لك قدرة عليه فارقه وأرح نفسك والّا فاخضع وقبّل يده وارك الشكوى ومحاولة ما لا يفيد من مشاكسته .

٣٤٨- «إِلَّيَّ مَا تَمْسِكُ بُوصَةَ تَبْقَى بَيْنَ الصَّبَايَا مَشُومَةً»

جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب . والبوصة (بضم الأوّل) : القطعة من عيدان الذرة ، ومعنى تبقى نصير وتكون . يضرب للأمر التافه يتوهم الناس الكياسة فى عمله والتظاهر به .

٣٤٩- «إِلَّيَّ مَا تَوَلَدَ فِي الْحَيِّ مَا تَوَجَّدَ»

أى من لم يكن من أولادك لصليكَ لا تجمده إذا احتجت إليه في الشدة وإنما يلبّيك ويمينك أولادك . يضرب في عدم الاعتماد على الغريب .

٣٥٠- «إِلَّيَّ مَا فَلَحَ الْبَذَرِي جَا الْمِسْتَأْخِرِ يَجْرِي»

أى إذا كان الأول لم يفلح في المشى فما يكون حال حديث الولادة وكيف يحاول الجرى . يضرب للمتشبّث بأمر لم يفلح في بعضه من هو أقوى منه .

٣٥١- «إِلَّيَّ مَا فِيهِ خَيْرٌ تَرَكَهُ أَخِيرٌ»

أى الذى لا خير فيه تركه والإعراض عنه أولى .

٣٥٢- «إِلَّيَّ مَا مَالَكَ فِيهِ إِيشْ لَكَ بِيْه»

أى الأمر الذى لا يعنيك أى شىء لك به والمراد تجنبه ولا تدخل نفسك فيه . وفي معناه : (إلى مالك فيه ما تنحسرش فيه) وانظر : (أردب ما هو لك) الخ .

٣٥٣- «إِلَّيَّ مَالَكَ فِيهِ مَا تَنْحَسِرْشْ فِيهِ»

أى لا تدخل نفسك فيما لا يعنيك . وقالوا في معناه : (إلى مالك فيه إيش لك بيه) وانظر : (أردب ما هو لك) الخ .

٣٥٤- «إِلَّيَّ مَالَهُ خَيْرٌ فِي أَخَاهُ الْغَرِيبِ مَا يَسْتَرْجَاهُ»

جاءوا بلفظ أخاه هنا للازدواج وإلا فهم يلتزمون فيه الواو في الأحوال الثلاث . وروى : (إلى ماله خير في أباه ما يسترجاه) أى من لا خير فيه لأبيه أو أخيه لا ترج خيراً منه لأحد .

٣٥٥- «إِلَّيَّ مَالُوشْ غَرَضْ يَعْجِنْ يُقْعَدْ سِتَّ أَيَّامٍ يَنْخُلْ»

أى من لم يكن قصده العمل يتهاون ويتلكأ في أسبابه ومقدماته .

٣٥٦- «إِلَّيَّ مَالُوشْ غُلَامٌ هُوَ أَغْلَمُ لِنَفْسُهُ»

أى الذى ليس له غلام يخدمه يصير هو غلام نفسه في قضاء حاجاته بل وأبصر من الخادم بها والمراد أن المرء أعرف بحاجاته وقصائرها .

٢٥٧- « إَلَّى مَالُوشْ قَدِيم مَالُوشْ جَدِيدْ »

المراد الذى لا يحافظ على صاحبه القديم ويرعى مودته لا يحافظ على الجديد ولا يراءى .
يضرب فى عدم حفظ العهد .

٢٥٨- « إَلَّى مَا مَعُوشْ مَا يِلْزَمُوشْ »

معناه ظاهر . يضرب لمن لا يملك المطلوب وأنه غير ملزم به .

٢٥٩- « إَلَّى مَا هُوشْ وَآخِذْ عَ الْبُخُورِ يَنْجِرِقْ دِيلَهْ »

واخذ ، أى متعود . يقولون : أخذ على كذا ، أى تعود وألفه . والمعنى من لم يتعود
البخور قد يحرق ذيله ، أى طرف ثوبه لجهله بما يقتضيه ذلك . يضرب فيمن يحاول
أمرًا يجمله فيضر بنفسه فيه .

٢٦٠- « إَلَّى مَا هُوعَ الْقَلْبْ هُمَّة صَعْبْ »

انظر (إَلَّى موش فى القلب) الخ

٢٦١- « إَلَّى مَا هُوَ فِ إِيْدِكْ يَكِيدُكْ وَإَلَّى عِنْدِ النَّاسِ بَعِيدْ »

أى ما فى يد غيرك بعيد عنك لا تبغى من الطلع إليه إلا النصص فاقنع بما عندك
ترح نفسك وفى رواية (واللى فى إيدين الرجال بعيد) بدل واللى عند الناس بعيد .

٢٦٢- « إَلَّى مَا هُوَ قَارِطْ رَابِطْ »

يضرب فى الحرص والتكاتف على إنجاز الشئ وعدم الإهمال فيه . والمراد به فى الأصل
الاصوص فى الزارع ووصفهم بالبراعة فى السرعة واشتغال كل واحد منهم بإنجاز
ما شرع فيه ، فمن تراه منهم لا يقرط القمح ونحوه وتظن به التهاون فإنه يكون قد أبجز
عمله وربط غمره الذى قرطه أى أنهم جميعهم مستغلون فهم بين قارط ورابط .

٢٦٣- « إَلَّى مَا هُوَ لَآكْ كَأَنَّ شُوِيَّةَ يِقْلَعُوا لَآكْ »

أى ما ليس لك لا يدوم وسيلجئك صاحبه إلى خاله بعد حين . والمراد ثوب العارية
ويروى : (يَا مَحَلَى طُولَاكْ فِ إَلَّى مَا هُوَ لَآكْ كَأَنَّ شُوِيَّةَ يِقْلَعُوا لَآكْ) وسيأتى فى الباء
(٥)

آخر الحروف . ومعنى كان (بفتح الأول أيضاً) وهو هنا بمعنى بعد والمراد بشوية هنا القليل من الزمن . وقالوا العارية أيضاً : (توب الميرة ما يدق) وسيأتي في المثناة الفوقية . والعرب تقول في أمثالها : (مَرَّ الْمَالُ الْقُلْعَةَ) . بسكون اللام وفتحها . والمراد بها المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر .

٣٦٤- « إِلَّيْ مَا هُوَ لَكَ يَهُونُ عَلَيْكَ »

ويروى : (إِلَى مِنْ مَالِكَ مَا يَهُونُ عَلَيْكَ) والمعنى واحد لأن المراد الذي لنفرك لا تشفق حين إنفاقه بخلاف مالك . وانظر في الحاء المهملة : (حمارما هو لك عافيته من حديد) وفي الميم : (المال إلی ما هو لك عضمه من حديد) . وانظر أيضاً (الزعبوط العيره بيان من لم ديله) وقولهم : (زى مالك ما يصعب عليك)

٣٦٥- « إِلَّيْ مَا يَأْخُذْنِي كُحْلٌ فِي عَيْنِهِ مَا آخِذُهُ صَرْمَةٌ فِي رِجْلِي »

الصرمة (بفتح فسكون) يريدون بها النمل ولا سيما البالية ، أى من لم يوقرنى لا أوقره .

٣٦٦- « إِلَّيْ مَا يَنْسِكِي عَلَىَّ فِي حَيَاتِي يَوْفَرُ دُمُوعُهُ وَقَتِ الْمَمَاتِ »

أى من لم يبك على فى حياتى إشفاقاً مما يؤلنى فليحبس دموعه عند موتى فليس فيها غير التظاهر بالوفاء الكاذب .

٣٦٧- « إِلَّيْ مَا يَجِى فِي الْعِلْبَةِ طَرِبَةٌ طَرِبَةٌ »

العِلْبَةُ (بكسر فسكون) يريدون بها الحقة ، أو الصندوق الصغير والطَرِبَةُ (بفتح فسكون) الغزوة ، ولعلها محرقة عن الاضطراب ، أى ما ليس فى صندوقك ، أى فى يدك فإن الخوف من فوته عظيم لأنك لست على ثقة من نواله .

٣٦٨- « إِلَّيْ مَا يُحِبُّنِي فِي خَلْقِي مَا يُحِبُّنِي فِي مَرَقِي »

أى من لم يحببى وأنا فقير ألبس أخلاق الثياب لا يحببني بعد غناى وكثرة مَرَقِي ، أى طعمى بل هو كاذب يجرى وراء نفعه ، ولو كانت محبته لشخصى لكانت سواء فى الحالتين .

٣٦٩- «إِلَّيَّ مَا يَخَافُ مِنَ اللَّهِ خَافَ مِنْهُ»

معناه ظاهر لأن من لا يخشى الله لا يخشى أحداً فينبغي الحذر منه .

٣٧٠- «إِلَّيَّ مَا يُرْبُطُ بِهِيْمَةٌ يَنْسْرِقُ»

أى من أهل ربط ماشيته وسببها تسرق . يضرب في الحث على عدم الإهمال في حفظ المال .
وقالوا في ذلك : (قيد بهيمك يبقى لك نصه أربطه يبقى لك كله) وقالوا : (عقال
البهيم رباطه) وقالوا : (البهيم السائب متروك عوضه) وذكرت كلهما في مواضعهما .

٣٧١- «إِلَّيَّ مَا يَرْضَى بِحُكْمٍ مُوسَى يَرْضَى بِحُكْمٍ فِرْعَوْنُ»

أى الذى لا يرضى بحكم الحاكم العادل بطراً وطفياً نالاً بدله من الوقوع في حكم الجائر
والرضا به قسراً واضطراً . والصواب في فرعون (كسر أوّله وسكون ثانيه وفتح
ثالثه) على اللغة المشهورة .

٣٧٢- «إِلَّيَّ مَا يَرْضَى بِالْخَوْخِ يَرْضَى بِشَرِّ أُمَّةٍ»

أى من بطر ولم يقنع بالشئ فإنه سيضطّر إلى الرضا بما هو دونه . وبعضهم يقول :
(التوت) بدل الخوخ .

٣٧٣- «إِلَّيَّ مَا يَرْقُصُ يَهْزُ أَكْأَمُهُ»

أى من لم يرقص فليساعد الراقصين بهزّ أكأمه . يضرب في استحسان مساعدة
الشخص لمن يجتمع بهم بحسب الطاقة والاشتراك معهم فيما هم فيه مجاملةً وتجنباً
للشدوذ . وقد يريدون به من لم يستطع شيئاً فعل ما يقاربه . ويرادفه في هذا المعنى
(من لم يُحَسِّنْ صَهِيلًا نَهَقَ) رواه جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب (١) .

٣٧٤- «إِلَّيَّ مَا يَرْوُخُ الْكُومُ وَيَتَغَفَّرُ لَمَّا يَرْوُخُ الْحَلَّةُ يَتَحَسَّرُ»

المراد بالكوم كوم السباخ، أى السباد . والمراد بالحلة بيدرا الذرة خاصة وهو يحتاج إلى سباد
كثير في زرعه . والمعنى من لم يشتغل بنقل السباد من الكوم ويصبر على التعفير فسوف
يدركه الندم والحسرة حينما يرى قلة الحب في البيدر . يضرب في أن نوال الشئ

لا يكون إلا بالجدّ فيه فمن جد وجد . وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة :
(من لم يحترف لم يمتلف) ^(١) .

٣٧٥- «إِلّٰى مَا يَسْتَحْيِ يَقْعَلْ مَا يَشْتَهِي»

فيه الجمع بين الحياء والهياء في السجع وهو عيب ، وهو في معنى الحديث الشريف :
(إذا لم تستح فاصنع ما شئت) والله درّ القائل .

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحي مخلوقاً فاشئت فاصنع
وقال آخر :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ولا في الدنيا إذا ذهب الحياء
وأشد السفيري في مجموعه لبعضهم ^(٢) :

حياء المرء يزجره فيخشي نخف من لا يكون له حياء
فقد قال الرسول بأنّ ممّا به نطق الكرام الأنبياء
إذا ما أنت لم تستحي فاصنع كما تختار وافعل ما تشاء
وقد ذكروا في تفسير الحديث وجوهاً أخرى تخالف هذا المعنى ، منها : أن المراد إذا
كنت تفعل ما لا يُستحي منه فافعل ما شئت ، وهو تفسير الخليفة المأمون علي ما في
كتاب بغداد لطيفور ^(٣) . ومن أراد الوقوف على ما ذكره فليراجع كتاب ألف
باء (ج ٢ ص ٢٩٨) وشروح الأربعين النووية فإنه الحديث المشهور منها .

٣٧٦- «إِلّٰى مَا يَسْتَنَّاكَ اسْتَنَّا»

استنّى مأخوذ من تأنّى ويريدون به انتظر ، أي من علمت أنّه لا ينتظرك إذا تأخّرت
انتظره أنت واحضر قبل حضوره لئلا يفوتك ما تطلب .

٣٧٧- «إِلّٰى مَا يَسْمَعُ يَا كُلِّ لَمَّا يَشْبَعُ»

الأكل هنا يريدون به نزول الأذى والمكروه ، أي من لم يسمع النصيح ونحوه يمرّض
نفسه لا يكره . ولما معناها هنا حتّى .

٣٧٨- « إِلَّيَّ مَا يَشُوفُ مِنَ الْغُرْبَالِ وَالْأُغْمَى »

وَالْأُغْمَى، أى وإلا، يريدون من لا يرى من خصائص الغربال فهو أغمى لا يرى شيئاً لأنها لا تحجب النظر . يضرب للأمر الواضح المستطاعة رؤيته ينكره بعضهم .

٣٧٩- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُ أَبُوهُ ابْنُ حَرَامٍ »

أى من أنكر أباه وأطرحه فليس لِرِشْدَةٍ والمراد البالغة في ذم أهال الوالدين وعدم البرّ بهما . ومعنى ابن الحرام عندهم ابن الزنية .

٣٨٠- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُ السَّقَرُ يَشْوِيهِ »

السقر : الصقر للجراح المعروف . والمعنى الذى لا يعرف الصقر يظنه ممّا يؤكل فيشويه . يضرب للجاهل بالشئ يضعه في غير موضعه ويفعل به ما يتلفه ويضيع الفائدة منه .

٣٨١- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُشْنِ يَقُولُ عَدَسٌ »

أى من لا يدري يظنّ الطعام عدساً وهو ليس كذلك . لمن يحكم على الشئ وهو لا يعرف حقيقته فينترّ بظواهره ويبنى حكمه عليها .

٣٨٢- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُكَ يَجْهَلُكَ »

المراد من لم يخبرك بجهل قدرك وما أنت عليه فاعذره . وقد نظم ابن الفحّام في مطلع زجل يقول فيه ^(١) :

فى بحرٍ عشقك والغرام الغريم كم من هلك يا من حلا منهلك
وان كان عذولى شبّهك بالهلال بدر من لا يعرفك يجهلك

٣٨٣- « إِلَّيَّ مَا يَغْلِيهَا جِلْدُهَا مَا يَغْلِيهَا وَلَدُهَا »

يغليها يجعلها غالية ، أى يمزّها . والجلد معروف ويريدون به هنا الحسن والجمال . والولد (بكسر فسكون) الولد ، أى ليست قيمة المرأة ومعزّتها عند زوجها بمن تله من الأولاد وإنما يمزّها حسنّها وجمالها فى عيون الناس . يضربونه فى مقابلة قولهم : (حطت عجلها ومدّت رجلها) أى وضعت غلامها فنالت مكائنها واطمأنت وسيأتى فى الحاء المهملة .

٣٨٤- «إِلَّيَّ مَا يَغِيرُ وَالْأَمِنْ الْحَمِيرُ»

يضرب للبليد الذي لا يدفعه تفوق سواء إلى مجاراته ويقصدون به غالباً الغيرة على الزوجة أو القرية .

٣٨٥- «إِلَّيَّ مَا يَفْضَلُ مِنْهُ جَمَانُ»

يفضل : يبقى ، أى من أكل ولم يُبق شيئاً في الوعاء دلّ على أنه جائع لم يشبع بمد . يضرب في حالة عدم الاكتفاء من الشيء وظهور ما يدلّ على ذلك .

٣٨٦- «إِلَّيَّ مَا يَفِيضُ مِنْهُ وَالْأَمِنْ يُعْوزُ»

والأ أى وإلا ، أى من لم يقتصد فيما ينفق ويبقى بعض ماله احتاج . ومعنى فاض عندهم بقى وزاد عن اللازم .

٣٨٧- «إِلَّيَّ مَا يَقْدَرُشْ عَلَى الْحُمْرَةِ وَعَلَيْقَهَا يَخْلَى مِنْ طَرِيقِهَا»

يريدون بالحمرة : الفرس الحمراء . والمليق (بفتح فكسر) المَلَف ، أى من لا يستطيع الإنفاق عليها فليتجاوز عنها ويتركها لمن يستطيع . وفي رواية : (البقرة) بدل الحمرة . ويروى : (اللى ما هو قادر) بدل اللى ما يقدرش والمعنى واحد . والمراد إذا لم تستطع شيئاً فدعه . ويضربونه في الغالب لمن لا يحسن القيام بشئون زوجته لفقره أو لسبب آخر .

٣٨٨- «إِلَّيَّ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْقَدُومُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْمُنْشَارُ»

أى لكلّ شيء ما يقوّمه ويصلحه فما لا يصلحه الشديد يصلحه ما هو أشدّ منه .

٣٨٩- «إِلَّيَّ مَا يَكْفِيْشْ جَمَاعَةً وَاحِدًا أَحَقُّ بِهِ»

أى ما لا يكفي جماعة فالأولى أن يخصّ به واحد لينتفع به لأنه لو فرق عليهم لأصاب كل فرد مالا ينفعه .

٣٩٠- «إِلَّيَّ مَا يَكُونُ سَعْدُهُ مِنْ جُدُودُهُ يَأْطُمُهُ عَلَى خُدُودِهِ»

وفي رواية : (اللى ما ساعدته جُدُودُهُ) أى من لم تخلف له جدوده شيئاً يعيش به

غنياً فمهمات أن يقتنى بل إنه يعيش فقيراً يلطم خديّه . ومرادهم بالسعد هنا الغنى .
ومثل هذا المثل منافٍ للحثّ على السعى ، ولعل مرادهم به تنبيه الآباء لجمع الثروة لأبنائهم .

٣٩١- « إِلّٰى مَا يَمْوُتُ مِنْينِ يَفُوتُ »

انظر (إن ما كفتا نموت) الخ .

٣٩٢- « إِلّٰى مَا يَمْوُتُ الْيَوْمَ يَمُوتُ بُكَرَةً »

بكرة ، أى غداً والمراد لا بدّ من الموت عاجلاً أو آجلاً يضرب للتذكير .

٣٩٣- « إِلّٰى مَا يَنَامُ فِي جُرْنِهِ يَسْتَلِفُ قُوَّتُهُ »

الجُرْن : البيدر ، أى من لم يلزم بيدرهِ بالليل ويخفّره يُسرق ويحتاج أن يتسلّف قوته
من غيره . يضرب في الحثّ على حفظ المال .

٣٩٤- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُ طَبْلَةً يَنْفَعُ طَارٌ »

أى ما لا يصلح أن تتخذ منه طبلاً ربّما صلح لأن تتخذ منه طاراً وهو عندهم الدُفّ
الذى ينقر عليه . وانظر : (إالى ما ينفع للجنة) الخ وسيأتى في اللام : (لا طار
ولا طبلة) وهو معنى آخر .

٣٩٥- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُ لِلْجَنَّةِ يَنْفَعُ النَّارُ »

أى ما لا يصلح لهذه يصلح للأخرى . يضرب في أنّ لكلّ شيء وجهاً يصرف فيه .
وانظر : (إالى ما ينفع طبلة) الخ .

٣٩٦- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُ يَذْفَعُ »

أى من لا تنال منه نفعا ربّما دفع عنك ما تكره فلا تتمجّل في مقاطعته . هكذا يرويه
بعضهم : ويرويه آخرون : : (إالى ما ينفع ادفع) والمراد من يئست من نفعه ادفعه
عنك فلا خير فيه .

٣٩٧- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُكَ رِضَاةٌ مَا يَضُرُّكَ كُشٌّ غَضَبُهُ »

أى من لم ينل منك نفع في حالة رضاه لا يضرّك غضبه وإعراضه عنك فإنّك
لم تفقد شيئاً .

٣٩٨- «إِلَّيَّ مَعَاهُ الْقَمَرُ مَا يَبَالِشُ بِالنُّجُومِ»

أى من كان معتزاً بالرفيع لا يبالي بمن هو دونه .

٣٩٩- «إِلَّيَّ مَعَاهُ الْكُتُوبُ يَلْعَبُ»

إى إنما يقدم على الأمر من ملك وسائله . والكُتُبُ : عظم يلعبون به لعبة معروفة .

٤٠٠- «إِلَّيَّ مِنْ مَالِكَ مَا يَهُونُ عَلَيْكَ»

أى ما كان من مالك تشفق عليه وتدبره بخلاف ما هو لغيرك ، فهو كقولهم : (اللى ما هولاك يهُون عليك) وانظر : فى الحاء المهملة : (حمار ما هولاك طافيته من حديد) وانظر فى الميم : (المال اللى ما هولاك عضمه من حديد) وفى الزاى : (زى مالك ما يهون عليك) . يضرب فى حرص المرء واشفاقه على ما يملك .

٤٠١- «إِلَّيَّ مِنْ نَصِيْبِكَ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِكَ»

أى ما قسم لك فهو محرم على سواك ، أى فى حكم ذلك لأنه لا يناله . وىروى : (اللى لك) وىروى : (اللى من نصيبك يصيبك) .

٤٠٢- «إِلَّيَّ مِنْهُ هَلَبَتْ عَنْهُ»

مِنْهُ ، أى مِنْهُ ، يريدون لا بد منه . وهَلَبَتْ أصلها هل بد ، أى لا بد . والمراد ما لا بد منه ومن وقوعه لا يحصى عنه ، أى ما قدّر يكون :
 ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون
 وىروى : (إللى انت خايف منه هلبت عنه) وقد تقدّم .

٤٠٣- «إِلَّيَّ مُوشٍ فِي الْقَلْبِ عِنَايَتُهُ صَعْبٌ»

أى البغض الذى ليس له منزلة فى القلب تكون العناية به صعبة ، أى ثقيلة لا تحتمل . والمراد لا يُعْتَنَى به بل يُهْمَل . وىروى : (إللى ما هوع القلب همة صعب) أى الاهتمام به يصعب ويثقل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (شئ ما يجى على القلب عنايته صعب^(١)) .

٤٠٤- «إِلَّيَّ نَبَاتٌ فِيهِ نَضَبٌ فِيهِ»

يضرب للمشغول بالشئ في جميع أوقاته ، أو للاهيج بذكره وفي معناه : (نموت ونحي في فرح يحي) وسيأتي في النون .

٤٠٥- «إِلَّيَّ هَوْنٌ عَلَى الصِّيَاذِ يَهُونُ عَلَى الْقَلَاءِ»

أى الذى هون على الصياد وسهل له صيد السمك يهون على القلاء ويعينه على قليه . والمراد إذا يسر الله تعالى أول الأمر فهو القادر على تيسير آخره .

٤٠٦- «إِلَّيَّ وَاخِذْ عَلَى أَكْلِكَ سَاعَةً مَا يَشُوفُكَ يَتَلَمَّضُ»

أى من تعود إطعامك إياه فإنه يتعلم إذا رآك ، أى يشتاق لما عودته ويتهيأ له . وقولهم : واخذ ، أى متعود وآلف . يقولون : أخذ عليه ، أى تعود وألفه . وانظر (إلى تأكله يشوفك يجوع) وقد تقدم .

٤٠٧- «إِلَّيَّ وَكُلْ لَحْمَةً نِيَّةً تَوْجَعَهُ بَطْنُهُ»

يريدون من أكل لحماً نيتاً غير ناضج ، أى من عمل سيئاً يظهر أثره فيه .

٤٠٨- «إِلَّيَّ وَرَاهِ الطَّلُقَ مَا يَنَامُشُ»

أى من كان متوقفاً ما لا بد له من معاناته لا يغمض له جفن ، فهو كالتقرب التى حان ولادها لا تستطيع النوم لما تتوقعه من ألم المخاض .

٤٠٩- «إِلَّيَّ وَرَاهِ الْمَشَى أَحْسَنَ لَهُ الْجُرَى»

أى من كان لا بد له من المشى ليصل إلى غرض يريده فالأولى له أن يجرى ليصل بسرعة ولا يضيّع وقتاً بالمشى يضرب في الحث على الإسراع إلى القصد متى كان لازب على المرء .

٤١٠- «إِلَّيَّ وَقِعَ يَصْلَحُ»

أى ما وقع فكسر أو أصابه عيب يجبر ويصلح ، وكذلك الخطأ في القول أو العمل يتدارك بالرجوع والاعتذار وإصلاح ما يتسبب عنهما . يضرب في المعنيين .

٤١١- «إِلَّيَّ وَلَدٌ مِعْزَتُهُ جَابِتِ اثْنَيْنِ وَفَاشُوا وَإِلَّيَّ مَا وَلَدَهَا شِنْ جَابِتِ وَاحِدٌ وَمَاتَ»

أى من يحضر نتاج عنزه ويعتنى بها تلد له اثنين يمشان ، بخلاف من لم يحضرها فإنها تلد واحداً ويموت ، وهو مبالغة في الحث على قيام المرء بأموره والاعتناء بها فهو كقولهم في المثل الآخر (إَحْضُرْ أَرْدَبَكَ يَزِيدُ) .

٤١٢- «إِلَّيَّ يَا خِدِ الْبَيْضَةَ يَا خِدِ الْفَرْخَةَ»

أى من يسرق البيضة يسرق الدجاجة . والمراد من اعتاد التجرؤ على الصغير تجرأ على ما هو أكبر منه .

٤١٣- «إِلَّيَّ يَا كُلْ بِالْخُمْسَةِ يُلْطَمُ بِالْعَشْرَةِ»

أى من أكل بأصابع يده الخمس في مآثم حُقّ عليه عند النوح واللطم : أن يلطم بيديه . وانظر في معناه : (اللّٰى يا كل لقمه يلطم لطمه) .

٤١٤- «إِلَّيَّ يَا كُلْ بِلَاشٍ مَا يَشْبَعُ شِنْ»

أى الذى يأكل مجتأناً لا يشبع . والمراد من ينفق من غير ماله لا يقنع بل يطلب المزيد .

٤١٥- «إِلَّيَّ يَا كُلْ حِلْوَتَهَا يَتَحَمَّلُ مُرَّتَهَا»

أى من ذاق حلو الأمر فعليه أن يذوق مرّه أيضاً ولا يتملّل منه .

٤١٦- «إِلَّيَّ يَا كُلِ الرُّغِيفَ مَا هُوَ شِنْ ضَعِيفٌ»

يضرب فيمن يعتلّ بالمرض في العمل وهو صحيح يأكل ما يأكله الأحماء .

٤١٧- «إِلَّيَّ يَا كُلِ الضَّرْبِ مُوشِنْ زَيَّْ اللّٰى يَنْعِدُهُ»

يأكل هنا : مرادهم به يُصاب ، أى من يُضرب يحسّ بما لا يحسّ به الذى يمدّ الضربات ، كما قال بعضهم :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يمانها

ومن أمثال الفصحاء من المولدين : (هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يَمِرُّ بظَهْرِ الْمَجْلُودِ) .

٤١٨- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: اَلْعَسَلْ يُضْبِرْ لِقَرْصِ النِّحْلِ »

هو في معنى قول المتنبي :

تريدن لقِيَانَ المَعَالَى رخيصةً ولا بدّ دون الشهد من إير النحل

٤١٩- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: عَلَيَّ دِرْسُهُ يَنْتَفِعْ نَفْسُهُ »

الدرس عندم : الضرس أى إنما ينتفع المرء بقيامه لنفسه بما يقوتها لا بالأتكال في ذلك على غيره .

٤٢٠- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: عَيْشُ النَّاسِ بَارِذٌ يَقْمَرُهُ لُهُمْ »

يقراً يقمرّو لهم ، الماء غير موجودة . والتقمير محرف عن التجمير ، أى تسخين الخبز على الجمر ، أى من ناله شيء من الناس بسهولة قضى عليه الحال أن يردّه لهم بتعب ومشقة .

٤٢١- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: عَيْشُ النَّصْرَانِي يَضْرَبُ بِسَيْفِهِ »

أى من أصاب من نعم قوم ومعروفهم انتصر لهم وصال بقوتهم .

٤٢٢- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: الْفَتَّةُ يَطْلُعُ الصَّارِي »

أى من يأ كل الثريد حَقَّ عليه أن يقوم بما يُكَلِّفُ به ويصعد سارية السفينة لينشر القلع أو يطويه ، أى من ينقذ أجره فليقم بالعمل .

٤٢٣- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: فُولٌ يَمْشِي عَرْضَ وَطُولِ وَاللِّي يَا كُلَّ: كَبَابٌ يَبْقَى وَرَا الْبَابِ »

الفول : الباقلاء . والكباب : نوع من الشواء ، أى من يأ كل الباقلاء يكلف بالسير عرضاً وطولاً ، ومن يأ كل الشواء يظل وراء الباب ، أى قاعداً في الدار . يضرب للجور في المعاملة . ويضرب أيضاً للسخيء الحظ وحسنه .

٤٢٤- « إَلَلِّي يَا كُلَّ: قَدَّ الزَّيْبَةِ لَا مُبَةَ عِيَا وَلَا نَصِيْبَةَ »

العِيَا . المرض . والنصيبة (يكسر النون) : المصيبة ، أى من كان يأ كل ولو قليلاً فهو صحيح خالٍ من المصائب ، فلا تصدّقه في دعواه .

٤٢٥- «إِلّٰى يَٰ كُلُّ لُقْمَةٍ يُبْلَطُ لَطْمَةً»

يراد باللطم هنا : ضرب الوجه في المآثم إظهاراً للحزن ، أى من أكل لقمة من المآثم حقّ عليه أن يُلطم لطمّة . وفي معناه قولهم : (إلى يا كل بالخسة يُلطم بالعشرة) .

٤٢٦- «إِلّٰى يَٰ كَلَةُ السَّبْعِ وَيَطْهَرُهُ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰى يَٰ كَلَةُ الْكَلْبِ وَيَنْجِسُهُ»

يضرب في الشيء المنصوب الضائع . والمعنى إذا كان لا مندوحة عن فقده فالكريم أولى به من الخسيس ، وهو مأخوذ من قول الشاعر : «فإن كنتُ مأْكولاً فكن خير آكلٍ» وتماه : «والآ فأدر كنى ولما أُمزق» . وفي معناه قول الآخر :
فإن ألكُ مقتولاً فكن أنت قاتلي فبعض منايا القوم أكرم من بعض^(١)

٤٢٧- «إِلّٰى يَبْرُدُ لُقْمَةٌ يِىَا كُلَّهَا»

ويروى : (يَبْلُطُهُمَا) أى من يبرد لقمة ويهيئها ، فالفائدة عائدة إليه لأنه إنما يفعل ذلك ليأكلها . وانظر في حرف الكاف : (كلّ واحدٌ يبردُ لُقْمَةً عَلَى قَدِّ بُقَّةٍ) .

٤٢٨- «إِلّٰى يَبُصُّ لَفُوقَ تَوْجَعَةٍ رَقَبَتُهُ»

البصّ : النظر ، أى من رفع رأسه ونظر إلى ما هو فوقه لا يجنى إلّا وجع العنق . والمراد من نظر إلى من هو أعلى منه مقاماً وأحسن حالاً لا يجنى إلّا تألم نفسه ، وهو من أحسن تعابيرهم في التمثيل . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لأبي الفتح البستي في المعنى :

من شاء عيشاً رخيّاً يستفيد به في دينه ثمّ في دنياه اقبالا
فليُنظرنّ إلى من فوقه أدباً وليُنظرنّ إلى من دونه مالا^(٢)

٤٢٩- «إِلّٰى يَبُصُّ لِي بَعِينٍ أَبْصُّ لَهُ بِلَتَيْنِ»

يعنى بالاثنتين : يريدون بالعينين . والبصّ عندهم : يريدون به النظر ، أى من أحببني حبّاً قليلاً ونظر إلى بعين واحدة أحببه حبّاً جمّاً وأنظر إليه بعيني لأنّ الحبّ

داعية الحب ، وهو قريب أيضا من : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » وقد أجادت عُلَيَّة بنت المهدي في قولها :

تَحَبَّبَ فَإِنْ الْحَبَّ دَاعِيَةُ الْحَبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقَرَبِ

٤٣٠- « إِلَلَّى يَسْكِي عَ الدُّنْيَا يَدَوَّرُ عَلَيْهَا »

العين : تخفيف على . ويدور : يبحث وينقب ، أى إنما يهتم بالبحث عن الدنيا وما فيها من يريدتها ويبيكه فواتها . يضرب فى أن الاهتمام بالشئ هو بحسب الرغبة فيه .

٤٣١- « إِلَلَّى يَبِيعُ الطُّورُ مَا يَنْقِيشُ قُرَادَةَ »

أى من فرط فى شئ لا يعنى به .

٤٣٢- « إِلَلَّى يُتْرَكُ شَيْءٌ يَعِيشُ بَلَاءَ »

انظر : (من ترك شئ عاش بلاء) فى الميم .

٤٣٣- « إِلَلَّى يَتِفُّ تَفَّةً مَا يَلْحَسَهَا شُ »

التف : التفل . يضرب فى أن من تكلم بكلمة أو وعد بوعد لا ينبغى له الرجوع عما قاله ووعد به .

٤٣٤- « إِلَلَّى يَتَفَكَّرُ يَتَمَكَّرُ »

أى من يتفكر فى الأمور يتعب نفسه ويمكر صفاءه ، ولقد أحسن من قاله :

دع القادير تجرى فى أعنتها ولا تبيتن إلا خالى البال

٤٣٥- « إِلَلَّى يَنْتَقَى مِنْ بَيْنَاتِ الْحِجَارَةِ مَا يَغْنِي الْفَقَارَةَ »

بينات : يريدون بها جمع بين . والفقارة — بفتح الأول : الفقراء ، أى ما يجمع من

الحب ونحوه من بين الحجارة لا يغنى ولا يشبع لقلته . يضرب للشئ الكثير المشقة

القليل الفائدة .

٤٣٦- « إِلَلَّى يَتَوَضَّأُ قَبْلَ الْوَقْتِ يَغْلِبُهُ »

أى من توضأ قبل دخول وقت الصلاة غلب الوقت ولم تفته الصلاة فيه . يضرب

للحازم الذى يستمد للشئ قبل حلول وقته .

٤٣٧- «إِلّٰى يَتَوَلَّدُ فِي الْحَيِّ مَا يَضَعُشْنَ»

أى من يولد بين أهله وعشيرته لا يضيع .

٤٣٨- «إِلّٰى يَجَّوُزُ اتْنَيْنِ يَا قَادِرُ يَا فَاجِرُ»

يا هنا يستعملونها بمعنى إما ، والمعنى من يقدم على الزوج بامرأتين فهو إما أن يكون قادراً على التوفيق بينهما والإنفاق عليهما ، وإما أن يكون فاجراً ، ويريدون به هنا الجرىء على إتيان ما ليس فى استطاعته القيام به .

٤٣٩- «إِلّٰى يَجَّوُزُ أُمِّى أَقُولُ لَهُ يَا عَمِّى»

أى من تزوج بأى حقيق بأن أدعوه بمى لأنه فى منزلة والدى . وانظر بعده ؛
(الى يجوز ستى) الخ .

٤٤٠- «إِلّٰى يَجَّوُزُ مَرَّتِي أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي»

أى من تزوج بسيدتى حق على أن أقول له يا سيدى وأعامله معاملتها لأنه أصبح مساوياً لها فى السيادة على . وروى : (الى يا خد ستى) وهو فى معنى يتزوج . يضرب فى عدم الاعتراض على تعظيم شخص لشخص ألبأنه الضرورة إلى تعظيمه .

٤٤١- «إِلّٰى يَجِّى فِي الرِّيشِ بَقَشِيشْ»

البقشيش عندهم : الهبة والصلة . والمراد بالريش هنا الدواجن — أى إذا كانت المصيبة فيما نملك عددها نعمة موهوبة وحمدنا الله على سلامتنا . ويرادفه من الأمثال العربية قولهم : (إن تسلم الجلة فالنيب هدر) أى إذا سلم الجليل من الإبل هانت النيب التى لا ينتفع بها وهى جمع ناب بمعنى الناقة المسنة^(١) .

٤٤٢- «إِلّٰى يَحْكَسِبِ الطَّيْرُ مَا يَقْنِيهِنَّ»

المراد من يحسب نفقات مؤنته لأن الدواجن كالدجاج والأوز ونحوها مما يربى فى الدور لا توازى قيمة ما تأكله ، وإنما يهون أمرها فى القرى لأن أغلب قوتها من

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول س ١٠ .

الكيمان والبيادر وبقايا ما انتثر من الحب في المزارع بعد الحصد . يضرب في أن بعض الأمور تستدعى التساهل وعدم التدقيق للحاجة إليها .

٤٤٣ - « إَلَلِّي يَحِبُّ شَيْءٌ يَكْتَرُ مِنْ ذِكْرِهِ »

أى من أحب شيئاً أكثر من ذكره .

٤٤٤ - « إَلَلِّي يَحِبُّ الْكَمُّونَ يَتَمَرَّغُ فِي تَرَابُهُ »

أى من أحب شيئاً هان عليه تحمل المشقة والذل فيه .

٤٤٥ - « إَلَلِّي يَحِبُّ نَفْسَهُ تَكْرَهُهُ النَّاسُ »

وليس في الخلق من لا يحب نفسه ، فالمراد من يحب بنفسه ويفضلها فيكون في معنى العربى : (ثمرة العُجْب المقت) أى من أعجب بنفسه مقتته الناس . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه ^(١)) والله در من قال :

أنت والله مُعْجَبٌ ولنا غير مُعْجَبٍ ^(٢)

ومن الحكم الروية عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (أوحش الوحشة المُعْجَب ^(٣)) أى المعجب بنفسه بمقتته الناس وينفرون من صحبته .

٤٤٦ - « إَلَلِّي يُحْرِمُ مَقَاتَتُهُ يَا كُلَّ خِيَارَ »

المقاتة : المقشاة ، أى مزرعة القثاء ، والمامة تطلقها على مزرعة القثاء والبطيخ ونحوها والخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمعنى من حرس مقشاته ولم يمه عنها بقيت له وأكل منها والمغزى ظاهر .

٤٤٧ - « إَلَلِّي يَحْسِبُ الْحَسَابَاتِ فِي الْهَنَاءِ يَبَاتِ »

يقولون : حَسَبَ حساب فلان بمعنى عرف قدره واحترز منه ، وحسب حساب الأمور قدر عواقبها وهو المراد هنا ، أى من يفعل ذلك يبت آمناً مطمئناً .

(٢) ص ١٤٠

(١) ص ٦٥

(٣) شرح حكم الإمام رقم ٧٢٠ أدب ص ٣٢ .

٤٤٨ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْعِرْسَةِ مَا يَرِيْشُ كَتَاكِتْ»

أى من خشى من ابن عرس لا يحق له أن يربى الفرايج . يضرب للإقدام على أمر ليس فى الطاقة حياطته .

٤٤٩ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْعَفْرِيتِ يَطْلَعُ كُهُ»

أى من عظم خوفه من العفريت يظهر له . يضرب لمن يفكر فى الأمر المكروه فيقع فيه .

٤٥٠ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْعَقْرَبَةِ تِطْلَعُ كُهُ أُمَّ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ»

أم أربعة وأربعين : حشرة مضرّة كثيرة الأرجل . ومعنى تطلع تظهر . يضرب فيمن يخشى شراً ويتقيه فيصاب بما هو أشد منه . ومعنى أم هنا صاحبة .

٤٥١ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْقِرْدِ يَرْكُبُهُ»

أى من خاف وجبن من القرد استضمفه وتجرأ على ركوب كتفيه . يضرب فى أن إظهار الخوف مجلبة للاستخفاف بالشخص والجراءة عليه .

٤٥٢ - «إِلَّا يَخْرِزُ يَخْرِزُ عَلَى وَرْكُهُ»

أى من أراد الخرز فليكن على وَرْكِهِ لا على أوراك الناس ، فهو أولى بتحمّل غرز الإبر ، وهو فى معنى (اللى يدقّ يدقّ على صدره) . وسيأتى .

٤٥٣ - «إِلَّا يَدْفَعُ الْقَرِشَ يَرْمُرُ أَبْنُهُ»

أكثر ما يضرب هذا المثل فى معنى من نقد الأجر حُقّ له اجتناء الثمرة . وقد يضربه بعضهم فى الاعتزاز بالمال والقدرة به على كل مطلوب . وفى هذا المعنى قولهم : (معاك مال ابنك ينشال ما معاكشى ابنك يمشى) وسيأتى فى الميم .

٤٥٤ - «إِلَّا يَدُقُّ سِدْرُهُ يَدْفَعُ أَلَّى عَلَيْهِ»

السِّدْرُ : الصَّدْر ، أى من تقدّم بين الناس ودقّ صدره مشيراً بذلك إلى قدرته حُقّ عليه أن يدفع ما عليه من الدين ، أو كان الأولى به أن يدفع ما عليه قبل دقّ صدره وإظهار قدرته .

٤٥٥- «إِلّٰى يَدْخُ يَتَمَبْ»

الدقّ هنا : يريدون به التدقيق في المؤاخذه . يقولون : (ما تدقش على فلان) أى لا تدقّ فيما يقول أو يفعل وتؤاخذه عليه . يضرب في النعي عن ذلك لما فيه من العناء والتعب .

٤٥٦- «إِلّٰى يَدْخُ يَدْخُ عَلَى سِدْرَةٍ»

السدر (بكسر أوله) : يريدون به الصدر ، أى من أراد الدقّ فعليه بصدرة لاصدور الناس . وفي معناه قولهم : (اللى يخز على وركه) وقد تقدّم .

٤٥٧- «إِلّٰى يَدِّى لَكَ كِتْفُهُ إِدِّى لَهُ خَهْرُكَ»

أى من تحوّل منك بمض التحوّل بنضاً أو احتقاراً تحوّل أنت عنه جملة . ومعنى يدى يعطى . والمراد هنا من أولاك كتفه أوله ظهره وأعرض عنه .

٤٥٨- «إِلّٰى يَرْبُطُ فِي رَقَبَتِهِ حَبْلَ أَلْفٍ مِنْ يَسْحَبِهِ»

أى من يربط حبلًا في عنقه يجده من يقوده . وروى : (مِنْ يَجْرَهُ) بدل من يسحبه ، وهو في معناه . وروى : (اللى يحط) بدل اللى يربط . يضرب لمن يمرض نفسه للإهانة ولم في هذا المعنى وفيما هو قريب منه أمثال انظرها فيما أوله : (اللى يعمل) وانظر قولهم : (اللى يقدم قفاه) الخ .

٤٥٩- «إِلّٰى يَرْشُكْ بِالْمِيَّةِ رُشَّةٌ بِالْدَمِ»

أى الذى يرمىك بالماء ارمه أنت بالدم . والمراد من آذاك بالقليل كان جديراً بأن تقابله بأكثر مما فعل فلا يلومنّ إلا نفسه .

٤٦٠- «إِلّٰى يَرْقَعُ مَا يَدُوبُشْ تِيَابَ»

داب بمعنى بلىّ عندم ، أى من يتمهّد ثيابه بالترقيع فإنه لا يليها . والمراد من يحسن تدير أموره . تستقيم . وروى : (مَا يَدُوبُشْ دَايِبْ وَرَاهْ مَرْقَعْ) أى لا يلى بالـ ووراءه من يرقعه وسيأتى في الميم .

٤٦١- «إِلَّيَّ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ مَا يَسْلَمُشْ مِنْ الْغَرَقِ»

أى يكون معرضاً للغرق . يضر لركوب الأمر يتوقع فيه الخطر .

٤٦٢- «إِلَّيَّ يَرِيحُكَ مِ الثُّومِ قِلَّةٌ أ كَلُّهُ»

الميم تخفيف من الجارة . والمعنى الذى يريحك من الثوم وينيك عن الشكوى من أذى رائحته إقلالك من أكله وبمدك عنه ما استطعت . يضرب فى استصواب البعد عن الشيء المكروه . وىروى : (عدم أكله) بدل قلة أكله .

٤٦٣- «إِلَّيَّ يَزْرَعُ دُرَّةً فِي النَّارُوزِ يَبْقَى قَوْلَحَهُ مِنْ غَيْرِ كُوزٍ»

أى من يزرع الدرة فى النيروز القبطى يزرعه متأخراً فلا يجود ولا ينبت له حب وهو مبالغة . والقولحة : هى ما يكون فى باطن كوز الدرة وعليها الحب .

٤٦٤- «إِلَّيَّ يَزْرَعُ مَا يَخَافُشْ مِنَ الْعَصْفُورِ»

أى من كان فى قدرته زرع أرضه فى قدرته أيضاً طرد الطير عنها ، والمراد لا يثنيه عن الزرع خوفه من العصفور وإفساده . يضرب فى أن القادر على أمره الماضى فيه لا يثنيه عنه ما فى قدرته دفعه .

٤٦٥- «إِلَّيَّ يَزَمَّرُ مَا يَغَطِّيشْ دَقْنَهُ»

أى من أقدم على أمر علانية لا ينبغى له أن يستحى ويستتر ما هو دونه . وىروى : (الزمار ما يخبش دقنه) وسيأتى فى الزاى .

٤٦٦- «إِلَّيَّ يَسْتَحِى مِنْ بِنْتِ عَمِّهِ مَا يَجِدُشْ مِنْهَا غَلَامٌ»

أى من حمله الحياء على عدم المطالبة بحقه أو نحو ذلك فعاقبته الخيبة . وقد أورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال عامة زمنه برواية : (من استحى من ابنة عمه لم يولد له منها) (١) .

٤٦٧- «إِلَّيَّ يُسْتَرُّهُ رَبُّهُ مَا يَفْضَحُوشْ مَخْلُوقٌ»

أى من كتب له السر وأحاطه الله بمنايته فليس فى مقدور مخلوق أن يفضحه .

٤٦٨- «إِلّٰى يَشْبَعُ بَعْدَ جُوعَةٍ اذْعُولُهُ بِثَبَاتِ الْعَقْلِ»

المراد ذكر ما يحدثه الغنى بعد الفقر من البطر والتزق في النفوس .

٤٦٩- «إِلّٰى يَصْبَحُ بِهِ يَبِيعُ أَوْلَادَهُ»

يضرب لمشتوم الطلبة ، أى من يراه في صباحه يحمل عليه شؤمه فيبيع با عنده حتى أولاده وهو مبالغة .

٤٧٠- «إِلّٰى يَصْدَقُ بِهِ الْعَوِيلُ يَلْحَسُهُ»

أى ما يتصدق به العويل ، وهو الوضع الساقط الهمة المالة على الناس ، هو أولى بلحسه أى به . يضرب لمن يظهر بما ليس في طوقه . ويضرب أيضا لعدم التصديق بما يروى عنه في ذلك ، أى لو كان عنده ما يتصدق به كما يقولون لخص به نفسه لأنه أحوج الناس إليه . ويرى : (الى يفرقه العويل يسفه) وسيأتى ، ويرويه آخرون : (الى يصدق به العويل يشدق به) أى ليجعله بين أشدائه يتلمّظ به أى هو أولى بأكله .

٤٧١- «إِلّٰى يَضْرِبُ الرَّجَالَ مَا يَعِدُهُمْ»

أى من كان في مقدوره ملاقة الرجال ومقاتلتهم لا يبالى بمددكم ولا تفريجه . كثرتهم فا بال هذا المدعى الشجاعة أخذ يسأل عن عدد من سيلاقيهم حين اضطر إلى الملاقة . يضرب للمدعى يظهر كذبه وقت العمل .

٤٧٢- «إِلّٰى يَطَاطَى لَهَا تُفَوّت»

أى الذى لا يصادم حوادث الزمان ويطاطىء لها رأسه تمرّ عليه وتنقضى . ويرويه بعضهم : (طاطى لها تُفَوّت) بلفظ الأمر وذكر في حرف الطاء . ويرويه آخرون : (مِنْ طَاطَى لَهَا فَاتَتْ) وهو من قول العرب في أمثالها : (تطاطأ لها تخطئك) أى اخفض رأسك للحادثة تجاوزك . ومن أمثالهم أيضاً : (دع الشرّ يعبر) يضرب في ترك التمرّض للشرّ .

٤٧٣- «إِلّٰى يَطْلَعُ لِلْبَلْعِ يَا يَنْزِلُ يَا يُقَعُّ يَمُوتُ»

أى الذى يقدم على المخاطر ويمرّض لها نفسه فأمره بين السلامة والهلاك كالصاعد على النخل فإنه قد ينزل سالماً وقد يقع فيموت .

٤٧٤- «إِلّٰى يَطْلَعُ الرّاسُ يُوَصِّلِ النَّاسَ»

معنى يطلع يخرج والميم تخفيف (من) الجارة . والمراد الحث على كتمان السر .

٤٧٥- «إِلّٰى يَمَاشِرِ الْحَكِيمُ يُمُوتُ سَقِيمٌ»

هو مبالغة في ذم الإفراط في العمل بالطب واتباع الطبيب لأنه قد يؤدي إلى عكس المقصود والإفراط في كل شيء مضر حتى في المفيد ، ولعله قريب المعنى من قولهم : (كَثُرَ الْمَرَضُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ) لأن المَرَضَ في حكم الاستشفاء بحكّة الجسم ولكن الإفراط فيه قد يسبب البثور الرديئة المواقب .

٤٧٦- «إِلّٰى يَمَاشِرِ الْفَتَى يُصْبِرُ عَلَى مِيطَةٍ»

لا يقولون فتى إلا في الأمثال ونحوها . والميط (بالإمالة) : يريدون به مطالبه وتكاليفه ، وما يُمانَى منه ، ولعله من قول العرب : أمر ذو مَيْطٍ ، أى شديد ، أو من قولهم : مَيَّاطُ الْقَمَّابِ الْبَطَّالُ لَأَنَّ معاشرته مثله متممة ، أى من يماشر إنساناً فعليه أن يتحمل أخلاقه .

٤٧٧- «إِلّٰى يَمْجِبُهُ دِي الْكُفْلِ يَكْتَحِلُ وَاللّٰى مَا يَمْجِبُهُ يَرْتَحِلُ»

معناه ظاهر ، والمراد هذا ما في الإمكان فن لم يقنع به فليكنف عنه وليتركه .

٤٧٨- «إِلّٰى يَعْرِفُ الشَّحَاتَ بَابُهُ يَا طُولَ عَذَابُهُ»

ويروى : (اللّٰى يعرف البدوى طريق بابه) والأوّل أكثر . والمراد بالشحات الشحاذ ، أى السائل . يضرب للملحف في الطلب الكثير الإلحاح .

٤٧٩- «إِلّٰى يَعْطِيهِ خَالَقُهُ مِيزَ يَخَانَقُهُ»

يخافه يتشاجر معه ، أى من يعطيه خالقه ويخصه بنعمه من يستطيع دفع ذلك عنه وهل تفيد مقاتلته عليه .

٤٨٠- «إِلّٰى يَعْفَرُ تَعَاْفِرَ يَتَجَبَّى عَلَى ذِمَاغُهُ»

التعفير : إثارة التراب من الأرض ولاريب في أن مَنْ يثيره يهبط على رأسه ويصيبه لا محالة . يضرب لمثير الفتن والشرور وما يصبیه من عواقبها .

٤٨١- «إِلَّيَّ يُعَقِّدُ عُقْدَهُ نَحْلَهَا»

لأن عاقد العقدة أعرف بها وبحلها وهو الطالب بذلك قبل سواء لأنه التسبب .

٤٨٢- «إِلَّيَّ يَعْمَلُ إِيدُهُ مَغْرَفَهُ يُصْبِرُ عَلَى ضَرْبِ الْحَلَلِ»

يعمل إيدُهُ ، أى يجعل يده . والحلل (بكسر ففتح) : جمع حلة (بفتح الحاء واللام الشددة) ويريدون بها القدور من النحاس ، أى من يتعرض لأمر فليصبر على ما يصيبه منه . وقد نظمه بعض المصريين في زجل فقال^(١) :

مِنْ يَعْمَلُ إِيدُهُ مَغْرَفَهُ يُصْبِرُ عَلَى ضَرْبِ الْحَلَلِ
ولهم في ذلك أمثال أخرى انظرها فيما أوله : (اللى يعمل) وانظر أيضاً : (اللى يربط في رقبتة جبل) الخ .

٤٨٣- «إِلَّيَّ يَعْمَلُ بِهِ الْجِدَى يَمْلَقُ بِهِ الْحَمَارُ»

ويروى : (إِلَّيَّ يَعْمَلُ بِهِ الْقَرْدُ مَا يَمْلَقُشْ عَلَى الْحَارِ) ومعنى : (إِلَّيَّ يَعْمَلُ بِهِ) ما يُجمع من الأجر على العمل . وقولهم : يملق من المليق ، وهو عندهم العلف . والمثل موضوع على لسان القرد ، ومن عادته أن يكون معه حمار وجدى يدرّ بهما على اللب . والمراد الذى أكتسبه من لب الجدى أو القرد أنفقه على علف الحمار ويذهب تعبى سُدى . يضرب للأمر لا يفي الربح منه بما ينفق عليه . ويشبهه ما رواه الجبرتي^(٢) في ترجمة افرنج أحمد أوده باشا ، وكان من عادتهم أن يكون مركوب صاحب هذا المنصب الحمار ، فلما ارتقى إلى الصنجدية ركب الفرس وأنفق ما جمعه من منصبه الأول على مظهر المنصب الثانى ، فكان يقول : (الذى جمعه الحمار أكله الحصان) .

٤٨٤- «إِلَّيَّ يَعْمَلُ جَمَلٌ مَا يَبْعَبَعُشْ مِنَ الْعَمَلِ»

يعمل جمل معناه يجعل نفسه جلاً ، أى من ظهر بمظهر المظالم يبغى له أن لا يشكو من متاعب مظهره . ويروى بعضهم هذا المثل : (لَمَّا أَنْتَ عَامِلٌ جَمَلٌ بَعِبْتَ لِيهِ أَمَالٌ) وسيأتى في اللام .

(١) في ظهر ص ١٢٦ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

(٢) ج ١ ص ١٠٦ .

٤٨٥- «إِلّٰى يَعمَلْ جِئِلَ يَتِمَّةٌ»

لأن من صنع جيلا ناقصا كان كمن لم يصنع شيئا .

٤٨٦- «إِلّٰى يَعمَلْ رُوحُهُ حِيطَةٌ يُشْخَوُا عَلَيْهِ الْعِيَالُ»

أى من عرض نفسه للإهانة أهانه حتى الصغار ، فهو كمن جعل نفسه حائطا تكون عرضة لبول الصبيان عليها ، فهو فى معنى : (ومن لا يكرم نفسه لا يكرم) . وانظر : (إلى يعمل نفسه نخالة تبعثره الفراخ) .

٤٨٧- «إِلّٰى يَعمَلْ رَئِيسُ الرِّيحِ مِنْ قَرُونَةٍ»

الرئيس ربان السفينة ، أى من تصدر للرئاسة حق عليه أن يأتى بالريح من قرونه يريدون رأسه ، أى يحتمل بعقله ويتوسل بالوسائل التى تسيّر السفينة فيعطى بذلك الرئاسة حقها .

٤٨٨- «إِلّٰى يَعمَلْ ضَهْرُهُ قَنْطَرَةٌ يَسْتَحْمِلُ الدُّوسُ»

أى من جعل ظهره قنطرة فعليه أن يتحمل دوس الأرجل . يضرب فيمن يعرض نفسه لأمر ثم يشكو منه والغالب ضربه فيمن يتعرض للإهانة ، ولهم فى هذا المعنى أمثال أخرى .

٤٨٩- «إِلّٰى يَعمَلْ نَفْسُهُ نَخَالَةٌ تَبْعَثُرَةُ الْفِرَاحِ»

أى من يعرض نفسه للإهانة وينزلها فى غير منزلها من الكرامة فإنه يهان فلا يلومن إلا نفسه . والمراد بالفراخ الدجاج لأنها مولمة ببعثرة ما تأكله بأرجلها . وانظر : (إلى يعمل روحه حيطه يشخوا عليه العيال) . ومن أمثال فصحاء المولدين : (من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر) وفى معناه قولهم : (من لم يصن نفسه ابتذله غيره) وقولهم : (من لا يكرم نفسه لا يكرم) .

٤٩٠- «إِلّٰى يَعمَلُ الدِّيبُ يَلِدْ عَلَى الرَّخْمَةِ»

يلد : يلد لها وترتاح إليه لأن الدئب يفترس الفريسة فتقال هى من فضلاته . والمرء إنما يلد للمرء ما يستفيد منه وإذا كان فى نفسه قبيحا مضرا بغيره .

٤٩١- «إِلّٰى يَعْْمَلُهُ الضَّيْفُ يَكَلِّمُ بُهَ الحَلَّى»

أى ما يفعله الضيف يذممه صاحب الدار . المراد لا شيء . يخفى . وبعضهم يمسك فيقول : (الى عمله الحلى يتحاكى به الضيف) .

٤٩٢- «إِلّٰى يَعْْمَلُهُ الْفَقِي فِي الْبَنِيَّةِ يَلْتَقِي»

الفاقي (بكسر تين) : الفقيه ، ويريدون به الفاقي لكتاب الله ، وقد أتوا به ههنا للسجع . والبنية (بكسر الأول) عندهم تصغير بنت . والمعنى : ما تفعله الآباء من صالح أو طالح ستلقاه الأبناء ، أى يجازى الرء به فى أبنائه . والمراد الحث على العمل الصالح .

٤٩٣- «إِلّٰى يَعْْمِشُ يَشُوفُ كَثِيرٌ قَالَ وَاللّٰى يَمْشِي يَشُوفُ أَكْثَرُ»

المراد الضارب فى الأرض يرى ما لا يراه العمر القاعد . وقد نظمه بعضهم فى مطلع زجل فقال (١) :

من بعد ما أحمذ وأشكر من أبداع الأشياء وصور
واذكر صلاتى ع الهادى طه الشفيع يوم المحشر
أحكى على الله قاسيته وفى الأزل كان لى مقدّر
واللى يمشى يا ما يمشى قالى يمشى يشوف أكثر

ونظمه أيضاً صاحبنا محمد أكل أفندى المتوفى سنة ١٣٢١ فى زجل نظمه لما حلّ الوباء بمصر سنة ١٣٢٠ يقول فى مطلعته :

اصنى لقولى اعمل معروف دا قولى أحلى م الشكر
واللى يمشى يا ما يمشى قالى يمشى يشوف أكثر

٤٩٤- «إِلّٰى يَنْزِلُ كُلُّ يَوْمٍ مِئَّةَ يَوْمٍ يَعْْمَلُ فِي السَّنَةِ زَعْبُوطٌ وَدِفْيَةٌ»

أى من ينزل كل يوم مائة خيط يصنع منها فى السنة هذين الثوبين . والمراد من داوم على العمل ولو كان تافها جنى منه مع الزمن الشيء الكثير .

٤٩٥- «إِلَّى يَفْتَحْ بَابَنَا يَا كُلِّ لِبَابِنَا»

اللباب (بكسر أوله وصوابه الضم) يريدون به لباب الخبز، أى من برتنا بالزيارة والسؤال عنا كان حقيقاً بالإكرام . وفي رواية : (مِنْ ذَقَ بَابِنَا أَكُلَ لِبَابِنَا) وسيأتى فى الميم .

٤٩٦- «إِلَّى يَفْتَشْ وَرَا النَّاسِ تِفْتَشْ النَّاسِ وَرَاة»

أى من ولع بالبحث فى أمور الناس والتنقيب عن نقائصهم دعاهم إلى مقابلته بمثل ذلك ولو كف كفوا . والعرب تقول فى أمثالها : (مَنْ غَرِبَلَ النَّاسَ نَحَلَوْهُ) أى من قَتَشَ عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة ، كذا فى أمثال الميدانى .

٤٩٧- «إِلَّى يَفْتِنَ لَكَ يَفْتِنَ عَلَيْكَ»

الفتنة يريدون بها الوشاية ، أى من ينقل إليك ينقل عنك فحادر منه ولا تركن إليه . وفى معناه قول أبى الأسود الدؤلى :

لا تقبلن نعمة بُلغَتْها وتحفظن من الذى أنبا كما
إن الذى أهدى إليك نعمة سينم عنك بمثلها قد حاكها^(١)

٤٩٨- «إِلَّى يَفَرِّقُهُ الْعَوِيلُ يَسْفُهُ»

العويل عندهم الساقط المهمة الدنى الذى يعيش من فضل غيره ويرضى أن يكون عالة على الناس . والمعنى أن ما عند هذا الرجل قليل هو أولى بأكله من أن ينفقه على غيره . يضرب لمن يظهر بما ليس فى طوقه . ويضرب أيضاً لعدم التصديق بما يروى من كرم مثله . وبمضهم يزيد فى أول المثل : (شئ اسمه هِفْه) والظاهر أنها زيادة لا معنى لها سوى إرادة السجع . وبمضهم يرويه : (عَوِيلٌ قَالَ لَهُ كَفَّهُ إِلَّى تَفَرِّقُهُ سِفْه) وسيأتى ذكره فى حرف العين المهمة . وانظر : (إِلَّى يَصَدِّقُ) الخ وهو رواية أخرى فيه تقدمت .

٤٩٩- «إِلَّى يَقْدِّمُ قَفَاةً لِلْسَاكِّ يَنْسَاكُ»

أى من عرض نفسه للإهانة يهان . وفى معناه قولهم : (لَوْلَاكَ يَا لِسَانِي مَا اسْكَيْتُ يَا قَفَايَا) وسيأتى فى حرف اللام . وانظر : (إِلَّى يَرْبِطُ فى رَقْبَتِهِ حَبْلٌ) الخ .

٥٠٠- «إِلّٰى يَقُولُ أَبُويَا وَجِدْتِي يَوْمَئِذٍ فَعَلَهُ»

ي من يفخر بأبائه وأجداده كان عليه أن يرى فعله هو ليدل به على أنه ابن هؤلاء الأجداد وإلا فالاعتصار على الفخر بالمعظم الرميم لا يفيد .

٥٠١- «إِلّٰى يَقُولُ لِمَرَاتِهِ يَا عَوْرَةٌ تَلْعَبُ بِهَا النَّاسُ الْكُورَةَ»

أى من أهان زوجته وعيرها بميوبيها أهانها الناس واستخفوا بها .

٥٠٢- «إِلّٰى يَقُولُ لِمَرَاتِهِ يَا هَانِمِ يَقَابِلُوهَا عَلَى السَّلَالِمِ»

أى من يكرم زوجته ويمظمها يمظمها الناس .

٥٠٣- «إِلّٰى يَقُولُ مَا أَعْرِفُشْ مَا تَتَعَبُشْ مِنْهُ وَاللّٰى يَقُولُ مَا أَقْدَرُشْ

تَتَعَبُ مِنْهُ»

لأن من قال لا أعرف جاهل فيمكن تعليمه ، وأما الذى يقول لا أقدر ضعيف لا قوة له فلا حيلة فيه .

٥٠٤- «إِلّٰى يَقُولُ نَارٌ يَنْحَرِقُ بُقَّةٌ»

البق (يضم الأول وتشديد القاف) يريدون به القم ، والمراد التحذير مما يضر بالعبد عنه وعدم التفوه باسمه ، وهو من المبالغة . ويقصدون بالمثل النهى عن اللغو والخرص فيما لا تؤمن منبته من الكلام .

٥٠٥- «إِلّٰى يَكْبُرُ الْحَجَرُ مَا يُصِيبُ»

وذلك لأن الحجر الكبير ثقيل لا يستطيع به إحكام الرمي وإصابة الهدف . يضرب في أن الكيد للعدو لا يكون بالتهويل وإنما يكون بالرأى الدقيق النافذ .

٥٠٦- «إِلّٰى يَكْذِبُ نَهَارَ الْوَقْفَةِ يَسْوَدُّ وَشَةُ نَهَارِ الْعِيدِ»

الوش (بكسر أوله مع تشديد الشين) يريدون به الوجه . والوقفة : وقفة الحجاج بمرفات وتكون في اليوم الذى قبل يوم عيد الأضحى ، أى من يكذب اليوم يظهر كذبه في غده . والمراد أن الكذب لا يد من ظهوره .

٥٠٧- «إِلَّيْ يَكْرَهُكَ يَقُولُ كُلُّ مَنْ قَدَّامَكَ»

أى من ينفضك يقول لك كل مما يليك ولا يتركك تتخير ما تشاء من الطعام ، أى من ينفضك يحاول صرف النفع عنك حتى فى هذا .

٥٠٨- «إِلَّيْ يَكْرَهُهُ رَبَّنَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ لِسَانُهُ»

أى إذا أبغض الله عبداً ابتلاه بلسانه ، أى بدم الناس فيكثر بينهم مبغضوه .

٥٠٩- «إِلَّيْ يَلَاغِبِ التَّعْبَانُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَرَصَةٍ»

لأن من طبعه اللدغ . والمراد من يعرض نفسه للتمعود على الأذى فلا بد من أن يصاب . وانظر : (اللى يلعب بالقطعة) الخ . ومن أمثال المولدين فى مجمع الأمثال الميدانى : (الحاوى لا ينجو من الحيات) .

٥١٠- «إِلَّيْ يَلَاقِي مِنْ يَطْبُخُ لَهُ لِيَةِ يَحْرِقُ صَوَابِعَهُ»

أى من وجد من يكفيه مؤونة الطبخ لماذا يتعرض له ويعرض أصابعه لما قد يصيبها من الحرق . يضرب للمكفى المؤونة فى أمر غير مأمون الضرر يتعرض له بنفسه لحماقته . وهو كقول بعضهم : (إذا ررقك الله مفرقة فلا تحرق يدك) أوردته الميدانى فى أمثال المولدين وقال : يضرب لمن كفى بغيره . وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : (لا تتكلف ما كُفيت) (١) .

٥١١- «إِلَّيْ يَلْزَمُ لِلْبَيْتِ يَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ»

أى ما تحتاج إليه الدار يحرم على المسجد . والمراد لا صدقة إلا بعد الكفاية . وسيأتى فى الحاء المهملة : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وقولهم : (الحسنة ما مجوزش إلا بعد كفو البيت) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥١٢- «إِلَّيْ يَلْعَبُ بِالْقُطْنَةِ مَا يَسْلَمُشْنَ مِنْ خَرَايِدِشْهَا»

أى من يلعب الهرة لا يأمن من أذى أظفارها ، والمراد من يعرض نفسه لما يتوقع

منه الأذى لا يأمن من أن يصيبه . و يروى : (إلى يمسك القطعة تخربشه) . وانظر :
(إلى يلعب التعبان لا بد له من قرصه) .

٥١٣- « إَلَّى يَمْدِدْ رِجْلُهُ مَا يَمْدُدُّشْ إِيْدُهُ »

أى من مد رجله ولم يعبأ بالناس لا يحق له مد يده لسؤالهم لأنه بذلك ظهر بمظهر المستغنى عنهم فكيف يصح له استجدائهم بعد ذلك . ومن طريف ما يروى في زيارة السلطان عبد العزيز العثماني لصر سنة ١٢٧٩ أنه كان بها رجل مجذوب يقال له على بك كشكش ، ولفظ كشكش تستعمله العامة لدعاء الكلاب لقبه الصبيان به فلزمه ، فلما زار السلطان الشهيد الحسينى مر فى خان الخليلى على فرس والأمراء مشاة حوله وزين له التجار حوانيتهم ، وكان على بك كشكش جالسا فى حانوت أحدهم ، فلما مر به السلطان مد رجله فآل له بالتركية : (هل أعطيك ثمن القهوة) وأفهموا السلطان حاله فأمر له بصلة فأبى أخذها وقال لحاملها : قل لسيدك من مد رحله لا يمد يده .

٥١٤- « إَلَّى يَمْسِكِ الْقِطْعَةَ تَخْرِبْشُهُ »

انظر : (إلى يلعب بالقطعة) الخ .

٥١٥- « إَلَّى يَنْزِلِ الْبَحْرِ يَسْتَحْمِلِ الْمَوْجَ »

أى من زج بنفسه فى المخاوف فليوطنها على تحمل شدائدها والصبر عليها .

٥١٦- « إَلَّى يَنْشَحِثَ بِالْبُقِّ يَتَا كُلَّ بَايَةٍ »

البُق (بضم الأول مع تشديد القاف) : الفم . وأيه (بالإمالة) أى شىء . والمراد أن الهدية تهذى ولا تطلب . وانظر فى التاء : (التمر ما يجيوش رسائل) .

٥١٧- « إَلَّى يَنْشِيرِ مَا يَنْشِهِي »

أى المروض للبيع لا يشتهى . والمراد لا تتعلق النفس به وتمنأه ما دام الحصول عليه ميسرا ، وإنما تتعلق بالمنوع أو الفقود .

٥١٨- « إَلَّى يَنْوِي عَلَى حَرْقِ الْأَجْرَانِ يَأْخُذُهُ رَبَّنَا فِي الْفَرِيكِ »

الأجران جمع جرن (بضم فسكون) وهو البيدر يداس فيه القث . والفريك (بكسرتين وسوايه بفتح فكسر) : القمح بلغ أن يفرك وهو زمن يكون بمده الحصد ، أى من نوى إحراق بيادر القمح يميته الله قبل الحصد ، أى يجازيه على نيته ويكفي الناس شره . يضرب للشيء النية يقال جزاءه قبل إدراك بنيته .

٥١٩- « إِلَهِي الْكَلْبِ بِمَضْمَةٍ »

أى ارم له عظماً يلهو به عن عقرك . يضرب للوضع النفس يسكته القليل التافه ويلهيه .

٥٢٠- « أُمُّ الْأَخْرَسِ تَعْرِفُ بِلُغَى ابْنِهَا »

أى إن أم الأخرس لتعودها على إشاراتهِ تعرف لغته وتفهم ما يريد . وروى : (الخرسه تعرف بلغى ابنها) وسيأتى فى الخلاء المعجمة .

٥٢١- « أُمُّ الْأَعْمَى أَخْبَرُ بِرِقَادَةٍ »

انظر : (يا أم الأعمى رقدى الأعمى) الخ .

٥٢٢- « أُمُّ بَرْبُوزٍ تَجِيبُ الشَّابَّ الْغَنْدُورَ »

البربور (بفتح فسكون فضم) الخاط السائل من الأنف . والغندور بهذا الضبط المعجب بحسنه ، المتأنق فى هيئته . ومعنى تجيب تجيب بكذا . والمراد هنا تله ، أى قد تنجب البلهاء .

٥٢٣- « الْأُمُّ تَمْشِي وَالْأَبُّ يَطْفَشُ »

تمش : تحوط المش . والمراد تحوط الصغار وتحنو عليهم . ومعنى يطفش يجعلهم يطفشون ، أى يشردون . يضرب لبيان حنان الأمهات .

٥٢٤- « أُمُّ عَبْرَ جَلَابَةِ الْخَبْرِ »

المراد بالمبر (بفتحتين) المبر (بكسر ففتح) وإنما فتحوا أوله ليزاوج الخبر . يضرب للمرأة القتاة المولمة بالوقوف على أخبار الناس والتحدث بها القديرة على الوصول إلى الخلق الكثوم منها .

٥٢٥- « أَمَّ الْقُمُودُ فِي الْبَيْتِ تُمُودَ »

القمود : الصغير من البمران . والمراد بأمه هنا من كان لها ولد من النساء ومثلها إن غاضبت زوجها وفارقت لا تلبث أن تمود شوقاً لولدها . يضرب لكل مفارق ترجى عودته لسبب قاهر .

٥٢٦- « أَمَّ قَوِيقٌ عَمَلَتْ شَاغِرَةً فِي السَّنِينِ الْوَاغِرَةِ »

أم قويق (بالتصغير) يريدون بها البومة ، وهي لا تحسن إلا الصياح المعروف في الأماكن الخربة فمن العجائب أن تدعى نظم الشعر في سنى الشدائد التي لا يتعرض فيها للكلام إلا الألباء . يضرب للماجز يتعرض للأمر في أصعب حالاته . وقد أوردته الأبشهي في المستطرف في أمثال النساء برواية : (صارت القويقة شاعرة)^(١) .

٥٢٧- « إِمَّتِي طَلَعَتِ الْقَصْرَ قَالَ امْبَارِحُ الْمَصْرَ »

أى قيل له ، متى صعدت إلى القصر ؟ فقال ، أوقال لسان حاله : أمس وقت العصر ، أى لم يمض على ذلك غير ليلة واحدة ومن كان هذا شأنه لا يمد من المرقين في المال . يضرب لحديث المهد بالنعمة . وفي معناه قولهم : (نام وقام لقي ، روحه قائمقام) وسيأتى في النون .

٥٢٨- « إِمْسِيكَ الْبَاطِلَ لَمَّا يَنْجِيكَ الْحَقُّ »

أى تمسك به حتى يظهر لك الحق فتنبه .

٥٢٩- « إِمْسِيكَ الْخَبْلَ يَدِلُّكَ عَلَى الْوَتَدِ »

أى اتبع أثر الشيء أو ما له ارتباط به تدلك عليه ويرشدك إلى مكانه .

٥٣٠- « إِمْسِيكَ صُبَّاعَكَ صَحِيحٌ لَا يَذِي وَلَا يَقِيحُ »

أى احفظ اصبعك ولا تمرّنه لما يتلفه بظلّ سليماً لا يصيبه دم ولا قيح . والمراد احفظ نفسك أو عرضك أو صيتك وصممك ولا تلوثها بما يشين تعش بعيداً عن الدنس سليماً من العيوب .

٥٣١- « إِمَشِي دُغْرِي يَحْتَارْ عَدُوَّكَ فَيْكَ »

دُغْرِي (بضم فسكون) كلمة دخيلة عندهم من التركية ، وأصلها طغرى . ومعناها الاستقامة في السير . والمراد هنا الزم الاستقامة في أمورك تحيّر عدوك وتسدّ في وجهه سبل الطعن فيك والنيل منك .

٥٣٢- « إِمَشِي سَنَّهُ وَلَا تَخْطِ قَنَّهُ »

وفي رواية (لَفْ سَنَّهُ) والقَنَّة عندهم ويسمونها بالقنّاية أيضاً عرقعة عن القنّاء . والمراد الجدول الصغير للماء . والمعنى لا تجازف بمبور الأنهر ولو كان النهر قناة صغيرة ، بل خير لك أن تسير مقدار سنة على قدميك حتى تصل للمكان الذي تريده من أن تعرّض نفسك لخطر الفرق يركوب الماء ولو كان الوصول منه قريباً ، ومن رواه (لَفْ) يريد دُرْ وَطْفُ . وفي معناه : (ظراط اليل ولا تسبيح السمك) وسيأتى في الظاء . وانظر : (امشى يوم ولا تطلع كوم) .

٥٣٣- « إِمَشِي عَلَى عَدُوَّكَ جَعَانْ وَلَا تَمْشِي عَلَيْهِ عَرِيَانْ »

أى لا تظهر له حالك فيشمت بك .

٥٣٤- « إِمَشِي فِي جَنَازَةٍ وَلَا تَمْشِي فِي جَوَازَةٍ »

الجواز عندهم : الزواج . والمراد النهى عن التوسط في الزواج لما يقع على الوسيط من اللوم إذا تنافر الزوجان .

٥٣٥- « إِمَشِي يَوْمَ وَلَا تِطْلَعْ كَوْمَ »

الكوم : التلّ ، أى إذا اعترضك في طريقك لا تصعد عليه فربما زلت قدمك وأنت صاعد واجمل سيرك في السهل المنبسط ولو بعمد الطريق . يضرب في الحث على عدم المجازفة . وفي معناه : (امشى سنه ولا تخطى قنّه) .

٥٣٦- « إِمْلَا إِيْدَكَ رَشَّ تَمْلَاهَا قَشَّ »

الرش يريدون به الشيء الرشوش ، وهو مصدر وُصف به . والقش عندهم العيدان ،

أى املاً يدك من البذر وأكثر منه تملأها بعد ذلك من التبات . وانظر في حرف اليم (ما حشّ إلاّ بن رش) .

٥٣٧- « أُمّة عَيَّاشَة وَعَامِلٌ بِأَشَا »

الباشا : من ألقاب الرتب العالية . وعامل ، أى جاعل نفسه . والمعنى أمة تبيع الحيز لفقرهم وهو متعاطم . يضرب لمن يتظاهر بالمظمة الكاذبة .

٥٣٨- « أَمِيرٌ وَعَاقِلٌ لَا يَنْهَشُ وَلَا يَنْشُ »

النَّهَشُ يريدون به طرد الدجاج ونحوها . والنشّ أكثر ما يستعملونه في طرد الذباب . والمراد التهكم ، أى هو أمير وعاقل رزين لا يتحرك ولا يعمل عملاً . يضرب للمديم النخوة المستضعف .

٥٣٩- « إِنْ أَتَاكَ الْمَطَرُ إِدِّىْ لَهُ ضَهْرُكَ وَإِنْ أَتَاكَ الْمَرِيسَى إِدَّارَى مِنْهُ »

إدّى بمعنى أعطى ، وأصله من أدّى له كذا يؤديه . والظهر : الظهر . والمريسي (بكسرتين والصواب فتح أوله) : الريح الجنوبية نسبة إلى المريسي بلدة جنوبي القطر المصري . أى إذا أتاك المطر أوله ظهرك حتى لا يصيب وجهك وإذا أتاك المريسي توار منه جملة . يضرب في ذم هذه الريح .

٥٤٠- « إِنْ اتَّعَانَدُوا الْحَمَّارَةَ بِسَعْدِ الرَّكَّابِ »

لأنهم بذلك يتبارون في تنقيص الكراء ، وهو من حظ الراكبين . والمراد بالحماره المكارية الذين يكرون حمير ، والأكثر في رواية هذا المثل : (خِنَاقُ الْحَمَّارَةِ بِسَعْدِ الرِّكَّابِ) وقد ذكر في الخاء المعجمة .

٥٤١- « إِنْ أَتَفَرَّقَتِ الْحَمْلَةُ أَنْشَالَتْ »

انشال ، أى رُفِعَ وحمل ، والمعنى ظاهر . وفي معناه قولهم : (فَرَّقَ شِمْلَهُ يَخْفِ حَمْلَهُ) وسيأتى في الفاء . وللسرى الموصلى :

إذا العبء الثقيل توزعته أكف القوم هان على الرقاب^(١)

٥٤٢- « إِنْ أَتَهَدَّمْ بَيْتَ أَخُوكَ خُذْ مِنْهُ قَالِبٌ »

أى إن هدم بيت أخيك نخذ منه ولو آجره . والقالب معناه الأجرة ، ويقولون فيه : قالب طوب . والمراد متى كانت الغنيمة نهبا مقسما فلا تخل نفسك منها ولو كانت لأقرب الناس إليك لأنها ذاهبة على كل حال . ويرويه بعضهم : (إن خرب أبوك خذ لك منه قالب) .

٥٤٣- « إِنْ أَسْعَدَكَ إِوْعَدَكَ »

يريدون بالإيعاد الوعد ، أى إن كتب الله لك أن تكون سعيداً فقد قدر ذلك من الأزل فكأنك موعود به قديماً . والعامة تقول : فلان موعود بكذا ، أى مقدّر له وانظر في معناه : (السعد وعد) .

٥٤٤- « إِنْ أَسَمَّاكَ غَزَاكَ »

أى إن رزقك الله اسماً ، أى سينا وشهرة فقد يسر لك الغنى لأنك تناله بذلك .

٥٤٥- « إِنْ أَطْعَمْتَ إِشْبَعْ وَإِنْ ضَرَبْتَ إَوْجِعْ »

المراد كن عظيماً في الخير والشر . ومن أمثال العرب في المعنى الثانى : (إن ضربت فأوجع وإن زجرت فأسمع) .

٥٤٦- « إِنْ أَحْبَبَّكَ مَالُكَ بِيَعُهُ »

أى لكلا تصيبه بالعين فيتلف . والمراد بالمال ما يملك من صامت أو ناطق . وفى معناه من أمثال الفصحاء المولدين : (بع الحيوان أحسن ما يكون في عينك) .

٥٤٧- « إِنْ أَقْبَلْتَ نَامَ وَالثُّومُ فِيهَا تَجَارَةٌ وَإِنْ أَذْبَرْتَ نَامَ وَالْجُرْنَى فِيهَا خَسَارَةٌ »

نَامَ ، أى نم ، أى لا يضر السكون مع الإقبال ، ولا يفيد السعى مع الإذبار .

٥٤٨- « إِنْ تَقَيَّتْ لِفُوقٍ جَمْتُ عَلَى وَشَى وَإِنْ تَقَيَّتْ لِتَحْتِ جَمْتُ عَلَى حِجْرَى »

أى إن تفلت إلى فوق طادت التفلّة إلى وجهى وإن تفلت إلى تحت أصابت حُجْزَ ثيابى

فأنا مصاب في الحاليتين بما أفعل . يضرب للقريب لا يستطيع إساءة أقاربه بمثل
إساءتهم إليه لأن ما يصيبهم من أذى أو شين يصيبه كما قال الشاعر :
قومي هو قتلوا أميم أخى فإذا رميت يصيبني سهمى
ومثله للمتلس :

ولو غير أخوالى أرادوا تقيصتى جعلت لهم فوق المرابين ميسما
وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما^(١)
وقال آخر :

فإن يك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني^(٢)
وانظر في معناه قولهم : (عيبك يميني ياردى الفعايل) وسيأتى في العين المهمة .

٥٤٩- « أَنَا أَخْبَرُ بِشَمْسٍ بَلَدِي »

أى إن كانت تغرب أو تنفع . والمراد صاحب الدار أدري بالذى فيها . وانظر في معناه :
(كل واحد عارف شمس داره تطلع منين) وسيأتى في الكاف : وفي كنايات
الجرجاني^(٣) : (ويقولون هو أعرف بشمس أرضه كناية عن تزداد معرفته بالشئ
عن معرفة صاحبه) انتهى . ونظمه ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :
حلاوة فيه صادقة ولكن عذولى فى اللام عليه فشر
فدع يا عاذلى لوى فإنى بشمس بلاد أرضى منك أخبر

٥٥٠- « أَنَا رَايِحٌ مِنْ حَدَاكَ قَالَ تَرِيحُنِي مِنْ فِسَاكَ »

حداك محرف عن جذائك . والمراد من عندك . والمعنى إذا كان عزمك على الرحيل
عنى هو مبلغ تهديدك لى فيها ونعمت لأنه يريحنى من فسائك ، أى من أذاك
وقبائحك . يضرب للمهدد بأمر تكون فيه المصلحة .

٥٥١- « أَنَا غَنِيَّةٌ وَاحِبٌ الْهَدِيَّةِ »

هو على لسان الطمعة الشرهة لما فى أيدي الناس مع ما هو فيه من السعة . يضرب
فى ذم هذا الطبع .

(٢) الأدب لابن شمس الخلافة ص ١١٢ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٤ .

(٣) قبل آخر ص ١٣٤ .

٥٥٢- «أَنَا فِيكَ بَدَادِي وَأَنْتَ بِتَقْطَعِ أَوْتَادِي»

بدادي ، أى بادادي بإدخال الباء على أدادي . ومعناه أواسيك وأعتنى بك كما تفعل
الدّاءة ، وهى المربية ، وأنت تجازينى بقطع أوتادى وتقويض خيالى . يضرب
فى مقابلة الخير بالشر .

٥٥٣- «أَنَا كَبِيرٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ وَمِنْ يُسُوقِ الْحَيْرِ»

أى مادام كلانا متعاطفاً عن العمل تمطّلت مصالحنا . والصواب فى هذا المثل :
(لَمَّا أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مِّنْ يُّسُوقِ الْحَيْرِ) وسيأتى فى اللام .

٥٥٤- «أَنَا مَبَارِيدُهُ وَأَبْنِي يَمْدُ لِيَدُهُ»

أى أنا لا أريد هذا الشئ وولدى يمدّ يده إليه . والمراد يتظاهر بذلك ويقولهُ ثمّ
يسلّط ابنه عليه . يضرب لمن يتظاهر بكفّ يده عن الشئ ويحوزه بوسيلة أخرى .

٥٥٥- «أَنَا مَا يَجِيئُكُمْ وَأَبْنِي يَجِيئُ نِهْنِيَّكُمْ»

يضرب للمرض عن قوم فإذا وقع ما يدعو إلى زيارتهم أرسل من ينوب عنه ، فكان
لسان حاله يقول هذا ممثلاً عليهم بصلة الود .

٥٥٦- «أَنَا وَحَبِيبِي رَاضِي وَأَنْتَ مَالَأَ يَقَاضِي»

أى إذا كان من يعنيهما الأمر قد تراضيا فيه وأتفقا فما شأن هذا الثالث الداخل بينهما
بالاعتراض . وهو من قولهم فى الأمثال القديمة : (اصطَلَحَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَاضِي)
أورده ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(١) . والمثل العامى قديم من أمثال النساء
التي أوردها الأسيهى فى المستطرف ولكن برواية : (إذا كان زوجى راضى أيش
فضول القاضى)^(٢) .

٥٥٧- «أَنَا وَخُوَيَا عَلَى ابْنِ عَمِّى وَأَنَا وَابْنُ عَمِّى عَلَى الْغَرِيبِ»

أى أخى أقرب إلى من ابن عمى فأنا مساعد له عليه ، وابن عمى أقرب إلى من الغريب -

فأنا له كذلك . ومثله ما روى عن بعض الأعراب وقد سئل عن ابن الم فقال :
(عدوك وعدو عدوك) (١) .

٥٥٨- « إِنْ تَرِيدَ وَأَنَا أَرِيدُ وَرَبُّنَا يَفْعَلُ مَا نُرِيدُ »

أى ليس الأمر بإرادتى وإرادتك بل بإرادته تعالى فهو الفاعل لما يريد .

٥٥٩- « إِنْ تَشَيْخُ وَالْأَحَدُ قَالَ لَكَ »

يضرب فى الاستغراب من معرفة المخاطب بأمر لم يخبره به أحد ، أى أنت ولى يعلم الغيب حتى عرفت ما فى نفسى أم أخبرك أحد به . وروى : (إِنْ تَعَارَفَ) بدل إِنْ تَشَيْخُ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

٥٦٠- « إِنْ تَغْلِبْتَ وَالرُّزُّ رُخْصٌ »

يضرب فى عتاب الصديق المهاجر المبتعد عن أصحابه ، وليس المراد تخصيص الأرز بالرخص بل المعنى هل كان ابتعادك عنا لأنك غلوت الآن فعلوت عن زيارتنا مع أن كل شيء رخص .

٥٦١- « إِنْ تَنَبَّى وَالْأَكْوَالِيْنِ »

الكوالينى : بائع الكوالين أو صانعهما ، وهى عندهم الأقفال . يضرب للمتعرض لما ليس من شأنه الخالط بين عمل وعمل .

٥٦٢- « إِنْ جَا الْحَقُّ فِي الْحَقِّ قَتْلَةٌ »

يضرب لمن يطالب شخصاً بحق وعليه له مثل ما يطالبه به ، أى لا معنى للمطالبة وهذا الحق يمحو ذاك .

٥٦٣- « إِنْ جَارَ عَلَيْكَ جَارُكَ حَوْلَ بَابِ دَارِكَ »

معناه ظاهر ، أى افعل ذلك انتقاءً لشره وهرباً من وجهه فهو أدعى لراحتك . ويرويه بعضهم : (إِنْ كَرِهَكَ) بدل إِنْ جَارَ عَلَيْكَ . والمثل قديم أورده الأبيشهى فى المستطرف فى أمثال العامة فى زمنه بلفظ : (إِنْ أَبْغَضَكَ) بدل (إِنْ جَارَ عَلَيْكَ) (٢) .

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ١١٨ والتدريزى على الحاشية ح ١ ص ١٢٣ .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٢ .

٥٦٤- « إِنْ جَاعُمْ زَنَّمْ وَإِنْ شَبِعُمْ غَنَّمْ »

أى إن جاعوا صاحوا وأجلبوا وإن شبعوا أكثروا من الغناء فهم فى جلبه على كل حال . يضرب للكثيرى الجمجمة والصخب فى الرضا والغضب الذين لا يرضيهم إلا إقلاق الناس .

٥٦٥- « إِنْ جَاكَ الْقِرْدُ رَاقِصْ طَبْلَهْ »

أى أعنه على عمله فذلك لا يضريك فإن ضلله عائد عليه ، ولو عارضته مع تشبته به لا تستطيع إرجاعه .

٥٦٦- « إِنْ جَاكَ النَّيْلُ طُوفَانَ خُذْ إِبْنَكَ مَت رَجْلِيكَ »

يضرب للمبالغة فى محبة المرء نفسه . والمراد أجمل ولدك تحت قدميك لتملو به فلا يفرقك الماء ، أى نفسك مفضلة على كل شئ حتى الولد . ويروى : (إِنْ جَاكَ الْبَحْرُ) بدل النيل . ويروى أيضاً : (إِنْ جَاكَ الْهَمُّ طُوفَانَ خُذْ وَلَدَكَ تَحْتَ رَجْلِيكَ) أى اطرحه واهتم بنفسك ، وهو فى معنى قولهم : (فَوَادَى وَلَا أَوْلَادَى) وسيأتى فى الفاء . وفى معناه ما أنشده ابن الفرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بآبن عليه كنفسه وفى الشدة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتذخر للأمر الكبير الكبائر^(١)

٥٦٧- « إِنْ جَتِ تِسْحَبٌ عَلَى شَعْرَةٍ وَإِنْ وَلَّتْ تَقَطَّعِ السَّلَاسِلُ »

أى إن أقبلت الدنيا يَسَّرت لك العظيم ، حتى تقوده إليك بشعرة ، وإن ولَّتْ وأدبرت عسرتة وقطعت سلاسلك دونه ، وله قصة يروونها عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة التركية بمصر خلاصتها أنه لما خلع من الملك هرب مع غلام له وأقر بفلاً بوقر من المال علقه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلما عبرا النيل تقطعت السلاسل وغرق المال ثم طوَّف فى البلاد ما طوَّف وعاد يتجسَّس الأمور ، فرَّ بذلك المكان الذى كان عبر منه وقعد يصطاد فملق الشخص بحمل المال وأخرجه من الماء ، فنطق السلطان بهذا المثل واستدل بذلك على الإقبال بعد الإقبال

وسعى في طلب ملكه فأعيد إليه . والقصة لا أصل لها في التاريخ . وانظر في معناه :
(المولى تقطع السلاسل) .

٥٦٨- « إِنْ حَبَّتْكَ حَيَّةٌ اطَّوَّقَ بِهَا »

أى إن أحببتك حية لا تخش من أذاها وتطوق بها مطمئناً . يضرب فى أن المؤذى إذا أحب وأخلص لا يؤذى من يحب . ويذهب بعضهم إلى أن المراد منه كافى على المحبة بالمحبة ولو كان المحب مؤذياً طبعاً .

٥٦٩- « إِنْ حَضَرَ الْعِيشَ يَبْقَى الْمَشُّ شَبْرَقَةً »

المش (بكسر الميم وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ، وهو طعام ردىء . والشبرقة يريدون بها التمتع للذائد الأظعمة الزائدة عن حاجة الشبع . والمراد إذا حصل الرء على الخبز ، أى على الضرورى من طعامه كفاه حتى يعد المش ونحوه زائداً لا حاجة إليه أى فى حكم ما يتفكه به . يضرب للقناعة بما يقيم الأود .

٥٧٠- « إِنْ حَلَقَ جَارَكَ بِلْ أَنْتَ »

أى إذا حلق جارك شعره أو لحيته بِلْ أنت شعرك بالماء استعداداً لحلقه . يضرب فى وجوب الاعتبار بالغير والتنبيه للنذر . وفى معناه قولهم : (إن شفت الزين ييخلق لحية جارك صبن لحيتك) وسيأتى .

٥٧١- « إِنْ حَلَى لَكَ زَادَكَ كُلُّهُ كُلُّهُ »

انظر : (إن طاب لك عيشك كله كله) .

٥٧٢- « إِنْ خَانَتْ جَارَكَ إِبْقِيهِ وَإِنْ غَسَلَتْ تُوبَكَ إِنْقِيهِ »

خانت ، أى شاجرت ، وأصله من الأخذ بالخنق عند المشاجرة . والمراد إذا أغضبت جارك لا تبالغ إبقاء على مودته للجوار ، وأما توبك فبالغ فى إنقائه وتطهيره من الدنس إذا غسلته ، أى كُنْ حكماً فى وضع الأمور مواضعها .

٥٧٣- « إِنْ خُرِبَ بَيْتُ أَبُوكَ خُذْ لَكَ مِنْهُ قَالِبٌ »

انظر (إن اتهدم بيت اخوك) الخ .

٥٧٤- « إِنْ خَسَّ الْمَلِيحُ يَسَاوِي النَّاسَ وَأَنْ دَبِلَتْ الْوَرْدَةُ رَوَايَحُهَا فِيهَا »

انظر : (إن دبل الورد ريمحته فيه) .

٥٧٥- « إِنْ خَسَّ الْحَجَرُ يَكُونُ الْعَيْبُ مِنَ الْقَاعِدَةِ »

الخس (بكسرتين) يريدون به الرخو الذي لا يتحمل ، ثم اشتقوا منه فعلا فقالوا خَسَّ . والمراد إن اختل البنيان فالعيب من قاعدته ، أى أسسه . وفي معناه : (إن كان في السمود عيب) الخ .

٥٧٦- « إِنْ خَفَّ السَّقِيلُ يَبْقَى طَاعُونٌ »

السقيل : الثقيل يريدون إذا خفت روحه فغاية أمره أن يصير طاعوناً يصيب الناس ، وهو مبالغة في ذمّه ، وهم يكونون عن الثقيل بالطاعون وبالحمى فيقولون : فلان طاعون ، وفلان مُمَيّ ، أى ثقيل جداً .

٥٧٧- « إِنْ خُفَّتْ مَا تَقُولُ وَإِنْ قُلْتَ مَا تَخَافُ »

أى إذا كنت تخشى مغبة قولك فمن الحزم أن تسكت وتدع القول ، وأما إذا سبق السيف العذل وقلت فمن العجز أن تظهر الخوف بعد ذلك .

٥٧٨- « إِنْ دَبِلَ الْوَرْدُ رِيحَتُهُ فِيهِ »

أى مهما يذبل الورد تبقى رائحته فيه . ويرويه بعضهم : (إِنْ خَسَّ الْمَلِيحُ يَسَاوِي النَّاسَ وَإِنْ دَبِلَتْ الْوَرْدَةُ رَوَايَحُهَا فِيهَا) ومعنى خسّ عندهم ضعف وهزل لأنّ المليح يفوق غيره في الملاحظة فإذا هزل لم يشنه هزاله ، وغاية ما يصيبه أن يكون في مستوى غيره من الناس . ويروى : (تدبل الورد رويحتها فيها) وسيأتى في الشنّة الفوقيّة .

٥٧٩- « إِنْ دَخَلْتَ بَلَدَ تَعَبِدَ عَجَلٌ حِشٌّ وَاطْمَعُنْ »

أى لا تتجاهر بالإنكار على قوم أجمعوا على أمر بل وادقمهم فيه وساعدهم عليه فإني لا تأمن شرهم إن خالفهم وجهتهم بالإنكار . وفي معناه قول فتح الله البيلوني من شعراء القرن الحادى عشر^(١) :

إذا ابتليت بسُلطان يرى حسناً عبادة المجل قدّم نحوه الملفا
وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (قارب الناس في عقولهم تسلم من
غوائلهم^(١)) :

٥٨٠- « إِنْ دَرِي جُوزِكَ بِنَيْبَتِكَ كَلِّي يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ »

أى متى علم زوجك بنبيبتك فقد قضى الأمر فاستمرى فيما أنت فيه لأنّ حضورك
لا يبرّئك عنده . يضرب للأمر وضوح وظهر ولم يعد التستر يفيد فيه .

٥٨١- « إِنْ رَأَيْتَ أَعْوَزَ عَبْرَ إِقْلِبِ حَجَرَ »

أى اقلب وراءه حجراً حتى لا يعود وكأنهم يريدون سدّ عليه الطريق ، وذلك لأنهم
يرمونه بالخبث والمكر تحكماً كما يصفون كلّ ذى عاهة بالتجبر .

٥٨٢- « إِنْ رُحْتَ لِمِشْنَةٍ خُذْ عَصَا وَيَّاكَ »

المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق للخبز كبير يصنع من العيدان .
ومعنى ويّاك ممّاك ، أى لا تدع الاحتراس ولو كنت ذاهباً لطبق الخبز مع قربه
منك فى دارك وعدم وجود من يقاقلك عليه .

٥٨٣- « إِنْ رُخِصَتِ اللَّحْمَةُ رُخِصَتِ الْكُرْمُوشُ »

معناه إذا رخص سعر الجيّد رخص كذلك سعر الرديء ، أى هما متفاوتان على كل حال .

٥٨٤- « إِنْ رِدَّتْ يَظْهَرُ غِشُّكَ مَا تَنْسِلُشْ وَشَكُّ »

الوش : الوجه . والمراد من المثل أنّ النظافة تجمل المنظر .

٥٨٥- « إِنْ زَعَقَتِ الْكَرْكِيَّةُ إِزِمِ الْحَبَّ وَعَلَى »

الكركى : طائر معروف ، أى إن ظهر هذا الطائر وصاح فهو أوان زرع الحب
فارم حبّك وابذره وعلى التبعة . وفي خطط المقرئى^(٢) « إن مجيء السكراكى إلى
أرض مصر يكون فى شهر بابة من الشهور القبطية وفيه تزرع الحبوب » .

(١) ص ٦٢ .

(٢) ج ١ ص ٢٧٠

٥٨٦ - « إِنْ سَبَّ النَّذْلَ فِي أَهْلِهِ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ »

أى إن سبّ النذل أهله لم يأت شيئاً فريئاً فإنهم أنذال مثله لا خير فيهم جميعاً .

٥٨٧ - « إِنْ سَبَقَكَ جَارُكَ بِالْحَرْثِ إِسْبَاقُهُ بِالْمَحَايَا »

الحياة عندهم السقية الأولى يُسقاها الزرع ، أى إذا سبقك جارك بحرث أرضه وبذرها فاسبقه أنت بالسقى يبكّر زرعك ويصحّ . والمراد إذا سبقك بوسيلة فاسبقه أنت بأخرى ولا تتوان في أمورك .

٥٨٨ - « إِنْ سَلِمَ الْحَارِسُ مِنَ الْحَارِسِ فَضَّلَ مِنَ اللَّهِ »

الحارس : الخط من الزرع . والمعنى قبل أن تفكر في سلامته من اللصوص ينبئ لنا التفكير في سلامته من حارسه فإنه إن سلم منه فذلك فضل من الله . يضرب في ضياع الأمانة . وانظر : (حاميها حراميها) . وأنشد ابن قتيبة في عيون الأخبار^(١) لعبد الله بن همام السكوني :

أَقْلَى عَلَى اللُّومِ يَا أُمَ مَالِكٍ وَذُحَى زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفَلَاقِسُ
وَسَاعَ مَعَ السَّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحٍ وَمَحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسُ

الفلاقس : البخلاء اللثام . وفي ماله (ح ر س) من اللسان : « وفي المثل محترس من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذى يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه » . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (حَفْظًا مِنْ كَالِثِكَ) أى احفظ نفسك ممن يحفك . ومن طريف ما رأيت في كتاب الوزراء والكتّاب للجهشياري أن عمر بن مهران كان يأمر الوكلاء والمال الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرواشم التى يرشّمون بها الطعام : « اللهم احفظه ممن يحفظه » . والمراد بالطعام البُرّ . والرواشم : خشبة مكتوبة بالفقر يختم بها كدس البُرّ وتسميها العامة الآن : (خِتم الجرن) .

٥٨٩ - « إِنْ تَمْوُكْ حَرَامِي شَرَّ شَرِّ مَنْجَلَكْ »

الحرامي : اللص ، أى إن رموك بالسرقة زوراً وبهتاناً فعليك بشحذ منجلك واغتنام ما عندك ، فإن تعفك لا يبرئك ما داموا على هذا الاعتقاد . يضرب لمن يرى بأمر ليس فيه فتضطره كثرة اللجاجة إلى ركوبه .

٥٩٠ - « إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا خَذَهَا يَذْبِجْ بِهَا قَالَ إِيْشْ عَرَّفَكَ إِنَّهَا سَكِينَةٌ »

يروون فيه أن لصاً سرق سكيناً وسمع صاحبها يقول : قد سرق منى شيء ، فقال مبرئاً لنفسه : عسى أن يذبح بها من سرقها ، فدل على أنه السارق . يضرب في قبح زلات اللسان ، وقد يختصرونه ويقتصرون على قولهم : (إيش عرفك إنها سكينه) وسيأتى ولكن لا يتضح معناه إلا بما هنا .

٥٩١ - « إِنْ شُفَّتْ أُنْمَى دِبْهٌ وَخُذْ عَشَاءَ مِنْ عِبْهٌ مَا نَتَشْ أَرْحَمَ مِنْ رَبِّهِ »

الشوف : الرؤية . والدب هنا : الضرب . والمب (بكسر الأول) : جيب القميص ، أى ما يلى الصدر منه ، وكثيراً ما يحملون فيه بعض الأشياء فيكون لهم كالعمية ، وليس المقصود الحض على الأذى ولكن بيان ما يعتقدونه في أن ذوى الماهات يستحقونها .

٥٩٢ - « إِنْ شُفَّتْ الْمَزِينُ يَخْلُقْ لِحِيَةَ جَارِكَ صَبْنُ لِحِيَتِكَ »

لا يستبرون بالاحية إلا في الأمثال ونحوها . ويقولون في غيرها : دقن . ومعنى شفت رأيت . والمزين (بكسر أوله والصواب ضمّه) : يريدون به الحلاق . والمعنى : إن رأيت الحلاق يخلق لحية جارك تهياً أنت لخلق لحيتك واغمرها بالصابون ، فقد يقع لك ما وقع له . يضرب في وجوب الاعتبار بالخير والتنبيه للندور . وهو كقول القائل : من خلقت لحية جاري له فليسب الماء على لحيته

وفي معناه قولهم : (ان خلق جارك بل انت) وقد تقدم .

٥٩٣ - « إِنْ شُفَّتْ مِنْ جُوءَ بِكَيْتَ لَمَّا نَحْمِيَتْ »

جُوءَ أو جُؤَا (بضم الأول) : داخل الشيء . والعرب تطلق الجُوءَ (بفتح الأول) على داخل البيت وتقول فيه : الجُؤَانِي أيضاً . والمراد لا يفرّك الظاهر فإنك لو رأيت

داخل البيت لبكيت لأهله شفقةً ورحمةً لما هم فيه من سوء الحال . وانظر في معناه :
(ما يعجبك الباب وتزويقه) الخ .

٥٩٤- « إِنْ صَبَرْتُمْ نُنَلِّمُ وَأَمَرَ اللَّهُ نَافِذٌ وَإِنْ مَا صَبَرْتُمْ قُبُرْتُمْ وَأَمَرَ
اللَّهُ نَافِذٌ »

أى أمر الله نافذ على كل حال فالصبر على ما قدره والرضا به أولى

٥٩٥- « إِنْ ضَحِكْتَ مِنِّي حَيًّا مِنِّي وَإِنْ ضَحِكْتَ قَلْبِي عَتَبِي عَلَيْهِ »

أى إن ضحكك فى فى مصيبتى فذلك حياء منى ومجارات للناس لا سروراً وانشراحاً ،
ولأنما العتب على القلب لأنه موضع السرور والحزن ولا عبرة بالظواهر . وانظر
فى الباء الموحدة : (البقّ اهبل) وفى الضاد المعجمة : (الضحك ع الشفاتير) الخ .
وانظر فى الواو : (الوشّ مزين والقلب حزين) .

٥٩٦- « إِنْ طَابَ لَكَ طَابَ لَكَ وَأَنْ مَا طَابَ لَكَ حَوْلَ طَبْلِكَ »

يريدون التجنيس بين طاب لك وطبلك ، أى إن طاب لك الشيء واستقام لك فيها
ونعمت وعليك أن تلزم حالتك وترضى ، وإن لم يطب لك اقرع طبلك لغيره ، أى
حول اهتمامك لجهة أخرى .

٥٩٧- « إِنْ طَابَ لَكَ عَيْشَكَ كُلُّهُ كُلُّهُ »

يضرب لاغتنام الفرصة تسنح فى الشيء . ويروى : (إِنْ حَلَى لَكَ زَادَكَ) والأكثر
الأول ، أى إذا استطبت خبزك كله واغتتم الفرصة فيه فإنها لا تتاح لك فى كل
وقت ، فهو فى معنى قول القائل :

إذا هبت رياحك فاغتتمها فإن الخافقات لها سكون

وإن درت نياقك فاحتلبها فما تدرى الفصيل إن يكون

هكذا يروى البيهقي بعضهم ، وأوردها الراجز فى باب (حثّ الوالى على ادّخار
الإحسان) من محاضراته ، فروى البيت الثانى :

ولا ترهد عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون

ويروى عجز البيت الأول : (فإن لكل خافقة سكون) قال الخفاجي في شفاء الغليل : « اسم إن فيه ضمير شأن مقدّر »^(١).

٥٩٨- « إن طاز قدّ ماطر يفضّل منه قنطاز »

أى مهما يذهب منه وينقص فإنّ الباقي كثير . يضرب للمرأة الجميلة تشيخ وفيها بقية .

٥٩٩- « إن طلّنت برّد الحسّ »

أى إن نالت يدك الطعام البارد إحسه ولا تنتظر السخين فربما فاتك هذا وذاك . يضرب لاغتنام ما تهبأ على علاته .

٦٠٠- « إن طلتها قطع زرّا قال ركّنت على لمّ الشّمل »

انظر : (إن لقيتها قطع إزارها) الخ .

٦٠١- « إن طليغ من الخشب ماشة يطلع من الفلاح باشا »

الماشة : شبه كلبتين تقتبس بهما النار ، وتعمل عادة من الحديد أو النحاس ، فإن عملت من الخشب لا تصلح لأنها تحترق ، أى لا يصلح الفلاح لأن يكون باشا ، كما لا يصلح عمل الماشة من الخشب ، وهو من تندير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه . وانظر قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) و (الفلاح مهما أرقى ما ترّحش منه الدقة) .

٦٠٢- « إن عادت تُعود حُطّ فيها عُود »

أى إن عادت هذه القملة منّا مرة أخرى اغرز فيها عوداً . يريدون عاقب بما يبدو لك وافعل ما تشاء .

٦٠٣- « إن عاشت الرّاس تعرّف غريمها مين »

المراد إذا عاش المرء فسوف يعرف غريمه . يضرب في المكروه يصيب الشخص ويخفى عليه مسببه .

(١) شفاء الغليل أول ص ١٢٧ .

٦٠٤- « إِنْ عَاشَ الْعُودُ الْجِسْمَ يَعُودُ »

المراد بالعود هيكل المرء وجسمه ، أى إن كتب الله له الحياة فلا عبرة بالهزال فسيعود له جسمه وسمته إذا برأ من مرضه وخلص .

٦٠٥- « إِنْ عَاشُوا أَكَلُوا الدُّبَّانَ وَإِنْ مَاتُوا مَا يَلَاقُونَ إِلَّا كَفَّانَ »

أى فى حياتهم لا يجدون من الطعام غير الدباب ، وفى موتهم لا يجدون إلا كفان . يضرب فى شرح حال الفقير المدم فى حياته وموته .

٦٠٦- « إِنْ عَشِقتِ اعشَقَ قَمَرٌ وَأَنْ سَرَقَتْ أُسْرِقَ جَمَلٌ »

الإتيان بالراء واللام فى السجع من الميوب المذكورة فى علم القوافى والمعنى إذا كنت مرتكباً ما تلام عليه فليكن إقدامك فيه على العظيم الذى يستحق أن تتحمل فيه اللام . وانظر : (اعشَقَ غزال والّا قُضَّتْها) .

٦٠٧- « إِنْ عَضَّني الْكَلْبُ مَا لَيْشَ نَابَ أَعْضُهُ وَأَنْ سَبَّني النَّذْلُ مَا لَيْشَ لِسَانُ أَسْبَهُ »

معناه ظاهر . والمراد لى عاجز عن مقابلة السفه بمثله ، فليقل السفه ما شاء ولينهش فى عرضى كما يشاء .

٦٠٨- « إِنْ عَمَلْتُ خَيْرَ مَا تَشَاوَرُ »

حكمة جرت مجرى الأمثال ، أى إذا عازمت على عمل الخير فأقدم ولا تستشر أحداً فى عمله .

٦٠٩- « إِنْ عَمَلْتُ خَيْرَ النَّوْمِ أَخَيْرُ »

يضرب فى الحالة التى يفضل فيها النوم . وقد قالوا أيضاً : (الأيام الزفت فأيدتها النوم) وهو أوضح معنى .

٦١٠- « إِنْ عَمَلْ وَلَّا مَا عَمَلْ مَتْعُوسٌ وَخَائِبٌ الْأَمَلُ »

أى إن عمل أولم يعمل فهو فى نظرم مذموم غير مرضى عنه لا يجنى من عمله إلا

التماسة وخيبة الأمل . يضرب لسيء الحظ عند قوم لا يقيمون له وزناً قام بما عليه أو لم يقم .

٦١١- « إِنْ غَابَ مِنْ سَالِكٍ اسْتَرْجَاهُ »

المرسال (بكسر أوله) : المرسل في أمر أى الرسول . والمعنى إذا أبطأ رسولك فارج الخير من إبطائه فقد يكون لإتمام المقصود . ولبعض المولدين :
وفي الأمثال قد قالوا حقيقةً إذا أبطأ رسولك فارتجيه^(١)

٦١٢- « إِنْ فَاتَتْكَ الْوَسِيَّةُ لِمَتَّرَغٍ فِي تَرَابِهَا »

الوسية : محرفة عن الأوسية ، وأصلها من اللغة المصرية القديمة ، وتطلق الآن على دسكرة صاحب المزرعة ومن فيها من المستخدمين . وما فيها من الماشية ونحوها ، وكانت بمنزلة الحكومة للزراع ، ولا يكاد هذا المثل يضرب الآن لتغير الأحوال .

٦١٣- « إِنْ فَاتَكَ الْبَجُورُ إِزْ كَبْ صِيعِيدِي »

البجور (بفتح فضم) : من كلام الريف ، وهو البابور عند غيرهم . والمراد قطار البخار المعروف . والصعيدى : يطلقونه على قطار يسافر ليلاً من الريف ، أى الوجه البحرى . ليدرك القطار المسافر فى الصباح من القاهرة إلى الصعيد ، أى لا يقعدك فوات الأمر فى أوائله عن السعى فى إدراك أواخره .

٦١٤- « إِنْ فَاتَكَ الْبَذْرِى شَلَحٌ وَأَجْرِى »

أى إن سبقك من بكر بالذهب فلا تيأس بل شمر ثيابك وأسرع فأبك تدركه . يضرب للجد فى الأمر .

٦١٥- « إِنْ فَاتَكَ عَامٌ إِتَجَّى غَيْرُهُ »

يضرب لعدم اليأس عند فوات المقصود ، أى إن لم يقبل طامك عليك بخيره فلا تيأس وارجُ الخير فى سواء .

٦١٦- « إِنْ قَاتَكَ ابْنُ الْكَنْدُوزِ عَلَيْكَ بِلَبَنِ الْكُوزِ »

الكندوز (بفتح فسكون) : عندهم الأنثى من الجاموس التى لم تحمل فى سنتها ،
أى إن قاتك اللبن منها فعليك بلبن كوز الذرة فإنه يفتيك عنه ويقوم مقامه فى
غذائك ، يقصدون بذلك مدحه . يضرب للشئ يقوم مقام الشئ وإن يكن دونه .

٦١٧- « إِنْ قَاتَكَ الْمِيرَى إِمْتَرَّغْ فِي تَرَابُةٍ »

الميرى سواه الأميرى ، ويريدون به الدولة ومناصبها ، أى إذا قاتك الاستخدام
فى هذه المناصب فلا تقها أنت ولو بالتمرغ فى ترابها فإنَّ المَرَّ فيها لا فى سواها ،
وهو مما قيل فى زمن كانوا لا يكبرون به إلا الأحكام لسطوتهم واستبدادهم .

٦١٨- « إِنْ كَانَ لَكَ دَفَّةٌ خُشَّ وَأَدْفَى ^(١) »

٦١٩- « إِنْ فَعَلْتَ مَا تَقُولُ وَأَنْ قُلْتَ مَا تَفْعَلُ »

أى ما تظهره خلاف ما تبطنه . يضرب فى هذا المعنى .

٦٢٠- « إِنْ قَالَ لَكَ الْحَرَامِيُّ عَنِ الْبَابِ نَأْمَ وَطَرَطَرَ رَجُلِيكَ »

يضرب للكذوب لا يصدق فى شئ ، أى إن قال لك إنَّ اللص على بابك فلا
تصدقه ونم آمنا رافعا قدميك ، أى غير مكترث .

٦٢١- « إِنْ قَرَضَ الْكَلْبُ عَصَاةً لَيْسَ بِالنَّعَمِ يُجُودُ »

أى إن قرض الكلب من جوعه عصا هذا البخيل فما هو بمشفق عليه لأنَّ الجود
ليس من طبيعه ، وهم لا يستعملون . ليس إلا فى الأمثال ونحوها . يضرب
للشديد البخل .

٦٢٢- « إِنْ كَانَ أَلَلَى يِكَلِّمُ مَجْنُونٌ يَكُونُ الْمِسْتَمِعُ عَاقِلٌ »

أى ينبغى أن يوزن الكلام بميزان العقل فلا يؤخذ كل ما يقال على عواهنه ، فإن
كان المتكلم مجنوناً فليكن السامع عاقلاً ناقداً .

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٦٢٣- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَشُوفِ الدُّنْيَا بَعْدَ عَيْنِكَ شَوْفَهَا بَعْدَ غَيْرِكَ »

بدك يريدون به بودك أى إذا أردت أن ترى ما يفعل بعد موتك فانظر إلى ما فعل بعد موت غيرك تعلم .

٦٢٤- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَصُونُ الْعِرْضِ وَتَلْمِهُ جَوْزَ الْبَيْتِ لِلَّى عَيْنَهَا مِنْهُ »

فيه الجمع بين الميم والنون فى السجع وهو عيب . ومعنى بدك : بودك ، أى زوج بنتك بمن أرادته تصنها .

٦٢٥- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَضْحَكُ عَلَى الْإِثْمِ لَبْسُهُ أَحْمَرُ »

بدك : أصله بودك ، أى إن كنت تريد الضحك على أئمة اللون ألبسه ثوباً أحمر لأنه لا يوافق لونه فيصير به سخريه وهُزْأً .

٦٢٦- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَعْرِفُ إِبْنَكَ وَتَسِيدُ لَهُ إِعْرَافُهُ مِنْ جَلِيسُهُ »

بدك : يريدون به بودك ، أى إن كنت تود أن تعرف ما عليه ولدك فانظر إلى من يجالسه ويصاحبه تعرف أخلاقه منه . وانظر فى معناه قولهم : (مِنْ عَاشَرَ السَّعِيدِ يَسْعُدُ وَمَنْ عَاشَرَ الْمَلُومِ يَلُومُ) وسيأتى فى الميم : وقولهم : (اربط الحمار جنب رفيقه) الخ وقد تقدم . وهو كقول القائل .

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى وللأقشیر الأسدى :

إن كنت تبغى العلم أو أهله أو شاهداً يخبر عن غائب
فاختبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب
رواهما له ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(١) ، وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه^(٢)

وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : (الأخ مرآة أخيه)^(٣) ومن أمثال فصحاء المولدين رواها اليدانى : (يُظَنُّ بِالمرءِ مثل ما يظنُّ بقرينه) وقال عنه : « مثل قولهم :
* عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * » .

٦٢٧- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَنْكِيَةُ اسْكُتْ وَخَلِّيْهِ »

تنكيه ، أى تغيظه وتغلبه ، فإن أردت ذلك بالسفيه فاسكت عنه واتركه ولا تجبه ، فهو كقول القائل :

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فرّجت عنه وإن خلّيته كمدأ يموت

٦٢٨- « إِنْ كَانَ بِيَاضَى عَ اللَّيْفَةِ دِي تَعْنِيفَةٍ وَأَنْ كَانَ يِيَاضَى عَ الصَّابُونِ دَا حَالٌ يُطُولُ »

الجمع بين الصابون ، ويطول عيب في السجع ، أى إن كان بياض لوني متوقفاً على تنظيف جسمى بالليفة ففيه ما فيه من التعنيف ، أى المشقة ، وإن كان متوقفاً على الصابون والغسل به فهو شئ يطول بلا نتيجة ، وإما اللون خلقة . يضرب للاشتغال بأمر لا ينتج المقصود .

٦٢٩- « إِنْ كَانَ جَارَكَ بَلَا حُكٌّ بِهِ جِسْمَكَ »

يضرب في الحث على محاسبة الجار ، أى إن كان جارك في رداءته كالارض فلا تجتنبه وعاشره على علاته

٦٣٠- « إِنْ كَانَ جَارَكَ فِي خَيْرٍ إِفْرَحْ لَهُ »

أى من المروءة أن تسرّ من ذلك ، وقد يزيدون بمدح قولهم : (إِنْ مَا جَاكَ مِنْهُ كَفَاكَ شَرُّهُ) فيكون المراد سرّ من ذلك لأنك إن لم تصب من خيره كُفيت به شرّ الطلب .

٦٣١- « إِنْ كَانَ الدَّعَا يَنْجُوزُ مَا خَلَى صَبِيٍّ وَلَا عَجُوزَ »

أى ليست الأمور موقوفة على دعوات الناس ولو أن الدعوات كلّها مستجابة ما بقى على الأرض ديار . وىروى بلفظ : (لو) بدل إن وهو الأكثر . وانظر : (الدعا زى الطوب) الخ .

٦٣٢- « إِنْ كَانَ الرَّاجِلُ بِمَحَرِّ تَكُونِ الْمَرْءُ جِسْرٌ »

المراد بالبحر . النهر العظيم . وبالجسر : الجرف يقام بجانب النهر ، أى إن كان الرجل فى طفيلانه وسوء خلقه كالنهر يخشى منه فلتكن المرأة العاقلة المدبرة كالجسر له تمنع أذاه وتكبح جماحه بحسن سياستها ، كما يمنع الجسر مياه النهر من الفيضان وإغراق الحقول .

٦٣٣- « إِنْ كَانَ الرَّاجِلُ غُولًا مَا يَكْلَشُ نَرَاتُهُ »

أى إذا كان الرجل غولاً لا يأكل زوجته . والمراد مهما يكن فظاً شريراً مم الناس لا يضرها .

٦٣٤- « إِنْ كَانَ زَرْعُكَ اسْتَوَى بِأَدْرٍ بِمَحْصَدُهُ »

أى لا تفرط ولا تنهون فيما تهبأ من أمورك .

٦٣٥- « إِنْ كَانَ زِيَارَتُهُ خَصٌّ لَا جَةَ وَلَا بَصٌّ »

الخص : الخس ، وهو نوع من البقول . والمراد بالزيارة الزيارة بالهدية . وبص : أى نظر . والمعنى : إن كانت هديته خساً فلسنا فى حاجة إلى مجيئه ونظره إلينا . يضرب فى المهمة التافهة .

٦٣٦- « إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ عَسَلَ مَا تَلْحَسُوشْ كُلَّهُ »

المراد إن آنت لينا وموافقة من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تآنى على ما عنده . يضرب لمن يتجاوز الحدود إن رأى لينا وموافقة . وقد أورده الأبيهى فى المستطرف برواية : (إذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله)^(١) .

٦٣٧- « إِنْ كَانَ طَبَّاخُكَ جَمِيعٌ لَا تِثْمَنُ مِنَ الْقَرْفِ »

الجميع : العظيم . والقرف : التقزّر ، أى مهما يكن طبّاخك عظيماً كبير العناية بنظافة المأكول فإنك لا تأمن من أن تجد فى طعامك ما تتقزّر منه نفسك . يضرب فى أن الخطأ أو السهو ليسا ببعيدين عن أحد وإن اشتهر بإتقان عمله .

٦٣٨- « إِنْ كَانَ فِي إِيْدِكَ حِثَّةٌ أَجْلَقُهَا لِأَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْكَ »

الإيد : اليد والحنة : الحناء التي توضع بها الكفوف . والجلط : الكشط وهو فصيح ، أى صل أقاربك حتى يخضاب كفك إذا استطعت كشطه ، وهو مبالغة في الحث على برهم . والمراد الأقربون أولى بالمعروف .

٦٣٩- « إِنْ كَانَ فِي الْعُمُودِ عَيْبٌ يُكُونُ الْأَسَاسَ فِي الْقَاعِدَةِ »

أى إذا احتلّ العمود وظهر فيه عيب فإن السبب في قاعدته فإنها لو كانت متينة لما اختلّ بناؤه . والمراد بالأساس أساس العيب وأصله أى سببه ، أى الشيء تابع لأصله ومشبه له لأنه يرتكز عليه . وانظر : (إِنْ خَسَعَ الْحَجَرُ يَكُونُ الْعَيْبُ مِنَ الْقَاعِدَةِ) .

٦٤٠- « إِنْ كَانَ فِي وَسْطِكَ حِزَامٌ »

أى إن كان في وسطك فعل أمر فافعله . ويروى : (لِبَاسٌ) بدل حزام ومعناه عندهم السروال لا مطلق ما يلبس .

٦٤١- « إِنْ كَانَ الْكِذْبُ حُجَّةً يُكُونُ الصَّدْقُ أَنْجَى »

يضرب في التحذير من الكذب والحث على الصدق ، وهو من قول العرب في أمثالها : (إِنْ كَذَبَ نَجَّى فَصَدَقَ أَخْلَقَ) أى إن نجى كذبٌ فصدقٌ أجدر وأولى بالتنجية .

٦٤٢- « إِنْ كَانَ لِحَارِي مَا يِهْنَالِي »

أى إذا كان الشيء لجارى ، أى لأقرب الناس مني فإنه لا يهنا لي وإنما أهنا بما أملك .

٦٤٣- « إِنْ كَانَ لِقَلَمِكَ رِيحٌ أَنْقُضُهُ »

أى أنت أبصر بمصلحتك وأعرف بأمورك فإن صادقت ريحاً تسير سفينتك فانشر قلمك لها وافعل ما فيه مصلحتك .

٦٤٤- « إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ عِنْدَ كَلْبٍ قُولْ لَهُ يَا سَيِّدُ »

السيد (بكسر أوله) : يريدون به السيّد ، أى إن كانت حاجتك عند وضع نفاطبه

بالسيادة وعظمته لأنك مضطر لذلك . و يرويه بعضهم : (إن كان لك عند الكلب حاجة) الخ وفي رواية : (إن كان لك عند العويل حاجة قول له يا عم)

٦٤٥- « إِنْ كَانَ لَكَ عِمَامَةٌ طَرِيقِ السَّلَامَةِ ^(١) »

٦٤٦- « إِنْ كَانَ لَكَ عِنْدِ الْعَوِيلِ حَاجَةٌ قُولْ لَهُ يَا عَمَّ »

انظر : (إن كان لك حاجة عند كلب قول له يا سيد) .

٦٤٧- « إِنْ كَانَ لَكَ قَرِيبٌ لَا تَشَارِكُهُ وَلَا تَنَاسُبُهُ »

وذلك إبقاء على مودته لأنّ المشاركة والمصاهرة لا يؤمن فيهما من الخلاف . وفي معناه قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) . وقالوا في عكسه : (آخذ ابن عمي واتنطى بكى) وقالوا : (بار القريب ولا جنة الغريب) .

٦٤٨- « إِنْ كَانَ لَكَ مَرَّةٌ خُشْيٌ وَأَنْ كَانَ لِكَ رَاجِلٌ أَخْرُجِي »

أى إذا كان لك في الدار قرية فادخليها ، أى إن كانت صاحبة الدار قريبتك فادخلي فإنك تجدين الرحب والسعة ، وأما إذا كنت قرية الرجل ، أى الزوج فلا تدخل بل إذا كنت فيها بادري بالخروج لأنّ الزوجة تبغض أقارب زوجها ولا تسر بزيارتهم . و يروى بالخطاب للمذكر والمعنى واحد . وانظر في معناه : (إلتى لها طرّحه نخش بفرحه) وقد تقدم .

٦٤٩- « إِنْ كَانَ يُطُولُ شَبْرٌ يَقْطَعُ عَشْرَهُ »

أى إن استطاع أن ينال من جسمي شبراً فليقطع عشرة أشبار ولكنّه عاجز ليس في مقدوره غير التهديد والوعيد والتعلّق بالنال البعيد . يضرب لمن يتوعد بالأذى وهو عاجز عنه .

٦٥٠- « إِنْ كَانَتْ الْبَيْضَةُ أَمَّا وَذَيْنِ يَشِيلُوهَا أَتَيْنِ »

الودن عندهم بكسر فسكون : الأذن . يضرب في مدح التماون وكونه أحكم

(١) هكذا ورد في الأصل بدون شرح .

للأمور ، أى لو كانت البيضة على صفرها وخفة حجمها لها أذنان كأذنى الجوالق
لحق أن يرفعها اثنان ويتماونا على حملها . ويرويه بعضهم : (لَوْ كَانَ لِلْبَيْضَةِ وَدَيْنٌ
كَانَ يَشِيلُهَا اِثْنَيْنِ) .

٦٥١- « إِنْ كَانَتْ الْمِيَّةُ تَرْمُوهُ تَبْقَى الْفَاجِرَةُ تَتُوبُ »

أى إن كان الماء يصح أن يروب كاللبن ، وهو مستحيل ، فإننا نصدق بتوبة الفاجرة .
وتبقى معناها عندهم : تصير .

٦٥٢- « إِنْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ مِنَ الْمَعْرُ »

التندية عندهم : أن تمطر السماء رذاذاً . والمعنى لو كانت أمطرت ليلاً لكانت ظهرت
مقدمات ذلك أو علاماته من المصير . يضرب فى أن لكل أمر مقدمات وعلامات
يستدل منها عليه . وفى رواية : (لو كانت) بدل (إن كانت) .

٦٥٣- « إِنْ كَبِرَ ابْنُكَ خَاوِيَةً »

أى آخ ولدك إذا كبر وعامله معاملة القرين . وقد قالوا فى معناه : (مسير الابن ما يبق
جار) وسيأتى فى الميم .

٦٥٤- « إِنْ كَثُرَ شُغْلُكَ فَرَّقَهُ عَلَى الْإِيَّامِ »

لأن ما لا تستطيع عمله فى يوم تستطيع عمله فى أيام إذا فرّقه عليها .

٦٥٥- « إِنْ كَلَّتِ الرَّمَانُ أَفْرِدَ حِجْرَكَ وَإِنْ كَلَّتِ الْبَطِيخُ لِمَ هَدُومَكَ »

المعنى : انشر حُجْرَتَكَ ، أى طرف ثوبك عند أكل الرمان ولا تخشى منه عليه لأن
ما ينفرط منه لا يتلفه ، وأما إذا أكلت البطيخ فاخش منه وضم إليك ثوبك لأنه
كثير الماء ، فإذا أصابه أتلفه والمراد لا تخش من الصالح واخش من الطالح .
والهدوم (بضم الأول) : جمع هِدْمَةٍ بالكسر ومعناها عندهم : الثوب .

٦٥٦- « إِنْ كُنْتَ عَ الْبِيرِ إِصْرَفْ بِتَذِيرِ »

أى اقتصد ولا تغتر بالسعة ولو كنت مستمداً من بئر لا ينفور ماؤها . ويروى :
(المية فى البير تحب التذير) والمعنى واحد .

٦٥٧- « إِنْ كُنْتَ فَلَاحٌ وَلَكَ مَقْدَرَةٌ عَلَىٰ فَحْلِكَ مِنْ وَرَا »

أى إن كنت فلاحاً مقتدرًا متقناً لفلاحتك فاجمل أول الجدول في مزرعتك أعلى من آخره ليسهل انحدار الماء فيه . والفحل (بفتح فسكون) : الجدول في المزرعة ، وهو من أمثال الريف .

٦٥٨- « إِنْ كُنْتَ كَذَّابٌ أَفْتِكِرْ »

معناه ظاهر والله درّ من قال :

تكذب الكذبة عمداً ثمّ تنساها قريباً
كن ذكوراً يا أبا يحيى إذا كنت كذوباً

وقال آخر^(١) :

ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه ذا دهمٍ إذا كان كاذباً
ومن أمثال العرب : (إن كنت كذوباً فكن ذكوراً) قال اليداني : يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك .

٦٥٩- « إِنْ كُنْتُمْ أَخَوَاتُ إِتْحَاسِبُمْ »

أى تحاسبوا على ما بينكم ولو كنتم أخوة فذلك أدعى لرفع الشقاق بعد ذلك . وفي معناه من أمثال العامة القديمة : (تماشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب) رواه البهاء العاملي في الكشكول^(٢) والأبشيهي في المستطرف^(٣) .

٦٦٠- « إِنْ كُنْتُمْ سَكَارَىٰ عِذُّوا الْجُرَرِ »

الجرر (بضم ففتح) يريدون بها جمع جرّة للوعاء المعروف . يضرب عند الاختلاف في شيء وفي اليد عدّه والاهتداء إلى حقيقته .

٦٦١- « إِنْ كُنْتُمْ نَسِيتُمْ إِلَّيْ جَرَىٰ هَاتُوا الدِّفَاتِرَ تَنْقَرَا »

أى إن كنتم نسيتم ما وقع وتجاهلتموه فانظروا قليلاً في دفاتر الماضي تجدوه فيها . والمراد إن نسيتم أنتم فإن غيركم لم ينس .

(١) نهاية الأرب للسويدي ج ٣ ص ٣٧٢ س ٧ .

(٢) ج ١ ص ٣٦ .

(٣) ص ١٧١ .

٦٦٢- « إِنْ لِبَسْتَ خَيْشَةَ بَرَضَهَا عَيْشَةَ »

بَرَضُهَا : كلمة يستعملونها بمعنى أيضاً وبمعنى لم يزل . والخيش (بالإمالة) : نسيج غليظ تعمل منه الفراش وغالي الدواب ونحوها . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى إن لبست الثياب الرديئة بحكم تقلب الدهر فإنها لم تزل عائشة التى كنا نعرفها بمجدها وسجاياها لم تنشأ هذه الثياب ولم يزر بحسبها الفقر . وانظر فى معناه : (إن لبسوا الرديئة) الخ . وقولهم : (الفرس الأصيلة ما يعيها جلالها) .

٦٦٣- « إِنْ لِبَسُوا الرَّدِيَّةَ هُمَا الْمَرْنِيَّةُ وَأَنْ لِبَسُوا الْمَخَالِي هُمَا الْعَوَالِي »

الرديئة (بكسرتين) : الرديئة . والمراد الثياب البالية . والمرونية (بضممتين فسكون) : جمع عربى ، وهو عندهم العظيم الماجد . والمخالي (جمع مخلة) : وهى الخلة التى تلف بها الدواب وتكون عادة من نسيج دون غليظ لا يصلح للثياب ، أى لم تزر ثيابهم البالية بنفوسهم العالية . وفى معناه قولهم : (إن لبست خيشه برضا عيشه) وقولهم : الفرس الأصيلة ما يعيها جلالها . ولا بن بسام فى المعنى (١) :

فلا تهزنى إن رث برد ولا تستكرى دبر القلوص
فكم من موسر لا خير فيه وكم من ماجد خلق القميص
وقال أبو عثمان الخالدي (٢) :

يا هذه إن رحت فى خلقى فما فى ذاك عار
هذى المدام هى الحيا : قيصها خزف وقار
ولإبراهيم بن هرمة (٣) :

عجبت أئيلة أن رأتى مخلقا مكنتك أمك أى ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قيصه مرقوع

(١) ص ٥١ من مجموع منتخبات من بعض الدواوين .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨

(٣) نهاية الأرب ج ٣ آخر ص ٧٨

٦٦٤- « إِنْ لَبَسُوا الْكَلْبَ الْكَشْمِيرَ وَمَشَوْهُ فِي النَّقَّارَةِ مَا يَنْسَاشُ قَوْلَهُ
كِشْكِشَ وَلَا نِيَامُهُ فِي الْحَرَّارَةِ »

الكشمير ، أى المطرف من صنع بلاد الكشمير ، وهو من أجود أنواع المطارف
وأغلاها . والنقَّارة : يريدون طبول الموكب . وكِشْكِشَ ؛ دعاء للكلب . والحَرَّارة :
كالبركة للقاذورات ، أى مهما يعلُ الوضع فإنه لا ينسى ما كان فيه .

٦٦٥- « إِنْ لَقَاكَ الْمَلِيحُ تَمَنُّهُ »

يريدون البهيم الجيّد ، أى إذا رأيته قوّمه بقيمته ولا تخف من غلاء ثمنه لأنّه أنفع
لك من الضعيف الرخيص ، فهو فى معنى المثل الآخر : (الْغَالِي تَمَنُّهُ فِيهِ) وسيأتى
فى الغين المعجمة . وانظر فى الميم : (مَا يَغْرُوكَ رَخَصَهُ تَرَى نَصَّهُ) وانظر : (إِنْ
لَقَيْتَ الْغَالِي) الخ . وانظر أيضاً : (حُدِّ الْمَلِيحُ وَاسْتَرِجِ) .

٦٦٦- « إِنْ لَقَيْتَ الْغَالِي فِي السَّوْقِ تَمَنُّهُ وَالْبَيْعَةَ الرَّخِيصَةَ مَا فِيهَا شُ
مَكْسَبٌ »

ويروى : (زَوْدُهُ) بدل تَمَنُّهُ ، أى زد فى ثمنه ولا تحجم عن شرائه فهو مطلوب
ترجى فيه إذا بعته ، بخلاف الرخيص الردىء . وفى معناه قولهم : (الْغَالِي تَمَنُّهُ فِيهِ)
وسيأتى فى الغين المعجمة . وانظر : (إِنْ لَقَاكَ الْمَلِيحُ تَمَنُّهُ) . ومن أمثال العرب فى
هذا المعنى : (إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السَّوْقَ) يعنى إذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب
العيوب . وقالوا أيضاً : (اشترِ لنفسك وللسوق) أى اشتر ما ينفق عليك إذا بعته .

٦٦٧- « إِنْ لَقَيْتَهَا قَطَّعَ إِزَارَهَا قَالِ الدُّورَةَ عَلَى لَمٍّ الشَّمْلُ »

الدورة من الدوران ، أى السعى للبحث والمراد إنى أدور وأبحث عنها لأنّ تقطيع
إزارها متوقّف على اجتماعى بها ، ولكن أين هى حتّى أفعل بها ذلك . يضرب
لمن يكلف بأمر ليس فى يده ولم يصل إليه بعد . ويروى : (إِنْ طَلَّتْهَا قَطَّعَ إِزَارَهَا
قَالَ رَكَكٌ عَلَى لَمٍّ الشَّمْلُ) والمعنى واحد . ومعنى طَلَّتْهَا : أدركتها . والرَّكَكُ
(بفتح الأول وتشديد الثانى) : الشئ يستند عليه .

٦٦٨- « إِنْ لَقِيتِي بِخَتِكَ فِي حِجْرٍ أَخْتِكَ خُدِيهِ وَاجْرِي »

البخت : الحظ . والمراد به هنا الزوج . يقولون : (فلان أول بخت فلانة) أى أول زوج تزوجته . والمعنى لا تضيئي حظك من الزواج واختطفي الزوج الذى تهياً لك ولو كان زوج أختك واحرصى عليه . ومعنى الحجر (بكسر فسكون) : حجرة الثوب ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبي على الرجلين . وبعضهم يروى فيه : (حُضْن) بضم فسكون بدل حجر ، وهو الألفق بالمعنى أى خديه ممن تحتضنه . وبعضهم يقتصر فى المثل على قوله : (خُدِي بِخَتِكَ مِنْ حُضْنِ أَخْتِكَ) .

٦٦٩- « إِنْ مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ صَغِيرٌ عَلَيْكَ بَرِّزِ الْبَاقِ شَعِيرٌ »

مثل ريفى يضرب لبيان جودة الأرض الباق وقوتها ، وهى التى زرعت فولاً أو رسيماً . والمعروف عن الشعير أنه ينبت فى الأرض الضميعة ولا يحتاج نموه إلى عناية ، فإذا زرع فى الباق جاء جودة لا مثيل لها . والمراد إدامات أبوك وأنت صغير فافعل ذلك يقيم لك مقام عنايته بك وتكثر غلاتك بلا مشقة ، ولو أنهم أتوا بلفظ (صغير) غير مصغر لكان المثل مسجماً ، ولعله قيل كذلك فى البلاد التى لا يصغر أهلها هذا اللفظ كبعض بلاد الشرقية ، ثم لما نقله عنهم غيرهم نطقوا به مصغراً على لغتهم .

٦٧٠- « إِنْ مَا شَكَا الْعِيَانُ حَالَهُ يَنْتَهَ »

العيان (بفتح أوله وتشديد ثانيه) : المريض ، أى إن سكت المريض عن الشكوى فحاله ظاهرة لا تحتاج للكلام . ومن حكم الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب)^(١) .

٦٧١- « إِنْ مَا كَانَتْ لَكَ أَهْلٌ نَاسِبٌ »

أى إن لم يكن لك أهل وعشيرة تفزع إليهم فعليك بمصاهرة الطيبين فإنهم يكونون لك أهلاً . وانظر قولهم : (النسب حسب وان صح يكون أهلية) وانظر (النسب أهلية)

٦٧- « إِنْ مَا كُنَّا نَمُوتُ مِنْ بَيْنِ نَفُوتٍ »

فات هنا بمعنى : نفذ . يقولون : (فات المسار من الخشب) أى نفذ إلى الوجه الآخر . وروى : (اللى ما يموت متين يفوت) . والمعنى ليس لنا طريق إلى الآخرة نففذ منه

ونمر إلا الموت فلا بد لنا من المرور منه ، وهو من قول أبي العلاء المعري في لزوم ما لا يلزم :

يا إنس كم يرد الحياة معاشر ويكون من تلف لهم إصدار
وقد يفسره بعضهم بمعنى قول الشاعر :
خلقنا للمات ولو تركنا لضاق بنا الفسيح من الرحاب

٦٧٣- « إِنَّ نَافِثَةَ الدَّهْرِ لَا تَنَامُ لَهُ »

أى لا تأمن الدهر فى سكونه .

٦٧٤- « إِنَّ نَظْرَتِ عِ السَّلَاحِ يَا سَعْدِ الْفَلَاحِ »

نظرت : بمعنى أمطرت . والسلاح هنا : سكة المحراث ، أى حديدته التى تشق الأرض والمعنى : إذا أمطرت وقت الحرث فذلك من سعد الزارع . والمراد مدح الطر المبكر .

٦٧٥- « إِنَّ وَقْعَتِ الْبَقْرَةِ تَكْتَرُ سَكَكِهَا »

إنظر : (لما تقع البقرة) إلخ .

٦٧٦- « إِنَّحَرَقَ الْوِشَّ وَالْقَفَا وَالْعَدَوَ لِسَّةَ مَا اشْتَقَى »

ويروى : (بَانَ الْوِشَّ وَالْقَفَا وَالْعَدَوَ مَا اشْتَقَى) أى أحاطت بنا المصائب وكشفت ما كنا ستره بالتجمل ولم يشتف بعدد عدونا منا . وقولهم : لِسَّةَ (بكسر اللام وفتح السين المهملة المشددة) أصله للساعة ، أى إلى الآن . والوش (بكسر الألف وتشديد الشين المعجمة) الوجه .

٦٧٧- « انْخُلِي يَا أُمَّ عَامِرٍ »

أى قد وضع الأمر ولم يبق سبيل إلى الكتمان وإخفاء الدقيق الذى سرقته فانخلي يا زوجتى واعجنى . ويوضح معناه قولهم فى مثل آخر : (قالوا لحرامى الدقيق احلف قال يامرہ انخلي) أى لا داعى للحلف وها أنا ذا آمر زوجتى بنخله . هذا أصل انخلي يا ام عامر ، ثم توسعوا فى معناه فصاروا يضربونه لمن نال حظا وتوفيقا فى أموره يدعو إلى التبسط والتوسع فى المعيشة . ويروى بعضهم مكانه : (والله وانخلي)

وسياتى فى حرف الواو . وقد يخرججه بعضهم مخرج التهمك والتقدير ، كما فعلت الأدبية الغربية إحدى أدبيات الصعيد فى العصر الماضى الذى أدركناه ، وكانت نزلت على عربى بالشرقية اسمه عامر ولم تحمد ضيافته ، فنظمت المثل فى زجل من النوع المعروف فى الصعيد بالواو تقول فيه :

سَأَلْ ضَيْفَ فِى حَيْهَم بَاتِ عَنْ بَيْتِ بِالْفَضْلِ عَامِرِ
قَالُوا عَرِبْنَا مَسْدَبَاتِ قُلْتَ انْخَلَى يَا أَمِ عَامِرِ

والمدبات عندهم : جمع مدب ، وهو الرجل الفخور المتمدح بما ليس فيه .

٦٧٨- « إِنصَحْ صَاحِبَكَ مِنَ الصُّبْحِ لِلضُّهْرِ وَأَنْ مَا أَتَّصَحَّشْ بَقِيَّةِ النَّهَارِ ضِلَّةً »

أى انصح صاحبك من الصباح إلى الظهر فإن رأيت لا ينتصح بعد ذلك أضله لأنه غير جدير بالنصح بل حقيق بالإضلال . وقريب منه قول العرب : (أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ أَبَى فِجْمَرَةً) .

٦٧٩- « أَنْضَفْ مِنَ الصَّيْنِ بَعْدَ غَسِيلَةٍ »

لأن الخنزف الصينى أملس الظاهر لا يعلق به قدر إذا غسل . يضرب غالباً للفلس ، أى أصبح نقياً من المال نقاء الصينى بعد غسله .

٦٨٠- « أَنْفَكَ مِثْلَكَ وَلَوْ كَانَ أَجْدَمَ وَصَبَاعَكَ صُبَاعَكَ وَلَوْ كَانَ أَقْطَمَ »

لا يستعملون الأنف إلا فى الأمثال ونحوها ، وفى غيرها يقولون : مناخير . والصباع (بضم أوله) : الإصبع . وانظر معنى هذا المثل فى قولهم : (المضممة التنتنة لاهلها) وسياتى فى العين المهملة . وقالت العرب فى أمثالها : (أنفك منك وإن كان أجدع) يضرب فى القريب السوء^(١) . وقالت أيضاً : (عيصك منك وإن كان أشبا) والعيص : الجماعة من السدر . والأشب : (من الشجر الملتف) والالتفاف عيب لأنه يذهب بقوة الأصل يضرب فى أن الأقارب لا بد منهم وإن كانوا على خلاف ما تريد .

٦٨١- « إِهْرِى فَوْلَكَ فِى كَشْكُولِكَ »

القول : الباقلاء ، والكشكول (بفتح فسكون فضم) : يطلق فى الريف على وعاء من الفخار يشبه ما يسمى عندهم بالطاجن ، أى هيتى طعامك فى وعائك . والمراد

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٢٠ س ١٤ .

ينبغي للمرء أن يكون له من الأداة ما يقوم بحاجاته ويغنيه عما عند غيره ، وقد يكون المراد اصنع ما شئت بما تملك ولا تستعمل ما لغيرك فتطالب بصيافته وتلام على امتنانه .

٦٨٢- « أَهْلُ السَّمَاحِ مِلَاحٌ »

يريدون بالسماح : الصفح عن الذنوب . يضرب لدح الصفح وأهله .

٦٨٣- « أَهْلُ الْمَيْتِ سَكْتُوا وَالْمِعْزِيُّنَ كَفَرُوا »

يريدون بالمعزين (بتشديد الياء الأولى) : المعزين في المصيبة . ومعنى كفروا هنا : أجهدوا أنفسهم بالبكاء والصياح ، وهم يعبرون بالكفر عن بلوغ الغاية القصوى من الجهد ، أى بلوغ حالة من الجهد تحمل على الكفر . وفي رواية : (أهل الميت صبروا) الخ وروى : (أصحاب) بدل أهل . يضرب للمبالغ في الرياء .

٦٤٨- « أَهْلُ الْمَيْتِ نَامُوا وَالْمِعْزِيُّنَ قَامُوا »

أى إن المعزين فعلوا ما لم يفعله أهل الميت وقاموا مقامهم في الحزن رياء . يضرب في معنى ما تقدمه .

٦٨٥- « أَهْيَ أَرْضُ سُودَةٍ وَالطَّاعِمِ اللَّهِ »

أى ليست العبرة في الرزق بجودة السلعة بل الرازق هو الله ، ينبت لك من الأرض وهى سوداء ما تحبى به .

٦٨٦- « إِوعَى تَقَاتِلْ مَطْرَحْ مَا تِكْرَهُ »

اوعى فعل أمر من الوعيان ، وهو عندهم بمعنى الاحتراس ، ومنه فلان واعى ، أى يقظ محترس . والمطرح : المكان . والمعنى : إياك والمقاتلة أو المحاصمة وأنت بين أعدائك ومبغضيك فتخذل لمدم المين . وانظر قولهم : (الأرض تضرب ويا أصحابها) .

٦٨٧- « أَوْلُ يَبِضَّةٍ لِلْغُرَابِ »

يضرب غالباً للتسلى عن أول طفل من الأولاد يموت .

٦٨٨- «أَوَّلُ يُمَعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ»

أى أول ثمن يُعطى لك فى سلعتك بمها به فهو من ذهب فأياك غير آمن من كساد السوق ودرخص الأسعار . وفى معناه من أمثال فصحاء المولدين : « بع المتاع من أول طلبه تُوفَّق فيه » .

٦٨٩- «أَوَّلُ شَيْلَةٍ فِي الْحِجِّ ثَقِيلَةٌ»

الشيلة (بالإمالة) : الحلة ، وإنما تستثقل أول حلة عند تحميل قافلة الحج لأن كل أمر صعب فى مبدئه ثم يهون بالتعود على العمل فيه . يضرب فى ذلك . وفى معناه : (كل شئ أوله صعب) وسيأتى فى الكاف .

٦٩٠- «أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ كُفْرٌ»

يضرب للأمر الشنيع يظهر أشنع ما فيه فى أوله .

٦٩١- «أَوَّلُ مَا شَطَحَ نَطَحٌ»

شطح : انطلق . والمراد هنا أول ما شرع فى العمل وبدأ فيه أساء . يضرب لمن تكون باكورة أعماله الإساءة ، وقد وضعوا لأصل هذا المثل قصة للتندير بأهل قاو وبني يحيى بالصعيد ونسبتهم للغفلة ، وهى أنهم اجتمعوا يتساءلون عن بزر الجاموس الذى نبت منه فاتفقوا على أنه الجبن ، ودفن أحدهم قطعة منه ثم تمهدها بعد أيام لينظر ما أنبتت فمثر بحجر آله فظنّه قرن المجل الذى نبت من الجبن وقال متعجباً : أول ما شطح نطح .

٦٩٢- «إِيَّاكَ عَلَى الطَّلَقِ دَهْ يَكُونُ غُلَامٌ»

إياك هنا للترجى . والمعنى عسى أن يكون المولود غلاماً بعد هذا الطلق الشديد ، أى عسى أن يكون الأجر بمقدار المشقة . وانظر فى الياء آخر الحروف قولهم : (ياربت الطلق كان ملان) .

٦٩٣- «الْأَيَّامُ الزَّوْفَتِ فَأَيَّدَتْهَا النَّوْمُ»

أى الأيام النكدية الشبيهة بالقار فى السواد لا يفيد فيها إلا النوم لأنه ينسى المرء همه . وقد تقدّم قولهم : (إن عملت خير النوم أخير) .

٦٩٤- « الإيدِ البَطَّالَة نَجَسَة »

أى اليد التى لا تعمل فى حكم اليد التَّجَسَة . يضرب فى الحث على العمل وتقبيح الكسل . وانظر (اللعب يالقطط ولا البطالة) فى حرف اللام .

٦٩٥- « الإيدِ التَّعْبَانَة شَبَعَانَة »

أى اليد التَّعْبَة من العمل شَبَعَى . والمراد العمل يدفع الحاجة .

٦٩٦- « إيدِ عَلَى إيدِ تَسَاعِدْ »

يضرب فى الحث على التكاتف فى العمل . وانظر قولهم : (البركة فى كثر الأيادى) .
ومن أمثال العرب التى أوردناها الهمداني فى كتابه قولهم : (لا يمجز القوم إذا تعاونوا)^(١) .

٦٩٧- « إيدِ عَلَى إيدِ تَكِيدْ »

هو فى معنى : (إيد على إيد تساعد) إلا أنهم يضربونه فى الغالب لبيان أن كيد الجماعة أنكى من كيد الفرد .

٦٩٨- « إيدِ عَلَى إيدِ تَرْجِي بَعِيدْ »

هو فى معنى : (إيد على إيد تكيد) .

٦٩٩- « إيدِ فَرَّغَتْ فِي أَخْتَهَا »

يضرب للشئ الذاهب يحوزه صاحب من صاحبه فلا يؤسف على فقده ، أى هو فى حكم الباقي المنتقل إلى اليمين إلى الشمال .

٧٠٠- « الإيدِ اللّى تَأْخُذْ مَا تَدِيشْ »

الإيد : اليد ، أى من تعود السؤال لا يرجى منه الإعطاء .

(١) ص ٢٥٥ من المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع .

٧٠١- « الْإِيْدِ اللَّيْ تَتَمَدَّ وَلَا تَضْرِبُنْ تِسْتَاهِلَ قَطْعَهَا »

أى اليد التى تمد ولا تضرب تستحق القطع . يضرب للجبان يحجم بمد الإقدام .

٧٠٢- « الْإِيْدِ اللَّيْ مَا تَقْدَرُ تَقْطَعُهَا بُوسَهَا »

بوسها ، أى قبلها . ويروى : (تمضتها) بدل تقطعها . والمراد حاسن القوى واخضع له ما دمت عاجزاً عنه . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تَخَاشُنْ)

٧٠٣- « إِيْدٌ وَاحِدَةٌ مَا تَسَقَّقُشْ »

التسقيف عندهم : التصفيق ، وهو محرف عنه ، أى يد واحدة لا تصفق وإنما تصفق اليدان . يضرب للأمر لا يستطيع الشخص القيام به وحده .

٧٠٤- « إِيْشْ إِنْتَ فِى الْحَارَةِ يَا مَنْخُلٌ بِلَا طَارَةِ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم . والمراد هنا المحلة . والطاراة : الإطار ، أى أى شيء أنت فى المحلة حتى تفخر بنفسك ياشبيه النخل بلا إطار . والمراد يا عديم النفع وهو قديم فى العامة أورده الأبشيهى بلفظه فى المستطرف^(١) .

٧٠٥- « إِيْشْ تَعْمَلِ الْمَاشِطَةَ فِى الْوِشِّ الْمَكِرِّ »

الوش عندهم : الوجه . ويروى : (الوشّ المشوم) أى المشوم ، وهى رواية الأبشيهى فى المستطرف^(٢) ، غير أنه روى (الوجه) بدل الوش ، وأوده الموسوى فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة برواية : (تحتار الماشطة فى الوجه المفش)^(٣) . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر لا يصلح .

٧٠٦- « إِيْشْ جَابِ التِّينِ لِلتَّنِّينِ وَإِيْشْ جَابِ التَّرْعَةِ لِلْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَإِيْشْ جَابِ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ قَالَ لِدَهْ طَلْعَةٌ وَلِدَهْ طَلْعَةٌ »

يضرب لمن يساوى نفسه بمن هو أعلى منه وأفضل مع ظهور الفرق بينهما للناس ، وكلمة التنتين لامتنى لها وإنما أتوا بها فى معنى شيء يشبه التين وليس به . والترعة :

(٣) ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٢) ج ١ ص ٤٧ .

(١) ج ١ ص ٤٢ .

يريدون بها الخليج ، وهما مقدمتان لبيان الفرق بين العبد وسيّده وأنه مهما يتناول مساواته فإنّ لهذا طلعة تدل عليه كما للآخر طلعة تخالفها . والعرب تقول في أمثالها : (ما جعل العبد كربه) وتقول أيضاً : (ما أمانة من هند) . يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر . وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (كم بين الدر والحصى والسيف والعصا)^(١) .

٧٠٧- « إيشن جَاب طُوخ لِمَلِيح »

جَاب : أى جاء بكذا . وطوخ ومليح : قريتان من قرى مصر متباعدتان . والمراد أين طوخ من مليح . يضرب لمن يخلط في كلامه ويشتط عن القصد .

٧٠٨- « إيشن جَاب لِيَجَاب »

جَاب ، أى جاء بكذا . والمراد بأيش جاب لجاب أين هذا من ذاك ، أى شتان بين من ذكرتهما . يضرب عند مقارنة شخص أو شيء بآخر أحسن منه .

٧٠٩- « إيشن جَمَعَ الشَّامِي عَلَى الْمَصْرِي »

يضرب في اجتماع المتباينين ، وهو كقول عمر بن أبي ربيعة :
أيها المنكح الثرياً سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان
هى شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان
وقال أبو الطيّب المتنّبى :

برغم شبيب فارق السيف كفه وكان على العلات يصطحبان
كأن رقاب الناس قالت لسيغه رفيقك قيسى وأنت يمان

٧١٠- « إيشن حَايَشَكَ عَنِ الرَّقْصِ قَالَ قُصِرَ الْأَكْمَامُ »

الأكثر فيه : (موشى حايشك عن الرقص إلا قصر الأكمام) وراجعه في الميم .

٧١١- « إيشن حَدَا فِيمَا بَدَا يَا اللّٰى كَلَامَكَ ضَرَّتْنِي مَنِينُ شَمَّتِ النَّاسُ وَمَنِينُ صَا لِحَتْنِي »

معناه ما الذى حدث فعرفك عن الوقيمة بي إلى مصالحتي بعدما أشمت الناس بي .

والمراد التعجب من هذه الحالة واستنكارها . وقولهم : (أيش حدا فيما بدا) أصله : (ما عدا مما بدا) ومعناه في الأصل : ما منعتك مما ظهر لك أولاً ، قال الميداني : « قاله علي بن أبي طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل ، يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا » انتهى . ومن شاء التفصيل فعليه بمراجعة شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة (ج ١ ص ١٦٩ طبع مصر) .

٧١٢- « إيش خيرك عنه قال ابن عمه »

المراد بابن عمه هنا من يشا كله ، أى إنك بمدولك عنه واختيارك من لا يفضل له تصنع شيئاً بل حاولت عبثاً . يضرب فيمن يعدل عن شخص أو شيء لآخر يشبهه . وانظر : (أيش كبرك عنه وأنت ابن عمه) .

٧١٣- « إيش شيلته وإيش حملة وإيش عمله حمار الأجرة اللى يجي له موثن قد المشوز »

أى ما الذى ألبأه وحمله على هذا العناء وحمله مكارياً يحمل أمتعة الناس على حماله مع علمه بطول الثقة وبأن الأجر ليس على قدر المشقة . والمراد إنه جنى على نفسه فليتحمل تبعه ما فعل .

٧١٤- « إيش عرف الحميز بأ كل الجنزيل »

يضرب لمن يتعرض لما لا يعرفه فلا يحسنه لجهله به .

٧١٥- « إيش عرفك إنها سيكينة »

انظر : (إن شا الله اللى خدها يتدبح بها) الخ .

٧١٦- « إيش عرفك إنها كذبة قال كبرها »

المراد إن المبالغة في الخبر تحمل على الشك فيه وتكذيبه ، حتى إنهم فضلوا الكذب المعقول على الصدق البالغ فيه فقالوا في مثل آخر : (كذب مساوى ولا صدق مبزق) وقالوا : (كذب موافق ولا صدق مخالف) وسيأتيان في حرف الكاف .

٧١٧- « إيشن عَلَى بَالِ الْقِرْدِ مِنْ سَوَاذِ وَشَّة »

(على بال) يراد به هنا يبالى : والوش : الوجه ، أى ما الذى يباليه القرد ويكثر له من سواء وجهه . يضرب للمستهتر بأمر يصل حاله فيه إلى عدم المبالاة بالفضيحة .

٧١٨- « إيشن غَرَضُ الْأَعْمَى قَالَ قَفَّةٌ عُيُون »

أى لكل شخص أمنية بحسب حاله . وىروى : (خاطر الأعمى قفة عيون) وذكر فى الخاء المعجمة . والمثل قديم فى العامية أوردته البدرى فى سحر العيون برواية : (قال أيش مراد الأعمى قال قفة عيون) .

٧١٩- « إيشن قُلْتُمْ فِي جَدَعٍ لَا عِشْقَ وَلَا أَتَمَعَشَقَ قَالُوا يَمِيشُنْ مُحَاَزَ وَيَمُوتُ مُحَاَزَ »

الجدع : يريدون به الشاب . واتمعشق : تعلق بالعشق وتظاهر به ، وكثيراً ما يأتون بهذه الصيغة فى هذا المعنى كقولهم : اتمشيخ ، وقد تكلمنا عليها فى القواعد بمعجم العامية يضرب فى وصف من لا يعشق بالبلادة ، وهو من قول الشاعر :

إذا كنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فأت وعشير فى القلاة سواء
وىروى : فكن حجراً من يابس الصخر جليداً^(١) . وأنشد صاحب الأغاني
لمر بن أبي ربيعة^(٢) :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً بالحزن من حرة أصم
والرواية فى نسخة تغلب عليها الصحة من ديوانه :

إذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى فكن صخرة بالحجر من حجر أصم

٧٢٠- « إيشن كَبْرُكَ عَنْهُ وَأَنْتَ ابْنُ عَمَّة »

أى لا فرق بينك وبينه فعلاً هذا التعاطف عليه وأنت مثله لا تمتاز عنه بشيء . يضرب للمتعاطف على أنداده بلا مسوغ . وىرويه بعضهم : (أيش خيرك عنه قال ابن عمه) ويقصد به معنى آخر تقدم الكلام عليه .

(١) انظر نهاية الأرب للنويرى ج ٢ أواخر ١٤٨ وفى ج ٥ س ٥٨ إذا أنت الخ .

(٢) الأغاني ج ١٧ س ٩٤ .

٧٢١- « إِيْشْ لَّآئِ فِي الْحُبُوبِ يَا جَعْبُوبُ »

الجعبوب (يفتح فسكون فضم) : فى معنى الصعلوك الوضع عندهم ، أى أى شىء لك فيما استغله القوم من مزارعهم حتى تزج بنفسك بينهم وتعرض لما لا يعنىك من أحاديثهم فى ذلك . وقريب منه قولهم : (إيش نايبك فى القيراط يا ظراط) الآتى بعده .

٧٢٢- « إِيْشْ نَائِيْكَ فِي الْقِيْرَاطِ يَا ظَرَّاطُ »

نايبك : يريدون به مُصِيْبِكَ . يقولون : باب فلان كذا فى القسمة ، أى أصابه . والمراد بالضراط هنا الثرثار . يضرب للشريك يكون أقلّ أحبابه نصيباً وأكثرهم كلاماً عند المحاسبة . وقريب منه قولهم : (إيش لك فى الحبوب يا جعبوب) المذكور قبله .

٧٢٣- « إِيْشْ يَأْخُذِ الرَّيْحُ مِنَ الْبَلَاطِ »

أى لا يجنى الغريم من المفلس إلا الحبية نغير له أن لا يقاضيه .

٧٢٤- « إِيْشْ يَعْْمَلِ التَّرْقِيْعُ فِي الثُّوبِ الدَّايِبِ »

أى ماذا يفيد الترقيع فى الثوب البالى يضرب فى محاولة إصلاح أمر قد فسد جملة . وفى معناه من أمثال العرب : (ثكلتك أمك أى جرد ترَقَعَ) والجرد الثوب الخلق . وقريب منه قولهم : (كدابة وقد حلّم الأديم) أى وقع فيه الحلم ، وهو دود يقع فى الجلد فيأكله فإذا دُغ ، وهى موضع الأكل ، يضرب للأمر الذى انتهى فسادُه وتعدّر إصلاحه .

٧٢٥- « إِيْشْ يَعْْمَلِ الْحَزِقُ فِي الْمَزِقِ »

يريدون بالحزق هنا الذى يحزق فى كلامه ، وهو عندهم بمعنى يجهد نفسه فى الصياح ، ويريدون بالمزق السريع الغضب الضيق العطن ، وهو محرف عن المزق . ويصرب فى تعسر التفاهم مع مثله .

٧٢٦- « إيشنِ يَعْمَلِ الحُسُودَ فِي المَرْزُوقِ »

أى من رزق السعادة لا يضره حسد الحاسد . و يروى : (أيشن يعمل الحاسد في الرازق) .

٧٢٧- « إِيهْ رَمَاكَ عَ المَرْ قَالِ أَمَرٌ مِئْهْ »

أيه (بالإمالة) أى شيء . والمعنى أى شيء دفعك إلى مذاق المرفقال : ماهو أمر منه ، أى لم يوقعنى في الشدة إلا أشد منها . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (حر الشمس يلجىء إلى مجلس السوء) .

٧٢٨- « إِيهْ رَرِّ الذِّسَّا قَالِ بُعْدِ الرِّجَالِ عَنْهُمْ »

أى بعد الرجال عنهم أصون لمن .

حرف الباء

٧٢٩- « بَابِ الْحَزِينِ مَعْلَمٌ بِطِينٍ »

معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة في وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر في العاشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

٧٣٠- « الْبَابِ الَّتِي يَنْجِي لَكَ مِنْهُ الرِّيحُ سِدَّةٌ وَاسْتَرِيحْ »

ويروى : (اللى يجيب الريح) أى الذى يحمى بالريح . والمراد تجنب الشر بسد بابها تستريح .

٧٣١- « بَابِ مَرْدُودٍ شَرٍّ مَطْرُودٍ »

يضرب في مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : (الباب المقفول يردّ القضا المستعجل) الآتى بعده .

٧٣٢- « الْبَابِ الْمَقْفُولِ يُرَدُّ الْقَضَا الْمُسْتَعْجِلُ »

ويروى : « يمنع » بدل يردّ . يضرب في الحث على الاحتياط . وفي معناه : (باب مردود وشر مطرود) وقد تقدم قبله .

٧٣٣- « بَابِ النَّجَّازِ مَخْلَعٌ »

أى مفكك الأجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعاً في زيادة الأجر . يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه .

٧٣٤- « الْبَابِ يَفَوَّتُ الْجَمَلُ »

أنظر : (السكة تفوت الجمل) في السين المهمة .

٧٣٥- « بَاتَ فِي بَطْنٍ سَبْعَ وَلَا تَبَاتَ فِي بَطْنٍ بَنِي آدَمَ »

المراد بينى المفرد ، أى ابن ، يعنى كنى آمناً من الأسد ولا تأمن لابن آدم ، وهو مبالغة فى وصف الإنسان بالندر .

٧٣٦- « بَاتَ كَلْبَ وَاصْبَحَ سَبْعَ »

أى تحمل ذل العمل تصبح عزيزاً بين الناس باستغنائك عنهم . يضرب فى تفضيل ذل العمل على ذل السؤال .

٧٣٧- « بَاتَ مَغْلُوبٌ وَلَا تَبَاتَ غَالِبٌ »

المقصود منه الحث على تجنب الشقاق وتفضيل الحالة الأولى على ما فيها من الفضاضة على الثانية تواضعاً وقمماً للنفس . ويضربونه فى الغالب عند اليأس من الغلب تسلياً .

٧٣٨- « بَارَكَ اللَّهُ فِي الْمَرْءِ الْغَرِيبَةِ وَالزَّرْعَةِ الْقَرِيبَةِ »

المراد بالمرأة الغريبة الزوجة من غير الأقارب ، وقد قالوا فى ذلك : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقالوا : (الدخان القريب يعمى) وقالوا : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) . وأما قولهم : والزراعة القرية فرادهم المزرعة تكون قرية من دار صاحبها . وفى معناه قولهم : (اللى غيطه على باب داره هنيا له) .

٧٣٩- « الْبَاطِلُ مَا لَوْشَ رَجُلَيْنِ »

أى ليس له قدمان يسير بهما وهو تعبير حسن . ويروى : (الكذب) بدل الباطل وسيأتى فى الكاف . وسيأتى فى الحاء المهملة : (الحراى مالوش رجلين) وهو عكس ما هنا لأن المراد ليس له رجلان يقف عليهما ، أى هو سريع الفرار وقد تكلمنا عليه هناك .

٧٤٠- « بَانَ الْوِشُّ وَالْقَفَا وَالْعَدُوَمَا اشْتَقَى »

بان بمعنى ظهر وانكشف . ويروى : (انحرق) وقد سبق ذكره والكلام عليه فى حرف الألف .

٧٤١- «إِلْبَانِي طَالِعِ وَالْفَاحِتِ نَازِلِ»

أنظر : (يا باني يا طالع يا فاحت يا نازل) .

٧٤٢- «الْبَايْرَةِ أَوْلَى بَيْتِ أَبِيهَا»

يريدون بالبايرة العانس ، أى التى لم يقبل أحد على تزوجها ، وإن الأولى بمثلها أن تلزم دار أبيها ولا تتعرض للأخطاب وما تلاقيه من إغراضهم عنها . يضرب للمحارف لا يقبل فى عمل لسوء حظه . ويروى : (البايره لبيت أبوها) .

٧٤٣- «بِتَاعِ النَّاسِ كَنَّاْسِ»

بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع . والمراد ما يكتسب من حرم يذهب من حيث أتى ويكتسح غيره معه فلا يبقى ولا يذر .

٧٤٤- «بِجْدِيدِ بَسْطِ يَغْنِيكَ عَنْ تَخَارِهِ»

الجديد (بكسرتين) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . والبسط (بفتح فسكون) : نوع من مطبوح الحشيشة ، أى بهذا المقدار القليل الرخيص تستغنى عن الحانة و عما تنفقه فيها ثمناً للخمر لأن النتيجة واحدة ، وهى حصول ما تحاوله من السرور . يضرب للشئ القليل المقدار والتمن يبنى عن الكثير الغالى . ويروى : (بمشرة بسط يغنيك عن دخول الخماره) وسيأتى .

٧٤٥- «بِحَرِّ سَنَةٍ وَلَا تَقْبَلْ يَوْمَ»

بحر ، أى سافر إلى الوجه البحرى ، وهو الريف ، ولا تقبل ، أى لا تسافر إلى الوجه القبلى ، وهو الصعيد . والمراد خير لك أن تسافر إلى هذا ولو قضيت سنة من أن تسافر إلى ذاك يوماً واحداً ، وذلك لتفضيلهم الريف على الصعيد لما فى هذا من المشقة يضرب فى تفضيل طول المسافة مع الراحة على قصرها مع التعب

٧٤٦- «الْبَحْرُ غُرْبَالُ الْخَائِبَةِ»

البحر ، أى نهر النيل . والمعنى أنها لكسلها وقلة عنايتها بفريضة قحها تعتمد فى تنظيفه على غسله فى النيل فيقوم لها مقام الغربال . يضرب للمتساهل فى عمله كسلاً وإهمالاً

٧٤٧- « الْبَحْرُ مَا يَتَعَكَّرُ شَيْءٌ مِنْ تِرْعَةٍ »

البحر هنا : النهر الأعظم . والترعة (بكسر فسكون) : الخليج يشق منه ، ومعنى اتعكر صار عكراً ، وراده أيضاً تسكدر وغضب . والمراد أن العظيم أكبر من أن يكدره كلام الوضع ، كما أن النهر لا يؤثر فيه الخليج العكر . يضرب تهوين الأمر على العظيم إذا تطاول عليه وضع .

٧٤٨- « الْبَحْرُ مَا يَنْفَذُ فِيهِ السَّحَرُ »

أى ينفذ (بالذال المعجمة) والمراد أن البحر لمظمه واتساعه لا يؤثر فيه السحر . يضرب للكبير في همته لا يؤثر فيه نيم النمام ولا يحوله عن رأيه .

٧٤٩- « الْبَحْرُ يُعَوِّزُ الزُّيَادَةَ »

أى كل كثير محتاج إلى القليل ولولا القليل ما كان الكثير . وانظر : (البحر يوفى من قيراط) .

٧٥٠- « الْبَحْرُ يُوفِي مِنْ قِيرَاطٍ »

والمراد بالبحر نهر النيل ولا يحكم بوقائه إلا إذا بلغ حداً معلوماً في المقياس ولا يبلغه إلا بالقيراط الأخير . يضرب في عدم الاستهانة بالشيء القليل : وانظر : (البحر يعوز الزيادة) .

٧٥١- « بَخْتِكَ يَا بُوْ بَخْتِ »

البخت (بفتح فسكون) : الحظ . البخت (بكسرتين) ذو الحظ المجدود ، وهو أيضاً من أعلام الرجال عندهم وتقلب التسمية به في السودان والمراد هذا بختك يا أبا البخت ، أى إما ينال الحظ الموفق له .

٧٥٢- « بَخْتَهَا مِنْهَا مِنْهَا إِنْ مَا تَمْشِي يَتْبَعُهَا »

البخت (بفتح فسكون) الحظ والطالع . يضرب في سيئة الحظ . يدركها سوء حظها في كل ما تحاول وأبنا تذهب . وانظر أيضاً في الرأ (رحت بيت أبويا أستريح)

وسياتى هنا (البخت يتبع أصحابه) وهو فى معناه . وانظر : (بختى لقانى) الخ
و (قلت لبختى أنا رايحه أتفسح) الخ .

٧٥٣- « الْبَخْتُ يَتَّبِعُ أَصْحَابُهُ »

أى الحظ يتبع صاحبه أينما ذهب والمراد سوء الحظ ، وفى معناه قولهم : (بختها معها
معها) الخ . وقولهم : (بختى لقانى) الخ . وقولهم : (رحت بيت أبويا استريح) الخ .
وقولهم : (قلت لبختى أنا رايحه اتفسح) الخ . وهى مذكورة فى مواضعها .

٧٥٤- « بَخْتِي لِقَانِي فِي الطَّرِيقِ يُعْمَرُجُ قَالِي أَرْجَعِي يَا خَائِبَةً لَارَقَدْ »

أى لقيت حظى السيء يعمرج فى الطريق فأرجعنى عن قصدى لثلا يزيد سوءاً فيرقد .
يضرب للسيء الحظ يحاول إسماع نفسه فيزيد تماسة بعناده .

٧٥٥- « بَخْتِي لِقَانِي فِي مَدَيْقِ اللَّيَّةِ عَكَّرَ عَلَى رَاقِي الْمِيَّةِ »

مديق اللية أى مضيق المنعطف ، ويروى (فى المديه) وهى المعبر . والمراد لاقانى على
الموردة فكدر صفو مائها على . يضرب فى أن الحظ السيء يتبع صاحبه أينما ذهب .
وانظر فى معناه : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم : (بختها معها معها) الخ (رحت
بيت أبويا استريح) الخ .

٧٥٦- « بِخَمْسَةِ بَصَلٍ بِخَمْسَةِ »

الخمسة : قطعة من العلوس الفحاس كانت بمصر . والمراد أن هذا مثل ذاك والنتيجة
منهما واحدة ، فقولنا : بخمسة بصل ، كقولنا : بصل بخمسة ، يؤيدان لمعنى واحد :
خذا جانبي هرشى أوقفها فإنما كلا جانبي هرشى لمن طريق

٧٥٨- « بِخَمْسَةِ قَهْوَةٍ تَقْضِي الشَّهْوَةَ »

الخمسة : نقد من نحاس بطل استعماله الآن . والقهوة . قهوة البن المروقة . والمراد
تقضى شهوة النفس بالرخص كما تقضى بالغالى فلا معنى لالتماس ما ليس فى الطاقة
ونحمل المن أو المشقة فى الحصول عليه . يضرب فى الحث على القناعة .

٧٥٨- « بَدَالُ خُطُوطِكَ وَالْحُمْرَةُ إِمْسَاحِي نَحَاصِكَ يَا ثَمْرَةَ »

بدال (بكسر الموحدة) معناه بدل كسروا أوله ثم أشبعوا فتحة الدال . والخطوط (بفتحيتين) تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلق أيضاً على المادة السوداء التي تتخذ لذلك والمهص (بضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في موق العين ، أى بدل تخطيطك حاجبيك وتحمير خديك امسحي ما اجتمع من الرمص بعينيك أيتها السمراء الجاهلة بوسائل التزين . يضرب لمن يحاول أمراً يتحمل به ويفعل عن آخر يشينه . والمثل قديم في المامية أورده البدرى في سحر العيون^(١) برواية (عماشك) وبغير يسير في الفاظه

٧٥٩- « بَدَالُ لِحْتِكَ وَقُلْقَاسِكَ هَاتِ لَكَ شِدَّةً عَلَى رَأْسِكَ »

الشدة ما يشد على الرأس ، أى يلف كالمامة ، أى للناس ما ظهر منك لا ما بطن فاجعل بمض النفقة لما تتجمل به بينهم . يضرب للسوء التدبير في شؤونه . وروى : (بдал اللحمة والبدنجان هات لك قيص يا عريان) والمعنى واحد ، وهما مثلان قديمان في المامية أوردهما الأنشهى في المستطرف بلا تغيير^(٢) .

٧٦٠- « بَدَالِ اللَّحْمَةِ وَالْبِدْنِجَانِ هَاتِ لَكَ قَيْصَ يَاعِرِيَّانَ »

البدنجان (بكسر تين فسكون) يريد به البادنجان . وانظر معناه فى : (بдал لحتك وقلقاسك) الخ .

٧٦١- « بَدَالِ مَا أَقُولُ لِلْعَبْدِ يَا سَيِّدُ أَقْضِ حَاجَتِي بِإَيْدِي »

السيد (بكسر فسكون) : السيد . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى تعبى فى قضاء حاجتى بيدى خير لى من التزلف والتذلل لمن يريحنى بقضائها لى . يضرب فى تفضيل التعب مع العزة على الراحة مع الذلة ، وروى : أعمل حاجتى بإيدى ولا أقول للكلب يا سيدى) وقد تقدم فى الألف .

٧٦٢- « بَدَالِ مَا تَحِلُّهَا بِسَنَانِكَ حِلِّهَا بِإَيْدِكَ »

انظر (حلها بإيدك أولى ما تحلها بسنانك) .

٧٦٣- « بَدَالْ مَا تَعْمَلْ تُوْبْ بِقَرْحَة هَاتْ تُوْبْ وَطَرْحَة »

التوب : التوب . والطرحه (بفتح فسكون) : الخمار ، سميت بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، أى بدل إسرارك فى شراء توب ثمين يسرك اجعل ثمنه فى توب وخار . والمراد ما يستر جسمك ورأسك . يضرب فى الحث على حسن التدبير .

٧٦٤- « بَدَالْ مَا تَغِشْهُ قُولْ لَهُ فِي وَشْه »

الوش (بكسر الأول) : الوجه ، والمغنى واجهه بالحقيقة وإن آلمته لأن إخفاءها عنه غش قد تسب منه مضار ويكفى من ذلك أن يخدع بالسكوت فيتأذى فيما يذم به أو يضره ، وروى : (قول له فى وشه ولا تغشه) .

٧٦٥- « بَدَالْ مَا تُقْعِدْ وَتَتَجَسَّنْ إِكْلَمْ وَاتَوَسَّنْ »

اتجسطن معناه عندهم : قعد متمكنا مسندا ظهره تكبرا . والمراد بدل ما تفعل ذلك وأنت صامت كالأبكم توسط فى قعودك وتكلم فبالكلام يظهر فضلك لابهذه القعدة .

٧٦٦- « بَدَالْ مَا تَقُولْ دِيْبَهْ تَقُولْ قَدَحْ شَعِيرْ »

الديبة (بكسر الأول) يريدون بها الذئبة أبهى الذئب ، وهى كلمة شتم ودعاء بالشر فى الريف ، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا : (إذيب) أى تلف وهلك ، وأصله أصابه الذئب فأهلكه ، ثم استعمل فى مطلق التلف والهلاك . ومعنى المثل يحسن بنا إذا رأينا مزرعة ألا نقول (ديبه) دعاء عليها بالتلف أو تشاؤمًا ، بل نقول قدح شعير دعاء لها بالخصب أو تفاؤلًا . به يضرب فى المعنيين ، أى فى الحث على تمود النطق الحسن ، وفى أن التفاؤل خير من التشاؤم .

٧٦٧- « الْبَدْرِيَّةْ عَلِمَتْ أَمَّهَا الرَعِيَّةْ »

البدرية عندهم : الصغيرة من الضأن ، وروى : (الحولية) وهى التى أتى عليها الحول ، وروى : (الربعية) بكسر فسكون فكسر ، وهى بمعنى البدرية ، وفى هذه الرواية لزوم ما لا يلزم فى السجع ، ومعنى الرعية (بكسرتين) : الرعى . يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به منه ، وانظر فى الجيم (جا الحروف يعلم أبوه

الرعى) . والعرب تقول في أمثالها : (ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه) رواه ابن عبد ربه في المقد الفريد على أنه حديث مرفوع^(١) .

٧٦٧- « بَدَلَةُ الرَّقْصِ لَهَا أَكْثَامٌ »

البدة : الحلة ، أى حلة الرقص ليست كالحلل بل لها أكمام طويلة تعرف بها يضرب للشيء يمتاز على غيره بما لا يفيد . وانظر قولهم : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكمام) ويقصد به معنى آخر

٧٦٩- « بَرًّا وَجُودًا فَرَشْتَ لَكَ وَانْتَ مَائِلٌ وَيَهْ يَعْدِلُكَ »

إيه (بالإمالة) أى أى شيء ، والمعنى فرشت لك الدار داخلا وخارجا وهبأتها لك وأنت لم تزل مائلا عنى فأى شيء يطفك على يعدل اعوجاجك ، وهو من كلام النساء لأزواجهن يضرب للمرض عن يقبل عليه ويسعى في راحته .

٧٧٠- « بَرًّا وَرَدَّةً وَجُودًا قِرْدَةً »

يضرب في حسن الظاهر وقبح الباطن .

٧٧١- « الْبَرْطِيلُ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

الصواب في البرطيل (كسر أوله) وهو الرشوة ، والمقصود بالشيخ الولي المتصرف ، أى البرطيل يحمل المشكلات ويصرف الأمور كالشيخ الواصل إذا التجأ إليه ملتجئ ، وليس المراد مدح الرشوة والحث عليها بل بيان تأثيرها في بعض النفوس . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (عراضة تورى الزناد الكائل) والعراضة : الهداية . والزناد الكائل : الكابى . يضرب في تأثير الرشا عند انغلاق المراد . وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : (من قدم هديته نال أمنيته)^(٢) والظاهر أنه من أمثال المولدين . وانظر في الألف (إرشوا تشفوا) .

٧٧٢- « الْبِرْكَةُ تَحْتَ الْفَلَكِ »

ويروى : (الفلك) بدل الفلكة وهو جمعها ولا سجع فيه على هذا . والمراد بالملكة

(محرّكة) : حديدة مستديرة كالمالة مثقوبة الوسط حادة الطرف يجمع بين عدد منها يعود يدخل في ثقبها ثم تجعل تحت النورج فيسير بها على القت لدرسه في البيدر ، أى انظر غلتك حتى تدرس ولا تقلق من قلتها عند الحصد فإن البركة تظهر في البيدر .

٧٧٣- « الْبَرَكَة فِي كُتْرِ الْيَادِي »

لأن الناس إذا تعاونوا على أمر تيسر إتمامه . يضرب في مدح المعاونة والتكاتف . وانظر : (إيد على إيد تساعد) . والعرب تقول في أمثالها : (لا يمجز القوم إذا تعاونوا) وهو من الأمثال التي أورها الهمداني في كتابه .^(٢)

٧٧٤- « الْبَرَكَة فِي اللَّمَّة »

أى في الاجتماع والائتلاف ففيهما الخير والكثير .

٧٧٥- « بَرَكَة يَا جَامِعْ لَلّٰى جَتْ مِنْكَ مَا جَتْ مِنِّي »

أصله أن رجلاً كان يفضل الصلاة في داره وليم على ذلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقاً ، والمعنى : هذه بركة أشكر الله عليها تبرئني من وصمة التقصير وتدفع عني اللام وقد بلغت بها ما أطلب . يضربه أحد المهاجرين أو المتخاصمين إذا تسبب الآخر فيما يوجب القاطمة أو الخصومة ، ويزيد بعضهم في أوله لتوضيح معناه : (مصلى لقي الجامع مقفول قال بركة) الخ .

٧٧٦- « الْبَرَمِيلُ الْفَارِغُ يَرِنُّ »

وقد يزدون في آخره لفظ : (كثير) أى كثير . والبرميل (بفتح فسكون فكسر) : وعاء كبير من الخشب للسوائل كالماء والزيت ، ومعنى المثل : الإناء الفارغ إذا نقرته رنّ . والمراد لا يجمع بالدعوى إلا الماطل ، وهو في معنى قولهم : (ما يفرقش إلا الصفيح القاضى) وسيأتى في الميم . ومثله قولهم : (الإبريق المليان ما يلققش) . وقد تقدم في الألف .

٧٧٧- « الْبَسَاطُ أَجْمَدِي »

يضرب في طرح التكلف والاحتشام بين الحاضرين . والصواب في البساط (كسر

أوله) والعامية تضمه . والأحمدي نسبة إلى السيد أحمد البدوي صاحب المقام المروف بطنطا . وأصل المثل على ما يذكرون في كتب مناقبه أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفاً قال الشيخ علي الحلبي الشافعي في النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمدية : (١) (ومن ها هنا صار الناس يقولون في المثل . البساط أحمدي) قلت : كأنهم يريدون يجلس عليه من شاء كما يشاء .

٧٧٨- « بِسْمِلَّة قَهْوَةٍ مِنْ جَيْبِ الْأَغَا »

بسمله كلمة منحوتة من بسم الله ، يريدون بها الدعوة إلى الطعام أو الشراب . والقهوة : قهوة البن . والجيب في الأصل شبه خريطة تخاط في الثياب لحمل النقود وغيرها . والمراد به هنا النقود نفسها . والأغا : الخصى والكبير من الجند وهو المراد هنا يضرب لمن يدعو الناس والنفقة من غيره ، ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (جدح جوين . من سويق غيره) . والجدح : الخلط والدوف . وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويحجود به .

٧٧٩- « بِشَاشَةِ الْوَجْهِ عَطِيَّة تَأْنِيَةٍ »

لم يقولوا هنا الوش في الوجه على لغتهم والمعنى بشاشة المرء للناس عطية من الله أخرى خصه بها لأنها تحببه إليهم .

٧٨٠- « بِصَلَّةِ الْحَبِّ خَرُوفٌ »

الحب : الحبة ، وقد يراد به هنا الحب (بكسر أوله) أي المحبوب ، والمعنى أن القليل منه كثير ، والله در إسحق الموصلي في قوله :

هل إلى نظرة إليك سبيل يرو منها الصدى ويشقى القليل
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل
ويروى : (ممن تحب) بدل من الحبيب وقد جزم (يروى) للوزن .

٧٨١- « بَطَّلُوا دَهَ وَأَسْمَعُوا دَهَ »

أي أبطلوا ما أنتم فيه واسمعوا هذا . يضرب للأمر المستغرب يحدث فيصرف الناس عما هم فيه .

٧٨٢- « الْبَطِيخَةُ الْقَرَعَةُ لِبَّهَا كَثِيرٌ »

القرعة : القرعاء ويريدون بها هنا البيضاء الشحم التافهة الطعم . واللب (بكسر الأول وتشديد الياء) يريدون به عجم البطيخ والقثاء ونحوها . وكلا الأمرين مذموم ، فالمراد الرديء رديء في كل شيء .

٧٨٣- « الْبَطِيخَةُ مَا تَكْبَرُ شَيْئًا إِلَّا فِي يَدَيْهَا »

أى مقثاتها التى زرعت فيها لأنها لو نقلت منها إلى مقثاة أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجف وتفسد . يضرب للطفل يربى عند غير أهله فلا ينمو اقله العناية به ، ويروى : (إلا فى غيظها) أى فى مزروعها .

٧٨٤- « الْبَطْنُ مَا تَجِيئُشْ عَدُوَّ »

معناه الولد لا يكون عدوآ لوالديه مهما يظهره من البغض لها والانحراف عنهما عن تزق أو سوء خلق .

٧٨٥- « بَطِينَةٌ وَلَا غَسِيلُ الْبَرَكِ »

الضمير فيه للفجل ، والمراد تفضيل ما كان عليه طينه على الذى غسل بماء البرك الآسن يضرب فى تفضيل أخف الضررين .

٧٨٦- « بَعْدَ أُمِّي وَأَخْتِي الْكَلَّ جِيرَانِي »

أى إنما يشفق على أمى وأختى ، وأما من عداها من أهلى فليسوا فى المودة إلا كالجيران .

٧٨٧- « بَعْدَ الْجُوعَةِ وَالْقَلَّةِ بَقِيَ لَهُ حَمَارٌ وَبَغْلَةٌ »

يضرب فيمن اغتنى بعد فقر وظهر بمظهر العظاء ، وهو مثل قديم فى العامية أو رده الأبشهى فى المستطرف برواية : (بعد الجوع والقلة بقالك حمار وبغلة)^(١) .

٧٨٨- « بَعْدَ الرَّأْسِ الْكَبِيرَةِ مَا فِيشْ »

يضرب لكبير الأمرة يموت ولا يخلفه من ولده أو أهله من يحسن تدبير أمورها مثله

٧٨٩- « بَعْدِ رَاسِي مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ »

ويروى : (بعد عيني) والمعنى واحد ، أى بعد موتى . يضرب فى معنى : * إذا مت ظمآنًا فلا تزل القطر * وقريب منه قولهم : (خراب يادنيا عمار يامخ) وسيأتى .
ولبعضهم فى المعنى :

وما نفع من قدمات بالأمس صاديا إذا ما سماء اليوم طال انهمارها (١)

٧٩٠- « بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ جَتِ الْمَعْدَّةُ تَشْخُرُ »

المعددة (بكسر ففتح فكسر مع تشديد الدال الأولى) : النائمة التى تستأجر فى المآتم أى بعد أن مضى على من مات سنة وستة أشهر جاءت النائمة تشخر ، أى تصيح وتولول . وأصل الشخير عندهم : غطيظ النائم ، أو صوت يخرج به المستيقظ من حلقة وأنفه عند المنازعة ونحوها ولا يفعله إلا السفلة . يضرب للأمر بعمل بعد فوات وقته ، وانظر أيضا : (بعد العيد ما ينفتلش كحك) وانظر : (يامعزى بعد سنه يا مجدّ الأحران) .

٧٩١- « بَعْدِ الْعَرَكَةِ يَنْتَفِخُ الْمِفْشُ »

المفش : الفخور المدعى ما ليس فيه ، والمعنى : بعد المعمة والمراك وخلو اليسان من الأبطال يظهر مثله متماظا منتفخاً داعياً للنزال كما قال الشاعر :
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطمن وحده والنزلا
وقريب منه قول الآخر :

أسد على وفى الحروب نامة فتخاء تنفر من صغير الصافر

٧٩٢- « بَعْدِ الْعِيدِ مَا يَنْفِتِلْشُ كَحْكَ »

يريدون بالقتل : قتل عجين الكمك ليصنع منه كالحلقة ، وهو عجين مبسوس بالسمن يصنع منه الكمك فى عيد الفطر فإذا خبز جعلوا عليه السكر المدقوق وأكلوه .
يضرب للأمر بمحاول عمله بعد فوات وقته ، وهو قريب من قولهم : (بعد سنة وست اشهر جت المعددة تشخر) وإن كان لكل واحد وجه يضرب فيه .

٧٩٣- « بَعْدَ الْقَمَلِ وَالسَّيْبَانِ بَقِيَ أَتَمَرٌ وَأَخْضَرٌ وَمَلَطَّ عَ الْحَيْطَانِ »

السيبان (بكسر الأول) : الصئبان ، وهي في اللغة جمع صؤابة ، أى بيضة القمل ، والعامّة تطلق السيبان على صغار القمل . والمراد بعد الوضاعة والقذارة بدلت الحال وتغيرت وتجاوزت الأصابع الحدود إلى الحيطان . والخضرة ليست مما يستعمل في ذلك وإنما يقصدون بذكرها زيادة التشنيع . يضرب في تجاوز الحد في الظهور بمظهر الرفاهية بعد الفقر وما يحيط به .

٧٩٤- « بَعْدَ مَا أَكَلَ وَاتَّكَى قَالَ دَهْ رِيحْتُهُ مِسْتَكَى »

الريحة (بكسر الأول) : يريدون بها الرائحة . والمستكى (بكسر فسكون فكسر) : المصطكى ، وهو علك رومى معروف طيب الرائحة ، أى بعد أن امتلأ شبعاً وانقضت شهوته من الطعام أخذ يظهر عيوبه ويدعى أن رائحته لا توافقه . يضرب لمن يعبى الشيء بعد قضاء حاجته منه .

٧٩٥- « بَعْدَ مَارَاحِ الْمَقْبَرَةِ بَقِيَ فِي حَنَكَةٍ سُكْرَةٌ »

بقي بمعنى صار : والحفك : يريدون به الفم ، أى بعد أن مات وذهب أصبح وفي فيه سكرة عندكم ، يريدون كنتم لا تأبهون له لما كان بينكم وتذمونه فلما ذهب عنكم مدحتموه ونسبتم له المناقب . يضرب لمدح الشيء والتعلق به بعد ذهابه من اليد ، وقريب منه قولهم : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى في المثناة التحتية . وأنظر فيها أيضاً : (يا عينه يا حواجبه) إلخ . وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة لبعضهم في المعنى :

رأيت حياة المرء ترخص قدره فإن مات أغلته المنايا الطوائم^(١)

٧٩٦- « بَعْدَ مَا شَابَ وَدَّوهُ الْكِتَابُ »

ودوه محرف عن أدوه ، ويريدون به ذهبوا به ، أى بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم . يضرب فيمن يكلف بأمر فأتى وقته ، أو من يحاولون تمويده على أمر لم يتعوده وفي معناه من أمثال العرب : (عود يقلع) والعود (بفتح فسكون) : البعير المسن والتقليح : إزالة القلح وهو الخضرة في أسنان الإبل ، والصغرة في أسنان الإنسان .

يضرب للمسن يؤدب ويراخ . ويقول العرب أيضاً : (عود يعلم المنج) والمنج (بتسكين النون) ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجله . ومعنى المثل كالأول في أنه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليل ، وذلك أن المنج إنما يكون في البكارة فأما العودة فلا تحتاج إليه . وتقول العرب أيضاً : (ومن العناء رياضة الهرم) .

٧٩٧- « بَعْدَ مَا طَارَتْ سَاعِدُهَا بِقَوْلِهِ هِشَّ »

هش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : زجر للطائر ليطير ، أى قال ذلك بعد أن طارت ولم تبق فائدة من زجرها ومساعدتها على الطيران . يضرب لمن يظهر المساعدة على أمر بعد انقضائه ، وقد يضرب في معنى إظهار عدم الاكتراث لما خرج من اليد ، أى قال ذلك بعد أن طارت المصفورة من يده إظهاراً لعدم اكتراثه لإفلاتها .

٧٩٨- « بَعْدَ مَا كَانَ سَيِّدُهَا بَقِيَ يَطْبُلُ فِي عَرْسِهَا »

السيد (بكسر فسكون) : السيد . وبقي ، أى صار . يضرب في تبدل الزمان وتغير الحالات ، وهو من أمثال النساء التي أوردتها الأبيشي في المستطرف ولكن برواية : (بعد ما كان زوجها بقي طباح في عرسها)^(١) .

٧٩٩- « بَعْدَ نَوْمِكَ مَعَ الْجِدْيَانِ بَقِيَ لَكَ مِطْلٌ عَلَى الْجِيرَانِ »

أى بعد أن كان مأواك ربح المزمى أصبحت ذا صرح تشرف منه على نساء جيرانك . يضرب للوضيع يملو فلا تفارقه وضاعة خلقه .

٨٠٠- « بَعْرِ السُّوَيْسِ وَلَا رُمَاطٍ بِلَيْسِ »

السويس (بكسر الأول وإمالة الواو) والصواب أنه بالتصغير : بلد معروف على بحر القلزم كان يسمى قديماً بالقلزم وبه سمى البحر . وبلبيس (بكسر فسكون وإمالة الموحدة الثانية) والصواب (بضم فسكون ففتح) : بلد في الشرقية ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان والطير . وسببه أن غراباً كان بالسويس لا يجد إلا البعر لقلة

الفراس بها فأرشدته غراب آحر إلى بلبيس وكثرة نخلها فلما انتقل إليها رماه شخص
قصده قتله فقال هذا المثل . والمراد شظف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الأخطار .

٨٠١- « الْبَعْرَةُ تَدُلُّ عَنِ الْبَعِيرِ »

أى يستدل على الشيء ببعض آثاره ولو كان ضئيلا لا يلتفت إليه .

٨٠٢- « بَعْرَةٌ وَيَقَاوِخُ التِّيَّارِ »

يقاوخ معناه : يقاوم بوقاحة ولعله مقلوب يواقح . والتيار . مجرى الماء الشديد ،
أى يكون كالبعرة في الصغر والضعف ثم يقاوم تيار الماء مع شدته ويروى : (يقاوم) بدل ،
يقاوخ ، ويروى (قد الزيلة) الخ ، أى يكون قدر البعرة ، وأهل الريف يروونه :
(زبله ويقاوى التيار) . يضرب للضعيف يقاوم من هو أقوى منه ويحاول صدّه .

٨٠٣- « بِعْشَرَةٍ بَسْطَ يَغْنِيكَ عَنْ دُخُولِ الْخَمَّارَةِ »

انظر : (بجديد بسط) الخ .

٨٠٤- « الْبَنْغَلِ الْعَجُوزُ مَا يَخَافُشْ مِنْ الْجَنَاحِلِ »

الجنجال . الجلاحل . والعجوز : الهرم أى البغل المسن لا يفزع من الجلاحل إذا
ملقت عليه لتموده إياها . يضرب فى أن من تارك الدهر وحكته التجارب لا تفزع
الشكشة بالوعيد لتعوده سماعها وعلمه بأنها قرعة لا تضر .

٨٠٥- « بِفُلُوسِكَ بِنْتَ السُّلْطَانِ عَرُوسَكَ »

الفلوس (بضم الأول) : يريدون بها النقود وقد حذفوا التاء من العروسة هنا
لتزاوج الفلوس ، وأما فى غير هذا فإنهم يثبتونها ، ويقولون للرجل : عريس ، والمعنى :
بمالك تفعل ما تشهى حتى لو أردت الزوج بنت السلطان لاستطعت .

٨٠٦- « بِفُلُوسِكَ حَتَّى دُرُوسِكَ »

الفلوس : النقود والدروس (بضميتين) الأضرار وهى لا تخضب بالحناء وإنما المراد
متى كان الإنفاق من مالك فلا اعتراض عليك فيه حتى لو خضبت أسنانك ، وإنما

الاعتراض على من ينفق من مال غيره . يضرب في أن للمرء أن يفعل بما له ما يشاء
ولادخل لأحد في شئونه . وانظر : (أقرع بياكل حلاوه قال بفلوسه) و (ومكسح
طلع يتفسح قال بفلوسه) .

٨٠٧- « بِفُلُوسُهُ الْحِلْوَةَ يَكَلِّمُ أَبْوَةً عَلَى الْعِلْوَةِ »

الفلوس : النقود . والعلوة (بكسر فسكون) : الرابية ، أى صاحب النقود يستطيع
أن يكلم الناس من عل ولو كان المخاطب أباء والمراد يستطيع أن يتعالى عليهم فيرضون
لما تمودوه من تعظيم الغنى .

٨٠٨- « الْبَقْرَةُ بِتَوْلِدِ وَالطُّورِ يَحْزَقُ لَيْهَ قَالَ أَهْوُ تَحْمِيلُ جَمَائِلِ »

الحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . والطور : الثور . وليه (بالإمالة) أى
لأى شئ . والمراد أن أنين البقرة لولادتها فلائى شئ . يئن الثور معها ؟ قالوا : إنما يفعل
ذلك ليحملها الجليل . يضرب فيمن يمطف على شخص بما لا يفيد ابتغاء أن يحمله
جبيلا كاذباً يأسره به .

٩٠٨- « الْبُقُّ أَهْبِلُ »

البق (بضم أوله وتشديد ثانيه) : الفم . وأهبل معناه أبله . يضرب للمحزون يمرض
له ما يضحك . أى لا عبرة بتبسم الفم وإنما العبرة بما فى القلب . ويرويه بعضهم :
(الضحكة هبله) والمعنى واحد . وانظر فى الضاد المعجمة : (الضحك ع الشفاتير) الخ
وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ . وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) .

٨١٠- « الْبُقُّ الْمَقْفُولُ مَا يَخْشَوْشِ الدَّبَّانُ »

أى الفم المقفل لا يدخله الدباب ، والمعنى من يطبق فمه ويسكت يدفع عن نفسه
ما يكره سماعه ويتجنب ما يضره .

٨١١- « الْبَقَّةُ تَوْلِدُ مِيَّةً وَتَقُولُ يَا قَلَّةَ الدَّرِيَّةِ »

ويروى (الأكلاية) بدل البقة ، وهى تسمى بذلك أيضاً عندهم لأنها تمتص من دم
الناس فكانها تأكل منهم ، أى البقة تلد مائة ومع ذلك تشكو قلة الدرية ، يضرب

للاهج بالشكوى من القلة وهو في كثرة ، أى للطمع الذى يقنعه شيء . وانظر في الحاء المهملة : (حبله ومرضعه) إلخ .

٨١٢- « بَقَى لِلشَّخْرَمِ نَخْرَمَ وَبَقَى لِلْقِرْدِ زَنَاقٌ وَبَقَى لَهُ مَرَّةٌ يَخْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ »

الشخرم (بفتح فسكون ففتح) اسم من أسماء العرب أتوا به هنا للسجع . والمراد به الشخص الوضع ، وهو المقصود أيضاً بالقرد . والنخرم صوابه (بفتح فسكون فكسر) وهو في اللغة المسلك بين جبلين . والزناق (بكسر أوله) الخيط أو نحوه يمر تحت الذقن ويناط من طرفيه بالقلنسوة ونحوها ليمسكها ، والمعنى لقد صار لهذا الوضع ما يدخل ويخرج منه ، أى صارت له دار وصارت له زوجة يتحكم فيها ويحلف بطلاقها وقلنسوة يخشى من سقوطها بعد أن كان مكشوف الرأس كالقرد ، وفي معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الأبيشي في المستطرف قولهم : (بقى للكلب سرج وغاشية وغلان وحاشية)^(١) .

٨١٣- « بُكَرَةٌ تَمُوتُ يَا أَبُوجِبَّةٍ وَاعْمَلْ لَكَ فَوْقَ قَبْرِكَ قُبَّةً »

بكره (بضم السين أى غداً والمعنى غداً تموت أيها المعجب بنفسه المزهو بجبته لأن الموت لا يفرق بين الثنى والفقير ولكنى سوف أحافظ على زهوك بعد موتك وأبنى لك قبة على قبرك لتزهى بها بين الموتى والمراد التهكم .

٨١٤- « بُكَرَةٌ تُقْعِذُ عَلَى الْحَيْطَةِ وَنِسْمَعُ الْعَيْطَةِ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط والعيطه : الصياح والحلبة . ويروى بدلها : (الزيته) وهى بمناها ، أى ما تحاولون كتمانها اليوم سيشتيع غداً ويشرف الناس من فوق الحيطان لرؤيته وسماع ما يقال عنه .

٨١٥- « بُكَرَةٌ تُقْعِذُ عَلَى رَأْسِكَ وَنَشُوفُ أَفْقَاسِكَ »

أفقاسك جمع فقس (بفتح فسكون) وهو عندم الفرخ الخارج من البيضة ، يقولون : فقس البيضة ، أى انفلقت وخرج منها القوب يضرب للمولع بالوقيمة فى أبناء غيره والمراد كيف تنال منهم قبل أن تكون على ثقة مما سيكون عليه أولادك .

٨١٦- « بُكَرَّةٌ يَدُوبُ التَّلَجِ وَيَبْكَانِ الْمَرْجُ »

يضرب في أن كل مستور مجهول لا بدّ من ظهوره متى حان الحين وزالت الحوائل .

٨١٧- « بُكَرَّةٌ يَهْلَ رَجَبٌ وَتَشُوفُ الْمَجَبُ »

أى غداً يهل رجب ، وهو الشهر الذى وعدنا فيه بالمعجائب فنراها . والمراد كل آت قريب فلا تكثرُوا من الأراجيف رجماً بالغيب وإنما خصوا هذا الشهر بالذكر لأن أصحاب الأجفار ومدعى علم الغيب يزعمون أن وقوع الحوادث الغريبة يكون بين جمادى ورجب حتى اشتهر بين الناس قولهم : (بين جمادى ورجب تشوفوا المعجب) . وأصل ذلك قول العرب في أمثالها : (المعجب كل المعجب بن جمادى ورجب) . وأول من قاله عاصم ابن المقشمر الضبي ، وكان أخوه أبيدة علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيباني فقتله الخنيفس ، ولما بلغ نعيمه أخاه عاصماً لبس أطهاراً وتقلد سيفاً ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وانطلق إلى الخنيفس نفخده حتى أبعدته عن قومه ثم قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً ، هذا أصل المثل فجعلته العامة ومدّعو الغيب لظهور المعجائب بين هذين الشهرين ، أو في أحدهما وهو رجب ، والظاهر أنه زعم قديم ، فقد أنشد ابن الخلطة في المزرى المحلى لبعضهم^(١) :

دع الأتراك والمربيا وكن في حزب من غلبا
فقد قال الذين مضوا ففي رجب ترى عجبا
بمجلون ترى فتناً تهيج القتل والوصبا
فإن تمطب فوا أسفاً وإن تسلم فوا عجبا

وهي منقولة من كتاب موقظ الوسنان للشيخ الأكبر .
وأما قول العرب في مثل آخر : (عش رجياً تر عجياً) فالمراد به عش رجياً بعد رجب ، وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بمحدثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال : عش دهرأ تر عجائب ، وفي معناه قولهم أيضاً : (إن تمش تر ما لم تره) قال أبو عبيدة المهلبى :

قل لمن أبصر حالا منكره ورأى من دهره ما حيره
ليس بالنكر ما أبصرته كل من عاش يرى ما لم يره

ويروى : رأى ما لم يره .

(١) المزرى المحلى رقم ٦٢٨ أدب من ٧٦٧ .

٨١٨- « الْبِلَادُ بِلَادَ اللَّهِ وَانْخَلَقَ عَبِيدَ اللَّهِ »

يضرب للمتجبر المفرور الذي يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأن ما يملكه ليس إلا عارية سترد .

٨١٩- « بِلَادَ اللَّهِ لَخَلَقَ اللَّهُ »

يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده ، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له خلقة يعيشون فيها قبلدى كغيرها فى ذلك لا يمنعنى عنها مانع :
إذا وطن رابى فكل بلاد وطن^(١)
ومن أمثال العرب فى ذلك : (فى الأرض للحرّ الكريم منادح) أى متسع ومرزق ومثله : إذا جانب أعيالك فالحق بجانب) . ولعلى بن الجهم :
لا يمنعك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلق بكل بلاد إن حلت بها أهلاً بأهل وجيراناً بجيران^(٢)
وقال آخر :
فى سمة الخاقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل^(٣)
وقال الحريرى :

وجب البلاد فأبها أرضاك فاختره وطن^(٤)

٨٢٠- « بَلَّاشٌ تَوَكَّلْنِي فَرَحَهُ سَمِينَهُ وَتَبَيَّنْتَنِي حَزِينَهُ »

بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شئ ، وهى هنا بمعنى لا الناهية ، أى لا تطعمنى دجاجة سمينة برأبى ثم تغضنى فأبيت ليلى حزينة . يضرب لمن يتبع المن بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة : وانظر (لاقينى ولا تغدبنى) .

٨٢١- « الْبَلَّاشُ كَثَرَتْ مِنْهُ »

بلاش ، أى بلا شئ . نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف . أى ما كان مجانياً

(١) نهاية الأرب للويرى ح ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعتز .

(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣ .

(٣) المعرى ج ١ ص ٤٨٥ .

(٤) منه ص ١٢٦ .

بلائنا أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غم ليس به غرم . وانظر قولهم (من لقي بنا من غير كلفة) الخ .

٨٢٢- « الْبَلَاوِي تَتَسَاقِطُ مِنَ الْجِيرَانِ »

البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء . والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا نتظر منهم دفعه عنا . يضرب في أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجي المصايب إلا من الجباب) وسيأتي في الميم .

٨٢٣- « الْبَلَاءُ يَنْعَمُ وَالرَّحْمَةُ تَخُصُّ »

هي حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٨٢٤- « بَلَدُنَا صَغِيرَةٌ وَنِعْرِفُ بَعْضَ

صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صير عندهم ، وهو المستعمل غالباً في المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما في الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه خافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٨٢٥- « بَلَوَهُ عَلَى عُلُوِّهِ »

البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون : الراية ونحوها ، وهي أيضاً بلاء معترض في الطريق فيه صمود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٨٢٦- « الْبَنَاتُ بِسَبْعِ وَجُوهٍ »

يضرب في تغير الشبه في البنات كلما كبرن

٨٢٧- « الْبَنَاتُ مَرَبُطُهُمْ خَالِي »

الربط : ما تربط فيه الدواب ، أي موضعها . والمعنى أن البنات سيخلو مكانهن منهن في الدار ، أي سيتزوجن ويفارقن الأهل فلا عبرة بامتلاء المكان بهن فإنه في حكم الخالي بما سيؤول أمرهن إليه .

٨٢٨- « بِنْتِ الْأَكْبَرِ غَالِيَةٌ وَلَوْ تُكُونُ جَارِيَةً »

يراد بالجارية هنا : الخادمة المملوكة . يضرب في أن النفيس نفيس ولو حط الزمان قدره وقيمته .

٨٢٩- « بِنْتِ الْحَرَاتَةِ تَطْلَعُ دَرَّاسَةً »

الحرت (بفتح السكون) هو حرث الأرض . والدراس (بكسر أوله) : دوس الطعام في البيدر لفصل الحب عن القش . ويضرب في مشابهة البنت لأمها إذا كانت صناعاً ، أى متى كانت الأم مجيدة للحرث يقظة في عملها فستنشأ بنتها مجيدة لدوس ما أنبتته يد أمها لأن الطفل ينشأ على ما عوده أهله ويقلدهم غالباً فيما هم عليه من خيراً أو شراً .

٨٣٠- « بِنْتِ الدَّارِ عُورَةٌ »

أى فى حكم الموراء الفاقدة لإحدى عينها . والمراد غير مستحسنة لأن ما ملك مزهود فيه .

٨٣١- « بِنْتِ السَّايِغِ إِشْتَهَتْ عَلَى أَبُوهَا مَزَقَّةً »

السايع : السائغ الذى يصوغ الحلى . المزقة (بكسر ففتححتين مع تشديد النون) : قلادة مزدوجة من الجمان فإن لم تكن مزدوجة فهي عندهم اللبة (بكسر اللام وفتح الموحدة المشددة) . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له وقد قالوا فى معناه : (ابن السايع اشتهى على أبوه خاتم) وتقدم فى الألف .

٨٣٢- « بِنْتِ الْفَارَةِ حَفَّارَةٌ »

يضرب لمن يعمل عمل آبائه ويبرع مثل براعتهم فيه . وفى معناه قولهم : (ابن الوزعوام) .

٨٣٣- « بِنْتِ لِمَمَّتْهَا »

انظر : (ولد لخاله) فى الواو .

٨٣٤- « بَنِي آدَمَ طَيْرٌ مَا هُوَ شَيْءٌ طَيْرٌ »

المراد المفرد ، أى بنى آدم . يضرب فى التعجب من سرعة الانتقال من مكان إلى مكان ، أى هو كالطائر فى ذلك .

٨٣٥- «إِلْبِهِيمِ السَّايِبِ مَثْرُوكٌ عَوَضُهُ»

أى الدابة المطلقة المهمل أمرها تضيع ، فكأن صاحبها استغنى عن ثمنها ولم يحفل بما يموت عندها وإلا لاحتاط واحترس بتقييدها وربطها . يضرب فى التفریط . وانظر :
(الى مايربط بهيمه ينسرق) .

٨٣٦- «إِلْبِهِيمِ مِنْ وَذْنُهُ وَبَنَى آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ»

الودن (بكسر فسكون) الأذن . وبني المراد به المفرد ، أى ابن آدم ، يريدون أن الدابة تربط من الأذن والإنسان يربط من لسانه والمقصود بالثانى الربط المعنوى : أى يرتبط بما يقول ويجب عليه الوفاء به .

٨٣٧- «إِلْبِهِيمَةِ الْعِشْرِ مَا تَنَاطَحَتْ»

أى الدابة العشرة لا تتعرض للمناطحة ، ولا ينبغي لها ذلك خوفاً على حملها ، وفى معناه : (المشر تخاف من النطاح) وسيأتى فى العين المهمة . والمقصود من خشى على نفسه من أمر فليكيف عن التعرض لما يسببه .

٨٣٨- «بُوسٌ إِيذٌ حَمَاتِكَ وَلَا تَبُوسٌ إِيذٌ مَرَاتِكَ»

البوس : التقبيل . والإيذ (بكسر الأول) : اليد ، وليس المقصود هنا الحث على التأدب مع الحماة لأنها فى مقام الوالدة ، بل المراد إذا أردت أن تطيعك زوجتك وتحسن معاشرتك فعليك بإرضاء حماتك والتزلف إليها وبها تصل إلى مرغوبك .

٨٣٩- «بُوسٌ إِيذٌ ضِحْكُكَ عَلَى الدُّقُونِ»

ويروى (على اللحي) أى تقبيل اليد خداع واستغفال ، وهم يعبرون عن ذلك بالضحك على الدقن ، أى اللحية ، ومنه قول ابن أبى حجلة^(١) :
وإذا بدا لك ثمره متبسما فاضحك على ذقن المزول وقهقهه

٨٤٠- « إِبْوَسةَ فِي إِيدَةُ رَطْلٍ »

البوسة . القبلة . والإيد : اليد ، أى يقبل الناس يديه قبلات عظيمة لووزنت الواحدة لكانت رطلا يضرب لمن له في قلوب الناس اعتقاد وقبول يعظمونه بسببهما .

٨٤١- « بِالْوَعْدِ أَسْقِيكَ يَا كَمُونُ »

يضرب في عدم الوفاء وكثرة الوعود ، وهو منى على زعمهم في اكتفاء الكمون بالوعود عن السقى . وأصله قول العرب في أمثالها : (أخلف من شرب الكمون) قال حمزة الأصفهاني في كتابه الدرّة الفاخرة في الأمثال التي حاءت على أعمل : (أما قولهم . أخلف من شرب الكمون ؛ فلأن الكمون يعنى السقى فيقال له : غداً تشرب الماء ، ويقال في المثل : مواعيد الكمون ، كما يقال : مواعيد عرقوب إلا أن الكمون مفعول لافاعل . وقال الشاعر :

إذا جئت يوماً أحال على عد كما وعد الكمون ما ليس يصدق) انتهى .
ولبعضهم :

لا تجعلنى ككمون بمزرعة إن فاته الماء أغنته الموايد

٨٤٢- « بَيْتُ الظَّالِمِ خَرَابٌ »

انظر : (بيت المحسن عمار)

٨٤٣- « بَيْتُ الْمُحْسِنِ عِمَارٌ »

أى عامر ، فهو من الوصف بالمصدر لأنهم يريدون بالعمار (بفتح الأول) العمران والمراد أن دار المحسن تبقى عامرة لإحسانه وكثرة الداعين له . وبعضهم يزيد فيه : (بيت الظالم خراب) وقد أورده الأبيشي في المستطرف مثلاً مستقلاً برواية : (دار الظالم خراب ولو بعد حين)^(١) .

٨٤٤- « بَيْتُ مَلِيَّانٍ مَا يَمْلَأُ بَيْتَ فَارِغٍ »

المراد لا بد من أن يكون للمرء ما ينفق منه على داره غير متكل في ذلك على الناس ولا ناظر لوفرة ما في دورهم فإنها بحسب حاجاتهم .

٨٤٥- « يَيْتِ التَّاشُ مَا يَمْلَاشُ »

التاش : الكثير النقش ، وهو عديم الكذب ، والمعنى دار الكذوب لا تملو لأنه يكذب فيما يحدث به عنها وعن بنائها .

٨٤٦- « يَيْتِ يَنْكِرِي وَيَيْتِ يَنْشِرِي »

أى الدور بحسب مواقعها وجيرانها فدار تكري ، أى تؤجر للغير ولا تسكن ، ودار تشتري لحسن موقعها وطيب أخلاق جيرانها ، وكلتاها دار صالحة فى نفسها ويروى : (بيت ينشري وعشرة تنكري) أى ليست العبرة بكثرة الدور ؛ فقد يكون لك عشر لاتستطيع السكنى فى واحدة منها فتؤجرها ، ودار واحدة تسمى فى شرائها فهى من حيث النفع أفضل من العشر .

٨٤٧- « يَيْرَ تَشْرَبْ مِنْهُ مَا تَرْمِيْشْ فِيْهِ حَجَرٌ »

أى بئر تستقى منها لا ترم فيها حجراً . والمراد لا تتلف ما فائدته عائدة اليك لا تسيء لمن تحتاج لإحسانه . والعرب تقول فى أمثالها : (لا تبل فى قلب قد شربت منه) والقلب : البئر .

٨٤٨- « إِيْبِيرِ الْحُلُوْ دَائِمًا نَارِخَ »

ويروى بدون لفظ (دائماً) ، أى بئر العذبة الماء يقل ماؤها لكثرة المستقين منها . يضرب للكرم يضرب به جوده .

٨٤٩- « إِيْبِيْضِ الْخُسْرَانَ يَدْخَرُجْ عَلَى بَمَضْهْ »

الخمران يريدون به الفاسد ، أى أن الطيور على أشكالها تقع ، وشبه الشيء منجذب إليه .

٨٥٠- « إِيْبِيْضِيْهَا أَحْسَنَ مِنْ لِيْلِيْهَا »

أى بيضة الدجاجة أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها . والمراد بليتها ليلة تذبح وتؤكل ، أى إن فى الإبقاء عليها نفعاً مستمراً . يضرب فى أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع ، وفى معناه قولهم : (كشكار دايم ولا علامة مقطوعة) وسيأتى فى الكاف .

٨٥١- « بَيْضَةُ الْفَرَخَةِ مُوشٌ لِقِيَّةٌ وَجُوزُ الْبِذْتِ مُوشٌ خَبِيَّةٌ »

أى بيضة الدجاجة ليست باللقطة الثمينة التى يسر التقاطها ، كما أن زوج البنت ، أى الختن ، ليس لحاته من الخبايا التى ينبغى أن تهش لها وتبش . يضرب فى عدم محبة الختن لحاته .

٨٥٢- « الْبَيْضَةُ مَا تَكْسَرُشِ الْحَجَرُ »

معناه ظاهر . يضرب لمن يحاول معالجة شئ بمالا يقوى عليه .

٨٥٣- « بَيْضَةُ النَّهَارِذَةِ أَحْسَنُ مِنْ فَرَخَةٍ بُكْرَةٍ »

الفرخة (يفتح فسكون) : الدجاجة . وبكره معناه عدأ يضرب فى تفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل . وانظر فى الألف : (إدينى اليوم صوف) الخ .

٨٥٤- « بَيْعٌ بِخَمْسَةٍ وَأَشْتَرِي بِخَمْسَةٍ ، يُرْزُقُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْخَمْسَتَيْنِ »

الخمسة — الخمستين : قطعة من الفلوس التحاس بطل التعامل بها الآن ، أى لا تستقل رأس مالك بل أقدم والله المساعد .

٨٥٥- « بَيْعُ الذَّهَبِ وَأَشْتَرِي الْعَتَبِ »

المراد بالعتب : الدور ، من إطلاق البمض وإرادة الكل . يضرب فى تفضيل ابتياع المقار لما فيه من الفائدة على اقتناء الحلى .

٨٥٦- « بَيْعٌ وَأَشْتَرِي وَلَا تَنْكِرِي »

أى بع واشتر فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل ، والقصد تفضيل الارتزاق من التجارة على العمل بالأجر لما فيه من امتهان النفس بتحميلها ما قد تأنف منه ، وروى : (ييمى) بالخطاب للثؤث ولعله الأصح ، لأن مغالب فى النساء المحتاجات أن يخدمن ولا يتجرن .

٨٥٧- « بَيْعُهُ وَلَا تَرْهَنَهُ »

أى الذى تريد رهنه على بعض قيمته الأولى بك بيعه والانتفاع بشمته كاملا فقلما يوفق

الراهن لفك ما رهن . وانظر في الألف : (اللى بدك تقضيه امضيه واللى بدك ترهنه بيعه) الخ . وسيأتى في الميم : (مال تودعه بيعه) وهو معنى آخر .

٨٥٨- « يبيعوا من قوتكم واسرجوا يئوتكم »

لأن إضاعة الدور مستحبة وفيها كبت للشامت ، فافعلوا ذلك ولو بالبيع من القوت .

٨٥٩- « بين البايع والشارى يفتح الله »

يفتح الله : كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن فإذا زاد الشارى زيادة لم يرضه كرر قولها . يضرب في أن الماكسة لآخرج فيها على الاثنين .

٨٦٠- « بين حانة ومانه ضاعت لحانا »

حانه ومانه . كلمتان أتوا بهما للكناية عن شيئين ، أى بين هذا وذاك ، أو بين الأخذ والرد ضاعت لحانا وخسرناها ، وهو مثل قديم في العامية أورده الأبيهي في المستطرف برواية : (بين حانه وبانه حلفت لحانا) .^(١)

٨٦١- « بين الراكب والماشى حل البردعة »

البردعة (بفتح فسكون ففتح) : الإكاف . يضرب لتقارب الزمن بين الشيتين ، أى إذا سبق الراكب لسرعة دابته وتخلف الماشى على قدميه لبطء سيره فإن الفرق بينهما قليل ، فريثما يشتغل السابق عند وصوله ينزع الإكاف وربط حماره على المزدود يصل الماشى .

٨٦٢- « بين اللبة واللبة أربعين يوم »

اللبة (بكسر الأول وتشديد الموحدة) واحدة اللب ، ويريدون به عجم البطيخ ونحوه . والمراد أن بين زرع المحمة في المقتاة وبين ظهور المحمة الجديدة أربعون يوماً ينبت فيها الزرع ويطيب ويصير له عجم ينزع ويترك . يضرب في تقريب الزمن .

٨٦٣- « بين حقلك واتركه »

أى إذا كان لك حق مجحود بينه وبينه واسع في إثباته ، وإذا شئت بعد ذلك تركه فاتركه لثلاث يظن بك الكذب وادعاء ما ليس لك إذا تركته قبل إثباته .

٨٦٤- « يَبِينُ عُذْرَكَ وَلَا تَبِينُ مُجْلَاكَ »

أى إذا سئلت شيئاً بين عدم قدرتك عليه وسبب امتناعك يعذرک السائل ولا عار عليك فى ذلك وهو أولى وأخلق بك من أن ترده بلا بيان فينسبك للبخل .

٨٦٥- « بَيْنَ الرِّعْنَةِ يَلْتِ وَهَى تُكْنُسُهُ وَأَنْ مَا تُكْنُسُهُ تِكْرِى عَلَيْهِ »

الرعنة : الرعناء الخرفاء الكسلى ، أى أعلمها بأنها ملكت داراً ترها نشطت لكنسها والعناية بها ، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها يضرب فى اهتمام المرء وعنايته بما يملك .

حرف التاء

٨٦٦- «إِلْتَاَجِرْ لَمَّا يَفْلَسْ يَفْتَشْ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةِ»

ويروى : (يفل) بدل يفتش لأنه في حالة اليسر لا يهتم بما قدم عهده لاشتغاله بما هو فيه من الريح ، ولكنه إذا أفلس رجع إلى تلك الدفاتر التماسا لدين قديم يمر عليه فيطالب به يضرب في هذا المعنى ولا يخص به التاجر .

٨٦٧- «تَأْخِذِي جُوزِي وَاتَّعِيرِي مَا نَخِيلِي»

أى تزوجين بجوزي وتتعدين على ثم تظهرين الغيرة مني ! إن هذا لأمر عجيب لا تظني أنك تخيلين فيه ، ومعنى خال في الشيء عندهم : حسن فيه ، وأكثر ما يستعمل في الثياب ، يقولون : خال في الثوب ، وخال عليه الثوب : أى حسن ولاق به ولبق . يضرب لمن يتمدى على شخص في أمر يخصه ويشاركه فيه ثم لا يكفيه حتى يظهر التبرم منه .

٨٦٨- «تَأْكُلُهُ يَرْوَحُ تَقَرُّقُهُ يَفُوحُ»

أى ما طعمته يذهب من غير ذكر وما تطعمه لنفرك يذكر . والمراد أن الإحسان كالشذا تفوح رائحته الطيبة .

٨٦٩- «تِبَاتُ نَارٍ تَصْبَحُ رَمَادًا لَهَا رَبٌّ يَدَبِّرُهَا»

ويروى : (تكون نار) الخ . يضرب في تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه فيها ، فكم من مصيبة عظمت واشتملت اشتعال النار فلم يأت عليها الصباح حتى نضحت وصارت رماداً ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأشبهى في المستطرف بلفظه .^(١)

٨٧٠- « تَبْقَى عَوْرَةٌ وَبِنْتُ عَبْدٍ وَدُخِلَتْهَا لَيْلَةُ الْخَدِّ »

تبقى : معناه تكون . والدخلة (بضم فسكون) : ليلة البناء ، والمعنى تكون عوراء وبنت عبد ، أى سوداء اللون ، وتكون ليلة عرسها ليلة الأحد ، والمادة فى هذه الليلة أن تكون ليلة الجمعة أو الإثنين . وروى : (ليلة الأربعاء) أى الأربعاء . وروى : (عوره وبنت عبد) الخ بحذف (تبقى) من أوله . وفى معناه من الأمثال العربية : (أحشفاً وسوء كيلة) . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين .

٨٧١- « تُكُونُ فِي إِيْدِكَ تُقَسِّمُ لِفَيْرِكَ »

ويروى : (تكون فى إيدك) والإيد (بكسر الأول) : اليد . وروى : تكون فى (حنكك أى فى فك . والمراد تكون الحاجة ، وهى عندهم بمعنى الشيء أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر ، والمعنى قد يكون فى يدك أو فى فيك وهو مقسوم لفيرك فيفوز به دونك .

٨٧٢- « تَتَبَّتِ الْجَبَلُ وَالْجِرَابُ مَقْطُوعٌ »

أى توكلى فم الجراب بالجبل مع أنه مشقوق يسقط ما فيه فما فائدة تثبيت الجبل فى فم . يضرب للمرء يأخذ بالحزم فى أمر من جهة ويهمل جهة أخرى تذهب بالفائدة .

٨٧٣- « تَشْكَلُ بِإِبْرَةٍ وَتَتَخَطَّطُ بِمُسْمَارٍ »

تتخطط ، أى تسود حاجبها . والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجبها ولا تضر بعينها .

٨٧٤- « تَجْرِى جَرَى الْوَحُوشِ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تَحُوشُ »

ويروى : (تحوش الوحوش) بدل تجرى جرى الوحوش ، ومعنى حاش عندهم أمسك واستحوذ ، أى لا يفيدك السعى وكثرة الجرى وانتعب وراء رزقك فإنك لن تنال إلا ما قسم لك . وفى الخلاصة لباء الدين العامل : (لا يمدو المرء رزقه وإن حرص) .^(١)

٨٧٥- « تَجْبَى عَ الشَّعْبِ وَتَطْيَرُ »

يريدون السفينة تسير ثم تصادف شعباً وهو ما ينبت كالشجر فى البحر فتكسر وتتطاير قطعها . يضرب للأمر يجرى فى مجراه ثم يصادف ما يفسده .

٨٧٦- « تَجِي عَلَى أَهْوَنَ سَبَبٍ »

أى تأتى الأمور وتيسر بأهون الأسباب عند ما يريد الله تعالى تيسيرها . يضرب فى الأمر يتعسر مع محاولة الأسباب الكثيرة ثم يتيسر بأهونها .

٨٧٧- « تَجِي مَعَ الْعُورِ طَابَاتٌ »

الطابات : خشبات يلعب بها لعبة معروفة بالطاب ، أى قد يصيب الأعور فى لعبة فيقمر صحيح المبتين أحياناً . وروى . (الهبش) وهو الأكثر الأشهر فى هذا المثل ، ومعناه البله . وروى أيضاً : (الهبل) ومم البله .

٨٧٨- « تَحْتَ الْبَرَّاقِعِ سِمٌ نَاقِعٌ »

أى لا يفرنك ما تراه من الظاهر الحسن فإن ما تحت البراقع سم قاتل . يضرب للحسن الظاهر القبيح الباطن .

٨٧٩- « تُحُوشِ الْوُحُوشَ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تُحُوشُ »

انظر (تجرى جرى الوحوش) الخ .

٨٨٠- « تَحْنَأُ تَحْنِي فِي زَفَةٍ وَتَضْطَلِخُ مَعَايَا فِي حَارَةٍ »

تحنأ تحنى ، أى تشاجرنى ، وأصله من الأخذ بالخناق . والحارة الطريق التى لا تبلغ أن تكون شارعاً أى تعادبنى فى الملاينة وتصلحنى فى الخفاء . وروى : (يضرب فى زفة ويصالح فى عطفه) وسيأتى فى الباء آخر الحروف . وفى معناه قول أبى إسحاق الصابى :
ومن الظلم أن يكون الرضا سرا ويبدو الإنكار وسط النادى^(١)

٨٨١- « لِتُخْنِ عَ الْجُمُيزِ »

المين مخفف على . والتخن (بضم أوله) : غلظ الجسم . والجميز شجر معروف بمصر معظم وله ثمر يؤكل يشبه التين ، أى ليس الفخر بمظم الجرم ، بل بالمقل والذكاء وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه . وبمضمهم يزيد فى أوله فيقول : (الطول ع النخل والتخن ع الجميز) وسيأتى فى الطاء المهملة .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨ .

٨٨٢- « تَدَبِلُ الْوَرْدَةَ وَرِيحَتَهَا فِيهَا »

أى إن ذبلت تبقى رائحتها فيها وروى : (إن دبل الورد ريحته فيه) وسبق الكلام عليه في حرف الألف .

٨٨٣- « تُرْبِطُ فِي خِلْوَةٍ وَتَسِيْبُ فِي بَيْتِ أَوَّلٍ »

البيت الأول : مكان يدخل منه إلى الحمام والخلوة (بكسر الأول) والصواب فتحه : حجرة يغتسل فيها ، والمعنى : تعاقبنى ونحن فى الخلوة ثم تنقض ماعقدت إذا خرجنا إلى البيت الأول يضرب فى سرعة نقض العهد .

٨٨٤- « تُرَوِّحُ فَيْنَ يَا زَعْلُوكَ بَيْنَ الْمُلُوكِ »

الزعلوك (بفتح فسكون فضم) محرف عن الصملوك (بضم الأول) والمراد به الفقير الرث الثياب ، أى أين تذهب يامن هذه صفته بين الملوك . يضرب للمتعمدى طوره المزاحم من فوقه وروى : (راح تروح فين) الخ .

٨٨٥- « تَسَايِسْ خِلَاكَ وَتَدَارِيهِ وَاللّٰى فِيهِ شَيْءٌ مَا يَخْلِيهِ »

معنى يخليه : يتركه ويرجع عنه ، أى تسوسه باللين وتداريه فلا يرجعه ذلك عما فطر عليه . يضرب فى السيء الخلق لا يصلحه حسن المعاملة . وانظر فى الألف (اللى فيه ما يخليه)

٨٨٦- « تَسْكُرُ وَتَخَانِقُ مَا هُوَ شَرٌّ مُّوَافِقُ »

أى ليس من الموافق أن تتشاجر مع الناس وأنت سكران لا تعى ما تقول وتفعل فإنه غير حميد العاقبة ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردتها الأبشهى فى المستطرف^(١) ولكن برواية : (ما هو شىء) بدل (ما هو ش) .

٨٨٧- « تَشَارِكُ الْجَنْدَى مِينَ يُرْطُنْ لَكَ وَتَشَارِكُ الْبَدَوَى مِينَ يَحْسِبْ لَكَ »

يريدون بالجندى التركى ، ويريدون بمين (بكسر الأول) : من الاستفهامية ، أى إذا

شاركت التركى احنجت إلى من يرطن لك ، وإذا شاركت البدوى تمبت فى محاسبه
لجهله بالحساب . والمراد لا تعامل إلا من تسهل عليك معاملته .

٨٨٨- « التَّشْفِيطُ مَا يَمْلَأُ مِنْ قَرَبٍ »

انظر : (عمر التشفيط ما يملأ من قرب) فى العين المهملة .

٨٨٩- « تَضْرِبُ الْقُطَّةُ تَحْرِبُ بِشَكَ »

خربشه : بمعنى ظفره ، أى جرحه بأظافره . يضرب لمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

٨٩٠- « تَضْرِبُ بَنِي تَقْطَعُ رَأْسِي تَصَالِحُنِي تَجِيبُ لِي رَأْسَ مَيْنٍ »

أى تضرب بنى قاسداً قتلى فتقطع راسى ، ثم إذا حاولت مصالحتى بعد ذلك من أين تأتىنى
برأس . يضرب فى أن الصلح لا يفيد بعد وقوع ضرر لا يرجى دفعه .

٨٩١- « تَعَاتِبِ الدَّنَى تَكْبِرْ نَفْسُهُ »

أى الدنىء لا يعاتب لأن العتاب يزيد كبراً وتماظماً . وانظر : (تعاتب العويل) الخ .

٨٩٢- « تَعَاتِبِ الْعَوِيلَ تَغْلُضْ وَدْتُهُ »

العويل : اللثيم الوضع . والودن (بكسر فسكون) : الأذن وتغلض معناه : تغلظ ،
أى لا ينفع العتاب فى مثله ولا يؤثر فى أذنه بل يزيد غلظاً . وانظر : (تعاتب
الدنى) الخ .

٨٩٣- « تَعَالَمْ نَتَقَابِجْ وَبُكْرَهْ نِصَالِحْ »

أى تعالوا نتشائم اليوم ونتصالح غداً . يضرب لمن هذا دأبه فى معاملة الناس ، وهو
مثل قديم فى العامية أورده الأبهى فى المستطرف برواية : (تعالوا بنا نقتبح وزجع
غداً نصطليح) (١) .

٨٩٤- « التَّعْبَانُ مِنْ رَفِيقِهِ يَوْسَعُ »

أى الذى تعب وضجر من صاحبه حق عليه أن يفارقه ويوسع له المكان لا أن يكلفه
بالرحيل فليس ذلك من العدل ولا من المقول .

٨٩٥- « تُعْرُجُ قُدَّامَ مِرْكَسَح »

تمرّج يراد به هنا : تتمارج . والمكسح : المقعد ، أى أية فائدة لك من التمارج أمام المقعد الذى لا يستطيع مساعدتك وإعانتك وأنت إنما تفعل ذلك إظهاراً للمعجز وطلباً للإعانة . يضرب لمن يتظاهر بأمر للاستفادة منه فيخطيء في استعماله في غير موضعه ويرويه بعضهم : (ما تمرّجش أمام مكسحين) وهو أوضح معنى . وانظر : (يمرّج في حارة العرج) .

٨٩٦- « تَعْرِفُ فُلَانٌ ؟ أَيَوَهُ . عَاشِرْتُهُ ؟ لَأُ . بَقِيَ مَا تَعْرِفُوش »

أيوه (بفتح فسكون ففتح) حرف جواب بمعنى نعم ، وأصلها إى وكذا ، ثم ألحقوا بها هاء السكت . والمراد من المثل : لا يعرف المرء وأحلاقه إلا من عاشره .

٨٩٧- « تَقُورِ الْعُورَةَ بِقَدَّانِهَا »

تقور : دعاء عليها بالبمد أو الهلاك والقَدَّان (بفتح الأول وتشديد الدال المهملة) : الجريب من الأرض . والمراد : لا أتزوج الموراء لغناها فلتبمد هى وجريبها .

٨٩٨- « تَقُورَا عَلَى وَشِّ الرِّزِيلِ قَالِ دِي مَطْرَه »

التف : التفل والبصق . والوش (بكسر الأول مع تشديد الشين) : الوجه . والرزيل (بفتح فكسر) وقد يقولون : الرزل (بكسرتين) يريدون به الثقل الروح والمعاشره وصوابه : الرذيل والرذل (بالذال المعجمة لا الزاى) ومعناه فى اللغة : الدون الخسيس والمعنى أنهم بصقوا على وجهه استئقالاته واحتقاراً ، فلم يفضبه ما فعلوا لخسته ، بل أومهم أنه يحسب ما كان مطراً أصابه منه رشاش .

٨٩٩- « تَقْرَأْ مَزَامِيرَكَ عَلَى مَيْنٍ يَا دَاوُودَ »

مين (بكسر الأول) يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لا يسمعها منك أحد فلي من تقرأها يا نبي الله ؟ أى لاهية لمن تنادى ويروى (زبورك) بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : (راح تقرأ زبورك) بزيادة راح بأوله .

٩٠٠- « تُقْعَدُ تَحْتَ الحَنِيةِ وَتَقُولُ يَا أُمَّةَ مَا لَوْشِ نِيَّةِ »

يخصون الحنية بالتي تحت السلام لا مطلق حنية ، أى تقعد البنت البائرة تحت الحنية وتختبئ فيها خجلاً ثم تسائل أمها وتقول : أما للخاطب نية فى يا أماء ، أى أين إظهارها الخجل من هذا السؤال . يضرب للذى يتظاهر بنير الحقيقة ثم تحمله الرغبة فى الشيء على إظهارها .

٩٠١- « التَّثْقُلُ صَنَعَةٌ »

الثقل (بضم فسكون) : هو الثقل يستعملونه فى الإجرام وفى ثقل الروح والفدامة وفى معنى الإغضاء والإطراح ، وهو المقصود هنا ، يقال : (فلان ثقل على فلان) أى سكت عنه وأعرض وأطرحه ، ومعنى المثل إعراض المحبوب وإطراحه لماشقه مما يزيد الماشق شغفا وسمياً وراء استرضائه ، ومقصودهم بالصنعة إتقان العمل ، أى : هو من إتقان صناعة الاستغواء .

٩٠٢- « التَّثْقُلُ وَرَا يَأْقَبَانِي »

أى فى الميزان ذى الكفة الواحدة لأن حديدة الميزان تكون فى أواخره . والمراد تنبه لذلك أيها الوزن . يضرب للأمر تستخف أوائله وثقله فى أواخره . وانظر : (القبانى بأخره) فى حرف القاف .

٩٠٣- « تُكُونُ فِي إِيدِكَ تُقَسِّمُ لِعَيْرِكَ »

انظر (تبق فى إيدك الخ) .

٩٠٤- « تُكُونُ نَارَ تَصْبِغَ رَمَادَ لَهَا رَبُّ يَدْبِرُهَا »

انظر : (تبات نار) الخ .

٩٠٥- « تَمَّتِ الحَبَائِبُ مَا بَقَاشِ حَدَّ غَايِبِ »

يضرب فى اجتماع الشمل ، وقد يقصد به التهم فى اجتماع التباغضين ويروى : (انلمت) بدل تمت ، ومعناه اجتمعت .

٩٠٦- « إلتَمَرْ مَا يَجْبُوشْ رَسَايِلْ »

أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد، والمراد الهدية تهدى ولا تطلب. وانظر فى الألف : (الله ينسحت بالبق يتاكل بإيه) .

٩٠٧- « تَمَلَّى الْعَاقِبَةَ عَنِ الْمُقُولِ غَايَةً »

تملى (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً ، أى إن العاقبة تغيب دائماً عن العقول ولا يفكر فيها أحد .

٩٠٨- « تَمُوتَ الْحَدَادَى وَعَيْنَهَا فِي الصَّيْدِ »

الحدادى عندم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) وهى الحداة، ومن تعبيراتهم قولهم : (عينه فى كذا) أى يشتهيه ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف بلفظه^(١). وفى معناه عند العامة قولهم : (يموت الفروج وعينه فى الدشيشة) وسيأتى فى الباء آخر الحروف وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها البدرى فى سحر العيون^(٢) قولهم : (تموت القطة وعينها فى الله) أى فى الأليه . والمراد من شب على شئ شاب عليه . يضرب فى استحالة رجوع المرء عما تعود وألفه .

٩٠٩- « تَمُوتَ الرَّقَاصَةُ وَوَسْطُهَا يَلْمَبْ »

أنظر : (تموت النازيه وصباها يرقص) .

٩١٠- « تَمُوتِ النَازِيَّةُ وَصِبَاغُهَا يَرْقُصَنَّ »

النازية : الراقصة واللاعبة على الحبل فى الريف ، والصباغ (بضم أوله) الأصبع . والمراد من المثل المبالغة فى صعوبة ترك المرء ما تعود . ويروى : (وكعبها) بدل صباغها ويريدون به عقبا . وفى معناه قولهم : (تموت الرقاصة ووسطها يلعب) وانظر أيضاً قولهم : (يموت الزمار وصباغه يلعب) وسيأتى فى الباء آخر الحروف .

٩١١- « التَّنَّا وَلَا الْغِنَا »

التنا يريدون به الأصل الطيب ، والمراد تفضيله على الغنى فى الاختيار ، أى من أراد

المصاهرة أو معاشرة شخص فعليه بالأخيار الطيبى الأصول ، لأن الغنى عرض يزول
ورب فقير صالح وغنى طالح .

٩١٢- « تَنَكُّ وَرَ الْكَذَّابُ لَحْدٌ بِابِ الدَّارِ »

تنك ، أى الزم ما أنت فيه وابق عليه . والمراد كن وراء الكذاب إلى باب داره يظهر
لك كذبه ، أى سايره فى كلامه ولا تجادله حتى يبلغ مداه فيظهر لك بالميان كذب
ما سمعته . ويروى . (اتبع الكذاب) الخ . وقد تقدم ذكره فى الألف ويروى :
(صدق الكذاب) الخ . وسيأتى فى السين المهملة .

٩١٣- « تُوبِ الدَّرَّ مَرَّةً وَمِنْ لَبْسُهُ إِثْقَلُ حَيَاةً »

يريدون بالدَّرَّ الدَّرة أى الضرة ، ويرويه بعضهم (من نار) بدل مرَّة ، وهو أوفق
لأن المראה لا تناسب الثوب والمراد الضرة تشعل نار الغيرة فى قلب ضررتها وتمرَّ
عيشها وتعلمها قلة الحياء لما يقع بينهما من النزاع والمشغبة .

٩١٤- « تُوبِ السَّلَامَةَ مَا يَبْلَاشُ »

لا يستعملون يبلى إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : يدوب ، يريدون
يدوب ، أى إذا كتب الله تعالى السلامة للشخص وألبسه ثوبها فإنه لا يبلى .

٩١٥- « تُوبْ عَلَىَّ وَتُوبْ عَ الْوَتْدِ وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْ فِي الْبَلَدِ »

أى لا يملك إلا توبين توب يلبسه ، وآخر مملق بالوتد ، أى المشجب ، ومع ذلك
يتماظم ويدعى أنه أحسن من فى البلد ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشهى
فى المستطرف برواية : (توب عليه وتوب على الوتد قال أنا اليوم أحسن من كل
من فى البلد) .^(١)

٩١٦- « تُوبِ الْعِيرَةَ مَا يَنْدَفَى »

أى توب المارية لا يندفى . والمراد المارية لا ينتفع بها وإنما ينتفع المرء بما يملك
لأنه فى يده يجده عند الحاجة إليه ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها

الإبشهي في المستطرف ولكنه رواء بلفظ (توب) بالثالثة .^(١) وقالوا في المارية :
(الى ما هو لك كان شويه يلقموك) وتقدم ذكره في الألف .

٩١٧- « تُوبْ غَيْرَكْ مَا تَخِيلْشْ عَلَيْكْ »

أى توب غيرك لا يحسن عليك ولا يليق . يضرب لمن يتجمل بما لا يملكه
ويظهر أنه له فيفتضح أمره .

٩١٨- « تَوْتَهْ تَوْتَهْ فِرِغِتْ الْحَدْوَتَهْ »

توته توته : حكاية لصوت الزمر . والحدوته (بفتح الأول وضمّ الثاني المشدّد)
يراد بها الحكاية والقصة تروى ، وصوابها الأحدوة . ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة
عند الفراغ من القصة . يضرب للأمر يهتمّ به ويكثر الكلام فيه ثم ينقضى كأن لم يكن .

٩١٩- « تَيْتِي تَيْتِي زَيَّ مَا رُحْتِي جِيْتِي »

تيتي تيتي (بكسر الأول) : حكاية لصوت الزمر ، وزى (بفتح الأول وتشديد المثناة
التحتية) معناه عندهم مثل ، أى إنك ذهبت مشيمة بالزمر والضجيج ثم عدت به . ولم
تصنعي شيئاً . يضرب لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان ثم لا يفلح فيه . وقد
أورده الموسويّ في نزهة الجليس في أمثال نساء العامة ولكن برواية (مثل) بدل زى^(٢) .

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) ج ٢ ص ٢٤٠

حرف الحميم

٩٢٠- « جَابِ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِ خَالِهِ قَالَ كُلَّ إِنْسَانٍ مَلَيْهِ بِحَالِهِ »

أى قيل لبعضهم : فلان جاء بالخبر من عند خاله فهو إذن صحيح مؤكد ، دعنى منه ومن خبره فكل إنسان قد ألهمه حاله عن حال غيره ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند خاله قال كل من هو فى حاله)^(١) . وفى معناه قول القدماء (لكل امرئ فى بدنه شغل) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد^(٢) .

٩٢١- « جَابِ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِ عَمَّةٍ قَالَ كُلَّ إِنْسَانٍ مَلَيْهِ بِهِمَّةٌ »

هو فى معنى : (جاب الخبر من عند خاله) الخ . وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهى بهمة)^(٣) .

٩٢٢- « جَابُوا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي زَعْبَلٍ إِنَّ الْعَجَائِزَ تَحْبِلُ »

أبو زعبل : قرية من ضواحي القاهرة أتوا بها للسجع ، جاءوا بخبر غريب من أبى زعبل بأن العجائز تحمل بعد بلوغهن سن اليأس . يضرب للخبر الكاذب إلى مصدر لا يقويه .

٩٢٣- « جَابُوا الْعَمِيَّةَ تُرْدُّ الرَّمِيَّةَ »

الرمية (بفتح فسكون) يراد بها هنا الحزمة ونحوها من القوت ترى تحت النورج لتداس ، أى إنهم أتوا بالعمياء لترد تحت النورج ما تباعد من القوت . يضرب لإسناد الشيء إلى الماجز عنه ، أى إلى غير أهله .

٩٢٤- « جَا الْخُرُوفُ يَعْلَمُ أَبُوهُ الرَّغَى »

انظر (البدرية علمت أمها الرعية) .

٩٢٥- « إَلْجَادَّةٌ وَلَوْ طَالَتْ »

أى الزم الجادة ، وهى الطريق الأعظم ولو كانت طويلة لأنك لا تفضل فيها بخلاف المقارب والترهات فقد تضلك بكثرة تفرعها وعدم استقامتها . يضرب فى هذا المعنى ويراد به أيضا الحث على سلوك الطريقة الواضحة المستقيمة فى الأعمال ، وهو قريب من قول العرب فى أمثالها : (من سلك الجدد آمن العثار) ومعنى الجدد : الأرضى المستوية . يضرب فى طلب المافية .

٩٢٦- « إَلْجَازٌ أَوَّلَى بِالشَّفْعَةِ »

معناه ظاهر ، ويضرب لمن يكون أولى بالشئ من غيره لملاقة ما به .

٩٢٧- « إَلْجَازٌ جَازٌ وَإِنْ جَازَ »

قصدوا به التجنيس ، ويضرب فى تحمل أذى الجار وحوره لكونه أقرب الناس بمد الأهل ، ويرويه بعضهم : (جارك وإن جار) أى احفظه واحفظ حق جواره ولو جار عليك .

٩٢٨- « إَلْجَارِ السَّوِّ يُحْسِبِ الدَّخِلُ مَا يُحْسِبِ الْخَارِجُ »

يحسب : يمد ، أى جار السوء ينتبه لما يدخل دارنا ويحسدنا عليه ويتغافل عن الخارج أى ما تنفقه من الدخل .

٩٢٩- « جَارَكَ قَدْ أَمَكَ وَوَرَكَ إِنْ مَا شَافَ وَشَكَ يُشُوفُ قَفَاكَ »

أى هو مطلع عليك فى كل حال ، فإن لم ير وجهك رأى قفاك لأنك إما أن تواجهه فى مرورك عليه ، أو يرى ظهرك بعد اجتيازك . يضرب فى أن الجار لا مندوحة عنه وعن اطلاعه على أحوال جاره والوش (بكسر أوله وتشديد الشين المعجمة) : الوجه وهو مثل حى قديم أورده الأبهى فى المستطرف برواية : (جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك)^(١) .

٩٣٠- « جَازَنَا السَّوُّ مَا أَرَدَاهُ إِلَلَّى مَعَنَا كُلُّهُ وَإِلَلَّى مَعَهُ خَبَاءُ »

أى جارنا السوء ما أرداه لأنه يخفى عنا ما معه ويمنع عنا برءوياً كل ما معنا ويشار كنا فيه .

٩٣١- «إِلْجَارِي فِي الْخَيْرِ كِفَاعْلَه»

أى من يجرى ويسعى فى الخير فهو كفاعله لأنه تسبب فيه، ويروى : (السامى) بديل الجارى والمعنى واحد ، وفى معناه قول البحترى :

وعطاء غيرك إن بذات عناية فيه عطاؤك^(١)

ومن أمثال العرب : (الدال على الخير كفاعله) قال الميدانى : هذا يروى فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم . وقال المفضل : أول من قاله اللجيج بن شنف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر .

٩٣٢- «إِلْجَارِي فِي الشَّرِّ نَذْمَانْ»

أى السامى فيه عاقبته الندم على ما قدّم من صله ، وهو من قول القائل :

فإنك تلقى فاعل الشرّ نادما عليه ولم يندم على الخير فاعله^(٢)

٩٣٣- «جَارِيَّةٌ تَخْدِمُ جَارِيَّةً قَالِ دِي دَاهِيَّةٌ عَالِيَّةٌ»

المراد بالجارية الأمة ، أى قيل أمة تخدم أمة مثلها لاضطرارها فقال قائل تلك داهية عظيمة رميت بها . يضرب للمساويين يرفع الخطأ أحدها على الآخر . وانظر : (جوار يخدموا جوار من غدرتك يازمان) .

٩٣٤- «جَا عَلَى الطَّبْطَابْ»

الطبطاب (بكسر فسكون) : أول ما يقطف من المزر ، أى نبيذ الحنطة المسمى عند العامة بالبوظة ، وهو أجوده . يضرب للشئ يوافق الرغبة ، والمعنى جاء على ما صوره الطبطاب وزينه لشاربه أى وافق ما هجس بالخاطر .

٩٣٥- «جَاكَ الْمَوْتِ يَا تَارِكِ الصَّلَاةِ»

يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على ما اقترف .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٨ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٦ أواخر ص ١٠٢ .

٩٣٦- « جَا لِلْعُمَى وَلَدٌ قَلَعُوا غَنِيَةً مِنْ التَّحْسِيْسِ »

أى ولد لأحدهم فأعموه من كثرة لسهم ليعينيه ليطمئنوا على أنه لم يولد أعمى مثلهم ولا يعجبهم بإبصاره من دونهم . يضرب للمحروم من الشيء . يقال بعضه فيتلغه بإفراطه في الإعجاب به .

٩٣٧- « جَا يَبْ رَأْسَ كَلِيْبٍ »

يضرب للفخور بأمر عظيم يأتيه وخبره كليب في عزته معروف وأما قولهم (رأس كليب سدت في الناقة) فيضرب في معنى آخر سيأتى الكلام عليه .

٩٣٨- « جَا يَبْ لِي زُعِيْطٌ وَمُعِيْطٌ وَنَطَاطُ الْحِيْطِ »

جايب عندهم اسم فاعل من جاب بمعنى جاء بكذا ، والمراد من الأسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن في حكمهم ، يضرب لمن يثقل على الناس بأمثال هؤلاء ، أى لم يترك أحداً من أمثالهم حتى أحضره .

٩٣٩- « جَا يَتَاَجِرْ فِي الْحِنَةِ كَثُرَتِ الْأَحْزَانُ »

جاء هنا معناها شرع . والحنة (بكسر الأول وفتح النون المشددة) : الحناء ، أى شرع يتجر في الحناء التى يختضب بها في الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارته لسوء حظه وتماسته . يضرب للمحارف يحاول أمراً فتكسد سوقه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (لو اتجر الفقير في الزيت لها الله آية الليل) . ولم يذكره الميداني وإنما ذكر في أمثال المولدين (لو اتجرت في الأكفان مامات أحد) ، ويرويه بعضهم : (جيت أتا جر في الكتان ماتت النسوان جيت أتا جر في الحنة كترت الأحزان) والمراد بموت النسوان إنهن يغزلن الكتان فإذا متن بارت تجارته وعدم من يشتريه لينزله . وانظر : (مملوك مسحر) الخ في العين المهمة . وانظر : (المتعوس إن جه يتسبب في الطواقي يخلق ربنا ناس من غير روس) في الميم .

٩٤٠- « جَا يَطْلُ غَلَبِ الْكَلِّ »

أى جاء ، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه ، وإنما أطل عليهم فقط فغلبهم جميعاً يضرب للمغلب المتفوق على أقرانه .

٩٤١- « جَا يَكْحَلْهَا عَمَاهَا »

جاء هنا في معنى أراد وشرع ، أى أراد أن يكحلها ليبرىء عينها فأعماهها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتم فسادة .

٩٤٢- « جِبَالِ السَّكْحَلِ تَفْنِيهَا الْمَرَاوِذُ وَكَثُرَ الْمَالُ تَفْنِيهِ السَّنِينُ »

أى لا تفرنك كثرة الشيء فلا بد من فئاته مع الأيام ولو قل الأخذ منه . وقريب منه قولهم : (خد من التل يختل) .

٩٤٣- « جِبْتُهُ وَقُفْطَانُهُ تَفْنِي عَنْ لَحْمَتِهِ وَخَضَارُهُ »

انظر : (قفطانه وجبته تفنى عن خضاره ولحمته) .

٩٤٤- « جَبْتَ الْأَقْرَعَ يَوْئُسْنِي كَشَفَ رَأْسُهُ وَخَوَّفَنِي »

جبت بمعنى جئت بكذا . ويونس (بتشديد التون) يؤنس ، أى أتيت بالأقرع ليؤنسني وآمن به في وحدتي فكشف رأسه لي وأفزعني يضرب فيمن يلجأ إليه للخلاص من أمر فيتسبب هو في وقوعه .

٩٤٥- « جِبْتِكَ يَا عَبْدَ الْمُعِينِ تَعْنِي لَقَيْتِكَ يَا عَبْدَ الْمُعِينِ تَنْمَانُ »

ويروى : (وحلان) بدل تنمان ، وجبت بمعنى جئت بكذا . وعبد المعين اسم أرادوا به التجنيس ، أو لأنه مأخوذ من الإعانة . ولقيت : أى وجدت وصادفت . والمراد أتيت بك لأستمع بك مما أبا فيه فوجدتك أحوج مني للإعانة . ومعنى وحلان (بفتح فسكون) : مررت بك : أخذوه من ارتباك الماشي في الوحل . يضرب لمن تظن به النجدة وهو محتاج إليها .

٩٤٦- « جِبْنًا سِيرَةَ الْقُطْ جَهْ يُنْطُ »

انظر : (افكرنا القط جه ينط) .

٩٤٧- « الْجِبْنَةُ عَ الْوَارِيقَةِ وَاللُّقْمَةُ مِ السَّوِيقَةِ »

أى الجبن ميسر يؤتى به من السوق في ورقته ، والخبز مثله يشتري ، فعلام الاهتمام

وإتمام النفس بطبخ الطعام وتهيئة الخبز . يضربه المتهاونون بأمرهم تحبيذاً لما هم فيه .

٩٤٨- « جَتِ الْحَزِينَةُ تَفْرَحُ مَا لَقَتْ مَطْرَحُ »

جت بمعنى جاءت ، أى أرادت وشرعت . والمطرح . المكان . والمراد أرادت من كتب عليها الحزن أن تسرّ وتفرح بمرسها فلم تجد مكاناً لذلك ، ويروى : (ما لقتش) بالحاء الشين فى آخر ما لقت كما دتھم فى النقي يضرب لسيء الحظ تعترضه العقبات فى كل ما يحاول .

٩٤٩- « جَتِ الدُّودَةُ تَقْلُدُ الثَّعْبَانَ إِنْ تَطَّعَتْ قَامَتْ اتَّقَطَّعَتْ »

جت ، أى جاءت ، والمراد هنا أرادت ، واتطعم : تمطى ، وقام يستعملونها مكان الفاء أى أرادت الدودة أن تقلد الثعبان فى طوله فتمطت فتقطعت . يضرب للأحمق يريد أن يساوى من فوقه فيضر نفسه .

٩٥٠- « جُحَا أُولَى بِلَحْمٍ طُورَةٌ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف له نوادر تروى . والطور : الثور . يضرب فى أن كل شخص أولى بما يملك .

٩٥١- « جُحَا طَلِيعِ النَّخْلَةِ خَذَ بِلَفْتِهِ وَيَّاهُ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . وخذ بمعنى أخذ . والبلغة (بفتح فسكون ففتح) : نمل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، ووياء معناه معه ، وأصله وإياه . يضرب لشديد الحرص واليقظة .

٩٥٢- « جُحْرُ دَيْبٍ يَسَاحُ مِئَةَ حَبِيبٍ »

أى جحر الذئب على صفره وضيقة يسع مائة حبيب يجتمعون ، فهو فى معنى : (سم الخياط لدى الأحباب ميدان) .

٩٥٣- « جُحْرُ مَا سَاعَ فَأَزْ قَالَ دِسُّوا وَرَاهُ مِدَقَّةً »

هكذا يرويه بعضهم ، والصواب : (فار ما ساعه شقه) الخ انظروا فى الفاء .

٩٥٤- « الْجِدَارِ الْعَرِيضُ مَا يَعْشَشُ »

الصواب في الجدار (كسر أوله) ومعناه في اللغة الحائط . والمائة تفتح أوله وتريد به أساس الحائط النازل في الأرض . وقولهم : ما يعشش ، أي لا يعيب ، ويروى : (الأساس) بدل الجدار والأول أكثر . والمعنى أن أساس الحائط إذا كان عريضا متينا تحمل ما فوقه فيبقى الحائط سليما لا عيب فيه يضرب لكل شيء كذلك ، وقد يراد به الطيب الأصل لا يرى الناس منه إلا خيرا .

٩٥٥- « الْجَدِيدُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْأَسْوَدِ »

الجديد : نقد من الفضة بطل التعامل به ، ويروى بدله (اليدى) وهو مثله ، وأصله المؤيد نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر . والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة . يضرب في الحث على الاقتصاد في الرخاء لوقت الشدة ، ويروى : (القرش الأبيض) أو (الدرهم الأبيض) والأصح الأكثر تداولاً على الألسنة (الجديد) . وقد نظمته الشيخ محمد النجار التوفي سنة ١٣٢٩ في زجل مطلعته :

بس قله بس قله بس قله
ليه سكر بالقرش كله

فقال :

ميدك الأبيض بإيدك في النهار الاسود يفيدك
ويكيدك خلو إيدك بعد فتح الكيس وققله

٩٥٦- « جَرَادَةٌ فِي الْكَفِّ وَلَا أَلْفٌ فِي الْهَوَا »

أي جرادة في يدى خير لى من ألف في الهواء لا أصل إليها . يضرب في تفضيل القليل القريب على الكثير البعيد المنال ، وفي معناه قولهم : (عصفورة في اليد ولا عشرة في السجر) وقرب منه قولهم : (عصفور في إيدك ولا كركى طائر) وسيأتيان في المين المهمة .

٩٥٧- « الْجَرِّي نَصُّ الشَّطَارَةِ »

انظر : (الهروب نص الشطاره) .

٩٥٨- « الْجَزَارُ مَا يَخْفَشُ مِنْ كَثْرِ النَّعْمِ »

لأنه تمود ذبحها ودلته التجربة على أن كثرتها لا تفيدها في الدفاع عن أنفسها ، وكثيراً ما يشبهون المغفلين يستسلمون فيقادون إلى ما فيه ضررهم وهلاكهم بالنعم فيقولون عنهم (زىّ النعم) . ومن أمثال فصحاء المولدين التي ذكرها الميداني قولهم : (القصاب لا نهوله كثرة النعم)^(١) .

٩٥٩- « جَمَانَشِي أَفْتٍ لَكَ »

أى أجائع أنت فأرد لك . والمراد من المثل لو كان في عزمه إطعامه لثرد له ولم يسأله لأن المستول قد يستحي عن طلب الطعام . يضرب لمن يمرض على شخص أمراً وفي نيته أن لا يفعله .

٩٦٠- « الْجَمَانُ يَحْلُمُ بِسُوقِ الْعِيشِ »

الجمان (بفتح الجيم) : الجوعان . والميش : الخبز . يضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه ، ويروى : (حلم الجمان عيش) وانظر في الحاء المهملة : (حلم القطط كله فيران) وانظر قولهم : (اللي في بال أم الخير تحلم به بالليل) وقد تقدم في الألف . وانظر أيضاً في القاف : (قالوا للجمان الواحد في واحد يكام قال يرغيف) .

٩٦١- « الْجَمَانُ يُمَدِّغُ الزَّالَطَ »

الجمان (بفتح الجيم) : الجوعان . ويمدغ : يعضغ . والزلط (بالتحريك) : الحصباء في الصحراء والجبال ، أى المضطر يقدم على المستحيل .

٩٦٢- « جَفَاكَ وَلَا خَلَوْ دَارَكَ »

أى أما راض بجفائك وإعراضك فذلك خير من عدم وجودك وخلوّ الدار منك .

٩٦٣- « جِفْنُ الْعَيْنِ جَرَابٌ مَا يَمْلَأُ إِلَّا التُّرَابُ »

الصواب في الجفن فتح أوله ، أى لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب . يضرب في شدة الحرص المركب في طباع الناس . وانظر في الميم : (ما يملأ عين ابن آدم إلا التراب) .

(١) أورده أيضاً النويرى في نهاية الأرب ج ٦ ص ٧ في حرب دارا مع الاسكندر فهو إذن مترجم .

٩٦٤- « جِلْدَ مَا هُوَ شِنْ جِلْدَكَ جُرَّةٌ عَلَى الشُّوكِ »

معناه ظاهر ، وليس المراد الحث على إيذاء الناس ؛ بل هو حكاية ما ينطق به لسان حال المتجرب على إيلاء غيره ما دام هو لا يحسن بالألم .

٩٦٥- « الْجَمَالُ فِي الصَّغَرِ حَتَّى فِي الْبَقَرِ »

الصواب في الصغر (كسر أوله) أى للصبا روعة وحسن حتى فيما لا يوصف بالحسن من البهائم .

٩٦٦- « جَمَعَ عَيْشَةً عَلَى أَمِّ الْخَيْرِ »

هو في معنى ضفت على إبلالة أو قريب منه . وعيشة بالإمالة يريدون بها عائشة ، أى لم يكتف زوجة واحدة وما يمانيه من متاعها حتى قرنها بأخرى لا تقل عنها متاع . ومن أمثالهم : (إلى فيه عيشه تاخده ام الخير) وقد تقدم في الألف .

٩٦٧- « الْجَمَلُ إِنْ بَصَّ نَصَتُمُهُ كَانَ قَطْمُهُ »

الصنم والصنمة (بالتحريك) : السنام . وبصّ : نظر ، أى لو نظر البعير لسنامه ورأى ما فيه من الاحديداب لقطمه إحقاء لهذا العيب . والمراد أن المرء لا يرى عيوب نفسه وهو من أمثال العامة القديمة أورده الألبسي في المستطرف برواية (لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه)^(١) . واطر (لو شاف الجمل حدبته لوقع وانكسرت رقبته) وسيأتى في اللام .

٩٦٨- « جَمَلٌ بَارِكٌ مِنْ عِيَاةٍ قَالَتْ حَمْلُوهُ يُقُومُ »

أى رأوا جملاً باركاً لمرضه فقال قائل : حملوه وهو يقوم . يضرب للمعجز عن الشيء يرهق بما يزيد عجزاً على عجز . ومن أمثال العرب : (إن ضج فزده وقرا) ويروى : (إن جرح فزده ثقلاً) قال الميداني (أصل هذا في الإبل) ثم صار مثلاً ؛ لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب أن تخفف عنه فتزيده أخرى كما يقال (زيادة الإبرام تديك من نيل المرام) وفات العرب أيضاً : (إن أعيا فزده نوطاً)

٩٦٩- « جَمَلٌ مَا قَامَشْنِ بِحِمْلُهُ قَالَ أَعْقِلُوهُ »

أى جبل لم يستطع النهوض بحمله فقال قائل : اعقلوه وهو ينهض . يضرب فى معنى :
(جبل بارك من عياه) الخ .

٩٧٠- « جَمَلٌ وَفِى رَقَبَتِهِ صَرْمَةٌ »

الصرمة (بفتح فسكون) : النمل البالية أى بمير ضليع حسن ولكن علق فى رقبته
نمل . يضرب للكمال الموقر يعتوره شئ ينقصه ويؤذى به .

٩٧١- « جُمٌّ يَحْدُوا خَيْلَ الْبَاشَا مَدَّتْ أُمُّ قَوَيْقٍ رِجْلَهَا »

جم (بضم الأول) : أى جاءوا . والمراد به هنا أرادوا أو شرعوا ويحدوا معناه
(يضمنون الحدوة) بكسر فسكون : وهى الحديدة تنعل بها الخيل . وأم قويق بالتصغير
البومة ، أى أرادوا أن ينملوا خيل الباشا فمدت البومة رجلها إليهم يضرب للأحق
يزج بنفسه فيما ليس من شأنه . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف
برواية : (جاءوا ينملوا) الخ ^(١) . وقد نظمته الشيخ حسنين محمد أحد الرجال الدين
أدركننا عصرهم فقال من زجل يرد فيه على الشيخ محمد النجار :

لما أتوا يحدو خيول الأمير جت مدت أم قويق لهم رجلها
مثل النقي النجار مراده يطير من غير جناح قوق لهم مثلها
لما حكى التقويق نهيق الحمير قالوا حمار حاهل حكى جهلها
ماله ومال القول بلا مقدرة وكم أعلم فيه ولا أنشكر ^(٢)

٩٧٢- « جِنَاحِ الشَّخْصِ وَلَا دُءُ »

معناه ظاهر لأنهم عونهم فى كل شئ .

٩٧٣- « إِنْجَنَازَةٌ حَارَّةٌ وَالْمَيْتُ كَلْبٌ »

يضرب فى الاهتمام بمن لا يستحق . وانظر فى العين المهملة : (العرس والمعمة
والعروسة ضفدعه) .

(١) ج ١ ص ٤٣ .

(٢) طهر ص ١٧١ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

٩٧٤- « جِنْدِي مَا عَجَبْ شَيْعْ طَرْطُورَة »

الجندي (بكسر فسكون) يريدون به العظيم من الترك ، وكانت الجنود منهم في مصر .
وشيع معناه : أرسل . والطرطور (بفتح فسكون فضم) : قلنسوة طويلة دقيقة
الطرف أى لم يعجبهم حضوره لبغضهم له فأرسل من حماقته قلنسوته إليهم فكيف
تعجبهم . يضرب في البغيض إذا تخلف عن قوم لم يخلهم من آثاره للتثقل عليهم
في حضوره وغيباه .

٩٧٥- « جَنَّة مِنْ غَيْرِ نَاسٍ مَا تَنْدَاسِ »

ما تنداس : أى لا تدوس أرضها قدم ، والمراد لا تدخل ولا تسكن ، أى إذ دخلت
الجنة من الناس أوحشت على ما فيها من النعيم فلا بدّ للناس من الناس كما قال الإمام
الجوهري صاحب الصحاح :

لو كان لى بد من الناس قطعت جبل الناس بالياس
المزّ في العزلة لكبه لا بدّ للناس من الناس

٩٧٦- « جِهَنَّمْ جُوزَى وَلَا جَنَّةَ أَبُويَا »

الصواب في جهنم فتح الأول . وجوزى محرف عن زوجى بالقلب . يضرب في أن
عيش المرأة مع زوجها وإن لم يكن راضياً أفصل في نظرها من عيشها في دار أبيها .

٩٧٧- « جِهَنَّمْ مَا فِيهَا شَرْ مَرَاوِحْ »

الصواب في جهنم فتح الأول ، أى ليس بها مراوح يستروح بها من شدة حرها .
يضرب للأمر المصيب المتعب ليس فيه إلى الراحة سبيل . والمراد إذا أقدمت على مثله
فوطن نفسك على ما فيه ولا تطمع في غير الشقاء والتعب .

٩٧٨- « جِهَنَّمْ وَعِنْدِ الْبَرَاطِيشْ »

الصواب في جهنم (فتح الأول) والبراطيش عندهم : جمع برطوشة (بفتح فسكون
فضم) ويريدون بها النمل الخشن البالية ، أى أمايكفى أن يكون مقرّى جهنم حتى يجعل
مجلسى فيها في أخريات الناس حيث تقلع النمل على الأبواب فهو في معنى : (أحشفاً

وسوء كيلة) ، ويرادفه أيضا من أمثال العرب : (غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية) ^(١) قاله عامر بن الطفيل لما نزل بامرأة سلوية وخرجت به غدة عظيمة فأبى اللقاء عندها ومات على ظهر فرسه ، وذلك لأن سلول أقل العرب وأذلهم . ومثله : (صبراً وبضياً) بنصب صبراً على الحال ، أى أقتل مصبوراً ، أى محبوساً . وقوله : وبضياً ، أى أقتل بضياً . يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع إليهما الرجل ، قال شتير بن خالد لما أراد ضرار بن عمرو الضبي قتله بابنه حصين .

٩٧٩- « الْجَوَابُ يَنْقَرِي مِنْ لَوَانِهِ »

الجواب : يريدون به الكتاب ، أى ما يتراسل به الناس . والملوان (بكسر أوله) عندهم ، والصواب ضمّه ، وهو لغة صحيحة في العنوان ، والمعنى أن في عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر . يضرب في الأمور التي تعرف خوافيها من ظواهرها . وفي معناه قولهم : (خد الكتاب من عنوانه) إلا أنهم استعملوا فيه الكتاب بدل الجواب وآتوا بالعنوان بالنون . وقريب منهما قولهم : (الخبر يبان على الضبه) . وللمباس بن الاحنف في نمّ الدمع على ما يكتمه الماشق :

لا جزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لسانى
نمّ دمعى فليس يكتّم شيئاً ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاء طي فاستدلوا عليه بالعنوان

هكذا رواها الشريشى في شرح المقامات ^(١) ، واقتصر ابن أبي حجلة في ديوان الصبابة ^(٢) على البيتين الثانى والثالث وروايته للثانى :

باح دمعى فليس يكتّم سرّاً ووجدت اللسان ذا كتمان

٩٨٠- « جَوَازٌ يَخْدِمُوا جَوَازٌ مِنْ غَدَرْتِكَ يَا زَمَانُ »

أى إماء يخدمن إماء مثلهن . يضرب للمتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : (جارية تخدم جارية قال دى داهيه عليه) .

٩٨١- « جَوَازَةٌ نُضْرَانِيَّةٌ لَا فَرَّاقَ إِلَّا بِالْخُنَاقِ »

الجوازة محرّفة عن الزواجة بالقلب . والخناق (بضم أوله وتشديد ثانيه) يريدون به

(١) ج ١ ص ٢٠٧

(٢) ص ٨٥ من النسخة رقم ١٤٧ أدب .

الموت . يضرب للشيء يلزم الشيء ولا ينفك عنه ، وشبهوا هذه الحالة بالزواج عند النصارى لأنه لا طلاق فيه . ومن السكنايات قولهم : (جوازة نصارى) .

٩٨٢- « الْجُودَةُ مِنَ الْمَوْجُودِ »

يضرب هذا المثل ردّاً على من يقول : (الجوده من الجدود) ، والمراد أن المراقبة في الجود لا تفيد الجواد إذا لم يجد ما يجود به ، وسيأتى في الميم : (ما جود إلا من موجود) . وفي معناه قول العرب : (لا تجود يد إلا بما تجد) أورده البهاء العاملي في الخلاصة ^(١) . ومثله قولهم : (بيتي يبخل لا أنا) قال الميداني : « قالته امرأة سئلت شيئاً تمذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتي يبخل لا أنا » وأنشد ابن عبد ربه في العقد لبعضهم :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد ^(٢)

٩٨٣- « جُورِ النَّزْزِ وَلَا عَذْلِ الْعَرَبِ »

المراد بالنز : الترك الذين كانوا يحكمون مصر ، وأورده الشرواني اليميني في نفحة اليمين ^(٣) برواية (الترك) بدل النز . يضرب في تفضيل سيئات قوم لمزايا فيهم على حسنات آخرين . وهو من الأدلة على ما كان وقر في نفوس أهل مصر وغيرهم من إكبار حكاهم والتملق لهم .

٩٨٤- « جُورِ الْقُطْطِ وَلَا عَذْلِ الْفَارِ »

يضرب في تفضيل سيئة شخص لمزايا فيه على حسنة آخر سيئات ، وهو من الأمثال العامية القديمة التي أوردها الأبشهي في المستطرف ^(٤) . وانظر : (جور الفز) الخ .

٩٨٥- « جُوزُ الْأَتْنَيْنِ عَرِيسٌ كُلُّ لَيْلَةٍ »

الجوز : الزوج . والمراد أن كل زوجة منهما تسمى في إرضائه بالأتنين له كما تزين العروس لتنال اللحظة عنده دون الأخرى .

(٢) العقد الفريد ج ١ ص ٣٤٢ .

(٤) ج ١ ص ٤٣ .

(١) ص ٨٧

(٣) ٤٧٨ من النسخة رقم ٣٢٠ أدب

٩٨٦- « جُوزِ الْقَصِيرَةِ يَحْسِبُهَا صَغِيرَةً »

أى زوج القصيرة يحسبها صغيرة وإن تجاوزت سن الشباب ، وذلك لأن القصار قلما تظهر عليهن علامات الهرم كتنقوس الظهر واختلاج الرجلين وغيرها مما يصيب الطول . يضرب فى مدح القصر تسلياً .

٩٨٧- « الْجُوزُ مَوْجُودٌ وَالْأَبْنُ مَوْأُودٌ وَالْأَخُ مَفْقُودٌ »

يريدون به الزوج ، ومعنى المثل أن المرأة إذا فقدت زوجها وولدها فى استطاعتها أن تتزوج ويولد لها ، بخلاف الأخ فإنه لا يعوض بعد ذهاب الوالدين ، وهو مبنى على قصة تذكر فى كتب الأدب خلاصتها أن ملكاً قبض على زوج امرأة وابنها وأخيهما فى تهمة وأراد قتلهم ثم رضى بالعمو عن واحد منهم تختاره المرأة ، وكان يظن أنها تختار ابنها فاختارت أخاها ، ولما عرف الحكمة فى ذلك عفا عن الثلاثة . يضرب فى عزة الإخوان .

٩٨٨- « جُوزِي مَا حَكَمَنِي دَارَ عَشِيقِي وَرَأَى بِالنَّبُوتِ »

الجوز : الزوج والنبت : الهراوة ، أى إذا كان زوجى لم يحكمنى ولم يستطيع منى مما أريد فما بال هذا المشيق يتبعنى مهدداً بهراوته وهو غريب عني لا حكم له ! . يضرب لمن يتعرض لما هو من شأن غيره ، ويرويه بعضهم : (جوزها ما قدرش عليها دار عشيقها وراها بالنبت) والأول أكثر .

٩٨٩- « جُوعٌ سَنَةٌ تَغْنِي الْعُمْرَ »

أى اقتصد ودر أمورك زمناً ما يمكن لك بعد ذلك ما يكفيك بقية عمرك .

٩٩٠- « الْجُوعُ كَافِرٌ »

يضرب لبيان عذر الجائع ، ومعنى كافر أنه يحمل الرء على ما لا يجيزه الدين فى تحصيل قوته .

٩٩١- « جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ تَخْلِي الصَّبِيَّةَ زُوعَةً »

زوعه (بضم الأول) أى نحيله بشمة المنظر . يضرب فى أن الشيء إذا توالى فلا يد من تأثيره .

٩٩٢- « جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ خَلَّتْ لِلْعَوِيلِ رِقْمَالٌ »

المويل : الوضع والرمال (بكسر فسكون) : رأس المال وخلي هنا جمل ، أى ما زال يقتصد من قوته وبجميع نفسه المرة بعد المرة حتى اغتنى .

٩٩٣- « جُوعَةُ الْكَلْبِ وَرَاحَتُهُ وَلَا شَبِيعَتُهُ وَسَوَاحَتُهُ »

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى . والمراد بالجوع أن لا يشبع كل الشبع . يضرب فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع التعب .

٩٩٤- « جَوَّزَتْهَا تَتَأَخَّرُ رَاحَتٌ وَجَابَتْ لَأَخَرُ »

جوز مقلوب من زوج وتناخر ، أى تبعد ، وأصله تتأخر . وجابت ، أى جاءت تكذا والمراد زوجت بنتى لتبعد عني وأكفى مؤوتها فذهبت ثم عادت بالآخر ، أى بزوجها فصارا اثنين بعد أن كانت واحدة ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة : (زوجت بنتى أقعد فى دارها جاتنى وأربعة وراها) أورده الأبهى فى المستطرف^(١) . يضرب للأمر يظن الخلاص منه فيتفاهم .

٩٩٥- « جَوَّزَهَا بِدِيكَ وَنَادَيْهَا تَجِيكَ »

جوزها : محرف عن زوجها بالقلب . وتجيك : تبيئك ، أى زوج بنتك إن قرب مكانه منك بحيث إذا ناديتها تأتى إليك ولو يكون المهر قليلا يوازى ثمن ديك أو دجاجة فذلك أولى من تزويجها بالنفى البعيد لما فيه من استيحاشك من فراقها وجهلك أحوالها .

٩٩٦- « جَوَّزَهَا لَهُ مَا لَهَا إِلَّا لَهُ »

جوز : محرف عن زوج بالقلب ، والمعنى

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

يضرب فى الشخصين أو الأمرين يطابق الواحد الآخر ، وروى : (خذوها) بدل جوزها ، أى خذوها زوجة له ، وأورده الأبهى فى المستطرف برواية : (جوزوها له) الخ^(٢) .

٩٩٧- « جَوَزُوا زَقْزُوقَ لَظْرِيفَةٍ »

المراد (وافق شن طبقة) وانظر : (جوزوا مشكاح) الخ وانظر في الألف : (اتلم زأرود على ظريفه) .

٩٩٨- « جَوَزُوا الشَّحَاتَةَ تَنَغْنِي حَطَّتْ لُقْمَةً فِي الطَّاقَةِ وَقَالَتْ يَاسِيَّتِي حَسَنَةً »

جوزوا : زوجوا . والشحانة : السائلة . وحطت : وضعت . والست : السيدة . والحسنة : ما يعطى للفقير ، أى زوجوا السائلة ليفتيها زوجها عن السؤال فلم تنفع بل أخفت ما تأكله وأظهرت الموز وأخذت تسأل كمادتها يضرب في صعوبة الإقلاع عن العادات الدنيئة ولو زال ما يلجىء إليها ، وفي أن الغنى غنى النفس ، وفي معناه : (غنوها ما تغنت قالت ياست فرقوشه) وسيأتى في النين .

٩٩٩- « جَوَزُوا مِشْكَاحَ لَرِيْمَةٍ مَاعَلَى الْأَثْنَيْنِ قِيْمَةٍ »

مشكاح (بكسر فسكون) : يريدون به اسم رجل . وريمه (بكسر فسكون ففتح) : اسم امرأة ، والمراد بهما شخصان وضيمنان لا قيمة لهما . والعامية تقول لمن لا يظهر عليه رونق المظمة فلان ما عليه قيمة يضرب للوضيمين يجتمعان فيتفقان ، وهو مثل قديم عند العامة رواه الأشبهى بلفظ في المستطرف^(١) وفي معناه قولهم : (جوزوا زقزوق لظريفة) وانظر في الألف : (اتلم زأرود على ظريفه) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (وافق شن طبقة) وله قصة رواها الميداني في مجمع الأمثال يعلم منها أن شنا رجل وطبقة امرأة تزوجها لتوافقهما ، وأن المثل يضرب للمتوافقين ثم قال : « قال الأصمى : هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشنن فجملوا له طبقا فواقه فقبل وافق شن طبقه ، وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره » ثم نقل عن ابن الكلبي قولاً آخر خلاصته أن طبقة قبيلة من إباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفصى فانتصف منها وأصاب منه ، فصار مثلاً للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر :

لقيت شن أياداً بالقنا طبقاً وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه . (واقفه فاعتنقه) انتهى قلنا يريد قول الشاعر :

وافق شن طبقه واقفه فاعتنقه

أورده الراغب في محاضراته^(١) وأورد أيضا قول الآخر :
 هي عوراء باليمن وهذا أعور بالشمال وافق شفا
 بين شخصيهما ضرير إذا ما قدمت عن شماله تنغني
 وأنشد في معنى هذين البيتين لبعضهم :
 ألم ترني وعمرا حين نغدو إلى الحاجات ليس لنا نظير
 أسايره على يميني يديه وفيما بيننا رجل ضرير
 وقال البحتري^(٢)

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنا لم يوافقه الطبق
 يريد بالشئ والطبق ما ذهب تطبق إليه الأصمى في تفسير المثل .

١٠٠٠ - « جِيَتْ أَتَاجِرٌ فِي الْكِتَّانِ مَا تَبِتِ النَّسْوَانُ »

انظر : (جا يتاجر في الحننه) الخ .

١٠٠١ - « جِيَتْ أَذْمَى عَلَيْهِ لَقِيَتْ الْحَيْطَةَ مَا يَلَهُ عَلَيْهِ »

جيت هنا معناها : شرعت ، أى شرعت أدعو عليه بما يريحنا منه فرأيت الحائط مائلا
 عليه يوشك أن يقع ولا مناص له من الموت تحته . يضرب للشيء الحظ المكروه
 تتعاون المصائب عليه .

١٠٠٢ - « جِيَتْ بَيْتَ أَبُويَا أَرْتَاحَ قَفَلُوا فِي وَشَى وَتَوَّهُوا الْمَفْتَاحَ »

أى جئت دار أبى لأستريح فأغلقوا الباب فى وجهى وأخفوا المفتاح . يضرب لمن
 يمنع عما هو له لسوء حظه . وانظر : (رحت بيت أبويا استريح) الخ وهو فى
 معنى آخر قريب منه .

١٠٠٣ - « الْجَيِّدُ يَنْتَخِي وَالنَّذْلُ لَا »

أى الأصيل يخفض وبلين إذا رجوته فى أمر وبمكسه النذل الوضع وبمضمهم يزيد فى
 أوله (الشعر يطلع فى الزند والكف لا) ويريدون بلفظ (لا) بالهمزة : (لا) وهو
 مما قبل قديماً ، ومنه قول المؤمل بن أميل :

(١) عاصرات الراغب ج ٢ ص ٥٢١ و ص ٤٧١

(٢) انظر عبث الوليد ص ٥٧ .

قالت توقر ودع مقالك دا أنت امرؤ بالقبيح مشهر
والله ما نلت ما تحاول أو ينبت في بطن راحتي الشمر^(١)
وقول الأخطل :

وأقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى تحالف بطن الراحة الشمر^(٢)
وتقول العرب في أمثالها : (تركته أنقى من الراحة) أى لا يملك شيئا كما لا شمر
على الراحة^(٣) :

١٠٠٤- « الْجَيِّدَةُ تَنْجَعُ بِسَيِّدِهَا »

أى الفرس الجيدة الأصيلة تنجد صاحبها فى الشدة وتخلصه بسرعة عدوها وتمجز
طالبه عن اللحاق به فينجو ، ولا يستعملون الجيد فى غير الأمثال إلا بمعنى
الحواد ، أى ضد البخيل .

١٠٠٥- « الْجَيِّدَةُ فِي خَيْلِكَ لِأَهْذَاهَا »

أى اركب الفرس الجيدة فى خيلك وأجهدها تسرع بك وتوصلك إلى ما تقصد ولا
يضرها الجهد لقوتها وعظمتها . وروى : (اركها) يريدون انخربركوبها بين الناس
فهو كقولهم : (أعلى ما فى خيلك ارك) وقد تقدم . وقولهم : الجيدة ، لا يستعملون
الجيد بهذا المعنى إلا فى الأمثال ونحوها ويريدون به فى غيرها الحواد الكريم ، أى
ضد البخيل . وقولهم الهدها ، من الفصيح الباقي فى الريف ، يقال
لهد دابته ، أى جهدها .

١٠٠٦- « جَيِّنَا نَسَاعِدُهُ فِي دَفْنِ أَبُوهُ فَأَتْ لِنَا الْفَاسُ وَمِشَى »

أى جئنا نساعده فى حفر قبر أبيه لمواراته فترك لنا الفأس ومضى . يضرب فيمن
يهتم الناس بمساعدته فى أموره ويهملها هو ولا يشترك معهم فى التعب .

(١) نهاية الأرب للويرى ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢) فيه فى ج ٣ أول ص ٧٧ .

(٣) فيه فى ح ٣ ص ٢١ .

صرف الحاء

١٠٠٧- « الْحَاجَةُ الدَّائِرَةُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ نُوزَ »

أى الشئ الدائر بين الناس المؤلف لهم ليس له رواء فى الميون ولا روعة فى القلوب بخلاف المزيّر المصون .

١٠٠٨- « حَاجَةُ السَّتِّ فِي السَّنْدُوقِ وَحَاجَةُ الْجَارِيَةِ فِي السُّوقِ »

الحاجة : الشئ ، والمراد هنا : السرّ والسّت : السيدة . والسندوق : الصندوق . والجارية : الأمة . والمراد سرّ السيدة وأمورها الخفية تحفظ فى الصندوق ، أى لا تفشى ، وأما سرّ الأمة فيذاع حتى فى الأسواق لاستهانتهم بها . يضرب لاختلاف حظوظ الناس وعدم العدل فى المعاملة .

١٠٠٩- « الْحَاجَةُ فِي السُّوقِ تُقُولُ نَيْنِي نَيْنِي لَمَّا يَحِى اللّٰى يَشْتَرِينِي »

الحاجة : المراد بها السلعة الممرضة للبيع ، أى لا تظنّ بها البوار فإن لها وقتاً تطلب فيه ، فكأنها تقول رويدا حتى يأتى من يشترينى . يضرب عند القلق من بوار السلع . ويروى : (لما يحى العميّط يشترينى) والمراد به الأله الذى لا يميز بين الجيد والردى ، والمعنى أن للسلع الرديئة وقتا تباع فيه لمن هم على شاكلته ، وعلى هذه الرواية فهو فى معنى قولهم : (خليه فى قفانيه لما يحى الخايب يشتريه) وسيأتى فى الخاء المعجمة .

١٠١٠- « حَاجَةُ مَا تَهْمُكَ وَصَّى عَلَيْهَا جُوزُ أُمِّكَ »

الجوز محرف عن الزوج ، أى لا توص زوج أمك إلا على ما لا يهّم لأنّ من عادة أزواج الأمهات إهمال ما لأبنائهنّ من غيره . فإذا أوصيته بحفظ الشئ الثمين أضاءه بإهماله أو حازه لنفسه . ويروى : (الشئ الذى ما يهّمك) الخ والأول أشهر ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (حاجة لا تهّمك وصى عليها روج أمك)^(١) .

١٠١١- « حَافِيَّةٌ وَسَابِقَةٌ الْمَدَاعِي »

المداعي (بفتح الأول) في لغة أهل الإسكندرية : النساء اللاتي يذهبن للدور لدعوة أصحابها إلى الأعراس ويكنن من صاحبات المرس و صديقاتهن . وأما في القاهرة فيقال لهن : المدنات (بضم فسكون) وأصله المؤذونات بالدعوة ، والمعنى : تكون حافية لا تملك نملا فضلا عن الثياب ثم تسبق الداعيات التزيينات إلى الدور وتمدّ نفسها منهن . يضرب للوضيع الرث الهيثة يزجّ بنفسه مع الأعلى قدراً .

١٠١٢- « حَا كَمَكَ غَرِيْمَكَ إِنْ مَاطِعْتُهُ يُضِيْمَكَ »

يضرب في الحث على طاعة الحكام لتجنب أدام .

١٠١٣- « حَامِيهَا حَرَامِيهَا »

الحرامي : اللص ، أى الذى استؤمن على الشيء ، هو الذى سرقه . وانظر : (إن سلم المارس من الحارس فضل من الله) . ومن أمثال العرب : (محترس من مثله وهو حارس) وتقدم الكلام عليه في (إن سلم المارس) الخ . ومن أمثالها أيضا : (حفظاً من كائنك) أى احفظ نفسك ممن يحفظك .

١٠١٤- « إِنْ حَاوَى مَا يَمْتَنُّشْ إِلَّا بِالتَّعْبَانِ »

أى الحواء لا يموت إلا من نهشة ثعبانه . يضرب في أن المشتغل بما تخشى مضرته تكون إصابته منه .

١٠١٥- « إِنْ حَاوَى مَا يَنْسَاشْ مُوتِ ابْنَةُ وَالْحَيَّةُ مَا تَنْسَاشْ قَطْعَ دِيلِهَا »

مبناء على أن حواء قتلت حيته ولده وأراد قتلها فلم يدرك إلا ذنبها فقطعه وفرت منه ونشأت العداوة بينهما فلا هو يبسى قتل ولده ولا هى تنسى قطع ذنبها وأصبح كلاهما يتحين الفرصة للفتك بالآخر . يضرب في أن سبب العداوة لا يبسى وإن قدم عهده . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : (كيف أعادوك وهذا أثر فأسك) وهو مما وضعوه على لسان حية قتلت رجلاً ثم تماهدت مع أخيه على أن تعطيه كل يومين ديناراً ولا يقتلها فوفت له ووفى لها ثم تذكر أخاه يوماً فضربها

بقأسه فأخطأها ووقعت الفأس فوق جحرها فأثرت فيه وأراد بعد ذلك العود إلى ما كان عليه فأجابته بهذا المثل . وقد نظم النابغة هذه القصة في قصيدة فلتراجع مع القصة في خزنة الأدب للبندادي (ج ٣ ص ٥٥٧ - ٥٥٩ طبع بولاق) .

١٠١٦ - « الْحَبُّ مَلَا حِقِ الْقَدُوسُ »

القادوس : وطء من الفخار يرفع به الماء في الدواليب ، والغالب عندهم قصده بحذف الألف كما يفعلون في كثير من الألفاظ ، ويستعمل القادوس أيضاً في الطواحين بأن يحرق من أسفله ويوضع به الحب فينزل منه على الحجر لطحنه وهو المراد هنا . يضرب في الشيء يكثر ويتتابع ، وقد يراد به العمل المتتابع يكلف به الشخص فيستغرق وقته .

١٠١٧ - « حِبٌّ وَوَارِيٍّ وَإِكْرَةٌ وَدَارِيٍّ »

يروى أيضاً بالتقديم والتأخير ، أى اكره وداري الخ . وقد سبق الكلام عليه في الألف .

١٠١٨ - « حَبِّيٍّ وَخُذْلِكَ زَعْبُوطٌ قَالَ هِيَ الْمَحَبَّةُ بِالنَّبُوتِ »

الزعبوط (بفتح فسكون فضم) : ثوب واسع من الصوف يلبس في الريف واسع الأكام طويلها غير مشقوق من الأمام . والنبت (بفتح النون وضم الموحدة) المشددة : المراوة ، أى العصا الطويلة الغليظة والجمع بينه وبين الزعبوط عيب في السجع كما لا يخفى ، والمعنى أن المحبة ليست بالحباء والمطية ولا بالتهديد والإكراه . وقولهم هِيَ : يريدون الاستفهام ، أى أتكون المحبة بضرب العصا ؟ وفي معناه : (القلوب ما تسخرش) وسيأتى في القاف . وقولهم : (كل شيء عند المطار إلا حبنى غصب) وسيأتى في الكاف .

١٠١٩ - « حَبَّةٌ تَتَقَلُّ الْمِيزَانَ »

أى الحبة الصغيرة تؤثر في الميزان وتثقل الوزن . يضرب في أن لكل شيء تأثيراً ولو كان صغيراً .

١٠٢٠- « حَبِزَ فِي وَرَقٍ »

يضرب للصك يكتبه المدم الذي لا يستطيع الوفاء ولكل عهد يكتب ولا يعمل به.

١٠٢١- « لِحَبْسٍ حَبَسَ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ »

ويروى : (يفور الحبس ولو في بستان) وذكر في المثناة التحقية ، أى السجن في بستان أو ما يشبهه لا يخرج منه عن كونه سجنًا ، فهيئات أن تراح له النفوس .

١٠٢٢- « حَبِلَةٌ وَمُرْضَعَةٌ وَشَايِلَةٌ أَرْبَعَةٌ وَطَالِمَةٌ لِلْجَبَلِ تَجِيبُ دَوَا لِحَبَلٍ وَتَقُولُ يَا قَلَّةَ الدَّرِيَّةِ »

أى حبلى ومرضع وحاملة أربعة من أولادها ثم تراها صاعدة الجبل لتجىء بدواء للحمل ، وهى مع ذلك تشكو من قلة ذريتها . يضرب للانسان يحمله الطمع على استقلال ما عنده وهو كثير ، وهو مثل قديم من أمثال النساء التى أوردتها الأبشهى فى المستطرف^(١) ولكن برواية : (على كتفها) بدل (شايلة) و (طلعت) بدل (طالمة) وبدون ذكر قولهم : (وتقول يا قلة الدريه) .

١٠٢٣- « حَبِيبَكَ الَّلَّى تَحِبُّهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدُ نُوْبَى »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان عبدا نوبيا أسود لا الذى يستحق المحبة لحسنه .

١٠٢٤- « حَبِيبَكَ الَّلَّى تَحِبُّ وَلَوْ كَانَ دَبٌّ »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان دبا ، لا الذى يستحق المحبة لحسنه ، وفى معناه لبعضهم :

فلا تلم الحب على هواه فكل متيم كلف عبيد
يظن حبيبه حسنا جيلا وإن كان الحبيب من القروء

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتضا حكن وقد قلن لنا حسن فى كل عين من تود^(٢)

١٠٢٥- « حَبِيبَكَ يُمْدُغْلَكَ الزَّلَطُ وَعَدُّوكَ يَتَمَنَّى لَكَ الْغَلَطُ »

يمدغ ، أى يمضغ والزلط (بالتحريك) : الحصباء التى فى الصحارى والجبال وتكون شديدة الصلابة ، وىروى : (ييلم) بدل يمدغ ، وىروى أيضاً : (يقرقش) ومعنى القرقشة عندهم أى كل شىء صلب يظهر له صوت بين الأسنان ، والمعنى أن من يحببك يرضى بزلاتك ويقبلها منك ويسترها ولو ركب فى ذلك الصعب من الأمور ، وأما عدوك فإنه واقف لك بالمرصاد لينذيهما عنك ولو كانت خطأ منك لم تقصده ، وهو قريب من قول القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

١٠٢٦- « حَبِيبٌ مَّالُهُ حَبِيبٌ مَّالُهُ وَعَدُوٌّ مَّالُهُ عَدُوٌّ مَّالُهُ »

هو مما أرادوا به التجنيس . والمراد بماله الأول : المال ، وبالثانى ما النافية ولام الجر وهاء الضمير ، والمعنى من أحب ماله ولم ينفق منه فليس له حبيب كما أن من عاداه وفرقه لا يكون له عدو .

١٠٢٨- « حِجَّةٌ وَحَاجَةٌ »

الصواب فى الحجة (ضم الأول) والعامية تسكره يضرب لمن يتوسل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر لا علاقة له به .

١٠٢٨- « الْحَجَرُ خَالِي وَاللَّبَنُ لِلدُّيْلِ »

الحجر (بكسر فسكون) : حجة الثوب ، ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبي على الرجلين ، أى ليس على رجلها طفل واللبن غزير يفيض من ثديها على ذيلها ، وهو كناية عن كثرة المال . يضرب للمحروم من الشىء وفى طاقته الإنفاق عليه .

١٠٢٩- « الْحَجَرُ الدَّوَّازُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ لَطْمَةٍ »

وىروى : (الحجر الداير لا بد له من لطة) واللطة عندهم اللطمة الخفيفة . والمراد كل من أكثر من الهرج والمرج لا بد من أن يصاب يوماً ما .

١٠٣٠- « الْحَجَرُ قَصْرِيَّةٌ وَالْبَزَازُ مِدْلِيَّةٌ »

القصرية نسبة للقصر وهى كوز البول يحدث فيه الأطفال . والبزاز (بكسر الأول) :

جمع بزّ: وهو الثدى . يضرب للدلل الرفه المتع بكل وجوه الراحة ، أى إن أمه دلت له ثدييها يرضعهما وجعلت حبيزة ثوبها وطاءه يحدث فيه فجمعت له بين الأمرين في وقت واحد ، وليس بعد ذلك ترفيه على ما فيه .

١٠٣١- « حَدَّ يَبْقَى فِي إِيْدِهِ الْقَلَمُ وَيَكْتِيبُ نَفْسُهُ شَقِي »

حد ، أى أحد ، ومضى المثل هل يشقى المرء نفسه وفي يده إسعادها ، وفي معناه قولهم : (اللى فى إيده القلم) الخ . وقد تقدم فى الألف .

١٠٣٢- « حَدَّ يُقُولِ الْبَغْلُ فِي الْأَبْرِيْقِ »

ويروى : (ما حدش يقدر يقول) الخ ويروى أيضاً : (مين يقدر يقول) الخ . وما هنا الأصح ، أى هل يقول أحد هذا القول ويجرؤ على هذا الكذب . يضرب فى أن ادعاء ما هو بين الاستحالة لا يجرؤ عليه الماقل .

١٠٣٣- « حَدَّ يَقُولِ لِلْمَوْلِ عَيْنَكَ حَمْرَةَ »

يضرب للقوى ذى البطش لا يجرؤ أحد على تعريفه بعيوه ، ويروى : (مين يقدر يقول ياعوله عينك حمرة) وذكر فى الميم .

١٠٣٤- « حَدَايَةَ ضَمَنْتُ غُرَابَ قَالَ يَطِيرُوا الْاَتْنَيْنِ »

الحداية (بكسر الأول وفتح الثانى المشدد) : الحداة ، ويروى : (غراب ضمنى حداية قال الاتنين طيارين) . يضرب للشروء القادر على الفرار يضمن مثله . وأورده الألبشهى فى المستطرف برواية : (ضمنوا حداية لغراب قال الكل يطير) .^(١)

١٠٣٥- « الْحِدَايَةُ مَا تَرْمِيَنَّ كِتَا كَيْت »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحداة . والكتا كيت : الفراريج ، وهى مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمل منها أن ترميها للناس . يضرب فيمن يطمع فى غير مطمع . ويروى : (هى الحداية بترمى كتا كيت) بالاستفهام .

١٠٣٦- « حِدَايَةٌ مِنَ الْجَبَلِ تَطْرُقُ أَصْحَابِ الْوَطَنِ »

الحداية : الحداة . يضرب للغريب يتمدى على المكان فيحوزه ويطرد أصحابه منه قوة واقتداراً ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع .

١٠٣٧- « حَدِيثُكُمْ لَدِيدٌ وَيَتَنَّا بُعِيدٌ »

أى حديثكم لديد ولكن لا بد لنا من مفارقتكم لبعد دارنا . يضرب للأمر الموافق تحول دونه الحوائل .

١٠٣٨- « الْحَذَرُ مَا يَمْنَعُشْ قَدَرٌ »

معناه ظاهر ، والصواب فيه أن يقال : (لا ينفى حذر من قدر) ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (جازوا لو يفع التجليز) والتجليز : شدة مقبض السكين بطلباء البمير ، أى عصب عنقه ، أى أحكموا أمرهم فلم ينفعهم الإحكام والحذر من الوقوع في المقدّر ، وفى معناه قول الراجز :

أين يفرّ المرء من أمر قدر هيات لا ينفعه طول الحذر^(١)
ومن أمثال فصحاء المولدين : (كيف توقيك وقد جفّ القلم) .

١٠٣٩- « الْحَرَامِي لِيَدُهُ تَأْكُلُهُ »

الحرامى : اللص . وإيده : يده ، ومعنى تأكله : تطلب الحكّة ، أى تحته على السرقة لتموّده إياها .

١٠٤٠- « حَرَامِي بَلَا يَبْنِيهِ سُلْطَانٌ »

الحرامى : اللص ، وهو إذا لم تقم عليه البيعة كالسلطان فى عزّه لا سبيل إليه ، ويروى : (سلطان زمانه) ويروى : (شريف) بدل سلطان .

١٠٤١- « الْحَرَامُ يَتَاكُلُ بِلَايَةٍ »

أيه بالإمالة ، أى أىّ شيء والمراد من كسب كسبا حراما بأى شيء يأكله ، وذلك لاستنكارهم أكله بالقم استفظاعا له .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤ .

١٠٤٢ - « الْحَرَامِيُّ الشَّاطِرُ مَا يَسْرِقُشْ مِنْ حَارِثَتِهِ »

الحرامي : اللص ، ويريدون بالشاطر : الحاذق المدبر . والحارة الطريق لا يبلغ أن تكون شارعا والمراد هنا المحلة ، أى اللص الحاذق اليقظ لا يسرق من محلته حتى لا يفتضح بين سكانها . وقالوا فى معناه : (يا واخذ مفزل جارك راح تفزل به فین) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

١٠٤٣ - « الْحَرَامِيُّ عَلَى رَأْسِهِ رِيْشَةٌ »

الحرامي : اللص ، والمراد عليه شارة تدل عليه ، أى لا بدّ من أن يوقع نفسه بشيء يبدو منه . وانظر قولهم : (الى على راسه بطحه يحسس عليها) وقولهم : (على راسه صوفه) وقولهم : (صوفته منوره) . والمثل مبنى على قصة تروى عن نبي الله سليمان عليه السلام أوردها ابن قتيبة فى عيون الأخبار والراغب فى محاضراته وابن الجوزى فى كتاب الظراف والمتاجنين حلاصتها : أن شيخا سرقت له أوزة فتسكا ذلك إليه فخطب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على على رأسه ؟ فدفّ رجل يده إلى رأسه كأنه يمسه فقال : خذوه فهو صاحبكم^(١) .

١٠٤٤ - « الْحَرَامِيُّ مَالُوشْ رِجْلَيْنِ »

الحرامي : اللص ، ومرادهم بأنه ليس له رجلان أنه سريع الفرار أى ليس له رجلان يقف عليهما ويبقى ، بل يفر من أىّ نبأة يسمعها ، وقد تقدم فى الموحدة : (الباطل مالوش رجلين) وسيأتى فى الكاف : (الكذب مالوش رجلين) ، ومرادهم فيهما أنه ليس له رجلان يسعى عليهما ويسير بهما بين الناس وهو عكس مرادهم هنا .

١٠٤٥ - « الْحَرَامِيُّ وَعَمَلَتُهُ »

أى اللص مسئول عما سرق ومأخوذ به فلا شأن لنا ولا لغيرنا بذلك .

(١) عيون الأخبار طبع دار الكتب ج ١ أواخر ص ٢٠١ ، ومحاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢ ، والظرف والمتاجنين رقم ٦٦٨ أدب ص ٧ واللؤلؤ النقي الأصيل فى الأدب ص ١٣٨

١٠٤٦- « إْحْرَاجِي يَا قَاتِلَ يَا مَقْتُولَ »

الحراي : اللص و « يا » هنا بمعنى إما أى إذا خرج اللص للسطو والسرقة فقد وطن نفسه على أحد الأمرين ، ، فهو إما مصيب أو مصاب .

١٠٤٧- « إْحْرَافٌ مِّنْ رَّاعِيٍّ وَذَاذُ لَحْظَةٍ »

معناه ظاهر . يضرب في مدح مراعاة الوداد وإن قلّ .

١٠٤٨- « حَرَسَ مِنْ صَاحِبِكَ وَلَا تَحَوُّثُهُ »

أى احترس من صاحبك ولا تظن به الخيانة فذلك أحوط لك وأبقى للصحية بينكما وهو من روائع حكمهم .

١٠٤٩- « حُرَّةٌ صَبَرَتْ فِي يَدَيْهَا عَمَرَتْ »

يريدون المرأة الحصان العاقلة تصبر على أذى الزوج فتبقى في دارها وتعمرها ، بخلاف الهوجاء التي تنفر من أقلّ سبب فإنها قلما تغلح في زواجها .

١٠٥٠- « حُزْنِ الْهَلَاكِتِ الْوَسَخِ وَالشَّرَامِيطِ »

الهلافت : جمع هلفوت وهلفوته ، أى الأسافل الدون . والشراميط جمع شرموطة وهى الخرقة ، والمعنى أن الأسافل إذا أرادوا إظهار الحزن والحداد على الميت توسلوا بالقذارة ولبس الثياب القديمة الممزقة موهين أن الحزن ألهام عن النظافة والتزين ، وقالوا أيضا : (الوسخه تفرح ليوم الحزن) وسيأتى فى الواو .

١٠٥١- « الْحِزْنُ يَعْلَمُ الْبُكَاءَ وَالْفَرْخُ يَعْلَمُ الزَّغَارِيطَ »

الزغاريط جمع زغروطة (بفتح فسكون فضم) وهى محرقة عن زغردة البعير ، ويريدون بها إدخال المرأة إصبعها فى فمها وتحرى كمع اللقطة بصوت طويل وتخرجه وهن يفعلن ذلك فى الأعراس وأوقات السرور . والمراد الأحوال تعلم المرء ما يجمله وتحمله على ما يناسبها

١٠٥٢- « الْحَسُّ مَسَالِكُ وَالزَّرُّ بَارِكٌ »

الحس (بكسر الأوّل وتشديد الثانى) : يريدون به الصوت . والزّر بهذا الضبط :

يريدون به عجب الذنب . ومنه قولهم : (انكسر زره) أى أصابه في عجبه ما أقعده عن الحركة ، ومعنى المثل : الصوت عال مسموع والجسم عليل مطروح . يضرب للضعيف الماجز عن العمل الكثير الدعوى واللقطة بلسانه .

١٠٥٣- « الْحَسَّ عَالِي وَالْفِرَاشُ خَالِي »

الحس (بكسر الأول وتشديد الثاني) : الصوت ، أى الصوت عال مسموع والشخص لا يكاد يرى في فراشه نحولا حتى تظنه خالياً منه . فهو كقول القائل : (لولا مخاطبتي إياك لم ترني) أو : (أسمع جمجمة ولا أرى طحناً) ويروى : (الصوت عال) الخ والأكثر الأول . وانظر في معناه : (القَدَّ قَدَّ الفولة) الخ في حرف القاف .

١٠٥٤- « حَسَبْنَا خَسَابَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبَةَ مَا كَانَتْ عَ الْبَالِ »

يضرب في أن الاحتياط للشر العظيم قد يذهل المرء عما هو دونه فيصاب به .

١٠٥٥- « الْحَسَدُ عِنْدَ الْجِيرَانِ وَالْبُغْضُ عِنْدَ الْقَرَايِبِ »

القراب : الأقارب . والمراد كلا القرين في الدار والنسب باحث على الحسد والبغضاء ، وفي معنى الشق الأخير منه قولهم : (المداوه في الأهل) وقولهم : (لك قريب لك عدو) .

١٠٥٦- « حَسَدْتَنِي جَارَتِي عَلَى مُطُولِ رِجْلَيْهِ »

يضرب في الحسد على مالا يحسد عليه المرء لزيادة شقائه وتماسته . وانظر : (حسدني البين) الخ . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (على جارتى عقق ، وليس على عقق) والعقة والمقبة : قطعة من الشعر ، يعنى الذؤابة ، قالته امرأة كانت لها ضرة ، وكان زوجها يكثر ضربها ، فحسدت ضرثها على أن تضرب ، فمند ذلك قالت هذه الكلمة ، أى أنها تضرب وتحب وتكرم ، وهى لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحسد غير محسود .

١٠٥٧- « حَسَدْتَنِي الْبَيْنُ عَلَى كُبْرٍ شَوَازِي »

البين (بالإمالة) يريدون به الزمان المائل والحد العائر . يضرب في الحسد على مالا يحسد عليه المرء . وانظر : (حسدتنى جارتى) الخ .

١٠٥٨ - « حِسْكُ تُفُوتِ الْحُظِّ إِنْ كَانَ حَا بِكَ »

حسك : أى الزم حسك وتيقظ . والمراد به هنا التشديد فى النهى . وحابك معناه هنا : قام بالنفس واشتهته . والحظ : السرور واللهو، أى لا يفتك السرور إذا تحكم بنفسك واشتهته واغتنمه من الزمن، فربما طرأ عليك بعد ذلك ما يجعلك لا تشتهيه .

١٠٥٩ - « الْحُسْنُ خَيْرُ الْحُسَيْنِ »

المراد الحسن والحسين عليهما السلام . والذى (بفتح الأول وتشديد الياء) : الأخ . يضرب فى الشياطين ، أو الرجلين يتساويان .

١٠٦٠ - « حُسْنُ الشُّوقِ وَلَا حُسْنُ الْبُضَاعَةِ »

البضاعة عندهم (بضم الأول) والصواب كسره ، والمعنى ليس المولى فى رواج السلع على جودتها بل المولى على نفاق السوق . يضرب أيضاً للماهر فى أمر لا حاجة إليه .

١٠٦١ - « الْحَسَنَةُ تَقْشِيشٌ »

أصل التقشيش عندهم جمع القش ، أى حطام الميدان ونحوها ثم استعملوه فى الجمع من هنا ومن هنا والحسنة : يريدون بها الصدقة ، أى من أرادها فليسع لجمعها والتقاطها من هنا ومن هنا وإلا لا يظفر بطائل .

١٠٦٢ - « الْحَسَنَةُ مَا تَجُوزُشْ إِلَّا بَعْدَ كَفْوِ الْبَيْتِ »

أى لا تجوز الصدقة إلا بما يزيد عن كفاية الدار . وانظر فى معناه فى الآب : (إلى يلزم البيت يحرم ع الجامع) وسيأتى هنا : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

١٠٦٣ - « حَسَنَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ »

الحسنة : الصدقة . والسيد (بكسر الأول وتخفيف الثانى) : يريدون به السيد (بفتح الأول وتشديد الثانى) ، أى تصدق على واعلم أنى سيدك . يضرب للفقير المتعاطف يستجدى الناس ويعين عليهم بقبول صدقاتهم .

١٠٦٤- « حَسَنَةُ يَا سَيِّدِي قَالَ سَيِّدُكَ يَبِىَّ كُلَّ بِقَشْرَةٍ »

أى سيدك الذى تستجديه بأكل القشر مع اللب لفقره ، فكيف يتصدق عليك وهو لا يجد ما يكفيه ؟ يضرب للفقير يستجدى آخر مثله .

١٠٦٥- « الْحَسُودُ تَعْبَانٌ »

لأنه فى هم دائم مما خص الله به غيره ، وهو من قول الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (لا راحة مع حسد)^(١) .

١٠٦٦- « الْخُصَّانِ الْهَادِي مَنُتُوفٌ دِيلُهُ »

انظر : (الحمار الهادى) الخ .

١٠٦٧- « حَصِيرَةُ الْبَيْتِ تَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ »

ويروى : (الذى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) وتقدم ذكره فى الألف ، وهما فى معنى قولهم : (الحسنة ما تجورش إلا بعد كفو البيت) وتقدم الكلام عليه . وانظر أيضاً قولهم : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع)

١٠٦٨- « حَصِيرَةُ الصَّيْفِ وَاسِعَةٌ »

يريدون بالحصيرة هنا : المكان ، أى لا يصيق مكان يقوم فى الصيف لاستطاعتهم النوم فى الحلاء .

١٠٦٩- « حَضَرُوا الْمَدَاوِدَ قَبْلَ حَضُورِ الْبَقَرِ »

المداد : جمع مدود (بفتح فسكون مكسر) وصوابه المذود (بكسر الأول وبالذال الممجمة) وهو معلق الدابة ، أى هبأوا المذاود قبل أن يشتروا البقر . يضرب لمن يتسرع فى تهيئة المكان وليس على ثقة من حضور السكان .

ويروى : (قبل ما يشتري البقرة بنى المدود) وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ (قبل ما تحبل) الخ وذكرت الثلاثة فى القاف .

١٠٧٠- « حُطَّ لِشَيْءٍ تَلَقَّى لِشَيْءٍ »

لِشَيْءٍ (بكسرتين) يريدون به : أى شئ . وحط بمعنى ضع ، فهو فى معنى قولهم : (من قدم شئء التقاء) وقولهم : (من قدم السبت يلقى الحد قدامه) وقد ذكر فى الميم ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، غير أنهم يعبرون بقولهم : من قدم شئء التقاء فى إرادة الخير غالباً .

١٠٧١- « حُطَّ لِيَدِكَ عَلَى عَيْنِكَ زَيٌّْ مَا تَوَجَّعَكَ تَوَجَّعَ غَيْرَكَ »

أى ضع يدك على عينك فإن آلتها فاعلم أنها تؤلم عين غيرك أيضاً . والمراد إذا أردت معرفة تأثير ما تفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحم ودم .

١٠٧٢- « حُطَّ رَأْسُكَ بَيْنَ الرُّوسِ وَأَدْعَى عَلَيْهَا بِالنَّقْطِ »

أى لا ترفع رأسك على غيرك ولا تشمخ بأنفك ، بل ضع رأسك مع رءوسهم وادع عليها بأن تقطع إذا كان مقضياً على غيرها ذلك . يضرب فى الحث على عدم التعالى على الناس .

١٠٧٣- « حُطَّ رَأْسُكَ وَسَطِ الرُّوسِ تَسْلَمَ »

الخط : يريدون به الوضع ، أى ضع رأسك مع رءوس الناس ولا تعلها تسلم .

١٠٧٤- « حُطَّ رِجْلُكَ مَطْرَحَ رِجْلِ السَّعِيدِ تَسْعَدَ »

أى ضع قدمك موضع قدم السعيد تسعد مثله ، وهو من التفاؤل .

١٠٧٥- « حُطَّ قَبْلُ مَا تَتَعَبُ وَشَيْلُ قَبْلِ مَا تَسْتَرِيحُ »

هى نصيحة جرت مجرى الأمثال عندهم ، والمعنى : ضع حملك قبل أن يبلغ التعب بك مبلغه لئلا يضرك بك الجهد فتعجز ، ثم احمله قبل أن تستريح كل الراحة لئلا تستطيقها فتذهب بنشاطك .

١٠٧٦- « حُطَّ لَهَا كُرْسِيٌّ وَالْأُمُوزُ تَرْسِي »

حط : بمعنى ضع ، أى إذا اتابعتك الحادثات ضع كرسيك واجلس عليه ، أى

اسكن ولا تقلق ودع الأمور فإنها سترسو وتسكن كما ترسو السفينة .

١٠٧٧- « حَطَّتْ عِجْلَهَا وَمَدَّتْ رِجْلَهَا »

حط : معناه وضع ، أى وضعت هذه المرأة غلاماً وهو ما كانت تنتظره وترجوه ليشرفها بين النساء ويحببها إلى زوجها ، فلما وضعت اطمأنت على هذه المسكنة ومدت رجلها زهواً وكبراً . يضرب لمن يحاول أمراً يبلغ به مكانة يطلبها فينالها ويطمئن ، وقد قالوا أيضاً : (اللى ما يفلها جلداه ما يفلها ولدها) ومعناه عز المرأة بحسنها لا بولدها وقد تقدم فى الألف ، وهو بيان لخطأ من تعتمد فى معزتها على غير نفسها كالتى ذكرت هنا .

١٠٧٨- « حُطَّةٌ فِي مَدْوْدَةٍ تِلْقَاةٌ فِي مَتْرَدَةٍ »

الحط : بمعنى الوضع والدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود ككبر ، وهو معلق الدابة . والمترد (بفتح فسكون فكسر) : وعاء من الفخار واسع الأعلى ضيق الأسفل يحلب فيه ، وهو محرف عن المترد ، أى الوعاء الذى يترد فيه الثريد ، والمعنى ضع من العلف ما تشاء فى المذود تأخذه فى المترد ، أى تأخذ ثمرته ، وهى كثرة اللبن ، فإن كثرت وقلته بحسب نوع العلف ومقداره .

١٠٨٩- « حُطُّوا تَقْلِيَّتِكُمْ وَأَنَا لُقْمَةٌ يَجْمَلُتِكُمْ »

حطوا : معناه ضموا . والتقلية : بصل يقلونه ، ثم يطبخون به الطعام ليطيب ويلذ طعمه ، أى ضموا تقليتكم على طعامكم واطبخوه ، ولا تخشوا فإنى واحد لى لقمة فى اللقم لا تؤثر فى تقليل الطعام ولا فى تكثيره . يضرب فى أن الواحد لا تنقل مؤونته على جماعة .

١٠٨٠- « إَلْحَقْ أَلَى وَرَاءَ مِطَالِبٍ مَا يَمُوتُ شَىْءٌ »

أى الحق الذى وراءه مطالب به لا يموت . يضرب فى الحث على المطالبة بالحقوق .

١٠٨١- « لَحَقَّ نَطَّاحٌ »

يروون فى أصله : أن رجلاً رشا بمض القضاة بأوزة ، ورشاه خصمه بشاة ، فحكم لصاحب الشاة . وقال ذلك .

١٠٨٢- « حُكِمَ الْبَلَدُ عَلَى تَلْمَا »

أى لا يضبط أمور القرية إلا شيخها ، أى حاكم يكون من أهلها ، لأنه أعرف بمصالحهم وطلحهم ، وأخبر بأمورهم بخلاف الحاكم الغريب فإنه لجهله بهم لا يستطيع ضبط أمورها استطاعة الأول ، وعبروا بالتل لأنه عادة موضع جلوس مشايخ القرى لارتفاعه .

١٠٨٣- « الْحَلَابَةُ وَلَا مَسْكُ الْعَجُولِ »

أى الاشتغال بالحب على ما فيه خير من امساك العجول لأن الإناث هادئة في الغالب بخلاف الذكور فإنها لقوتها ونشاطها تنعب ممسكها وقد تمزق ثيابه وتدمى يديه . يضرب في تفضيل شيء على آخر وإن كان كلاهما متعباً ، فهو في معنى : (بمض الشر أهون من بعض) . ويروى : (حلاوة البهائم ولا مسك العجول) ويريدون بالبهائم الإناث ، والأول أصح لأن البهائم غير خاصة بالإناث .

١٠٨٤- « حَلَالٌ كُلُّنَا حَرَامٌ كُلُّنَا »

يضرب لمن لا يكثر اكتسبه من حل يكون أو حرم .

١٠٨٥- « حَلَاوَةُ اللِّسَانِ عِزٌّ بِلَا رِجَالٍ »

أى من رزق لساناً عذبا في مخاطبة الناس أحبوه وأعزّوه ، وقاموا له مقام المشيرة وفي هذا التل الجمع بين النون واللام في السجع ، وهو عيب . وانظر في السين المهمة : (سلامة الإنسان في حلاوة اللسان) .

١٠٨٦- « حَافَةٌ وَيَحَاشِرُ النَّارِ »

الحلقة : الحلفاء ، ويحاشر ، أى يحشر نفسه ويزجّ بها ، ولا يخفى أن الحلفاء سرية الاشتغال فقليل من النار يشعلها ويأتى عليها . يضرب لمن يلقى بنفسه في التهلكة ويتعرض لما يعلم بإضراره به .

١٠٨٧- « حَافُّوا الْقَاتِلَ قَالَ جَاكَ الْفَرَجُ يَا قَلِيْطُ »

لأن من يجرأ على القتل لا يتأخر عن الحلف كاذباً فتكليفه به لنجاته من التهمة أمر

هين ، ويريدون بالقلبط الذى له قليطة ، وهى الأدرة ، والمراد هنا صاحب أى طاهة
كأنهم جعلوا الاتهام بالقتل من العاهات التى يطلب التخلص منها ، وفى معناه :
(قالوا للحراى احلف قال جا الفرج) وسيأتى فى القاف .

١٠٨٨- « حِلْمًا يَا يَدَكَ أَوْلَى مَا تَحِلُّهَا بِسَنَانِكَ »

الإيد (بكسر الأول) : اليد . والسنان (بكسر الأول أيضا) : الأسنان ، أى
تدارك الأمر وهو ميسر قبل أن يتعسر كالعقدة تحل باليد ولكنها إذا تعسرت تحل
بالأسنان ، وروى : (بدال ما تحلها بسنانك حلها بإيدك) . والمراد ببدال بدل
فأشبعوا فتحة الدال فتولدت الألف .

١٠٨٩- « حِلْمِ الْجَمَانِ عَيْشٌ »

انظر : (الجمان يحلم بسوق الميش) .

١٠٩٠- « حِلْمِ الْقُطَطِ كُلُّهُ فِيرَانٌ »

يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما يهمه . وانظر فى الجيم : (الجمان يحلم بسوق
الميش) فهو قريب منه . وانظر أيضا : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) .

١٠٩١- « حَمَاتِي مِناقَرَةٌ قَالِ طَلَّقْ بِذَنِّهَا »

مناقرة ، أى مشاغبة . يضرب للشاكي من الشيء وفى يده خلاصه منه .

١٠٩٢- « إِلْحَمًا مُجَمَّةً وَأَخْتِ الْجُوزِ عَقْرَبَةً صَمَّةً »

أى الحماة كالحى فى أذاها لكنها ، وأخت الزوج كالعقرب الصماء ، ويريدون
الشديدة اللدغ والعرب تقول : حية أصمّ وصماء للتي لا تقبل الرقى . ولا تجيب
الرقى ، والمراد التى لا دواء لهشتها .

١٠٩٣- « حَمَارَتِكَ الْعَرَجَةُ تَغْنِيكَ عَنْ سُؤَالِ اللَّثِيمِ »

أى حمارتك على ما فيها من الظلع تغنيك عن استمارتك دواب الناس ، وسؤالك
لثيما يمن عليك أو يواجهك برد قبيح ، وروى : (حمارتى تغنينى عن سؤال اللثيم)

والأول أكثر ، و يروى : (البخيل) بدل اللثيم . وانظر : (حارتى العرجه) إلى الخ
و (حمارك الأعرج) الخ

١٠٩٤- « حَمَارَتِي الْمَرْجَةِ وَلَا فَرَسَكَ يَا ابْنَ الْعَمِّ »

أى حمارتى العرجاء على ظلمها خير عندى من فرسك يا ابن العم ومنفية لى عنها وعن
تحمل منك . وانظر (حمارك الأعرج) الخ و (حمارتك العرجة) الخ .

١٠٩٥- « حَمَارٌ سَالِكٌ وَلَا حَمَارٌ حَرُونٌ »

يضرب فى تفضيل الخسيس الموافق المنتفع به ، على الكريم الذى يذهب نفعه لخصلة
سيئة فيه ، ومعناه ظاهر .

١٠٩٦- « حَمَارٌ شُغْلٌ »

يضرب لمن لا يكمل من العمل ولا يملّ ويقوم بما يكلف به من الأعمال أتمّ قيام ،
ويقصده فى الغالب من لا يحسن غير العمل ، ولا يصلح للتفكير فى تصريف الأمور .
والعرب تقول فى ذلك : (هو حَمِيرٌ حاجات) .

١٠٩٧- « الْحَمَارُ فِي رَأْسِهِ صُوتٌ مَا يَرْتَاخُ إِلَّا أَنْ زَعُقُهُ »

الزعيق عندم الصياح ، أى هذا الصوت ، كأنه مرض فى رأس الحمار ، لا يرتاح إلا
إذا أخرجه . يضرب للمتشبث بقول يقوله أو عمل يعمله ، لا سبيل إلى إرجاعه عنه .

١٠٩٨- « حَمَارٌ مَا هُوَ لَكَ عَافِيَةٌ حَدِيدٌ »

العافية : يريدون بها القوة أى إذا كان الحمار لغيرك ، ترى أن قوته كالحديد فتستخرمه
ولا ترأف به ، فهو معنى : (أحقّ الحيل بالركض المار) ويروون فى معناه :
(المال الذى ما هولاك عصمه من حديد) وسيأتى فى الميم وانظر أيضا قولهم : (الذى
ما هو لك يهون عليك) . وقولهم : (الذى من مالك ما يهون عليك) .

١٠٩٩- « حَمَارٌ مِلْكٌ وَلَا كَحِيلَةٍ شِرْكٌ »

الكحيلة (بضم الأول وإمالة الحاء) : الفرس الأسيلة ، ومعنى المثل ظاهر . يضرب
فى تفضيل الردىء الخالص ، على الجيد المشترك فيه . وانظر قولهم : (قط خالص
ولا جل شرك) .

١١٠٠- « الْحُمَارِ النَّجِسِ يَقَعُ فِي أَنْجَسِ التَّلَالِيسِ »

ويروى : (المسكار) بدل النجس ؛ ويروى : (الخبيس) أى : الخبيث ، وهو المراد أى يجازى بسوء نيته ، فيكون نصيبه أثقل الأحمال ولا يغنيه مكره وتحايله ، ويروى : (الحمار المكبر يقع في أظطر التلاليس) أى في أضرطها ، والمراد : أقبحها وأثقلها يضرب للماكر الخبيث ، يجازى بسوء نيته وعمله .

١١٠١- « الْحُمَارِ الْهَادِي مَنُتُوفٌ دِيلُهُ »

ويروى : (الحصان) وكلاهما الصواب فيه كسر الأول ، أى الحمار أو الفرس الهادى ، الطباع ، لا يدفع عن نفسه ، بل يستكن لمن يريد به الأذى ، فتراه منتوف الذنب ، لأنه لا يرد من أراد ذلك يضرب في أن اللين ، الطيب الأخلاق ، لا يُبقى الناس له شيئاً . وهم يكونون بنتف الذنب عن يتناهب الناس ماله ، ويتركونه بلا شيء . فيقولون : (فلان مسكين منتوف ديله) أى ذيله ، بالمعجمة ، يريدون ذنبه .

١١٠٢- « حُمَارٌ وَأَدَى دِيلُهُ »

أى حمار ، وهذا ذنبه . يضرب في الأمر الواضح ، الذى لا يحتاج للمجادلة في بيان حقيقته ، يريدون لم تتوقفون في أنه حمار ، وهذا ذنبه شاهد عليه . وانظر في معناه : (إبريق انكسر وادى بزوزه) .

١١٠٣- « حُمَارُكَ الْأَعْرَجُ وَلَا جَلَّ ابْنُ عَمِّكَ »

أى حمارك على عرجه ، خير لك من جل ابن عمك ، وتحملك منه منة إعارته لك . وانظر : (حمارتى العرجه) و (حمارتك العرجه) .

١١٠٤- « حَنَكٌ مَا يَكْسِرُ شَيْءٌ حَنَكٌ »

الحنك (بالتحريك) : يريدون به الفم أى لا يكسر فم فها ، والمراد : ليس في المقاذعة بالكلام ما ينهى النزاع ، فلا بد من العمل .

١١٠٥- « حَوَاطٍ أُمْتُكَ رُوْحُهُ »

الحواط (بفتح الأول وتشديد الواو) : يريدون به الجانى ، المرتكب للذنب ،

ومثله إذا شكا نفسه فقد جنى عليها . يضرب للساعي على حنطة بظلفه . وقد ضمنه بعضهم في زجل بقوله :

من غز به جهله وجد في الدجى نوحه
كان خالي صبح مشبوك حواط اشتكى روحه
والظاهر أنهم أرادوا بالحواط من يحوط الشيء الذي يحوزه ، أى يحفظه ويصونه ويريدون به السارق ، ثم توسعوا وأطلقوه على كل جان .

١١٠٦- « الْحُولِيَّةُ عَلَّمَتْ أُمَّهَا الرَّعِيَّةَ »

انظر : (البدرية علمت) الخ في الباء الموحدة .

١١٠٧- « الْحَيَاءُ فِي الرَّجَالِ يُورِثُ الْفَقْرَ »

لأن الحياء قد يمنع الرجل عن حقه ، أو عن الإقدام فيما يضر فيه الإحجام فيضيع حقه ويسد يده باب رزقه ، ومن أمثال فصحاء المولدين : (حياء الرجل في غير موضعه ضعف) . ومن أمثال العرب : (الهيبة خيبة) ومنها قولهم : (قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة) قال الميداني : « هذا كقولهم : الحياء يمنع الرزق ، وكقولهم : الخيبة هيبة »

١١٠٨- « الْحَيْطَةُ اللَّيْ لَهَا سَنَادٌ مَا تَفْقَشُ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط . والفقش أو التفقيش : أن يظهر بالحائط - إذا بدا به التهدم - تتوء في بعض أجزائه كالورم بالجسم ، وقد شدّوا آخر هذا الفعل لأنهم ألحقوا به شين النفي ثم أدغموا . يضرب في أن المستند على ما يدعمه لا يسقط .

١١٠٩- « الْحَيْطَةُ لَهَا وَدَانٌ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط . والودان (بكسر الأول) : الأذان . يضرب في الحث على كتمان السرّ والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع . ومن أمثال فصحاء المولدين : (إن للحيطان آذانا) أورده الميداني في مجمع الأمثال وقال الثعالبي في ثمار القلوب^(١) : « ومن أمثالهم للحيطان آذان ، أى خلفها من يسمع » ثم أنشد لبعضهم :

سرّ الفتى من دمه إن فشا فأوله حفظا وكتّمانا
فاحتط على السرّ بكتّمانه فإنّ للحيطان آذانا

ولآخر :

وبارد الطلبة حاذانا واسترق السمع فأذانا
فقلت للجلال لا تنبسوا فإنّ للحيطان آذانا

١١١٠- « الْحِيْطَةُ الْوَطْنِيَّةُ يُنْطَوْنَ عَلَيْهَا الْكِلَابُ »

الحيطه (بالإيمالة) الحائط والنطّ الوئب ، أى الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه . يضرب للضعيف المستهان به وتناول الناس عليه حتى الأذنياء .

١١١١- « حَتَّى طَلَبَ مَوْتَ حَتَّى مَجْنُونٍ يَسْتَاهِلُ الْكَيَّ »

أى إذا توقع شخص موت آخر وظلّ منتظراً له ليشتت به أو ليصيب من ميراثه فهو مجنون يستحقّ أن يعالج بالكى فى دماغه لأنّ الأعمار بيد الله والله درّ القاتل :
لعمرك ما أدري وإني لأوجلي على أينما تمدو المنية أوّل

١١١٢- « الْحَيُّ مَالُهُ قَاتِلٌ »

أى من لم يمن أجله لا يموت ولو قصد قتله . قال الجبرتى فى ترجمة كجك محمد التوى سنة ١١٠٦ مانصه : « واتفق أن أحمد البغدادي أقام مدّة يرصد المترجم يمرّ من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه فضربه بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زواية حجر وأخبروه أنها من يد البغدادي فأعرض عن ذلك وقال : الرصاص مرصود والحيّ ماله قاتل »^(١) ويدل هذا على أن المثل كان من أمثال ذلك العصر وليس بمستحدث فى عامية اليوم .

١١١٣- « حِيلَةُ الْمَقْلِ دُمُوعُهُ »

أى هذا جهد المقلّ فإنه لا يملك فى الشدائد غير دمه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف^(٢) فى أمثال المامة برواية : (جهد) بدل (حيلة) وانظر فى الميم قولهم : (ما شلتك يادمعتى إلا لشدتى) .

١١١٤- « الْحَيَّةُ تَخْلِفُ حُويَّةً »

يضرب فى مشابهة الولد لأحد أبويه فى الشر ، ومثله من الأقوال القديمة : « هل تله الذئبة الا دثماً » ذكره ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(٣) .

حرف الخاء

١١١٥- «خَارِجٌ مِنَ الْحَرِيقَةِ قَابِلَةٌ الْغَرَابُ زَغَطُهُ»

الزَّغَطُ : البلع والمراد بالمثل : عصفور نجا من النار فوقع في محالب الغراب ، أى ما وقته نجاته من الحريق من الهلاك بسبب آخر. يضرب في نقاذ المقدور بأى سبب .

١١١٦- «خَاطِرُ الْأَعْمَى قُفَّةٌ عُيُونُ»

الخاطر : ما يخطر في الذهن والمراد ما يشتهي الأعمى ويطلبه ، وروى : (إيش غرض الأعمى) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الألف .

١١١٧- «خَالَتِي عِنْدُكُمْ مَاجَأَتَشِي»

يضرب للكناية عن المدة القليلة ، أى لم يمكث إلا زمناً يسيراً بمقدار ما قال لنا : أخالتي عنديكم ، وقولنا له : لم تأت ، ثم انصرف فما سلم حتى ودع والعرب تقول في ذلك : (كلا ولا) قال في اللسان. «والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ، ومن ذلك قول دى الرمة :
أصاب خصاصة فبدا كليلا كلا انغل سائرُه وانغللا
وقال آخر :

* يكون نزول القوم فيها كلا ولا *

وقد شاع التعبير بذلك عند الفصحاء من الولدين ، ومنه قول صاحب الأغاني في أخبار نصيب : « فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف » .

١١١٨- «خَالَفٌ تُعَرَفٌ»

يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس . والعرب تقول في ذلك : « خالف تذكر » وأنشد الجاحظ في رسالة التريب والتدوير لبعضهم :
خلافا علينا من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالف فتذكرا

١١١٩- « خَالِي خَالِ الْعِدَا خَالِي كُلِّ الشَّحَامِ وَاللَّحَامِ وَإِنْدَارَ عَلَى حَالِي »

أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحوى ولحوى
ثم عطف على ما بقى لى بمد ذلك فخازه لنفسه يضرب للقريب يقتال مال قريبه .

١١٢٠- « خَايِبٌ أَمَلٌ وَغَشِيمٌ عَمَلٌ »

الغشيم : الجاهل بالعمل ، أى هو ذو أمل خائب لا حظ له يوصله لا يريد ، وجاهل
بالأعمال لا يتقن منها شيئاً يقوم بأوده ، وحسب المرء من التمس أن يجتمع هذان عليه .

١١٢١- « الْخَبَازُ شَرِيكَ الْمَحْتَسِبِ »

لأنه يرشوه فيتعامل عنه ، وليس هذا خاصا بالخباز ولعلمهم خصوه بالذكور ، لأن
الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه قولهم : (القباني شريك المحتسب) لأن القباني
يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتى فى القاف .

١١٢٢- « خَبَازٌ وَمَحْتَسِبٌ »

يضرب للبائع الفاش الذى يقدر الوزن والتمن بالتحكم ولا يجد من يردعه .

١١٢٣- « خُبَيْزَةٌ وَهِيَ مِيزَةٌ وَلَهَا عُرُوقٌ مِذَايَةٌ »

الخبيزة (بضم الأول وإمالة الياء) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف
ورقاته ، لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى . يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشيء
تافه لا قيمة له . والمعنى يظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على أنواع
الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب
الطعم والمראה ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكماء والذبول .

١١٢٤- « الْخَبِيرُ الْمُشْوَمُ يُوَصَّلُ بِالْعَجَلِ »

المشوم : المشوم ، وكونه يصل عاجلا لأن الأسماع تنفر منه وتكره سماعه فيقوم
أنه وصل بسرعة .

١١٢٥- « خَبِطَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوْجَعٌ »

انظر : (ضربتين في الرأس توجع) .

١١٢٦- « خُذِ الْأَصِيلَةَ وَلَوْ كَانَتْ عَ الْحَصِيرَةِ »

خذ هنا بمعنى تزوج ، أى تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

١١٢٧- « خُذْ بَلَاءً قَالِ مَا يَسْمَعُ التَّلِيسُ »

بلاش بلاشي ، أى مجانا . والتليس (بفتح أوله وكسر اللام المشددة) : الفرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلا ثمن وأكثر فقال حبذا الجباء لولا أن التليسة امتلأت ولم تعد تسع شيئاً . يضرب في الجباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

١١٢٨- « خَذَتْكَ عَلَى كَبْرٍ شَالَكَ بِأَخْسَبِكَ تُنْبَةُ إِجْرَنِكَ زَيْ الْكِلاَبِ

ذَايِرٍ مِنْ كُلِّ دَارٍ سَنَدَةٌ »

خذتك : أخذتك ، أى تزوجت بك : والشال : المطرف . والتنبة (بضم فسكون ففتح) : الرجل العظيم المالى للميون . وإجرن (بكسر فسكون ففتح وتشديد الآخر) كلمة منحوتة من (أجل أن) وأبدلوا اللام فيها راء . وزى بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترت برجل فتزوجته ، أى توهمت أنك من الأثرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكل تستند في طعامك على ما تتلقفه من الدور . يضرب للصعلوك يتجمل باللبس فيفتتر به الناس .

١١٢٩- « خَذَتْكَ عِوَاذِ خَذَتْكَ لِوَاذِ خَذَتْكَ أَكِيدِ الْعَوَاذِلَ كِذَتْ

أَنَا رُوحِي »

أى اتخذتك عوناً على الأعداء أعوذ به وألوذ فكنت عوناً لهم على ، وأردت أن أكيد بك العذال فكنت بك نفسى ، وفى معناه قول ابن الرومى -

تخذتكم درعاً وترساً لتتدفعوا نبال العدا عنى فكنتم نصالها^(١)

(١) مجموعة المعاني أول ص ١٣٢ .

وقول الآخر :

وإخوان تخذتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعداء
وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن في قوادي^(١)
١١٣٠- « خَذْ مِثْمَوْذَعِ اللَّطْمِ »

يضرب للذنء المتمود على الإهانة وتحمل الأذى .

١١٣١- « خُذِ الرِّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ »

مثل مشهور ظاهر المعنى ، وبعضهم يزيد فيه : (والجار قبل الدار) . وهو من قول العرب في أمثالها (الرفيق قبل الطريق) أى حصل الرفيق أولاً واحبره فربما لم يكن موافقاً ولا تتمكن من الاستبداد به . أما الزيادة التي يزيدها بعضهم فيه فهي من مثل آخر عربى نصّ عبارته : (الجار ثم الدار) قال الميدانى : هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه : إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها ، وقد تقدم فى الألف : (اشترى الجار قبل الدار) .

١١٣٢- « خُذِ الْكِتَابَ مِنْ عِنْوَانِهِ »

أى خذ ما فى الكتاب واستدل عليه بما فى عنوانه . وانظر : (الجواب ينقرى) الخ

١١٣٣- « خُذْ لَكَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ صَاحِبٌ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ كُلِّ أَقْلِيمٍ عَدُوًّا »

معناه ظاهر ، والله در من قال :

وليس كثيراً ألف حل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير
ومن الحكم الروية فى هذا المعنى : (لا تستقلن عدواً واحداً ولا تستكثرن
ألف صديق) .

١١٣٤- « خُذِ الْمِلِيحَ وَاسْتَرِيحْ »

الأكثر فى المليح (كسر أوله) عندهم ، ومعنى المثل : إذا اقميت شيئاً اقم المليح

الخالى من السيوب وأرح نفسك من الردىء وحيوبه . وانظر قولهم : (إن لقاك الملبح عنه) .

١١٣٥- « خُذْ مِنَ التَّلِّ يَحْتَلِّ »

يضرب فى أن الإسراف لا يبقى على شىء ولو كان فى الكثرة كالتراب فى التلّ .
وانظر قولهم : (جبال الكحل) الخ .

١١٣٦- « خُذْ مِنَ الْحَافِي نَعْلَهُ »

وهو لا نعل له . يضرب لمن لا يملك شيئاً يؤخذ منه .

١١٣٧- « خُذْ مِنَ الْحَمَارِ الْمُوَلَّى قِيدَهُ »

لأن الانتفاع بالقيد بعد ذهاب الحمار خير من فقده معه .

١١٣٨- « خُذْ مِنْ دِيلِ الشَّبِّ وَأَرْخِي عَ الْفَرْقَلَةَ »

الدَّيْلُ (بالإمالة) الدَّيْلُ ، أى الذنب . والشَّبُّ : الفقى من البقر والجاموس .
والفرقلة : (بفتح فسكون فكسر مع تشديد اللام) : سوط من شعر أو قطن أو نحوهما يجدل وله نصاب من حشب يمسك باليد ، يعمل غالباً فى الريف لسوق الدواب فى الحرث وغيره . والمراد اصنع فرقلتك من ذنب ثورك تستغن به عن سواء فى عمل ما هو من شؤونه ، وهو فى معنى قولهم : (من دقته فتلوا له جبل) وسيأتى فى الميم .

١١٣٩- « خُذْ مِنَ الزَّرَّائِبِ وَلَا تَأْخُذْ مِنَ الْقَرَّائِبِ »

أى تزوج فقيرة من سكان الأكوخ المشابهة لحظائر البهائم ، ولا تتزوج من أقاربك . وفى معناه قولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وقولهم : (بارك الله فى المره الغريبه والزرعه القريبه) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) .
وهى عكس قولهم : (آخذ ابن عمى واتنطى بكى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

١١٤٠- « خُذْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاتَّكِلْ عَلَى اللَّهِ »

أى خذ منه الدواء بالقبول الحسن متوكلا على الله ، قلعل فيه الشفاء . يضرب فى أن تلقى العلاج بالقبول ، والاعتقاد يقوى نفس المريض ، ويعين المداوى على الدواء .

١١٤١- « خُذْ مِنَ النَّجِسِ ضَرْبَةً حَجَرًا »

النجس : يريدون به الشرير ، ويروى بدله : (السوء) أى السوء ، والمراد واحد ، أى الشرير لا يصيبك منه إلا الشر ، فلا تطمع منه فى غيره .

١١٤٢- « خُذْ نَدَّكَ عَلَى قَدَّكَ »

انظر : (يا واخذ نذك على قدك) الخ .

١١٤٣- « خُذْهَا فِي كُمِّكَ لَتَنُفِّمَنَّكَ »

أى خذ البلنة ، وهى نمل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، والمراد : ضعها فى كك عند دخول المسجد أو غيره ، ولا تتركها بالباب فتسرق . يضرب فى الحث على الاحتياط وعدم التفريط .

١١٤٤- « خُذُوا جُوزَ الْخُرْسَاءِ أَتَكَلِّمُتْ »

يضرب فى شدة غيرة النساء على أزواجهن ، أى تكلمت الخرساء لما أخذوا منها زوجها ، وهو مبالغة .

١١٤٥- « خُذُوا فَأَلَكُمْ مِنْ صُغَارِكُمْ »

أى لا تستهينوا بما تقول صغاركم ، فربما أبطقهم الله بالصواب .

١١٤٦- « خُذُوهَا لَهُ مَا لَهَا إِلَّا لَهُ »

أى خذوها زوجة له ، ويروى : (جوزها له) وتقدم ذكره فى الجيم ، وتكلمنا عليه هناك .

١١٤٧- « خَدُّوْا مِنْ قَقْرُكُمْ وَحُطُّوْا عَلَيَّ غَنَاكُمْ »

يضرب للنفي يستنزف ما عند الفقير ليزيد به غناه ، وفي معناه قولهم : (الفقير صيغة النفي) وسيأتي الكلام عليه في حرف الفاء .

١١٤٨- « خُدِي بِمُخْتِكَ مِنْ حُضْنِ أَخْتِكَ »

انظر : (إن لقيتي بمختك) الخ .

١١٤٩- « خُدِي لَكَ رَاجِلٌ يَبْقَى لَكَ بِاللَّيْلِ غَفِيرٌ وَبِالنَّهَارِ أَجِيرٌ »

أى تزوجى ، يكن زوجك خفيراً بالليل ، وأجيراً بالنهار يسمى لنفعتك . يضرب لحث النساء على التزوج .

١١٥٠- « خَرَابٌ يَا دُنْيَا صَمَارٌ يَامُخٌ »

الهماد (بفتح الأول) : يريدون به هنا البقاء ، وإنما أتوا به ليقابل الخراب ، أى ما دام رأسى عامراً صحيحاً ، فلا أبالى بخراب الدنيا ، وقريب منه قولهم . (بعد راسى ما طالت شمس) وقد تقدم ذكره والكلام عليه .

١١٥١- « الْخَرْسَةُ تَعْرِفُ بِلُغَى ابْنِهَا »

أى البكاء تفهم كلام ابنها لأنها تعودت إشاراتهِ وعرفت المقصود منها ، وذلك لأن البكم يصاحبه الصمم غالباً ، أو لعل المقصود تفهم كلام ابنها الأبكم مثلها . وأوضح منه قولهم : (أم الأخرس تعرف بلغى ابنها) وتقدم ذكره في الألف يضرب للذى تعودت فهم كلام من لا يفهم منه الناس لمجزه ، أو قصور في التعبير .

١١٥٢- « خَرَطَهُ الْخَرَّاطُ وَأَدْقَلَجَ مَاتَ »

الدقيلة محرفة عن الدعلجة وممنهاها : الدحرجة ، وفاعل ادقّلع ومات يمود على الخراط ، أى مات الخراط وتدهرج إلى قبره عقب خراطه له ، فلا سبيل إلى عمل مثله والمراد التهمك بالمعجب بنفسه المدلّ بحسنه للتوهم أن من أبدعه مات فتفرد هو بشكله بين الناس .

١١٥٣- « خَرُوبِيَّةٌ دَمٌّ وَلَا قِنْطَارٌ صَحَابَةٌ »

الخروبية : وزن معروف . والدم هنا : القرابة ، والمراد تفضيلها وإن بمدت اللحمة على الصحبة وإن عظم قدرها ، أى للقرابة مزية في النفوس ليست للصحبة .

١١٥٤- « خَزَانَةٌ مِنْ غَيْرِ بَابٍ وَيَقُولُوا يَا اللَّهُ أَكْفَيْنَا شَرَّ الْحَسَّادِ »

الخزانة (بفتح أولها) عند الريفيين الحجرة الصغيرة في الدار ، أى هؤلاء لا يملكون غير حجرة بغير باب ، وهم مع ذلك يعمودون من شر الحاسدين تباهيا . يضرب لمن يتباهى بالشئ الحقير ولا يستحي .

١١٥٥- « الْخُسَارَةُ إِلَلِّي تَعْلَمُ مَكْسَبُ »

أى الخسارة التى تنبه المرء وترشده إلى اجتناب أسبابها تعد مكسباً ، وفى معناه من الأمثال العربية : (لم يضع من مالك ما وعظك) ومثله : (ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك) .

١١٥٦- « الْخُسَارَةُ تَعْلَمُ الشُّطَارَةَ »

أى توالى الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الخدق والبراعة ، ويبهه إلى أسبابها فيتقها

١١٥٧- « الْخُسَارَةُ الْمِسْتَعْجِلَةُ وَلَا الْمَكْسَبُ الْبِطْءُ »

المراد ذم الريج البطيء لما يمانى فيه من الانتظار وتمطيل المال حتى فضلت عليه الخسارة العاجلة مبالغة فى دمه ، وهو مثل قديم أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب برواية : (خسارة عاجلة خير من ريج بطيء)^(١) وأورده الميدانى فى مجمع الأمثال فى أمثال المولدين برواية : (وضيمة عاجلة ، خير من ريج بطيء) ومعنى الوضيمة : الخسارة .

١١٥٨- « الْخَشَبُ اللَّيْنُ مَا يَنْكَبِرُ مِنْ »

أى لا يكسر إذا غمز . والمراد من حسنت أخلاقه ولانت ، وقد يقتصرون فى روايته على : (اللين ما ينكسرش) .

١١٥٩- « خَطَبُوهَا اَتَمَزَّتْ فَأُتُوها اَتَنَدِّمِتْ »

أى خطبوها فأبت تمزّزاً واستكباراً ، فلما تركوها ندمت حيث لا ينفع الندم .
يضرب لمن يظهر الإباء إذا طلب لأمر يريه ، ثم إذا تركوه ندم .

١١٦٠- « خُطُوطٌ عَلَى شَرْمُوطٍ »

يريدون على شرموطة ، وهى عندهم الخرقه تقدّ من الثوب ولا سيما إذا كانت قديمة
قريبة من البلى ، وإنما قالوا : شرموط مراعاة للسجع . والخطوط (بضمّتين) ولا
مفرد له عندهم ، أو هو مفرد فى سورة الجمع ، يريدون به تخطيط الحاجبين بالسواد
ويطلقونه أيضاً على المائدة السوداء التى تتخذ لذلك . ومعنى المثل خطوط ولكنه
على وجه قبيح مجعد كالخرقة البالية يضرب لمن لا يفيد التزين .

١١٦١- « خِفَّ اَحْمَالُهَا تَطُولُ اَعْمَارُهَا »

أى خفف أحمال دوابك تتوفر قواها وتطول أعمارها فيطول انتفاعك بها وانظر :
(خَفَّ على بهيمك) الخ .

١١٦٢- « خِفَّ عَلَىٰ بَهِيمِكَ يُطُولُ عُمرُهَا »

أى خفف عن دابتك العمل يطل نفعتك بها وانظر (خَفَّ اَحْمَالُهَا) الخ .

١١٦٣- « خَفَّفَ تَشِيلٌ »

أى إجعل خفيفاً تستطع حمله ، وهو فى معنى قولهم : (خفها تعوم) أى السفينة .

١١٦٤- « خِفَّهَا تَعُومُ »

أى خفف من أحمال السفينة تم . يضرب فى عدم التثقل والتكليف بالكثير حتى
تجرى الأمور مجراها ، وانظر : (خفف تشيل) .

١١٦٥- « خَفَّ وَبَابُوجٍ فِي رِجْلَيْنِ عُوجٍ »

الخفّ معروف . والبابوج : النمل ، وأصله من كلمة فارسية معناها غطاء الرجل ،
أى خف ونمل شأن المتجملين ولكنهما فى رجلين عوجاوين . يضرب فى أن
التجمل لا يفيد مع العيوب . ومثله قولهم : (خواتم ترصف فى أيدين قرف) وسيأتى .

١١٦٦- « خَفِيفَةٌ يَارِيشْتَه »

أى أنت خفيفة يارشته ، وهى رفاق خفيف ينمى فى الرق ، والقصود بالمثل التهم بالثقل ، وصفهم بخفة الروح استهزاء بهم .

١١٦٧- « خَلَصَ تَارَكُ مِنْ جَارِكُ »

أى خذ تارك من جارك ، ومعناه الإخبار وإن يكن بلفظ الأمر لأن المراد أخذت تارك من جارك لقربه منك وهو لم يحسن عليك حين عجزت عن الجانى لبعده أو عدم قدرتك عليه . يضرب فيمن يماقب غير الجانى .

١١٦٨- « خُلِصَ السَّلَامُ بَقَى التَّفْتِيشُ فِي الْأَكْمَامِ »

أى بعد الفراغ من السلام شرعوا يفتشون فى أكمام القادمين رجاء أن يصيبوا فيها شيئاً . يضرب للأمر تنتهى مقدماته ويشرع فى التوصل إلى نتائجه ، وروى : (فرغ السلام) وذكر فى اللقاء .

١١٦٩- « خَلَقَ نَاسٌ وَتَحَفَّهُمْ وَكَبَّبَ نَاسٌ وَحَدَفَهُمْ »

أى لكل أناس حظاً قدر من الأزل ، وخلقوا له فبعضهم أبدع تكوينه وخص بالسعادة ، وبعضهم قدر له العكس ، فكأنهم كودوا كرات ، ثم رماها إهمالاً لشأنهم ، ومعنى التكبيب عندهم جعلهم كبياً - جمع كبة - وهى الشئ المستدير كالكرة ، والحذف : الحذف أى الرى .

١١٧٠- « خَلَّى حَبِيبِي عَلَى هَوَاهُ لَمَّا رَى دِيلَةَ عَلَى نَفَاةِ »

أى أتركه على ما يهوى حتى يلجئه الحال إلى أن ينقاد ويأتى بنفسه ، وكتبوا بدله على قفاء عن الدلة والالقياد وروى : (خليه على هواه) والمراد الحبيب ، والأكثر الأول ، وروى : (سيبه على هواه) وهو فى معنى : (خليه) .

١١٧١- « خَلَّى شَرْبَةَ لُبْكَرَةِ »

أى أترك شرية من مائك لمد . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير ، وقريب منه . (در غداك تلقى عشاك) .

١١٧٢- « خَلَّى الْمَسْلَ فِي جَرَّارُهُ لَمَّا تَجَّى اسْتَعَارُهُ »

أى دع المسل فى جراره ولا تعرضه للبيع حتى يرتفع سعره وتدفع فيه قيمته ، وىروى : (خلى المسل فى امتاره لما تجى له أسعاره ويضمنه القبانى ويعرف مقداره) وىروى : (لما يجى سعاره ، أى من يسعره ، وسراهم بالأمطار الجرار . يضرب غالباً عند الخطبة والامتناع من التزويج لعدم كفاءة الطالب أو تقصيره فى قيمة المهر ، وقد يراد به كساد السلعة عند التاجر .

١١٧٣- « خَلَّى مَا يَلْنَكْ وَبَيْنِ الْجَرْبِ غَيْطٌ وَلَا تَخْلَى مَا يَلْنَكْ وَبَيْنِ الْبَلَا حَيْطٌ »

الغيط (بالإمالة) : المزرعة . والحيط بوزنه الحائط . والبلا (بفتح أوله) : بشور حميئة تخرج فى البدن ، أى تباعد عن الأجرب وخالط بعد ذلك من تشاء من المرضى ، وهو مبالغة فى التنفير من الجرب .

١١٧٤- « خَلَّى الْمِيَّةَ مِيَّةً وَأَزْدَبَ »

أى اجمل المائة مائة وإردباً ، والمراد لا تضرّك زيادة الطفيف إذا أعطيت الكثير فلا تمسك يدك وأتمم جميلك .

١١٧٥- « خَلَّيْكَ فِي عِشِّكَ لَمَّا يَجَّى حَدُّ يَهْشَكْ »

الصواب فى المش (ضم أوله) والعامة (تكسره) والمراد به هنا الدار أو مكان العمل ولما بمعنى حتى . وحدّ : أحد . والهشّ . زجر الطائر وطرده ، والمراد إذا توقعت إحراصك من دارك أو من عمالك فاصبر ولا تحاول بنفسك فتجنى عليها بيديك ، أى لا تفعله إلا اضطراراً حينما تجبر عليه ، فإن الأحوال تتغير وما فى الغيب مجهول ، وانظر : (خليه فى عشه) الخ و (اقم فى عشك) الخ .

١١٧٦- « خَلَّيْهِ عَلَى هَوَاةٍ لَمَّا يَجَّى دَيْلُهُ عَلَى قَفَاةٍ »

انظر : (حلى حببى) الخ .

١١٧٧- « خَلِيَّةٌ فِي عِشَّةٍ لِّمَا يَجِي الدُّبُورُ يَنْشُةُ »

الدبور (بفتح الأول وضمّ الموحدة المشددة) : الزنبور . والنش : الطرد ، لما هنا بمعنى حتى ، أى دع جماعة النحل فى كورها حتى يطردها منه الزنبور ، والمراد دع الأمور على حالها حتى يغيرها الاضطراب ، وانظر : (خليك فى عشك) الخ و (اقمذ فى عشك) الخ .

١١٧٨- « خَلِيَّةٌ فِي قَنَانِيَّةٍ لِّمَا يَجِي الْخَائِبُ يَشْتَرِيَّةُ »

أى دع سلمتك البائرة فى وعائها حتى يسخر لها مغفل يشتريها ، والمراد لا تتلفها إذا بارت فإنّ لها من يرضى بها : وانظر قولهم : (الحاجة فى السوق تقول نينى نينى لما يجي اللى يشترينى) ففيه رواية : (لما يجي المبيط يشترينى) وهى فى معنى ما هنا .

١١٧٩- « خَلِيَّتَا فِي قَشَّهَا تَجِي بَرَكَةُ اللَّهِ »

خليها ، أى اتركها ودعها والقش : التبن ، يريدون اترك غلتك ولا تبالغ فى تنظيفها مما بها فلعل البركة فى ذلك . يضرب لمن يبالغ فى الشىء رياء إتقانه وينافى ذلك .

١١٨٠- « خَمْسَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ »

الخمس : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها والسيد (بالكسر) : السيد ، وروى : (حسنة) بدل خمسة ، وقد تقدّم ذكره فى الحاء المهملة وتكلمنا عليه هناك .

١١٨١- « خَنَاقِ الْحَمَارَةِ بِسَعْدِ الرَّكَّابِ »

الخناق : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقته . والحمار : المكارية الذين يكرون حميرهم ، وهم إذا اختلفوا وتشاجروا تباروا فى تنقيص السكراء وذلك من حظ الركاب . وروى : (إن تماندوا) الحمار الخ وسبق ذكره فى الألف ، والأكثر فى رواية المثل ما هنا .

١١٨٢ - « الْخِنَاقَةُ عَ اللَّحَافِ »

اللحاف : يريدون به مضربة يتدثر بها عند النوم . والخناقة (بكسر الأول) : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب للأمر يفعل ليتوصل به إلى آخر مقصود ، و يرون في أصل هذا المثل نادرة لجحا ، وهي أنه كان نائماً في ليلة باردة فسمع لفظاً وجلبه في الطريق فخرج من داره متدثراً باللحاف فإذا هم جماعة يتشاجرون ، فلما توسطهم ليفصل بينهم سرق أحدهم لحافه وفرّوا جميعاً لأنهم كانوا لصوصاً ، ثم عاد فسأله زوجته عما رأى فقال : إن المشاجرة كانت على اللحاف ، أى إنهم لما أخذوه سكتوا وتفرقوا .

١١٨٣ - « خُنْفَسَةُ شَافِتْ بِنْتَهَا عَ الْحَيْطِ قَالَتْ دِي لُولِيَّةٌ فِي خَيْطٍ »

شافت : رأت . والحيط أو الحيطه (بالإمالة) : الحائط . واللولية : اللؤلؤة ، وهي (بضم فسكون فكسر وتشديد المثناة النحوية) وفي جهات دمياط يقولون فيها : لولية (بسكون اللام الثانية وتخفيف الياء) وهو في معنى المثل العربي : (زين في عين والد ولده) ، وانظر قولهم : (الخنفسة عند أمها عروسه) الآتي بعده .

١١٨٤ - « الْخُنْفَسَةُ عِنْدَ امِّهَا عَرُوسَةٌ »

أى الخنفساء في عين أمها كالعروس يضرب في بيان منزلة الأبناء عند الآباء ، وهو مثل قديم في العامية أورده البدرى في سحر العيون برواية : (الخنفساء في عين أمها مليحة)^(١) وفي معناه عند العامة قولهم : (حنفسة شافت بنتها) الخ وقولهم : (القرد في عين أمه غزال) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى (القربي في عين أمها حسنة) كذا في مجمع الأمثال للميداني وسفر السعادة لعلم الدين السخاوي^(٢) وأورده صاحب المقد الفريد^(٣) برواية : (حسناء) والقرني : دوية طويلة الرجلين أكبر من الخنفساء ييسر وتقول العرب أيضاً في أمثالها : (رين في عين والد ولده)^(٤) كذا في نهاية الأرب للنوري ، والذي في مجمع الأمثال للميداني (ولد) بدون هاء وأنشد :

زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

(٢) الدسحة العتيقة ص ٧٦ .

(٤) نهاية الأرب للنوري ج ٣ أول ص ٢٣ .

(١) ص ٣٣١ .

(٣) ج ٢ ص ١٢٣ .

١١٨٥- « خَوَاتِمُ تَرْصُفٍ فِي إِيْدَيْنِ تَقْرِفٍ »

ترصف عندهم . تلع والقرف : التقزز ، أى خواتم تلع بالجوهر فى يدين قبيحتين تتقزز النفوس منهما ، المراد أن التجمل لا يفيد مع فقد الجمال كقولهم : (حب وبابوج فى رجلين عوج) وقد يريدون فى يدين قدرتين ، فيكون القصد ذم الغنى الجلف الجاهل بطرق النظافة والتجمل .

١١٨٦- « الْخَوَاجَةُ قَالَتْ لِابْنَتِ كُلِّ زُبُونٍ وَادِيَةٍ شِكْلُهُ »

الخواجة هنا : التاجر . والزبون (نضم أوله) : ماتهمود الشراء من تاجر معلوم ، والراد هنا مطلق المشترين . واديه : أعطه ، أى قال التاجر أى مرض على كل مشتر ما يناسبه من السلع ، فليس من الحزم أن تعرض الرخيص على الغنى والغالى على الفقير فينفركلاهما وتبور التجارة .

١١٨٧- « الْخَوَاجَةُ مَا يَنْتَقِلِسُ لِلزُّبُونِ »

أى لا ينتقل التاجر إلى دار المشتري ، وإنما يذهب المشتري إلى حانوته فيأخذ منه ما يريد . يضرب فى وضع الشئ فى محله ومراعاة ما جرت به العادة .

١١٨٨- « الْخُوفُ يَرْبِي الْجُوفَ »

يريدون ما فى الجوف ، وهو القلب ، أى الخوف يربى المرء ويمنعه من ارتكاب ما يعاقب عليه .

١١٨٩- « الْخَيَْالُ الزَّفْتُ يَرْمَحُ فِي وَسْطِ النَّخْلِ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار الذى يطلى به ، والمراد به هنا الوصف بالجهل ، وهم يصفون به كل مذموم . ويرمح ، أى يسوق فرسه ، والذى يفعل ذلك وسط النخل ليس بالفارس الحبير بمواضع سوق الخيل يضرب فيمن يضع الشئ فى غير موضعه لجهله .

١١٩٠- « الْخَيْبَةُ عِزٌّ تَأْنِي »

الخبية (بالإمالة) : الخرق ، أى عدم صلاحية الشخص للعمل ، وقد يصفون بهذا المصدر فيقولون للأخرق الذى لا يحسن عملا : فلان خيبة ، وفلانة خيبة والمراد من يكون كذلك لا يكلف بعمل فيصير فى عز ومنعة بسبب خرقه وهو من التهمك .

١١٩١- « خَيْرِ تَعْمَلْ شَرِّ تَلَقَى »

يضرب في مقابلة الخير بالشر ، وانظر قولهم : (خير ما عملنا والشر جانا منين)
وقولهم : (أصل الشر فعل الخير) .

١١٩٢- « خَيْرِ الرَّجَالَةِ يَبَانُ عَ الشَّيْبَةِ »

الشبة : الشابة ، والمراد بر الرجل يظهر على أهله أى زوجته والرجاله (بكسر الأول
وتشديد الثانى) : جمع راجل عتدم وهو الرجل .

١١٩٣- « خَيْرِ الشَّبَابِ وَرَا الْبَابِ »

أى سيظهر في وقته فلا تظن به الظنون الآن .

١١٩٤- « خَيْرِ الشَّيْبَةِ يَبَانُ عَ الضَّبَّةِ »

انظر : (الخير يبان على الضبه) .

١١٩٥- « إِنْ خَيْرِ عَلَى قَدُومِ الْوَارِثِينَ »

جملة جرت مجرى الأمثال تقال عند نوال خير عند قدوم قوم .

١١٩٦- « خَيْرُكَ عَلَى مَا يَدُهُ غَيْرُكَ مَا هُوَ لَكَ »

أى إذا كان الإنفاق منك ، والانتفاع لغيرك ، فلما لك ماله ؛ وإنما لك من مالك ،
ما انتفعت به

١١٩٧- « خَيْرُكَ كَانَ يَفْطَى عَلَى عَيْنِكَ »

قبل هذا لأعور أحسن فستر إحسانه عيوبه ثم كف فظهرت . يضرب في أن
الإحسان يستر الميوب والإساءة تكشفها .

١١٩٨- « خَيْرِ مَا عَمَلْنَا وَالشَّرِّ جَانَا مِنْين »

أى نحن لم نصنع خيراً ولم نسد معروفاً فمن أين جاءنا الشر ، وهو مبنى على مثل آخر
تقدم ذكره ، وهو قولهم : (أصل الشر فعل الخير) وقالوا أيضاً : (خير تعمل شر تلقى)

١١٩٩- « الْخَيْرُ يَأْنُ عَ الضَّيْبَةِ »

الضبة (بفتح الأول وتشديد الموحدة): يريدون بها قفلا من الخشب معروفًا مفتاحه من الخشب أيضاً ، ومعنى المثل قريب من قولهم : (الجواب ينقرى من علوانه) ، وروى : (خير الشبه بيان على الضبة) والشبة : الشابة ، ومعناه على هذه الرواية أن المرأة المدبرة في الريف تمتنى باللين وخزن السمن فتتلوث الضبة من يدها ، ويستدل من ذلك على ما في الدار من الخير ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ في زجل يقول في مطلعته (١) :

أشكى لمن غدر الأيام	واروح لمن صاحب نخوة
وان قلت يوم خطوه لقدام	أرجع ورا ألفين خطوه
ومن التعب قال لي عقلي	قوم قضها ونانه جبه
لو كان ندا كانت ندت	والخير بيان فوق الضبة
ويعمل ايه في دا النجار	وقمه وكانت للركبه
أعمل ألوف نقض وإرام	وكل ساعه ارفع دعوة

١٢٠٠- « الْخَيْرُ يَخَيْرُ وَالشَّرُّ يَغَيِّرُ »

المراد بقولهم : (يخير) يسبب الغبطة والسرة فيظهر أثره الحسن على الشخص ، بخلاف الشر وسوء المعاملة فإنه يمر العيش فيؤثر التأثير السيء ويهزل البدن ويغير الهيئة . يضرب لمن يكون في نعيم أو شقاء فيظهر أثره عليه .

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر ص ٢٢ و ٢١ .

حرف الدال

١٢٠١- « دَا حِلْمٌ وَأَلَا عِلْمٌ »

أى نحن فى منام أم يقظة . يضرب للأمر يقع وكان لا ينتظر وقوعه ، أو الشخص يحضر وكان لا يطمع فى لقائه فيقال ذلك استنراباً .

١٢٠٢- « دَا وَجْهَكَ وَأَلَا ضَى الْقَمَرِ »

أى هذا وجهك أم ضوء القمر ، يقال استنراباً من المفاجأة بالقدوم وترحيباً بالقادم .

١٢٠٣- « دَاخِلَ بَيْتِ عَدُوِّكَ لِيَهْ قَالَ فِيهِ حَبِيبِي »

ليه (بالإمالة) أى لآى شىء . والمراد لم يلجئنى إلى دخول هذه الدار إلا حبيبى الذى بها . يضرب فى تحمل أذى العدو لأجل الصديق .

١٢٠٤- « إِذَا دَارَ دَارُنَا وَالْقَمَرُ جَارُنَا »

أى الدار دارنا لا ينازعنا فيها منازع . والجار على ما نهوى ونريد . يضرب فى العيشة الراضية .

١٢٠٥- « دَارَتِ الدُّورَةُ عَلَيْكِ يَا عُورَةَ »

أى حانت نوبتك يا عوراء فاستوفى قسطك كما استوفاه غيرك ، واسمى من نذك بمأهتك ما مسموء من النبز بمأهاتهم وعيوبهم . يضرب للشر ينال أشخاصا الواحد بعد الآخر .

١٢٠٦- « دَارِ عَلَى شَمَمَتِكَ تَنَوُّزٌ »

وفى رواية : (توابع) بدل تنوُّز وفى أخرى : (تقيد) والمعنى واحد ، أى استر شممتك ووارها من الريح تنر ، والمراد حط أمورك بمنائتك تستقم ، ويروى : (من دارى على شممته نارت) .

١٢٠٧- « دَاقِ الطَّعْمِيَّةَ وَبَاعِ الطَّاقِيَّةَ »

أى بعد أن ذاق طعم الطعام واستطابه تهافت في طلبه حتى باع كته في سبيل الحصول عليه . يضرب لكل شيء يخبره المرء فتدفعه الرغبة فيه إلى التهافت في طلبه وبذل ما يملك في سبيله .

١٢٠٨- « دَاهِيَةَ الشَّرِكِ وَلَوْ فِي الْغَدَا »

أى لتصب الشركة داهية تذهب بها ولو كانت في الطعام . يضرب في ذم الشركة لما يقع فيها من الخلاف غالباً .

١٢٠٩- « دَاهِيَةُ نَصِّ اللَّيْلِ »

النص (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) : يريدون به النصف ، والمعنى داهية دامت ولكنها طرقت نصف الليل ، أى في الظلمة ووقت النوم والسكون لا وقت النهوض لدفعها والاستنجاد عليها . يضرب للدواهي يكتنفها ما يزيد فيها ويضعف سوء وقها .

١٢١٠- « دَايِرُهُ تَقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي »

أى دائرة بين الناس تباهم بقدرتها وسعة مزرعتها وهي لا تملك التقاوى ، أى البذر الذى تعتمد عليه في الزرع . يضرب للماجز المتظاهر بما ليس في طوقه ، ويروى : (مالك بتقاوى من غير تقاوى والله حسابك ما جاب همه) أى تقديره في ذلك لا يأتى بما يوازي اهتمامك به . وقد نظمه أحمد عقيدة البرلسي في زجل يقول فيه مخاطباً نفسه^(١) :

كم تقاوى يا أبا من غير تقاوى	جل ربى يا أبا ما قل عقلك
في سبخ تزرع قصب وتقول بقى لى	غيط وتزعم أن ما فى الخلق مثلك
لو زرعت الخير مع أهله حصده	إلا قلبك انحصد من سوء فملك
عشرة الناس من زمان كانت فلاحه	والزمان ده يصحبوك من أجل مطمع

(١) ص ١١٢ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

١٢١١- « الدَّبَّانُ وَقَمِيَّةٌ فِي الْمَسَلِ كَثِيرٌ »

أى الدباب كثير الوقوع فى المسل . يضرب للمتهافت على الشئ ، وانظر قولهم :
(يعاود الطير يقع فى المسل) وهو معنى آخر .

١٢١٢- « الدَّبَّانُ يَعْرِفُ وَشْنَ اللَّبَّانِ »

أى الدباب يعرف وجه بائع اللبن . يضرب فى أن من خالط شخصاً ليعوده النفع
منذ كان أعرف الناس بأضراجه .

١٢١٣- « دَبَّرَ غَدَاكَ تَلَقَى عَشَاكَ »

يضرب فى الحث على حسن التدبير والاهتمام بشأن الغد ، وقريب منه : (خلى
شربه لبكره) وقد تقدم .

١٢١٤- « دَبَّقِي يَا خَائِبَةٌ لِلْغَايِبَةِ »

التدقيق عندهم الجمع من هنا وهناك . والخايبه : الخرقاء الجاهلة ، والقصود التهم
لأنها لا تستطيع جمع شئ .

١٢١٥- « دَبُّورُ زَنْ عَلَى حَجَرٍ مِسَنٌ قَالِ عَايِرُ لِيَّةٍ قَالِ أَلْحَسَكُ قَالِ أَنَا
أَلْحَسُ الْحَدِيدُ »

أى زنبور طنّ على حجر الشحذ فقال له : ما تريد ؟ فقال : أريد لحسك ، فقال :
وكيف ذلك أبا أَلْحَسُ الحديد قأبريه . يضرب لمن يسعى فى جلب الضرر لنفسه ،
وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبهسى فى المستطرف برواية : (زنبور زنّ على
حجر مسن قال له أيش تريد قال أَلْحَسَكُ قال أبا أَلْحَسُ البولاد)^(١).

١٢١٦- « دَبُّورُ زَنْ عَلَى خَرَابٍ عِشَّةٌ »

أى زنبور طنّ فنبه بطنينه الناس إلى عشه فخرّبوه ، وكانت سلامته فى سكوته .
يضرب لمن يجنى على نفسه بسميه ولجاجة .

١٢١٧- « دُخَانٌ بِلَا قَهْوَةٍ سُلْطَانٌ بِلَا فَرْوَةٍ »

المراد بالدخان هنا ، ما يدخن به في اللغائف والقصب . والمعنى إكرام الضيف بالدخان دون القهوة إكرام ناقص . والفروة : الفرو الذى يلبس ويسمى عندهم بالكرك أيضاً .

١٢١٨- « الدُّخَانُ الْقُرَيْبُ يَنْعَمِي »

القريب تصغير القريب ، أى المصائب لا تأتى إلا من الأقارب فهم كالمدخان إذا اشتدت دفوة الشخص منه أعماه . يضرب في هذا المعنى وهم في الغالب يريدون به الحث على عدم مصاهرة الأقارب أو مشاركتهم في أمر ، وانظر قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تفاسبه) وهذا عكس قولهم : (آخذ ابن عمى واتنطى بكى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

١٢١٩- « دُخُولُ الْحَمَامِ مُوشٍ زَيٍّْ مُطْلُوعَةٍ »

لأن الدخول ميسر لك متى شئت وليس الخروج منه كذلك ، لأنه يستلزم الانتقال بين بيوته والتريث في كل بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة يضرب للأمر في الخروج منه صعوبة ليست في الدخول فيه ، فهو في معنى قول الشاعر :
دخولك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير

١٢٢٠- « دُخُولُكَ فِي يَدِ اللَّيِّ مَا تَعْرِفُهُ قِلَّةٌ حَيًّا »

أى من قلة حياء المرء دخوله دار من لا يعرفه . يضرب في النهي عن ذلك وتقبيحه .

١٢٢١- « الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمٌ تَخْلَى لِلْعَوِيلِ مِقْدَارٌ وَبَعْدُ مَا كَانَ بَكْرٌ مَمْنُوءٌ الْحُلَاجُ بِكَازٍ »

تخلى معناه : تبجل . والعويل : الوضيع ، أى الدراهم كاللراهم تداوى علل الوضاعة وتسترها وتعلو قدر الوضيع بين الناس وتحملهم على الزيادة في اسمه وألقابه لما وقر في نفوسهم من تعظيم الغنى . وأصله قول قدماء المولدين في أمثالهم :

(الدرهم مرام) فزادت العامة فيه هذه الزيادة لتوضيحه . ومن الحكم الروية :
(المال يسود غير السيد ويقوى غير الأيد) وقال الشاعر :

الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال^(١)
وقال آخر :

إن الدرهم فى المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا^(٢)

١٢٢٢- « الدَّرَّةُ تَمْدِلُ الْعَصْبَةَ »

الدرة (بضم الأول وتشديد الثانى) : يريدون بها الضرة . والعصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به النسوة فى الريف ، والمراد أن وجود الغرة يحمل ضررتها على التجميل وتقويم خمارها إذا مال لتمازى فى عين الزوج . يضرب فى أن التناظر يحمل كلا المتناظرين على الاحتراس مما يشين .

١٢٢٣- « الدَّرَّةُ مَا تَنْحِبُ لِذُرَّتِهَا إِلَّا الْأُمُصِيبَةَ وَقَطَعَ جُرَّتُهَا »

أى لا تحب الضرة للضرة إلا مصيبة تذهب بها وتمنى أثرها .

١٢٢٤- « الدَّرَّةُ مُرَّةٌ وَلَوْ كَانَتْ حَلِيقَ جَرَّةٍ »

أى هى مبغضة على أى حال ولو بلغت فى المهانة مبلغ حلق الجرّة ، ويذهب بعضهم فى تفسيره إلى أن المراد بحلق الجرّة : الحرّة نفسها ، أى ولو كان فيها رى الظاء ، وفى رواية : (رقبة) بدل حلق .

١٢٢٥- « الدَّرْغَمُ الْإِبْيَضُ يَنْفَعُ فِي الْيَوْمِ الْإِسْوَدِ »

ويروى : (الميدى الأبيض) ويروى : (القرش الأبيض) وتقدم فى الجيم : (الجديد الأبيض) وهو الأصح الأكثر تداولاً على الألسنة وتكلمنا عليه هناك .

١٢٢٦- « الدَّسِيتُ قَالَ لِلْمَعْرِفَةِ يَا سُوْدَةَ يَا مَعْجَرَةَ قَالَتْ كُلُّنَا أَوْلَادُ مَطْبِخٍ »

الدست (بكسر أوله) : الرجل . والمعرفة معروفة ، والصواب كسر أولها ، أى قال الرجل للمعرفة أنت سوداء ومعجرفة ، أى غليظة جافية يعيبها بذلك ويفخر

عليها فقالت له : كلانا كما تقول وحسبنا في التساوى النسبة للمطبخ فعلام تعيب وتفخر . يضرب للوضيعين المتائلين في العيوب يعيب أحدهما الآخر بما يشتركان فيه .

١٢٢٧- « دَسْنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَحْسُنِي »

دسني ، أى أدخلني وزجّ بي في عين من لا يحس بي ، وإنما قالوا : يحسنني ليزاوج دسني ، والمراد بالدخول في العين نوال الحظوة عند شخص . يقولون : دخل في عين فلان إذا حظى عنده ، ويروى زيادة « قال » في أوله ، والمعنى قرّبي من شخص لا يحسن بي ولا يقيم لي وزناً فأساء إليّ من حيث أراد الإحسان ؛ وقد يضرب لمن يتمم الإساءة بذلك مظهراً للإحسان ممتناً به .

١٢٢٨- « الدَّعَا زَيَّ الطُّوبِ وَآخَذَهُ تَصِيبٌ وَوَآخَذَهُ تَخِيبٌ »

الطوب (بضم الأول) : الآجر ، أى الدعاء في الإصابة كالآجر يرمى به ، فواحدة تخطيء ووحدة تصيب ، أى ليس كلّ دعاء على شخص بمقبول ، وقد قالوا أيضاً : (إن كان الدعاء ييجوز ما خلى صبي ولا وعجوز) والدعاء عندهم (بفتح الأول وضعه) والصواب الثانى ، وهو مقصور لأنهم يقصدون كلّ ممدود .

١٢٢٩- « الدَّعْوَى الزُّورُ تَفْتَحُ كَيْسَ الْقَاضِي »

أى تفتح له باب الرشوة وتسببها .

١٢٣٠- « الدَّفَا بِالْمَيْنِ »

أى عند ما يرى المصاب بالبرد ناراً أو مكاناً يستدفئ فيه يستأنس بذلك .

١٢٣١- « دَقَّتِ الطَّبْلَةُ وَبَانَتْ الْهَبْلَةُ »

أى ضرب الطبل فعرفت البلهاء لأن سكوتها كان يستر ما انطوت عليه من البله والرعونة ؛ فلما سمعت صوت الطبل استفزّها الطرب إلى إظهار المكنون . يضرب في الأسباب تحدث فتظهر حقيقة الناس ، وانظر قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كلّ مختله) .

١٢٣٣- «دَقَّةٌ عَ السَّنْدَالِ وَدَقَّةٌ عَ الْوَتْدِ»

ويروى : (الأرض) بدل الوند . والسندال (بكسر أوّله وسكون ثانيه) : السندان ، أى حديدة الحدّاد التى يدقّ عليها ، يضرب لمن يعالج الأمور بالحكمة ، ويروى : (دقه ع الحافر ودقه ع السندال) والمراد حافر الدابة حين إنعالمها .

١٢٣٣- «الدَّقَّةُ عِنْدَ الْجَارِ سَلَفٌ»

الدقة هنا : المرّة من عمل يعمل حسناً كان أو قبيحاً ، أى إذا أحسنت لجارك مرّة أو أسأت إليه فكأنما أقرضته قرضاً يوفيه لك فى يوم من الأيام .

١٢٣٤- «دَقَّةُ الْمَعْلَمِ بِأَلْفٍ وَلَوْ تَرُوحَ بِلَاشِ»

أى ولو ذهبت سدى ، لأن دقة الصانع الماهر متقنة ، فهى تعادل ألف دقة من سواه ، ولو أخطأت القصد .

١٢٣٥- «دَقُّوا الطَّبِيلَ عَ الثَّلَّةِ جَرِيَتْ كُلُّ مُخْتَلَّةٍ»

يضرب للأرعن الطائش يهرع لكل نبأه ويتبع كل ناعق ، وانظر فى الشين المعجمة قولهم : (شخسخ يتلوا عليك) .

١٢٣٦- «دَقُّوا فِي أَهْوَانِهِمْ وَسَمُّوا جِيرَانَهُمْ»

الأهوان عندهم : جمع هون ، وصوابه الهاون (بفتح الواو وضمها) : الهاوون وهو ما يدق فيه ، والمراد عرفوا جيرانهم أنهم يهينون طمامهم إظهاراً لحسن الحال وهم على عكس ذلك .

١٢٣٧- «دَلَعَ الْفَقَارَى يَفْقَعُ الْمَرَارَةَ»

الدلع : الدلال ، والفقارى : يريدون بهم الفقراء ، أى دلال الفقير يغيظ النفوس ويشق المرائر لأن الأليق به التزلف إلى الناس أو السكوت لا التمدل عليهم . يضرب لمن هذه حاله .

١٢٣٨- «دِمَاغٌ بَلَا عَقْلٍ قَرَعَهُ بِجَنْدِيدٍ أَخِيَرٍ مِنْهَا»

انظر . (راس بلا عقل) الخ .

١٢٣٩ - « دُمُوعِ الْفَوَاجِرِ حَوَاضِرُ »

أى إنهن يملكن دموعهن متى شئن فيخادعن بها ويداجين .

١٢٤٠ - « الدُّنَاوَةُ طَبِيعُ »

وقالوا : (الشحاته طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع) فراجمه في الألف ..

١٢٤١ - « الدُّنْيَا بَدَلُ يَوْمٍ عَسَلٍ وَيَوْمٍ بَصَلٍ »

انظر في حرف الباء : (يوم عسل ويوم بصل) .

١٢٤٢ - « الدُّنْيَا حِلْوَةٌ عَلَى مُرَّةٍ وَمُرَّةٌ أَكْثَرُ »

أى فيها نعيم وشقاء ولكن شقاءها أكثر .

١٢٤٣ - « الدُّنْيَا دُولَابٌ دَائِرٌ »

الدولاب عندهم : الخزانة ولا يستعملونه في الآلة الدائرة إلا في الأمثال ونحوها كما هنا ، والمراد الدنيا كدولاب الماء الدائر يرفع الكيزان ثم يخفضها ، وهى كذلك للخلق في الرفع والخفض .

١٢٤٤ - « الدُّنْيَا زَيّْ الْغَازِيَّةِ تُرْقِصُ لِكُلِّ وَاحِدٍ شِوِيَّةٌ »

الغازية : الرقاصة تستأجر للرقص في الأعراس بالقرى واللعب على الحبل ، ومعنى شويه بالتصغير قليلا ، أى الدنيا لا تدوم لأحد بل هى كالراقصة ترقص قليلا لهذا ثم ترقص لغيره .

١٢٤٥ - « الدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَ »

حكمة قديمة يصدقها الواقع في كل زمن .

١٢٤٦ - « الدُّنْيَا مَرَايَةٌ وَرَبِّهَا ثَوْرِيكٌ »

أى الدنيا كالمرآة إذا أريتها شيئا أرتك مثاله ، فإن أردت أن ترى فيها خيرا فافعل الخير ، وإن أردت غير ذلك وفعلته رأيتك .

١٢٤٧- « الدَّيْنَةُ تَتَمَنَّى وَحَمَتُهَا وَالهَنِيمَةُ تَسْتَتِي وَجَعَتُهَا »

الدينه (بكسر تين) : الدنيئة ، والمراد بها الشرهة إلى الطعام ، فهي لذلك تتمنى الحل والوحام ، لتأكل ما تشتهى . والهنيمة (بفتح فكسر) : المترفهة المكسال وكأنهم يريدون بها التشبهة بالهانم ، ومعنى تستتى وجعتها تنتظر مرضاً يصيبها لتأوى إلى فراشها وتستريح من العمل .

١٢٤٨- « دَهَانٌ عَلَى وَبَرٍّ مَا يَنْفَعُشُ الْجُرْبَانُ »

أى لا يفيد الدهان البعير الأجرب مادام وبره عليه لأنه يمنع وصوله إلى القرحة فلا يؤثر فيها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر قبل أن يزيل ما يحول دونه من الحوائل .

١٢٤٩- « الدَّهْنُ فِي الْعَتَاقِ »

العتاق جمع عتقية (بكسر فسكون فكسر وتشديد المثناة التحتية) ويريدون بها : الدجاجة العتيقة ، وهي تكون كثيرة الدهن على كبرها . يضرب في تفضيل الشيوخ ، والإشارة إلى ما فيهم من البقايا النافمة .

١٢٥٠- « الدَّهْوَانَةُ تُضَيِّعُ مُفْتَاحَ الْخَزَانَةِ »

الدهوانه ، أى الداهلة المرتبكة كأنها دهيت بداهية أذهلتها ولا ريب فى أن من كانت هذه حالتها لا تحفظ مفتاح الخزانة ولا تؤمن عليه .

١٢٥١- « دُودِ الْمَشِّ مِنْهُ فِيهِ »

المش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم الحزون ويكون فيه عادة دون صغير لا يبعثون به ويأكلونه معه ، ويروى : (زى المش دوده منه فيه) . ويضرب للشئ يكون من الشئ لا من الخارج ، وفى الغالب يمتنون به الأقارب يسمى بعضهم فى ضرر البعض كأن الساعين دود ينهشهم ولكنه كدود المش مخلوق منه ويرتفع فيه .

١٢٥٢- « دَوَّرَ يَتَكَ السَّبْعَةَ الْأَرْكَانَ وَبَعْدَيْنِ اسْأَلِ الْجِيرَانَ »

السبعة الأركان ينطقون به (السبع تركان) والمراد التكثير لا التقييد بهذا العدد .
وبعدين (يامالة الدال) يريدون به : بعد ذلك ، وأصله (بعد أن) ، والمعنى إذا
فقدت شيئاً فابدأ بالبحث عنه في أركان دارك وجوانبها قبل سؤال الجيران عنه
واتهامهم به فقد يكون خافياً في بعض الزوايا ، أى من الحزم أن تفعل ذلك ولا تتسرع
في اتهام الناس .

١٢٥٣- « دَوَّرَ الْحَقَّ عَلَى غَطَاءٍ لَمَّا التَّقَاءُ »

الحق (بضم أوله) : الحققة وهى وعاء صغير من الحشب ، والمثل فى معنى قولهم :
(دور الزير) الخ وسيأتى الكلام عليه .

١٢٥٤- « دَوَّرَ الزُّيْرَ عَلَى غَطَاءٍ لَمَّا التَّقَاءُ »

معناه بحث الزير على غطاءه ، أى على غطاء يناسبه حتى وجده ، ويروى : (دور
المقب على وطاه لما التقاء) ويروى : (دور الحق على غطاء لما التقاء)
والمراد واحد .

ورأيت فى عبارة لبعض المتقدمين (قدر لقيت غطاءها) ولعله من أمثال المولدين
فى هذا المعنى . ويرادفه من أمثال العرب : (وافق شن طبقه) على ما فسر به
الأصمى فقال : (هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشنت فجعلوا له طبقاً فوافقه فقبل :
وافق شن طبقه) انتهى ، وعليه قول الباحثى .

وإذا أخلف أصلاً فرعه كان شناً لم يوافقه الطبق

ولهذا المثل تفسير آخر ذكرناه فى الكلام على قولهم : (جوزوا مشكاح لريمه) الخ
فليراجع فى حرف الجيم .

١٢٥٥- « دَوَّرَ الْمُقْبَ عَلَى وَطَاءٍ لَمَّا التَّقَاءُ »

المقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور به . والوطاء (بفتح الأول) :
النعل . والمراد به هنا قطعة من الأديم تجعل تحت عقب الباب حتى لا يصرف
دورانه ، وهو فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ . وقد تقدم الكلام عليه .
وانظر فى الزاى : (زى عقب الباب) .

١٢٥٦- « دَوَّرَ فِي دَفَاتِيرُهُ مَالِقَاشَ الْأَغْطَا زِيرُهُ »

دفاتيره : دفاتره أشبعوا كسرة التاء فتولدت منها الياء لتزواج لفظ زيره ، أى بحث في دفاتره القديمة ليستخرج منها ما يطالب أو يحتج به فلم يجد إلا غطاء الزير ، أى لم يجد شيئاً يفيد .

١٢٥٧- « دَوَّرَ الْقِرْدِ فِي دَفَاتِيرُهُ مَالِقَاشَ إِلَّا شَفَاتِيرُهُ وَضَوَافِرُهُ »

الشفاتير عندهم : جمع شفتوره وهى الشفة الغليظة ، والضوافر : الأظافر ، أى بحث القرد في دفاتره ، والمراد نظر لحاله فلم يجد غير شفتيه الغليظتين وأظافره الطويلة الشنيعة . يضرب لقبيح الخلقة يحاول أن يجد محاسن يظهرها فلا يجد إلا عيوباً .

١٢٥٨- « دُوِّرَ مَعَ الْأَيَّامِ إِذَا دَارَتْ وَخُذِ بِنْتِ الْأَجَاوِيذِ إِذَا بَارَتْ »

أى تزوج بالكريمة الأصل ولو كانت بائنة لا يقابلها أحد .

١٢٥٩- « الدِّيَّ عَلَى الْاَوْدَانِ أَمْرٌ مِنَ السَّحْرِ »

الدى : دوى الصوت ، والمراد به هنا تكرار الكلام . والاودان جمع وذن (بكسر فسكون) : وهى الأذن وأمر : أشد . يضرب فى أن مداومة الإغراء أشد تأثيراً فى المرء من السحر ، وروى : (الدى فى الاودان يقلب القفدان) أى يقلب العقل ويغير رأى ، والمثل قديم فى العامة أورده ابن زنبيل فى تاريخ فتح السلطان سليم لمصر برواية : (دى على الودن ولا سحر بدينار)^(١) .

١٢٦٠- « الدِّيَّ عَلَى الْاَوْدَانِ يَقْلِبِ الْقَفْدَانَ »

انظر : (الدى على الاودان) الخ ومعنى القفدان : العقل والرأى .

١٢٦١- « دِى مُوشِنِ دِبَّانَةٍ دِى قُلُوبِ مَلْيَانَةٍ »

الدبابة (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الدبابة ، والمراد هنا الغضب والانفعال فى طرد الدباب ليس سببه ذبابة تذهب وتجيء ، بل الدافع له قلوب ملئت من الغيظ

يضرب لمن يبهض إنساناً ولا يستطيع منازحته فيظهر غضبه على غيره ، وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف في أمثالهم ولكن برواية : (زى ماهى) بدل (دى موش)^(١) .

١٢٦٢- « دَيْقُ تُسْقِفْ »

دقيق ، أى ضيق ، والمراد اجمل حجر دارك صغير تستطيع تسقيفها ، ولا توسمها فتعجز عنها لكثرة ما تستدعيه من النفقة ، أى اقتصد وزن أمورك بميزان .

١٢٦٣- « الدِّيكِ الفَصِيحِ مِنَ الْبَيْضَةِ يَصِيحُ »

ويروى : (الكتكوت) أى الفروج والأول أكثر ، والمراد النجيب نجيب من صغره ، والمثل ليس بمحدث في العامية فقد أورده السيد عباس بن علي الموسوي فيما أورده من أمثال نساء العامة في نزهة المجلس^(٢) وهو من فضلاء القرن الثاني عشر ، وسبقه إلى ذكره الشهاب الخفاجي فقال في فصل بيان حاله في ربحانة الألبا^(٣) (فقلت له ليس بطول الأعمار يتم الشرف والافتخار فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها نجاح الأمور وسماحتها بأوائلها . وفي أمثال العامة : ليلة العيد من المصر ما تخفى ، واليوم المبارك من أوله يبين ، والدريك الفصيح من البيضة يصيح ، قال باهل :

إذا بلغ الفتى عشرين عاما ولم يفخر فليس له افتخار) اه .
والشهاب من علماء القرن الحادى عشر .

١٢٦٤- « ذِيلِ الْكَلْبِ عُمرُهُ مَا يَنْعَدِلْ »

أى ذنب الكلب لا يعتدل أبداً لأنه طبع على تعويمه ، وقد يزيد الريفيون في آخره . (ولو علقت فيه قالب) أى ولو أثقلته بأجرة . يضرب فى أن من طبع على اعوجاج الخلق لا يرجى اعتداله .

١٢٦٥- « الدَّيْلِ وَالْقَبَةِ نُصُ الْحَسْبَةِ »

الدليل (بالإمالة) : الدليل ، والمراد به هنا حاشية الثوب . والقبة : ما يلى الصدر منه

(٢) ج ٢ ص ٧٤٠ .

(١) ج ١ ص ٤٤
(٣) ص ٣٦٧ .

ومحيط بالعنق . والنص (بضم أوله) : النصف ، والمعنى الحاشية والقب في ثياب النساء يذهب فيهما نصف ما ينفق على خياطته لأنهما موضع التطريز . يضرب في الجزء الذي يتطلب أكثر النفقة من كل شيء .

١٢٦٦- « إَلْدَيْنِ سَوَادِ الْخَدَيْنِ »

المراد سواد الوجه أعاذنا الله منه .

١٢٦٧- « إَلْدَيْنِ يَنْسَدُ وَالْعَدُوُّ يَنْهَدُ »

أى مصير الدين إلى السداد فلا يتوقن العدو إلا هد ركنه وخيبة أمله . يضرب للتعجل أو التسلي .

حرف الذال

١٢٦٨- « ذَنْبُهُ عَلَى جَنْبِهِ »

ينطقون بالذال زايًا في بعض الكلمات كما هنا ، والأغلب قلبها دالا مهملة ، والمراد بالمثل ذنبه على نفسه ، أى من يرتكب الذنب يتحمل تبعته وتعود عليه نقمته ، فهو وشأنه فيما جنى .

حرف الراء

١٢٦٩- « الرَّاجِلِ ابْنِ الرَّاجِلِ إِلَى عُمرُهُ مَا يَشَاوِرُ مَرَّةً »

أى الرجل ابن الرجل والحازم ابن الحازم من لا يستشير النساء فى أموره طول عمره .

١٢٧٠- « الرَّاجِلُ زَى الْجَزَّازِ مَا يَجِبُّشْ إِلَّا السَّمِينَةُ »

لأن الرجل يختار فى زواجه البدينة القوية . والجزاز يختار السمينة من الضأن لجودة لحمها فهما متفقان فى الاختيار وإن اختلف القصد . يضرب فى مدح السمن ، وانظرة : (رايحه فين يا هايله) الخ .

١٢٧١- « الرَّاجِلُ زَى السَّيْفَةِ تَنْكِسِرْ وَتَنْقَامْ »

السيغة (بكسر الأول) : يريدون بها الصيغة بالصاد ، أى الحلى المصوغ من الذهب أو الفضة ، والمعنى الرجل فى افتقاره كالحلى إذا كسر أصلح ، أى إذا افتقر يوماً يرجى له الغنى وصلاح الحال فى يوم آخر ولا يزرى به الفقر ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى افتقار أزواجهن .

١٢٧٢- « الرَّاجِلُ وَأَمْرَاتُهُ زَى الْقَبْرِ وَأَفْعَالُهُ »

أى ينبئ للرجل مع امرأته أن يكونا كذلك لا يعلم ما بينهما من شقاق ولا يظهر لهما سر

١٢٧٣- « رَاحَ تَرْمُوحُ فَيْنِ الشَّمْسِ عَنْ قَفَا الْحَصَّادِ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم : (راح يحى) أى سيأتى ، أو بمعنى العزم ، أى عزم على المحيى ، والمراد من المثل استطالة النهار الشمس على الحاصدين فى المزارع . يضرب للشىء يلازم الشىء .

١٢٧٤- « رَاحَ تَرْمُوحُ فَيْنِ يَا زَعْلُوكُ بَيْنِ الْمُلُوكِ »

انظر : (تروح فين) الخ فى المثناة الفوقية .

١٢٧٥- « رَاحَ تِقْرَا زُبُورَكَ عَلَى مِينَ يَادَوْدَ »

ويروى : (ح تقرا) والحاء مختصرة من لفظة راح ، انظر : (تقرا مزاميرك) الخ
في الثناة التحتية .

١٢٧٦- « رَاحَ إِلَى زَمَرْنَاهُ اللَّهُ »

سواب هذا المثل : (إلى زمرناه راح الله) وقد تقدم في الألف .

١٢٧٧- « رَاحَ النَّوَّازُ وَفِضِلِ الْقَوَّازِ »

القوار : بقايا الأواني المكسورة وقمورها ، الواحدة قوارة ، والمراد هنا كسارات
الأصص التي تفرس فيها الرياحين ، أى ذهب النور وبقى الأصيص المكسور ،
ويروى : (يروح النوار ويفضل القوار) أى بصيغة المضارع ، وهو فى معنى :
(راحت الناس وفضل الناس) المذكور فيما بعد .

١٢٧٨- « رَاحَ يَحْجُجُ جَاوَزَ »

أى سافر ليحجج ويعود فأقام وجاور فى أحد الحرمين الشريفين . يضرب لمن يذهب
لقضاء أمر فلا يعود .

١٢٧٩- « رَاحَ يُخْطِبُهَا لَهُ إِجْوَزَهَا »

اجوز : تزوج ، والمعنى : ذهب يتوسط له فى الخطبة فخطب المرأة لنفسه وتزوجها .
يضرب للثيم يستعين به شخص فى أمر فيسأثر هو به .

١٢٨٠- « رَاحَ يُشْخِّ سَافِرُ زَى الْبَرَابِرَةِ »

أى ذهب لبيول فغاب ولم يعد كما يفعل البرابرة ، أى النوبيون فإنهم يسافرون فجأة
بلا سابق عزم فيعودون إلى بلادهم . يضرب لمن يذهب لقضاء شىء قريب فلا يعود .

١٢٨١- « رَاحَتْ تَأْخُذُ بِتَارِ أَبُوهَا رَجِعَتْ حَبْلَةً »

أى : ذهبت لتتأثر لأبيها وتمحو العار فرجعت بعار آخر أشنع وأفظع . والحبله
(بكسر فسكون) يريدون بها الحبل ، وفى معناه قول العامة قديماً : (طلعت

ترحم نزلت تتوحم) أوردته الأبشهي في المستطرف^(١) وليس بمستعمل الآن فيما نعلم ، ومعنى ترحم : تزور الأموات وتستنزل عليهم الرحمات بالصدقات .

١٢٨٣- « رَاحَتِ السَّكْرَةُ وَجَتِ الْفِكْرَةُ »

أى ذهبت ثورة الخمر وحلّ وقت التفكير فيما أنتجتته من المواقب ، والمراد كل ما يثير النفس من غضب وتزق وغيرها وحاول وقت التفكير والتندم . وأشد ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب لبعضهم :
ما كان ذاك الميش إلا سكرة رحلت لنادتها وحلّ نخارها^(٢)

١٢٨٣- « رَاحَتِ مِنَ الْغَزِّ هَارِبَةٌ فَأَبْلَوْهَا الْمَفَارِبَةُ »

الغزّ (بضم الأول) الترك وكانت جنود مصر منهم . والمفاربة : صنف من الجنود المسترزق كانوا يستأجرون من النازلين بمصر من أهل المغرب من الزمن القديم إلى عصر عزيز مصر محمد علي الكبير ، أى استطاعت هذه المرأة الهرب من الغزّ وتخلصت من أذاهم وعدوانهم فأوقعها الجدّ الماثر في المفاربة ، وهم لا يقلون عن أولئك في الشرّ . يضرب لمن يتخلص من شر فيقع في مثله ، وفي معناه من الأمثال العامية القديمة التي أوردتها الموسويّ في نزهة الجليس قولهم : (شرد من الموت وقع في حضرموت)^(٣) .

١٢٨٤- « رَاحَتِ النَّاسُ وَفَضِلِ النَّسْنَسُ »

أى ذهب الناس الطيبون النافعون وبقي الرذل الحسيس ، وهو مثل لفصحاء المولدين ذكره الميداني برواية : (ذهب الناس وبقي النسناس) فغيرت العامة فيه هذا التغيير والنسناس : معروف يقال (بفتح أوله وكسره) والعامة تقتصر على الكسر ، وفي معناه قولهم : (راح النوار وفضل القوار) .

١٢٨٥- « رَاسٍ بِلَا عَقْلٍ قَرَعَهُ بِجَحْدِيدٍ أَخِيرَ مِنْهَا »

الجديد (بكسرتين) : نقد بطل التعامل به ولما أدخلوا عليه حرف الجرّ سكنوا أوله والمعنى الرأس الخالي من العقل خير منه قرعة قليلة القيمة لأنها ينتفع بها ، وإنما

(١) ج ١ ص ٤٩ . (٢) ص ١٢٥ . (٣) نزهة الجليس ج ص ٢٤٥ .

خصوا القرعة بالذكرا لأنها تشبه الرأس ، والمراد القرع الكبير الحجم ، وروى :
(دماغ بلا عقل) والأكثر الأول .

١٢٨٦ - « رَاسِ الْكَسْلَانِ يَدِ الشَّيْطَانِ »

لأنه لا يفكر ولا يشغل نفسه بعمل لكسله فيخلو رأسه للشيطان ووسوسته .

١٢٨٧ - « رَاسِ كَلِيبٍ سَدَّتْ فِي النَّاقَةِ »

يضرب للشيء يسد عن المفقود ويقى . وخبر كليب وقتله في ناقة البسوس معروف .
وأما قولهم : (جاب راس كليب) فيضرب في معنى آخر تقدم ذكره في الجيم .

١٢٨٨ - « رَاكِبٌ بَلَّاشٌ وَيَنَاعِشُ مِرَاتِ الرَّيَّاسِ »

بلاش أى مجانا وأصله بلا شيء . ويناعش : يغازل ، وليس من المروءة أن يركبه
الربان في سفينته مجانا فيجازيه بمغازلة امرأته . يضرب للخسيس يجازى من يحسن
إليه بمثل هذه الخسة وهو مثل قديم في العامية أورده الأبيشي بلفظه في المستطرف^(١).

١٢٨٩ - « الرَّايِبُ مَا يَرْجَعُ حَلِيبٌ »

أى اللبن الرائب لا يعود حليباً ، وقد يروى بزيادة : (عمر) فى أوله . يضرب فيما غيرته
الأيام والأحوال واستحالة عودته إلى ما كان عليه ، وقد يراد به الهرم والشباب .

١٢٩٠ - « رَانِحَةٌ فَيْنِ يَاهَا يَلَّةَ رَانِحَةٍ أَعْدَلِ الْمَايَلَةِ »

الهائلة : السمنة وهى عندم السمن والبدانة . والمائلة التى أمال الزمان حالها ، والمراد
بها هنا النحيقة التى قبجها نحفها . يضرب فى مدح السمن ، ومن أمثالهم فى ذلك
أيضاً قولهم : (الراجل زى الجزار) الخ وقد تقدم . وأصله قول العرب فى أمثالها
(قيل للشحم أين تذهب قال أقوم الموج) يعنى أن السمن يستر العيوب ، وربما
ضربته العرب للشحم يستغنى فيبجل ويمظم ، ورواه الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس^(٢)
(لو قيل للشحم أين تذهب لقال أسوى الموج) قال : وتصوير مقالة الشحم محال ،
ولكن الغرض أن السمن فى الحيوان مما يحسن قبجحه ، كما أن المجف مما يقبح حسنه .

١٢٩١- « رَبِّ هِنَا رَبِّ هُنَاكَ »

يضرب عند المزم على سفر طويل ، أو إلى بلاد مجهولة ، أو عند مطلق التغرب ،
أى من يمولنا ويحفظنا هنا يمولنا ويحفظنا هناك فليكن توكلنا عليه تعالى حيثما كنا .

١٢٩٢- « الرَّبِّ وَاحِدٌ وَالْعُمَرُ وَاحِدٌ »

يضرب عند الإقدام على ما فيه خطر تشجيعاً للنفس .

١٢٩٣- « رَبِطَةُ قَرَمَانِي مَا تَتَحَلَّ إِلَّا فِي مَكَّةَ »

المراد ربطة حاج قرمانى لأن حاج هذه البلاد لبعد المسافة بينهم وبين الحجاز
يبالغون فى المحافظة على بقودهم فيصرونها فى صرر بحكمة الربط والعقد ولا يحلونها
إلا عند الاحتياج إليها بحكمة الشرفة . يضرب للأمر المقدر لا يحل إلا بعد زمن .

١٢٩٤- « الرَّبِّيَّةُ عَلِمَتْ أُمَّهَا الرَّيَّةُ »

انظر : (البدرية علمت) الخ .

١٢٩٥- « رَبِّكَ رَبُّ الْعَطَا يَدَّى الْبَرْدَ عَلَى قَدِّ الْعَطَا »

أى من لطف الله تعالى ألا يبتلى عبده بما لا قبل له بدفعه .

١٢٩٦- « رَبِّكَ وَصَاحِبُكَ لَا تَكْذِبْ عَلَيْهِ »

أى إذا كنت كذوباً فلا تكذب على ربك العليم بكل شيء ، ولا تكذب على
صاحبك لأن الكذب على صاحب ينافى دعوى الصداقة والإخلاص .

١٢٩٧- « رَبَّنَا رَيِّحِ الْعَرِيَانَ مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ »

لأن العريان لا ثياب له يحتاج فى غسلها إلى الصابون ، وروى : (مريح العرايا من
غسيل الصابون) وسيأتى فى الميم . يضرب للمستغنى عن الشيء وقد يراد به تفضيل
راحة الفقر على متاعب الغنى وتكاليفه ، وانظر : أيضاً قولهم : (العريان فى
القفل مرتاح) .

١٢٩٨ - « رَبَّنَا خِرْ قُلُوبَنَا بِالنُّفُوسِ »

١٨. يضرب في تحكيم النطق عند إشهارهم لغيره لم يره .

١٢٩٩ - « رَبَّنَا مَا سَاوَانَا إِلَّا بِالْمَوْتِ »

أى الناس متفاوتون في الحياة ، فمنهم العالم والجاهل والمقل والمجنون والثنى والفقير والحاكم والمحكوم وغير ذلك ، فإذا ساءوا ساءى الموت بين فضلهم ومفضولهم .

١٣٠٠ - « رَبَّنَا مَا يَقْطَعُ بِكَ يَا مَسْمُومٌ يُرْوَحُ الْبَرْذُ يَجِي الثَّامُوسُ » .

قطع به معناه عندهم حرمة وأهمله ، والمراد به هنا التهم ، أى ما زلت أيها الفقير التمس موفور الشقاء غير محروم منه إذا ذهب عنك الشتاء يبرده أذاك الصيف يبعوضه . يضرب لمن يلزمه الشقاء في كل الأحوال والأوقات .

١٣٠١ - « رَبَّنَا مَا يَمْلِكُ الْقَحْفِ عَدْلُهُ »

هو مما وضعوه على لسان النخلة قالته للقحف لما قال لها إذا نلت فيك معتدلاً فلقنتك نصفين . والقحف (يفتح فسكون) : يريدون به المرجون ، أى أصل الكياسة المسماة عندهم بالسباطة وهو ينبت منحنيًا لتدلى به ، ويريدون بالقحف أيضاً الرجل الجهم الغليظ على التشبيه ، ومعنى العدل اعتدال الأمور ، أى اللهم لا تبلغ أمثاله ما يشتهون فيظنوا .

١٣٠٢ - « رَبِّي قَزُونُ الْمَالِ يَنْفَعُكَ وَرَبِّي إِسْوَدُ الرَّأْسِ يَقْلَعُكَ »

القزون (بفتح القاف وضم الزاي المشددة) : يريدون به الصغير أو القصير ، وهو محرف عن القزم ، والمراد بأسود الرأس الإنسان ، أى ربيت الحيوان واعتنيت به نفعتك وألفك ، وأما الإنسان فإنه يسمى في قلعك من موضعك وبجارتك أسوا الجراء على معروفك ، وانظر : (آمنوا للبداوى) الخ و (ماتأمدش لأبوراس سوده)

١٣٠٣ - « رَيْيْتُ كَلْبٌ وَإِنْ دَارَ عَقَرَنِي »

اندار ، أى التفت . يضرب في السكافة على الخير بالشر .

١٣٠٤- « رَجِعِ الْبَابَ لِعَقْبَةٍ »

أى لكان عقبه الذى يدور عليه . يضرب لمن يعود لحالته التى كان عليها أو لشخص كان يلازمه .

١٣٠٥- « رَجِعِ الْمَجْلَ بَطْنُ أُمِّهِ »

يضرب لمن يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر : (رجع النزل صوف) .

١٣٠٦- « رَجِعِ النَّزْلَ صُوفَ »

أى اتكث النزل فماد صوفا كما كان . يضرب للشيء ينتقض بعد إبرامه ، وقد يراد به الشخص يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر (رجع المجل بطن أمه) .

١٣٠٧- « رَجِعَتْ رِيعةٌ لِمَادَتِهَا الْقَدِيمَةُ »

ريعة (بكسر الأول) : اسم يضرب لمن يقلع عما تمودده أو يظهر الإقلاع عنه ثم يعود إليه . والغالب ضربه في المادات المذمومة ، وأورده الموسوى في نزهة الجليس^(١) في أمثال نساء العامة برواية : (حليلة) بدل ريعة . ويرادفه من الأمثال العربية : (عادت لمتراها ليس) والمتر (بكسر فسكون) : الأصل . يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها . وتقول العرب أيضاً : (عاد في حافرته) أى عاد إلى طريقه الأولى .

١٣٠٨- « رَجِعَتْ الْمِيَّةُ لِمَجَارِيهَا »

المية (بفتح الأول وتشديد الثانى) : الماء . يضرب عند عودة الأمور كما كانت بعد انقطاعها . والعرب تقول في أمثالها : (عاد الأمر إلى نصابه)^(٢) .

١٣٠٩- « إِنْجَلِ تَدِبُّ مَطْرَحُ مَا تَحِبُّ »

أى إنما تدبّ رجل الشخص إلى المكان الذى يحبه ويحب فيه . فهو كقول بعضهم . وما كنت زوّاراً ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل^(٣)

(٢) نهاية الأرب ج ٣ ص ٤١ .

(١) ج ٢ ص ٢٤٥

(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر ص ٨٩ .

١٣١٠- « رِجْلٌ دَارَتْ يَأْسَرَقَتْ يَأْعَارِتْ »

« يا » هنا بمعنى إما ؛ أى كثرة الجولان والمسّ يقلب أن تكون لقصد السرقة ، أو ارتكاب ما يجلب العار .

١٣١١- « رُحْتُ يَدْتُ أَبُويَا اسْتَرِيحْ سَبَقْنِي الْهَوَا وَالرَّيْحُ »

يضرب للسى الحظ يدركه حظه أينما يذهب حتى عند التماسه الراحة . وانظر : (بجتها معها معها) الخ . وانظر : (جيت بيت أبويا) الخ .

١٣١٢- « الرِّحَى مَا تَدُورُ إِلَّا عَلَى قَلْبٍ حَدِيدٍ »

أى لا بدّ لدوران الرحى من محور صلب يصرب فى أن الأمور تحتاج فى تديرها وإمضاءها إلى القوّة دى الكفاية . وقلب الرحى عندهم قطبها الذى تدور عليه ويكون فى الأغاب من الحديد .

١٣١٣- « الرَّدَا طَوِيلٌ وَاللّٰى جُؤَاهُ عَوِيلٌ »

الردا : الرداء ، وهم لا يستعملونه إلا فى الأمثال وبحوها . وجؤاه معناه : داخله . والمويل : الوضع ، أى ترى رداء طويلا كرداء المظاء ولكن الذى فيه وضع لا قيمة له . يضرب للوضع بغير ظاهره . والعرب تقول فى أمثالها : (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدحل) وأصله فتية خطبوا بنتا إلى أبيها فغدوا عليه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهن النجائب الفراء فزوّجها أحدهم ثم تبين أنه ليس بشئ .

١٣١٤- « الرِّزْقِ السَّائِبِ يَعْلَمُ النَّاسُ الْحَرَامَ »

أى المال الممهل يجرى الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها ، فإن من رأى نهبا مقسما لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولو لم يتعمّد السرقة .

١٣١٥- « رِزْقٌ نَازِلٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ حُرْمٍ لِّزَّةٍ جَايُوسَعَةٌ سَدَّةٌ »

يضرب لمن يسعى فى تكثير قليله فيتسبب فى فقد جملة .

١٣١٦- « رِزْقُ الْمُهْلِ عَ الْمَجَانِينِ »

المهل (بكسر فسكون) : جمع الأهبل والصواب : البله والأبله . يضرب للأبله
المغل يندق على آخر مثله ، ويروى : (رزق الكلاب) وهي رواية الأبيشي في
المستطرف والأكثر الأول .

١٣١٧- « الرِّزْقُ يَحِبُّ الْخَفَةَ »

أى طلب الرزق يستوجب السعى وخفة الحركة لا التباطؤ والتثاقل .

١٣١٨- « رِزْقُ يَوْمٍ يَوْمٌ وَالتَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ »

أى لا يبق لنا ما ندخره وإنما لكل يوم رزقه الذى يسوقه الله عز وجل ويقدره

١٣١٩- « الرِّشْلُ يَجْلِبُ الْقِشْلَ »

الرشل (محركا) : معناه عندم السفاهة والحماقة . والقشل : الإفلاس ، أى من
سأت أخلاقه قلت أرزاقه .

١٣٢٠- « رِضِينَا بِالْهَمِّ وَالْهَمُّ مُوشِنٌ رَاضِي بِنَا »

أى من فكده الدنيا أننا فى رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه ، وليس بمد هذا تمس
وسوء حظ ، وكأنه ينظر إلى قول القائل : (يرضى القليل وليس يرضى القاتل) .

١٣٢١- « رَطْلٌ نَحَّاسٌ يَبْقَى نَاسٌ »

أى رب قليل يفتى أناساً ويرضيهم . يضرب فى أن ما يستقله أناس قد يستكثره
آخرون ويقتنون به .

١٣٢٢- « رَعَى الرَّاعِي وَرَاعِيَهُ »

أى إذا أقت لنفمك راعيا راعه ولا تهمله . يضرب فى وجوب الإشراف على من
يستعمل فى عمل ولو كان موثوقا به .

١٣٢٣- « الرِّغِيفُ اللَّامِعُ لِلصَّاحِبِ النَّافِعُ »

أى أولى الناس بالانتفاع منك الذى ينفعمك ، ومثله قولهم : (الرغيف القمر
للساحب الى يدور) .

١٣٢٤ - « الرَّغِيفُ الْمَقْمَرُ لِلصَّاحِبِ أَلَى يَدَوَّزْ »

المقمر محرف عن الجمر أى اللين بوضعه على الجمر وكثيرون يستطيونونه . ويدور
معناه عندهم يبحث ، والراد هنا يتفق أصحابه ، أى مثل هذا الصاحب هو الذى
يجب ويخدم ويخص بالطيبات ، ومثله قولهم : (الرغيف اللامع للصاحب النافع).

١٣٢٥ - « رَغِيفٌ مِنْ تِفَالِي يَمْدُلُ حَالِي »

التفال (بكسر أوله) : يريدون به التفال (بالمثلثة) وهو ما يجعل تحت الرضى لوقاية
ما ينزل منها ولم نسمعه منهم إلا فى الأمثال ونحوها ، والمراد رغيف أجمع دقيقه
من ثقال بكدى وتعنى بكفى ويستقيم به حالى ويفنىنى عن السؤال يضرب للشيء
القليل يحصله الشخص بكده فيفنيه عما عند الناس .

١٣٢٦ - « الرَّفِيقُ الْمَخَالِفُ لِعَاشٍ وَلَا بَقَى »

انظر : (الشريك المخالف) الخ .

١٣٢٧ - « الرَّقَاصُ يَشْخَشَخُ وَالْحَجَرُ وَاقِفٌ »

الرقاص : خشبة فى الطواحين تقمقع . والشخشخة : يريدون بها هنا القمقة ،
أى نسمع قمقة الرقاص ونرى حجر الطاحون لا يدور . يضرب للجمجمة بلا عمل .

١٣٢٨ - « الرَّقْصُ نَقْصٌ »

معناه ظاهر .

١٣٢٩ - « رَكُّ الْحَيْطَةِ عَلَى قَالِبٍ »

الرك (بفتح الأول وتشديد الكاف) : السند يستند عليه . والقالب هنا قالب الطوب ،
أى الآجرة . والحيطه (بالإمالة) : الحائط ، والمراد أن الحائط إنما يستند ويقوم على
آجرة . يضرب فى أن العظيم إنما يقوم بالحقير .

١٣٣٠ - « الرَّكُّ مُوشٌ عَلَى صَيْدِ الْغُرِّ الرَّكُّ عَلَى نَفْهٍ »

الرك : السند يستند عليه . والغر (بضم أوله) : من طيور البلاد البحرية يسر

تف ريشه عند تهيئته للطبخ . يضرب الشيء بفراج يحوزه وفيه صموية تحتاج في
تذليلها إلى مهارة للاقتناع به ، وانظر : (سيد النثر ولا تنفه) في الصاد المهمة .

١٣٣١- « رَكِبَ الْخَلِيفَةُ وَانْقَضَ الْمَوْلِدُ »

المراد بالخليفة : خليفة الطريقة المنسوبة إلى السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ،
والعادة أنه يركب في موكب كبير في آخر أيام المولد . يضرب للأمر مضي وانقضي

١٣٣٢- « رَكَبْتُهُ وَرَايَا حَطَّ لِيَدُهُ فِي الْخُرْجِ »

حط : بمعنى وضع . والإيد (بكسر الأول) : اليد . والخرج معروف ، وهو شبه
جوالق بشقين يجمل على الدابة فوق الإكاف أو السرج ، وتحمل فيه الأمتعة ونحوها
أى أشفت عليه وأركبته ورأى فجازاني بسرقة ما في حرجي . يضرب لمن يصنع
المعروف مع غير أهله ، ويدنيه فيتوصل بذلك إلى السرقة منه ، وهو مثل قديم في
العامية رأيت في مجموع مخطوط مرويا بالخطاب ، أى بلفظ : (ركبتك ورايا حطيت
ليديك في الحرج) وبهذه الرواية أورده الأبهسي في المستطرف^(١) ، وروى :
(ركبناء ورايا) الخ وروى : (ركبتك ورايا يا أعرج العرج سرتك لي في الخرج)
وهي رواية من يقصد التسجيع .

١٣٣٣- « رُوحِي يَا سَاخِرَةَ لَا نَأْيِيكَ دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ »

أى اغربني عنا أيتها الساحرة واذهي إلى الجحيم ، فقد أضمت بملك دنياك
وآخرتك ، وذلك لأن الناس يخشون أداها فيهجرونها ويتجنبون معاملتها فيصتيع
حظها في الدنيا وعقابها في الآخرة أشد .

١٣٣٤- « رِيحَةُ الْبَرِّ وَلَا عَدَمُهُ »

أى لأن نستنشق رائحة البر إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة ، وم
يمبرون بريحة الشيء من الأثر الطفيف منه ، فالمراد قليل من البر خير من عدمه .

١٣٣٥- « الرَّئِيسُ فِي خُسَابٍ وَالثَّوْتِي فِي خُسَابٍ »

الرئيس : الرئيس ، والمراد به ربان السفينة والثوتي : الملاح . يضرب للشخصين
تختلف وجهة الرأي بينهما ويحمل كلاهما ما يريد صاحبه .

حرف الزاي

١٣٣٦- « زَانِي مَا يَأْمِنُ عَلَى مَرَاتِهِ »

لأنه بسوء سيرته يحماها على الاقتداء به ، ويسهل على نفسها التفريط ، وهو مثل قديم في العامية رأيت في مجموع مخطوط ولكن بلفظ (مره) .

١٣٣٧- « زَبَّانُ مَكْفِي سُلْطَانٍ تَخْفَى »

الزبال غير خاص عندهم بحامل الزبل ، بل هو الكناس الذي يحمل القمامات من الدور ، ويروى : (ملاح مكفي) الح وقد تكلمنا عليه في حرف الفاء .

١٣٣٨- « زَبَّالٌ وَفِي لِيْدَةٍ وَزَدَةٍ »

الزبال : الكناس . يضرب للمتجمل بما لا يتفق مع حالته ومهنته ، وقد يضرب لمن يحوز نفيساً لا يستحقه

١٣٣٩- « الزَّيْدَةُ مَا تَطْلَعُشْ إِلَّا بِأَلْخَضِ »

أي الزبد لا يخرج من اللبن إلا بالخص يضرب في أن اجتناء الثمرة لا يكون إلا بالعمل والكد ..

١٣٤٠- « زَيْلَهُ وَيَقَاوِحُ التِّيَّارِ »

انظر : (برة ويقاو ح التيار) في حرف الياء الموحدة .

١٣٤١- « الزُّبُونِ الزَّفْتِ يَا يَيْدَرُ يَا يَوْخَرُ »

الزبون (بصمتين) : من تعود الشراء من التاجر فهو زبون ذلك التاجر . الزفت : القار ، أي الزبون الرديء الجاهل إما أن يبكر في مجيئه إلى الحانوت قبل فتحه ، أو ترتيب أعماله فلا يتيسر له ما يرغب ، وإما أن يتأخر فتفوت أطايب السلع . يضرب لمن لا يباشر الأمور في أوقاتها .

١٣٤٢- « زُبُونُ الْعَتَمَةِ فُلُوسُهُ زَغَلٌ »

الزبون : المتعود الشراء من حانوت مخصوص . والفلوس : النقود . والزغل :

الغشوشة . والصواب في العتمة أنها بفتح تين والمامة تسكن ثانيها ، والمعنى أن الشارى التمود الشراء في العتمة يستطيع غشّ البائع بالتقود المزيفة لصعوبة مقدها في الظلمة . يضرب لمن يتخير الأوقات التي تمينه على غشّ الناس .

١٣٤٣ - « زَحْمَةُ الْعِيدِ يَا مَنْخُلُ »

لأنهم في العيد يصنعون الكمك والفطير والخبز المسمى بالشريك فتشتد حاجتهم إلى الناخل . يضرب في اشتداد الحاجة إلى الشيء إذا حزب الأمر .

١٣٤٤ - « زِدْنِي يَا تَقَاوَةَ عُنَى »

أى يامن انتقيته من بين الناس ، بمعنى انتخبته ، وأصله على ما يرون أن أحد العمدة ، أى دهاقين القرى ، سعى لشخص حتى أقيم مديراً لهم ، أى حاكماً على ولايتهم ، فكان أول ما باشره من الأمور أمره بضرب هذا العمدة فقال له ذلك ، وهو يضرب لمن يكافىء على الإحسان بالإساءة .

١٣٤٥ - « الزَّرْعَ أَخْضَرَ وَالنَّاسَ أَخْبَرَ »

يضرب للحديث العهد بالنعمة بفتح ناء . وقولهم : الزرع أخضر ، معناه ما بالعهد من قدم يسي الناس ما كنت فيه من بؤس وضعة .

١٣٤٦ - « الزَّرْعُ إِنْ مَاغَنَى سَتَرَ »

أى إن لم يغن فإنه يعين على ستر الحال ويسد الحاجة . يضرب في مدح الزراعة وبيان فائدتها .

١٣٤٧ - « الزَّرْعُ زَى الْأَجَاوِذِ يَشِيلُ بَعْضُهُ »

لأن الكرام يساعد بعضهم بعضاً ، فالزرع مثلهم إن ضعف بعضه في نمائه جاد بعضه فيكون مجموعهم مرضياً .

١٣٤٨ - « الزَّرْعُ يَصْدِقُكَ مَا تَصْدِقُ فَوْشُ »

أى يجود مصادفة . يضرب فيما يجود من الزرع مع قلة العناية به .

١٣٤٩ - «زَرَعْتَ سَجْرَةً لَوْ كَانَ وَسَقَتَهَا بِمِثَّةٍ يَارَيْتَ طَارَتْ بِهَا نَمْلٌ يَجِيحُ مِنْهَا»

السجرة (بالمهمله) الشجرة ، أى زرعت (لو كان) وسقيتها بماء (يألت) ماثرت (لا يفيد) . يضرب في أن التمني لا يفيد بعد نفاذ المقدور ، وانظر قولهم : (كلت ياريت ما عمرت ولا بيت) وقولهم : (قوله لو كان تودى المرستان) . وقد نظم العرب والمولدون هذا المعنى قديما ، فنه ما أنشده صاحب الأغاني للنمر بن تولب^(١) :

بكرت باللوم تلحانا في بئر ضلّ أو حانا

علقت لوّا تكررها إنّ لوّا ذاك أعيانا

ورواه السيد مرتضى في شرح القاموس : (لوّا مكررة) ، وأنشد لغيره :

وقد ما أهلكك لوّا كثيرا وقبل القوم عاجلها قدار

وأنشد أيضا لأبي زيد :

ليت شعري وأين منى ليت إن ليتا وإنّ لوّا عقاء

ورأيت في مجموع مخطوط لبعضهم^(٢) :

سبقت مقادير الإله وحكمه فأرح فؤادك من لعلّ ومن لو

وقال البحتري في شكوى الزمان :

ذهب الكرام بأسرهم وبقي لنا ليت ولو^(٣)

١٣٥٠ - «الزَّعْبُوطِ الْعِيرَةِ يَبَانُ مِنْ لَمْ دِيلُهُ»

الزعبوط (بفتح فسكون) : ثوب واسع من الصوف واسع الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام يلبس في الريف والعيرة بالعيرة (بالكسر) المارية . والمعنى أن الثوب المستعار يعرف بقلة اكتراث لابس به بضمّ ذيله ، أى رفع طرفه عن الأرض لأنه لا يهتمّ به كاهتمامه بثوبه . وانظر في معناه : (اللى ما هو لك يهون عليك) وقريب منه قول العرب في أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجروه) .

١٣٥١ - «الزَّعْرَةَ يَنْشَنُ عَنْهَا الْمَوَلَى»

ويرون : (بحوش) بدل يش والمراد يدفع . والزعراء ، أى التى لا ذنب لها ، ويش : يطرد عنها الدباب . والمعنى الله ولّى العاجز يدفع عنه .

(١) الأغاني ج ١٩ ص ١٨٥ (٢) رقم ٣٠٠ ص ٣١ .

(٣) هبث الوليد طهر ص ٩٣ وانظر ديوانه رقم ٤٤٥ شعر ص ٣٢٧ ح ٢ .

١٣٥٢- « زَعَلَهُ عَلَى طَرَفٍ مَتَاخِيرٍ »

أى غضبه على طرف أنفه . يضرب للسريع الغضب من أقل بادرة ، وإنما كنوا بهذا عن هذه الحالة لأن من عادتهم إذا أرادوا إغاظة الأبكم أن يحك له أحدهم بإصبعه على أنفه فيغضب ؛ ولهذا قالوا للسريع الغضب فى مثل آخر : (زى الأخرس لما يحكوا له على طرف مناخيرهم) وسيأتى . والعرب تقول فى أمثالها : (ملحه على ركبته) وتضربه للذى يغضب من كل شيء سريماً ويكون سبي الخلق ، أى أدنى شيء يبدده ، أى ينفره ، كما أن الملح إذا كان على الركبة أدنى شيء يبدده ويفرقه ، كذا فى أمثال الميداني .

١٣٥٣- « الزَّغَارِيطُ بِالْمِحَبَّةِ وَالنَّقُوطُ بِالْغَرَضِ »

الزغاريط : جمع زغروطة ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . والنقوطة : جمع نقطة ، وهى ما يمتطى من الهدايا لأصحاب العرس ، أو من النقود للمغنيات والراقصات . يضرب فى أن الشيء إنما يعمل بميل النفس وارتياحها لا بالتكلف .

١٣٥٤- « الزَّغَارِيطُ تَبْقَى عَلَى رَأْسِ الْعَرْمُوسَةِ »

الزغاريط : جمع زغروطة ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . ومعنى تبقى : تكون ، أى الوجه أن تؤخر الزغاريط إلى أن تزف العروس فيصاح بها على رأسها . يضرب للشيء يعمل قبل حلول أوانه .

١٣٥٥- « الزَّقْلُ بِالطُّوبِ وَلَا الْهُرُوبِ »

الزقل : الرمي . والطوب . الآجر . والمراد هنا مطلق الحجارة يضرب فى تفضيل تحمل الأذى على تحمل عار الفرار ، فهو فى معنى : (النار ولا المار) . وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشيهى فى المستطرف بلفظ : (الرجم) يدل الزقل .

١٣٥٦- « زَمَارِ الْحَيِّ مَا يَطْرِبُنْ »

وذلك لتعود أهل الحى سماع زمرة . وفى منناه قول بعضهم :

لا عيب لي غير أني من ديارم وزامر الحى لا تشيى ^(١)
 ١٢٥٧ - « الزَّمانُ ما يُخبِّشُ دَقْنَهُ »

انظر : (الى يزم ما ينطيش دقنه) .

١٢٥٨ - « الزَّمانُ دةٌ يالله هِدَّةٌ لَمَّا الرَّاجِلُ يَنْغَضِبُ وَالسَّتُّ تَرْمُدُ »

الهد : الهدم ، وهو فصيح . والراجل : الرجل . والس : السيدة وإلا هنا بمعنى حتى
أى اللهم احق هذا الزمان فقد فسدت فيه الطباع وانمكست الأحوال حتى صار
الرجل ينضب من زوخته فيجرها وتسمى هى لرده ، وإنما إظهار النضب والتدل
من شأنها لا من شأنه .

١٢٥٩ - « الزَّمانُ يَقلِبُ وَيَعَارِزُ »

المراد بالقلب : قلب القمح فى حجر الطاحون ، وبالعيار : عيار الدقيق النازل لتنعيمه
أو تخشينه . والمراد الزمان يفعل بالناس أفعيله .

١٢٦٠ - « الزَّنَادِ الصَّلْبِ يولَعُ مِنْ قَدْحَةٍ »

الصلب : نوع من الحديد فيه صلابة ؛ ولهذا سموه بذلك . والزناد المتخذة منه إذا
قدحت لا تخب . يضرب للقوى الماضى الأمور . والزناد فى الأصل : جمع زند ،
ولكن العامة تستعمله فى الفرد . ومعنى يولع : يشعل .

١٢٦١ - « زَيُّ الإِبْرَةِ تَكْسِي النَّاسِ وَهِيَ عِرْيَانَةٌ »

يضرب لمن يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه . وقد أوردته الأبشهى فى المستطرف
فى أمثال العامة والمولدين رواية (كالإبرة تكسو الناس وهى عريانه) ^(٢) وأوردته اليدانى
فى أمثال المولدين بهذه الرواية ولكن بزيادة كلمة وقريب من معناه قول بعضهم :
أجل نفسى كل وقت وساعة هموماً على من لا أفوز بخيره
كما سود القصار فى الشمس وجهه حريصاً على تبييض أثواب غيره ^(٣)
وفيه نظر لأن القصار يفعل ذلك للكسب .

(٢) ح ١ ص ٣٦ .

(١) انظر ص ٧٧ من رقم ٦٤٨ شعر .

(٣) تاريخ ابن لياس ج ١ ص ٢٦١ .

١٣٦٢ - « زَيْ أَبْرِيقِ الْحِمْلِي دَائِمًا يَرْشَحْ »

ويروى : (يَنْزَ) بدل يرشح والمعنى واحد . والحمل (بكسر ففتح) : بائع الماء في الأسواق وكون إريقه لا ينفك ينضح لأنه لا يخلو من الماء - يضرب للثرثار .

١٣٦٣ - « زَيْ ابْنِ الْمَنْزَةِ يَعْيطُ وَالْبَزْ فِي حَنْكَةٍ »

العياط : البكاء والصياح . والبز : التدى . والمراد هنا حلة الضرع . والحنك : الفم . يضرب لمن يكثر الصياح والشكوى ومطلوبه في يده .

١٣٦٤ - « زَيْ أَبُو قِرْدَانٍ أَيْبِضُ وَعِفْشُ »

أبو قردان (بكسر القاف وسكون الراء) : طائر أبيض أسود الرجلين نافع في المزارع لأنه لا يأكل إلا الدود . ومعنى عفش : قدر لأكله الدود . يضرب للحسن الظاهر القدر الباطن .

١٣٦٥ - « زَيْ أَبُو قِرْدَانٍ صَائِمٌ عَنْ زَادِ الدُّنْيَا »

لأنه لا يأكل إلا الدود فلا يشارك الناس في طعامهم . يضرب للزاهد المتعفف عما بأيدي الناس .

١٣٦٦ - « زَيْ الْآخَرَسُ لَمَّا يَحْكُو لَهُ عَلَى طَرْفٍ مَنَاخِيرُهُمْ »

يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، فهو كالآبكم يغضب إذا حك له أحدهم بإصبعه على أنفه ، أى لأقلّ سبب . ومن المأدة إذا فعل أحدهم ذلك أمام الآبكم أن يغضب غضباً شديداً ، وهم يفعلونه إذا أرادوا الاستهزاء بالكم وإثارتهم . وانظر قولهم : (زعله على طرف مناخيره) والعرب تقول في أمثالها للسريع الغضب : (ملحه على ركبته) وسبق الكلام عليه في شرح قولهم : (رعله) الخ .

١٣٦٧ - « زَيْ الْأَغَوَاتُ يَفْرَحُوا بِوِلَادِ أَسْيَادِهِمْ »

الأعرات جمع أغا : والمراد بهم هنا الخصيان . والولاد (بكسر الأوّل) الأولاد . والخصيان يسرون ويفخرون بأولاد ساداتهم لأنهم لا أولاد لهم . ومثله من أمثال

العرب : (كالفاخرة بمحج ربها) . والمحج : مركب ليس له رجل ولا يمشي تركبه النساء . يضرب لمن يفخر بما ليس له فيه شيء .

١٣٦٨ - « زَيْ أَكْلِ الْحَمِيرِ فِي النَّجِيلِ لَا الْحُمَارِ يَشْبَعُ وَلَا النَّجِيلُ يَفْرَغُ »

النجيل : نبت تستطيه الدواب فهما تشبع منه لا ترجع عنه ، وكونه لا ينتهي لأنه كثير في الريف . يضرب للشيء لا ينتهي ولا ينتهي عنه . وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٢٢٩ في زجل يقول فيه :

وفر عليك نفسك بلا قال وقيل لا قائد لا عائد لا سبيل
زى الحمر تا كل كثير في النجيل ولا النجيل يفرغ ولا يشبع^(١)
١٣٦٩ - « زَيْ اللَّيِّ رَقَصَ فِي السَّلَامِ لَا اللَّيِّ فَوْقَ شَافُوَةٍ وَلَا اللَّيِّ تَحْتَ شَافُوَةٍ »

يضرب لمن يحاول أمرا يذكر به فيفعله في الخفاء فهو كالرقص في السلم لا يراه من في أعلى الدار ولا من في أسفلها فكأنه لم يفعل شيئا .

١٣٧٠ - « زَيْ اللَّيِّ هِيَ لُقْمَةُ عَرَسٍ يَا كُلُّهَا وَنَسِلَتْ »
انسلت بمعنى انصرف بسرعة وفي خفاء . يضرب لمن ينقطع عن الزيارة إذا قال مأرباً كان بطمح إليه ، فهو كالذي يحضر وليمة وينصرف إذا طعم .

١٣٧١ - « زَيْ أُمِّ الْعَرُوسِ فَاضِيَةٍ وَمَشْبُوكَةٍ »
أى خالية ومشغولة لأن العرس لغيرها وهى مشغولة بالنال به .
١٣٧٢ - « زَيْ أُمِّ قَوَيْقٍ مَا تَهْوَى إِلَّا الْخَرَابِ »

أم قويق (بالتصغير) البومة وهى تهوى الخراب عادة . يضرب لمن ينفر من مخالطة الناس وسكنى البلدان ، ويمنح للعزلة في القرى والبادى .

١٣٧٣ - « زَيْ الْبَدَوِيِّ مَا يَفُوتُ شَأْرُهُ »
لأن البدو اشتهروا بذلك . يضرب لمن هذا دأبه .

١٣٧٤ - « زَى الْبَدَوَى يَقُولُ وَشَكَ وَالْبِلَّ ضَهْرَكَ وَالْبِلَّ »

البِل (بالكسر) : من لغة البدو . والمراد الإبل . يضرب لمن يعظم قليله للتفاخر ، فهو كالبدوى الذى يسوق ناقة واحدة ويوم الناس بصياحه أنها إبل كثيرة يدعوهم للاحتراس منها بإخلاء الطريق لها لئلا تدفعهم فى وجوههم أو ظهورهم .

١٣٧٥ - « زَى الْبَرَابِرَةِ يَشْكُلُوا وَوَاحِدٌ يَسْمَعُ »

البرابرة : يريدون بهم سكان النوبة ، وهم كثيرو الكلام إذا اجتمعوا . يضرب لقوم الكثيرى الصخب والجلبة .

١٣٧٦ - « زَى بَرَاغِيَتِ الْقَنْظَرَةِ عُرَى وَزَنْظَرَةِ »

الزَنْظَرَةِ (بفتح فسكون ففتح) : التعالى والنبجح . والمراد مثل البراغيت لاثياب عليها ومع ذلك تثب من هنا إلى هنا ، وخصوا ذلك بالثى بالقناطر لأنها عارية فيها ليس لها ما يسترها لا كالثى فى الدور الكامنة فى الفرش والاثياب . يضرب للصملوك المتبجح بما هو فوق قدره المتنقل فى مجالس القوم .

١٣٧٧ - « زَى بَرَاغِيَتِ الْوَكَالَةِ يُحْطُوا الرِّكَ عَلَى الْبَيَّانَةِ »

الوكالة (بكسر الأول) : الفندق الرخيص الممد للفقراء . والرك (بفتح الأول وتشديد الثانى) : السند الذى يعول عليه ، أى مثل براغيث الفندق تجمل ممولها على من يبيت فيه . وانظر فى معناه : (زى البراغيت يتلوع الضيف) و (زى الدرغوت يتعشى بالخاطر) .

١٣٧٨ - « زَى الْبَرَاغِيَتِ يَتَلَمَّعُوا عَ الضَّيْفِ »

اتلمع عندهم بمعنى اجتمع وانظر : (زى براغيث الوكالة) الخ .

١٣٧٩ - « زَى بَرَجَاسِ الْكِلَابِ عَفْرَةٍ وَقِلَّةٌ قِيَمَةٍ »

الرجاس عندهم : حلبة السباق ، ومسابقة الكلاب لا يكون منها إلا إثارة الغبار لشيء لا قيمة له .

١٣٨٠- « زَى الْبَرْغُوتِ يَتَعَشَّى بِالْخَاطِرِ »

هو من أمثال أهل الصعيد والخابر عندهم القادم ، أى الضيف . يضرب لمن يضيف إنساناً لينتفع منه ويسلبه ما معه . وانظر : (زى براغيت الوكالة) الخ .

١٣٨١- « زَى بِرْكَهِ الْفَسِيخِ كُتْرَهْ وَتَنَانَهْ »

الفسيخ سمك مملح كربه الرائحة معروف بمصر ؛ يعالج بطمره فى حفرة وقتنا معلوما فتشم منها رائحة منتنة وقت طمره . يضرب للقوم يكثر فى مكان واحد وتكثر فيهم القذارة .

١٣٨٢- « زَى الْبَصَلِ تَحْشُورْ فِى كُلِّ طَعَامَ »

ويروى : (زى الملح) والملاح أكثر استعمالاً فى الأطعمة من البصل . ويروى (زى البقدونس) . يضرب للمتطفل الكثير الغشيان للمجالس والالتصاق بالناس .

١٣٨٣- « زَى بَعَجَرٍ أَغَا مَا فِيهِ إِلَّا شَنْبَاتِ »

بعجر : اسم مخترع . والأغا : العظيم من الترك . والشنبات : جمع شنب ، وهو عندهم الشارب ، أى ليست فيه فضيلة إلا غلط شاربيه وطولهما وكفى به خزيا أن تكون هذه فضيلته . يضرب للجاهل النبى يظن فضل المرء بهذه الظواهر التى لا طائل تحتها .

١٣٨٤- « زَى الْبَغْلِ الشَّمُوشِ لِلَّى يَمِشِ قُدَّامُهْ يَعْضُهْ وَالَّى يَمِشِ وَرَاهْ يُرْفُصُهْ »

الشموش : يريدون به الشموس (بالسین المهملة فى آخره) ولا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والرفص : الرفس . يضرب لمن لا يسلم مصاحبه من أذاه فى حال من الأحوال .

١٣٨٥- « زَى الْبَقْرَةِ الْبَلَقَةُ »

أى مشهور يعرف من بين الناس ، وإنما شبهوه فى ذلك بالبقرة البلقاء لأن البلق قليل فى دواب مصر . وأهل الشربة يقولون : (زى البقرة اللبقة) واللبط عندهم

البلق . والعرب تقول : (وأشهر من الفرس الأبلق) و (وأشهر من فارس الأبلق) وفي كتاب ما يعمل عليه في المضاف والمضاف إليه للحبي : « شهرة الأبلق ، يقال أشهر من الفرس الأبلق لقلة البلق في العرب ولأنه إذا كان في ضوء ظهر سواده وإذا كان في ظلمة ظهر بياضه ، ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق » انتهى وللأعشى :

تمالوا فإن الحكم عند ذوى النهى من الناس كاللقاء باد حجلوها^(١)
 ١٣٨٦- « زَيْ بَلَدَ أَبُو رَاضِي إِمِشَنَّة مَلْيَانَه وَالسَّرَّ هَادِي »

انظر : من عيلة أبو راضى (الخ فى اليم .

١٣٨٧- « زَيْ بُنْدُقِ الْعَيْذِ مَزَوَّقٍ وَقَارِغِ »

لأن المول فى بندق العيد مزوق وقارغ ، لا على جودته فيوجد فيه الفارع . يضرب للحسن المنظر السىء الخبر .

١٣٨٨- « زَيْ بُهْرُجَانِ التَّرْبِيعَةِ شَعْرَةٌ رِيحٌ تَهْرِهُ »

البهرجان (بضم فسكون فضم) : شريط مذهب رقيق جدا يتخذ من المعدن يتحرك بأقل ريح تزين به رؤوس المرائس فى القرى ورؤوس الصبيان فى مواكب ختانهم والتربيعه : محلة بالقاهرة يباع فيها المطر ، ومن عادة المطارين تعليق البهرجان فى حوانيتهم لبيعه فيسمع السار بها حفيفه لأقل ريح تصيبه . ومعنى شعرة ريح : أقل ما يكون منها . يضرب للجبان الفروقة يفزعه أقل شيء .

١٣٨٩- « زَيْ بَوَابُهُ جُحَا وَسَعِ عَلَى قِلَّةٍ فَأَيْدَهُ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . والبوابة (بفتح الأول والواو المشددة) الباب الكبير . والمراد بهذه البوابة : باب يراه الحجاج بالصحراء فى طريق الحج يزعمون أنه من بناء جحا فيضحكون عند رؤيته . يضرب للشيء ليس منه فائدة كالباب يبنى فى الصحراء عبثاً . وانظر أيضا قولهم : (يكفاه نمبرها) فهو عن دولاب للماء عمله جحا المذكور يشبه هذا الباب فى عدم الفائدة .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٨ .

١٣٩٠- « زَيَّ يَبَاعِ الْبِدْنَجَانِ مَا يَهْدِي صَاحِبُهُ إِلَّا بِالسُّودَةِ »

البدنجان (بكسرتين فسكون) : الباذنجان . والسودة : السوداء يضرب لمن لا يجيء منه إلا القبيح ؛ أى هو كبائع الباذنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء لأنها تامة النضج . والسواد لون غير مرغوب فيه .

١٣٩١- « زَيَّ التَّرْكِي الْمَرْفُوتِ يَصَلِّي عَلَى مَا يَمْتَنِّدُ »

(على ما) يريدون بها إلى أن . والمرفوت : الفصول من منصبه . والمراد أنه لا يعرف ربه ويلتزم صلواته إلا إذا طرد فإذا أعيد إلى الاستخدام رجع لعتوه وترك التعبد يضرب لمن يكون هذا شأنه في حالتي العسر واليسر .

١٣٩٢- « زَيَّ الثَّمَايَيْنِ كُلِّ مَنَّهُوَا يَجْرِي عَلَى بَطْنِهِ »

لأن الثمايين تمشى زحفاً على بطنها ، والمراد تشبيه الإنسان بها في سعيه على قوة لأنهم يقولون : فلان يجري على بطنه ، أو قوته فقيه التورية .

١٣٩٣- « زَيَّ الثَّعْبَانِ يُقْرُصْنَ وَيَلْبِذْنَ »

انظر : (زَيَّ الْمُقْرِبَةِ) الخ .

١٣٩٤- « زَيَّ تَنَابُلَةِ السُّلْطَانِ يُقُومُ مِنَ الشَّمْسِ لِلضَّلِّ بِعَلَقِهِ »

التنابلة جمع تنبل (بفتح فسكون ففتح) وهو عندم : الكسول ، والعلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والمراد بتنابلة السلطان من تكفل بأرزاقهم لفقرهم وعجزهم عن العمل ، أى لا ينتقلون من الشمس إلى الظل إلا إذا ضربوا مع أن انتقلهم إلى الظل في مصلحتهم . يضرب لمن استغرق في الكسل .

١٣٩٥- « زَيَّ جَدْنِي الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشْ وَأَنْ غَرِقَتْ قَرَقَشْ »

أى هو كالجدى في السفينة يأكل مما فيها من الحب عامت أو غرقت . وىروى : (وحلت) بدل غرقت ، الظاهر أنه الأصح . ومعناه غرقت في الطين . وىروى (زى فيران المراكب) الخ . يضرب للماثل يشارك القوم في طعامهم في حالتي الأمن والفرع ولا يشاركهم في العمل .

١٣٩٦- « زَى الْجَزَّازِ كَرِيْهُهُ الَّلَّى يَشْتَرِّ »

بشتر: يجتر . والجزار يذبح المريض الذى لا يجتر ، وأما الصحيح الذى يجتر فلا يفتوته ولذلك يكرهه .

١٣٩٧- « زَى الْجَمَالِ حَنَّكَهُ فِى كُذْيَةٍ وَعَيْنُهُ فِى كُذْيَةٍ »

الكديه (بضم فسكون) : يريدون بها الكلبة الملتفة المحتممة من النبت فى الأرض والحنك (بفتح تين) : الفم يضرب للطمع الذى لم ينفذ ما فى يده وعينه طامعة لنيره .

١٣٩٨- « زَى جَمْعِيَّةِ الْغُرِّ بَانَ أَوَّلَهَا كَاكَ وَآخِرُهَا كَاكَ »

كاك حكاية صوت الغراب ، أى قوله : غاق . يضرب لمن شأنهم فى الاجتماع الجليلة والمصباح فى أوله وآخره بلا فائدة .

١٣٩٩- « زَى الْجَمَلِ الَّلَّى يَحْرِثُهُ يَبْطِطُهُ »

لأن الجمل إذا استعمل فى الحرث يفسد ماحرثه بوطء خفه ، فهو لا يصلح للحرث . يضرب لمن يتعب فى عمل شئ ثم يفسد ما يعمله .

١٤٠٠- « زَى الْجَمَلِ نَاعِمٌ وَيَا كُؤْلِ الْخَشَنِ »

المراد فم الجمل لأنه مع نعومته يستطيع به أكل الشوك .

١٤٠١- « زَى الْجَمَلِ يَمْشِى وَيَحْدِفُ لَوْرًا يَبَيِّنُ عُيُوبَ النَّاسِ »

وعُيُوبُهُ مَا يَرَى »

ويروى . (يخطر) بدل يحدف . ومعنى يحدف : يرى برجله إلى وراء فى مشيه وهو عيب ، أى هذا الظاهر لميوب الناس لا يرى عيوبه فهو كالجل فى مشيه لا يرى رمية بقدمه لأنها خلفه فيظن نفسه خاليا من العيوب .

١٤٠٢- « زَى الْجَمِيزِ كَلَامُهُ يُمْرَعُ الْقَلْبَ »

الجميز ثمر شجرة معروفة شبيهة بالتين فى شكله والإكثار منه قد يحدث غثيانا ، وهم يقولون : نمت نفسى : إذا غثت . والقلب عندم المدة . والمراد كلام . الثقل بالجميز فى غثيان النفوس منه .

١٤٠٣ - « زَى جِنْدَى الْمَقَاتَةِ يَخَوْفُ مِنْ بَعِيدَةٍ »

جندى المقاة ، أى القنأة هو الخيال الذى ينصب فى الزرع على هيئة الرجل لتفزع الطير وقد يراه الشخص من بعيد فيظنه رجلاً تخشى برادره حتى إذا دنا منه ظهرت له حقيقة . يضرب لمن تفر غلواهره فيخشى وهو بعيد فإذا خولط روى بعكس ذلك .

١٤٠٤ - « زَى الْجُوزِ مَا يَجِيشْ إِلَّا بِالنَّكْسَرِ »

الجوز معروف ولا يمكن الوصول إلى لبه إلا بفدغ قشره . يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة .

١٤٠٥ - « زَى الْحَاكِمِ مَا لُوشْ إِلَّا أَلَّى قُدَّامُهُ »

أى هو مثل الحاكم لا يؤخذ إلا من حضر أمامه من المجرمين ، وقد يكون فيمن غاب من هو أشد إجراماً وأولى بالقوة .

١٤٠٦ - « زَى حَدَّادِ الْكُفَّارِ حَيَاتُهُ وَمُوتُهُ فِي النَّارِ »

لأن الحداد فى الدنيا محاور للنار ، وإذا كان كافراً بالله فسيصلها فى الآخرة . يضرب لسيء الحال فى الكونين .

١٤٠٧ - « زَى الْحَدِيدِ نِقْطَعُ فِي بَعْضِ »

يضرب للقوم يسيء بعضهم بعضاً ، فهم كالحديد يقطع الحديد إذا لا يقطعه سواء .

١٤٠٨ - « زَى الْحَرَمَةِ الْمَقَارَقَةِ لَا هِيَ مَطْلَقَةٌ وَلَا هِيَ مَمْلُوقَةٌ »

أى مثل المرأة التى فارقت زوجها لا هى مطلقة فتصنع ما تشاء ولا هى مملقة أى كائنة مع زوجها . يضرب للحائر فى أمره الذى لا يعرف له وحها يستقر عليه .

١٤٠٩ - « زَى الْحَمَارِ مَا يَجِيشْ إِلَّا بِالنَّخْسِ »

ما يجيش ، يعنى لا يطيع . يضرب لمن لا يطيع إلا بالشدة كالحمار فإنه لا يسير إلا بنخسه

١٤١٠ - « زَى الْحَمَارِ يَحِبُّ شَيْلِ التَّلَاسِ »

هو فى معنى قولهم : (يموت الطور ونفسه فى حكة فى الصدود) وسيأتى فى الياء آخر الحروف ، أى يحب حمل ما يتعبه ويبحث عنه لتموده عليه .

١٤١١- « زَى الْحَمَامِ يَغْوَى أَبْرَاجَ أَبْرَاجٍ »

يغوى هنا بمعنى يآلف . والبرج معروف ، أى هو مثل الحمام يآلف برجاً فيسكنه ثم ينتقل لبرج آخر . يضرب لمن لا تدوم مودته .

١٤١٢- « زَى حَمِيرِ التَّرَاسَةِ يَتَلَكَّ كَكَ عَلَى قَوْلَةِ هِسِّ »

التراسة : الذين يتقلون على حميرهم بالأجر ، ويتلصق يروى بدله : (يتلزز) ومساها يستند ، أى مثل هذه الحمير لكثرة ما تعانى على سماع هس فتقف ، وهو زجر للدواب لتقف . يضرب لمن يستند على أقل سبب لإبطال عمله .

١٤١٣- « زَى حَمِيرِ الْعِنَبِ تَشِيلُهُ وَلَا تَذُوقُهُ »

لأن العنب ليس من مأكل الحمير فهو تحمله مسخرة ولا تذوقه . يضرب لمن يسخر فى أمر لا يعود عليه شىء منه .

١٤١٤- « زَى حَمِيرِ النَّجَرِ يَنْهَقُوا وَهُمَا نَائِمِينَ عَلَى جَنْبِهِمْ »

النجر : فئة معروفة تطوف القرى بحميرها ودجاجها فإذا حلوا قرية نزلوا بقربها بفضهم وقضيضهم ، وإنما تنهق حميرهم وهى نائمة لشدة تعبها . يضرب لمن يقتصر على الصخب والجلبة وهو قاعد لا يتحرك للعمل .

١٤١٥- « زَى الْخَرْثُوبِ قِنْطَارُ خَشَبٍ عَلَى دَرَاهِمٍ سُكَّرٍ »

يضرب لمن نفعه أقل من جرته .

١٤١٦- « زَى الْخَمَلِ يَكِبِ الْعَيَّانُ »

الخمل (محرّكا) : نوع من القمل يصيب الدجاج والماشية ، وهو يصيب المريض فيزيد به ضعفاً . يضرب لمن يطاول على الضعيف لضعفه . وانظر : (زى الدبان يفتّع الضعيف) .

١٤١٧- « زَى الْخُنْفُسِ لَا يَتَّكِلُ وَلَا يَتْلَمِبُ فِيهِ »

لأن الخنافس قبيحة النظر لا يستطيع الإنسان أن يلمس بها ، ولا هى مما يؤكل فى عديمة النفع على أى حال فى الجد واللحم انظر أيضاً : (زى ولاد الحداية) الخ .

١٤١٨- « زَى الْخُنْفَسِ يَشْكُوبِلْ فِي الْمِشَاقِ »

المِشَاق (بكسر أوله) : دقاق الكتان . واتكعبل معناه نشب في نحو حبل ، أو عثر بشيء فوقه ، والمادة في الخنافس أنها إذا عثرت في دقاق الكتان نشبت أرجلها به ولم تستطع التخلص منه ولا الشئ . يضرب لمن يرتبك من أقل شيء .

١٤١٩- « زَى الْخَوَلِ الرَّيْفِي »

الخول (بفتحيتين) : الرقص يتزى بزى النساء ويستأجر للرقص بالأعراس ، وإذا كان ريفياً كان أقبح حالاً وأسمج يضرب للمتخلف في مشيته المتفكك مع قبح وسماجة .

١٤٢٠- « زَى خَيْلِ الطَّاحُونِ لَا عَافِيَةَ وَلَا نَضَرَ »

النضر : النظر . يضرب لمن عجز عن العمل وضعف نظره وذهب الانتفاع به ، فهو نخيل الطاحون لأنهم يستخدمون بها الضعاف من الدواب لرخص ثمنها حتى التي عميت فإنها تصلح لإدراتها .

١٤٢١- « زَى الْخَيْلَةِ الْكَدَّابَةِ »

يقولون : (فلان دابر زى الخيلة الكدابة) أى لا يستقر يروح ويحيى . ومرادهم بالخيلة اشتغال النظر برواحه ومحيثه أى رؤية خياله ذاهباً آتياً ، والمراد بالكدابة هنا التي لا فائدة منها تعود .

١٤٢٢- « زَى الدِّبَّانِ يَعِفُّ عِ الضَّعِيفِ »

الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) : الذباب . ويعف معناه يجتمع ويتهاقت ، وذلك لأن الضعيف يعجز عن طرده . يضرب لمن يتحامل على الضعيف ويظلمه لمجزئه عن مناهضته وهو من أقبح الظلم . وانظر : (زى الخمل يركب العيان) .

١٤٢٣- « زَى الدُّبُورِ يَدِينُ بِلَاثٍ »

الدبور (بفتح أوله وضم الموحدة المشددة) : الزنبور ، ويدن : أى يطن ، فهو عرّف عنه بقلب الطاء دالا ، والأكثر يقولون فيه وزن بالزاي ، ولا يبعد أن يكون يدن عرّفاً عن هذا توهماً أن الزاي ذالا وهى تقلب عندهم دالا مهملة . وقولهم :

بلاش (بفتحتين) أى بلا شىء . يضرب لمن يقطع الكلام أو نحوه مجافاً ويورث السأم سامعيه .

١٤٢٤- « زَى الدُّخَانِ يُخْرِجُ مَا يَرْجَعُ »

أى إذا خرج الدخان من نافذة ونحوها لا يعود . يضرب لمن ديدنه الإفلات من المكان الذى يكون به وعدم العودة إليه .

١٤٢٥- « زَى د كَا كَيْنِ شُبْرَا وَاحِدَه مَقْفُولَه وَالتَّانِيَه مَعَزْ لَه »

لأن شبرا كانت قبلاً قليلة السكان قليلة الأخذ والمطاء ، فخوانيتها بين مقفل وبين مزمع على إقفاله ، وهم يهربون بالتمزيل عن إعلاق التاجر حانوته فى آخر النهار . والمراد هنا العزم على التمزيل .

١٤٢٦- « زَى الدَّلْوِ »

يضرب للغبى البليد الذى لا يحمل ولا يبرم حتى يحرّكه عرك ، فهو كالدلو تنقل من هنا إلى هنا من غير شعور .

١٤٢٧- « زَى دِيكَ الْخَمَسِينَ عَرِيَانٍ وَمَزَ نَظَرِ »

الزُنْطَرَة (بفتح فسكون) : التعالى والتبجح والتكبر . والخمسين (بفتحتين) : خمسون يوماً من الحسوم معروفة بمصر تكون قبل شمّ النسيم ، وفيها تربي أنواع الدجاج والأوز تسمن لتذبح فى شمّ النسيم . والديوك المرياة ، وهى التى لا ريش عليها خلقة تسمن وتعظم عن غيرها . يضرب للمملوك المتبجح المتعالى وهو عريان لا يجد ما يستره .

١٤٢٨- « زَى الرُّهْرِيطِ لَا يَبْنِي وَلَا يَسِدْ خُرُوقِ »

الرُّهْرِيط (بضم فسكون مع إمالة الرآء النائية) : الروبة التى تكون فى قاع الخللجان عقب بضوب الماء وتكون عادة غير متماسكة فلا تفيد فى البناء ولا فى سدّ شقوق الحيطان . يضرب لمن لا فائدة تنتظر منه . وبمضهم يقتصر على قوله : (زَى الرُّهْرِيطِ) ويقصدون به تشبيه الشخص الرخو الذى لا عمل له ولا فائدة منه .

١٤٢٩- « زَيْ رَوَايَحِ أَمْشِيرِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ »

الروايح : يريدون بها جمع ريح . وأمشير: شهر من الشهور القبطية تكثر فيه الرياح في أيام دون أخرى . يضرب للمتقلب المتغير الطباع أو الأحوال .

١٤٣٠- « زَيْ الزَّقَازِيقِ كُلِّ مَنَّهُوْشُوكْتُهُ فِي ضَهْرُهُ »

الزقازيق : جمع زقزوق (بفتح فسكون فضم) وهو نوع من السمك صغيره شوكة يظهره وشوكتان في حابيه . يضرب للجماعة ينفرد كل واحد منهم بشأنه ويتبع رأيه وهواه .

١٤٣١- « زَيْ زَيْتِ الْفَارِ كُلُّهُ مَنَافِعٌ »

الفار : شجر معروف له دهن نافع في الطب يذكره الأقدمون . يضرب في كل ما كثر نفعه .

١٤٣٢- « زَيْ سَاعِي الْيَهُودِ مَا يُوْدِّيْ خَبْرٌ وَلَا يَحِيْبُ خَبْرٌ »

وذلك لاعتقادهم في اليهود أنهم لا يصلحون لشيء . ويودى أصله يؤدى . ويحيب أى يجىء بكذا .

١٤٣٣- « زَيْ السَّبَاغِ تَنَاءٌ عَلَى ضَهْرٍ لَيْدَةٍ »

السباغ (بالسین المهملة) : يريدون به الصباغ . والتنا (بفتححتين) : الأصل ، أو العرض . والمراد هنا علامة المهمة التي تدل على الشخص ، فالصباغ تظهر مهنته على ظهر يده لأنها تكون ملوثة بالأصباغ فيعرف بها . يضرب لمن فيه ما يدل على أصله أو مهنته . ويرويه بمضهم : (زى العبد) بدل السباغ والمراد العبد الأسود ، ولعلمهم يريدون أن ظهر يده أسود يدل على أصله ، أو أن يده محلت من العمل فدلّت على مهنته .

١٤٣٤- « زَيْ السَّفَافِيرِ عُقْلَهُ وَغَلْبَةَ »

السفافير عندهم جمع سفارة (بضم الأول وتشديد الفاء) وهى السفارة التي ينفخ فيها . ومعنى العقلة (بضم فسكون) : الأنبوب من القصب والغلبة (بفتححتين) :

كثرة الصياح والجلبة ، أى هى أبواب صغير وصوتها كبير عال - يضرب لمن صياحه ودعواه فوق قدره .

١٤٣٥ - « زَى سَلَامِ الْمَوَارِدِي عَلَى الْفَسَخَانِي »

المواردى: بائع المطر نسبة لماء الورد، والفسخاني (بفتححتين) : بائع القسيخ ، وهو السمك المالح الكريه الرائحة المروفة بمصر، فسلام بائع المطر على بائع هذا السمك لا يحتاج لوصف ، يضرب لوصف سلام المرضي المقتصر على الضروري من الألفاظ،

١٤٣٦ - « زَى سُلْطَانِيَّةِ الْمِشْ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الْوِشْ »

السلطانية : وعاء من الفخار الصيني ، والمش (بكسر الأول وتشديد الثاني) : الجن القديم المخزون ، والوش هذا الضبط : الوجه ، والريفيون إنما يعتمدون في الإدام على هذا النوع من الجن فوعاؤه أمام وجوههم في أكثر الأحيان يضرب للبعض الملازم الذي لا يغيب عن العين . وروى : (زى المش) الخ بدون ذكر السلطانية .

١٤٣٧ - « زَى سَلَاقِينَ الْبَيْضِ أَوْلَ بَأُولَ »

أول بأول : يريدون به الإتيان على الشيء وعدم الإبقاء عليه . يضرب في الفقراء ليس عندهم ما يبقى ، بل ما يأتيهم يذهب عند الحصول عليه لقلته واحتياجهم إليه ، أى هم في ذلك كمن يسلق البيض يلقيه في الماء الفالي ويخرجه ثم يلقى سواء .

١٤٣٨ - « زَى السَّمَكِ إِنْ طَلِعَ مِنَ الْمِيَّةِ مَاتَ »

يضرب لمن يلزم الشيء لا يفارقه ، فكأنه السمك في ملازمته الماء وموته إذا فارقه .

١٤٣٩ - « زَى السَّمَكِ يَا كُلَّ بَعْضُهُ »

يضرب للأقارب يؤذون بعضهم بعضاً بالقول أو بالفعل .

١٤٤٠ - « زَى السَّمَكِ يَنْزِلُ عَ السَّنَانِيرِ بِدِيلِهِ »

أى مثل السمك الذي يفعل ذلك ولو كان جسيمه يفعل ما اصطاد أحد منه شيئاً . والسنابير : جمع سنارة (بكسر الأول وتشديد التون) وهى الشخص يطلق بخيط

ويصاد به والدليل : الذنب . يضرب للمتيقظ الكثير الحذر ، فهو كالسبك الذي لا يدنو من الشخص إلا بذنبه فلا يعلق به .

١٤٤١- « زَيَّ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ »

يضرب للمتحدین في صفاء ، أى هما في اختلاطهما كالسمن والعسل في الامتزاج .

١٤٤٢- « زَيَّ سِيَرَةِ الثَّعَابِينَ »

لأنهم إذا ذكروا نوادر الثعابين لا ينتهون منها ، بل كلما سكت أحدهم بدأ الآخر بتنادرة . يضرب للكثير المحاذى الذي إذا أخذ قوم في اعتيابه لا ينتهون .

١٤٤٣- « زَيَّ شَحَاتِ التُّرْكِ جَمَانٍ وَيَقُولُ مُوشٍ لَازِمٌ »

الشحات : السائل المكدى ، والمراد هو مثل السائل التركي يكون جائئاً فإذا عرضت عليه طعاماً حمله ما ركب في طباعه من احتقار خالق الله على أن يردده ويقول : لا يلزم . يضرب لمن يتعالى عن قبول ما ساقه الله إليه من الرزق وهو محتاج إليه .

١٤٤٤- « زَيَّ شَخَاخِ الْجَمَالِ تَعَلَّى لَوْرًا »

شخ عندهم بمعنى أحدث أو بال ، وهو في اللنة بمعنى بال ، وهو المراد هنا . وتعالى معناه دائماً . يضرب للشخص يبقى متأخراً مكسوس الحركات ، فهو كبول الجمال يرى به إلى وراء دائماً .

١٤٤٥- « زَيَّ شُرَابَةِ الْخُرْجِ لَا تَعْدِلُهُ وَلَا تَمِيلُهُ »

الشراية (بضم الأول وتشديد الثانى) : هنة كالذؤابة تناط بأخر الخرج للزينة لا يثقله تعليقها ولا يخففه نزاعها . يضرب للضعيف لا يحل ولا يرم فيستوى وجوده وعدمه ، وهو في معنى قول القدماء : هو « كواو عمرو » لمن لا عمل له ولا يحتاج إليه ، ومنه قول بعضهم : (١) .

أيها المدعى سليمى سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر
إنما أنت من سليمى كواو ألحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

(١) انظر المسالغ النصرية ص ١٥٦ - ١٥٧ وما يعول عليه ج ٣ ص ٦١٣ ورحلة الهجرى رقم ١٣٧٨

وقول ابن عنين :

كأنى فى الزمان اسم صحيح جرى فتحككت فيه الموامل
مزيد فى بنه كواو عمرو وملنى الحظ فيه كراء واصل
وقول الرستمى للصاحب بن عباد :
أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ألحقت واو بعمرو زيادة وضويق بسم الله فى ألف الوصل

١٤٤٦- « زَى الشَّرِيكِ المِخَالِفِ »

أى فيما يفعله مع شريكه من المضايقة بخلافه . يضرب للمولع بمخالفة غيره .

١٤٤٧- « زَى الشَّعِيرِ كَثُرَ دَبْكَةُ وَقِلَّةُ بَرَكَهْ »

الدبكة (بفتح الحين) : القرمة والدوى لأن ما يعمل فى طحن الشعير مماثل لما يعمل فى القمح ثم لا يتحصل منه إلا على دقيق سخيى ردىء . وهو قريب من قولهم :
(أسمع جمجمة ولا أرى طحناً) .

١٤٤٨- « زَى الشَّعِيرِ مَوْكُولٌ مَذْمُومٌ »

الموكول : يريدون به المأكول . يضرب لمن يتفعون منه ثم يذمونهُ ، فهو كالشعير يؤكل ويذم . ولما جمع جمال الدين بن نباته المصرى سرقات الصفدى من شعره فى كتاب سماه : « خبز الشعير » إشارة إلى أنه مأكول مذموم .

١٤٤٩- « زَى شَمَامَةِ الضُّبَبِ »

الضبه (بفتح الأول وتشديد الموحدة) وجمعها ضيب : قفل من الخشب ومفتاحه من الخشب أيضاً ، أى هى مثل التى تشم آثار الأيدى على أقفال الدور لتعرف أنواع ما طبخوه من الدسم فتسقط على ما تشهى أكله . يضرب فيمن يتجسس على الناس ويتقرب ليتعرف أخبارهم .

١٤٥٠- « زَى الشَّمْعَةِ تَحَرَّقَ نَفْسَهَا وَتَنَوَّرَ عَلَى غَيْرِهَا »

يضرب لمن يضر نفسه فى سبيل نفعه للناس . وفى معناه قول الميلاس بن الأحنَف :

صرت كأنى ذبالة نصبت تضىء للناس وهى تحترق^(١)
وقريب منه قول الآخر :

يفنى الحريص بجمع المال مدته وللحوادث ما يبق وما يدع
كدودة القز ما تحويه يبلغها وغيرها بالذى تحويه ينتفع^(٢)

١٤٥١- « زَى الشَّيَاطِينِ سِرَّةٌ فِي بَطْنِهِ »

يضرب للماكر الخبيث الذى يخفى ما يريد .

١٤٥٢- « زَى الشَّيَاطَانِ لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ إِلَّا تَحْتَ الْحِمْلِ »

الشيال : الحمال الذى يحمل الأمتعة للناس . والمراد : الخلق من طغيانهم لا يذكرونه
تعالى إلا وقت الشدائد . وفى معناه قولهم : (زى المراكبية ما يفتكروا ربنا إلا
وقت الفرق) وسيأتى .

١٤٥٣- « زَى الصُّوفِ دُوسَةٌ وَلَا تَبُوسُهُ »

يضرب لمن لا يصلحه الإكرام ، فهو كالصوف إذا صنته لعب به المثل وأفسده ،
وإذا أهنته باللبس والاستهبال يبق سليما .

١٤٥٤- « زَى صَيَارِفِ الرِّيفِ يِعِدُّوا بِالْأَلْفِ وَيَنَامُوا عَلَى الْأَنْخَاخِ »

السيارف عندم : جمع صراف ، وهو جابى الأموال . والانخاخ : شبه حصر غلاظ
يجلس عليها القراء ، أى هو مثل جياة الريف يمدد الألف من الدنانير ثم ينام على
الحصير لأنه لا يملك منها شيئا ، ولهذا المثل رواية أخرى وهى : (زى ضرابين
الطوب) الخ وسيأتى .

١٤٥٥- « زَى ضَرَّاءِ بَيْنِ الطُّوبِ يِعِدُّ بِالْأَلْفَاتِ وَيَنَامُ عَلَى الْأَبْرَاشِ »

الطوب (بضم أوله) : اللبن ، وضرايه : صانعه . والرش (بضم فسكون) وجمعه
إبراش ، يريدون به سفيفة تنسج من الخوص كالجوالق ثم تستعمل للجلوس عليها ،
أى يعدون الألف ثم ينامون على الحصر . ويروى : (يمدوا بالمية) بدل يمد بالألف .
ويروى : (زى صيارف الريف يمدوا بالألف ويناموا على الأنخاخ) وقد تقدم .

(١) نهاية الأرب لنويرى ج ٣ ص ٨٤ . (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٨٦ .

١٤٥٦- « زَيْ ضَرَّابِينَ الْكِبَّةِ »

الكبة (بضم الأول وفتح الموحدة المشددة) يريدون بها : غدة الطاعون ، وفي اعتقادهم أنها من وخز الجن . يضرب للمبغض إلى النفوس المتقد فيه الأذى البشع المنظر .

١٤٥٧- « زَيْ الطَّاوُوسِ يَتَعَاَجِبُ بِرِيشِهِ »

يضرب لمن يزهى على الناس بجمال ثيابه وحسن هندامه ويظن الفضيلة محصورة في ذلك لصغر نفسه وعقله .

١٤٥٨- « زَيْ الطَّبَّالِ الْأُمْعَى »

لأن الطبال إذا كان أعمى خبط في ضربه خبط عشواء .

١٤٥٩- « زَيْ الطَّبَّلِ صُوتٌ عَالِيٌّ وَجُوفٌ خَالِيٌّ »

يضرب للثرثار المتشدد بما لا طائل تحته ، وقد يراد به الفقير الخاوي الكثير الكلام ، وهم لا يستعملون الصوت إلا في الأمثال ونحوها . وأما في غيرها فيقولون : الحس (بكسر الأول) .

١٤٦٠- « زَيْ الطَّبَّلِ مَنفُوخٌ عَلَى الْفَارِغِ »

يضرب للمتعاظم المتجهم للناس على لا شيء .

١٤٦١- « زَيْ طَبَّلِ نِشْوَةٍ مَجْمُورٍ وَمَلَأَحِقٍ عَلَى زَقَّتَيْنِ »

نشوة : قرية بالشرقية . ومجمور أى مثقوب . والزفة : موكب العرس ، والمقصود بملاحق أنهم يقرعون في زفة ثم يلحقون به أخرى . يضرب للماجز الذي لا يصلح لأمر واحد ويحاول القيام بأمرين مما .

١٤٦٢- « زَيْ طَرْبِ الْيَهُودِ يَبَاضُ عَلَى قِلَّةٍ رَحْمَةٍ »

الطرب عندهم : جمع طربة : وصواها تربة بالثناة الفوقية . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفي معناه قولهم : (زى قبور الكفار من فوق جنيئة ومن تحت تار) .

١٤٦٣ - « زَى الطَّوَاحِينِ إِنْ بَطَلَتْ تِلْخَسُهُمُ الْكَلَابُ »

لأن الطواحين إذا أبطلت تجتمع الكلاب على لحسها لما علق عليها من الدقيق .
يضرب لمن يستهان به إذا عزل أو ترك العمل ،

١٤٦٤ - « زَى الطَّوَاحِينِ مَا يَجِيْشُ إِلَّا بِالدَّقِّ مِنْ وَرَا »

أى لا يستقيم أمره ويصلح إلا بالدق عليه وحنه ، أى بالشدة ، فهو مثل الطواحين
إن لم تدق فى إصلاحها لا تنضبط أجزاؤها . يضرب لمن تصلحه الشدة ويفسده
اللين ولا يعمل إلا بحنه وزجره .

١٤٦٥ - « زَى طُورَ اللَّهِ فِي بَرْسِيْمُهُ »

الطور : الثور . والبرسيم : نبات تأكله الدواب . يضرب للرجل المنفل الشديد
الجهل بأموره وبما حوله .

١٤٦٦ - « زَى الْعَبْدُ تَنَاءَ عَلَى صَهْرٍ لِيَدُهُ »

انظر : (زى السباغ) الخ .

١٤٦٧ - « زَى عَجَايِزِ الْفَرَحِ أَكَلٌ وَتَقْوَرَةٌ »

النقورة أو النأورة عندهم : هى التعريض بالمأيب والاستهزاء بطريق التنادر ، أى
مثل المعجزة فى الأعراس يأكلن ثم يتنادرن على ما أكلته .

١٤٦٨ - « زَى عَذَابِ الزَّيْتِ فِي الْقَنْدِيلِ تَحْتُهُ مَيَّةٌ وَفَوْقُهُ نَارٌ »

المية : الماء . والصواب فى القنديل : (كسر أوله) والماءة تفتحه . يضرب لمن أحاطت به
المصائب وأصبح كمن لا مفر له من الإغراق أو الإحراق ، وأى عذاب للنفس أشد من هذا

١٤٦٩ - « زَى عَفْرِيتِ الْقِيَالَةِ مَا يَنْهَدُّشْ »

القيالة (بفتح الأول وتشديد الثانى) يريدون بها : القائلة والقيولة ، أى نصف
النهار حيث يشتد الحر . ومرادهم ينهد يدركه التعب فيسكن . يضرب للنشيط
لا يفتر عن العمل ولا يقل عزمه التعب ، ويكثر ضربه للنشيط فى الشر ، والصواب
فى العفريت (كسر أوله) والماءة تفتحه .

١٤٧٠- « زَى عَقْبِ الْبَابِ مَا يُسْكُتْشِنْ إِلَّا عَلَى بَرَطُوشَةٍ »

المقب (بفتح فسكون) . عقب الباب الذى يدور عليه . والبرطوشة (بفتح فسكون فضم) : النمل الغليظة البالية . والمراد هنا قطعة من الأديم تجعل تحت المقب حتى لا يصر فى دورانه . يضرب للثرثار المتفهبك الوضع النفس لا يسكته القول الطيب فيحتاج فى إسكاته إلى النعال . وانظر فى الدال المهمة : (دور المقب على وطاء) الخ فهو مثله ولكن مغزاه يختلف .

١٤٧١- « زَى الْعَقْرَبَةِ قَرَصَتْهَا وَالْقَبْرِ »

أى مثل العقرب ليس بمد لدغها إلا الموت . يضرب لمن بلغ فى أذاه مبلغاً عظيماً .

١٤٧٢- « زَى الْعَقْرَبَةِ يُقْرَضُ وَيَلْبَدُ »

أى هو مثل العقرب يلدغ ويسكن فى مكانه حتى لا يعرف . يضرب لمن يسىء خفية . وبعضهم يرويه : (زى الثعبان) .

١٤٧٣- « زَى الْمُقْلَةِ فِي الزُّورِ »

المقلة : الكعب . يضرب للثقل يعترض للشخص فى وجهه ويلازمه كما ينشب الشيء فى الحلق .

١٤٧٤- « زَى الْعَمَلِ الرَّدَى »

أى عمل الإنسان الذى يجازى عليه فى الآخرة . يضرب للقبيح المنظر الثقيل المتجهم المبغض للقلوب .

١٤٧٥- « زَى الْمَوَالِمِ يَتَبَغَّدُ فِي يَدِ الزُّبُونِ »

الموالم جمع طالة ، وهى عندهم القينة المغنية تستأجر فى الأعراس والولائم . وتبغدد : تدلل ، وأصله التشبه بأهل بغداد فى التطرف والتدلل . والمراد هنا التثاقل فى التدلل والزبون (بضم الأول) يريدون به من تعود الشراء من تاجر ولازم ذلك فإنه يكون زبونه . والمراد به هنا صاحب الدار الذى تعود أن يستأجر هذه القينات للأناء عنده فهو زبونهن ، أى فلان مثل القينات يتدلل ويتحكم فى دار غيره .

١٤٧٦- « زَى الْغَرَابِ يَتَعَايِقُ بِعَوَارَةِ عَيْنِهِ »

انظر : (زى الفسيخ يتعاقب) الخ .

١٤٧٧- « زَى غُزِّ الْجِيزَةِ تَمَلَّى السَّجَّادَةَ عَ الْبَحْرِ »

تملى : أى دائماً . والسجادة : المصلى . والمراد هنا الطنفسة يجلس عليها ، وكان الغز في مصر كثيراً فى ما يسكنون الجيزة لكونها على النيل ولقربها من القاهرة ، ومن كان يسكنها مراد بك المشهور . يضرب للمترفه الكسول

١٤٧٨- « زَى غُزِّ طَطَّرَ لَا يَوْحِشُهُ مِنْ غَابٍ وَلَا يَنْثِسُهُ مِنْ حَضَرٍ »

يضرب لمن لا يمتنى إلا بنفسه وبهمل أمر غيره فلا يسره من حضر ، ولا يشتاق لمن غاب . والمراد بغز ططر الغزاة من التتار فإنهم كذلك لملظ طباعهم .

١٤٧٩- « زَى غَنَمِ الْعَرَبِ تَبَاتِ تَشْتَرِّ عَلَى بَرَبُورِهَا »

تشتري : تجتر . والبربور ما سال وتدل من الخاط من الأنف . وغنم العرب لا تجد في الصحراء ما تشبع منه فتجتر عليه . يضرب للشئ الحال المتعلل بما لا ينفع .

١٤٨٠- « زَى غَيْطِ الْكُرْبِ كُلُّهُ رُوسٌ »

الغيظ (بالإمالة) المزرعة ، وإذا قطع الكرب من مزرعته بقيت بقايا رؤوسه فيها . يضرب للشئ الردى ، أكثره لا فائدة فيه .

١٤٨١- « زَى فَارِ الشَّشْمَةِ غَلِيضٌ وَأَعْمَى »

الششمة (بكسر فسكون المرحاض) يضرب للرجل الغليظ المتجهم .

١٤٨٢- « زَى الْفِجْلِ مِتَّحَزَّمٌ عَ اللَّامَاضَةِ »

يضرب لمن يجعل معوله في التناقب والفضائل على الجمعية بلا طائل ، ومعنى اللامضة : القدرة على كثرة الكلام كأنه يتلظف في فمه كما يتلظف الائمة ، فهو شبيه بالفجل لأنهم يحزمون حزمه بحزام عريض من الخوص لا يناسبه ، فكأن هذا الشخص تحزم بكثرة الكلام على لا شئ .

١٤٨٣- « زَى الْفِرَاحُ تِييُضْ وَتِحْزَقُ لِلتَّاجِرِ »

الفرّاح : الدجاج . والحزق : أنين فيه شدّة وضغط على النفس . يضرب لمن يجهد نفسه في أمر تكون ثمرته لغيره .

١٤٨٤- « زَى الْفِرَاحُ رِزْقُهُ تَحْتَ رِجْلِيهِ »

ويروى : (في رجله) . يضرب لمن ييسر له رزقه أينما سار وهو كاللدجاج كلما بحث في التراب وجد ما يقتات به .

١٤٨٥- « زَى الْفَرَّاجِي لَهُ فَرَّوْجٌ لَا يَمُوتُ »

الفرارجي : بائع الدجاج وحانوته لا يخلو منها لأنها تجارته ، فهو في حكم من له فرّوج لا يموت . يضرب للشئ الدائم لا ينقطع عن الشخص .

١٤٨٦- « زَى فَرَجِ الْهَذْهِذِ كُلِّ مَا يَقْرَبُ يَبْعُدُ »

أى مثل الفرّج بصيد المدهد يراه المرء قريباً فيطعم فيه فإذا دنى منه طار وبعد عنه لأنه حذر سريع التنقل يضرب لمن يفرح بالشئ يظنه قريب النوال وهو بعيد لا مطمع فيه .

١٤٨٧- « زَى الْفَرَّخَةِ الدَّوَّارَةُ كُلِّ سَاعَةٍ فِي بَيْتِ »

الفرخة الدجاجة يضرب لكثير الغشيان للدور الساقط الكرامة الذي يلتقط رزقه كما تلتقط الدجاجة الحب من هنا وهناك . والعرب تقول في ذلك : (توقرى يارلوة) ومعنى اللوة : المرأة الطياشة الدائرة في بيوت جاراتها .

١٤٨٨- « زَى الْفَرِيكِ مَا يَجِبْشْ شَرِيكَ »

الفريك (بكسر أوله) : يريدون به القمح بلغ ، أى يفرك من سنابله فيجنون منه ويلوحونه بالنار ثم يطبخونه . والمراد أنهم عند جنيهِ وتلويحهِ بالنار يأخذون منه في أيديهم وبفركونه ويأكلونه سخناً بلا طبخ تفكها ، وهو في هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه لأن ما بالكف منه قليل . يضرب لكل شئ لا يستحق الشركة ولكل شخص يحب التفرد بالشئ . .

١٤٩٨- « زَى فِسَا طَلَّاحِ النَّخْلِ لَاهُو طَالِيعُ فُوقْ وَلَا وَاصِلْ تَحْتِ »

يضرب للشئ يعمل لا يفيد القريب ولا البعيد .

١٤٩٠- « زَى الْفَسِيخِ يَتَمَاقِقُ بِعَوَارَةِ عَيْنُهُ »

لأن الفسيخ وهو السمك المملح المعروف قد ذهبت عيناه ، ولكن لا يظهر إلا عوره لأنه يلتقى على جنبه عند عرضه في الحوانيت فلا يظهر منه إلا عين واحدة ذاهبة ، ومعنى يتمايق يتباها بحسنه لأنه إنما يعرض للترغيب في شرائه فكأنه متباه بحسنه مع عوره . يضرب لمن يتباهى ويفتخر بما لا يحسن إلا استره : وروى : (زى الغراب) بدل الفسيخ ، وذلك لأنهم يسمونه بالأعور والأكثر الأول .

١٤٩١- « زَى فَطِيرِ الزِّيَّارَةِ وَاسِعْ عَلَى قِلَّةِ بَرَكَهْ »

المراد بالفطير هنا خبز يمجن بالسمن ويتصدق به على الفقراء عند زيارة الأموات في المواسم ، وهم غالباً لا يكثر من سمنه فيكون على سعة قرصته قليل البركة . يضرب للكبير الحجم القليل الفائدة .

١٤٩٢- « زَى فَقْرَا الْيَهُودَ لَا دُنْيَا وَلَا أُخْرَى »

يضرب للشيء الحال في دينه ودنياه .

١٤٩٣- « زَى فُوطِ الْحَمَّامِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي وَسْطِ رَاجِلِ »

الفوط : جمع فوطة (بضم الأول) وهي المئزر . يضرب للشيء المبتذل لكل أحد .

١٤٩٤- « زَى الْقَوْلِ النَّابِتِ خَالِيعٌ مِنْ بَاطِلِ »

القول : الباقلاء والنابت : الذى ينقع فى الماء ثم يترك فتظهر الهنة التى فى رأسه كأنها لسان نبت ولهذا يسمونه بالنابت ، ثم لهم فى طبخه بعد ذلك عدة طرق ، وهو فى هذه الحالة يكون كالشخص الذى خلع كفه وأبدى عارياً إلى إبطه . يضرب لمن يفعل ذلك مرحاً ونشاطاً أو تهيؤاً للمعمل .

١٤٩٥- « زَى فَيْرَانِ الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشْ وَأَنْ وَخِلِتْ قَرَقَشْ »

انظر : (زى جدى المركب) الخ .

١٤٩٦- « زَى الْقَبْرِ مَا يَرْجِعُشْ مَيَّتْ »

ويروى : (ما يرد) أى مثل القبر لا يرجع من يدفن فيه من الأموات . يضرب للمهلكة ، أو الأمر يذهب فيه محاوله ولا يرجع ، وقد يقصدون به اليهم الذى لا يرد طعاماً ويلتهم ما يجده .

١٤٩٧- « زَى قُبُورِ الْكُفَّارِ مِنْ فُوقِ جَنِينَةٍ وَمِنْ تَحْتِ نَارِ »

الجنينة (بالإمالة) : تصغير جنة وسوابها (بضم ففتح) والمراد بها عندهم : الحديقة . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفى معناه قولهم : (زى طرب اليهود بياض على قلة رحمة) .

١٤٩٨- « زَى قِرَائَةِ الْيَهُودِ ثَلَاثِينَهَا كِذْبِ »

أى ثلثاها كذب يضرب لمن أكثر كلامه كذب .

١٤٩٩- « زَى الْقَرْعِ يَمْدَبِرَا »

لأن القرع فى مزرعته إذا طال مد سوقه فتخرج عن الخط المزروع فيه يضرب لمن يخص بخيره البعيد دون القريب .

١٥٠٠- « زَى الْقُرُودِ يَخَافُ مِنْ خِيَالِهِ »

يضرب لشديد الفزع . ويروون أن القرد إذا رأى خياله فى المرآة فزع فزعاً شديداً ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذى يفرق من كل ما لاح له حتى من ظله . ومن طريف ما يروى أن ماجنا من الظرفاء زار أحد الوجهاء فى إحدى ليالى شهر رمضان ، وكان هذا الوجه بديناً متصفاً بالنفلة ساكناً على النيل فى الجهة المسماة بمصر العتيقة ، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوق نوره من بريد على ثور كان مربوطاً هناك فظهر ظله على الحائط كبيراً ولم يظن الوجه لسيبه فهاله ما رأى وارتد خائفاً فزعاً فتبسم الماجن وقال له : أترى سيدنا ممن يخاف من خياله .

١٥٠١- « زَى الْقُطْ »

يراد به الدليل الخائف المستكن ، يقولون : (خلاه زى القط قدامه) أى تركه أمامه فى غاية الذلة ، والمهانة ، و (فلان قاعد زى القط) أى منكش فى ذلة وصغار .

١٥٠٢- « زَى الْقُطْ يَسْبَحْ وَيَسْرِقْ »

يضرب للكثير التلاوة المتظاهر بالورع ، وهو مع ذلك لا يحجم عن أكل أموال الناس بالباطل .

١٥٠٣- « زَى الْقُطْطُ بِسَبْعِ تِرَواحْ »

كتبناه كما ينطقون ، والمراد بسبعة أرواح . يضرب لمن تكثر نجاته من الأمراض الشديدة ونحوها ، فهو عندهم كالقطط فى حياته لأنهم يزعمون أن لها سبع أرواح إذا خرجت روح قام ما بقى مقامها .

١٥٠٤- « زَى الْقُطْطُ يَا كَلُوا وَيَنْكِرُوا »

يضرب لمن ينكر المعروف ، وإنما شبهوه بالقطط فى ذلك لأنهم يزعمون أنها تنسى من أطعمها ولا تألفه كما تألف الكلاب صاحبها . ورويه بعضهم : (زى القطط تاكل وتنقل) أى تنقل الطعام لأجرائها ويريدون به الكثير الطمع ، والرواية الأولى أعرف وأشهر .

١٥٠٥- « زَى الْقُطْطُ يَقْرُوا مِنْ غَيْرِ عِلْمْ »

يضرب للجاهل المتظاهر بالعلم بكثرة القراءة فيما لا يفهمه .

١٥٠٦- « زَى الْقَنَافِذْ مَا يَسْرَحْشْ إِلَّا بِاللَّيْلِ »

يضرب لمن لا يظهر إلا ليلا .

١٥٠٧- « زَى الْقَنْفُذْ لَا يَنْجِضِنْ وَلَا يَنْبَاسْ »

أى هو مثل القنفذ لا يمانق ولا يقبل لشوكه الذى على جلده . يضرب للبشع المفطر ، أو السىء الخبر يكره الدنونه .

١٥٠٨- « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الصَّغِيرِ يُشْخَّ عَ الْكَبِيرِ »

قواديس الساقية : كيزان دولاب الماء ، وهي في دورانها يصب بعضها الماء على بعض ، وقد يقطر الماء من الصغير منها على الكبير فكأنه يبول عليه . يضرب في القوم يسفه أسافلهم ويتطاولون على أعظمهم .

١٥٠٩- « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ مَشْنُوقٌ مِنْ رَقَبَتِهِ وَرِجْلُهُ »

القواديس : كيزان من الفخار تكون في دواليب الماء واحدا قادوس . والساقية يراد بها البئر والدولاب الذي يخرج الماء منها . والشنق : الخنق بحبل معلق يربط بالعنق . والمادة في تمليق القواديس أن تربط بحبل في المروتين اللتين بقرب الفم وفي الهنة التي في أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيد .

١٥١٠- « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الْمَلِيَّانِ يُكَبَّ عَ الْفَارِغِ »

قواديس الساقية : كيزان الدولاب ، وهي في دورانها يصب بعضها الماء على بعض . يضرب في القوم أغنياءهم يواسون فقراءهم .

١٥١١- « زَيَّ قَوْلَةٍ يَا نَمْرَةَ خَيْكَ زَعِيرَبَ مَاتَ »

يضرب للمجل الذي لا يلوى على شيء في سيره ، وهو مبني على قصة موضوعة تذكرونها عن جنية وجنى ملخصها : أن جنية ظهرت في صورة كلبة ودخلت على امرأة تطبخ دجاجة وأدركها الخاض فولت في موقد النار وأشفتت المرأة عليها فأطعمتها الدجاجة وتركها وأخذت تخبزخبزها فإذا بصائح يصيح في الطريق بهذا المثل فلما سمته الكلبة جزعت من موت أخيها زعيرب فانقلبت امرأة وهدمت إلى الانتقام من المرأة فوضعت في عنقها خرقة القرن وحاولت خنقها بها ثم غابت فخرجت المرأة تجري مذعورة لا تلوى على شيء .

١٥١٢- « زَيَّ الْكُتَيْحِ اللَّيِّ يَشْبَعُ مِنْهُ يَطَّقُ »

الكتيح (يضم أوله وتشديد التاء المائة) : نبت ينبت في البرسيم بالصعيد تنتفخ منه الماشية ويميتها . وقولهم : يطق ، أي ينفجر بطنه . يضرب للشيء السيء العاقبة .

١٥١٣- « زَى كَدِيشِ الطَّطَرِ إِنْقَمَشَةَ وَرَاهِ وَحَامِلِ الْهَمِّ عَلَى قَفَاةٍ »

الكديش : البرذون . والططر : التتار . والقمشة : سوط من الجلد نصابه خشب .
يضرب للذليل المهان الكثير المصوم لسوء حاله ، وإنما خصوا التتار بالذكر لغلظ
قلوبهم وخلوها من الشفقة .

١٥١٤- « زَى كَرَايِيجِ الْحَاكِمِ إِلَى يَفُوتَكَ أَحْسَنَ مِنْ إِلَى يُحَصِّلُكَ »

الكراييج : جمع كراباج (بضم فسكون) وهو السوط ، ولا يخفى أن ما يخطئ
الشخص منها وقت الضرب أحسن مما يصيبه ، يضرب في تفضيل ما يخطئ الإنسان
من المكروه على الذى يصيبه ، أى إنما يفضل من هذه الجهة فقط وإن كان كل
مكروه مكروه فى نفسه .

١٥١٥- « زَى الْكِلَابِ الْأَبْيَضِ فِيهِمْ نَجَسٌ »

وانظر : فى حرف الألف (الأبيض فى الكلاب نجس) .

١٥١٦- « زَى كِلَابِ السُّكَّةِ »

أى فى الدناءة والتطفل على الدور .

١٥١٧- « زَى كِلَابِ السُّكَّةِ يُعْضُوا عَ الْمَاشِي »

يضرب لمن صار الأذى من طبعه فهو يأتبه أينما سار بلا تكلف ومعنى على الماشى :
فى أثناء السير بلا تعمد بل طبعاً وسجية .

١٥١٨- « زَى كِلَابِ الْعَرَبِ يَهْبَبُ وَنَصَّةٌ فِي الْخُرْجِ »

لأن عادة البدو فى انتقالها حمل صغار الكلاب فى نحو خرج أو عيبة لعدم استطاعتها
المشى فلا يظهر منها إلا رءوسها . ومعنى يهبب : يموى وينبح يضرب للضعيف
يستطيع بلسانه وهو بعد لم يبلغ أن يقاوم .

١٥١٩- « زَى الْكِلَابِ لَمَّا يَفْتَحُوا يَنْبَحُوا »

لأن صغار الكلاب متى فتحت عيونها بدأت بالنبح . يضرب لمن تعود السفاهة
من صغره .

١٥٢٠- « زَيّْ الْكِلَابِ يَجِبُ الْجُوعُ وَالرَّاحَةُ »
يضرب للفاتر الهمة الكسول .

١٥٢١- « زَيّْ كَلْبٍ الدَّخَانِي أَعْوَزَ وَكَيْفَ »
لعل عوره من كثرة التدخين في حانوت صاحبه ، ومعنى الكيف عندهم : صاحب
الكيف ، ويريدون به من تعود على المخدرات وصارت ديدنا له . يضرب للوضيع
المشوه يجعل نفسه من أصحاب الأمزجة الرقيقة .

١٥٢٢- « زَيّْ الْكَلْبِ مَا يَشْطَرُشْ إِلَّا فِي جُحْرَةٍ »
يشطر ، أى يظهر الشطارة ، وهى عندهم : النشاط والبراعة ، أى هو فى وضاعته
كالكل لا يتحمس ويتشجع إلا فى مكانه لأن فيه من يحميه .

١٥٢٣- « زَيّْ الْكَلْبِ يَخَافُ وَيَخَوْفُ »
أى يخيف الناس بنباحه وهو فى نفسه خائف منهم . يضرب لمن هذا حاله

١٥٢٤- « زَيّْ كَيْلِ الْحُمْصِ كَبِيرٌ وَنَاقِصٌ »
وذلك لأنه خفيف الوزن .

١٥٢٥- « زَيّْ لَيْالِي الشِّتَا طَوِيلَةٌ وَبَارِدَةٌ »
يضرب للشيء المتناهى فى البرود والثقل .

١٥٢٦- « زَيّْ مَا تَرَانِي يَا جَمِيلَ أَرَاكَ »
المراد كما تكون لى أكون لك .

١٥٢٧- « زَيّْ مَا تَكُونُ لِي أَكُونُ لَكَ مَا تَنْشُرَبُّ أَخَافُ مِنْكَ »
أى كما تكون لى أكون لك ، وكما تعاملنى أعاملك لأنك مخلوق مثلى ولست ربا
أخامك وأتقى سخطك . يضرب للمتعاظم عن مساواة نفسه بغيره .

١٥٢٨- « زَيّْ مَا لَكَ مَا يَضَعُ عَلَيْكَ »

أى لا يشفق المرء على شيء مثل إشفاقه على ماله وملكه . ومثله قولهم : (الى
من مالك ما يهون عليك) وقد تقدم ذكره فى الألف وذكروا مافى معناه من الأمثال .

١٥٢٩- « زَيْ الْمَجَازِيبِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ »

المجذوب : الأبله المتوه إلا أنه مخصوص بمن يعتقد الناس فيه الولاية ، ومن يكون كذلك يكثر تخليطه وتقلبه في أقواله وأفعاله يضرب للمتحول القلب لا يبقى على حال .

١٥٣٠- « زَيْ الْمَخْتَسِبِ الْغَشِيمِ نَاقِصٍ لِرِزْمِي زَايِدٍ لِرِزْمِي »

الغشيم الجاهل بعمله ، ومثله إذا ولي الحسبة لا يفرق بين الناقص والزائد في الوزن وليس عنده إلا الأمر بالرأي ، أي طرح البائع على الأرض لضربه إظهاراً لسلطوته . يضرب للغشوم يولي أمراً فيعم ظلمه المذنب والبرئ .

١٥٣١- « زَيْ الْمُخَاطِطِ يَقْرِفُ وَلَا يَتَمَسِّكُش »

يقرف ، معناه : تتفزز منه النفوس .

١٥٣٢- « زَيْ الْمَرَاكِبِيَّةِ مَا يَفْتِكِرُوشْ رَبَّنَا إِلَّا وَقْتُ الْفَرَقِ »

المراكبية : الملاحون ، أي إنهم لا يذكرون الله تعالى إلا وقت الإشراف على الفرق وانظر : (زى الشيال لا يذكر الله إلا تحت الحمل) وقد تقدم .

١٥٣٣- « زَيْ الْمَرَاكِبِيَّةِ يَتَخَانَقُوا عَلَى حَبْلٍ »

المراكبية : الملاحون . ويتخانقوا . أي يتشاجرون ، وأصله من قولهم : أخذ بخناق . يضرب لمن يختلفون ويتشاجرون على التافه الذي لا يستحق .

١٥٣٤- « زَيْ مَرْزُوقٍ يَبِ الْعُلُوِّ وَلَوْ عَلَى خَازُوقٍ »

مرزوق اسم ولا يراد به شخص معين . والخازوق : وتد طويل كان يستعمل آلة القتل يدخل في الأسفل فيمزق الأحشاء . يضرب لمن يحب التعالى على غيره ولو بما فيه حقه كما يشهر المقتول بالخازوق . ويرويه بعضهم : (يحب الطرطره ولو على خازوق) وسيأتى في الباء آخر الحروف .

١٥٣٥- « زَيْ الْمَزِينِ يَضْحَكُ عَلَى الْأَقْرَعِ بِطَقْطَقَةِ الْمِقْصِ »

المزين : الحلاق . ويضحك عليه : يريدون يكذب عليه . والمعنى هو مثل الحلاق إذا جاءه الأقرع لمب بالمقص فوق رأسه وأسمعه صوته ليومحه أن برأسه شعراً

يقصه ويسرّه بذلك فيزيد في الأجر . يضرب لمن يوم الحق التصديق بما يسرّه
كذباً واستغفلاً لينال بره .

١٥٣٦- « زَيِّ الْمَشِّ دُودُهُ مِنْهُ فِيهِ »

أنظر (دود المش منه فيه) في الدال المهملة .

١٥٣٧- « زَيِّ الْمَشِّ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الْوَشِّ »

(زى سلطانية المش) الخ .

١٥٣٨- « زَيِّ الْمَلَانَةِ مَنْقُوحٌ عَ الْفَاضِي »

الملانة أصلها الملاّنة ، ويريدون بها الحص الأخضر يجنى بسوقه ويبيع فيؤكل ،
أى أن كيس الحبة منه أكبر مما بداخله فكأن انتفاخه على خلوة . وبعضه
يكون خاليا من الحب إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع كقول
القائل فيه :

وما مثله إلا كفارغ حص خلى من المعنى ولكن يفرقع

١٥٣٩- « زَيِّ الْمَلَحِ مَحْشُورٌ فِي كُلِّ طَعَامٍ »

انظر : (زى البصل) الخ .

١٥٤٠- « زَيِّ إِلَيْهِ شَارَ طَالِيعٌ وَآكَلٌ وَنَازِلٌ وَآكَلٌ »

يضرب للمختلس المستفيد من عمله الذى لا يدع فرصة تمرّ بدون فائدة يحصلها
لنفسه ، فهو كالنشار يقطع في صعوده ونزوله . (انظر نظمه لإمام العبد ص ٥٦
من مجموعة الأزجال رقم ٧٠٥ شعر) .

١٥٤١- « زَيِّ الْمَيِّتِ مَا يُخْرِجُ جَشْنَ إِلَّا بِأَلْكَفَنِ »

يضرب للسائل والاحوج لا يخرج إلا بشىء .

١٥٤٢- « زَيِّ النُّجُومِ قُرَيْبِينَ وَإِبْعَادَ »

قريب (بالتصغير) يريدون به : قريب ، وبإبعاد (بضم الأوّل) جمع بعيد عندهم .

والمراد بالقرب هنا أنهم غير محجوبين عن الأنظار . يضرب فيمن تستطيع ملاقاته ولكن تستبعد مواساته .

١٥٤٣- « زَيْ النَّحْلِ مَا يَطْلُمُوشْ إِلَّا الذَّخَانْ »

لأنهم يدخلون على الخلايا عند جنى العسل لإخراج النحل منها . يضرب لمن لا يطيع إلا باستعمال الشدة .

١٥٤٤- « زَيْ نَحْلٍ أَبُوقِيرٍ ذَكَرَ قُدَّامَ ذَكَرَ »

لأن جهة أبو قير تكثر الفحال في نخلها فيقل الثمر فيها . يضرب للقوم يكثر عددهم وتقل الفائدة منهم لكثرة العاطلين فيهم .

١٥٤٥- « زَيْ الذُّسْنَانِ مَرَبُوطٌ مِنْ وَسْطُهُ »

الذسنان (بفتح أوله وكسره) معروف ، والمادة تقتصر على الكسر ، والمادة في ربطة أن يجعل في وسطه حزام كالطوق يكون به الحبل الذي يربط به اثلا يقر . يضرب لمن تحدث له أسباب تجبره على الإقامة بمكانه .

١٥٤٦- « زَيْ النَّمْلِ يَشِيلُ أَكْبَرَ مِنْهُ »

يشيل ، أى يحمل . يضرب لمن في قدرته حمل الأحمال العظيمة .

١٥٤٧- « زَيْ نَهَارِ الشِّتَا مَالُوشْ أَمَانْ »

أى صحوه غير مأمون . يضرب للسريع الغضب لا يؤمن في صفاته أن يفاجئك بما نكره .

١٥٤٨- « زَيْ النَّوْتِي النَّشِيمِ مُثْقَلَةٌ عَ الْخَشَبِ »

النشيم (بفتح فكسر) : العامل الجديد الجاهل بالعمل ، ومثله إذا كان نوتياً كان ثقلاً على السفينة بلا فائدة . يضرب فيمن لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوز إلى الضرر .

١٥٤٩- « زَيْ هَزَارِ الْحَمِيرِ كُلُّهُ عَضٌّ وَرَفْصٌ »

الهزار (بكسر أوله) : يرون به المزاح . والرفص : الرفس . والحير إذا مرحت

وتلاعبت لا يكون بينها غير المض والرفس . يضرب للجاف الطباع الخشن العاملة
إذا مزح جرى في المازحة على طباعه .

١٥٥٠- « زَىِّ الْهَلُوكْ لَا تَبْنِ وَلَا غَلَّة »

الهلوك (بفتح فضم) : نبات ينبت في الفول مضر به ، وإذا جف لا يجنى منه تبني ولا
حبه مما ينتفع به . يضرب للشخص المديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره :

١٥٥١- « زَىِّ الْوَرْدِ كُلُّهُ مَنَافِع »

لأنه يشم وهو غض ويستقطر ماؤه ، وإذا جف استعمل في الصيدلة فكله منافع .
يضرب الكريم الطيب يعم نفعه .

١٥٥٢- « زَىِّ الْوَرْدِ حَنِيَّةً بَلَا بَرْ »

الحنية (بكسر الأول والثاني المشدد وفتح الياء المشددة) يريدون بها . الحنان .
والبز (بكسر الأول وتشديد الزاي) : التدى ، أى فى حناه كالآوز يحنو على افراخه
ولا يرضعها يضرب لمن يشفق بمقاله دون نواله . ونظمه الشيخ محمد النجار المتوفى
سنة ١٣٢٩ فى مطلع زجل فى (الموضة) أى الزى الجديد فقال :

ياموضه يا جيل الوز يا حنية من غير بز

ويقول فيه :

ياموضه جيلك معروض فات السنة والمفروض

يمقى صغار لسه ومقروض ويروح قال يسكر ويمز

وهو مذكور فى مجلته (الأرغول) . والعرب تقول فى أمثالها : (بشركنة الملقق الرائم)
والملقق (بفتح فضم) : الناقة التى ترأى ولدها بأنفها وتمنعه درها ، أى تعطف عليه
ولا ترضعه ومن أمثالها : أيضا : (لا أحب رثمان أنف وأمنع الضرع) ومنه قول
أفتون التغلبى :

أم كيف يتفعم ما تعطى الملقق به رثمان أنف إذا ما ضن بالابن
ومنها أيضا : (ما نحى مناح الملقق) .

١٥٥٣- « زَى وَلَادِ بَلْبِيسٍ يَبِيعُوا الْعِيشَ وَيَشْحَتُوهُ »

الصواب في بلبيس أنها (بضم فسكون ففتح فسكون) وقد يفتح أولها ، وهي بلدة بمصر كانت قديماً طريقاً للقوافل يزود المسافرون منها أزوادهم ، فأهلها كانوا يبيعون الخبز عليهم وبقراؤها يستجدونهم فيعطونهم منه . يضرب لمن يبيع الشيء ثم يسعى إلى استرداده بوسيلة أخرى فيربح مرتين .

١٥٥٤- « زَى وَلَادِ الْحَارَةِ زُمَارَةٍ تَجْتَمِعُهُمْ وَعَصَايَهُ تَفَرِّقُهُمْ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة ، أى هم مثل صغار الحارة في صغر العقل والجبن يهتمون للشيء التافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

١٥٥٥- « زَى وَلَادِ الْحِدَايَةِ لَا يَتَاكَلُّوا وَلَا يَتَلْعَبُ بِهِمْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال) : الحداة . وأصل بهم بهم ، وهم يضمون باء الجرفيها ولكنهم قد يكسرونها كما هنا وإذا كسروها أشبعوا كسرتها حتى تتولد الياء يضرب لمن لا يصلح للجد ولا اللعب كأفراخ الحداة فإنها لا تؤكل وللبشاعة منظرها لا يتلهى بها . وانظر أيضاً : (زى الخنفس) الخ .

١٥٥٦- « زَى وَلَادِ الْغَارِ قَلَّةٌ وَقَنَاطَةٌ »

الغار : قرية بالشرقية قرب نشوة قليلة السكان . والقناطة : معناها التكبر والتجهم للناس : يقولون : فلان قنط إذا كان بهذه الصفة ، والمراد بالأولاد هنا الأهل والسكان ، أى مثل أهل هذه القرية متكبرون على قلة عددهم ، وأكثر من يروى هذا المثل يرويه بلفظ : (قله وعامل قناطه) وهو عام لا يختص بأهل مكان دون غيرهم . والمراد بعامل : متظاهر بالكبر .

١٥٥٧- « زَى وَلَادِ الْكِتَابِ يَنْسِرُعُوا مِنْ أَوَّلِ كَفٍّ »

ينسرعوا : يصرعون ، والمراد ينزعجون ويضطربون من الخوف فيعلو صياحهم وبكاؤهم من أول صفعه يصفعونها . يضرب للضعيف القلب يفرغ من أول نوبة أو هول يصادفه .

١٥٥٨- « زَيْ الْيَهُودِ وَشَ نَضِيفٌ وَجِبَّةُ زَيْ الْكَنِيفِ »

الوش : الوجه . والكنيف : المرحاض . يضرب لمن يعتنى ما يقابل الناس منه
وسأره بعكس ذلك .

١٥٥٩- « زَيْ يَوْمِ الشِّتَاءِ قُصِيرٌ وَنِكَدٌ »

أى إنه مع قصره نكد تكمد النفوس منه لبرده وغيمه ومطره ، يضرب للحال المفكرة
وإن كانت قليلة الدوام .

١٥٦٠- « زِيَادَةُ الْخَيْرِ خَيْرٌ »

أى لا ضرر من الزيادة فى الخير . وروى (خير تانى) بدل خيرين .

١٥٦١- « إِنْ زِيَادَةُ فِي الْوَقْفِ حَلَالٌ »

معنى الحلال هنا : الثواب . والمراد العمل الصالح المسبب للثواب ، وكثيراً ما
يستعملونه فى هذا المعنى ، أى من وقف وقفاً ثم زاد فيه فقد عمل عملاً صالحاً يشاب
عليه لأن مال كل وقف للخير .

١٥٦٢- « زِيَارَةُ وَتِجَارَةٌ »

يضرب للزيارة التى تقضى معها حاجة .

١٥٦٣- « الزَّيْتُ إِنْ عَازَهُ الْبَيْتُ حَرَامٌ عَ الْجَامِعِ »

عازه بمعنى احتاج إليه ، وقالوا فى معناه : (الى يلزم للبيت يحرم على الجامع)
(وحصيرة البيت تحرم على الجامع) و (الحسنه ما تجوزش إلا بعد كفو البيت) .

١٥٦٤- « زَيْتُنَا فِي ذَقِيقِنَا »

أى أمورنا بعضها من بعض لم نحتاج فيها إلى شىء من الخارج .

١٥٦٥- « إِنْ زَيْطُهُ وَالْعَيْطَةُ عَلَى حِثَّةٍ نُحِيطَهُ »

أى الجلبة والصياح على قطعة من الخيط ، وهو شجر به دبق يصطاد به الطير .
يضرب فى الاهتمام بالشىء التافه أو المشاجرة عليه .

١٥٦٦- « زَيْتُكَ زَيٌّْ غَيْرُكَ »

أى أنت مثل غيرك فارض بما رضى به القوم ولا لوم عليك . يضرب تسلياً للنفس إذا أكره قوم على قبول ما لا يرضى ، وهو قريب من قول القائل :
وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

١٥٦٧- « الزَّيْنُ مَا يَكْمَلُشْنِ »

الزَّيْنُ قد يستعمل في الريف بمعنى الحسن وأهل المدن يقولون : كويس بالتصغير . والمراد هنا الكامل في الخلق أو الخلق يضرب للحسن الخلقة يكون به عيب يشينه ، أوللحسن الأخلاق يشذ في بعضها فينقصه شذوذه .

١٥٦٨- « زِيَوَانْ بَلَدْنَا وَلَا الْقَمَحِ الصَّلِيْبِي »

الزيوان : نبت ينبت في القمح له حب كحبه ، غير أنه ضئيل دقيق مسودّ يضرب به ويرخص من قيمته . والقمح الصليبي . نسبة إلى صليب أفندى ، وهو رجل من الأقباط كان يعنى بانتقاء الحب للبزر فجاء بذلك نوع قمحه ونسب إليه . يضرب في تفضيل مال الإنسان والقناعة به . وفي معناه : (شميرنا ولا قمح غيرنا) وسيأتى في الشين المعجمة . ومثله (كتكتنا ولا حرير الناس) وسيأتى في الكاف .

حرف السين

١٥٦٩- « سَاعَةِ الْحُظِّ مَا تَتَمَوَّضُنْ »

الحظ يريدون به : السرور وكون ساعته ، أى وقته الذى تهباً فيه لا يعوض لأنه لا يتهياً كل حين .

١٥٧٠- « سَاعَهُ لِقَلْبِكَ وَسَاعَهُ لِرَبِّكَ »

يضرب للاعتدال فى الأمور ، أى اجعل ساعة لقلبك وانشراحه وساعة لعبادة ربك فهو كقول القائل :

ولله منى جانب لا أضيعه ولله منى والبطالة جانب

١٥٧١- « السَّاعِي فِي الْخَيْرِ كِفَاعُهُ »

معناه ظاهر ويروى (الجارى فى الخير كفاعله) وتقدم ذكره فى الجيم .

١٥٧٢- « السَّاكِتُ فِي الْحَقِّ زَى النَّاطِقِ فِي الْبَاطِلِ »

زى أى مثل . والمثل من روائع حكمهم لأن الساكت فى الحق معين بسكوته للباطل فهو بمنزلة المتكلم فى الباطل المنتصر له .

١٥٧٣- « السَّاكِنُ عَدُوٌّ مَا كُنْ »

أى مستأجر الدار للسكن إنما هو عدو متمكن من صاحبها . وذلك لأنه لا يهتم ما يصيبها من التلف ، بل قد يعتمد نكاية بمالكها وقد يماطل فى الأجرة ويمتنع عن إخلاؤها إلا بمقاضاة وعناء .

١٥٧٤- « السَّاهِي تَحْتَ رَأْسِهِ دَوَاهِي »

الساهى عندهم : المتظاهر بالسهو والنفلة الهادى الخلق ، والمراد لا تغترّوا بظواهره فالأغلب فى مثله الانطواء على السكر والدهاء . ويرويه بعضهم : (ياما تحت السواهى

دواهي) وانظر قولهم : (كل راس مطاطيه تحتها ألف بليه) . ومن أمثال العرب في ذلك : (تحسبها حمقاء وهي باخس) وروى : باخسة . يضرب لمن يتباله وفيه دهاء . ومثله أو قريب منه : (لا يفرنك الدباء وإن كان في الماء) قاله أعرابي تناول قرعاً مطبوخاً فأحرق فيه فقال : لا يفرنك الدباء وإن كان نشوؤه في الماء . يضرب مثلاً للرجل الساكن الكثير النوازل .

١٥٧٥- « السَّبَاخُ زَرْعُ الْأَهْبَلِ »

السباخ (بكسر الأول) : السماد الذي يسمد به الزرع ، والأهبل : الأبله ، أى من لم يتقن الحرث والبذر فالسماد يقيم زرعه ويجيده .

١٥٧٦- « سَبَسِبِ الْقَرْعُ وَجَا خَيْرُهُ »

سبسب بمعنى : امتدّ وطالت فروعه وقرب إثماره . يضرب للشيء بدأ صلاحه وقرب الانتفاع منه .

١٥٧٧- « السَّبْعُ سَبْعٌ وَلَوْ فِي قَفَصٍ »

أى الأسد أسد ولو كان محبوساً في قفص . يضرب لكبير الهمة يعتقل أو يضيق عليه في أمر من الأمور لبيان أن ذلك لا يحقره ولا يصغر من نفسه .

١٥٧٨- « سَبْعٌ صُنْعٌ فِي أَيْدِيهِ وَالْهَمُّ جَايزٌ عَلَيْهِ »

الصنع عندهم جمع صنعة ، أى الصناعة . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، والمراد بالهم هنا الفقر وسوء الحال ، أى هو مع كونه يتقن سبع صناعات فإنه سيء الحظّ معكوس الحركات لم يزل الفقر ضارباً أظفائه عليه .

١٥٧٩- « سَبْعٌ مَنَاحِلٌ وَالْقَشُّ دَاخِلٌ »

القش : كسارة العيدان والمراد به هنا النخالة التى تمزل من الدقيق بالنخل . يضرب فى أن العمل الكثير بلا اتقان لا يفيد .

١٥٨٠- « سَبْعٌ وَأَلَا صَبْعٌ »

المراد بالسبع الأسد ، وهذه الجملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، فهى فى

معنى قول العرب : (أسعد أم سعيد) . وفي معناها عند العامة قولهم : (طاب وإلا اثنين عور) وقولهم : (قح وإلا شمير) وسيأتيان .

١٥٨١- « إلسَّتْ مَا مِنْهَا شَرْجُهُ الْبَرْدُ مَا خَلَّاشْ »

ويرويه بعضهم : (ست ما منهاش زادها الطلق والنفاس) وفيه عيب للجمع بين السين والشين في السجع . يضرب للسبيء الحال يطرؤ عليه ما يزيد حاله سوءاً .

١٥٨٢- « سِتَّ وَجَارِيَتَيْنِ عَلَى قَلِيٍّ بِيضَتَيْنِ »

أى سيدة وجاريتان اجتمعن على قلى هذا النزر اليسير . يضرب في كثرة العاملين على ما لا يستحق من العمل .

١٥٨٣- « إلسَّتْ وَالْجَارِيَّةُ عَلَى صَحْنٍ بَسَارِيَّة »

ويروى : (على نص رطل) بدل صحن ، أى نصف رطل ، ويروى : (على شوية) أى على شيء قليل ، ويروى : (على طاجن) . أى السيدة والخادمة اشتغلتا بطبخ هذا النزر اليسير . والبسارية (بكسر الأول) يريدون بها : السمك الصغير ، وهم يستطيعون أكله مقلوفاً . يضرب لكثرة العاملين على تفاهة العمل . وقد أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (طبق وجارية على صحن بسارية)^(١) ولا معنى للطبق هنا فلمله محرف بالنسخة .

١٥٨٤- « السَّجْرَةُ الَّتِي تَضَلُّ عَلَىكَ مَا تَدْعِي شَرْجُهَا بِالْقَطْعِ »

أى لا تدع بالقطع على الشجرة التى تستظل بها . يضرب في أن الأمر أو الشخص الذى تنتفع منه لا تسع في زواله .

١٥٨٥- « السَّجْرَةُ الَّتِي مَا تَضِلُّ عَلَى أَهْلِهَا وَلَا حَلَّ قَطْعُهَا »

أى الشجرة التى لا تظل أصحابها فقد حلَّ قطعها ، والمراد الشخص الذى لا يبرأ أهله ويحوطهم . وفي معناه قول إسماعيل الناشي :
ولا تجزعن على أيكه أبت أن تظلك أغصانها^(٢)

وقول الآخر :

إذا لم يكن فيكنّ ظل ولا جنى فأبعدكنّ الله من شجرات^(١)

١٥٨٦- « سَجَرَةُ الْبَامِيَّةِ مَا يَصَحَّشْنَ مِنْهَا أَوْ تَأَذَّ »

البامية : نبات معروف يؤكل بالطبخ وهو أجوف السوق ضعيفها لا يصلح لعمل الأوتاد منها . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذه منه . وفي معناه : (صمغ القاب ما يصح منه أوتاد) وسيأتى فى العين المهمة .

١٥٨٧- « سَدَقِ الْكَذَّابِ لِحَدِّ بَابِ الدَّارِ »

سَدَقَ ، أى صدق ، و يروى : (إتبع الكذاب) الخ وقد تقدّم الكلام عليه فى الألف .

١٥٨٨- « السَّدَقَةُ الْمَخْفِيَّةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ »

أى من أراد إخفاء صدقته اغتناماً لمزيد الأجر وصيانة لوجه من يريد التصدق عليه فليتساهل معه فى بيعه أو شرائه .

١٥٨٩- « سَرَبَاتِي وَإِسْمَةُ عَنَبَرِ »

انظر فى الألف (إسمك إيه قال اسمى عنبر) الخ . وانظر : (ضيع الإسم بالصنعة) فى الضاد المعجمة .

١٥٩٠- « الْسَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ دَرَجٌ وَبَيْنَ ثَلَاثَةٍ فَتَحَ الْبَابُ وَخَرَجَ »

هو كالمثل الآتى بعده مع زيادة الحث على كتمان السر عن كل أحد .

١٥٩١- « السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَإِنْ جَاءَ الثَّالِثُ فَسَدُ »

هو فى معنى قول الشاعر : (كل سر جاوز الإثنين شاع)

١٥٩٢- « الْسَّرُّ فِي الشُّكَّانِ لَا فِي الْمَكَانِ »

يضرب فى أن المكان يسكانه لا بمظم هيكله وحسن زخرفته ، ولبعضهم : ما زينة المراء بأثوابه السر فى السكان لا فى الديار

(١) الآداب لابن شمس الملاقة ج ٢ آخر ص ١٢٣

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لآخر :

ولا تهن رب طمر فالدار بالسكان^(١)

١٥٩٣- «إِسْرُوحْ بِالْبَقَرَةِ وَلَا السَّحْبِ بِالْبَكْرَةِ»

السروح : الخروج بالماشية إلى الرعى ، والمراد تفضيله على إخراج الماء من البئر .
يضرب في تفضيل عمل على آخر أشق منه .

١٥٩٤- «إِلْسَعْدْ لَمَّا يَنْتِي مَا يَجِبُشْنَ مِسَانْدَةَ»

ما يجبش هنا ، أى لا يحتاج ، ويروى : (ما يموزش) وهو فى معناه ، والمراد إذا أراد الله إسماع العبد أثناء السعد بغير حاجة إلى مساعدة أحد .

١٥٩٥- «إِلْسَعْدْ مَا هُوشْ بِالشَّطَارَةِ»

أى سعد المرء ليس بمهارته وإنما هو حظ كتب له ، فكم من ماهر لم ترفعه كفايته
وبليد لم تخفضه بلادته . وانظر : (السعد وعد) .

١٥٩٦- «إِلْسَعْدْ وَغَدْ»

أى إنما السعد حظ كتب للمرء ووعد به من الأزل ، وهو فى معنى قولهم :
(إن أسعدك أوعدك) وقد تقدم ، وانظر أيضاً : (السعد ما هوش بالشطارة) .

١٥٩٧- «إِلْسَعِيدْ كُلَّ النَّاسِ تَخْدِمُهُ»

المراد بالسعيد هنا الغنى والناس مولعون بالتقرب للغنى وخدمته ، وقد يراد بالسعيد
من أسعده الله وأعلاه فوفق له الأمور وسخر الناس لخدمته

١٥٩٨- «سَفِيهَاتُ دَارِيهِ وَأَعْمَلُ كَحْكَ وَادِيهِ»

وفى رواية : (كَحْكَ نَاعِم) وهو كحك يكثرون سممه ويحملون على وجهه السكر
المدقوق ، والمراد الحث على مداراة السفهاء .

١٥٩٩- «السَّقَرُ سَقَرٌ وَلَهُ هِمَّةٌ يَمُوتُ بِمِ الْجُوعِ مَا يَنْزِلُ عَلَى رِمَّةٍ»

السقر : الصقر . يضرب للكريم النفس العالى الهمة ، لا يسف للدنيا
ولو افتقر واحتاج .

١٦٠٠- « سَكْتَنَالُهُ دَخَلَ بِحِمَارُهُ »

أى سكتنا على دخوله وقبوله بيتنا فإذا به أدخل حماره معه . يضرب لمن يطعمه اللين فيتعدى طوره .

١٦٠١- « السَّكْرَانُ سُلْطَانُ زَمَانُهُ »

لأن سكره ينسيه كل شيء فيجراً على مالا يجراً عليه الصاحي ويأمر وينهى بما يزينه له سكره .

١٦٠٢- « السَّكْرَانُ فِي ذِمَّةِ الصَّاحِي »

أى هذا ما ينبغي أن يكون بين الناس . يضرب عتاباً للذاكر إذا لم ينبه الساهي في أمر من الأمور .

١٦٠٣- « سِكَّةُ أَبُو زَيْدٍ كُلُّهَا مَسَالِكُ »

أبو زيد : يريدون به فارساً هلالياً له قصة معروفة عندهم . والمراد أنه كان يسلك الوعر والخوف لشجاعته فلا يعوقه عائق . يضرب للطريق لها عدة مسالك تؤدي إلى القصد فكأنها طريق أبي زيد ليس فيها عائق يعوق ، ويضرب كذلك للأمر له عدة سبل للوصول إليه .

١٦٠٤- « السُّكَّةُ تَفَوَّتَ الْجَمَلُ »

تفوت : أى تجمله يمر منها . يضرب لا تساع الشيء . ويرويه بعضهم : (الباب يفوت الجمل) ويضربونه للتمريض بشخص يريدون أن يفارق المكان كأنهم يقولون له : ليس أمامك عائق يمنحك فالباب واسع يمر منه الجمل .

١٦٠٥- « سِكَّةُ الصُّغَارِ دَيْقَةٌ »

أى صيقه . يضرب للأمر يعمل برأى الصغار وضماف العقول ، وأن العاقل يضيق به ذرعاً ولا يستطيع الدخول فيه .

١٦٠٦- « سِكِينَةُ الْأَهْلِ مُتَلَمَّةٌ »

المتلمة : التى لا تقطع وتحتاج للشحن ، وأصله : مثلمة ، وبعضهم يروى بدلها : (تاله) وبعضهم يزيد فى المثل : (والداخل بناتهم خارج) أى الداخل بينهم ، والمراد

أن الأهل لا يبالغون في إساءة بعضهم لبعض وإن تقاتلوا فبسلاح لا يقطع . يضرب في هذا المعنى .

١٦٠٧- « سِلَاحُ الضَّعِيفِ الشُّكِّيَّةُ »

معناه ظاهر ، وما الذي يستطيع عمله الضعيف مع خصمه سوى الشكوى منه .

١٦٠٨- « سَلَامَةُ الْإِنْسَانِ فِي حَلَاوَةِ اللِّسَانِ »

معناه ظاهر ، وهو من العبارات القديمة التي جرت مجرى الأمثال ، والمعروف فيه : (في حفظ اللسان) فغيرته العامة بلفظ : حلالة . وانظر في الحاء المهملة : (حلالة اللسان عز بلا رجال) .

١٦٠٩- « سَلَامَةٌ فِي خَيْرٍ وَخَيْرٍ فِي سَلَامَةٍ »

يضرب في حالة السلامة والنعيم .

١٦١٠- « السُّلْطَانُ مَعَ هَيْئَتِهِ يَنْشِئُ فِي غَيْبَتِهِ »

معناه ظاهر يضرب لمن بلغه أن شخصاً اغتابه تهويناً لوقع ذلك في نفسه .

١٦١١- « السَّلْفُ تَلَفٌ وَالرَّدُّ خَسَارَةٌ »

السلف : الإقراض ، أى لا تقرض إنساناً فاتجنى إلا التلف فيما أقرضته ، وإذا اقترضت فلا ترد لأنه على هذا في حكم المفقود من صاحبه فلا تخسره أنت .

١٦١٢- « سِلْمٌ مِنَ الدَّبِّ وَقَعَ فِي الْجَبِّ »

الجب (بكسر الأول وصوابه الضم) : يريدون به البئر التي تعد في أماكن الأحكام ليلقوا فيها من يريدون قتلهم . وأصل معناه في اللغة البئر ، أو الكثيرة الماء البعيدة القمر : والدب (بكسر الأول والصواب ضم) : حيوان مفترس معروف . يضرب لمن يسلم من شر فيقع في أشد منه .

١٦١٣- « سَلَامَةُ الْعِزِّ عُرْجَةٌ مَا تَطْلُعُهَا إِلَّا كُلُّ مَوْعُودَةٍ »

أى سلم العز أعوج صعب المرتقى لا تستطيع الصعود عليه إلا التي كتب الله لها ذلك وقدر لها نواله .

١٦١٤- «إِسْمَكْ يَنْطَلَعُ نَارَ قَالَ أَلْمِيَّةُ تِطْفِيَّةُ»

وبعضهم يزيد فيه : (قال أهو كلام ياتسممه ياتخليه) . يضرب لعدم الاكتراث بالشئ إذا كان معه ما يمنع ضرره فعلى تقدير إخراج السمك للنار فإن وجوده في الماء يبطل تأثيرها ويطفئها . وأما الزيادة فمعناها أنه تهديد ولكن لا خوف منه فإما أن تسممه أو تصم أذنك عنه فلا ضرر منه في الحالين . وبعضهم يزيد في أوله (قالوا) ويزيد لفظ (كانت) قبل المية .

١٦١٥- «سَمَكٌ فِي مِيَّةٍ»

أى في ماء لا يعرف ما يقع بينه ، وهى من الكنايات الجارية مجرى الأمثال ، ويراد بها شدة الاختلاط مع خفاء ما يقع .

١٦١٦- «إِلْسَنَهُ السُّودَةَ خَمْسَتَا شَهْرَ شَهْرٍ»

أى خمسة عشر شهراً . يضرب لطول أيام الحن السوداء في نظر الناس .

١٦١٧- «سَنَّةُ شُوْطَةِ الْجَمَالِ جَابُوا الْأَعْوَرَ قَيْدَةً»

الشوطة : الوباء . والقيدة : الرئيس ، والمراد به في الجمال الذى يكون أوّل القطار . يضرب في أن مثله لم يقدم إلا لفقد الكفاء ، فهو في معنى قول الشاعر :
لعمرو أبيك ما نسب المولى إلى كرم وفى الدنيا كريم
وابظر قولهم : (سنة الكبه) الخ . واطظر : (من قلة البخت عملوا الاعور قيده) وهو معنى آخر . واطظر : (أعور وعامل قيده) .

١٦١٨- «سَنَةِ الْغَلَا نَسِينَا الْحَمِيرَةَ»

أى لأننا أبطلنا المعجن للنلاء .

١٦١٩- «سَنَةِ الْكُتْبَةِ يَدَّلَعُ الْأَنْحَظُ»

الكبه (بضم أوله وتشديد ثانيه) : الطاعون والانحط : الأبله القذر الذى سال مخاطبه . ويدلّع : يتدلل ، وإنما يتدلل في وقت الطاعون لأنه لم يبق سواه من الأولاد ، وهو قريب من قولهم . (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) واطظر في الألف : (ادلّعى يا عوجه في السنة السوداء) .

١٦٢٠- «إِسْنٌ لِلْسِّنِ يَضْحَكُ وَالْقَلْبُ كُلُّهُ جَرَّاحٌ»

يضرب للمتظاهرين بالود والصدقة وما يضمرة الواحد للآخر بعكس ذلك .

١٦٢١- «إِسْمُهُزَانٌ لَيْلُهُ طَوِيلٌ وَالنَّايِمُ لَيْلُهُ غَمَضَةٌ»

معناه ظاهر ، وقالوا في معناه : (الليل ما هو قصير إلا على اللى ينامه) وسيأتى .

١٦٢٢- «سُورَتَكَ إِيَّةَ سُورَتِكَ إِيَّاكَ»

السورة : إحدى سور القرآن الكريم ، والظاهر أن المراد بإيائك : سورة الفاتحة .
يضرب لبقاء الشخص على نعت واحد كأنه يقرأ كل يوم الفاتحة ولا يتمدأها .
وهذه الرواية هي المشهورة في النمل المتداولة على الألسنة ، وبعض الريفين يروى فيه :
(إياها) بدل إياك ، والمعنى عليها ظاهر .

١٦٢٣- «إِسْوَسَ مَا يَلْعَبُشْنَ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقِي»

أى لا يفتك السوس ويتلف إلا الخشب الثمين ، فهو في معنى المؤمن مصاب . ويرويه
بعضهم : (ما يلعب السوس إلا في الخشب النقي) .

١٦٢٤- «سِيَخَكَ وَالسُّلْطِيحَةَ»

السيخ (بكسر الأول) : السفود ، وهو حديدة ينظم فيها المعجم ويشوى .
والسلطيحة (بضم فسكون مع إمالة الطاء) وقد يقولون فيها : السلطوحة (بفتححتين
فضم) : الأرض الصلبة المنبسطة الجرداء التي لا نبات بها ولا وهاد ولا نجاد ،
والمراد ليس في يدك إلا هذا السيخ وهذه الأرض أمامك وهي لا توارى شيئاً
فاغمد إن شئت سيخك فيها وابحث به فإن عثرت على شيء فخذ . وبعضهم يرويه :
(سكاكينك والسلطوحة) والمعنى واحد . يضرب للحمل على اليأس من شخص
يطالب بشيء ، أو بالوفاء بدين وليس في مقدوره القيام به . ومن كناياتهم عن ذلك
قولهم : (إيدك والأرض) أى ليس إلا يدك والأرض ولا شيء سواهما فاذا تأخذ ؟ .

١٦٢٥- «سَيْدِي بَنْدُقٌ مَا سَدَّقَ»

السيد (بكسر الأول وسكون الياء الخفيفة) : السيد . وبندق (بفتح فسكون
بفتح) : اسم مخترع . وما سددق : ما صدق ، ويريدون به ما صدق الخبر حتى

بادر لعمل ما يريد . يضرب للشخص يعوقه عائق عن الشيء فلا تلوح له الفرصة فيه حتى يبادر لعمله .

١٦٢٦ - « سَيِّدِي مَا أَخْفَتْ لِي فِي إِيْدَةٍ وَلَا فِي طَرَفَةٍ »

السيد (بكسر الأوّل وتخفيف الياء) : السيد ، أى هو خفيف الحمل لا فى يده شيء ولا فى طرف ثوبه أى حجزته . يضرب لخفيف المؤونة الذى لا يعوقه شيء فى انتقاله وسيره ، وقد يقصد به الفقير الذى لا يملك شيئاً . وأورده الأبنسي فى المستطرف برواية : (ياشبّ ملبس ما أحسن وصفك لا فى يدك ولا فى طرفك)^(١) .

١٦٢٧ - « سِيرْ يَا جَمَّالٌ وَحَادِيهَا إِلَّا جَرَى الصَّبَا رَاخٌ فِيهَا »

إلا هنا بمعنى لأنّ ، أى حطما أيها الجمال بمنائتك فى سيرك لأنها نتيجة تعب الصبا فإذا فقدت لا تموض . يضرب للشيء العزيز قلّ أن يخلف إذا فقد .

١٦٢٨ - « سَيْفِ السُّلْطَانَةِ طَوِيلٌ »

أى ينال البعيد كما ينال القريب فلا بقى منه مفرّ .

١٦٢٩ - « سَيْبِ الْعِجْلِ يَعْرِفُ أُمَّهُ »

أى أطلقه ودعه فإنه يعرف أمه من بين القطيع ويهتدى إليها يضرب فى أنّ الإنسان إذا خلى وشأنه مال إلى أهله بطبيعته ما لم يمنع عن ذلك بموامل كوشاية أو تحريض أو غيرها وانظر : (عند الرضاع العجل يعرف أمّه) وهو معنى آخر .

١٦٣٠ - « سَيْبُهُ عَلَى هَوَاةٍ لَمَّا يَجِي دِيْلُهُ عَلَى قَفَاهُ »

سبيه ، أى خله وأتركه . وقد تقدّم الكلام عليه فى : (خلى حبيبي) الخ فى الخفاء المعجمة .

١٦٣١ - « سَيِّدُنَا مُوسَى مَاتَ نَاشِفٌ طَرِي هَاتٌ »

الناشف : الجاف الصلب . وانثل يضربونه لكثرة الأكل وشدة النهم بحيث لا يرد شيئاً ، أى مات سيدنا موسى ولم يبق من يردنا ، ولعله من أمثال اليهود المصريين ثم نقله عنهم الآخرون .

حرف الشين

١٦٣٢- « شَابِتٌ لِحَاثُمٍ وَالْعَقْلُ لِسَّةٌ مَا جَاثُمٌ »

لسه : أصله للساعة ، أى للآن . والمراد شابوا ولم يرزقوا العقل بعد ، أى لم يرشدوا ويرويه بعضهم . (شابت لحانا والعقل ما جانا) . وفى معناه عندهم : (الكبير كبرنا والعقل ما كملنا) وسيأتى فى الكاف . والله درّ من قال :
أنت فى الأربعين مثلك فى العشرين حتى متى يكون الفلاح^(١)

١٦٣٣- « الشَّاطِرَةُ تَنْزِلُ بِرَجُلٍ نَحَّازٍ وَالنَّتْنَةُ تَغْلِبُ النَّجَّازَ »

انظر فى النين المعجمة : (الغزالة تنزل برجل حمار) .

١٦٣٤- « الشَّاطِرَةُ تَقْضِي حَاجَتَهَا وَالْخَائِيَةُ تَنْذَةُ جَارَتَهَا »

الشاطرة : أى النشيطة اللبقة الصناع . والخائية : يريدون بها الخرقاء البليدة ، ومعنى تنده : تنادى . والمراد أن الأولى تقضى حاجتها بيدها وتقوم بأمورها . وأما الخائية فإنها تستدعى جارتها لترشدها وتساعدها .

١٦٣٥- « الشَّاطِرَةُ تُقُولُ لِلْفَرْنِ قُودٌ مِنْ غَيْرِ وَقُودٌ »

أى القيمة بأمورها الخاذقة توقد الفرن بغير وقود ، وهو مبالغة ، والمراد الخاذقة تعرف كيف تدبر أمورها وتأتى فيها بما يعجز عنه غيرها . وقد قالوا هنا : وقود ، ليزاوج كلمة (قود) وهم لا يقولون فيه إلا (وقيد) . وقريب منه قولهم : (الغزالة تنزل برجل حمار) . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً) والنبع : شجر يكون فى قمة الجبال لا نار فيه .

١٦٣٦- « الشَّاعِرُ يَقُولُ مَا عِنْدَهُ وَالْمُبْتَلَى يَخْلِي مِنْ وَجْدُهُ »

المراد بالشاعر هنا : المشد على الرباب ، ويريدون بالمبتلى (بكسر اللام) : المبتلى بفتحتها . والمعنى ليس الخلى كالشجى .

١٦٣٧- « شَافُوا قِرْذَ سِنَكْرَ عَلَى خَرَّارَةَ قَالُوا مَا لِلْمُدَامِ الرَّايِقِ إِلَّا
دِي الشَّابُّ الْعَايِقُ »

الخَرَّارَةُ : يريدون بها البركة تقرب إليها القاذورات . والعَايِقُ : المتجمل في لباسه
وهيئته . يضرب للشئ القبيح يناسب صاحبه . في حكاية أبي القاسم البغدادي في
الأدب ص ١٧ (اطلع القرد في الكيف فقال ما تصلح هذه المرأة إلا لهذا الوجه) .

١٦٣٨- « شَالِ الْمِيَّةَ بِالْفَرْ بَالِ »

أى رفع الماء بالفر بال وهذا لا يكون لما فيه من الميون . كناية عن عمل المستحيل
بحسن الحيلة والبراعة . وانظر : (فحت البير بإرة) وكلاهما من المبالغة . ومن تعليق
شئ بآخر مستحيل ما أنشده ابن حمدون في تذكرته للحارث بن خالد المخزومي :

أنتم الله لى بذنا الوجه عيناً وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً
حين قالت لا تذكرن حديثي يا ابن عمي أقسمت قلت أجل لا
لا أخون الصديق فى السرحتى يتقل البحر بالفرابيل نقلاً^(١)

١٦٣٩- « شَامَتَهُ وَمَعَزِيَّةٌ »

أى جاءت للمزاء فى الظاهر وهى فى الحقيقة شامته .

١٦٤٠- « شَاوِرْ كَبِيرَكَ وَصَغِيرَكَ وَارْجِعْ لِعَقْلِكَ »

لأن مشاورة الصغير قد تفيد فشاوَر الجميع ، ثم ارجع لعقلك لتمييز الفث من السمين .

١٦٤١- « إِشَايِبْ لَمَّا يَدَّلْعُ زَىَّ الْبَابِ لَمَّا يَتَخَلَّعُ »

أى الأشيب إذا تدل أشبه الباب الفككة أجزاءه . يضرب فى استسماج
تدل الكبير .

١٦٤٢- « شَايِبْ وَعَايِبْ »

يضرب لمن يجهل بعد فوت أوان الصبا ، أو يأتى أمراً لا يستحسن ولا يوقر شبيهه .

(١) جزء للتذكرة المودونة رقم ١٧٠ أدب ص ١٤٦ .

١٦٤٣- « الشَّبُّ بَسْعَدُهُ لَا بُوءَ وَلَا لَجْدُهُ »

الشب : الشاب قصروه بحذف الألف . والمراد المرء يملو في الدنيا بسعده وحظه الذي كتب له لا بطيب عنصره وعظمة آبائه وجدوده .

١٦٤٤- « الشَّبْعَانُ يَفْتُ لِلْجَعَانِ فَتٌ بَطِي »

رواه الراغب في أمثال العامة على زمنه بالمحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ : (لا يشعر الشبعان بما يقاسيه الجائع) وبعضهم يقول : (فت بطي) بالتثنية . والمعنى أن الشبع إذا أراد أن يثرد للجائع ثرد له ثرداً بطيئاً لأنه لا يحس بما يحس به من ألم الجوع . يضرب في تباطؤ المكتفى عن ذى الحاجة المعجول .

(انظر نظم هذا المثل في ص ٤٩ من المجموع رقم ١٩٢ مجاميع . وانظر ملحق الكراريس العامة ص ٦٢ ، وفي قطف الأزهار رقم ٦٥٣ ص ٧ نظم هذا المثل ولكن جاء في الأبيات لفظ عطى وصوابه أعطى ينبه عليه . وفي أواخر ص ١٠٢ ما قارب الشيء عطى حكمه صوابه أيضاً أعطى) .

هذا المثل عربى انظر الميدانى ج ١ ص ٢٢٥

وفي كتاب لم نعلم اسم مؤلفه اسمه : « روضة الآداب ونزهة الألباب » لبعضهم :
لو كنت مثلى قلقاً ساهراً رثيت لى من صدك المفرط
أما ترى الشبعان ياسيدى يفت للجيعان فتا بطي^(١)

١٦٤٥- « شَبَعٌ بَعْدَ جُوعَةٍ يَرَبُّ فِي الْقَلْبِ لُوعَةٌ »

ويروى : (شبعه) والمراد أن النوى الحادث بعد فقري يحدث لوعة في القلب ويريدون بها البطر . وقولهم : لوعة (بضم الأول) لتزواج جوعه لأن قاعدتهم أن يقولوا في مثلها لوعة .

١٦٤٦- « الشَّحَاتُ خَرَجَتْ عَيْنُهُ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ عَلَى مَهْلَةٍ »

الشحات : السائل . وخروج العين عندهم : كناية عن بلوغ الجهد مبلغه بالشخص أى السائل في جهد جاهد ومشقة وصاحب الدار لاه عنه متمهل في إجابته . يضرب في بيان معاملة المستول للسائل في الغالب .

(١) ظهر ص ١٠١ من رقم ٣٢٢ مجاميع .

١٦٤٧- « الشَّحَاتُ لَهْ نُصُّ الدُّنْيَا »

الشحات : الشحاذ ، أى المكدى وكون نصف الدنيا له لأنه يطوف من هنا إلى هنا ويجمع .

١٦٤٨- « شَحَاتٌ يَكْرَةُ شَحَاتٌ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ يَكْرَةُ الْاَتْنَيْنِ »

الأكثر فى هذا المثل : (عويل يكره عويل) الخ انظروا فى المين المهمة .

١٦٤٩- « الشَّحَاتَه طَبْعٌ »

أى السؤال والكدية . وقالوا : (الدناوة طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع راجعه فى الألف .

١٦٥٠- « الشَّحَاتَه كَمِيَا »

الشحاة : الكدية ، وأصلها الشحاذة . والمراد بالكما الكمياء ، وهى تحويل النحاس ونحوه إلى ذهب أو فضة أى الكدية كيمياء خفية تجلب لصاحبها النقى .

١٦٥١- « شَخْشَخْ يَأْبُو الثَّوْمُ عَلَى اللَّي جَدُّ الْيَوْمِ »

الشخشخة فى اللغة : صوت السلاح والقرطاس . والمراد بها هنا : صوت نحو الحما إذا حرك فى الكف . وأبو النوم : الخشخاش سموه بذلك لأنَّ أكل حبه يجلب الناس وقلل الدماغ لتخديره ، وثمره مكوّن من كرة جوفاء فيها حبّ دقيق أسود إذا حركت الثمرة تحرك فيها الحبّ فظهر له صوت . والمراد انتبهوا وأعلنوا ما استجدّ اليوم من الأمر الغريب . يضرب للأمر يستجد فيستفكر ويستغرب .

١٦٥٢- « شَخْشَخْ يَتَلَمَّوْا عَلَيْكَ »

أى جالجل بنقودك يجتمعوا عليك ويأتوك من كل حدب إن كنت تريد اجتماعهم ، فهو فى معنى قولهم : (اضرب الطاسه تجي لك ألف الحاسة) وقد تقدّم ذكره وقد براد بشخشخ : جالجل بالجلجل ونحوه أو حرك الدفّ يجالجله لأنَّ أكثر الناس يهرعون لكل نبأ ويسرعون إلى كل ناعق ، فيكون فى معنى قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كل مختله) وتقدّم فى الدال المهمة .

١٦٥٣- « شُخُوا عَلَىٰ كُلِّكُمْ إِلَّا الزَّمانَ خَلَانِي مُلْكُم »

الشخ : البول والتفوط ، وهو في العربية الصحيحة البول ، أى اعملوا جميعكم ذلك
بى لأن الزمان أبقانى لكم ولوقتكم فالتعب عليه لا عليكم :
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل

١٦٥٤- « شِدَّةٌ وَتَزُولُ »

يضرب في التوازل والشدائد والحث على احتمالها والصبر عليها حتى تزول ، وكثيراً
ما يقال في شدة المرض . والعرب تقول في ذلك : (غمرات ثم ينجلين) قال الميداني
في مجمع الأمثال : ويروى الغمرات ثم ينجاين أى هى الغمرات والغمرات : الشدائد .
وأنشد جعفر بن شمس الخلافة لنفسه في كتاب الآداب^(١) :

هى شدة يأتى الرخاء عقيها وأسى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإنّ بؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل

١٦٥٥- « الشَّرُّ إِنْ بَاتَ فَاتَ »

أى الغضب أو الخصومة والمشاحنة إن تركت ليلة واحدة هدأت ، وهو من أحسن
الوسائل لصرفها .

١٦٥٦- « شَرُّ الزَّغَابَةِ جَهَّ عَلَىٰ وَلَادَ غَانِمٍ »

دياب بن غانم الزغبى من الفرسان المعروفين في أساطيرهم ، وله وقائع في حروب
أبى زيد الهلالي . والمراد أن ما فعله الزغبون من الشر عادت عواقبه على أولاد
غانم دياب وأقاربه . يضرب للعمل السوء من قوم تعود عواقبه على كبرائهم دون
أصاغرهم . وأصل دياب محرف عن ذئاب .

١٦٥٧- « الشَّرُّ يَعْلَمُ الْبَيْعَ »

أى الشراء وما يقع فيه من الماكسة وتقلب المتاع يعلم الشارى كيف يبيع ، فإذا
انجر بعد ذلك كان على بيعة من أمره بما تعلمه من البائعين وقت معاملته لهم .

١٦٥٨ - « شَرَارَةٌ تَحْرِقُ الْحَارَةَ »

أى لا تستصغرن الشرارة فربما كانت سبباً في إحراق حى برمته ، ومعظم النار من مستصغر الشرر . يضرب فى أن الصغير قد يتفاقم فيؤول إلى شر مستطير . ومن أمثال العرب : (أشرى الشر صفاره) أى ألجه وأبقاه . وسبب ضربهم هذا المثل أن صياداً قدم بنحى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه . فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بمصا فقتله . فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فقتلوا صاحب الكلب ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا .

١٦٥٩ - « شِرَايَةِ الْعَبْدِ وَلَا تَرِيَّتُهُ »

أى شراؤه مربى يفنى عن العناء فى تربيته ، وهو عكس قولهم : (إلى ربى أخير من الذى اشترى) وقد تقدم ذكره فى الألف ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه . وانظر : (من لقي بيت مبنى) الخ . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (شرا العبد ولا تربيته)^(١) .

١٦٦٠ - « شَرْبَةٌ مِنْ بَرَّةٍ تَوْفِرَ الْجَرَّةَ »

معناه ظاهر . يضرب فيمن يبالغ فى الاقتصاد ، وإن القليل من الخارج يوفى ما فى الدار مهما ينثر .

١٦٦١ - « الشَّرْطُ عِنْدَ التَّقَاوَى بِرَيْحٍ عِنْدِ الْمَرَمَةِ »

التقاوى : البذر . والمرمة : كدس الزرع المحصود ، أى الذى أوله شرط آخره اتفاق . وىروى : (عند المحرات) بدل عند التقاوى . وفى معناه : (الشرط عند المحرات

ولا القتال في الحصيد) وسيأتي . وبعضهم يروى فيه : (ولا الخناق في الجرن) وانظر :
(الشرط نور) و (الشرط عند الحرت نور) وانظر أيضا : (إلى أوله
شرط) الخ في الألف .

١٦٦٢- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْتِ نُورٌ »

لأنه يستضاء به عند الحصد فلا يقع الخلاف . وانظر : (الشرط نور) .

١٦٦٣- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْتِ وَلَا الْقِتَالُ فِي الْحَصِيدَةِ »

ويروى : (ولا الخناق في الجرن) أى ولا المشاجرة في البيدر ، أى بعد الحصد .
ويروى : (ولا المشاخرة في الجرن) ومعناها المشاجرة أيضا وهى إما تحريف عنها ،
وإما مشتقة من الشجر ، وهو إخراج الصوت من الأنف ويفعله سفلتهم إذا
تشاجروا . وانظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١٦٦٤- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْمِحْرَاتِ يَرِيحُ عِنْدَ الْعُرْمَةِ »

انظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١٦٦٥- « شَرَطِ الْمِرَافِقَةَ الْمَوَافِقَةَ »

معناه ظاهر . وفى كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : (شرط المعاشرة
ترك المعاسرة) (١) .

١٦٦٦- « الشَّرْطُ نُورٌ »

لأنه يستضاء به عند وقوع الخلاف . وبعضهم يرويه : (الشرط عند الحرت نور)
أى وقت الحرت وانظر : (إلى أوله شرط) الخ في الألف .

١٦٦٧- « شَرَعَ اللَّهُ عِنْدَ غَيْرِكَ »

يضرب لمن يخالف رأيه الحق .

١٦٦٨- «الشَّرِكُ زَيُّ اللَّبَنِ أَقْلَهَا حَاجَهُ تَغْبِرُهُ»

معناه أن الشراكة لا تحمل أقل خلاف .

١٦٦٩- «الشَّرِكُ فِي الْأَجَاوِيدِ وَلَا عَدَمُهُمْ»

أي الشريك مذموم ولكن عدم الكرام رزية ، فوجودهم أولى ولو شاركك فيهم غيرك ، والغالب ضربه فيمن تزوج زوجها ضرة وسيأتي : (الشراكة مع الاجاويد) وهو معنى آخر .

١٦٧٠- «الشَّرِكَةُ مَعَ الْأَجَاوِيدِ وَلَا عَدَمُهَا»

أي لا تشارك إلا الجواد والمراد الكريم الحسن الطباع وإلا فعدم الشركة أولى . ورويه بعضهم : (الشريك في الاجاويد ولا عدمهم) وهو مثل آخر في معنى آخر وقد تقدم .

١٦٧١- «شَرِيكَ سَنَةِ مَا تَحَاسِبُهُ قَالَ وَلَا شَرِيكَ التُّمْرِ كُلُّهُ»

وذلك لأن المحاسبة تولد الخلاف بين الشركاء غالباً .

١٦٧٢- «الشَّرِيكَ فِي الْمَذُودِ»

المذود هو المذود ، أي موضع الملف ، والمقصود الشريك في الدابة قريب كأنه حاضر في مذودها فلا يفرنك بعد مكانه فربما فاجأك بطلب بيعها أو محاسبتك فيها . يضرب في عدم استبعاد الشيء .

١٦٧٣- «شَرِيكَكَ خَصِيْمُكَ»

معناه ظاهر لما يقع في الشركة من الخلاف .

١٦٧٤- «الشَّرِيكَ الْمِخَالِفُ إِخْسَرُ وَخَسْرُهُ»

ويروى : (إخسر وضره) والمراد اسع في خسارته وإن كانت الخسارة خسارتك أيضاً والضرر واقماً بكما .

١٦٧٥- «الشَّرِيكَ الْمِخَالِفُ لَا عَاشَ وَلَا بَقِيَ»

وبعضهم يقول : (بقى) بكسرتين والمعنى واحد . والمراد ذم الشريك المخالف

لشريكه الدماء عليه ويروى : (الرفق) بدل الشريك . والمراد الرفيق ، أى
الصاحب الملازم للمرء .

١٦٧٦- « الشَّعْرُ الْمِضْفَرُ مَا يَتَخَبَّلُش »

أى الشعر المصفور لا يتلبك ، وكذلك الأمور إذا نظمت أمن فيها من
الاختلاط والارتباك .

١٦٧٧- « شَعْرَةٌ مِنْ جِلْدِ الْخَنَزِيرِ مَكْسَبٌ »

يضرب فى أن دخول الشئ فى اليد ولو كان حقيراً رديئاً مكسب على أى حال ،

١٦٧٨- « شَعْرَةٌ مِنْ هِنَا وَشَعْرَةٌ مِنْ هِنَا يَعْْمَلُوا دَقْنٌ »

أى بالتدبير من هنا وهنا وضمّ القليل إلى القليل تكون الكثرة وتجمع الثروة ، كما
أن ضمّ شعرة إلى شعرة يكون اللحية ، ومثله من أمثال العرب : (التمرة إلى التمرة تمر)
قاله أحيحة بن الجلاح لما دخل حائطاً له ، أى بستاناً ورأى ثمرة ساقطة فتناولها
وعوتب فى ذلك فقال هذا القول . يضرب فى استصلاح المال . وفى معناه أيضاً :
(الذود إلى الذود لمل) يضرب فى اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدى إلى الكثير .

١٦٧٩- « الشُّعْلَانَةُ مَا تَنْطَفِيشُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ عَوِيلٍ »

الشعلة (بضم الشين وكسر ها) عندهم ، والمويل (بفتح فكسر) : خرقة أو قطعة
تفعل وتوضع فى السراج إذا لم توجد ذبالة فتقوم مقامها غير أنها تكون كثيرة
الدخان ضئيلة الضوء سريمة الانطفاء ثم أطلقوه على الوضع اللثيم وعلى الضعيف من
الناس والقليل التافه من الأشياء . والمعى أن الذكر الحسن ، والشهرة الطيبة
للشخص ، لا يذهب بها ويطفئها من بعده إلا الوضع القبيح الفعال من بنيه أو أقاربه ،
كما أن تلك الخرقه لا يستمرّ ضوءها كما يستمرّ ضوء الذبالة ، وهم يكونون عن إشادة
الذكر بالإضاءة والإثارة كقولهم : (ولع له قنديل) أى أشاد بذكره وأشاع محامده .

١٦٨٠- « شِعِيرَتَا وَلَا قَمَحٌ غَيْرُنَا »

يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدي الناس وإن فضله وفى معناه (زيوان بلديا

ولا القمح الصليبي) وتقدم ذكره في الزاى . ومثله : (كتكنتنا ولا حرير الناس)
وسياتى في الكاف .

١٦٨١ - « شَغَلِ الْقِرَارِي وَيَّاكَ وَلَوْ يَا كُلَّ غَدَاكَ »

القرارى (بكسر أوله) يريدون به : البناء الماهر المدرب ، ومعنى وياك : معك ،
أى إذا كنت مشغولا ببناء دارك أشرك معك المليم بهذه الحرفة ولو أكل طعامك
لأنه بالإتقان فى العمل يموض عليك كل ما تنفقه عليه . يضرب فى الحث على وكل
الأمور إلى أربابها .

١٦٨٢ - « شَغَلِ الْمَعْلَمَ لَا بُنْهَ »

المعلم (بكسر الأول) والصواب ضمه : الأستاذ فى الصنعة . يضرب لاشيء المتقن
كأنه من عمل أستاذ لولده .

١٦٨٣ - « شَفَتِشِ الْجَمَلُ قَالَ وَلَا الْجَمَّانَ »

أى هل رأيت الجمل ؟ فقال : ولا الجمل . يضرب فى الكتمان الشديد للسر . وبعضهم
يقول فيه : (لا شفت الجمل ولا الجمال) وسياتى فى اللام .

١٦٨٤ - « شَقْلُهُ عَلَى قَدِّ بَقْلُهُ »

الشقل ويقال له عندهم أيضاً : الشدف معناه إخراج الماء من بئر أو خليج بالدالية المسماة
عندهم بالشادوف . والبقل : يريدون به ما يزرع ، والمعنى شقل هذا الرجل بمقدار
ما يحتاجه بقله من السقى . يضرب فى أن العمل يكون بمقدار الحاجة وفى دفع الاعتراض
إذا اعترض بعضهم على العمل واستقله ، والغالب ضرب هذا المثل فى معنى آخر ،
وهو أنهم يريدون بالبقل ما ينتج من الزرع وهو الحب ، أى ما يأخذه منه العامل
أجرة على عمله ، فالمراد أنه لا يستفيد من عمله إلا طعامه ولا يبقى له ما يدخره أو
ينفقه فى بعض حاجاته .

١٦٨٥ - « الشُّكُّ يَفْلِسِ التَّاجِرِ الْأَلْفَى »

الشكك (بضمقتين) : الشراء نسيئة ، أى إذا كثر هذا النوع من الشراء على التاجر

سبب له الإفلاس ولو كان أليفاً ، أى صاحب ألوف . يضرب للتحذير من هذه
المعاملة وضم البيع بالنسيئة .

١٦٨٦- « الشَّكْوَى لَأَهْلِ الْبَصِيرَةِ غَيْبٌ »

أى أتم أبصر وأعلم بحال فلا حاجة للشكوى ، وهو مثل قولهم : (العارف لا يعرف) .
وفى معناه المتنبي :

وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى يبان عندها وخطاب

١٦٨٧- « الشَّكْوَى لِغَيْرِ اللَّهِ مِذْلَةٌ »

حكمة بالغة تجرى ألسنتهم فى الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق ، وفى المعنى لعل بن
الحسين عليهما السلام :

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فإنّ ذلك أحزمُ

لا تشكون إلى العباد فإنما تشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم^(١)

١٦٨٨- « الشَّمَاتَةُ تَبْكَانِ فِي عَيْنِ الشَّمَّتَانِ »

أى تظهر فى عين الشامت لأنه مهما يكن حازماً مالكا لنفسه فإن سروره بمصائب
خصمه يغلبه فيظهر فى نظراته .

١٦٨٩- « شَمْسَكَ نُصَّ اللَّيْلُ »

انظر : (يا بدر شمسك نصّ الليل) .

١٦٩٠- « شَمْعَةُ الْكَذَّابِ مَا تَنُورُ شَيْئاً »

يرادفه من الحكم القديمة : (جبل الكذب قصير) .

١٦٩١- « شَنْجٌ وَجَنْجٌ وَحَبْلُ الْغَسِيلِ »

وقد يزيدون فيه (تلاته مالمش مثيل) والمراد اجتمع هؤلاء المتوافقون ،
فهو قريب من : (وافق شنى طبقه) (انظر نظمه للشيخ حسنين محمد
من أوائل القرن الرابع عشر فى هجو التجار ص ١٦٧ من المجموع رقم ٦٦٦
شعر) .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٧٩ .

١٦٩٢- « شَنْقٌ وَلَا خَنْقٌ قَالَ كُلُّهُ فِي الرَّقَبَةِ »

الحنق معروف . والشنق : هو الخنق ولكن بربط حبل بالعنق معلق بخشبة ،
أى قيل له : اختلك واحداً منهما فقال : وما الذى اختاره وكلاهما فى الرقبة
وعاقبتهما الموت . يضرب فى الشرين يتساويان .

١٦٩٣- « الشَّنْقُ وَلَا شَفَاعَةُ ابْنِ الزُّنَا »

ويروى (ابن عاقره) بدل ابن الزنا . والمراد الوضيع اللثيم فإن الموت خير من
شفاعة مثله . ولفظ : العاهرة لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم .

١٦٩٤- « الشَّهَادَةُ عَقَبَةٌ »

أى لها عواقب ، فإذا شهدت لإنسان أو عليه فاحذر من أن تفوه بنمير الحق وأعلم
بأنك كما تدبى تدان .

١٦٩٥- « الشَّهْرُ الَّذِي مَالِكُشْنُ فِيهِ مَا تَعْدِشُنْ أَيَّامُهُ »

أى الذى ليس لك فيه رزق تنفقه فى آخر لا تنجب نفسك فى عد أيامه ، وهو
قريب من قولهم : (أردب ما هو لك ما تحضر كيله تقنبر دقنك وتنجب فى شبلة)
وقد تقدم فى الألف . وفى المعنى لحظظة البرمكى :
إذا الشهر حل ولا رزق لى فعدى لأيامه باطل^(١)
وهو مثل قديم للمولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال والأبشهى فى المستطرف
والبهاء الماملى فى الكشكول برواية : (شهر ليس لك فيه رزق لا تعد
أيامه)^(٢) .

١٦٩٦- « الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمٌ وَالنَّاسُ تَعْرِفُ بَعْضَهَا مِنْ زَمَانٍ »

أى لم يزل الشهر ثلاثين يوماً ولم يتغير نظام الكون والناس يعرف بعضهم بعضاً
من قديم . يضرب لمن يتعالى مع خسة أصله فيذكر بذلك وبأنه معروف عند الناس
ولم يحدث فى الكون ما يغير الحقائق .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٣ .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٢٦ والكشكول ص ١٧١ .

١٦٩٧- « شَهْرٌ وَشَهِيرٌ وَالتَّائِي قَصِيرٌ »

يضرب في استقراب الزمن البعيد وأن الآتي قريب . وقد قالوا في تصغير شهر : شهير (بتشديد الياء) ليزاوج قصير .

١٦٩٨- « شُوبَشْ يَا حَتًّا حُطَّ النُّقُوطُ يَا مِيخَايِيلُ »

شوبش : كلمة تقال في الأعراس لجمع ما يتبرع به الحاضرون للمعنى ، وأصلها شاباش . والنقوط : ما يدفع في الأعراس . والمراد يقال لحنا شوبش ويلهج بذكره بين الناس والنقد على ميخايل . يضرب للماثل الذي يشاد بذكره والقائم بشؤونه سواء .

١٦٩٩- « شُوف حَالَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُ »

الشوف عندهم : النظر وقالوا : تساله (بالتخفيف) ليزاوج حاله . والمعنى قبل أن تسأل شخصاً عن نفسه انظر لحاله وما هو فيه يغنيك النظر عن السؤال . وكثيراً ما يضربون هذا المثل عند السؤال عن مريض اشتدت علته . ومن كلام الحكماء : (لسان الحال أصدق من لسان الشكوى) ومثله قولهم : (شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال) هكذا رواء النويري في نهاية الأرب^(١) والذي في مجمع الأمثال للميداني : (شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال) وهو من أمثال المولدين .

١٧٠٠- « شُوفِ الْعَيْنِ وَاعْرِ »

الشوف : النظر . وواعر : صعب ، أي رؤية الإنسان ما يكرهه أصعب عليه من سماع خبره ، ولذلك يلوى الإنسان وجهه ويتمض عينيه إذا رأى ما يستفظمه ، وربما فعل ذلك بدون قصد ولا إرادة .

١٧٠١- « شُوكَتِي فِي قَفَا غَيْرِي »

وإذا كانت كذلك فهي لا تؤلني بل تؤلم من تصيب قفاه يضرب في خلاص الشخص من التبعة في أمر وتحمل غيره لها .

(١) ج ٣ ص ٢٥٤ س ٥ و ٩ .

١٧٠٢- « الشَّيْءُ إِلَّيْ مَا يَهْمُكَ وَصَّى عَلَيْهِ جُورُ أَمْكُ »

الأكثر في هذا المثل : (حاجة ما تهملك) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الحاء المهملة .

١٧٠٣- « الشَّيْءُ مَا كَانَ لَهُ رَبُّنَا دَلُهُ »

أى لم يكن الشيء له ولكن الله تعالى دل عليه ويسره له . يضرب عند المشور على شيء يبحث عنه .

١٧٠٤- « الشَّيْخُ الْبَعِيدُ مَقْطُوعٌ نَذْرُهُ »

المراد بالشيخ : الولي الذي بنذر له ، فالولي البعيد ينسى ويقطع عنه النذر : هو قريب من قولهم : (اللى بعيد عن العين بعيد عن القلب) وإن كانت وجهة الكلام تختلف .

١٧٠٥- « شَيْلٌ إِيْدَكَ مِنَ الْمَرْقِ لَا تَحْتَرَقُ »

أى قال له . ارفع إيدك من الرق لئلا تحترق مظهراً بذلك الشفقة عليه من احتراق يده ، وهو إنما يقصد منعه من الأكل . يضرب لمن يحاول منع شخص عن الانتفاع بشيء بإظهار الشفقة والنصح ، ويضرب أيضاً في الحث على تجنب ما يسبب الأذى .

١٧٠٦- « شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ لَا شَيْءٍ »

معناه ظاهر لأن وجود الشيء القليل خير من عدمه .

١٧٠٧- « شَيْئَتْ جَانِي يَجِيبُ جَانِي رَاخُ جَانِي وَلَا جَانِي »

شيئت ، أى أرسلت ، ويجيب ، أى يجىء بكذا ، والمقصود بجاني الكناية عن شخص كان ينتظر أن يعود سريعاً . وجاني الأخير معناه جاءنى ، أى أرسلت هذا الشخص ليأتى بالشخص الآخر فذهب ولم يعد مثله .

١٧٠٨- « شَيْلْنِي وَاشَيْلَاكَ »

أى حملنى واحملك يضرب في القوم يتضافرون على الانتفاع بالشيء وانتهابه فيغض بعضهم عن بعض فيه ويتعاونون عليه .

١٧٠٩ - « شَيْلَهَا يَا مَرِيضْ »

أى حملها ، ويروون فى سببه أن غلاما كسولا تمارض وتظاهر بالمجز عن المشى فصارت أمّه تحمله على رأسها فى قفة وجاءت يوماً إلى السوق لتشتري حاجاتها فأنزلته على الأرض ، ولما أرادت حمله لم تستطع رفعه فاستعانت بمن يساعدها فأبى ، فأطل الغلام من القفة : وقال شيلها يا مريض . يضرب لمن يصف الناس بما فيه ولا ينتبه لنفسه . قالوا : فاغتاظ الرجل من قول الغلام وأنهى عليه بمصاه فأوجمه وقام يمدو على رجله فقالت أمّه للرجل : (وراه ليرقد) فذهبت مثلاً أيضاً ، أى لا ترجع عنه لئلا يمود لما كان فيه : وبعضهم يروى : (ليرك) بدل ليرقد .

حرف الصاد

١٧١٠- « صَاحِبِ الْقَوْمِ وَلَا تَمَاسِيَهُمْ »

أى إذا أردت زيارتهم فلتكن فى الصباح لأن غشيانهم فى الليل يدعو إلى إقلاقهم وربما راعتهم هذه المفاجأة .

١٧١١- « إِلصَّابُونَ كَثِيرٌ بَسَّ اللَّهُ يَغْسِلُ »

أى ولكن أين من يغسل ؟ يضرب فى وجود الرسائل وفقدان العامل .

١٧١٢- « إِلصَّاحِبِ اللَّهِ يُخَسِّرْهُ هُوَ الْعَدُوُّ الْمُبِينُ »

أى الذى يسبب الخسارة لصاحبه ليس بصاحب ، بل عدو مبين . وأورده الأبيهي فى المستطرف برواية : (صاحب يضرب عدو مبين)^(١) .

١٧١٣- « صَاحِبِ بَالَيْنِ كَذَّابِ »

ويروى : (أبو بالين) والمعنى واحد ، والمراد ما جعل الله لرجل من قلوبين . وبعضهم يزيد فيه : (صاحب ثلاثه منافق) .

١٧١٤- « صَاحِبِ الْحَاجَةِ أَوْلَى بِهَا »

معناه ظاهر .

١٧١٥- « صَاحِبِ الْحَقِّ عَيْنُهُ قَوِيَّةٌ »

لأن الحق يقويه فلا يفض عينه عن المطالبة ولا يستحي من غريمه .

١٧١٦- « صَاحِبِ الْحَقِّ لَهُ مَقَامٌ وَلَهُ مَقَالٌ »

أى صاحب الحق ذو مقام مرفوع وقول مسموع .

١٧١٧- «صَاحِبُ صَنْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ قَلْعَةٍ»

لأنَّ صاحب القلعة قد يمزل فلا يجد ما يمش به ، وأما صاحب الصنعة ففي يده ضيعة مغلّة .

١٧١٨- «الصَّاحِبُ عِلَّةٌ»

لأنه يمت بصحبته فيحمل صاحبه له ما لا يحتمل من غيره بسبب هذه الصداقة فيصير كالملة للشخص .

١٧١٩- «صَاحِبُ قِيرَاطٍ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ»

أى الشريك بقيراط واحد في فرس له أن يركب ولا سبيل إلى منعه لأنه صاحب حق وإن قل . يضرب في أن الشريك له الانتفاع على أى حال وإن قلّ حقه وبعضهم يرويه : (اللى له قيراط في الفرس يركب) . (أورد الجبرتي هذا المثل في ج ١ ص ١٨١) .

وانظر في معناه : (اللى له قيراط في القباله يدوسها) .

١٧٢٠- «صَاحِبِ الْمَالِ تَعَبَانُ»

المراد بالمال هنا : كل ما يملك ، أى من ملك شيئاً أصبح تعباً به في استثماره وحياطته والخوف عليه .

١٧٢١- «صَاحِبُ وَمَالٍ مَا يَتَفَقَّشُ»

أى من اختار مصاحبة شخص ومصادقته لا ينبغي له أن ينظر إلى ما يعود عليه من النفع من ماله . فالصداقة غير المال وإن كانت صداقة غير خالصة مبنية على غرض .

١٧٢٢- «صَامٌ وَفِطْرٌ عَلَى بَصَلَةٍ»

فطر ، أى أفطر ، أى صام ثم أفطر على شيء زهيد لا يغنى عن الجوع ، وبعضهم يرويه : (صام صام) ويريدون بهذا التكرار طول مدّة الصوم . يضرب لمن يمتنع عن شيء مدّة ثم يقع في أردأ أنواعه . وبعضهم يرويه بلفظ المضارع فيقول :

(يصوم يصوم ويفطر على بصله) . وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (صام سنه وفطر على بصله) ^(١) .

١٧٢٣ - « صَامِتْ يَوْمٌ وَتَمْخَطَرِتْ لِلْعِيدِ »

اتمخطرت ، أى تبخترت أى أفطرت في رمضان ولم تصم فيه إلا اليوم الأخير ثم قامت تبختر مستقبله العيد . يضرب لمن يعمل عملاً حقيراً ويطلب أن ينظر إليه بغير ما يستحقه عمله .

١٧٢٤ - « صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ إِنْتِ فِي دَارِكْ وَأَنَا فِي دَارِي » انظر : (إصباح الخير) الخ في الألف .

١٧٢٥ - « صَبَاحِ الْفَوَّالِ وَلَا صَبَاحِ الْمَطَّارِ »

الفوّال : بائع الفول ، أى الباقلاء ، والمراد بائع نوع منه يسمونه بالدمس يؤكل غالباً في الصباح . والمطار عندهم : بائع العقاقير . والمراد به هنا بائع العطر . يضرب في تفضيل شيء على شيء بحسب الحاجة إليه فإن حاجة الناس في الصباح إلى الطعام أشد من حاجتهم إلى التمر والعطر والتزين . وهو مثل عامى قديم أورده الأبشهي في المستطرف بلفظه ^(٢) .

١٧٢٦ - « صَبَاحِ الْقُرُودِ وَلَا صَبَاحِ الْأَجْرُودِ »

الأجروود : يريدون به من لا تثبت له لحية ولا شاربان وهم يتشاءمون من رؤيته في الصباح قبل رؤية أى شيء ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه ، وقد جرّم هذا المثل إلى اعتقاد التيمّن برؤية القرد حتى سموا القرد ميموناً ، ثم حرّفوه وقالوا (لون) .

١٧٢٦ - « صَبَّحْ وَلَا تَقْبَحْ وَالْمِسَامِيحْ كَرِيمْ »

صبح ، أى إذا لقيت في الصباح من أغضبك بالأمس فقل له : (صباح الخير) وسامحه واعف عنه ولا تقابله بالقبيح فإن المسامحة والعفو من شيم الكرام ، ومعنى قبّح عليه عندهم سبه وشتمه .

١٧٢٨- «إِصْبِرْ خَيْرَ»

معناه ظاهر ، والقصد مدح الصبر والحث عليه .

١٧٢٩- «إِصْبِرْ طَيِّبٌ بِسَّ اللّٰهِ يَرْضَىٰ بِهِ»

بسّ هنا يريدون بها (ولكن) ، أى ولكن من يرضى به . ويروى : (وإن كان مرتّ نرضى به) بدل (بسّ اللّٰه يرضى به) وفيها الاستخدام . ومن كلام بعض الحكماء : (ما أحسن الصبر لولا أنّ الإنفاق عليه من العمر) .

١٧٣٠- «إِصْبِرْ مُفْتَحَ الْفَرَجِ»

حكمة جرت مجرى الأمثال عندم للحث على الصبر في الشدائد .

١٧٣١- «صَبْرِي عَلَىٰ خَلِيٍّ وَلَا عَدَمُهُ»

أى لأن أصبر على ما لا أحب من خليلي وأتحمل سيئاته خير من أن أفقده وأبقى بلا خليل . وهو مثل قديم في العامة أوردته الأبشيهى في المستطرف برواية : (صبرى على الحبيب ولا فقده) (١) .

١٧٣٢- «صَبْرِي عَلَىٰ نَفْسِي وَلَا صَبْرِ النَّاسِ عَلَىَّ»

أى لأن أصبر على شظف العيش وأدبر أمورى خير من أن أستدين ثم أحمل الناس على الصبر على مماطلتى . وبعضهم يريد فيه : (والوسع في بتاع الناس ديق) أى التوسع في العيش بمال الغير ما هو في الحقيقة إلا ضيق لأنه مال محسوب عليه ومطالب به ولو بمد حين . وبعضهم يجعل هذه التهمة مثلاً مستقلاً برواية : (الوسع في بتاع الناس ديق) يجعل المصدرين صفتين وسيأتى في الواو

١٧٣٣- «صَحَّتْ وَلَادِ النُّدُولَةِ وَالْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ»

يضرب لأبناء الأندال المجهولى الأصول يساعدهم الحظ فيعتلون .

١٧٣٤- «صَحْنٌ كُنَافَةٌ وَجَنَبَةٌ آفَةٌ»

الكنافة (بضم الأول) : طعام يصنع من خيوط المعجن ويحلى . والآفة : يريدون بها الثعبان العظيم . يضرب للشئ الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من : (حفت

الجنة بالكاره) وانظر في معناه قولهم : (ورده جنبها عقربه) وانظر قول العتابي :
* ولكنها مخوفة بالكاره * في نهارية الأرب ج ٣ ص ٨٦ ص ١٦ .

١٧٣٥ - « صِرْ صَارِ الشُّشْمَةِ وَالْقُبْقَابِ عَمَلُوا عَلَيْنَا أَصْحَابِ »

الصرصار (بكسر فسكون) : الصرار وهو الجندب . والقبقاب (بضم أوله)
والصواب فتحه : نمل من خشب معروف يستعمل غالباً في بيوت الماء . والششمة
(بكسر فسكون) : المرحاض . يضرب للوضيعين يتفقان ويتآمران على النكاية
بكريم . وروى : (المكلسة) بدل صرصار الششمة ، وسيأتي في الميم .

١٧٣٦ - « صِرْ صُورَ وَعِشِقْ خُنْفِسَةَ دَارِ بِهَا فِي الْبَلَدِ مَحْتَارَ »

الصرصور (بفتح فسكون فضم) والأكثر عندهم أن يقولوا فيه صرصار ، هو
الجندب ، والمراد عشق الجندب خنفساء فطاف حيران بها في البلد . يضرب لمن
يولع بالخسيس ثم يحار في إرضائه وترفيهه والإعلان عنه .

١٧٣٧ - « إِيصْفَارَ أَحْبَابِ اللَّهِ »

يضرب في الحث على الشفقة على الأطفال وعدم مؤاخذتهم على ما يسدر منهم
لصغر عقولهم

١٧٣٨ - « إِيصْلَا أَخِيرَ مِنَ النَّوْمِ قَالَ جَرَّ بَنَاءَ دَهْ وَجَرَّ بَنَاءَ دَهْ »

يضرب في تفضيل شيء على شيء دلت التجربة على خلافه .

١٧٣٩ - « صَلَحْ خَسْرَانُ أَخِيرَ مِنْ قَضِيَّةِ كَسْبَانَهْ »

أى الصلح الذى فيه الخسارة خير من الدعوى والتخاصم مع الريح ، لما فى دعاوى
من اشتغال الذهن وتعبه .

١٧٤٠ - « صَنَعَةٍ بِلَا أَسْتَاذٍ يَذْرِكُهَا الْفَسَادُ »

ويروى : (يركبها) بدل يدركها والمعنى ظاهر ، ولا يخفى ما فيه من الحكمة .

١٧٤١- « صَنْعَةٌ فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ »

معناه ظاهر ، وقالوا هنا : اليد (بتشديد الدال) ولغتهم فيها : الإيد (بكسر الأول) .

١٧٤٢- « الصُّوتُ عَالِيٌّ وَالْفِرَاشُ خَالِيٌّ »

الأكثر في هذا المثل (الحس عالى) الخ وقد تقدم في الحاء المهمة فانظره .

١٧٤٣- « صُوفَتُهُ مَنُورَةٌ »

كناية عن ظهور أمره في كل ما يحاول إفصاحه . ومثله : (على رأسه صوفه) .
وانظر في نهاية الأرب طبع دار الكتب (ج ٥ وسط ص ٨٣) قصة للمعتصم
في ردّه و (على أذنه صوفه) ولعله معنى آخر . وراجع ذلك في كتب الكنايات .

١٧٤٤- « صُومَعَةٌ تَمَازِيرُ بَنِيَّةٌ كُلَّنَا بِالطُّوفِ يَامَلِيَّةٌ »

الصومعة : وعاء كبير كالزير يبني بالطين لخزن الحب ، والبنية (بكسر الباء والنون
المشددة وتشديد الياء) : كنّ صغير يبني بالطين للحمام . والطوف . هو البناء
بالطين فقط بلا لبن ولا آجر ، هو في العربية : الرهص . والمعنى أن الصومعة
لكبرها عايرت البنية لصغرهما فقالت : لا تسمخى علىّ فكلتانا مبنية بالطين ،
فلا فرق بيننا ولا عبرة بالكبر والصغر .

١٧٤٥- « إِلْصَيْتَ وَلَا الْغِنَى »

يضرب في تفضيل الشهرة ونباهة الذكر على الغنى .

١٧٤٦- « صَيْدُ الْغُرِّ وَلَا تَنْفَةُ »

الغُرّ (بضم أوله) : طائر أسود يكون في القرية من البحر ، في صيده عسر ،
وتنف ريشه عند تهيئته للطبخ أعسر . يضرب في أنّ بعض الشرّ أهون من
بعض وانظر : (الرّكّ موش على صيد الغرّ الرّكّ على تنفه) .

١٧٤٧- « صَيِّفٌ بِمِحْرَاتِكَ وَلَا تُصَيِّفُ بِمَنْجَلِكَ »

التصيف عندم : الخروج لالتقاط الحبّ والكلا من هنا وهناك ، سعى بذلك لأنّ
الحصد يقع في الصيف . والمراد إذا أردت الاستحواذ على الحبّ والكلا
الكثير فليكن ذلك بمحراثك وإتقان زرعك ، لا بالمنجل وقت الحصد .

حرف الضاء

١٧٤٨ - « ضَاعَ عَقْلُهُ فِي طَوْلِهِ »

هذا من التندير بطويل القامة ورميه بالبله وقلة العقل ، كأن عقله وزَّع على طوله فضاع بين أجزائه . وقد قالوا في بله الطويل : (أهبل ولو كان حكيم) وسيأتي . ومن أمثال العرب في الطويل بلا طائل : (ذهبت طولا وعدمت معقولا)^(١) .

١٧٤٩ - « الضَّبَابُ مَا يَغْمِشُ الْكِلَابَ »

يضرب لئلا يضر ضرراً يحول بين المرء وبينته ، ويكثر ضربه فيمن يقصد الأذى ولا يمنعه مانع قوى .

١٧٥٠ - « ضَبَّةٌ خَشَبٌ تَحْفَظُ الْعَتَبَ »

الضبة : القفل يعمل من الخشب وهي باقية الاستعمال في الريف إلى اليوم . والعتب : جمع عتبة الباب . يضرب في الحث على الاحتياط بما يتهيأ من الأسباب .

١٧٥١ - « الضُّحْكُ عَ الشَّفَاتِيْزِ وَالْقَلْبِ يَسْتُبْغُ مَنَادِيْلَ »

أى لا يغرنك الابتسام البادى على الشفاتير ، وهي عندهم الشفاء ، فإن ما فى القلب من سواد الحزن يصبغ المناديل ، وقد جمعا بين الراء واللام فى السجع وهو عيب ، ولو قالوا : (مناديل كثير) لسلوا منه . وفى معناه : (البق أهبل) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ ، وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) . وفى معناه قول محمد أبى زرعة الدمشقي :

لا يؤنسك أن ترانى ضاحكا كم ضحكة فيها غُيُوس كامن^(٢)

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣١ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٩ .

١٧٥٢- «الضَّحْكُ عَلَى الْهَبْلِ صَيْفَةٌ»

الهبل عندم : جمع أهبل وهو الأبله . والمراد هنا بالضحك عليهم غادعتهم
بالأكاذيب لاقتناص ما في أديهم ، ويريدون بالصيفه والتصيف : الخروج إلى
الحقول للجمع من هنا وهناك . يضرب في أن الأبله غنيمة المختل . وسيأتي
في الفاء : (الفقير صيغة الغنى) وهو معنى آخر .

١٧٥٣- «ضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ قِلَّةٌ أَدَبٌ»

معناه ظاهر ، وهو من قول الشاعر : * والضحك في غير حينه سفه ^(١) * .

١٧٥٤- «الضَّحْكَةُ هَبْلَةٌ»

انظر : (البق أهبل) في الباء الموحدة .

١٧٥٥- «ضِحْكُوا عَ السَّقَا حَسْبُهُ مِنْ حَقًّا»

السقاء أتوا به هنا للسجع ومعنى ضحكوا هنا : كذبوا ، أى كذبوا على شخص
في أمر ساخرين به فصدقهم لسذاجته وظنه حقاً . يضرب لمن يصدق كل ما يقال له .

١٧٥٦- «ضَرَبَ الْحَاكِمُ شَرَفٌ»

هو من أمثالهم الدالة على ما كان في نفوسهم من الخنوع للحكام حتى كانوا يمدون
الإهانة منهم شرفاً يفخرون بنواله ، ولعل بعضهم كان يقوله تسلياً لنفسه على ما
يصيبه من أولئك الظلمة الناشئين مع هجزه عن دفعهم عنه وفقدان النصراء ، أو يقوله
في هذه الحالة ليوهم السذج أنه لم يهن بل نال شرفاً على شرفه بهذا الضرب .

١٧٥٧- «ضَرَبَ الْحَبِيبُ فِي الْحَبِيبِ زَيٌّْ أَكَلَ الزَّيْبُ»

يرادفه : (فكل ما يفعل المحبوب محبوب) وأورده الأبشيهى في المستطرف برواية :
(ضرب الحبيب كأكل الزيب) . ^(٢)

١٧٥٨- «ضَرَبَ الدَّابَّةُ ضَعْفًا لِصَاحِبِهَا»

المقصود : من يضرب دابة إنسان أو خادماً له فقد ضعفه هو لأنه استهانة به . ولفظ
الدابة والصفع لا يستعملونهما إلا في الأمثال ونحوها .

١٧٥٩- « خَرَبِ الطُّوبَ وَلَا الثُّرُوبَ »

الطوب : الآجر أو اللبن . وخربه : عمله . والهروب : الهرب والمعنى على ما يراه بعضهم خير للإنسان أن يقيم ببلدته ولا ينتقل عنها ولو لم يجد فيها من الصناعات إلا عمل اللبن . ويرى آخرون في معناه أن المراد خير للمرء أن يصبر على خربه ورميه بالطوب ، أى أن يحتمل العذاب من أن يفر ويظهر المعجز والجبن ، ويؤيده روايتهم هذا المثل بلفظ : (الزقل بالطوب) الخ وقد تقدم في الزاى ، وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (الرجم بالطوب ولا الهروب) .

١٧٦٠- « خَرَبَ وَبَكَى وَسَبَقَ وَأَشْتَكَى »

يضرب لمن يشكو وهو المعتدى ، ويرادفه من أمثال العرب : (تلذغ المقرّب وتصيء) أى وتصيح . يضرب للظالم فى صورة المتظلم والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ضرب وبكى وسبق يشتكى) .^(١)

١٧٦١- « إِضْرَبْ فِي الْمَيْتِ حَرَامٌ »

المراد إساءة الضعيف ليست من الشتم والمروءة .

١٧٦٢- « خَرَبَةٌ فِي كَيْسٍ غَيْرِكَ كَأَنَّهَا فِي تَلٍّ رَمْلٍ »

أى إذا ضربت بيدك فى كيس غيرك فكأنما تضرب فى حقف من الرمل ولو كان ذلك فى كيسك لعلت قيمة ما فيه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (خربة على كيس غيرى كأنها فى عدل حنا)^(٢) .

١٧٦٣- « خَرَبَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوْجَعٌ »

يضرب لمن يساء من شخص مرتين أو يصاب بمصيبتين ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف^(٣) والبدرى فى سحر الميون^(٤) برواية : (تفعى) بدل توجع . وبعضهم يروى فيه : (خبطتين) بدل ضربتين ، والمعنى واحد .

(٢) ح ١ ص ١٣٣ .

(٤) ح ١ ص ١٢٣ .

(١) ح ١ ص ٤٥ .

(٣) ح ١ ص ٤٥ .

١٧٦٤ - « ضَرَبُوا الْأَعْوَزَ عَلَى عَيْنِهِ قَالَ أَهِيَ خَسِرَ أَنَّهُ »

ويروى : (قال خسرا نه خسرا نه) أى تالفة على أى حال ، سواء ضرب عليها أو لم يضرب . يضرب فى المقاب الذى لا يفيد ، وكذلك فى الأمر يحاول إفساده وهو فاسد من قبل .

١٧٦٥ - « ضَرَبُوا ابْتِاعَ الثُّومِ شَيْخٌ ابْتِاعَ الْكُسْبَرَةَ »

شيخ : بمعنى أحدث ، وبتاع الثوم يريدون به هنا صاحب الثوم ، أى بائه . يضرب للمكروه بعمل بشخص فيؤثر فى شخص آخر ، وهو مثل قديم أورده الأبيهي فى المستطرف بيمض تغيير فى ألفاظه وزاد فى آخره : (قال دى داهيه جات على الخضرية) .

١٧٦٦ - « الْضَّرُورَةُ لَهَا أَحْكَامٌ »

أى الضرورات تبيح المحظورات وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور فلا وجه للوم إلا على ما يأتية المرء بالرغبة لا بالاضطرار . وفى معناه قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

ألا قبح الله الضرورة إنها تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق

١٧٦٧ - « ضَعِيفٌ وَيَا كُلُّ مِئَةٍ رَغِيفٌ »

أى يدعى الرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف .

١٧٦٨ - « الْضَفَرُ مَا يَطْلَعُشْنَ مِنَ اللَّحْمِ وَالْدَّمُ مَا يَبْقَاشُ مِئَةٍ »

يضرب فى الاتصال الموجود طبيعة بين الأقارب مهما يقع بينهم من الشقاق ، أى إن كل واحد الآخر بمنزلة الظفر فى اتصاله بالإصبع وصعوبة نزعه ، كما أن الذى يجمعهم دم واحد يجرى فى عروقهم فميهات أن يتفرقوا إلا إذا صار الدم ماء وهو مستحيل وانظر : (عمر الدم ما يبقى فيه) .

١٧٦٩ - « ضِلَّ رَاجِلٌ وَلَا ضِلَّ حَيْطٌ »

الضل : الظل . والراجل : يراد به الزوج . والحيط (بالإمالة) : الحائط . والمراد الاستغلال بظل الزوج والاحتماء بكنفه مهما يكن خير من قعود المرأة بجانب الحائط ، أى عاطلة

لا زوج لها . وانظر في الألف : (أقل الرجال يغني النساء) لأنه يقوم بشئون زوجته .
في الأغاني ج ٣ ص ٥ (زوج من عود خير من قمود) وانظر نهاية الأرب للنويري
ج ٣ ص ٣٣ .

١٧٧٠- « ضَلَّالِي وَعَامِلِي إِمَامٌ وَاللَّهُ حَرَامٌ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والمراد كيف يكون ضالاً مضلاً ويتولى الإمامة ليصلي
بالناس وكيف يحلّ هذا . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه .

١٧٧١- « ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَلَا ضَمَّةٌ عَدُوٌّ »

هو من المبالغة في النفور ممن يضمر العداء والبغض وتصوير الموت وضمة القبر
بأنهما أسهل على النفس من ضمه واعتناقه .

١٧٧٢- « ضَيِّعِ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ »

يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وبعضهم يقتصد في هذا المثل على
ما هنا ويحذف ما قبله وفيه توضيح معناه . انظر : (اسمك إيه) في الألف ، وانظر
(سرباتي واسمه عنبر) في السين المهملة .

١٧٧٣- « ضَيِّعْ سُوقَكَ وَلَا تَضَيِّعْ فُلُوسَكَ »

يريدون بالفلوس مطلق النقود ، أى إذا صادفت غلاء فلا تشتري ودع هذا السوق
يمر بخير لك أن تضيعه من أن تضيع نقودك وتشتري بالزيادة .

١٧٧٤- « الضَّيْفِ الْمِثْقَلُ عَنِ الْأَرْضِ »

لأنه متى كان قد تمشى فقد زال ثقله عن أهل الدار فلا ثقل له إلا على الأرض في
جلوسه أو نومه . وروى : (زال همه) بدل ثقله على الأرض .

١٧٧٥- « الضَّيْفِ الْمَجْنُونُ يَا كُلُّ وَيَقُومُ »

جمعوا فيه بين النون والميم في السجع وهو عيب ، ومعنى المثل ظاهر .

١٧٧٦- « ضَيِّقْ تُسْقُفَ »

انظر : (ديق تسقف) في الدال المهملة .

حرف الطاء

١٧٧٧- « طَابَ وَالْأَتْنَيْنِ عُوزَ »

الطاب : لعبة معروفة يلعبون فيها بأربع عصيات من الجريد يلقونها على الأرض عند اللعب ، فإن وقعت ثلاثة منها على بطونها ، أى مكبوبة وواحدة على ظهرها قرر اللاعب وغلب ، وقيل فى ذلك طاب ، وإن وقعت بالعكس خسر ، وإن وقعت اثنان على الظهر واثنان على البطن لم يغلب ولم يخسر ، ويقال فى ذلك : (اتنين عور) فالمراد بالمثل هل اللعبة جاءت طاباً أم اتنين أعورين ؟ يضرب للاستفهام عن أمر أرسل له القادم فهو فى معنى قولهم : (قح والا شمير) وسيأتى فى القاف ، وقولهم : (سبع والا ضبع) ويرادفهامن الأمثال القديمة : أسعد أم سعيد ؟ وىروى : (ياطاب ياتنين عور) وهو معنى آخر يريدون به أمور الدنيا تختلف ، فإمّا نجاح للمرء أو خروج منها لا عليه ولا له ولم يذكرها الثالثة وهى الخسران .

١٧٧٨- « إِطَاخُونَهُ الْخُرْبَانَةُ وَلَا الرَّحَايَةَ الْعَمْرَانَةُ »

الخربانة : يريدون بها المعطلة لفساد طراً عليها . والعمرانة الصالحة للعمل ، والمثل مناف للحكمة ومخالف لأمثالهم فى تفضيل الحقير الناعم ، وإنما يضربونه لبيان تطلع بعض النفوس إلى ما فيه العظمة الكاذبة .

١٧٧٩- « طَاطِي لَهَا تَفُوتُ »

أى طاطىء للحادثة رأسك تمر وتنتهى . وىروى : (إالى يطاطى لها تفوت) وتقدم ذكره فى الألف . وىرويه بعضهم : (من طاطى لها فانت) .

١٧٨٠- « طَاعَةِ الْأَسَانِ نَدَامَةٌ »

أى إطاعته فى كل ما يلفظ به قد تسبب الندم ، فينبغى صوته عن الخطل وما يجلب على المرء الأذى . وانظر : (لولاك يا لسانى) الخ .

١٧٨١- « طَالِبِ الْمَالِ بَلَا مَالٍ زَيْ حَامِلِ الْمِيَّةِ فِي الثَّرْبَالِ »

أى طالب المال بلا مال عنده يزارع به أو يتاجر وينميه بما يربحه كحامل الماء في الثربال وهو محال . وانظر في الشين المعجمة ، (شال المية بالثربال) .

١٧٨٢- « طَاهِرَتِ أَنَا عَتَبَرٌ قَامَ فَرَشَحٌ سَمِيدٌ »

طاهر : بمعنى ختن ، أى ما كدت أختن عتبراً حتى فتح سميد رجله ليختن . يضرب للأمر لا يكاد المرء ينهيه ويستريح منه حتى يفتح عليه آخر .

١٧٨٣- « إِطَّائِيهِ لِحَنِّكَ وَالنَّيَّهَ لِمَصَاحِبِهَا »

أى ما طاب ونضج من الفاكهة ونحوها فهو لفيك ، والفج لبائمه والمراد بيان تفضيل الإنسان نفسه على غيره وتخصيصها بالطيبات . وروى : (لنفرك) بدل لصاحبها ، وهى أوفق للمعنى وأظهر . ومن أمثال العرب : (كل جان يده إلى فيه) قاله عمرو بن عدى لما كان يخرج مع الخدم لاجتماع الكأة لخاله جذيمة الأبرش فكانوا إذا وجدوا كماً خياراً أكلوها وراحوا بالباقي إلى الملك . وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأتى به خاله فيضمه بين يديه ويقول :

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

١٧٨٤- « طَبَّاحِ السَّمِّ لَا بُدَّ يَذُوقُهُ »

أى طابخ السم لا بد له من أن يذوق منه لسهو أو غيره ، فكيف بمن يطبخ الهنىء المرىء . يضرب للخدم إذا طالت أيديهم لما أوتمنوا عليه أو تولوا عمله ، ويضرب أيضاً لمن يسمى فى الإضرار بالناس والتدبير عليهم وأنه لا بد من أن يصيبه رشاش من عمله ، فهو كطابخ السم لا بد له من أن يسهو فيذوق منه ولو ممعلق بطرف إصبعه .

١٧٨٥- « طَبَّلْ لِي وَآنَا أَزَمَّرُ لَكَ »

أى نوه بشأنى عند الناس وأكتر من الثناء على أكاشك بمثله عندهم . يضرب للشخصين يتقارضان الثناء عند الناس للشهرة .

١٧٨٦- « إِطَّيَّبِ الرُّوحَ فِي جَسَدِ »

أى الطباع يستحيل أن تتغير فالطبع والروح متلازمان فى الشخص لا يفارقانه إلا ممأ . وبعضهم يزيد فى آخره : (ما يطلعش إلا لما تطلع) .

١٧٨٧- « طَحَّانٌ مَا يُغَبِّرُ عَلَى كَلَّاسٍ »

الكلاس لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم الجيار أو الجباس .
والمعنى أن غبار الدقيق لا يؤثر في الكلاس شيئاً لأن عليه من غبار الكس ما هو أعظم .

١٨٨٨- « إِطْرِيْقٌ مَسْتُوزٌ »

يريدون طريق التصوف . يضرب للأمر يريدون ستره والتعامل عن إظهار مخبأته .

١٧٨٩- « إِطْرِيْقُهُ تَجِيْبُ الْعَاصِي »

تجيب : تجيء بكذا . والمراد سلوك طريق التصوف يكبح جماح العاصي ويقوده .
يضرب للوسيلة الناجمة يتوصل بها في رد الغاوى عن الغواية والعاصي إلى الطاعة .

١٧٩٠- « إِطْشَاشٌ وَلَا الْعَمَى »

الطشاش (بفتح الأول) المشا القريب من العمى ، أى هو حير من العمى على أى حال . وبمعنهم يقول فيه : (ولا العمى كله) وفي معناه قولهم : (نص العمى ولا العمى كله) وسيأتى في النون . وانظر أيضاً في الهاء (هم بهم) الخ . والعرب تقول في أمثالها : (بعض الشر أهون من بعض) وتقول : (إن في الشر خياراً) وقال المتنبي :

إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا

منها رضاك ومن للمور بالحول^(١)

١٧٩١- « طُظٌّ يَأْ عَاشُوزٌ »

عاشور : اسم . و طظ (بضم الأول وتشديد الثانى) : كلمة يراد بها الاستهزاء ، وتقال للشيء لا طائل تحته . والمراد فعلت يا عاشور ما لا طائل تحته ، وكأن هذه الكلمة اسم فعل عندهم يراد بها ما يراد من مرعى إذا قصد بها التهمك .

١٧٩٢- « طَعَمْتَنِي وَذَكَرْتَ مَا عِشْتَ يَوْمَ أَكَلْتُ »

أى أطعمتنى ثم مننت على مليتى مت في ذلك اليوم ولم آتحمّل هذا الإحسان المتبوع بالأذى .

١٧٩٣- « الطُّفْلُ يَكْبُرُ وَالشَّعْرُ يَتَرَبَّى حَزَنِي عَلَيْكَ يَا سَاكِنِ التُّرْبَةِ »
 يضرب فيمن يموت ويخلف أطفالا ، أى ليست الشفقة عليهم لأنهم سيكبرون كما
 يطول الشعر بعد قصه ، وإنما الحزن على من مات وسكن القبر ، وهم يمرون عن
 القبر بالتربة وأكثر ما يلفظون بها بالطاء .

١٧٩٤- « طَلَبِ الْغَنَى شَقْفَهُ كَسَرَ الْفَقِيرُ زِيرُهُ »

الشفقة : الكسارة من الفخار . والزير : خاية الماء ، أى احتاج الغنى لفخارة
 فكسر الفقير خايته التى يشرب منها ولا يملك سواها ليمطيه كسارة منها تقرّبا
 إليه . يضرب لبيان ما فى نفوس الفقراء من إكبار الأغنياء وتفانيهم فى التقرب
 إليهم ، حتى بما يسبب لهم الخسارة .

١٧٩٥- « الطَّلَبِ الْهَيْنِ يَضِيعَ الْحَقُّ الْبَيِّنُ »
 معناه ظاهر .

١٧٩٦- « طَلَعَ مِنْ مَعَصْرَةٍ وَقَعَ فِي طَاحُونَةٍ »

طلع هنا : بمعنى خرج وفارق . والمراد الدابة التى تشتغل ، أى ما فارقت معصرة
 الزيت وظنت أنها استراحت حتى وقعت فى الطاحون . يضرب فيمن يخلص من
 شقاء فيقع فى آخر . وقريب منه قولهم : (طلع من نقره لدحديره) وانظر : (سلم
 من الدب وقع فى الجب) .

١٧٩٧- « طَلَعَ مِنَ الْمَوْلِدِ بَلَا حُمْصَنَ »

المولد (بضم فسكون فكسر) سوايه : المولد (بفتح الأوّل) ويريدون به : وقت
 الميلاد ، وهو الاحتفال بالزينة ، والاجتماع فى ميعاد مولد أحد الأولياء ، هذا أصله
 ثم صاروا لا يتقيدون بهذا الميعاد بل يحتفلون بذلك فى وقت معين من السنة وإن
 لم يوافق المولد . والحمص يباع عادة فى هذه الاحتفالات ولا سيما فى . ولد السيد
 البدوى بطندتا . يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر .

١٧٩٨- « طَلَعَ مِنْ نُقْرَةٍ لِدُحْدِيرَةٍ »

النقرة : الحفرة . والدحديره (بضم فسكون) مع إمالة الدال : المكان المنحدر فى

الطريق . ويقولون له : الدحدورة أيضاً . يضرب لتتابع الوقوع في المثرات ،
وسياتى في الميم : (من طوبه لدحدوره يا قلب ما تحزن) .

١٧٩٩- « طَلِعَ النَّهَارُ مَا اتَّقَى شَيْءٌ »

يضرب للذاهب مع آماله كل مذهب ، وأبه كالحالم إذا لاح النهار واستيقظ لا يجد شيئاً مما كان فيه .

١٨٠٠- « طَلِعَ النَّهَارُ وَبَانَ الْعَوَازُ »

يضرب لظهور ما خفى من الميوب متى حان الحين .

١٨٠١- « طَلِمْتَ تَجْرِي يَا دَنْدُونُ إِنَّكَ تَكِيدُ الرَّجَالَ خَطْفُوا طَاقِيَتَكَ »

يَا دَنْدُونُ وَرَجِعْتَ رَأْسَكَ عَرِيَانَهُ »

دندون (بفتح فسكون فضم) : اسم والطاقيه (بتشديد الياء وقد تخفف عند
الإضافة إلى الضمير) : قلنسوة خفيفة تخاط من البز . يضرب لمن يشرع في أمر
يعاوبه على سواء فيعود بالخيبة . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع
وهو عيب .

١٨٠٢- « طَلِمْتَ مِنْ طُرْبَتِهَا وَفَتَ كُتُبُهَا »

الطلوع هنا : بمعنى الخروج والطربة (بضم فسكون) عرفة عن التربة ، أى القبر .
والسكتبة (بضم فسكون) : ما كتب للشخص وقدر ، وهى عندهم خاصة بما قدر
من البناء وسوء السلوك : والمعنى لا بد من نفاذ المقدور واضطرار الشخص إلى
السعى إليه مسيراً غير مخير ، وقد بالغوا فجعلوا ذلك حتى بعد الموت .

١٨٠٣- « طَمَعَ ابْلِيسُ فِي الْجَنَّةِ »

الصواب في إبليس (كسر أوله) وهم يفتحونه . يضرب لمن يطمع في المستحيل .

١٨٠٤- « الطَّمَعُ يَقِلُّ مَا جَمَعَ »

معناه ظاهر ، والصواب جمع بالبناء للمجهول ولكنهم هكذا ينطقون به . وانظر
في الميم المهمة : (عمر الطمع ما جمع) وفي الميم قولهم : (من طلب الزيادة وقع في

التقصان) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (الحرص قائد الحرمان) وقولهم :
(الحريص محروم) و (الحرص محرمة) .

١٨٠٥- « طَمَعَنَجِي بَنِي لَهُ يَدْتْ فَلَسَنَجِي سَكِينْ لَهُ فِيهِ »

وبعضهم يزيد فيه : (طمعنجي عاوز أجرة فلسنجي منين يديه) الطمعنجي
والفلسنجي : يريدون بهما الطامع والمفلس ، أى بنى الأول داراً فسكن الثانى فيها
فلم يجده طمعه وذهب كراء داره ، وقد فسروه بالزيادة المذكورة بأن البانى الطامع
يريد الكراء ولكن من أين للمفلس مال يؤديه له . يضرب للشديد الطمع يتلى
بما يذهب أمله .

١٨٠٦- « طَنْبُورَةِ الْعَبْدِ تَسْلِيَةُ عَلَى حَالِهِ »

الطنبورة عندهم : خشبة بها أوتار يضرب عليها الفقراء من السودانيين ويطوفون
بها للسكدية ، أى لكل شخص ما يلهو به ويسليه فيما يكابده يضرب للشيء يحتقر
وفيه نفع وسلوى .

١٨٠٧- « طُوبَةُ عَلَى طُوبَةٍ تَخْلَى الْعَرْكَهَ مَنْصُوبَةً »

الطوبه : اللبنة أو الآجره ، والمراد هنا الثانية ، أى إذا رمت آجره أو نحوها بمد
آجره فقد تسبب العراك العظيم ، يرادفه : (معظم النار من مستصغر الشرر) انظر
في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٢١ (اليسير يجنى الكثير) وفي ج ١ ص ٢٢١ أيضاً
الشر يدؤه صفاره . وهما يردفان ما هنا .

١٨٠٨- « طُورُ أَجْرَبَ وَيَطْلَعُ مِيَّةَ زَلَالٍ »

أى تور أجرب ولكنه لقوته ودورانه فى الدولاب يأتى بالماء الزلال . يضرب للشع
الهيئة القدر يتقن عملا من الأعمال .

١٨٠٩- « طُورِ الْحَرْثِ مَا يَشْكُمُشْنَ »

أى الثور لا يكتم عند الحرث لأنه لا يخشى منه على شيء يأكله ، وإنما يكتم الذى
فى البيدر لئلا يأكل الحب عند دوسه . يضرب لمن يحجر على شخص فى شيء
لا يخشى عليه منه عند مزاولته عملا من الأعمال .

١٨١٠- «مُطُولٌ مُعْمَرُكَ يَا رِدَا وَأَنْتَ كِدَا»

الردا : يريدون الرداء الذى يلبس ، أى لم تزل أيها الرداء على ما كنت عليه ولم يتغير فيك شيء . يضرب لمن يبقى على خلق أو حالة واحدة ، والغالب ضربه في سوء الحال أو الخلق . وانظر : (من يومك يا خاله وانت على دى الحاله) وقولهم : (من يومك يا زيبه وفيكى دى المود) .

١٨١١- «إِطُولُ عِ النَّخْلِ وَالتَّخْنُ عِ الْجَمِيزِ»

أى لا تفتخر بطول قامتك ، ولا بعظم جثتك ، فإنَّ الطول في النخل ، والغلظ في شجر الجيز ، فانخر بما يميزك أيها الإنسان . وبعضهم يقتصر على آخره فيقول : (التخن ع الجيز) وتقدم في التاء .

١٨١٢- «مُطُولٌ مَا أَنْتَ زَمَّازٌ وَأَنَا طَبَّالٌ يَامَا رَاحَ نَشُوفٌ مِنَ اللَّيَالِي الطُّوَالِ»

راح يستعملونها في معنى السين وسوف . ونشوف : بمعنى نرى ، أى ما دمنا مشغولين بالزمر والطبل فسوف نرى كثيراً من الليالى الطويلة . يضرب في الحالة تستلزم حالة أخرى ، فإنَّ من كانت مهنته الزمر والطبل لا بدَّ له من السهر الطويل وإحياء الليالى الكثيرة .

١٨١٣- «مُطُولٌ مَا أَنْتَ طَيِّبٌ تَكْتَرِ اصْحَابُكَ»

الطيب هنا : الصحيح ، أى ما دمت في صحة تكثر زوارك من الأصحاب ، ويكثر سؤالهم عنك وتعلقهم لك لما يرجونه من النفع ، وإذا مرضت انفضوا من حولك ، ويتضح معناه في قولهم في مثل آخر : (العيان ما حدَّ يعرف بابَه والعفى يا مكترأحبابه) أى ما أكثرهم .

١٨١٤- «مُطُولٌ مَا هُوَ عِ الْحَصِيرَةِ مَا يُشُوفُ طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً»

أى ما دام جالسا على الحصيرة في كسله وتقاعده لا يناله شيء ، وإنما الظفر بالسمى . ويرويه بعضهم : (طول ما أنا ع الحصيره) الخ وهو الأوفق لما في آخره ، ويكون على هذه الرواية من مقول النساء إذا هتدن بالضرائر ، أى ما دمت في داره فأنا المالكه لأمره ، الآخذة بلبه ، فلا تصدقوا أنه يستطيع التزوج بغيرى .

١٨١٥- « طُولُ مَا أَوْلَا دَهْ يَتَوَلَّدُ مَا عَلَى الدُّنْيَا شَاطِرٌ »

أى ما دام فى الدنيا نساء تلد فليس على ظهرها نابتة ماهر يظن أنها عقت عن أن تأنى بمثله . يضرب لمن يزهى ببوغه ومهارته فيحمله ذلك على القرور .

١٨١٦- « طُولَةُ الْبَالِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ »

انظر : (طولة العمر تبلغ الأمل) .

١٨١٧- « طُولَةُ الْبَالِ تَهْدِي الْجِبَالَ »

أى فى الصبر والأناة ما يدك الجبال ، وبزيل ما فى سبيل المرء من العقبات ، فاعتصموا بالصبر ولا تيأسوا .

١٨١٨- « طُولَةُ الْبَالِ مَا تَخَسَّرُ شَيْئًا »

أى ليس فى الصبر والأناة خسارة بل ربما كان فيها النفع .

١٨١٩- « طُولَةُ الْعُمُرِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ »

لأنه إذا لم يبلغ أمله اليوم بلغه فى وقت آخر متى كان طويل العمر : ويروى : (طولة البال) ويريدون الصبر والأناة . وفى معناه : (نعم المدة طول المدة) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(١) .

١٨٢٠- « طُولَةُ الْعُمُرِ تَقْطَعُ الشَّدَايِدَ »

أى مهما يقع الشخص فى شدائد يكابدها من أمراض ، أو أمور مردية فإنه يجتازها إذا كتب له طول العمر .

١٨٢١- « طَوَّلَ النِّيَّةَ وَجْهٌ بِالْخِيْبَةِ »

يضرب لمن يطيل النية فى قضاء أمر ويعود بلا طائل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الألبشهى فى المستطرف برواية : (وجبا) بدل وجه^(٢) .

(١) ص ٦٠ .

(٢) ج ١ ص ٤٥ .

١٨٢٢ - « الطويل أقبِلْ وَلَوْ كَانَ حَكِيمٌ »

الأهبل : الأبله والحكيم : يريدون به هنا العالم ذا الحكمة ، وفي غير الأمثال يريدون به الطيب . والمثل مبنى على رأيهم في الطوال ، كما أنهم يرمون كل قصير بالدهاء والمكر ، ومن طريف ما يروى عن بعضهم : أنه رأى طويلا ذا دهاء فقال : إنه مركب من قصيرين . وانظر قولهم : (ضاع عقله في طوله) .

١٨٢٣ - « طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ أَشْمُهُ غَضَنْفَرٌ يَجْمَعُ الْأَشْكَالَ عَلَى بَعْضِهَا »

وبعضهم يقول : (سفنجر) أو (تفندر) بدل غضنفر ، وهي أسماء مخترعة . يضرب في المتفكين في الطباع يتفق لهم اجتماع الشمل .

١٧٢٤ - « الطَّيْنَةُ مِنَ الطَّيْنَةِ وَاللِّتَّةُ مِنَ الْعَجِينَةِ »

أى الطينة لا تكون إلا من الطين ، وكذلك القطعة التى تلت هى من المعجين . ويروى : (الكحلة) بدل اللتة ، وهى ما يوضع بين الساقين من البناء ليسد الفراغ الظاهر . والمراد أنها من الطين المعجون للبناء يضرب في مشابهة الشيء للشيء ، أو الأبناء للأهل ، وقريب منه : (العصا من العصية) .

حرف الطاء

١٨٢٥- « الظَّاهِرُ : لِنَا وَنَخَافِي عَلَى اللَّهِ »

معناه ظاهر :

١٨٢٦- « ظُرَاطِ الْإِبِلِ وَلَا تَسْبِيحِ السَّمَكِ »

الْبِلَ (بكسر الأول وتشديد اللام في لغة بدو الريف) : الإبل . والمراد خير لي أن أسمع ضراط الإبل في السير بالبر ، ولا أسمع تسبيح السمك يضرب في تفضيل السير بالبر على علته على ركوب البحر وإن كان له بمض المزايا ، وذلك لما فيه من خطر الفرق ، فهو في معنى قولهم : (امشى سنه ولا تخطى قنه) المتقدم ذكره في الألف .

١٨٢٧- « الظُّرَاطُ شَبَعٌ »

أى الضراط سبيه الشبع فإذا فرط من شخص دلّ على أنه شبعان . يضرب فيمن يحدث منه ما يدلّ على حال من أحواله .

١٨٢٨- « ظَنَانٌ خَوْانٌ خَالِيٌ مِنَ الْإِحْسَانِ »

يضرب للمتصف بهذه النقائص .

١٨٢٩- « الظَّنُّ السَّوُّ يُوْدَى جَهَنَّمُ »

ودى معناه : أوصل محرف عن أدى إلى كذا . والمراد من المثل ظاهر .

حرف العين

١٨٢٠ - «إِعَاجِزٌ فِي التَّدْيِيرِ يَحِيلُ عَلَى الْمَقَادِيرِ»

معناه ظاهر ، وأية حيلة للمجاز سوى الإحالة على القدر ؟ وهو من قول الشاعر^(١) :
وعاجز الرأي مضياغ لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

١٨٢١ - «عَادَتِكَ وَأَلَّا اشْتَرَيْتِهَا قَالَتْ عَادَتِي وَطُولُ عُمرِي فِيهَا»

يضرب للخلق القديم الذي نشأ عليه الشخص ، والخطاب في المثل لمؤنث ، ويرويه بعضهم : (ومأبده فيها) بدل وطول عمرى فيها .

١٨٢٢ - «إِلْعَادِمٌ عَادِمٌ وَلَوْ كَانَ فِي السَّنْدُوقِ»

السندوق : هو الصندوق أى الشيء الذى سيعدم فإنه يعدم ولو حفظ فى الصندوق

١٨٢٣ - «إِلْعَادِمٌ يَنْطَبُ وَالْمَالِحُ يَنْكَبُ»

العام وقد يقولون فيه : الدلع أيضا ، يريدون به الطعام الذى لا ملح فيه ، أى التافه وينطَبُ : يريدون به يطيب من الطَبِّ ، أى يصلح . وينكَبُ أى يلقى ويطرح ، فعنى المثل الشيء التافه الطعم الذى لا ملح فيه فى اليد إصلاحه شىء من الملح ، وأما المالح ، أى الكثير الملح لا إصلاح له فيلقى .

١٨٢٤ - «إِلْعَادَةُ يَا سَعَادَةَ»

سعادة : اسم من أسماء النساء . يضرب لمن اعتاد على شىء لا يرجع عنه ، أى ليس ما وقع من سعاد بمستغرب فقد تعودت أن تأتى مثله .

١٨٢٥ - «عَادِيٌّ أَمِيرٌ وَلَا تُعَادِي غَفِيرٌ»

الغفير : هو الخفير . والمراد أن معاداة العظيم لا تضر لأن له من نفسه ومظهره ما يحميه من إتيان ما يعاب عليه ، بخلاف الخفير فإن معاداته البلاء الأعظم . وانظر فى الفاء : (الفاجرة واديتها والحرة عاديتها) .

١٨٣٦- «إِلْتَاَزَ أَطْوَلِ مِ الْعُمُرِ»

لأنه لا يحى بعد الموت ، فذلك كان أطول من العمر .

١٨٣٧- «إِلْعَارِفْ لَا يُعْرِفْ»

أى العارف بالمراد والقصد لا يعرف به فعله بالحال يغنى عن السؤال . ومثله قولهم : (الشكوى لأهل البصيرة عيب) . يضرب عند التلطف فى السؤال ، فهو كقول المتنبي :
وفى النفس حاجات وفيك فطانه سكوتى بيان عندها وخطاب

١٨٣٨- «عَاشِرْ عَاشِرْ مِصِيرْكَ تِفَارِقْ»

تكرار عاشر يريدون به إطالة المعاشرة . ومسيرك صوابه مصيرك ، أى مهما تعاشر من تعاشره ، ومهما يطل زمن ذلك فإن مصيرك الفراق .

١٨٣٩- «عَاشِرْتِ مَيْنَ يَاسَلِيمْ كَانَ مُبْتَلَى وَعَدَاكَ»

المبتلى (بكسر اللام) : اسم مفعول يأتون به فى صيغة اسم الفاعل ، والصواب المبتلى بفتح اللام ، أى عاشرت من من المرضي ياسليم فأعداك بمرضه . يضرب للقويم الأخلاق الخير تفسده محبة الأشرار .

١٨٤٠- «عَاشِمٌ مَارَّ يَحُونَا مَا تَمُّ مَارَّ نُونَا»

يضرب لمن يكلف أناسا بما يتعبهم فى حياته ولا يوصى لهم بشىء بعد مماته .

١٨٤١- «إِلْعَافِيَّةٌ هَبْلَةٌ»

أى القوة بلهاء . يضرب لقوى البدن يكلف بمعالجة شىء فيعتمد فيه على قوته فيفسده وإنما تعالج الأشياء بالمعرفة والتحصيل عند تقويمها وإصلاحها .

١٨٤٢- «الْعَاقِلُ تَعْبَانٌ»

لأنه ينظر فى المواقف ويفكر فى الأمور ويتحمل ما لا يتحملة غيره ، فهو تعب من هذه الجهة ، ولا تناقض بين هذا الثل وبين قولهم : (أصحاب العقول فى راحة) لأنهم يقصدون به أنهم فى راحة مما يفعله الحمقى ويجهدون فيه أنفسهم بلا فائدة لأن العقلاء تمنعهم عقولهم عن الاشتغال بالعبث . وفى معنى ما هنا قول العرب فى أمثالها : (استراح من لاعقل له) قال الميدانى : (أول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه)

١٨٤٣- «إِلْعَاقِلْ فِي غِفَارَةٍ تَفْسُهُ»

الفقارة (بكسر الأول) : الخفارة لأن العاقل يعلم ما يضره فيتجنبه وما ينفعه فيأتيه ، فهو غير محتاج لمن يخفّره ويدفع عنه الضرر .

١٨٤٤- «إِلْعَاقِلْ مِنْ اِعْتَبَرْ بغيره»

معناه ظاهر ، ويرادفه من الأمثال العربية : (السعيد من اتمظ بغيره)

١٨٤٥- «إِلْعَاقِلْ مِنْ غَمَزَةٍ وَالْجَاهِلْ مِنْ رَفْصَةٍ»

يرادفه : العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه القسالة وقد جمعوا فيه بين الزاى والصاد في السجع وهو عيب . وأورده مؤلف « سحر الميون » ص ١٣٣ بلفظ : (العاقل من غمزه والمجنون من لكزه) وانظر : (العبد يقرع بالعصا) في مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٠٦ ، وراجع اختلاف قافية هذا البيت في خزانة البغدادي .

١٨٤٦- «إِلْعَاقِلْهُ وَالْمَجْنُونَةَ عِنْدِ الرَّاجِلِ بِالمؤنة»

المؤنة (بضم فسكون) : المؤونة ، أى سواء عند الزوج العاقلة والمجنون لأن كليهما تأكل وتحتاج للنفقة فلا فرق

١٨٤٧- «حَامِلْ أَمِيرٍ فِي جِلْدِ خَنْزِيرٍ»

أى جاعل نفسه أميراً وهو فى إهاب خنزير ، أى هو خنزير فى نفسه ولكنه يظهر نفسه غير مظهرها .

١٨٤٨- «حَامِلْ حَايِقٍ وَمِذَايِقٍ»

حامل أى جاعل نفسه . والحايق عندهم : المتأنق فى ملبسه وهيئة المعجب بنفسه . ومذايق معناه متضايق ، أى مظهر الانقباض من الناس لتميزه عنهم فى نظره .

١٨٤٩- «حَامِلْ عَنَبٍ وَالْبَاقِي فَرَاطَةٌ»

الفراطة (بضم الأول) : العنب المفروط من عناقيده . يضرب للمعجب بنفسه المتماظم على غيره ، أى كأنه جعل نفسه عنباً فى عناقيده وظن غيره من العنب المفروط الساقط من العناقيد المبيع بأبخس الأثمان .

١٨٥٠- « حَامِلٌ فَارٌ مِقِيلَطٌ »

أى جاعل نفسه كالفار الذى له اذنه وهم يسمونها . القليطة (بفتح فكسر) أى متعظم بما ليس فيه عظمة ، ويظنها تكبره فى نظر العالم .

١٨٥١- « حَامِلٌ لِمُوْنَةٍ فِي بَلَدٍ قَرَفَانَةٌ »

يضرب للمعجب بنفسه ، المتظاهر بالانفراد عن الناس بمزايا ، كأنه جمل نفسه لميونة فى بلد أهله متعززة نفوسهم ، فهم محتاجون لليمون ليسكنها .

١٨٥٢- « حَاوِزِ الْحَقِّ وَالْأَبْنِ عَمَّةٌ »

أى أريد الحق أم تريد ما يشبه الحق وليس به . يقوله أحد المتخاصمين عند الاختلاف فى أمر وكثرة اللجاج فيه .

١٨٥٣- « حَايِيَّةٌ بِتَعْلَمُ فِي خَايِيَّةٍ قَالَتْ جَمْتُ لِلْأَتْنَيْنِ نَايِيَّةً »

الماية : الفاجرة السفية والخاية : المرأة الخرقاء البليدة التى لا تحسن شيئاً ، وهذه إذا تولت المايبة تعليمها وإرشادها لا يبعد أن تعلمها أيضاً ما هى عليه ، فالأولى أن يقيض الله لها نايبة تذهب بهما .

١٨٥٤- « إِلْمَايَزِ أَهْبَلُ »

المايز : طالب الشيء . وأهبل : أبله ، أى من يطلب شيئاً ويرغب فيه فهو لرغبته كالأبله يقبله على علاقته ولا ينظر لميوبه ويسخو فيه بالثمن الغالى ، وهو قريب من قولهم : (صاحب الحاجة أرعن) وإن كان المراد أرعن فى الإلحاح وطرق الطلب .

١٨٥٥- « حَايَزِ جَنَازَةً وَيَشْبَعُ فِيهَا لَطْمٌ »

أى يريد اللطم على خديه فهو يبحث عن جنازة حتى يفعل فيها ما يشتهى . يضرب للشخص يقوم بالأمر لا لنفس الأمر بل لشغفه بالحركة والشهرة بها .

١٨٥٦- « إِلْمَايَزِ يَقْلِبُ عَنِ النَّقَاشَةِ »

النقاشة : المراد بها نقش حجر الطاحون ، لأنه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا مما يخرج منه النقش منه ، فالذى يطحن عليه قمحه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف

لما يمتزج به من ذلك . والراد المضطرّ للطحن يقلب قمحه على الحجر الحديث النقش
وأما غير المضطرّ فإنه ينتظر حتى يطحن غيره وينظف الحجر .

١٨٥٧- « إَلْمَا يَطِّ فِي الْفَايِتْ مُنْقَصَانْ فِي الْعَقْلْ »

أى البكاء على شيء قات ومضى ليس من العقل في شيء لأنه لا يردّ .
فلا تكثرن في إثر شيء ندامة إذا نزعته من يدك النوازع^(١)
ومثله للمتنبي :

فما يدوم سرور ما سررت به ولا يردّ عليك الفاتئ الحزن
وقول الآخر : * ولن يرجع الموقى حنين المآتم *^(٢) .

١٨٥٨- « عَبِيدَ مَا هُوَ لَكَ حُرٌّ مِثْلَكَ »

أى إذا لم يكن العبد مملوكا لك فهو في حكم الحرّ بالنسبة إليك فلا سيطرة لك عليه
ومن أمثال العرب : (عبد غيرك حرّ مثلك) وقالوا أيضاً : (ساواك عبد غيرك)
قال الميداني : « يعنى أنه بتماليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية » .

١٨٥٩- « إَلْمَيْدَ يَا بَأْ وَلَيْتُهُ يَا بَأْخِرْ مُتَّة »

المراد بالعبد : المخلوق ، و « يا » هنا معناه « إما » أى أن الإنسان إما أن تحسن حاله
في أوّل عمره ثم تسوء في آخره فيبوء بالخسران ، وإما أن يمتحن الله له بالسعادة
فتحسن في آخره . وأما إذا حسنت في البتداء والنتهى فقد فاز بالحسنين . ويرويه
بعضهم : (ناس بأولهم وناس بآخرهم) .

١٨٦٠- « إَلْعَتَابْ هِدِيَّةَ الْأَحْبَابْ »

معناه ظاهر .

١٨٦١- « إَلْعَتَبْ عَ النَّظَرْ »

يقال في الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر ، كتركه السلام على بعض الحاضرين ،
أو إفساده شيئاً لم يره ، أو غير ذلك والمراد إذا عتبتهم فاعتبوا على نظرى فالذنب
ذنبه لا ذنبى .

١٨٦٢ - « عَتَبَةُ زَرْقَةٍ تُرْوَحُ فِرْقَةً تَجِي فِرْقَةً »

ويروى : (تحش فرقه وتخرج فرقه) ومعنى تحش : تدخل . والمراد إننا مستغنون عنكم فإن ذهبتم جاء غيركم . وقولهم : عتبه زرقه ، أى زرقاء ، ويريدون بها المشؤومة التى لا تبقى على أصحاب الدار .

١٨٦٣ - « عَجَّانِ الصَّبْرِ يَذُوقُ »

أى من يعجن الصبر لا بد أن يذوق منه . والمراد من باثر أمرا كان أعرف به .

١٨٦٤ - « إَلْعَجِبْ قَاتِلْنَا مُوشَى بِخَاطِرِنَا »

المعجب (بكسر فسكون) : الإعجاب بالنفس ، أى إن إعجابنا بنفوسنا بلغ منا مبلغا عظيما ولكن ليس ذلك باختيارنا بل هو خلق فينا طبعنا عليه يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يستطيع الإقلاع عن ذلك ويرويه بعضهم : (الكبر قاتلنا) بدل المعجب والعرب تقول فى هذا المعنى : (قاتل نفس غيبتها) أى خيلاؤها . يضرب فى ذم التكبر

١٨٦٥ - « إَلْعَجَلَةَ عَطَلَةَ »

هو من الحكم البالغة ، فقد يقع من المستعجل بسبب عجلته من الارتباك أو السهو ما يحوجه إلى استئناف ما شرع فيه فيتمطل عمله ويضيع وقته . والعرب تقول فى أمثالها : (رب عجلة تهب ريثا) هكذا فى أمثال الميدانى . والذى فى المقد الفريد : (رب عجلة تعقب ريثا)^(١) .

١٨٦٦ - « إَلْعَجَلَةَ مِنَ الشُّطَّانِ »

يضرب فى ذم العجلة .

١٨٦٧ - « عَجُورَه وَقَطَعَهَا جَعَشْ »

أى الأمر قد ظهر ولم تعد فائدة من الاختلاف فيه فإنها عجورة قطعها جعش ، وهذا كل ما فى الأمر يضربونه فى معنى : (قطعت جهيزة قول كل خطيب) والعجورة : يريدون بها البطيخة الفجة من البطيخ العبدلى المعروف .

١٨٦٨- « عَدَاوَةُ الْأَقَارِبِ زَيٌّ لَسَعِ الْعَقَارِبِ »

معناه ظاهر ، والقصود أنهم يكونون أشد نكاية للشخص إذا عادوه .

١٨٦٩- « الْعَدَاوَةُ فِي الْأَهْلِ »

انظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب) .

١٨٧٠- « عَدُوَّتِي وَعَمَلْتِ مِغْسَلَتِي »

هو على لسان أنثى . يضرب للشبابة العظيمة لأن العدوّة إذا تولت غسل عدوتها فقد شهدت موتها وزيادة .

١٨٧١- « عَدُوٌّ زَمَانٍ مَالُوشْ أَمَانٌ »

أى لا أمان للعدو القديم .

١٨٧٢- « عَدُوٌّ قَرِيبٌ وَلَا حَبِيبٌ بَعِيدٌ »

يضرب في تفضيل القرب على البعد ولو أن القريب عدوٌ . وهو من المبالغة . ومرادهم أنه ربما عطف عليه وساعده في بعض شؤونه .

١٨٧٣- « الْغَدِيمُ مِنْ اخْتِاجٍ إِلَى لَثِيمٍ »

أى لا يمدّ عديما إلا إذا ألجأ الزمان إلى لثيم .

١٨٧٤- « عَرَايَا مَقْفَقْفَيْنِ جَابُوا بَعْشَاهُمْ يَأْسَمِينَ »

القفقة عند دم : الارتجاف من البرد ، أى أنهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترتون بثمان طعامهم ياسميناً يتمتمون بشمه . يضرب لمن ينفق ثمن ما هو في حاجة إليه فيما لا ينفيه من الجوع . وانظر : (عرايا يقفقم) الخ

١٨٧٥- « عَرَايَا وَيُطْلَبُوا السَّجَّاجِيذُ »

أى لا لباس يسترهم وهم يطلبون الطنافس ليجلسوا عليها ، وكان الأولى بهم أن يطلبوا الثياب . يضرب للعمل الذى ليس في موضعه .

١٨٧٦- « عَرَايَا يَقْفَقُمُ وَجَائِبِينَ طَارَ وَيَسَقْفُمُ »

القفقة : الارتجاف من البرد . وجاب ، أى جاء بكذا . والطار : الدف . والتسقيف

التصفيق ، أى لا يملكون ثمن الثياب ويرتجفون من البرد وهم مع ذلك ينقرون على الدف ويصفقون ، أى فى لهو وفرح . انظر . (عرايا مقققين) الخ .

١٨٧٧- « الْعَرَبِ الرَّحَالَةُ تَعْرِفُ طَرِيقَ الْمَيَّةِ »

معناه ظاهر يضرب فى أن الزاويل للشيء لا تخفى عليه غوامضه .

١٨٧٨- « الْاَعْرَابِيُّ الَّلِّى مَنَسَفَةٌ عَ الْبَابِ »

المنسف عندهم : وعاء من الخشب كالقصة إلا أنه أكبر منها ، يترد فيه فى القرى فى الأعراس أو الأعياد . ومعنى المثل العربى المفتخر بنسبته للعرب : من يتخلق بأخلاقكم فى الكرم وإطعام الناس . يضرب لمن يقتصر فى الافتخار على نسبته دون العمل المشرف .

١٨٧٩- « عُرِجَ الْجَمَلُ مِنْ شِفْتِهِ »

الشفة (بتشديد الفاء) معروفة . وصوابها (التخفيف وفتح الأول) ، أى إنما سبب عرج البعير أكله من المزارع وضربهم له . يضرب لمن يجنى على نفسه ويسبب لها الضرر .

١٨٨٠- « الْاِعْرَاسُ بَزَوْ بَعَهُ وَالْعَرُوسَةُ صُفْدَعَةٌ »

الزوجة فصيحة إلا أنها (بفتح الأول) وهى الإعصار ، أى العرس أعلن وشهر وأثيرت له زوبعة ، مع أن العروس كالضفدع فى القبح والقاء لا تستحق كل هذا يضرب للشيء الحقير يهتم به . وانظر . (العرس والمعمعة) الخ .

١٨٨١- « الْاِعْرَاسُ وَالْمَعْمَعَةُ وَالْعَرُوسَةُ صُفْدَعَةٌ »

يضرب للاهتمام والجلبة حول ما لا يستحق . وفى معناه : (الجنازة حارّه والميت كلب) وقد تقدم فى الجيم فإن مؤداهما واحد وإن اختلف التعبير . وانظر : (العرس بزوبعة) الخ

١٨٨٢- « الْاِعْرَاسُ يَبْأَنُ مِنْ لَمِّ الْجِلَّةِ »

هو من أمثال القرى . والجللة : الروث يخلط بالتبن ويجعل أقراساً تجفف للوقود . والمعنى العرس يظهر من جمع الوقود له إن كان تافهاً أو فخماً بحسب قلة ما جمع وكثرته يضرب فى أن النتائج تعرف من مقدماتها .

- ١٨٨٣- « عِرْقُ جَنْبٍ وَذَنُومٌ مَا يَنْجِبُشِ امْرَأَةً ابْنَهُمْ »
الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى كأن لكل حماة عرقاً جنب أذنها يمنحها على كراهة زوجة ابنها وإنما خصوا بذلك هذا العرق لأنهم يريدون أنه يكلمهم فى الأذن
- ١٨٨٤- « إَلْعِرْقُ يَمِدُّ لَسَابِعَ جِدِّ »
وبعضهم يقول : (لاربعين جد) والأول أكثر ، أى لا يد من مشابهة الإنسان فى خلقه لأحد جدوده ولو بمدوا .
- ١٨٨٥- « إَلْعَرُوسَةُ فِي صَنْدِفَا وَأَهْلِ الْمَحَلَّةِ مِتَحَفَّفَه »
صندفا والمحلة : قريتان متقاربتان . والتحفيف : نفث النساء الشعر عن وجوههن بالخلوى أو اللبان ، أى العروس فى صندفا فإبال نساء المحلة تزين وتبرجن والمرس ليس فى قريتين .
- ١٨٨٦- « إَلْعَرُوسَةُ لِلْعَرِيسِ وَالْجَرْنِ لِلْمَتَاعِيسِ »
أى نتيجة المرس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التماسه والخبية . يضرب للمهتم بأمر مزاياه عائدة على غيره .
- ١٨٨٧- « إَلْعُرُوقُ تَجْمَعُ بَعْضُهَا »
أى يجمع بعضها بعضاً . يضرب فى تآلف المجتمعين فى أصل واحد طيباً كان أو خبيثاً .
- ١٧٨٨- « إَلْعَرِي يَعْلَمُ الْغَزْلَ »
العرى (بكسر الأول) وصوابه الضم : خلاف اللبس ، أى من عرى ولم يجد ما يلبسه اضطر إلى تعلم الغزل والحياكة لستر جسمه . يضرب فى أن الحاجة تعلم الجاهل .
- ١٨٨٩- « عَرِيَانٌ يَبْجَرِي وَرَا مَقَشَّطٌ »
المقشط : الذى سلبه اللصوص ماله ولم يتركوا له شيئاً وإذا كان كذلك فلا فائدة للعريان من الجرى وراءه لأنه لا يناله منه شيء . يضرب للطامع فى غير مطمع .
- ١٨٩٠- « عَرِيَانُ التَّيْنَةِ وَفِي خَزَامَةٍ سِكِينَةٌ »
التينة : أى الدبر . وبعضهم يروى فيه (التنة) ويريدون بها البطن ، وأصلها من

تن التركية ، أى البدن ولكن الأول أشهر . والمقصود لا يملك ثياباً يستر بها جسمه وتراه رشحاً في حزامه سكيناً إظهاراً للمظنة والشجاعة . يضرب لمن يتظاهر بما هو فوق قدره . وبمضهم يرويه : (عريان التينة وفي إيدى سكينه ويقول طريق الخماره فين) . وبمضهم يقول : (عريان التينة وسكران طينه ويقول طريق الخماره فين) . وهو مثل قديم فى المامية أورده الأبشهى فى المستطرف بالرواية الأولى ^(١) .

١٨٩١- « إَلْعِرْيَانِ فِي الْقَفْلَةِ مِرْتَاخٌ »

لأنه لا أحمال له يتعب فى تحميلها ولا شئ معه يخشى عليه من السرقة . والقفلة يريدون بها القافلة فقصدوا كمادتهم . وانظر : (مريح العرايا من غسيل الصابون) وقولهم : (ربنا ربح العريان من غسيل الصابون) .

١٨٩٢- « عِزَالٌ يَوْمَ خَرَابِ سَنَةٍ »

وذلك لأن فى الانتقال من دار لدار تلقاً للآثاء ولكل ما ينقل مهما يحافظ عليه .

١٨٩٣- « إَلْعِزْ بَعْدِ الْوَالِدَيْنِ هَوَانٌ »

ويروى (مذل) بدل هوان . يضربه النساء فى الغالب إذا فقدن الوالدين .

١٨٩٤- « إَلْعَزُوبِيَّةٌ وَلَا الْجَوَازَةَ الْعَرَّةُ »

أى المزونة خير من الزواج الذى يمر ويشين . والعرة (الكسر) مصدر وصف به ، يقولون : (جوازى عره ، ومره عره ، وراجل عره) الخ والعرب تطلق العرة (بالضم) على الرجل يشين القوم . يضرب فى احتمال أخف الضررين . ومثله قولهم : (قماذ الخزانة ولا الجوازى الندامه) .

١٨٩٥- « عَسَاكِرِ الْكِرَا مَا تَضَرَّبْشِنْ بِأَرْوَدَ »

أى ليس الجندى الذى يحارب دفاعاً عن حوزته فهبهات أن يتقدم أو يطلق بارودة إذا ترك وشأنه . يضرب للفرق بين عمل المدفوع بالرغبة وعمل المدفوع بالترغيب . وفى معناه قولهم : (غز الكرا ما يحاربوش) وقريب منهما قولهم : (كلب يجروه للصيد ما يصطاد)

١٨٩٦- «إِلْعِشْرُ تَخَافِ مِ النَّطَاحِ»

المشر (بكسر ففتح) : الدابة المشراء ، وهي تخشى من النطاح طبيعة إشفاقا على ما يبطنها . وفي معناه قولهم : (البهيمة المشر ما تناطحش) وقد تقدم في الباء الموحدة وتكلمنا عليه هناك .

١٨٩٧- «إِلْعِشْرُ كَلَّافِ»

المشر : هو حمل البهيمة . والكلاف : علاف الماشية الذي يعتنى بها ويطعمها ويقوم بخدمتها ، أى إذا حملت سمعت فيقوم لها الحمل مقام كلاف يطعمها ، وذلك لأنهم يزعمون أن الحمل يقويها .

١٨٩٨- «عَشْرَةُ اللَّيْلِ تَسْعِينُ»

أى الليل لا تكشف فيه حقيقة الشيء فيرى أعظم مما هو عليه .

١٨٩٩- «الْعِشْرَةُ مَا تَهْوِئُشْنَ إِلَّا عَلَى قَلِيلِ الْأَصْلِ»

العشرة : معاشره الأصدقاء ، أى لا يستهين بمهد الصداقة وينسأه إلا الوضيع .

١٩٠٠- «عَشِيمُ ابْلِيسَ فِي الْجَنَّةِ»

العشم (بفتح تين) : الرجاء . يضرب لمن يعلق آماله بأمر لن يناله ، فهو فى رجائه كإبليس فى رجائه دخول الجنة .

١٩٠١- «عَشَّمْتَنِي بِالْحَلْقِ تَقَبَّتْ أَنَا وَدَانِي»

أى وعدتنى وأوسعت لى الرجاء بحلق أتحدى به فتقبت أنا أدنى . يضرب للشخص يتهاى للشيء قبل حصوله عليه . وبعضهم يزيد فيه : (لا الحلق جانى ولا كلام الناس كفى) .

١٩٠٢- «عَشْوَةُ لَيْلَةٍ قُرَيْبَةٍ مِنَ الْجُوعِ»

انظر : (أكلة ليله) الخ .

١٩٠٣- «عَشِيقُكَ مَا تَخْذِيهِ وَطَلِيقُكَ مَا تَرْذِيهِ»

ما تخذيه أى لا تأخذه والمراد الزوج ، أى لا تزوجى بعشيقك لا بقلب المشق

إلى بغضاء بعد الزوج في الغالب ، وكذلك لا تمودى لمن طلقك ويكفيك أنه
فارقك فليست بعد ذلك بأمنة من أن يفارقك مرة أخرى .

١٩٠٤ - « عَصْبَتُهُ حَرِيرٌ عَلَى غَطَا زِيرٌ »

المصبة (بفتح فسكون) يريدن بها خماراً مخططاً بهي الألوان له هذاب في طرفه
يوضع على الرأس ويرسل باقيه على الظهر ولا يستعمله إلا نساء القرى . والزير
(بكسر أوله) : خاية الماء . يضرب للثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه
فيظهر فيه بمظهر نفخ ولكن لا طائل تحته .

١٩٠٥ - « عَصْبَتُهُ وَبُرْدَةٌ عَلَى رَأْسٍ قِرْدَةٍ »

المصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به نساء القرى . والبردة (بضم
فسكون) : ملأه تستعملها نساء الصعيد بأن يتلفعن بها على الكتفين ويلفغن
رءوسهن بأحد طرفيها . وهو في معنى : (عصابة حرير) الخ المتقدم :

١٩٠٦ - « اَلْعَصْفُورُ يَيْتَقَلَى وَالصَّيَّادُ يَيْتَقَلَى »

أى هذا غير مهتم مشغول تنغلية ريشه وهو مطمئن ، وذاك كأنما يقلى على الجمر
لعدم تمكنه منه وانتظاره للفرصة فيه . يضرب للثنين لا يعرف كلاهما ما في
قلب الآخر .

١٩٠٧ - « عَصْفُورٌ فِي إِيْدِكَ وَلَا كُرْكِي طَائِرٌ »

أى الصغير في اليد خير من الكبير الخارج عنها . وهو قريب من قولهم :
(عصفوره في اليد ولا عشره في السجر) . ومن الأمثال التي أوردتها الراغب
الأصفهاني في محاضراته للعامة في زمنه قولهم : (عصفور مهزول على خوابك خير
كركي على خوان عيرك)^(١) .

١٩٠٨ - « عَصْفُورَةٌ فِي الْيَدِ وَلَا عَشْرَةٌ فِي السَّجَرِ »

لأن التي باليد مملوكة والاشفاع بها حاصل ، وأما العشرة التي في الشجر لا فائدة
منها وإن كثرت يضرب في أن الشيء القليل المملوك خير من الكثير البعيد عن

(١) محاضرات الراغب ج ٢ آخر ص ٤١٧ .

اليد ، وقريب منه قولهم : (عصفور في إيدك ولا كركي طائر) وانظر في الجيم :
(جراد في الكف ولا ألف في الهوا) .

١٩٠٩ - « الْعِصْمَةُ النَّثْنَةُ لِأَهْلَهَا »

أى العظمة إذا أنتنت لا يقبلها غير أهلها . والمراد المحتاج الذى أضاع ثروته ليس له من يكفله غير أهله يرجع إليهم ويأوى إلى كنفهم . ويرويه بعضهم : (اللحم أن نتن له أهله) ويرادفهما من الأمثال القديمة : (أنفك منك وإن كان أجده)^(٢) على أن العامة قالت فى أمثالها أيضاً : (أنفك منك ولو كان أجدهم وصباغك صباغك وكان أقطم) وقد سبق ذكره فى الألف .

١٩١٠ - « إِنْ عَطَّارِ الزُّفْتِ يَضَيِّعُ الْمِسْتِكَهَ وَيَسْتَحْرِسُ عَلَى الْوَرَقِ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار . والمراد بالعطار : الصيدلى . والمستكة (بكسر فسكون فكسر) المصطكا ، وهو الملك الروى المروف ، أى الصيدلى الجاهل يتهاون فى بيع العقاقير ويحرص على الورق الذى تلف به . يضرب لمن يفرط فى الجوهر ويحافظ على المرض .

١٩١١ - « إِنْ عَطَّشَانِ يَكْسِرُ الْخَوْضَ »

لأن الظما يدفعه فهو معذور فيما أ تلف ، يضرب للمضطر يأتى ما يحاسب عليه ، وإنما عذره اضطراره ولولاه لكف .

١٩١٢ - « عَفَّهَا مَا تَاكُلْ إِلَّا نَصِيبُهَا »

أى النفس والمعنى ظاهل .

١٩١٣ - « عُقَالِ الْبَيْهَمِ رُبَاطُهُ »

المراد بالمقال ما يحفظه ويمنع من فراره ولا شئء أحفظ له من ربطه فى مكانه لأنه يقوم له مقام المقال للبعير ، وهو ربط ساقه بفخذه . وانظر : (إالى ما يربط بهيمه ينسرق) .

١٩١٤ - « إِنْ مَقْدَةُ تَغْلِبِ النَّجَّارَ »

أى إذا سادف النجار عقدة فى الخشب غلسته وأوقفت عمله . يضرب فيمن تصادفه مشكلة يعجز عن حلها وفى معناه قولهم : (عند العقدة يوحل النجار) .

١٩١٥- « الْعَقْرَبَةُ أُخْتِ الْحَيَّةِ »

أى فى الأذى . يضرب للتساويين فى ذلك إذا حاول بعضهم تفضيل أحدهما على الآخر .

١٩١٦- « الْمَقْلُ زَيْنَةُ لِكُلِّ زَيْنَةٍ »

يضرب فى مدح الرزانة والمقل .

١٩١٧- « عَلَامَةُ الْقِيَامَةِ لَمَّا تَشْرَبُ مِنَ الْحَيْطِ وَتَشُوفُ النُّورَ فِي الْخَيْطِ »

هو من الأمثال القديمة عند العامة سمعناه ممن أدركناه من الشيوخ المسنين وهم سموه ممن قبلهم ، أى قبل أن يوزع الماء فى القنى ، ونور الكهرباء فى الأسلاك .

١٩١٨- « إِلْعَالَمُهُ أَنْكَبَتْ وَالنَّخَالَةُ قَبَّتْ »

العلامة : الدقيق الحواري . وانكبت بمعنى طرحت وألقيت . والنخالة : القشور الخارجة من الدقيق بعد نخله ، ومعنى قب المعجين ارتفع لاختباره ، أى طرح الدقيق الحواري واعتنى بمعجن النخالة حتى قبت وارتفعت . يضرب فى إهمال الأسيل المستحق والعناية بالدون الخسيس حتى يعلو . ويرويه بعضهم : (النخالة قامت والعلامة نامت) أى ارتفع السافل وانحط العالى وسيأتى فى النون .

١٩١٩- « عَلَقَهُ وَتَفُوتَ مَا حَدَثَ بِمَيُوتَ »

الملقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب ، أى أضرب هذه الملقة وتمر كأن لم تكن فما أحد يموت من مثلها . يضرب للضرر الذى لا يتلف النفوس وأنه يمر وينسى وينقضى أمره فلا ينبغى الاهتمام له ما دام لا يد منه .

١٩٢٠- « إِلْعَلِمَ بِالشَّيْءِ وَلَا الْجَهْلُ بِهِ »

معناه ظاهر لأن العلم بالشئ لا يضرك ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لا حتم أن يحتاج يوماً لمعرفة ذلك الشئ أو الاشتغال به .

١٩٢١- « إِلْعَلِمَ فِي الصَّدُورِ مُوشٍ فِي السُّطُورِ »

معناه ظاهر : وهو كقول الراجز :

ليس يعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاء الصدر

ومثله :

ما دخل الحمام من عليمى فذاك ما فاز به سهيمى^(١)
أى ما صحبني عندما أتجرد من كل شيء .

١٩٢٢- « إِلْعَلِمَ فِي كُلِّ زَمَنٍ لَهُ قِيمَةٌ وَتَمَنَ »

معناه ظاهر .

١٩٢٣- « عَلَّمَ فِي الْمَتَبَلِّمِ يَصْبَحُ نَاسِي »

المتبلم : النسي الأبله ، أى مهما تعلمه في الليل وتجهد نفسك معه فإنه ينسى ما علمته
إياه إذا أصبح . يضرب لمن لا يصلح للتعليم ولا يساعده عقله عليه .

١٩٢٤- « عَلَّمْتُهُ السَّرْقَةَ حَطَّ إِيَدُهُ فِي الْخُرْقَةِ »

المراد بالخُرقة هنا : الثوب ، ومعنى حط : وضع ، أى علمته السرقة فكان أول شيء
فعله أن وضع يده في ثوبه وسرق مني ، وهو قريب من قول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى

١٩٢٥- « عَلَّمْنَاكُمْ عَ الشَّجَاتَةِ سَبَقُونَا عَلَى الْإِبْوَابِ »

الشجاة : الشجادة ، وهى الكدية ، أى علمناها لهم فسبقونا إلى أبواب الناس
يستجدون وزاحونا ولم يراعوا فضلنا عليهم ، وبمضهم يرويه بلفظ المفرد ،
أى علمناه ع الشجاته . الخ . يضرب لمن يرشد إنسانا لصناعة له فيزاحه فيها .

١٩٢٦- « عَلَى رَأْيِ الْحَرَّاتِ اللَّهُ يَلْعَنُ الْجُوزَ »

الجز : الزوج . والمراد الثوران يقرنان في الحراث للحراث ، أى فليكن حكما
فيهما حكم الحراث في ثوريه فلمنة الله عليهما فكلاهما لا يستحق غير ذلك .
يضرب للشخصين الرديئين يراد تفضيل أحدهما على أخيه فلا يثر له على حسنة .

١٩٢٧- « عَلَى رَأْسِهِ صُوفَةٌ »

أى معروف بين الناس مفضوح أمره ، فهو كقولهم : (صوفته منوره) وقد تقدم :
(الحرامى على راسه ريشه) . (فى الروض الأنف ج ١ ص ٨٥ شيء ربما كان
أصل هذا) .

(١) البيان فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤ .

١٩٢٨- « عَلَى شَانَ بَطْنُهُ حَلَقُوا دَقْنُهُ »

أى لأجل احتياجه للقوت رضى بحلق لحيته وتمرض لاستهزاء الناس به . يضرب لمن يرضى بالإهانة جنب إشباع بطنه للحاجة .

١٩٢٩- « عَلَى شَانَ كِبَابِكَ أَكُبُّ أَنَا عَدْسِي »

أى لأجل كبابك ألقى أنا بعدسى من الإثناء لتضعه فيه . يضرب فى أنه لا ينبغي للفقير أن يفسد ما عنده على تفاوته لأجل إصلاح ما عند غيره وإن عظمت قيمته .

١٩٣٠- « عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ »

يضرب للشيء الظاهر الذى يراه كل أحد . وبعضهم يرويه : (على عينك يا هوا) وانظر (يابدر شمسك نص الليل) وانظر فى الكنايات : (أشكره خبر) فى ص ١٠٨ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر نظم هذا المثل . وأورده فى سحر العيون أواخر ص ١٣٣ . مراتع الغزلان ص ٧٣ مقاطيع فيها (على عينك يا تاجر) بحاشية ص ٢٦ من الحسن الصريح فى مائة مליح للصفدى : (على عينك يا تاجر) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ٣٠٦ مقطوعان فهما هذا المثل . (وانظر نظمه لابن الوردي فى ج ٢ ص ١٨٤ من تاريخه) .

١٩٣١- « عَلَى قَدِّ حِجْلِكَ مِدَّ رِجْلِكَ »

يضرب فى النهى عن تجاوز المراء حده . ويفسرون الحجل هنا بالخخال . وانظر قولهم : (على قد لحافك مد رجلك) .

١٩٣٢- « عَلَى قَدِّ زَيْتِهِ خَايِلُ لَهُ »

أى على قدر ما أعطى من الزيت إلب له ، والمقصود اللب بخيال الظل لأنهم يوقدون به القطن بالزيت لإظهار الخيال ، أى أخدمه على قدر ما يعطى من الأجر ، فهو فى معنى قولهم : (على قد فوله قدفوا له) .

١٩٣٣- « عَلَى قَدِّ فُلُوسِكَ طَوْحُ رِجْلَيْكَ »

القَد : القدر . والفلوس : النقود . والمراد طَوْحُ رِجْلَيْكَ فى الأرجوحة بقدر

ما أعطيته لصاحبها من الأجرة . أى لكل إنسان أن يتمتع بالشئ بقدر ما أنفق من المطلب عليه .

١٩٣٤ - « عَلَى قَدِّ قَوْلُهُ قَدَّفُوا لَهُ »

أرادوا به التجنيس والفول : الباقلاء . وقَدَّف معناه : جَذَف بالمجذاف ، أى على قدر ما أعطى من الأجر خدموه . وفى معناه قولهم : (على قَد زيتته خايل له) .

١٩٣٥ - « عَلَى قَدِّ لِحَافِكَ مِدَّةَ رِجْلِكَ »

الاحاف (بكسر الأول) : غطاء مضرب معروف ، والمراد مَدَّ رِجْلِكَ على قدر طول غطائك : يضرب فى النهى على تجاوز المرء حُدَّه فى كل شئ ولا سيما فى مصرفه . وبروى (حصيرتك) بدل لحافك وانظر قولهم : على قَدِّ حِجْلِكَ مَدَّ رِجْلِكَ .

(انظر فى القيمة ج ١ ص ١١٧ قول المتنبي : * على قدر الرجل فيه الخطى * وقد ذكر أنه مثل عامى) وفى أواخر ص ٦٦ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر :
* على قدر الكساء أمد رجل * وانظره فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٢٢ أنس الوحيد فى المحاضرات ص ٤٢ نظم * على قدر الكساء قَدَّ رِجْلِكَ * .
الجموع رقم ٦٤٧ أدب ظهر ص ٩٨ من أرجوزة الشهاب الخفاجى :
* وامدد على قدر الكساء رجلك * . مسامرات ابن العربى ج ٢ ص ٣٦٣ أبيات فيها : * يمدَّ رجله على قدره * إنشاء المطار طبع بولاق رقم ٥٣٤ أدب ص ١٠٧ بيت :

لا خير فيمن لم يكن عاقلا * يمدَّ رجله على قدره
وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٨٢ (اطمئن على قدر أرضك) .

١٩٣٦ - « عَلَى قَلْبِهِمَا لَطَالُونَ »

أى على قلب السفينة . وطالون : محلة فيها مسجد أحمد بن طولون ، سموها باسمه ثم حرقوه وقالوا : طالون وبعضهم يقول : طيلون . وقائل هذا المثل مغربى . وسببه أن فقراء المغاربة كانوا ينزلونهم بهذا المسجد ولا سيما وقت مرورهم بمصر للحج ، فلما ركب المغربى سفينة فى النيل من الإسكندرية كان يظن أنها ترسو على

هذا المسجد ولا يتحمل كراء الانتقال إليه على الدواب فرست السقينة على الشاطئ
وأشار له الملاح بالنزول بعد ما تقاضاه الأجر فأبى وقال : (على قلبها لطالون) أى
لا أزال فيها حتى توصلى إلى المكان المقصود فذهبت مثلاً .

(انظر فى ص ٢١ من رحلة ابن جبير تخصيص صلاح الدين مسجد ابن طولون
لفقراء المنارية . وفى خطط القرى ج ٢ ص ٢٦٨ نزول المنارية بمسجد ابن طولون
عند مرورهم بمصر للحج) .

١٩٣٧- « عَلَى نَسَانِي وَلَا تَنْسَانِي »

أى لا تنسى من معروفك ولو تطعمنى شيئاً قليلاً يؤخذ على طرف اللسان .

١٩٣٨- « عَلَى مَا تَكْهَلِ الْعَمَشَةُ يُكُونِ السُّوقُ خُرْبٌ »

(على ما) يريدون بها (إلى أن) ، يضرب للسيء الحظ لا يفارقه حظه فى كل
ما يحاول وقريب منه قولهم : (على ما يسعد المتعوس يفرغ عمره) .

١٩٣٩- « عَلَى مَا يَجِي التَّرْيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ يُكُونِ الْعَلِيلُ مَاتَ »

على ما يجي ، أى إلى أن يأتى . وبمعظم يقول : (على بال ما يجي) والمعنى واحد .
يضرب للأمر المعلق على أمر بعيد يحتاج فى حصوله إلى زمن . وانظر فى الميم :
(موت يا حمار لما يجيك العليق) ففيه شيء من معناه . وأنشد التنوحي فى نشوار
المحاضرة لسيف الدولة الحمداني :

وقالوا يعود الماء فى النهر بعد ما عفت منه آيات وسدت مشاريع
فقلت إلى أن يرجع الماء جارياً وتمشب جنباه تموت الضفادع
والفل قديم عند العامة أورده الأبيهي فى المستطرف برواية . (بينما يجي الدرياق
من العراق يكون الملسوع مات) (١) .

١٩٤٠- « عَلَى مَا يَسْعَدِ الْمُتَعُوسُ يَفْرَغُ عُمرُهُ »

(على ما) يريدون بها (إلى أن) ويريدون بالسعد فى الغالب الغنى . يضرب للسيء
الحظ يدركه الموت وهو فى انتظار الغنى . وانظر قولهم : (على ما تكحل العمشه
يكون السوق خرب) .

١٩٤١- « عَلَى مَا يَنْقَطِعِ الْجَرِيدُ يَفْعَلِ اللَّهُ مَا يَرِيدُ »

وبعضهم يقول : (على بال ما ينقطع) الخ والمعنى واحد إذ المراد إلى أن يقطع .
يضرب للشئ يخشى منه ولكن أمام حصوله وقت قد يغير الله فيه من حال إلى حال . وهو قديم عند العامة أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بينما يقطع) بدل : (على ما ينقطع)^(١) .

١٩٤٢- « عَلَى وَشْكٍ يَبَانُ يَا مَدَاغِ اللَّبَانُ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه . والمدغ : المضغ ، أى مضنك للبان لا يخفى ويظهر على وجهك بتحريك فكيك . يضرب للخلق أو الأمر لا يمكن إخفاؤه . ومثله من أمثال العرب : (تخبر عن مجهوله مرآته) أى منظره يخبر عن خبره^(٢) . وفى معناه قول سلم الخاسر :

لا تسأل المرء عن خلائقه فى وجهه شاهد من الخبر^(٣)

١٩٤٣- « عَلَيْكَ يَا صَعِيدِي وَلَوْ بَاتَ »

أى عليك العمل فأنت مطالب به ولو لم تنه فى نهارك ، وإنما خص الصعيدى بالمخاطبة لأن أكثر العمال يجلبون للأعمال الكبيرة من الصعيد . يضرب للشئ لا بد من أدائه ولا يفيد التفريط فيه ولا التوانى .

١٩٤٤- « عَلِيلٌ وَقَامِلٌ مِدَاوِي »

عامل ، أى جاعل نفسه ، ولو فطن لحاله لنظر فى علة وداواها قبل أن يشتغل بـداواة الناس . يضرب فيمن يهمل نفسه ويهتم بالناس . وانظر قولهم : (يا مداوى خيل الناس حصانك من عند زره خايب) والعرب تقول فى أمثالها : (يا طبيب طب لنفسك) .

١٩٤٥- « عُمرِ ابْنِ شَهْرٍ مَا يَبْقَى ابْنِ شَهْرَيْنِ »

يضرب فيما يستحيل وقوعه .

(١) ج ١ ص ٤٣ . (٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٢ .

(٣) فيه فى آخر ص ٨١ ومجم الأمثال ج ١ ص ١٠٩ .

١٩٤٦- « الْعُمَرُ تَدَبَّرْهُ »

أى العمر محتاج للتدبير . والمراد الاحتياط وعدم إلقاء النفس في التهلكة ، وهو كقولهم : (العمر موش بمزقه) وسيأتى . يضرب عند الإقدام على أمر فيه خطر تحذيرا . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ويرادفه من أمثال العرب : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٩٤٧- « عُمرِ التشْفِيطُ مَا يَمْلَأُ قَرَبَ »

التشفيط : مص الماء قليلا قليلا ، وبعض الريفيين يقول فيه التشفيت بالناء فى آخره . والمراد به فى المثل : نزع الماء القليل من هنا وهناك وأنه لا يملأ القرب وإنما تملأ من الماء الغزير . يضرب فى أن الشيء القليل البعثر لا يجدى جمعه من هنا وهناك ولا يسمع فى القيام بالأمور . ويرويه بعضهم بغير لفظ عمر فى أوله وما هنا أصح .

١٩٤٨- « عُمرِ الحَدِيدِ الرَّدِى مَا تِشْتَرِى نَسْلُهُ لَوْ كَانَ مَبْيَضُ قَوَى يَرْدِى عَلَيْهِ أَصْلُهُ »

النسل يريدون به الجنس والنوع ، أى لا تشتري الحديد الردىء ولا يفرنك بياض ظاهره فإن رداءة نوعه لا بد أن تنلب وتظهر عليه . يضرب للثيم الأصل وعدم الاغترار بظاهره ، والمثل موزون كأنه قطعة من مواليا . وبعضهم يروى فيه (النحاس) بدل الحديد ، ولعله الأصح لأنه هو الذى يبيض بالقصدير .

١٩٤٩- « عُمرِ الحَسُودُ مَا يَسُودُ »

أى هيهات أن يسود الحسود لأن الحسد لا يتأتى إلا من صغر الهمة وضعة النفس فكيف يسود صاحبه ؟

١٩٥٠- « عُمرِ الدَّمِ مَا يَبْقَى مِيَّةَ »

أى الدم لا يتحول إلى ماء . والمراد مهما يكن بين الأقارب من شقاق فالدم الذى يجمعهم واحد ولا بد لهم يوما من الائتلاف . وانظر : (الضفر ما يطلمش من اللحم والدم ما يبقاش فيه) .

١٩٥١- «عُمَرِ الدَّوَّارَةَ مَا تَرَبِّي كِتَا كَيْت»

الكتاكيت جمع كتكوت (بفتح فسكون) : وهو عندهم الفروج . والمراد بالدوارة التي لا تستقر في دارها المكثرة من غشيان الدور والسير في الأزقة ، ومثلها لا تربى الفرائج ولا غيرها ولا تعنى بتدبير أمورها .

١٩٥٢- «عُمَرِ الرَّايِبُ مَا يَرْجَعُ شَحْشَحَلِيْب»

أى هيهات أن يعود الرائب حليبا . وبعضهم يرويه بلا لفظ (عمر) وقد ذكر في الراء .

١٩٥٣- «عُمَرِ الشَّقِي بَقِي»

وبعضهم يقول : (بقى) بكسر تين . وبعضهم يروى بدله : (بطل) أى بطل . وبعضهم بكسر أول الشق إذا كسر أول ما بعده . والمراد أن عمر الشق طويل ، ولعلمهم يستطيلونه لا ينتظروهم موته ليستريحوا مما يلاقونه منه .

١٩٥٤- «عُمَرِ الطَّمَعِ مَا جَمَعَ»

يضرب في ذم الطمع . وقد تقدم في الطاء المهملة : (الطمع يقل ما جمع) .

١٩٥٥- «عُمَرِ الْعَدُوِّ عَلِيَّة»

أى على المريض وهو دعاء له بأن يوهب عمر العدو لأنه خلبثه طويل العمر في زعمهم .

١٩٥٦- «عُمَرِ الْعَدُوِّ مَا يَبْقَى حَبِيبٌ وَعُمَرُ شَجَرَةِ التِّينِ مَا تَطْرَحُ زَيْبٌ»

أى لا يصير العدو حبيباً كما أن شجرة التين لا تثمر زيباً . ومعنى الطرح عندهم الإثمار ، وهو من أمثال العامة القديمة ، وكانت الرواية فيه : (العدو ما يبقى حبيب حتى يصير الجمار طيب) على ما أورده الأبشهي في المستطرف .

١٩٥٧- «عُمَرِ الْقَابِ مَا يَصَحُّ مِنْهُ أَوْتَادٌ»

القاب : القصب : والأوتاد لا يصح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل . وفي معناه : (سجرة الباميه ما يصحش منها أوتاد) وقد تقدم في السين المهملة . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذ منه .

١٩٥٨- «عُمَرِ الْفَلَاخِ إِنْ فَلَخَ»

أى لا يفلاح ما عاش ، وهو من تنذير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه وقالوا فيهم

أيضاً : (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) و (الفلاح مهما أترقى ما ترحش منه الدقه) وذكرنا في الألف والفاء .

١٩٥٩ - « تُعْمِرُ الْمَالَ الْحَلَالَ مَا يُضْيِعُ »

أى ما اكتسب من حل لا يضيع . يضرب غالباً عند وجود شيء مفقود .

١٩٦٠ - « إِلْعَمِرْ مُوشْ بَعَزَقَه »

البعزقة : البعثة ، أى العمر ليس مما يفراط فيه وييعثر . يضرب للتحذير من الإقدام على أمر فيه خطر . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ومثله قولهم : (العمر تدبره) وقد تقدم وتقدم أن العرب تقول فى هذا المعنى : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٩٦١ - « تُعْمِرُ الذِّسَا مَا تَرْبِي عِجْلٌ وَيَحْرِتْ »

معناه أن العجل الذى تربيته المرأة لا يصلح للحرث لسوء تربيته وتدريبه . يضرب فى أن من تربيته النساء وتقوم بهذيبه لا يفلح ، ولاعتقادهم ذلك جعلوا من ألفاظ السباب والتعبير قولهم : (فلان تربية مره) .

١٩٦٢ - « عَمَشَّةٌ وَعَامَلَةٌ مَكْحَلَةٌ »

مكحله (بفتح الحاء) بصيغة المفعول والمراد هنا الفاعل فالصواب كسر ها . والمعنى تكون هذه عمشاء ضعيفة النظر ثم تجعل نفسها مكحلة للعيون يضرب لمن يقدم على عمل مع عجزه عما هو أسهل منه .

١٩٦٣ - « عَمَلٌ لَهُ شَرْدٌ فِي غَلِيْنِي »

الشرد (بفتح فسكون) : الريح الحارة وعند الملاحين الريح الشديدة والغلينية (بفتح مع كسر اللام الشدة) : الريح الساكنة ، أى أظهر شيئاً من لا شيء وأوجد شقاً بلا سبب .

١٩٦٤ - « عَمَلٌ مِنْ طَبٍّ لِمِنْ حَبٍّ »

هو مثل عربى قديم أورده الميدانى برواية (صنعة من طب لمن حب) . يضرب فى إتقان العمل ومعناه صنعة صنعة حاذق لمن يحبه . ولفظ (طب) غير مستعمل فى

كلام العامة بمعنى حذق في عمله ولكنهم استعملوه هنا إبقاء على ألفاظ المثل ولم يغيروا فيه إلا الصنعة بالعمل .

١٩٦٥ - « عَمَلَكْ عَمَّا لَكْ »

أى ما يصيبك من خير أو شر فن عمله .

١٩٦٦ - « عَمَلُوكْ مِسْحَرْ قَالَ فِرِغْ رَمَضَانْ »

المسحر : الذى يطوف على الدور في رمضان ليوفظ الناس للسحور ، ومن عادته أن أن يغنى أزجالا ويقرع على طبل صغير في يده ، أى لما جعلوه مسحرا انتهى رمضان ولم تبق حاجة إليه . يضرب لمن يشتغل بأمر فينتهى المقصود منه حين اشتغاله به ويستغنى عنه ، وهم يقصدون بذلك سيء الحظ وغيره ؛ فإن كان ذلك لسوء الحظ فقط فقد قالوا فيه أيضاً : (جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان) أى قل السرور أوانتهى ، وقد تقدم في حرف الجيم . وأورده الأبشيهى في المستطرف برواية : (سموك مسحرا قال فرغ رمضان)^(١) .

١٩٦٧ - « عَمَلُوهَا الصُّغَارُ وَقَمُوا فِيهَا الْكِبَارُ »

يضرب للشيء يفعل الصغار فيعود ضرره على الكبار ويؤخذون به . وفى معناه : (فتحوها الفيران وقموا فيها التيران) وسيأتى فى الفاء

١٩٦٨ - « عَمِيَّةٌ تَحْفَفُ مَجْنُونَةٌ وَتَقُولُ حَوَاجِبُ مَقْرُونَةٌ »

أورده الأبشيهى في المستطرف في أمثال النساء برواية : (تقول حواجبك سود مقرونة) ج ١ ص ٤٩ وأورده صاحب سحر الميرون في أواخر ص ١١١ الجزء الأول منه فقط . والعمية : العمياء . والتحفيف : نتف ما على وجه المرأة من الشعر الدقيق بوسائل تعمل . والمراد أن العمياء على ما بها من العمى قامت بتحفيف وجه امرأة مجنونة يعجز عن تحفيفها البصراء لعدم ثباتها ولم تكتف بذلك بل أخذت تقررظ جمالها وتذكر حاجبيها القرونيين كأنها مبصرة كل شيء . يضرب للماجز عن الأمر يحاول عمله ويتعرض لأدق ما فيه .

١٩٦٩- « تَحْمِيَّةٌ وَعَرْجَةٌ وَكَيْعَانُهَا خَارِجَةٌ »

أى هى صباء عرجاء بارزة الكوعين من النحافة والسقم . يضرب لمن تجملت فيه عيوب خلقية كثيرة . والكيعان عندم جمع كوع (بالضم) ويريدون به طرف الموفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) وسيأتى فى الكاف قولهم : (الكوع مدبب والوش مهبب) الخ .

١٩٧٠- « الْعَمَى يَا بَدْرُ »

يضرب لمن يخفى عليه الشيء الظاهر فلا يراه إما ذهولاً أو لسبق نظره إلى شيء آخر ، وهو مخاطبة للبدر فى السماء ، أى اعذرهم يا بدر فى عدم رؤيتهم لك مع ظهورك وسطوع نورك فإنه العمى منهم من ذلك .

١٩٧١- « الْعَنَاءَةُ صُدْفٌ »

أى العنائة مصادفة فمن صادفته سعد ونال ما يريد .

١٩٧٢- « الْغَنَبُ إِنْ صَحَّ فَسَدَ وَإِنْ فَسَدَ صَحَّ »

المراد بعد عصره فإنه إن صح صار خيراً ضررها أكثر من نفعها ، وإن فسد صار خلا غير ضار . يضرب فى الشيء الضار يحول فينقلب نافعاً ، وقد يراد به الشخص الصالح الشرير يصاب بما يجعله صالحاً خيراً ، كأن تمجزه الماهة عن ارتكاب الشر فيميل إلى الخير ، أو يراها عقاباً له فيعتبر وينزجر .

١٩٧٣- « عِنْدَ الْإِبْرَةِ تُتَوَّى السُّلُوكُ »

السلوك : يريدون بها هنا الخيوط التى يخاط بها ، وهى كذلك فى اللغة ، والعامة لا تستعمل السلك إلا لما كان من حديد أو فضة ونحوهما . وتاء معناه عندهم فقد . والمراد عندما نجد الإبرة تفقد الخيوط وتخفى فلا نجدها . يضرب فى الأمر إذا تهيأت بعض أسبابه لا تنهياً الأخرى .

١٩٧٤- « عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرِمُ الْعَرَّةُ أَوْ يُهَانُ »

معناه ظاهر . وهو مثل عربى أوردته الميدانى فى مجمع الأمثال ولم تغير العامة ألفاظه فليس فيه ما يصحح غير اللحن .

١٩٧٥- «عِنْدِ الْبُطُونِ تَضِيعُ الْمُقُولُ»

صوابه : (وقت البطون) انظره في الواو .

١٩٧٦- «عِنْدِ الرِّضَاعِ الْمَجْلُ يَعْرِفُ أُمَّهُ»

أى عند الحاجة يقبل الشخص على من كان يمرض عنه ويرويه بعضهم : (سيب
المجل يعرف أمه) ويضرب في معنى آخر ، راجعه في السين المهلة .

١٩٧٧- «عِنْدِ السَّعْدِ النَّمْلَةُ تَقْتَلِ التَّعْبَانَ»

أى عند إقبال السعد يقوى الضعيف على القوى .

١٩٧٨- «عِنْدِ الطَّمَنِ يَبَانَ الْفَارَسُ مِنَ الْجَبَانِ»

معناه ظاهر ، وهو قديم أورده الأبيشي في المستطرف^(١) برواية : (الطمان)
بدل الطمن .

١٩٧٩- «عِنْدِ الْمُطَا أَحْبَابُ وَعِنْدِ الطَّلَبِ أَعْدَا»

أى عند ما نمطىكم ما تريدون وتقرضكم نكون أحبايكم ، وحينما نطالبكم بما لنا
تتخذوننا أعداء لكم . وفي معناه قولهم : (الأخذ حلو والمطامر) وقد تقدم
في الألف

١٩٨٠- «عِنْدِ الْمُقَدَّةِ يُوَحِّلِ النَّجَارُ»

ويروى : (وقف) و (يوقف) والمقصود وقف حمار الشيخ في المقبة . وانظر قولهم :
(المقدة تغلب النجار) .

١٩٨١- «عِنْدَهُ بَضَاعَةٌ وَالنَّاسُ جَوَاعَةٌ»

البضاعة (بضم الأول) عديم : السلع التى تباع . يضرب للمتعاظم على الناس
المعجب بما عنده كأن بيده أقواتهم وهم جيما جائعون محتاجون إليه .

١٩٨٢- «إِلْمَنَزَهُ الْجُرْ بَانَهُ مَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ رَاسِ الْعَيْنِ»

يضرب للفقير المبتلى بالأمراض يسير بنفسه يسابق القوم .

١٩٨٣- « عَنَزَةٌ وَلَوْ طَارَتْ »

سببه أن أحدهم رأى شيئاً فظننه عنزاً وحققه آخر فلم أنه حدأة وصمم الأول على قوله حتى طارت الحدأة فلم يرجع بل قال : عنزه ولو طارت . يضرب للمتشبث برأيه بعد ظهور الخطأ فيه .

١٩٨٤- « عُوْذٌ فِي حِزْمَةٍ يَفْعَلُ آيَةً »

أى ما يفعل وماذا يؤثر الفرد في الجماعة .

١٩٨٥- « عَوْرَةٌ وَبَذَتْ عَبْدٌ وَدُخِلَتْهَا لَيْلَةُ الْحَدَثِ »

انظر : (تبق عوره) الخ في المثناة الفوقية .

١٩٨٦- « إِثْمُونَةُ يَا فَلَاحِينَ قَالَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ رَاجِلٌ »

المونة وتسمى السخرة : يريدون بها اجتماع أهل القرى وخروجهم للعمل بلا أجره كحفر الخللجان أو إصلاح الجروف وقد أبطلت الآن ، أى قيل هلموا إلى المونة أيها الفلاحون ، فقال قائل منهم : يخرج من كل بلد رجل فليس من العدل جمع العدد المطلوب من بلد واحد .

١٩٨٧- « عَوِيلٌ بِبِلَادَةِ عَوِيلٍ بِبِلَادِ النَّاسِ »

العويل : الوضع العالة على الناس ، أى من كان كذلك في بلده فإنه يكون كذلك في البلاد التي يرحل إليها فلا فائدة في انتقاله .

١٩٨٨- « عَوِيلٌ شَتَمَ أَصِيلٌ قَالَ نَهَارٌ نَادَى »

العويل : الوضع ، أى وضع شتم أصيلاً فلم يفض بل قل إنه نهار ند . والمراد سعيد مبارك لأن الشتم والدم من مثل هذا دلالة على كرم أصلى :

وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهي الشهادة لى بأنى كامل

ولله در الطرمات حيث يقول :

لقد زادنى حباً لنفسى أننى بنىض إلى كل امرئ غير طائل
وإنى شقى باللثام ولن ترى شقياً بهم إلا كريم الشائل^(١)

وقال أبو تمام :

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع
وقال آخر :

ما عابني إلا اللئام وتلك من إحدى المناقب^(١)
وانظر قولهم : (العيب من أهل العيب ما هوش عيب) .

١٩٨٩ - « عَوِيلُ الشُّغْلِ شَاطِرُ الْكِرَا »

العويل (بفتح فكسر) . يريدون به الوضع المالة على الناس ، ويريدون به أيضا :
الشيء الضعيف ، وهو المقصود هنا ، أى ضعيف العمل مع أنه كثير الأجر .
يضرب لمن كان كذلك ، وليس المراد أن كل من كان ضعيفا في العمل يكون
أجره كثيرا .

١٩٩٠ - « عَوِيلٌ قَالَ لَهُ كَفَّهُ إِلَّيَّ تَفَرَّقَهُ سِقَّة »

العويل (بفتح فكسر) : الوضع المالة على الناس ، والمقصود بالمثل أنه أولى
بأكل ما يعطيه للناس ويتصدق به . وانظر : (إلى يفرقه العويل بسفه) في
حرف الألف .

١٩٩١ - « إَلْعَوِيلُ لِسَانُهُ طَوِيلٌ »

العويل : الوضع السفلى ، ومثله يكون طويل اللسان في السفاهة لما هو فيه
من النقائص .

١٩٩٢ - « إَلْعَوِيلُ مَا يَفْتَحُ بَابُهُ »

أى الوضع الدنى لا يفتح بابه للضيوف وإنما يفتحه السمع الكريم .

١٩٩٣ - « عَوِيلٌ يَكْرَهُ عَوِيلٌ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ يَكْرَهُ الْاَتْنَيْنِ »

العويل (بفتح فكسر) : الوضع الحسيس المالة على غيره ، أى إذا اجتمع
عويلان في دار فكلاهما يكره الآخر لأنه يشاركه في تطفله وصاحب الدار يكره
الاثنين . وبعضهم يرويه : (شحات يكره شحات) والأول أعرف وأشهر .

١٩٩٤- « إَلْعِيَا مِنْ جَبَلٍ وَالعَافِيَهُ مِنْ خُرْمٍ إِبْرَةِ »

أى المرض كالجبل ينبيخ بكلكله على شخص بخلاف البرء فإنه يدخل إليه من سمّ خياط ، أى لا يأتى دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً .

١٩٩٥- « إَلْعِيَاقَهُ اَلْمَخْفِيَّةُ فِي الدِّكَّةِ وَالعَافِيَةُ »

العياقة معناها : التأنيق في اللباس والهيئة . والدكة : التكة . والطاقيّة : الككة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البرّ ، أى أنّ التأنيق الخفى يكون في التكة واتخاذها من الحرير الملون ونحوه وهى لا تظهر لأحد وكذلك في الطاقيّة . والمراد هنا التى تلبس تحت العمامة لتقيها من العرق فهى غير ظاهرة أيضاً .

١٩٩٦- « إَلْعِيَانٌ مَا حَدَّثَ يَغْرِفُ طَرِيقَ بَابِهِ وَالعَنَى يَأْمَكُتَرُ أَحْبَابُهُ »

العيان : المريض . والعنى المراد : السليم من الأمراض . يضرب فى أنّ أكثر الناس لا يواسون المرضى ويهملونهم . وانظر : (طول ما أنت طيب تكثر أصحابك) .

١٩٩٧- « عُيِبَ الرَّاجِلُ جُيْبُهُ »

المراد بالراجل : الزوج . والجيب : هنة كالكيس تخاط فى الثوب لحمل النقود وغيرها ، أى إنما يعاب الرجل بقلة الإنفاق على أهله وعياله .

١٩٩٨- « عُيِبَ الرَّجَالُ قِلَتُهُمْ »

أى لا يذمون وإنما الذموم قلتهم والمقصود ققدم . يضرب للزوج يظهر فيه ما يذمّ تسليّة وتعزية للزوجة ، وقد تقوله الزوجة لمن يذمّ زوجها إذا لم تستطع تكذيب ما يقال فيه .

١٩٩٩- « عُيِبَ الرَّدُّ عَلَى صَاحِبِهِ »

الرّد (بكسر الأوّل) يريدون به الشيء المردود بمد شرائه لظهور عيب فيه ، فالعنى أننا لا نماب فى رده وإنما الميب على من يبيع ما به عيب وهو الملتزم بقبوله ثانية .

٢٠٠٠- « عُيِبَ الْكَلَامُ تَطْوِيلُهُ »

يضرب فى ذمّ التطويل فى الكلام وغيره : وانظر فى الكاف : (كثر القول دليل على

قلة العقل (و (كثر الكلام خيبه) وقالوا أيضاً : (قصر الكلام منغمه) وسيأتى فى القاف .

٢٠٠١- « الْعَيْبُ مِنْ أَهْلِ الْعَيْبِ مَا هُوَ شَرُّ عَيْبٍ »

لأنه إن وقع من أهله لا يستغرب منهم لتعودهم له واشتهارهم به ، وقد يراد بالعيب : السب ونهش الأعراض ، فيكون المراد سدوره ممن تعود له لا يؤبه له ولا يؤلم من قيل فيه لأن تعود هذا الخلق الذميم من دلائل الضعة وانحطاط النفس . ومن هذا المعنى قولهم : (عويل شتم أصيل قال نهار نادى) .

٢٠٠٢- « عَيْبِ الْوَلَدِ مِنَ أَهْلِهِ »

لأن الولد سرّ أبيه يحذو حذوه فى الغالب ، ولأن البيئة التى نشأ فيها بين أهله تؤثر فى أخلاقه فيقتبس منهم الصالح والفاقد فإذا رأيت عيباً فيه مما ورثه منهم ونتيجة سوء تربيتهم له فى الكثير الغالب .

٢٠٠٣- « عَيْبِكَ يَعِينِي يَارَدِيَّ الْفَعَالِي »

يضرب للقريب المسيء ، أى إن أردت أن أسىء إليك كما تسىء إلى آلنى ما يؤلمك والتصق بى ما يمسبك لأنك قريبى ، فهو فى معنى قولهم : (إن تغيت لفوق جت على وشى) الخ وقد تقدم فى الألف ودكرنا هناك ما فى معنى من أشعار العرب .

٢٠٠٤- « عَيْبُهُ فِى وَشُهُ مُنِينٌ يَدْسُهُ »

يدسه ، أى يخفيه ويستره . والمعنى إذا كان العيب فى وجهه من أين له إخفاؤه وستره والوجه لا يستر . يضرب للعيب الظاهر لا يستطاع إخفاؤه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع .

٢٠٠٥- « عَيْبُهُمْ قَلَّتْهُمْ »

المراد النقود وأضربوا لها ولم يجر لها ذكر ، أى ليس فى النقود ما يعاب إلا قلتها .

٢٠٠٦- « إَلْعِيشُ إِنْ أَتَفَتَّشْ مَا يَتَّا كَلْشْ »

أى الحبز إن بولغ فى تفتيشه والبحث عما فيه لا يؤكل لأنه قد لا يخلو من وجود شىء لا تقبله النفس . يضرب فى أن شدة التدقيق تعطل سير الأمور .

٢٠٠٧- « عِيشْ فِي الْعِزِّ يَوْمَ وَلَا تَعِيشْ فِي الذِّلِّ سَنَةً »

معناه ظاهر لأنّ البقاء القليل مع العزّ خير من طول العمر في الذلّ .

٢٠٠٨- « إَلْعِيشْ مَخْبُوزَ وَالْمَيَّةِ فِي الْكُوزِ »

يضرب للأمر تهيأ وتمت أسبابه ، أى إذ كان خبزنا خبز و كوزنا ملىء ماء فقد كفيينا المؤونة واستعدنا للعمل أو السفر .

٢٠٠٩- « الْعِيشْ مِنَ الْعِيشِ وَالذَّنَاوَةُ لُيشْ »

أى الخبز من الخبز . والمراد مثله لا يمتاز عنه في الجودة فلائى شيء هذه الدنائة بالتطفل على طعام الناس . يضرب للدنىء النفس لا يقنع بما عنده ويتطلع لما عند غيره لا لجودته بل لحسة نفسه وضعته .

٢٠١٠- « عِيشْ نَهَارَ تِسْمَعْ أَخْبَارَ »

أى كلما عشت يوما سمعت خبرا جديدا .

٢٠١١- « عِيشْ يَا حَبِيبِي وَلَا تَبْكِيْنِي حَسَّكَ فِي الدُّنْيَا يَكْفِيْنِي »

الحسّ : الصوت . والمراد هنا وجودك ، أى عش أيها الحبيب ولا تبكىنى على فقدك فإن مجرد وجودك يكفينى وإن لم يئلى منك شيء .

٢٠١٢- « عِيشْ يَا كَدِيشْ لَمَّا يَطْلَعِ الْحَشِيشْ »

الكديش : البرذون . والحشيش : الكلال الرطب ، أى الخلا . ولما معناها حتى ، أى ابقى أيتها البرذون بلا علف حتى يفت الخلا . يضرب في الإحالة على أمر لم يقع بعد .

٢٠١٣- « عِيشْكَ يَحْلَى لِي يَا خَالِي قَالَ مِنْ سُوءِ بَخْتِي يَا ابْنُ أَخْتِي »

أى قال لخاله : خبزك يا خالى يحلو لى ، فقال : هذا من سوء حظى يا ابن أختى فليته لم يحمل لك حتى لا تشاركنى فيه وتحملى الإنفاق عليك يضرب لمن يظهر المحبة ويكثر من المدح فى شيء نفعه عائد عليه .

٢٠١٤- « إَلْعَيْنِ بَصِيرَةَ وَالْيَدُ قَصِيرَةَ »

يضرب في عدم القدرة على نوال الشيء . وقد قلوا هنا : اليد ، أى اليد ولا يقولونها إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فهى عندهم : الإيد بكسر فسكون .

٢٠١٥- «إِلْمِينْ بَعْدَ مَا تَبَقَى مَيَّةٌ تَبَقَى حَجَرٌ»

المية الماء ، أى بعد ما تكون المين كاللآء فى السهولة لا يبعد أن تكون كالحجر فى الصلابة . والمراد الحياء وعدمه . يضرب فى أن المستحى المؤدب إذا أخرج اضطره الحال إلى قلة الحياء وانظر : (المين لما تقوى تبقي حجر) .

٢٠١٦- «عَيْنُ الْحُبِّ نَهْمِيَّةٌ»

أى عمية ويرادفه الشطر الأول من قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين البغض تبدى المساويا
وبعضهم يرويه : (مراية الحب عميه) والمراية (بكسر الأول) المرأة .
انظر فى ما يعول عليه ج ٣ ص ٢٢٧ عين الرضا . وانظر الأبيات التى منها هذا البيت فى الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار للزخشرى آخر ظهر ص ١٢ - ١٣ ، وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٣ (حسن فى كل عين من تود) مثل حبك الشئ الخ .
فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ٥٧ : (حبك الشئ يعمى ويصم) .

٢٠١٧- «عَيْنِ الْحَبِيبِ تَبَانٌ وَلِهَا دَلَالٌ وَعَيْنِ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلِهَا دَلَالٌ»

معناه ظاهر لأن ما فى النفس لا بدّ من ظهوره فى النظرات مهما يبالغ فى كتمانها .
(وفى الأغاني ج ١٣ ص ١٩ إن العيون تدلّ بالنظر المليح على الدخيل فى بيت . وفى الأغاني ج ١٧ ص ١٥٩ أبيات أولها : العين تبدى الحبّ والبغضاء . وفى ابن أبى الحديد على نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣ حكمة لسيدنا علىّ وأبيات للشعراء فى معنى ذلك . وفى الاستدراك على المتأخذ الكندية لابن الأثير أول ص ١١ معنى أن العيون تترجم عما فى القلوب . وفى سحر العيون ص ١٤٤ مقطعات فى المعنى) .
(نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٩) العين ترجان القلب وبعده (رب عين أنمّ من لسان) وفى آخر كلمة فى ص ٥٣ من الآداب لابن شمس الخلافة (العيون طلائع القلوب) وآخر كلمة فى ص ٦٨ من الآداب لابن شمس الخلافة . (ربّ طرف أفصح من لسان أو يذكر فى مثل آخر) وانظر قولهم : (عين العدو تبان ولها زبان) وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ آخر ص ١٤٠ (جلى محب نظره) المقدم الفريد ج ١ ص ٣٥٢ (جلى محب نظره ومقطوعاته) وانظر فى مجمع الأمثال شاهد البغض اللحظ .

٢٠١٨- « عَيْنِ الْحَرِّ مِيزَانُهُ »

وبعضهم يقول : (ميزان) . لأن الحرَّ يكفيه النظر في الأمور لتدبير شؤونه مع غيره وعمل ما يجب ، فهو غير محتاج لتنبيه منبه ولا إرشاد مرشد .

٢٠١٩- « إَلْمَيْنِ السُّودَةِ مَا تَحْمِلُ دُخَانَ وَالشُّغَةِ الْخَمْرَةِ مَا تَغْزِلُ كَتَّانَ »

أى المين السوداء الجميلة لا تتحمل الدخان فإنه يؤلمها . والشغة الخمراء الرقيقة لا تتحمل إمرار الخيط عليها وقت الغزل فإنه يدميها . والمراد الجميل المترفة لا يتحمل العمل الشاق .

٢٠٢٠- « عَيْنِ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلَهَا زَبَانٌ »

تبان تظهر . والزبان (بفتح أوله) يريدون به إبرة الزنبور والعقرب ونحوها . والمراد النظرة تظهر ما في نفس العدو من البغضاء مهما يحاول الكتمان ، وقد شبهوا عينه وما في نظراتها من الإيلام المعنوي بعقرب تضرب بحماتها . وانظر : (عين الحبيب تبان) الخ . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (وجه عدوك يعرب عن ضميره) وهو كقولهم : (البغض تبديه لك المينان)

٢٠٢١- « إَلْمَيْنِ عَلَيْهَا حَارَسٌ »

يضرب عند إصابة المين بمكروه يلفظ الله فيه . وقد قالوا في معناه : (كل عين قصادها حاجب) وسيأتي في الكاف .

٢٠٢٢- « إَلْمَيْنِ لَمَّا تَقْوَى تَبْقَى حَجَرٌ »

المراد إذا عدم الحياء من الشخص قويت عينه فصارت كالحجر وأصبح لا ينفذها استحياء بل يحملق فيمن ينظر إليه . وانظر : (المين بعد ما تبقى فيه) الخ .

٢٠٢٣- « إَلْمَيْنِ مَا تَعْلَاشْ عَ الْحَاجِبِ »

يضرب للوضيع يحاول أن يملو على من هو أفضل منه ، وذلك لا يكون ، فهو كالعين لا يتأتى أن تملو على الحاجب .

٢٠٢٤- « إَلْمَيْنِ مَا تَبْكُرْ هَشَى إِلَّا أَحْسَنَ مِنْهَا »

ويروى : (إلا أعلى منها) والمراد بالعين الشخص لأنه ينظر بعينه ، أى أن الشخص

لا يكره ولا ينتاظ إلا ممن هو أعلى منه مقاما وأحسن حالا ، فلا يفضيك بنفسه لك ، فإنك إن لم تكن أعلى منه ما أبغضك .

٢٠٢٥- « عَيْنٌ مَا تُنْظَرُ قَلْبٌ مَا يَحْزَنُ »

أى إذا لم تر العين ما يبهرها ويشوقها فإن القلب لا يحزن لفواته . (والظاهر أن المثل قديم ، أى من القرن التاسع فقد ذكره ابن سودون في مضحك المبوس ص ١٢٣ في نوع من الزجل سماه بالجزل وراجع النسختين المخطوطتين . وأورده في سحر الميوس ص ١٣٣ بلفظه ولم يغير إلا ما بلا فقط . ورأيت أيضا في مجموع مخطوط بلفظه كما هنا) وانظر الآداب لابن شمس الخلافة أواخر ص ١٤٩ (وما لا تراه العين لا يرجع القلب) وليس للمتنبي .

٢٠٢٦- « عَيْنًا فِيهِ وَنَقُولُ إِخِيَّة »

عيننا فيه : أى تشهيه نفوسنا وتطلع إليه . وإخيه (بكسر الأول والخاء المشددة) كلمة تقال عند الاشتمزاز من الشيء علامة لدمه . يضرب لمن يشتهى الشيء ويتظاهر بدمه أمام الناس . وفي معناه . (عيني فيه وإتقو عليه) وسيأتى :

٢٠٢٧- « عَيْنُكَ الصَّافِيَّةُ مَا خَلَّتْ عَافِيَةٌ »

يضرب للمائن العظيم التأثير في غيره . والصفية : الظاهر أنهم يريدون بها الزرقاء لأنهم يقولون للأبيض الضارب للزرقاء صافى ، وكذلك لون السماء عندهم صافى ، ولأنهم لا يمدحون زرقاء العين ويتشاءمون من صاحبها .

٢٠٢٨- « عَيْنُهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَيْنُهُ فِي النَّارِ »

يضرب للمتروك عند تخييرهم له بين شيئين .

٢٠٢٩- « عَيْنُهُ فِي الطَّبَقِ وَوَدُّهُ لِمَنْ زَعَقَ »

أى عينه محدقة في طبق الطعام حتى يظن من رآه أنه منصرف الذهن إليه ولكنه مع ذلك ملق سمه ومرهف أذنه لكل من يتكلم لالتقاط الأخبار ، يضرب لمن دأبه التقاط أخبار الناس لا يشغله شاغل عن استراقها .

٢٠٣٠- « عَيْنِي فِيهِ وَتَقُو عَلَيْهِ »

عيني فيه معناه عندهم : نفسى تشتهيه وتتطلع إليه . وإتقو : مشتق عندهم من التف وممناه البصق ، إنما يبصق الشخص على الشيء إذا اشمأز منه وكرهه . يضرب لمن يشتهى الشيء ويتظاهر بذهمه . وفي معناه قولهم : (عينا فيه وتقول إخيه) وقد تقدم .

٢٠٣١- « عِيُونِي لَا أَرَاهَا وَعِيُوبِ النَّاسِ أَجْرِي وَرَاهَا »

معناه ظاهر وهو خلق ذميم طبع أكثر الناس عليه . وقال فيه بعضهم : أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه وقال آخر :

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصرأ^(١)
وقال آخر :

ما بال عينك لا ترى أقذاءها وترى الخفى من القذى يجفونى^(٢)

حرف الغين

٢٠٣٢- «غَابَ عَنَّا فَرِحْنَا جَانَا أَثْقَلَ مِنِّه»

أى غاب عنا الثقل فسررنا بغيابه فجاءنا من هو أثقل منه يضرب للشخص أو الأمر المكروه يذهب فيأتى ما هو أنكى منه .

٢٠٣٣- «غَابَ الْقُطُّ الْعَبَّ يَأْفَارُ»

يضرب لخلو الجو للشخص ممن يخشاه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (خلا لك الجو فيبيض واصفرى) وهو من كلام طرفة بن العبد ، وكان سافر مع عمه وهو صبي ، ونصب فخه للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئاً ، ثم رأى القنابر في مكان آخر تلتقط ما نثر لها من الحب فقال :

يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فيبيض واصفرى
وتقرى ما شئت أن تنقرى قد رحل الصياد عنك قابشرى

٢٠٣٤- «إِلْغَالِي غَمُّهُ فِيهِ»

يضرب في تفضيل غالى الثمن على رخيصه . وانظر في الألف : (إن لقاءك المليح تمنه) وانظر في اليم : (ما يفرك رخصه ترى نصه) .

٢٠٣٥- «غَالِي السُّوقُ وَلَا رَخِيصِ الْبَيْتِ»

لأن رخيص الدار قد ملكته اليد فزهدت فيه النفس ، كما قالوا في مثل آخر : (اللى تملكه اليد تزهد النفس) وتقدم ذكره في الألف . فلا غرو إذا فضلت النفوس ما لا تملكه وأن كان غالياً فتلك سجيته . والمثل قديم رواه الأبتشي في المستطرف بلفظه في حرف الغين ^(١)

٢٠٣٦- «غَالِي وَطَلَبِ رَخِيصِ»

يضرب عند طلب شخص عزيز شيئاً من آخر .

٢٠٣٧- « غَالِيَّة مَاتِتْ »

كلمة جرت مجرى الأمثال تقال تفاؤلاً بعدم رجوع الغلاء بعد ذهابه .

٢٠٣٨- « النَّاَوِي يَنْقُطُ بِطَاقِيَّتِهِ »

الناوى : المولع بالشئ . والنقطة : ما يوهب للمنى فى الأعراس والطاوية : الكمة أى المولع بسمع الغناء إذا لم يجد معه مالا يهب كفته للمنى . يضرب لمواة الشئ يبدلون فى سبيله كل مرتخص وغال .

٢٠٣٩- « إِنْغَايِبْ حِجَّتُهُ مَعَهُ »

أى لا وجه للحكم عليه أو لومه حتى يحضر وتسمع حجته ، وهو مثل قديم أورده البهاء العامل بلفظه فى الكشكول فى أمثال العامة والمولدين ^(١) والأبشهى فى المستطرف ^(٢) والميدانى فى أمثال المولدين .

٢٠٤٠- « إِنْغَايِبْ شَاطِرْ »

أى النائب محكوم له بالمهارة بما يروى عنه حتى يحضر فتظهر حقيقة أمره ، يضرب فى التنبيه على عدم التسرع بالحكم على شخص بما يروى عنه .

٢٠٤١- « الْغَايِبْ مَا لَوْشْ نَايِبْ وَالتَّعْسَانْ غَطَّى وَشْهُ »

النائب بالياء وصوابه مثله بالهمزة ، يريدون به الحصنة والنصيب ، أى ما يصيب الشخص عند تقسيم شئ . والوش : الوجه : والمعنى من غاب عنا فلا نصيب له فيما بأيدينا . ومثله : من نفس فقد غطى وجهه ولم ير شيئاً ، فأصبح فى حكم النائب يضرب فى دفع اللوم عن استأثروا بشئ دون من غاب من أصحابهم ومن أمثال فصحاء المولدين التى ذكرها الميدانى : (من غاب خاب) قال : ويروى : (من غاب خاب حظه) وفى كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : (من غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب) ^(٣) .

٢٠٤٢- « إِنْغَجَرِيَّةٌ مِتَتْ جِيرَانُهَا »

النجر : طائفة معروفة يقال لهم : النور أيضاً . والمواد بالنجرية هنا : الشريرة السليطة اللسان المتخلقة بأحلاق النجر ، وكونها سيدة جيرانها لتطاولها عليهم بالبذاءة ، واتقائهم شرّها بالسكوت والمداراة وبئست هذه السيادة .

٢٠٤٣- « غَدَوَةٌ فِي الصَّعِيدِ مَا هِيَ إِلَّا بِعِيدٌ »

الغدوة : أكلة الطهر . والصعيد معروف ، وهو بعيد عن القاهرة والريف . والمثل مقول على لسان الطفيليين الذين يستسهلون المشقات في سبيل الطعام . يضرب لمن يقتحم المشقات في سبيل شهواته .

٢٠٤٤- « الْغُرَابِ الدَّافِنِ يَقُولُ النَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ »

أى الغراب الذى دفن شيئاً وأخفاه لقوته يقول ذلك . والمراد أن الشخص الذى يمتد على شئ ، اقتصده للقيام بأوده يقول ذلك مظهراً التوكل وعدم الاهتمام بالسعى ، وإنما يسعى ويهتم خالى الوفاض . وفى معناه : (المصنف يقول الرزق على الله) وسيأتى فى الميم .

٢٠٤٥- « غُرَابٌ ضَمَنَ حَدَّايَةَ قَالَ الْاِثْنَيْنِ طَيَّارِينَ »

انظر فى الحاء المهملة : (حدّاية ضمنت غراب قال يطيراوا الاثنتين) .

٢٠٤٦- « الْغُرَابُ مَا يَخْلُقُ سَقْرٌ »

يخلف ، أى يلد . والمراد هنا يفرخ : والسقر : الصقر . يضرب فى الأمر المستحيل وقوعه .

٢٠٤٧- « الْتُّرْبَالِ الْجَدِيدِ لَهُ عِلَاقَةٌ »

أى له علاقة يئاط بها إذا انتهى العمل به فإذا قدم تقطعت هذه العلاقة وصار يركن على الحائط . ومضمهم يروى : (له شدة) والمعنى واحد . والمراد لكل جديد لذة .

٢٠٤٨- « الْغُرْبَةُ تَعْلَمُ »

لأن الغريب لا أهل له ولا أصحاب يستترشد بهم فيضطر إلى الاعتماد على نفسه وتعلم ما يحتاج إليه فى أموره ومعاملته للناس

٢٠٤٩- « غُرْبُهُ وَدَلَاةٌ »

الدلاعه ويقال الدلع (بفتح الحين) يريدون به الدلال ، والمراد هنا التزهد ترفها وتنمها أى لم يتغرب إلا لهذا السبب لا لقصد آخر . يضرب لمن يظهر أن تغربه للتجدد فى العمل وهو ليس كذلك .

٢٠٥٠- «إِلْعَرَضَ مَرَضٌ»

أى هو كالمرض فى النفوس ، فقد يأتى الشخص أصراً غير مستحسن ، أو يساعد غير مستحق لمرض فى نفسه . والريفيون يزيدون عليه (حتى القرايه ع الطرب) أى حتى فى القراءة على القبور التى لا يقصد منها إلا استئزال الرحات .

٢٠٥١- «إِلْعَرَقَ وَلَا الشَّرْقَ»

المراد بالشرق عدم ركوب ماء النيل على الأرض ، وإنما فضلوا الفرق لأنه إذا عم الأرض وأفسد ما بها من الزرع فى اليد زرعها صنفاً آخر بعد نزول الماء ، والشرق لا يمكن معه ذلك لعدم الماء .

٢٠٥٢- «إِلْعَرَقَانِ يَتَلَقَّفُ عَلَى دِيسَةٍ»

ويروى : (يتصاب) و (يرتكن) و (يتلكك) والمراد بها جميعها يرتكن ويستند . والدبسة (بكسر الأول) واحدة الديس ، وهو نبات مائى ضعيف . وبعضهم يروى : (على قشايه) أى عود دقيق صغير والمقصود أن الغريق يستند فى نجاته على أى شئ يراه فيمسك به . يضرب فى تشبث المضطرب بما لا يفيد والمملجىء إليه الاضطرار .

٢٠٥٣- «إِلْغَرِيبٌ أَنْعَمَى وَلَوْ كَانَ بَصِيرٌ»

معناه ظاهر .

٢٠٥٤- «إِلْغَرِيبٌ لَا زِمَ يُكُونُ أَدِيبٌ»

المراد مؤدب حصف رأى لأن ذلك يتفمه فى غربته ويجلّ قدره بين الناس :

٢٠٥٥- «غَزَا الْكِرَا مَا يَحَارِبُوشَ»

الغز : الغزاة من الترك والمراد أن الجند الذى يكرى على الحرب لا يحارب ، أى لا يصدق اللقاء وذلك لأنه يحارب للأجر الذى يأخذه لا للدفاع عن حوزته . وانظر فى الكاف (كلب يجرّوه للصيد ما بصطاد) ففيه شئ من معناه . وانظر : (عساكر الكراما تضربش بارود) .

٢٠٥٦- «إِنْتَزَالَةُ تَنْزِلُ بِرَجُلٍ حِمَارٌ»

أى الغزالة الحاذقة تستطيع النزول ولو كان منزلها رجل حمار . وبعضهم يرويه : (النزاله الشاطره) الخ أى الحاذقة يضرب للحاذق فى عمله لا يحتاج فى إتقانه إلى دقة الآلات . ويرويه بعضهم : (الشاطره تنزل برجل حمار والنقنه تغلب النجار) والمقصود بالنقنه : الخرقاء التى لا تحسن العمل فإنها تغيب النجار فى عمل المغازل . وانظر . قولهم : (الشاطره تقول للفرن قود من غير وقود) .

٢٠٥٧- «إِنْفَسَالَةُ عَمِيًّا وَاللَّحَادُ كِسِيحٌ»

النفسالة : التى تنسل الموتى وإذا كانت عمياء وكان اللحاد مقعداً فماذا يكون حال الميت يضرب للأمر بمحاوله الماجزون عنه أو لسوء حال المرء حتى فى موته . وهو مختصر من مثل عابى قديم أورده الأبيشهى فى المستطرف برواية : (إذا كان القطن أحمر والمنسل أعور والدسكة غلثة والنمش مكسر اعلم أن الميت من أهل سقر والوادي الأحمر)^(١) .

٢٠٥٨- «غَسْلُهُ وَأَعْمَلُ لَهُ عِمَّةٌ قَالَ أَنَا مُغَسَّلٌ وَضَامِنٌ جَنَّةً»

المغسل غندم من ينسل الموتى ، أى قيل لأحدم اعسل هذا الميت ولف له عمامة لهله يكتب فى الأتقياء السعداء فى الآخرة فقال : إن مهنتى المغسل لا ضمان الجنة للموتى . يضرب لمن يكلف بعمل فوق عمله لا حيلة له فيه . ويقولون لمن يهتم بأمر خارج عن عمله : (إنت مغسل وضامن جنة) ويخرجونه مخرج الاستفهام .

٢٠٥٩- «غَشِيمٌ وَمِثْعَافِي»

الغشيم (بفتح فكسر) : الحامل بالأمور والأعمال . والمثعافى : مظهر العافية ، أى القوة . ومثله إذا حاول أمراً أفسده لأنه يستعين عليه بقوته فقط لا بعلمه وتدريبه وما يقتضى من المعالجة . يضرب فى هذا المعنى .

٢٠٦٠- «إِنْفُضْبَانُ خَىِّ الْمَجْنُونِ»

الخى يريدون به الأخ ، ولا ريب فى أن انفضبان إذا هاج غضبه يشبه المجنون فيأتى بما لا يحسن من الأقوال والأفعال .

٢٠٦١- « غَطَّى خَدَّكَ وَأَمَشَى عَلَى قَدِّكَ »

القدّ : القدر ، أى صونى وجهك ولا تتبذلى ولا تخرجى عن حدك فى سيرك ثم سبرى أنى شدت ولا لوم عليك .

٢٠٦٢- « غَلَا وَسَوَّ كَيْلَ »

هو فى معنى : (أحشفأ وسوء كيله) أو قريب منه .

٢٠٦٣- « غُلَامٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ شَيْخٍ جَاهِلٍ »

لا يستعملون الشيخ بمعنى الكبير فى السن إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : عجوز .

٢٠٦٤- « الْغَلَبَةُ لَهَا أَحْكَامٌ »

أى قد يضطر المغلوب على أمره إلى عمل مالا يوده .

٢٠٦٥- « الْغَلَطُ مَرْدُودٌ »

يضرب فى الاعتذار عن الخطأ . والمراد إنما يؤاخذ المتعمد لا المخطئ لأن الخطأ ينبه إليه فيصلح وهو من قول المتقدمين : (الغلط يرجع) أورده الميدانى فى أمثال المولدين .

٢٠٦٦- « غَنُوهَا مَا أَتَغَنَيْتِ قَالَتْ يَا سِتِّى قَرِّ قُوشَه »

الست (بكسر الأول) : السيدة . والقرقوشة : القطعة من الخبز الجاف ، أى أغنوها عن السؤال فلم تقنع وأخذت تسأل وتطلب كسارات الخبز . يضرب فى أن الغنى غنى النفس . وفى معناه عندهم : (حوزوا الشحاته تنغنى حطت لقمه فى الطاقة وقالت ياستى حسنه) وقد تقدم فى الجيم .

٢٠٦٧- « إِلْغَنِي شَكَّتَه شُوكَه بِقَتِ الْبَلَدِ فِي دُوكَه وَالْفَقِيرُ قَرَصُهُ تَعْبَانُ قَالُوا أَسْكُتْ بِلَاشْ كَلَامٌ »

جمعوا بين النون والميم فى السجع وهو عيب . ومعنى الدوكة صوت فى الغناء غليظ ، وهم يقولون : (أخذه فى دوكة) أى أكثر من الجليلة حوله حتى ارتبك وتمكن

منه . والمراد بيان الاهتمام بالغنى وإهمال الفقير . وانظر : (غنى مات جروا الخبر)
الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

٢٠٦٨- « الْغَنَى غَنُوا لَهُ وَالْفَقِيرُ مَنِينٌ تُرْوَحُوا لَهُ »

أى الغنى يغنون له ويرفعون أصواتهم بمدحه ، وإذا ذكر الفقير تجاهلوه وقالوا : ترى
أين الطريق الموصل إليه . وانظر : (غنى مات جروا الخبر) الخ و (الغنى شكته
شوكة) الخ .

٢٠٦٩- « غَنَى مَاتَ جَرُّوا الْخَبَرَ فَقِيرٌ مَاتَ مَا فِيشْ خَبَرٌ »

أى ذهب النساء تجرّ الأزر لحضور مآتمه ، والمقصود بيان الاهتمام بالغنى حتى فى
موته ، وإهمال شأن الفقير . وانظر : (الغنى شكته شوكة) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

٢٠٧٠- « غَنَى الْمَرْءُ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ »

لأن الغنى مآربه ميسرة فى كل مكان يبذله المال ، كما يتيسر له المساعد أينما حلّ فلا
يستوحش من الغربة ، وفى عكسه قولهم : (فقر المرء فى وطنه غربة) وسيأتى فى
الفاء . والمثلان مثل قديم لفصحاء المولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال وهو :
(غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة) . وفى معناه قول القائل :
الفقر فى أوطاننا غربة والمال فى الغربة أوطان^(١)
وقول الآخر :

يسر الفتى وطن له والفقر فى الأوطان غربة^(٢)

٢٠٧١- « غَنَى النَّفْسُ هُوَ الْغِنَى الْكَامِلُ »

معناه ظاهر ، فكم من غنى فقير ، وفقير غنى . ومثله : (خير الغنى غنى النفس) وهو
مثل قديم أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد^(٣) . ولله درّ أبى فراس الحمدانى فى قوله :

غنى النفس لمن يعقل حير من غنى المال
وفضل الناس فى الألف من ليس الفضل فى الحال^(٤)

(٢) العكبرى ح ١ ص ٤٨٥

(١) الآداب لابن شمس الحلافة ص ١٣٧ .

(٤) نهاية الأرب لنورى ج ٣ ص ١٤٠ .

(٣) ج ١ أواخر ص ٣٣٢

وله أيضاً :

ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فكل شيء كاف
إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عارى المناكب حاف^(١)
ولحمود الوراق :

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الوسر المسر
وكل من كان قنوعاً وإن كان مقلاً فهو المكثّر
الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر^(٢)
ومن خطبة للحجاج : إن يسار النفس أفضل من يسار المال .

٢٠٧٢- « غُولَةٌ عَمَلَتْ فَرَخَ قَالَ يَكْفِيهَا وَالْأَيُّ كَفَى وَلَا ذَهَابَ »

الغولة عندهم من الوحوش الفظيعة ، وهم يصفونها بكثرة الأكل فيقولون : فلان
ياكل زى الفول أو الغولة ، فهم يتساءلون عن هذا العرس الذى أقامته أهوكاف
لأكلها وأكل أولادها حتى تدعو الناس إليه . وبعضهم يروى فيه : (ديشها)
بدل أولادها . والمراد جيشها على لغة من يقبل الجيم دالا منهم .

٢٠٧٣- « غَيْرِ مِنْ جَارِكَ وَلَا تَحْسِدُهُ »

ويروى : (ولا تحسدوش) أى لتأخذك الغيرة منه واتجهده مثله حتى تنال ما نال
ولكن لا تحسده على ما عنده لأن الحسد لا يبيلك شيئاً فضلاً عن أنه خلق ذميم .

٢٠٧٤- « الْغَيْرَةُ مُرَّةٌ وَالصَّبْرُ عَلَى اللَّهِ »

يضرب في شدة وقع الغيرة في النفوس . ولا سيما نفوس الزوجات .

٢٠٧٥- « غِيْظُ الْحَبَائِبِ رُضَا »

أى إذا صفت القلوب فلا عبرة بما يكون بين الأحباب من الغضب .

حرف الفاء

٢٠٧٦- « فَاتَتْ أَبْنَهَا يَمِيطُ وَرَاحَتْ تِسَكَّتِ ابْنِ الْجِيرَانِ »

يسيط : ييكي ، أى تركت ابنها ييكي وذهبت لابن الجيران تلميه وتسليه ليسكت ويكف عن البكاء . يضرب لمن يهمل أموره ويهتم بأمور غيره .

٢٠٧٧- « فَاتَتْ عَجِينَهَا فِي الْمَاجُوزِ وَرَاحَتْ تَضْرِبُ الطَّنْبُورَ »

الماجور : وعاء للمجن . يضرب لمن يهمل شؤونه وبشغله عنها اللهو واللعب .

٢٠٧٨- « فَاتَتْ نَصَّ نَصْرَةٍ »

النص : النصف : يضرب لمن فاتته الشيء الكثير فكأنه خسر نصف عمره .

٢٠٧٩- « إلفاجرة داديها والحرة عاديها »

الأصل في المدادة أنهم يريدون بها تربية الأطفال ، ومنها الدادة للمربية ، ثم استعملوها في التلطف في معاملة الشخص ومداراته . أى دار الفاجرة لسفاهتها . وأما الحرة فلا تخش من معاداتها لأن لها من طباعها ونفسها ما يمنعها عن السفه ، وهو قريب من قولهم : (عادى أمير ولا تمادى غفير) وقد تقدم في العين .

٢٠٨٠- « إلفاجر يا كل مال التاجر »

أتوا بالتاجر للسجع وإلا فالفاجر يأ كل مال كل أحد . والمراد به القادر الجرىء على أموال الناس .

٢٠٨١- « إلفاجر نازل والباني طالع »

المراد بالفاجر : الحافر ، أى الذى يسعى وراء الناس ليوقعهم ، ولا بدّ لمثله أن يظهر أمره لهم فيقابلوه بمثل عمله ولا يرجى له أن يعملوا بعمله هذا السوء فهو كالحافر الحقيقى فإنه نازل طبيعة ، بخلاف الساعى في خير الخلق فإنه كالباني يعملو كل يوم . وانظر في الياء آخر الحروف : (يابانى ياطالع يا فاحت ياناازل) .

٢٠٨٢- « فَارْ مَا سَاعَةُ شَقَّةٍ عَلَّقُوا فِي ذِيْلَةِ مَجْدَالٍ »

ويروى : (مرزبه) بدل مجدال ، وهي المرزبة . ومعنى المجدال : الحجر الطويل الكبير . والشق يراد به الحجر وبعضهم يرويه : (فار ما ساعه ججره قال دسوا وراه مدقه) والمراد واحد في الكل ، أى إذا كان الحجر لا يسع الفأر وحده فكيف يسمه إذا علق بذنبه حجر عظيم أو ما يشبهه . يضرب في الأمر يضيق عن الشيء فيزيدون فيه .

(انظر نظم هذا المثل في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ آداب أول ص ١٩٧ وقد ورد فيه مكنسة) .

وتقدم في الجيم : (ججر ما ساع فار قال دسوا وراه مدقة) والصواب ما هنا .

٢٠٨٣- « إلفار المدفلق من نصيب القط »

المدفلق يريدون به التدفق ، أى التهور في رعى نفسه في كل مرعى فإنه يكون من نصيب الهر لتعريضه نفسه له . يضرب للتهور المقدم على الرج بنفسه في كل غمار غير حاسب للمواقب حساباً .

٢٠٨٤- « إلفار وقيع م السقف قال له القط اسم الله عليك قال سيئني وخلى العفاريث تركبني »

يضرب لمن يشفق ويهتم بنجاة شخص لمصلحة له فيه يفوق ضررها بذلك الشخص كل ضرر .

٢٠٨٥- « إلفاضى يعمل قاضى »

أى الخالى مما يشغله يستطيع أن ينظر في شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها .

٢٠٨٦- « فائدة إيام البطالة النوم »

لأنها لا عمل بها فالتنوم فيها خير من اليقظة لأنه يرجح الجسم على الأقل .

٢٠٨٧- « الْفَأْيَقَةُ تَشْتَرِّ »

أى تجترّ ، ومنه تفيض بما أكلته فتأكله ثانية ، وإنما يفعله الحيوان الصحيح المراح . يضرب فى أن العمل متوقف على استطاعته والقدرة عليه .

٢٠٨٨- « فَتَحَوْهَا الْفِيرَانُ وَقَمُوا فِيهَا الثَّيْرَانُ »

الثيران : جمع طور إذا أفردوا نطقوا فيه بالطاء وإن جموا رققوها حتى تصير تاء والصواب ثور وثيران ، والمراد فتحت الفيران حفيرة فى الأرض فكانت سببا لعثور الثيران ووقوعها . يضرب لاشئ يفعله الصغار فيسبب الضرر للكبار ويؤخذون به ، وفى معناه قولهم : (عملوها الصغار وقموا فيها الكبار) .

٢٠٨٩- « الْفَتْلَةُ تَبَيِّنُ الْعَمَلَةَ »

أى ربما استدلت بالشيء الحقير التفاهة على كشف ما غمض من الأمور لأن الفتلة ، وهى الخيط يخاط به الثوب ، وربما دلت عليه إذا فقد من لونها أو شيء آخر فيبحث عنه فى مكان وجودها .

٢٠٩٠- « فَخَرِ الْمَرْءُ بِفَضْلِهِ أَوْ لَى مِنْ فَخْرِهِ بِأَصْلِهِ »

معناه ظاهر ، وهو كقوله المأمونى :

وما شرف الإنسان إلا بنفسه أكان ذووه سادة أم مواليا^(١)
وكقول بعضهم : (الشرف بالهمم المالية لا بالرّمم البالية)^(٢) ولله درّ من قال :
(من اعتمد على شرف آبائه فقد عقمهم)^(٣) .

٢٠٩١- « الْفَرَحُ الدَّائِمُ يَعْلَمُ الرِّقْصَ »

الفرح : العرس ، أى من دامت له ليالى الأعراس واستمرّ سروره استفزه الطرب إلى الرقص . يضرب فى تأييد الأحوال بالأشخاص .

٢٠٩٢- « فَرَحَةٌ مَا تَمَّتْ خَذَهَا الْغُرَابُ وَطَارَ »

انظر : (يا فرحه ما تمت) الخ فى المثناة التحتية .

(٢) الكشكول ص ١٧٠ .

(١) نهاية الأرب لـنورى ج ٣ ص ١١٢ .

(٣) الكشكول ص ١٧١ .

٢٠٩٣ - «إِلْفَرَخِ الْعَرِيَانِ يَقَابِلِ السُّكِينِ»

الريان : الذى لا ريش عليه خلقة ، والعادة أن يكون سمينا . والمراد الفرخ المستحق للذبح يسخر للذابح . وبعضهم يروى : (الميان) أى المريض ، والأول هو المعروف .

٢٠٩٤ - «فَرَخَةٌ بِكَشَكْ»

الفرخة : الدجاجة . والكشك : طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويحفظ ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيعونه مطبوخاً مع الدجاج . والمراد بالمثل إنه شيء ثمين . يضرب للشخص المزيّن عند آخر ، فيقال : هو عنده فرخه بكشك .

٢٠٩٥ - «فَرَخَةٌ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ مَا مِنْهَا مَنْفَعَةٌ»

أى دجاجة يشترك فيها أربعة لا تفع منها لأنها لا تشبع واحداً منهم . يضرب للشيء القليل يشترك فيه الكثيرون فتضيع فائدته لتفرقه بينهم .

٢٠٩٦ - «إِلْفَرَخِ تَقُولِ لِصَاحِبَتِهَا مَا تَجُحِّشِ عَلَيْنَا دَا تَعَبِ رِجْلَيْنَا»

الفرخة : الدجاجة : والجحّ التفاخر ، والمراد هنا المتن ، أى تقول الدجاجة لمن تملكها لا تمنى علينا بطعامك فإن ما طعمناه كان بكداً ونبش أرجلنا . يضرب للكثير المن على شخص بالباطل ، وقد قالوا فى عادة النبش عند الدجاج : (الفرخة دائماً تنبش ولو على صليبة غلة) وسيأتى .

٢٠٩٧ - «إِلْفَرَخِ دَائِماً تَنْبِشِ وَلَوْ عَلَى صَلِيْبَةِ غَلَّةٍ»

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والصليبة (بفتح فكسر) : العرمة ، أى من مادة الدجاجة النبش ولو كانت على عرمة قمح ، مع أنه كثير ظاهراً أمامها يضرب فى تمكين العادات من النفوس . وتقدم قولهم : (الفرخة تقول لصاحبها ما تجحش علينا دا تعب رجلينا) وهو معنى آخر .

٢٠٩٨ - «فَرَّقِ شِمْلَةً يَخْفِ حِمْلَةً»

أى الشيء إذا تفرق هان حمله . وفى معناه قولهم : (إن اتفرقت الحمله انشالت) وقد تقدم فى الألف .

٢٠٩٩- « الْقَرَسِ الْأَصِيلَةِ مَا يُعِينُهَا جَلَالُهَا »

لفظ الجلال لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون : شل (بضم الأول وتشديد الثاني) وهو غطاء الدابة الذى يقىها من البرد . والمراد المرء بنفسه لا بثيابه فرثائه ثوبه لا تمبه ولا تحط من شأنه . وفي معناه قولهم : (إن لبست خيشة برضا عيشة) وقولهم : (إن لبسوا الرديه ها المرنبية) الخ .

٢١٠٠- « فِرْعِ السَّلَامِ بَقَى التَّفْتِيشُ فِي الْأَكْمَامِ »

أى بعد فراغهم من السلام أخذوا يبحثون ويقتشون فى أكمامنا لعلهم يجدون شيئاً . يضرب فى التعرض للاستطلاع والاهتمام بمعرفة الدخائل و يروى : (خلص السلام) الخ وتقدم ذكره فى الخلاء المعجمة .

٢١٠١- « الْقُرْنِ الْحَامِي إِدَامٌ تَأْنِي »

أى كأنه إدام ثان يضاف إلى الإدام الذى يعالج فيه لأن ما يطبخ فيه يطيب نضجه فيصير كأنه إدام مضاعف والخبز الذى يخبز فيه كذلك يكاد يكتفى به الإنسان لجودته عن الإدام ، فهو كقولهم : (نص المؤنة على الطابونة) وذكر فى النون ، وهم لا يستعملون الإدام إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : غموس .

٢١٠٢- « الْفَشْرُ وَالنَّشْرُ وَالْعَشَا خُبِيرَةٌ »

الخبيزه (بضم الأول) ثم الإمالة : الخبازى ، وهى من الخضر التى تطبخ وتكثر فى الريف أيام الشتاء فلا تخلو منها دار ، أى التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أن الطعام خبازى . يضرب للمتظاهر بالبنى والمظنة كذباً ، وهو قديم فى العامة رواء الأبشهى بلفظه فى المستطرف^(١) .

٢١٠٣- « الْفَصُّ الثَّقِيلُ يَخْلِي كُةً مَطْرَحٌ »

المراد بالفص هنا القطعة من الطين المتجمد فإنها إذا تدهورت على الشاطئ زحزحت ما هو أخف منها عن طريقها حتى تستقر فى قرار . يضرب للقوى يتغلب بقوته على على ما يعترضه ويتبوأ الكانة التى يريد ها .

٢١٠٤- «إِلْفَضْلُهُ لِلْفَضِيلِ»

الفضلة : ما بقى من الشيء . والفضيل : يريدون به الفاضل المبجل المستحق للإكرام . يضرب عند تقسيم حياء أو أُلطاف اعتذاراً لمن يحضر متأخراً فلا يناله إلا اليسير الباقي كأنهم يريدون هي وأن تكن فضلة فقد نالها فضيل وفيه التجنيس .

٢١٠٥- «فِضِيْ إِبْلِيسَ لِقَلْعِ الدِّيسِ»

الصواب في إبليس : (كسر أوّله) والعامّة تفتحه . والدّيس (بالكسر) : نوع من النباتات . يضرب للشرير يتفرّغ للشرّ والإفساد .

٢١٠٦- «فَقَدِ الْبَصَرَ أَهْوَنَ مِنْ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ»

معناه ظاهر .

٢١٠٧- «فُقْرًا وَيَعِشُوا مَشَى الْأَمْرَا»

يضرب للمتشبه بمن هو أعلى منه .

٢١٠٨- «فَقَرَّ بِلَا دِينَ هُوَ الْغَنَى الْكَامِلُ»

معناه ظاهر وهو من روائع حكمهم .

٢١٠٩- «إِلْفَقْرٌ حِشْمُهُ وَالْعِزُّ بَهْدِلُهُ»

البهْدله : الإهانة ، والمعنى : الفقر حامل على الحياء والاحتشام لقلة الموجود . والعِزُّ ، أى الغنى يغرى صاحبه بما لا يحمد ويحمّله على الاستهتار بالملذّات والتعرّض للإهانة والاحتقار ، وليس مقصودهم أن ذلك على إطلاقه بل يريدون في الكثير الغالب وكأنه من قول أبي العتاهية :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أى مفسده

وإن كان في هذا زيادة .

٢١١٠- «إِلْفَقْرٌ خَزَامِ الْعَتْرِيسِ»

الخزّام (بضم أوّله) : ما يجعل في أنف البعير القوى ليزال به ، والعتريس (بفتح فسكون فكسر) : الجبار القوى : ويروى بدله : العنطيز بضبطه ومعناه ، أو هو

المنطليظ كما ينطق به بمضهم . والمراد الفقر يذلل كل جبار . وانظر في معناه قولهم : (الفشل خزام العنتيل) .

٢١١٢- « فَقَرِ الْمَرْءُ فِي وَطَنِهِ غُرْبَةً »

لأن الفقير كالغريب بين أهل بلاده ، وقالوا في عكسه : (غنى المرء في الغربة وطن) وتقدم ذكره في النين المعجمة وذكر ما ورد في معنى الثلثين من الشعر وأنهما مثل قديم لفصحاء المولدين وهو : (غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة) . ويرادف ما هنا من حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قوله : (المقل غريب في بلاده أجني في غيرها) .

٢١١٣- « الْفَقِيرُ رِيحُهُ وَخَشَشُهُ »

أى الفقير رائحته كريهة ، يريدون أنه مبعوض منفور منه ، وليس المراد رائحته الحسية .

٢١١٤- « فَقِيرِ السَّاحَةِ أَفْضَلُ مِنْ فَقِيرِ السَّوَّاحَةِ »

أى الأقربون أولى بالمعروف .

٢١١٥- « الْفَقِيرُ صَيْفَةُ الْغَنِيِّ »

أى مادته التى يفتنى بها ، وهو من التصفيف ويريدون به الخروج للمزارع والحقول للجمع من هنا وهناك . وفى معناه : (خدوا من فقرهم وخطوا على غناكم) وقد تقدم في الخاء المعجمة .

٢١١٦- « الْفَقِيرُ لَا يَتَهَادَى وَيَدَّادَى وَلَا تَقُومُ لَهُ فِي الشَّرْعِ شَهَادَةٌ »

يدادى ، أى يدارى ويتلطف معه ، وأصل المداداة : التربية ، ومنها الدادة لمربية الأطفال . والمراد بالمثل بيان إهمال الناس لشأن الفقير .

٢١١٧- « الْفَقِي يُقَيِّسُ الْمِيَّةَ فِي الزَّرِيرِ »

الفق : يريدون به القارىء ، الحافظ للقرآن الكريم ، وأصله الفقيه . والية : الماء . والمقصود من كونه يقيس الماء وصفه بالشح ، وذلك لأنهم يرمون القراء بالشح وحب الجمع .

٢١١٧- « فَلَكَ الْخِنَاقُ تَشْرِيبَهُ »

أى إذا فلك الخنق ولو قليل ففيه تنفيس عن النفس ، ويرادفه قول امرئ القيس :
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٢١١٨- « فَلَاحَ مَكْفَى سُلْطَانٍ مَخْفَى »

أى زارع كفى مؤوته سلطان وإن خفى أمره على الناس . وبعضهم يرويه : (زبال مكفى) الخ وقد تقدم فى الزاى .

٢١١٩- « إلفَاحَ مَهْمَا أترَقَى مَا ترُحْشَ مِنْهُ الدَّقَّة »

الدقة : الوشم وهو كثير الشيوخ بين القرويين ، والمثل من تندير أهل المدن بالفلاحين والمراد أنه مهما يرتق فى المعالى ومهما يهذب فهميات أن يزول عن جسمه أثر الوشم بل يبقى دالا على أصله وبيئته ، أى هيئات أن يزول عنه ميسم الفلاحة وما انطوى عليه من جفاء الطبع وغلظ الفهم ، والواقع خلاف ذلك . ومن أمثالهم فى التندير بهم قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) وذكر فى العين المهملة وقولهم . (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) وذكر فى الألف .

٢١٢٠- « إلفِلْفِلْ بِالْوَقِيَّةِ وَالْجِيرِ بِالْقَنْطَارِ »

الوقية : وزن معروف والصواب ضم أولها ، والجير (بكسر الأول) محرف عن الجيار وهو الصاروج . والمراد من المثل مدح سمرة اللون : أى الفلفل مع أنه يضرب إلى السواد عزيز يباع بالوزن الدقيق . والجير مع يياضه كثير مبذول يباع بالقنطار .

٢١٢١- « إلفُلُوسُ زَى الْعَصَافِيرِ تُرُوحُ وَتِيْجِي »

الفلوس ، أى النقود ، والمراد أنها تذهب من اليد كالعصافير فى طيرانها ثم يأتى غيرها

٢١٢٢- « فُوَادِي وَلَا أَوْلَادِي »

هذا مثل يضربونه فى تفضيل النفس على الأولاد كقولهم : (إن جاك النيل طوقان خد ابنك تحت رجلك) وقد تقدم فى الألف ، وفى معناه ما أنشده ابن الفرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بان عليه كنفسه وفى الشدة الصماء تفنى الدخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتذخر للأمر الكبير الكبائر^(١)

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٦ أواخر ص ١١

٢١٢٣- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ جِيْعَانْ وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ عِرْيَانْ »

انظر معناه في قولهم : (فوت على عدوك مكسى) الخ .

٢١٢٤- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ مِعْرَشْ وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ مِكْرَشْ »

معش ، أى لابسا ثيابا تجملك كعريش العنب . ومكرش ، مملوء الكرش طعاما وانظر معناه في قولهم : (فوت على عدوك مكسى) .

٢١٢٥- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ مَكْسَى وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ مَحْشَى »

جمعوا فيه بين السين والشين في السجع ، وهو عيب . ومعناه مرّ على عدوك مكتسيا بأحسن الثياب حتى لا يشمت بك ولا تمر عليه محشيا بالطعام لأنه لا يعلم ما فى بطنك وإنما يهمه ظاهرك ، أى اقتصد من ثمن طعامك للباسك سترأ لفاقتك عن عدوك . وانظر فى معناه : (فوت على عدوك جيعان) الخ و (فوت على عدوك معش) الخ

٢١٢٦- « فُوْطَهْ بِحَوَاشِي وَمَا تَحْتَهَا شَى »

الفوطة (بضم الأول) : منديل يستعمل الكبير منه فى الحمامات ، والصغير لمسح الماء عن الوجه ، أى هى فوطة مطرزة الحواشى حسنة الهدآب ولكننا لما رفعناها لم نجد تحتها شيئا وكنا نظنها تنطى شيئا ثمينا يناسب حسن منظرها . يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته .

٢١٢٧- « فَوَّتْ كَلِمَهْ تَقُوْتُكَ أَلْفْ »

أى إذا سمعت كلمة تسيئك دعها تمر وأغض عنها تسلم من ألف غيرها لأنك إن لم تفعل ورددت على قائمها اتسع مجال القول وتفاقم الشر .

٢١٢٨- « فِي أَفْرَا حَكْمْ مَنَسِيَّهْ وَفِي أَحْزَانِكُمْ مَدْعِيَّهْ »

أى لا أمر بخواطركم إلا فى الحالات التى تحتاجون فيها إلى مساعدتكم ومواساتكم وأما فى أوقات السرور والابتهاج فإنكم تنسوننى : وفى معناه قولهم : (فى فرحكم أبص وارجع وفى غمكم لى التلات والاربع) وسيأتى .

٢١٢٩- « فِي الْأَكْلِ سُوسَةٌ وَفِي الْحَاجَةِ مَتُوسَةٌ »

أى أنها كالسوسة فى الأكل ، ولكنها عند الخدمة وقضاء الحاجات خرقاء متوافية .
وانظر : (ياكل ويشرب ووقت الحاجة يهرب) . وفى معناه قول بعضهم :
يجمعهم للشـمير إذا رآه ويمبس إن رأى وجه اللجام^(١)

٢١٣٠- « فِي فَرَحِكُمْ أَبْصٌ وَارْجَعْ وَفِي غَمِّكُمْ لِيَّ الثَّلَاثُ الْأَزْبَعُ »

أبص بمعنى أنظر . ولـى (بفتح الياء المشددة) يريدون بها لى . والمراد أنكم لا تذكرونى إلا حينما تحتاجون إلى شىء فأتدكم فأقوم بأغلبها وأما مسراتكم فخالى معكم فيها حال من ينظر نظرة ويمود وفى معناه قولهم : (فى أفراحكم منسية) الخ وقد تقدم .

٢١٣١- « فِي كُلِّ عَرَسٍ لَهُ قُرْصٌ »

يضرب لمن يحرص على الانتفاع من كل أمر . وجمعهم بين السين والصاد فى السجع عيب .

٢١٣٢- « فِي الْمِشْمِشِ »

يضرب للشىء المستبعد حصوله ، كأن يقال سأصنع ذلك فيقال له فى المِشمش ، أى تصنعه عند ظهور الشمس ، ومقصودهم الاستحيل .

٢١٣٣- « فِينِ عَزْمِكَ يَأْفِشَارُ آدِي السَّيْفِ وَادِي صَاحِبِ الثَّارِ »

أى أين عزمك أيها الفخار الكذاب وما هو ذا السيف وصاحب الثأر فما لك جبن وتأخرت .

٢١٣٤- « فِينِ الْمَنَوَاتِ يَا عَنَبٌ »

فين (بالإمالة) مركبة من فى وأين والمراد أين والمنوات (بثلاث فتحات) بلدة كانت بها كروم يجود عنها يضرب للشىء الردىء على سبيل التحسر على الجيد .

١٢٣٥- « فِيهَا وَالْأُخْفِيهَا »

فيها أى فى الغنيمة وما فى معناها ، أو أى أمر يجتمع أناس عليه ويشتركون فيه

والمراد إما أن تشركوني معكم فيما أنتم فيه ، وإما أن أفسده عليكم وأسى في زواله حتى يخفى من الوجود . يضرب لمن لا يشرك في أمر فيهدد بإفساده .

٢١٣٦ - « فِي الْوِشِّ مَرَايَةٌ وَفِي الْقَقَا سِلَايَةٌ »

الوش (بكسر الأول مع تشديد الثاني) : الوجه . والمراية (بكسر الأول) : المرأة . يضرب لمن يظهر المحبة في وجه الشخص ويسىء إليه إذا غاب ، فكأنه في حضوره يجعل نفسه مرآة له ، أى موافقا له في كل شيء وإذا أدرغرز في ققاء سِلَايَةٌ وهي الشوكة وصوابها سلاءة . ومثله قول منصور الفقيه المرقى :

كل من أصبح في ده رك بمن قد تراه

هو من خلفك مقرا ض وفي الوجه مراه^(١)

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لبعضهم :

يريك البشاشة عند اللقاء ويريك في الغيب برى القلم^(٢)

٢١٣٧ - « فِي وَلَا فَيْكَ يَا أَحْمَرُ »

يريدون بالأحمر هنا الشخص المحبوب المقدى ، أى أنا فداؤك من كل مكروه .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٢

(٢) نهاية الأرب للنويرى ص ١٢٤ .

حرف الفاف

٢١٣٨- « قَابِلِ الْقُرْعِ عَلَى سُوقِ الطَّوَاقِ »

الطواقي جمع طاقية ، وهي عندهم قلنسوة خفيفة تعمل من البر . والقرع في مدة القرع لا يلبسون إلا الطواقي من الجلد أو اللبد فهم لا يوجدون في سوق الطواقي المعروفة يضرب للشئ المستبعد حصوله ، فهو في معنى قولهم : (في الشمس) . والمثل قديم كان معروفا عند العامة في زمن الراغب الأصفهاني وأورده في محاضراته برواية : (طريق الأقرع على أصحاب القلانس)^(١) .

٢١٣٩- « الْقَادِرُ حَائِبٌ »

أى في الغالب أن القادر يفتر بقدرته فيظلم ويرتك ما لا يحسن .

٢١٤٠- « الْقَاضِي إِنْ مَدَّ يَدَهُ كَثُرَتْ شُهُودُ الزُّورِ »

أى إن مد القاضى يده للرشوة كثرت شهود الزور للاحتياج إليهم في الدعاوى الكاذبة . يضرب في أن فساد الرأس رأس الفساد .

٢١٤١- « قَاضِي الْأَوْلَادِ شَنْقُ نَفْسِهِ »

أى من جعل نفسه حكما بين الأطفال فإنه يحكم على نفسه بالموت شنقا لما يعانيه من إراهم له . وسيأتي بعده : (قاضى العيال اشتكى روحه) .

٢١٤٢- « قَاضِي الْعِيَالِ اشْتَكَى رُوحَهُ »

العيال : الأطفال . ومن يقيم نفسه حكما بينهم يكن كمن شكا نفسه وجنى عليها . وقد تقدم قبله : (قاضى الأولاد شنق نفسه) .

٢١٤٣- « قَاعِدٌ عَلَى نَخٍّ وَعَمَّالٌ مُبْخِجٌ »

النخ : نوع غليظ من نسيج الحلفاء يتخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير .

(١) محاضرات الرابع ج ٢ أوائل ص ٨ ٤ .

وعمال : مشتغل . والجحج التفاخر ، أى يكون على نخ من فقره وضعته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب . يضرب للمتفاخر بشيء وحاله يكذبه .

٢١٤٤ - « قَاعِدُ لِّلسَّاقِطَةِ وَاللَّاقِطَةِ »

أى شاغل نفسه بأمور الناس ومتيقظ لما يصدر منهم يعدّ عليهم ما يفعلون . والعرب تقول : (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة . يضرب فى التحفظ عند النطق ، فكأن مراد العامة أنه مشتغل بمن يتكلم ومن يسمع .

٢١٤٥ - « قَاعِدُ يَنْشِ »

يضرب للخالى من العمل ، أى ليس له عمل يعمله إلا طرد الذباب . والعرب تقول فى أمثالها : (تركته يتقمع) أى يذب من فراغه القمع ، وهو الذباب الأورق العظيم كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب .

١٢٤٦ - « قَاعِدَةٌ عَنِ الْبِرَانِيِّ وَأَضْرَبَ بِلِسَانِي »

البرانى عند الريفيين : الفرن الذى يعمل فى ساحة الدار والضرب باللسان : كثرة الكلام . يضرب لمن يكثر القول ولا يعمل .

٢١٤٧ - « قَافَلَةٌ قَائِمَةٌ وَلَا حِمَارٌ مَرَبُوطٌ »

القائمة : المارة ، أى لأن تمر بنا قافلة فنطمعها ونمضى ، أهون من حمار واحد مربوط عندنا . يضرب فى أن الإنفاق على الكثيرين مرة واحدة أهون من الإنفاق على واحد مستديم . وبعضهم يروى : (ولا حجش) يدل ولا حمار ، أى ولو كان ذلك الفرد صغيرا خفيف المؤونة .

٢١٤٨ - « قَالَ أَبْعِدْ عَنِ الشَّرِّ وَقِنِّي لَهُ قَالَ وَأَغْنَى لَهُ »

قنى : اشتقوه من القناية ، وهى القنائة للماء ، أى قيل لشخص تباعد عن الشر واجمل بينك وبينه قناة من الماء تحول بينكما ، فقال لا أفعل ذلك فقط بل أغنى له أيضا حتى يمر بسلام . يضرب فى الحث على التباعد عن الشر بكل الوسائل . والعرب تقول فى أمثالها للحث على البعد عن الشر والفرار منه : (أجر ما استمسكت) قال الميداني يضرب للذى يفر من الشر . أى لا تفتر من الحرب وبالنغ فيه . وتقول

أيضا : (اترك الشر ما تركك) أورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب (١)

٢١٤٩- « قَالَ جَاتِكَ دَاهِيَةٌ يَا مَرْءَ قَالَتْ عَلَى رَأْسِكَ يَا رَاجِلٌ »

أى قال الزوج : أصابتك داهية أيها المرأة ، فقالت له : إذا أصابتني فإنما تقع على رأسك ، يضرب فى تمنى أمر تقع غوائله على متمنيه لأن المرأة إذا أصيبت بمصيبة تحمل الزوج غوائلها .

٢١٥٠- « قَالَ دَسَّنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يُحَسِّنِي »

انظر : (دسنى فى عين) الخ فى الدال المهملة .

٢١٥١- « قَالَ صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا عَوْرَةٌ قَالَتْ دَا بَابُ شَرٍّ »

لأن مواجهته لها بإظهار عيبها ، يدل على بدء خصام فليس هو صباح خير بل صباح شر يراد . يضرب للمازم على مساواة شخص فيبدو من عباراته ما يدل على ما ينطوى عليه .

٢١٥٢- « قَالَ كُفْ نَامَ لَمَّا أَذْبَحَكَ قَالَ دَاشِيٌّ يَطِيرُ النَّوْمُ »

لما هنا بمعنى حتى . يضرب لأمر شخص بالمساعدة على شيء فيه تهلكته ، أى على بنتيجة نوى تطرده من جفوني فكيف تأمرنى به . وبعضهم يرويه : (نام لما ادبحك) الخ بدون قال له فى أوله .

٢١٥٣- « قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ اللَّيِّ يَسِيبُ النَّاسُ قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ إِلَيَّ يَخْجُوجُ

النَّاسُ لِسَبِّهِ »

أى قيل لمن الله من يسب الناس فقال قائل : بل لمن الله من أحوجهم . ودفعهم إلى سبه وسبب لنفسه ذلك بما يأتيه من الأمور الداعية للذم . ولسكعب بن زهير رضى الله عنه :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

ومن دعا الناس إلى ذمّه ذمّوه بالحق وبالباطل^(٢)

٢١٥٤- « قَالَ مَا لَكَ يَا حَمَارٌ تَبْكِي عَلَى بَيْكَايَهْ قَالَ دَأْنَا بِأَبْكِي عَلَى كَرَايَهْ »

الحمار : المكاري قال له مؤجر حماره : مالك تبكي لبكائي ؟ فقال : إنما أنا أبكي على الكرا لا عليك ، خوفا من أن تلهيك المصيبة عني يضرب في أن كل شخص إنما يهتم بما يعنيه

٢١٥٥- « قَالَ نَمُوسَهْ وَعَامَلَهْ جَامُوسَهْ »

النموسة : الناموسة ؛ وهي البعوضة . يضرب للحقير الضئيل يظهر للناس أنه كبير عظيم

٢١٥٦- « قَالَ يَا أَبَا أَيَهْ أَحْلَى مِ الْعَسَلِ قَالَ الْحَلْ إِنْ كَانَ بَلَّاشْ »

أى قال : يا أبى ، أى شيء أحلى من العسل ؟ فقال : يا بنى ، أحلى منه الحل إذا كان بلا ثمن . يضرب في تفضيل النفوس ما يكون بلا ثمن على علاته .

٢١٥٧- « قَالَ يَا أَبُوبَا شَرْفَنِ قَالَ لَمَّا يَمُوتِ اللَّيْ يَعْرِفَنِ »

أى شرفنى يا أبى بذكر أسلاك وفضائلك ، فقال : حتى يموت من يعرفنى . وبعضهم يرويه بدون (قال) فى أوله وروايته عنده : (يا بابا قوم شرفنا قال لما يموت اللى يعرفنا) وأورده الموسوى فى نزهة الحليس^(١) فى أمثال نساء العامة برواية : (يا أبى شرفنى قال حتى يموت من يعرفنى) ومثله قولهم : (اشرفوا عند اللى ما يعرفوا) .

٢١٥٨- « قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَغَنِّمْ قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَبَسْ »

بس (بفتح الأول مع تشديد السين) أى كفى : يضرب فى أن السلامة مفضلة على كل غنم فليرض المرء من الغنيمة بالإياب . وقريب منه قول البحترى : وكان رجائى أن أووب مملكا فصار رجائى أن أووب مسلما^(٢) والمرب تقول لمن يخرج من الأمر سالما لا له ولا عليه : (الملسى لا عهدة) وتقول أيضا : (من نجا برأسه فقد ربح) ومنه قول الراجز :

الليل داج والكباش تنقطع فمن نجا برأسه فقد ربح^(٣)

انظر فى مجمع الأمثال : (رضيت من الغيمة بالإياب) .

(٢) نهاية الأثر للويرى ح ٣ ص ٩٧

(١) ح ٢ ص ٢٤٥

(٣) الآداب لان شمس الخلافة ص ١٥٤

٢١٥٩- « قَالَ يَارَبِّي دَخَلْنَا بَيْتَ الظَّالِمِينَ وَطَلَعْنَا سَالِمِينَ قَالَ وَأَيْشٍ دَخَلْنَا
وَأَيْشٍ طَلَعْنَا »

طلع بمعنى أخرج يضرب في الحث على تجنب ما يضر .

٢١٦٠- « قَالَ يَامْرَأَةَ مَا لَ مَنَاخِيرِكَ بِتَشْرُ قَالَتْ مِنَ الشِّتَا قَالَ أَعْرَفِكَ
فِي الصَّيْفِ »

مال ، أى ما لكذا ، والمناخير : الأنف وشر : سال ، أى ما لأنفك يسيل أيتها
المرأة ؟ فقالت : من برد الشتاء ، فقال : إني أعرفك في الصيف . يضرب للمعتذر
عن نقصه شيء طارئ وهو قديم فيه .

٢١٦١- « قَالُوا أَبُو فَصَادَةَ يَبِيعُجِنِ الْقِشْطَةَ بِرِجْلِيَةِ قَالَ كَانَ يَبَانُ عَلَى
عَرَاقِيئِهِ »

أبو فصادة : عصفور يضرب إلى الزرقاء كثير الوثب أسود الرجلين . والقشطة :
خلاصة اللبن ، أى قيل : إن أبا فصادة يبعن القشطة برجليه ، فقال قائل : لو كان
كذلك لظهر أثرها على عرقوبه ولما بقيت رجلاه سوداوين . يضرب لمن يدعى
دعوى تكذيبها الشواهد .

٢١٦٢- « قَالُوا تَرِمِسِ أُنْبَابَهُ أَخْلَى مِنَ اللُّوزِ قَالَ دَا جَبْرُ خَاطِرٍ لِلْفُقَرَا »

انبابة (بكسر الأول) : بلدة على النيل قرب القاهرة ، والصواب فيها أنبابة
(بفتح الأول وبالنون بعده) والمراد من قال : أن ترمسها أجود وأحلى من اللوز
فقد قصد تسلية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز . يضرب لمن يفضل
الردىء على الجيد بلا حجة . وإنما قالوا ترمس أنبابة لأنها اشتهرت بتحليلته لبيعه
بالقاهرة ، وذلك بأن يوضع في مكاتل من خوص النخل ونحوه ويربط كل مكاتل
بجبل ويلقى بالنيل فيبقى به نحو ثلاثة أيام حتى تذهب أكثر مرارته ثم يسلق
فيؤخذ ما بقي به من المرارة ويملح ويؤكل .

٢١٦٣- « قَالُوا تَعْرِفُ أَهْلَ يَافَا قَالَ بِكَلَامِهِ وَقَالُوا تَعْرِفُ السَّقِيلَ بِأَيْهِ قَالَ بِسُؤَالِهِ »

الهايف : الرجل الذى لا طائل تحته ، وهو يعرف بكلامه لأنه يدل على عقله ، وكذلك السقيم يعرف بسؤاله عما لا يعنيه

٢١٦٤- « قَالُوا الْجَمَلُ اعْقَلُوهُ قَالُوا هُوَ قَائِمٌ بِطَنِهِ »

أى قالوا اعقلوا هذا البعير فقيل لهم : هل هو قائم بطن نفسه ومستطيع للحركة حتى نعقله . يضرب لطلب التشديد على شخص لا يستحقه .

٢١٦٥- « قَالُوا الْجَمَلُ طَلِيعِ النَّخْلَةِ قَالُوا آدَى الْجَمَلِ وَآدَى النَّخْلَةِ »

آدى ، هاهو . يضرب لمن يدعى السطحيل وتكذبه شواهد الامتحان .

٢١٦٦- « قَالُوا رَاحَ تَجَوَّزَى فِي يَدَيْ عَيْلَةٍ قَالَتْ رَاحَ يَبْتَقِي مَعَايَا نِسَائِي وَأَغْلِبَ »

تجَوَّزَى : تزوجين . والعلة : الأهل والأسرة ، والقصود هنا كثرتهم ، وكلمة راح يستعملونها مكان سوف والسين ، أى سوف تزوجين فى أسرة كبيرة تضعين بينها ويتسلطون عليك فقالت : مادام لسانى ملى لأهمنى بشىء . يضرب فى سلاطة اللسان .

٢١٦٧- « قَالُوا السَّمَكُ يَبْطَلَعُ نَارَ قَالَ كَانَتْ الْمِيَّةُ تَطْفِيهِ »

انظر : (السمك يبتلع نار) الخ فى السين المهملة .

٢١٦٨- « قَالُوا شَكَرْنَا غَنَامَ . غَنَامُ طَلِيعِ حَرَامِي »

غنام : اسم شخص وليس القصود شخصاً معيناً . وطلع هنا معناه ظهر . يضرب للشخص يظهر أنه على خلاف ما كان يظن فيه من الخير .

١٢٦٩- « قَالُوا صَبَّاحَ الْخَيْرِ يَا جُحَا قَالَ دَنَا لِسَهُ سَارِحٌ »

جحا : مضحك معروف . ودنا : أصلها دأنا . أى هذا أنا . لسه : أصلها للساعة ، أى الآن . وسارح معناه خارج لأسيم ماشيتى المرعى . والبراد

انتظروا قليلا فإنى خرجت الآن فقط . يضرب للشخص يعجله آخر بشيء لم يتبها له بعد .

٢١٧٠- « قَالُوا لِلْأَعْمَى زَوْقُ عَصَايَتِكَ قَالَ: يَغْنَى مِنْ حَيٍّ فِيهَا »

لأن الأعمى يلازم العصا اضطراراً لا حبا فيها فكيف يطلب منه العناية بتزويقها وتحليتها ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (قالوا للأعمى زوق عصاتك قال هو أما محب فيها ^(١)) .

٢١٧١- « قَالُوا لِلْأَعْمَى الزَّيْتُ غَلِيٌّ قَالَ: فَكُفَّهِ: مُسْتَفْنِي عَنْهَا »

مستفنى : يريدون مستفنى بصيغة اسم المفعول . والمراد أن الأعمى لا يهتمه غلاء الزيت ، وسواء عنده بقى في الظلام أو في ضوء مصباح فهو عنده كفا كفة استفنى عنها (أورده في سحر العيون أواخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للعميان غلى الزيت قالوا دى نوبة استرحنا منها) .

٢١٧٢- « قَالُوا لِلْأَعْوَرِ: إِنْ لَمْ يَصُغْبْ قَالَ: نَصٌّ الْخَبْرَ عِنْدِي »

النص (بضم أوله وتشديد ثانيه) معناه النصف يضرب لمن عنده خبرة ببعض الشيء (أورده في سحر العيون آخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للأعور ما أصعب العمى قال نصف الخبر عندي) .

٢١٧٣- « قَالُوا لِلْجَعَانِ: إِنْ وَاحِدٌ فِي وَاحِدٍ بِكَامٍ قَالَ: بِرَغِيْفٍ »

لأن الجائع لا يفكر إلا في الطعام ولا يلحج إلا به ، وقد قالوا في معناه : (الجمان يحلم بسوق العيش) وتقدم في الجيم .

٢١٧٤- « قَالُوا لِلْجَمَلِ: زَمْرٌ قَالَ: لَا شَفَايِفَ مَلْمُومَةٍ وَلَا صَوَابِغَ مِفْسَرَةٍ »

الشفاف : الشفاء . والصواب : الأصابع ، أى طلبوا من البعير أن يزمر فاعتذر بلفظ شفته وخفه . ويرى هذا المثل على عدة وجوه أحدها هذا ، والثاني (قالوا يا جمل زمر قال لا أصابع مملومة ولا حنك مفسر) وهى رواية أهل الصعيد ويرويه بعضهم : (لا صواب مبرومة) ويرويه آخرون : (قالوا للجمل زمر قال

شفايف ملايمه) ولفظ ملا يستعملونها في معنى ناهيك كما يقال ملا راجلا .
أى ناهيك به من رجل ، ورويه بعضهم : (قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى
ولا حنك مساوى) ويريدون بالحسنى الحسن وبالحسن الصوت وبالحنك الفم ،
وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهى في المستطرف برواية : (قالوا للجمل
زمر قال لا شفف ملومة ولا أيادى مفرودة^(١)) يضرب لتكليف شخص بشىء
لا يحسنه . وفي معناه : (قالوا للذبة طرزي) الخ .

٢١٧٥- « قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى ولا حنك مساوى »

انظر : (قالوا للجمل زمر) الخ .

٢١٧٦- « قالوا لحرأى الدقيق أخلف قال يأمره أنخلى »

أى قيل لسارق الدقيق : احلف بأنك لم تسرقه فلم يجبههم ، بل قال لزوجته : انخلى
يا امرأة فأفهمهم أنه معترف بالسرقة وأن لا داعى للحلف . يضرب للأمر تظهره
شواهد منه فلا يحتاج إلى عناء في كشفه . وانظر قولهم : (انخلى يا أم حامر) .

٢١٧٧- « قالوا لحرأى أبنتك يسرق قال ما أشتراهش من السوق »

الحرأى ، اللص ، أى قيل له إن ابنك يسرق ، فقال لم يشتريه من السوق ، بل هو
مما ورثه ، فهو فى معنى : الولد صنو أبيه ومن يشابه أبه فما ظلم .

٢١٧٨- « قالوا لحرأى أخلف قال جأ الفرج »

الحرأى : اللص ، وإذا كانت نجاته من التهمة متوقفة على تحليفه فقد جاءه الفرج
لأن الحلف أهون الأشياء عليه . يضرب لمن يكلف بالأمر الهين في نجاته من الأمر
المعظم . (انظر قول المتنبي : * ويكون أكذب ما يكون ويقسم * في المكبرى ج ٢
ص ٤٠١ فلمله يصح ذكره هنا . وانظر في غرر الخصاص ص ٨ • بيتين لابن
حجاج) . وانظر في الحاء المهملة : (حلفوا القاتل) الخ .

وتنظر ابن حجاج في قوله :

وأدعوم إلى القاضى عسام إذا وقع اليمين يحلفونى

وأضيق ما يكون الحق عندي إذا عزم الغريم على التميع^(١)

٢١٧٩- « قَالُوا لِلذَّيْبَةِ طَرَّزِي قَالَتْ دِي خِمَّةُ أَيَادِي »

أى قالت ذلك تهكاً لأن يديها غليظتان . يضرب لتكليف شخص بأمر لا يحسن عمله ولا يليق له وهو من الأمثال القديمة عند العامة رواء الأبيهي في المستطرف بلفظه^(٢) . وفي معناه قولهم : (قالوا للجمل زمر) الخ .

٢١٨٠- « قَالُوا لِلذَّيْبِ حَ يَسَرَّحُوكَ فِي النِّعَمِ قَامَ عَيْطٌ قَالُوا دَأَشِيءُ تَحْبَةُ قَالَ خَايِفٌ يُكُونُ الْخَبَرَ كِذْبٌ »

عيط : بكى وقال يستعملونها بمعنى الفاء ، والحاء مختصرة من راح ؛ والمراد بها سوف أو السين ، أى قالوا للذئب . سيطلقونك في النعم ، فبكى ، فقالوا : هذا شيء تحبه قال : نعم ولكن أخشى أن يكون الخبر مكذوباً .

٢١٨١- « قَالُوا لِلذَّيْبِ صَبِيحٌ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَوَانِهِ مَلِيحٌ »

يضرب للشيء يطلب عمله في غير أوانه .

٢١٨٢- « قَالُوا لِلصَّيَّادِ امْطَظِدْتَ أَيَّهَ قَالَ أَلَلِّي فِي الشَّبَكَةِ رَاحٌ »

أى قيل : ما اصطدته يا صياد ؟ فقال : لم اصطد شيئاً ، والذي كان في الشبكة ذهب أيضاً لسوء الحظ . يضرب لمن يظن أنه ربح ربحاً جديداً فإذا به قد أضاع ما كان عنده . وفي معناه قول أبي الحسن محمد بن أحمد الأصبهاني المعروف بابن طباطبا العلوي :

لقد قال أبو بكر صواباً بعد ما أنصت
خرجنا لم نصد شيئاً وما كان لنا أفلت^(٣)

٢١٨٣- « قَالُوا لِلْعَبْدِ سَيِّدَكَ رَاحَ يَبِيعُكَ قَالَ يَعْرِفُ خَلَاصَهُ قَالُوا تَهَزَّبْشَ قَالَ أَغْرِفُ خَلَاصِي »

راح هنا بمعنى السين أو سوف ، أى سيبيئك وقولهم : يعرف خلاصه ، يريدون هو

(٢) ج ١ ص ٤٦

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٣٧٩

(٢) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ١٠١ .

أعرف بشأنه ، أى قيل للعبد إن سيدك سيبيعك فقال لهم : هذا من شأنه ، قليل له : وهل عزمت على الحرب إذن ، فقال : هذا من شأنى . يضرب فى أن كل إنسان أعرف بشؤونه فتمرّض الناس لها فضول ودخول فيها لا يمتنعون .

٢١٨٤- « قَالُوا لَنُعْتَرِ إِنَّتَ تَضْرِبُ أَلْفَ قَالَ أَضْرِبُ أَلْفَ وَوَرَايَا أَلْفَ »

أى قالوا لمتنتر : عهدناك تقابل ألفاً فهزمهم وحدك لشجاعتك وشدة بطشك ، فقال : نعم إني أفعل ذلك وأنا معتز بألف ورأى ينجدوننى إذا احتجت للنجدة فبوجودهم أصول وأضرب لا بشجاعتى وحدها . يضرب فى أن اعتزاز المرء بمن يحميه يحدث له فى نفوس أعدائه هيبة بفعل بها الأعاجيب . وفى معناه من أمثال العرب : (ليس الدلو إلا بالرشاء) والرشاء (بالكسر) : الحبل . يضرب فى تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته .

٢١٨٥- « قَالُوا لِلْغُرَابِ لِيهِ يَتَسَرَّقُ الصَّابُونَ قَالَ الْأَذْيَةُ طَبَعٌ »

أى قيل للغراب : لأى شيء تسرق الصابون وأنت لا تستعمله فى الغسل ولا هو مما يؤكل ؟ فقال : ماذا أصنع وقد طبعت على الأذى . يضرب للطبوع على أذى الناس ولو لم يستفد شيئاً . وقد أورده الألبشهى فى المستطرف برواية : (قالوا للغراب مالك تسرق الصابون قال الأذى طبعى ^(١)) .

٢١٧٦- « قَالُوا لِلْفَارِ خُذْ ذَلِكَ رَطْلَيْنِ سَكَّرَ وَوَصَّلِ الْجَوَابَ لِلِهَرِّ قَالَ الْأَجْرَةُ طَيِّبَةٌ وَلَكِنْ فِيهَا مَشَقَّةٌ »

لا يستعملون الهرّ إلا فى الأمثال ونحوها . ومعنى المثل ظاهر ويضرب فى الأمر الصعب فيه التهلكة ، ولكن ما يدفع عليه من الأجر كبير .

٢١٨٧- « قَالُوا لِلْقَاضِي يَا سَيِّدَنَا الْحَيْطَةُ شَخَّ عَلَيْهَا كَلْبٌ قَالَ تَنْهَدِمُ سَبْعَ وَتَنْبِي سَبْعَ قَالُوا دِىَ اللَّهِ يَبْنَى وَيُنْكَ قَالَ أَقَلَّ مِنَ الْمَاءِ يَطْهَرُهَا »

السيد (يكسر الأول وسكون الياء المخففة) : السيد . والحيطه (بالإمالة) : الحائط وشخّ : بال . يضرب فى أن أحكام أغلب الناس مبنية على الأغراض والمنفعة .

(في الضوء اللامع ج ٢ ص ٧٦١ نظم عبدالرحمن الأهلبي لهذا المثل إلى أول ص ٨٦٢)
وانظر في المثناة التحتية : (يفتى على الإبرة ويبلغ المدره) ففيه شيء من معناه .

٢١٨٨- « قَالُوا لِلْقِرْدَةِ أَتَبَرَّقَمِي قَالَتْ دَاوِشٌ وَاخِذْ عَ الْفُضِيحَةَ »

أى قالوا للقردة تبرقعى واسترى وجهك فقالت هذا وجه متمود على الفضيحة —
ومعنى واخذ : آلف ومتعود . يضرب للمستهتر بأمر الخالغ لعذاره يطلب منه التحشم .

٢١٨٩- « قَالُوا لِلْكَاتِبِ أَسْتَرِيحُ قَامَ وَقِفْ »

قام هنا فى معنى الفاء ، أى قالوا للكاتب استرح فوقف على قدميه ، وذلك لأن
الكاتب كثير القعود فراحته فى وقوفه . يضرب فى أن الراحة حسب أحوال
الشخص فما يريح زيدا قد يتعب بكرا .

٢١٩٠- « قَالُوا لِلْمُخُوزِقِ أَسْتَحْيِ قَالَ أَلَّى رَاجِعِ الدُّنْيَا يَبْكِي عَلَيْهَا »

المخوزق : الذى وضع على الخازوق ، وهو خشبة تدخل فى أسفل الرجل فتمزق
أحشائه وتقتله وانظر فى معناه قولهم : (قالوا للمشنوق غطى رجلبك قال إن
رجعت عاتبونى) .

٢١٩١- « قَالُوا لِلْمَشْنُوقِ غَطِّ رَجْلِكَ قَالَ إِنْ رَجِئْتُ عَاتِبُونِي »

أى قالوا لمن عزموا على قتله شتقاً ، أى تمليقاً فى حبل : ويك استبح وغط قدميك
فقال لهم : إن رجعت إلى الدنيا عاتبونى إذن . يضرب فى أن اليأس يحمل على
ما لا يحسن وفى معناه قولهم : (قالوا للمخوزق استحى) الخ .

٢١٩٢- « قَالُوا مَالِكُ يَتَجَرَّى وَتَهَرَّوْلى قَالَتْ بَذْتُ أُخْتِي عَامِلَةً فَرَحَ »

يضرب للساعى المتعب نفسه .

٢١٩٣- « قَالُوا يَا جُحَا إِمَتِي تَقُومُ الْقِيَامَةَ قَالَ لَمَّا أَمُوتَ أَنَا ،

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : متى تقوم القيامة ؟ فقال : إذا مت أنا
يضرب لمن لا يعنى بغيره .

٢١٩٤- « قَالُوا يَا جُحَا إِيَّاهُ أَحْسَنُ أَيَّامَكَ قَالَ لَمَّا كُنْتُ أَعْبَى التُّرَابِ فِي الطَّاقِيَّةِ »

جحا مضحك معروف . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البز . والمراد أحسن أيامي يوم كنت صبيّا أحمل التراب في قلنسوتي وألهو وألعب ولا ألام . يضرب في مدح أيام السبا .

٢١٩٥- « قَالَ يَا جُحَا عِدَّ غَنَمَكَ قَالَ وَاحِدَهُ نَائِمَةٌ وَوَاحِدَهُ قَائِمَةٌ »
يضرب للشئ القليل الذي لا يحتاج لعد .

٢١٩٦- « قَالُوا يَا جُحَا عَبْدَ مُوجِ الْبَحْرِ قَالَ الْجَيَاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّايِحَاتِ »
يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه .

٢١٩٧- « قَالُوا يَا جُحَا فَيَنْ بَلَدَكَ قَالَ أَلَّيْ أَمْرًا تِي فِيهَا »
يضرب في أن اختيار المكان تابع للميل للسكان .

٢١٩٨- « قَالُوا يَا جُحَا فَيَنْ مِرَاتِكَ قَالَ بِيَطْحَنَ بِالْكِرَاوِ طَحِينِكَ قَالَ كَرَايْتِ عَلَيْهِ قَالُوا كُنْتُ خَلَّى مِرَاتِكَ تِطْحَنُهُ »

جحا مضحك معروف وفين (بالإمالة) أصلها في أين . والمراد أين . يضرب للمتخبط في أموره .

٢١٩٩- « قَالُوا يَا جُحَا كَلْبِكَ بِالسُّخُونَةِ قَالَ أَهُوَ فَأَخِي لَهَا »

جحا مضحك معروف والسخونة : يريدون بها الحمى ، أى قيل له : كلبك محموم ، فقال : دعوه فإنه متفرغ لها . يضرب لمن يشغل بمكروه أو عمل شاق هو جدير به ومستحق له .

٢٢٠٠- « قَالُوا يَا جُحَا مِرَاةَ أَبُوكَ تَحْبَبُكَ قَالَ هِيَ أَجَنَّتْ »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : إن امرأة أبيك تحبك ، فقال : أجنّت هي . يضرب في بنف الزوجات لأولاد أزواجهن .

٢٢٠١- « قَالُوا يَا جَنْدِي عَزَلِ رَمَى الْقَاوُوقُ مِنَ الطَّاقَةِ »

ويروى : (قال القاووق في الطاقة) ومعنى الجندى التركى لأن جند مصر كانوا من الترك . والقاووق : قلنسوة تركية كانوا يلبسونها . والمراد أنهم لما طلبوا منه أن ينتقل من الدار اكتفى يرى القاووق منها ، أو قال لهم قاووق بالطاقة كناية عن عدم وجود شيء عنده غيره ينقله . يضرب في الخفيف الأثقال الذى لا يملك منها إلا القليل .

٢٢٠٢- « قَالُوا يَا حَمَّا مَا كُنْتِيشْ كِنْتَه قَالَتْ كُنْتُ وَنَسِيتُ »

أى قيل للحماة : ألم تكونى كنة يوماً ما . فقالت : كنت كذلك ولكنى نسيت الآن . يضرب لمن يسي ما كان فيه إذا انتقل من حال إلى حال فيصنع بغيره ما كان يصنع معه من الشدة ونحوها .

(انظر في السيرافى على سيبويه ج ١ ص ٤٢٤ بالكلب خيراً والحماة شراً فى رجز)

٢٢٠٣- « قَالُوا يَا قَرْدُ رَاحَ يَسْخَطُوكَ قَالَ رَاحَ يَعْمَلُونِي غَزَالٌ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف . والسخط عندهم المسخ . يضرب للقبيح ليس بعد قبحه قبح كالقرد إن أرادوا تغيير خلقه فلا سبيل إلا إلى قلبه لما هو أحسن لأنه لا أشنع منه . (اذكر الآية الكريمة المتضمنة مسخ قوم قردة وخنازير وانظر التفاسير) .

٢٢٠٤- « قَالُوا يَا كَنِيسَهَ أَسْمَى قَالَتْ أَلَّى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ »

أنظر : (ألى في القلب في القلب يا كنيسة) في الألف .

٢٢٠٥- « قَالُوا يَا أَلَّى أَبُوكَ مَاتَ بِمِ الْجُوعِ قَالَ هُوَ شَافَ شَيْءٌ

وَلَا كَلَشَ »

أى أرادوا ازدراءه فقالوا له : يا من أبوه مات من الجوع لفقره ، فأخرج هو الكلام مخرجاً آخر وقال : أكان وجد شيئاً ولم يأكله . والمراد أنتم أولى بهذه المرة لأنكم تركتموه جوعاً ولم تعطفكم الشفقة عليه ، ثم لم يكفكم ذلك حتى غيرتموه وغيرتموني بما أنتم أولى فيه بالمرة .

٢٢٠٦- « قَالُوا يَا مَا الْبَطِيخُ كَسَّرَ جَمَالَ قَالَ وَيَا مَا الْجَمَالُ كَسَّرَتْ بَطِيخُ »
 ياما : يريدون بها كثيراً ما ، أى إذا كان البطيخ كسر جمالا وأضناها في حملها له
 فقد كسرت الجمال أيضاً كثيراً منه . يضرب في الكفاة من نفس العمل . (انظر
 نظمه في مجموعة أزجال النجار ص ٢٢) .

٢٢٠٧- « قَالُوا يَا مَرَّةَ إِنَّتِ نَعِيمِيَّةَ وَغُورَةَ قَالَتْ قِيمُ دَّةَ جَنْبِ دَّةَ »
 أى السمن تقوم فضيلته جنب نقيصة المور فتتوازن الكفتان . يضرب للفضيلة
 والنقيصة يجتمعان في شخص فيقبل لفضيلته . وانظر : (أقرع ودقنه طويلة) .

٢٢٠٨- « قَامَتْ بِخَفَّةٍ هَدَّتِ الْبَوَابَ وَالصُّفَّةَ »
 البوابة : الباب الكبير ، أى إذا كانت في قيامها بخفة فعلت ذلك فكيف إذا
 قامت بثقلها . يضرب للثقل الجسم والروح .

٢٢٠٩- « إلقباني بآخرمة »
 يضرب في الشيء يرجح في آخر أمره كالقباني لا يعرف أقل ما يزنه إلا بعد تحرير
 آخر الميزان وذلك في الميزان ذى الكفة الواحدة ، أى العبرة بنخواتم الأمور
 لا بمقدماتها . وانظر : (التقل ورايقباني) في المثناة الفوقية .

٢٢١٠- « إلقباني شريك المحتسب »
 لأنه يفضى عنه في مقابلة إشراكه في ربحه . يضرب في الرقيب يشارك من يراقبه
 في الاختلاس . وانظر في الخاء المعجمة : (الخباز شريك المحتسب) .

٢٢١١- « إلقب على قد الماتق »
 أى قب القميص على قدر عاتق لابسه يضرب في الشيء يعمل فلا ينقص ولا تزيد
 منه فضلة .

٢٢١٢- « قبطى بلا مكر سجرة بلا طرح »
 أى شجرة بلا ثمر . وبمضهم يرويه : (سجرة بلا ثمر) وذلك لأنهم يهتمون
 الأقباط بالكر والدهاء ولا يرون لهم فضيلة في غير ذلك فإذا خلا من المكر

فهو في نظرهم كشجرة غير مثمرة . وبمضهم يروى : (صرمة بلا ثمل) بالصرمة :
التمل البالية ويريدون بالتمل ما يكون منها تحت القدم .

٢٢١٣- « قَبْلَ مَا أَقُولُ يَا أَهْلِي يُكُونُوا جِيرَانِي غَاتُونِي »

أى إن جيراني يغاثوننى قبل أن أستصرخ بأهلى ، وذلك لقربهم منى .

٢٢١٤- « قَبْلَ مَا تَتَعَلَّمِ الْعُومُ تَغَاطِسُ »

أى كيف تسابق غيرك وتناظره فى الغوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد ، فهو فى معنى
تزييت قبل أن تحصرم .

٢٢١٥- « قَبْلَ مَا تَحَارِبَ دَارِجَ وَمَا ثَقُلْتَ قَيْيَحَ وَامْشَى تَحْتَ الْجَرْفِ

زَى الْقَارِبَ لَمَّا يُطِيبِ الرِّيحَ »

لما هنا يريدون بها حتى ، ويريدون بدارج أدرج ودار ، أى قبل أن تقاتل دار
عدوك ولا تظهر له عداوة ولا تقل فيه قبيحاً حتى تثق بمساعدة الزمان لك وكن
فى ذلك كالقارب يسير جنب الجرف ولا يخوض غمار التيار حتى تطيب له الريح ،
فهو فى معنى قول المتننى :

الرأى قبل شجاعة الشجمان هو أول وهى المحل الثانى

٢٢١٦- « قَبْلَ مَا تَحْبِلَ حَضْرَتِ الْكُمُونِ وَقَبْلَ مَا يُولِدَ سَمْتُهُ مَأْمُونِ »

ويروى بعضهم فيه : (منصور) بدل مأمون ، وهو عيب فى السجع ، أى قبل أن
تحمل جهزت الكمون وما يلزم للحامل ، وقبل أن تلد سمته بكذا . يضرب للشئ
يعمل قبل أوانه . وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ و (قبل ما يشتري البقرة
بنى المدود) .

٢٢١٧- « قَبْلَ مَا تَعْمَلِ الشَّيْءَ إِذْرِى عُقْبَتَهُ »

ويروى : (إقرأ) بدل إذرى ، أى قبل أن تقدم على أمر إقرأ عواقبه .

٢٢١٨- « قَبْلَ مَا تَفْصِلَ قَيْسَ وَقَبْلَ مَا تَلْبِسَ رَيْسَ »

أى قس ثيابك قبل أن تفصلها ، وإذا تهيأت فقبل أن تلبسها كن رئيساً فى نفسك

أهلاً لأن تظهر بها بين الناس . يضرب في الحث على قياس الأمور قبل الإقدام عليها وعلى التأهل لها قبل القيام بها . وبعضهم يروي : (وقبل ما تقيس ريس) ومعناه كن رئيساً أستاذاً في صناعتك . ومن أمثال المولدين التي في مجمع الأمثال للميداني : (قدر ثم اقطع) .

٢٢١٩- « قَبِلْ مَا خَطَبَ عَبِّي الْحَطَبِ وَقَالَ أِبْنِي الْكَوَانِينَ فِينْ »

أي قبل أن يخطب أخذ في جمع الحطب لإيقاده في طمام العرس وقال أين أبنى المواقف التي يطبخ عليها . يضرب للشئ يعمل قبل أوانه . وبعضهم يروي : (وقاول الزلباني) بدل وقال أبنى الكوانين فين . ومعناه أخذ يشارط الزلباني على عمل الزلاية في العرس وهو طمام معروف . وفي معناه : (قبل ما تحبل حضرت الكون) الخ و (قبل ما يشتري البقره) الخ .

٢٢٢٠- « قَبِلْ مَا شَافُوْهُ قَالُوا حِلْوِ الْقَوَامِ زَيَّ أَبُوْهُ »

انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

٢٢٢١- « قَبِلْ مَا وَلَدُوْهُ قَالُوا عَرِيضِ الْقَفَا زَيَّ أَبُوْهُ »

انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

٢٢٢٢- « قَبِلْ مَا يَبْلِيْ يَدْبَرْ »

يضرب في المصيبة يحفها الله تعالى بلطفه ، ومعناه ظاهر .

٢٢٢٣- « قَبِلْ مَا يَبْنِي الْجَامِعِ اِتْرَصَّتِ الْعِمِيَانْ »

اترست ، أي اصطفت . والمراد قبل أن يبنى المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من المصلين . يضرب للمتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ .

٢٢٢٤- « قَبِلْ مَا يَشْتَرِي الْبَقْرَةَ بَنَى الْمَذُوْدْ »

المدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود كمنبر ، وهو معلق الدابة . يضرب للشئ يعمل قبل أوانه ويتسرع فيه قبل الثقة مما عمل لأجله . ويرويه بعضهم : (حضروا المداود قبل حضور البقر) وقد تقدم في الحاء المهمة .

٢٢٢٥- « قَبْلَ مَا يَشُوفُوهُ قَالُوا اَكُوَيْسَ زَىْ أَبُوهُ »

أى قبل ما يرونه قالوا مليح مثل أبيه . يضرب للحكم على الشيء قبل رؤيته .
ويرويه بعضهم : (قبل ما شافوه قالوا حلو القوام زى ابوه) ويرويه آخرون :
(قبل ما ولدوه قالوا عريض القفا زى ابوه) .

٢٢٢٦- « قَبْلَ مَا يَقْطَعُ هِنَّا يُوصِلُ هِنَّا »

أى قبل أن يقطع الله تعالى رزق عبد من عبیده من جهة يصله من جهة أخرى ،
فهو فى معنى قول الشاعر :

* لم يخلق الله مخلوقاً بضيقه *

٢٢٢٧- « قَحْطَانَهُ عَمِلَتْ وَحَمَانَهُ »

القحطانة : النهمة التى على كل شيء ، وأصله من القحط لأن من يطلبون سبيل
لا يردون أى طعام يجدونه . ومن عادة الوحى أن تشتهى صنوفاً من الطعام
فتوسلت هذه النهمة إلى بغيتها بأن جعلت نفسها وحى حتى تسعف بما تشتهى .
يضرب للشره وللمتوسل ببعض الأسباب لنوال بغيته . وانظر : (الدنية تمنى
وحمتها) الخ . ومن أمثال العرب : (وحى ولا حبل) . يضرب للشره والحريص
على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة إليه .

٢٢٢٨- « قَدْ الزَّيْلَةُ وَيَقَاوِحِ التِّيَّارِ »

انظر : (زبله ويقاوى التيار) و (بمره ويقاوح التيار) .

٢٢٢٩- « إَلَقْدَ قَدْ الْقَوْلَهُ وَالْحَسَّ حَسَّ الْقَوْلَهُ »

يضرب للضئيل الحجم المالى الصوت الكثير الجلبة . وانظر فى معناه :
(الحسّ عالى والفراش خالى) فى الحاء المهملة .

٢٢٣٠- « الْقَدَّ قَدْ الْقَدَّ وَالسَّمَآ عَالَى مَا يَطْلُوشُ حَدَّ »

قدّ ، أى قدر ، وحدّ ، أى أحد . والمعنى إذا كانا متشابهين فى القامة والهيئة
فليسوا بمتساويين فى علوّ القدر ، وأين الثريا من يد المتناول . يضرب للوضع
يساوى نفسه بالرفيع .

٢٢٣١- « قَدَّ التَّمْلَهْ وَلِتَعْمَلْ عَمَلَهْ »

أى تكون قدر التمله فى الصغر أو القوّة ثم تجرباً على إحداث حادثة . يضرب للضعيف يتسبب فى حدوث حادث عظيم .

٢٢٣٢- « إَلْقَدِيمَه تَحْلَى وَلَوْ كَانِتْ وَحَلَهْ »

أى الزوجة القديمة مهما يهجرها زوجها أو يطلقها فإنها تحلو فى عينه بعد ذلك ولو تكون فى قبضها كالوخل ، فهو فى معنى قول أبى تمام أو قريب منه :
نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الأوّل
كم منزل فى الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

٢٢٣٣- « قَرَّأُوا تَبَقُّوا بَصَلْ بَعْدُوا تَبَقُّوا عَسَلْ »

أى إذا أكثرتم من القرب من الناس ملوكم وأبغضوكم كما يبغضون رائحة البصل ، وإذا تباعدتم عنهم كفتم عندهم كالعسل فى محبتهم له ، فهو فى معنى :
(زر غباً تردد حباً) . وقولهم : تبقوا ، أى تصيرون وتكونون .

٢٢٣٤- « إَلْقَرْدْ فى عَيْنْ أُمّه غَزَالْ »

يضرب فى منزلة الأبناء عند الآباء وفى معناه قولهم : (الخنفسه عند امها عروسه)
وقولهم : (خنفسه شافت بنتها) الخ وقد تقدما فى الخاء المعجمة فراجعهما .
وفى الأمثال العربية : (زين فى عين والد ولده) .

٢٢٣٥- « قَرْدِ مِوَافِقْ وَلَا غَزَالِ شَارِدْ »

لأن الموافق أنفع من الشارد فيفضل عليه .

٢٢٣٦- « قَرْدِ وَحَارِسْ وَيَبَاعْ مَكَانِسْ »

يقال هذا لمن يشغل نفسه بعمدة أمور وهو لا يحسن واحداً منها .

٢٢٣٧- « قَرْدِ يَبِيعْ أُمَّ الْخُلُولِ غَارِتِ الْبُضَاعَهْ مِنْ وَشِّ التَّاجِرْ »

معناه ظاهر .

٢٢٣٨- «إَلْقِرْشَ الْاَيْضِ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْاَسْوَدَ»

انظر : (الجديد الأبيض) في الجيم .

٢٢٣٩- «إَلْقِرْشَ يَلْعَبُ الْقِرْدَ»

يضرب في نفع النقود وأنها تعين على كل شيء . والمراد بالقرد هنا الممرد على اللعب الذي يكون مع القرد .

٢٢٤٠- «قَرَعَهُ عِشْطَيْنِ وَعُورَةٍ بِمُكْحَلَيْنِ»

القرعة : يريدون القراء . أى التى ذهب القرع بشعرها . والعورة : العوراء يضرب لمن يتخذ من الأداوى ما لا ينفعه وفوق ما يلزمه تفاخراً مع عدم تنبهه لما في نفسه من النقص .

٢٢٤١- «إَلْقَرَعَةٍ تَتَبَاهَى بِشَعْرِ بَنْتٍ أُخْتِهَا»

أى القراء التى ذهب القرع بشعرها تتباهى وتفتخر بشعر بنت أختها . والمراد إحدى قريباتها . يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره إذا عرى عنها ، وهو من أمثال النساء التى أوردتها الأبيهى فى المستطرف ولكن برواية : (تباهت الرعة بشعر بنت أختها)^(١) ورواية : (القرعة) ألصق بالمعنى .

٢٢٤٢- «قَرَقَرَهُ جُرْزَاكَ وَلَا تَقَرَقَرْ قَرَّ مَخْزَاكَ»

قرقره ، أى لا تنق فى قراره شيئاً . والجرن : البيدر . والمراد افعل ذلك فى بيدرك لأن ما تبقى فيه يأخذه الناس ولكن لا تفعل ذلك فى مخزنك بل أبق به بقية لأنها محفوظة وربما تحتاج إليها ، ثم هم يمتقدون أن إخلاء المخزن من الحبوب شؤم ، وكذلك الكيس لا ينفقون ما فيه جميعه بل لا بد من إبقاء شيء فيه ولو فلس على اعتقاد أنه يجب غيره .

٢٢٤٣- «قَسَمُوا الْقَسَائِمَ خَذْتَ أَنَا كُوًى قَالُوا مَسْكِينَةٌ قُلْتُ

مِنْ يُوًى»

أى لما قسمت المخطوط أخذت أنا حظى مع من أخذ فقال الناس إنها مسكينة

سيئة الحظ قتلت هذا من القدم ، أى من يوم ولادتي . يضرب للسوء الحظ مدة حياته كلها . وفي معناه قولهم : (من يوم أن ولدوني في الهم حطوني) .

٢٢٤٤ - « قَشَّشْ عَلَى مَيِّتِكَ تَسْخَنَ »

المية (يتفخيم الياء) : الماء . ومعنى قشش : اجمع لها القش ، أى حطام الميدان للوقود والمراد اعين بأمرورك وعالجها ولو بالقليل تستقم .

٢٢٤٥ - « إلقِشْلْ خُزَامَ الْعَنْتِيلِ »

القش : الإفلاس . والخزام (بالضم) : ما يجعل في جانب منخر البعير من خيط أو إبرة لإذلاله وإخضاعه والمرب تقول : الخزامة (بكسر الأول) والعنتيل : الماني : أى لا يزل المستكبر العاتي الجبار مثل الإفلاس . وقالوا في معناه : (الفقر خزام العتريس) .

٢٢٤٦ - « قَصُرْ ذَيْلُ يَا أَرْعَرِ »

الأرعر : يريدون به الذي ليس له ذنب . والمراد إحجامك عن هذا الأمر ما هو إلا اقصر يدك وعجزك عنه . وانظر : (موش حاشك عن الرقص إلا قصر الاكام) في الميم .

٢٢٤٧ - « قَصُرِ الْكَلَامَ مَنَفَعَهُ »

معناه ظاهر . وقالوا أيضاً : (كثر القول دليل على قلة العقل) و (كثر الكلام خيبه) وسيأتيان في الكاف ، وانظر (عيب الكلام تطويله) في العين المهملة .

٢٢٤٨ - « قُصْ حَمَارَكَ يَكْبَرُ وَقُصْ جَمَلَكَ يَصْغُرُ »

لأن الحمار يحسن منظره بالقص فيملاً العيون . والجل إذا زال وبره قبح منظره وظهر للعيون ضئيلاً . يضرب في أن لكل شيء ما يليق به فاحسن عمله في البعض قد لا يحسن في غيره .

٢٢٤٩ - « قَصِّصْ رِيَشَ طَيْرِكَ دَنَّهُ حَوْلَكَ طَوَّلَهُ يَرْوُحْ لَغَيْرِكَ »

دنه (بفتح أوله وتشديد النون) ويقولون فيه تن أيضاً بمعنى يبق ، أى قص ريش طائرِكَ يبق حولك ، وإن تركته يبت ويطول فإنه يطير لغيرك . يضرب في الاحتياط وعدم التفريط للخدم ونحوهم .

٢٢٥٠- « قَضَيْتِ الْعُمْرَ فِي قَهَرٍ هُوَ الْعُمْرُ كَامٌ شَهْرٌ »

القهر : يريدون به الهم والنم ، أى إذا كنت قضيت عمري في هموم وأحزان فأى معنى للحياة مع هذه الحالة وإلام أنتظر تبدل الأحوال وعمري ينفق مسرعا كأن سنه شهور . يضرب في هذه الحالة واليأس من تبدلها .

٢٢٥١- « قُطَّ خُلُصٌ وَلَا جَمَلٌ شَرِكٌ »

يضرب في مدح القليل الخالص وتفضيله على الكثير المشترك فيه . و يروى : (كلب خلص) بدل قط . وانظر قولهم : (حمار ملك ولا كحيلة شرك) .

٢٢٥٢- « إَلْقُطْ مَا يُجِدُّشِ الْإِخْتَاقَةُ »

انظر : (القط يحب خناقه) .

٢٢٥٣- « قُطِعَ الطَّشْتِ الذَّهَبُ إِلَّيْ أَطْرُشٍ فِيهِ الدَّمُ »

الطشت (مفتوح الأول) وورد بالسين والشين والعامية تكسر أوله وتقتصر على المعجمة : وعاء معروف . والطراش القبيء ، ويريدون بقولهم : قطع الدماء بالقطع أى المدم أى لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعد لأقبيء فيه الدم وما فائدة إكرامى به وهو من معدّات هلاكى .

٢٢٥٤- « قَطَعَ الْوَرَايِدَ وَلَا قَطَعَ الْعَوَايِدَ »

الورايِد : يريدون جمع ورید وهو مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال . والمراد موت الإنسان خير من قطع ما تموده من البر للناس . وأنشد ابن الفرات فى تاريخه للشيخ أحمد الدينيسى الشهير بابن المطار المتوفى سنة ٧٩٤ :

هجرتنى بعد وصل فدمع الصب صب
ولست أشكو ولكن قطع الموائد صعب^(١)

٢٢٥٥- « قُطِعَتِ الْعِمِيرَةُ لَوْ كَانَتْ لَأُمِّي تَقْلَعُهَا لِي مَا تَحْتَشِي مِنِّي »

قطعت : دعاء عليها بالقطع . والعِميرة (بكسر الأول) العارية ، أى لا كانت العارية فإنها لو كانت لأُمى وأطارتها لى لاستردتها ولم تستح منى .

٢٢٥٦- « قَطَمُوا إِيْدَهُ صَحَّتْ لِلطَّنْبُورَةِ »

أى قطعوا يده لإتلافها فإذا بها صلحت للضرب بها على الطنبور : ويرويه بعضهم (قطعوا إيد العبد قال صحت للطنبور) وذلك لأن العبد السودان يضربون الطنبور .
(انظر قول المتنبي : * وربما صحت الأجسام بالملل * ج ٢ ص ٨٠)

٢٢٥٧- « إَلْقَطْ مَا يَهْرَبُ مِنْ عَرْسَةٍ »

العرسة (بكسر فسكون) يريدون بها ابن عرس . يضرب فى أن القوى لا يفتر من الضعيف .

٢٢٥٨- « إَلْقَطْ نَحْبَ خَنَاقَةٍ »

يضرب للثيم بحب من يسيئه ويؤذيه وبمضهم يرويه : (القط ما يحبش إلا خناقه) ومن أمثال العرب : أحب أهل الكلب إليه خناقه يضرب للثيم ، أى إذا أدلته بكرمك وإن أكرمه تمرد . ومن أمثالها أيضاً : (حبيب إلى عبد من كذبه) يعنى أن من أهانه وأتبعه فهو أحب إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الدل .

٢٢٥٩- « قَطْمَةُ وَلَا نَحْتَةُ »

المراد الكلام ، أى قطمه وإنهاء الملاحاة خير من تطويله بأعذار لا تقبل ولا تفيد .

٢٢٦٠- « الْقُطْمَةُ مَا تَهْرَبُ مِنْ يَلْتِ الْفَرَحِ »

أى الهرة لا تهرب من دار العرس ولا تفارقها مهما تضرب وتطرد ، وذلك لما تصيبه من الأطعمة يضرب لمن يحمله الطمع على لزوم مكان فيه غنم غير مبال بالطرد والإهانة .

٢٢٦١- « قُطْمُهُمْ جَمَلٌ وَبَرَاغِيَتُهُمْ رِجَالٌ »

يضرب لمن يبالغ فى الأشياء ويكبر الصغير فيجعل الهرّ رجلاً والبراغيث رجلاً .

٢٢٦٢- « قُعَادِ الْحَزَانَةِ وَلَا الْجَوَازَةِ النَّدَامَةِ »

الحزاة (يفتح الأول) : يمتنون بها الحجرة الصغيرة فى أكواخ الريف . والندامة مصدر وصف به ، والجوازة : الزواجة ، أى لأن تبقى البنت قاعدة فى حجرتها

خير لها من التزوج زواجاً تندم منه . يضرب في تفضيل أخف الضررين . وفي معناه قولهم : (العزوبية ولا الجوازة مرة) .

٢٢٦٣ - « قَعْدَتِي بَيْنَ أَعْتَابِي وَلَا قَعْدَتِي بَيْنَ أَحْبَابِي »

ويروى : (على) بدل بين الأولى ، و (عند) بدل الثانية . والمراد تفضيل قعود المرء في داره أى لأن تكون لى دار أجلس على أعتابها خير لى من الجلوس بين الناس ولو كانوا من أحببى وأصحابى فهو أقرب للسلامة وأدعى للراحة وأحفظ للكرامة وأصون لماء الوجه .

٢٢٦٤ - « الْقَعْدَةُ تَحِبُّ وَالْمَلَقَةُ تُدِبُّ »

تحب هنا مرادهم به تحب بالبناء للجهول . والقلمة : النوبة من الضرب للمقاب . والمعنى القعود محبوب لما فيه من الراحة ولكن المقاب على الإهمال شديد يستفزنا إلى الدب ، أى الحركة للعمل . يضرب في ذم الكسل والتيقظ لما يترتب عليه .

٢٢٦٥ - « قَعْدَةٌ عَلَى قَعْدَةٍ رَاحَ النَّهَارُ يَا سَمْدَةَ »

سمدة : اسم امرأة ولا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب في سرعة مضي الوقت . وبعضهم يزيد فيه : (واتشمت لعداء) أى الأعداء .

٢٢٦٦ - « إَلْقَقَصَ الْمِرْوَقَ مَا يَطْعِمُ الطَّيْرَ »

معناه ظاهر لأن زخرفة القفص لا تقوم مقام طعام الطائر . يضرب في أن حسن المسكن لا يننى عن الطعام .

٢٢٦٧ - « قُفْطَانُهُ وَجِبَّتُهُ تَغْنِي عَنِ خُضَارِهِ وَحَمِيَّتُهُ »

القفطان : ملبوس معروف يلبس تحت الجبة . والخضار : الحضر التى تطبخ . تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البرة قليل البر للمدافعة عنه .

٢٢٦٨ - « إَلْقَقَهُ اللَّيْ لَهَا وَذَنِينَ يَشِيْلُوهَا اثْنَيْنِ »

الودن (بكسر فسكون) : الأدن يضرب للأمر التقن الذى فيه مايعين على القيام به .

٢٢٦٩- « قِلِّمِ الْأَرْضَ وَأَخْدِمِ »

معناه ظاهر لأن كبر المزرعة لا يفيد مع عدم العناية بها .

٢٢٧٠- « قِلِّمِ النَّذْرَ وَافِي »

أى إذا نذرت فأنذر قليلا مع الوفاء به ، فذلك خير من أن تعد بالكثير وتمجز عنه .

٢٢٧١- « قَلْبِ الْمُؤْمِنِ دَلِيلُهُ »

يضرب عند صدق الحدس فى شىء .

٢٢٧٢- « الْقَلْبُ يَنْحَنُّ »

أى قد تعاوده الشفقة والحنان على الولد . يضرب للولد يسىء إلى والديه فينبذانه ثم تعاودهما الشفقة عليه والحنين إليه أحيانا لما هو مودع فى قلوب الآباء للأبناء ، ويرادفه من أمثال العرب : (لا يعدم الحوار من أمه حنة) والحوار (بضم أوله وكسره) : ولد الناقة .

٢٢٧٣- « قَلْبِي عَلَى وَلَدِي انْفَطَرَ وَقَلْبُ وَلَدِي عَلَى حَجَرٍ »

يضرب فى شفقة الآباء . (المحتسب ج ٢ أوائل ٢٤ ولد ويحقق من غيره) .

٢٢٧٤- « قُلْتُ لَبِخْتِي أَنَا رَايْحَةٌ أَتَفْسَحُ قَالَ وَأَنَا مَا نِيشْ مِكَسَّحُ »

البخت : الحظ . والمراد هنا السيء . وانفسح : أُنْزَه . والمكسح (بكسر الميم والصواب ضمها) : المقعد . يضرب فى أن سيء الحظ يتبعه حظه أينما سار ، أى قلت لحظى السيء دعنى قليلا فلست أحاول فى ذهابى اغتنام مغنم حتى تتبعنى لتحول بينى وبينه وإنما قصدى التنزه وإراحة البال ، فقال لا تظننى أنى مقعد لا أنكاف الذهاب إلا فى المهمات بل أنا بشيط ليست بى عاهة تمنعنى من اتباعك كل حين . وبعضهم يزيد فيه : (قلت رايحه للجيران قال وأنا مايش تعبنا قلت رايحه لأهلى قال وأنا أمشى واحده واحده على مهلى) يريدون بواحدة واحدة خطوة بعد خطوة كناية عن المشى على مهل وفى معناه فولهم : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم (بختها معها معها) الخ فليراجعوا .

٢٢٧٥- « قَلَّتْهُمْ تَحْوِجْ »

أى النقود إذا قلت من يد شخص احتاج لغيره ، وقد أضمروا النقود وإن لم يجرو لها ذكر . وبعضهم يروى فيه : (تفضح) بدل تحوج .

٢٢٧٦- « قَلَّهْ وَغَامِلْ قَنَاطَهْ »

القلة : يريدون بها صغر الحجم . والقناطة : التكبر والتجهم للناس ، أى يكون صغيراً وحقيقاً ويتظاهر بذلك . وبعضهم يرويه : (زى ولاد الفار قلة وقناطه) وتقدم فى الزاى .

٢٢٧٧- « قُلُوبٌ عَلَيْهَا ذُرُوبٌ وَقُلُوبٌ مِّنَ الْهَمِّ تَذُوبٌ »

أى القلوب ليست متساوية فنما ما عليه أبواب منقلبة لا تنفذ إليها الهموم ومنها ما تذوب لأقل هم . والدرب لا يستعملونه بمعنى الباب إلا هنا . وقالوا أيضاً : (القلوب موش زى بعضها) .

٢٢٧٨- « إَلْقُوبٌ مَا تِسْخَرُشْ »

أى القلوب لا تسخر للبغض أو الحب بل هما بحسب الليل . وفى معناه : (حبنى وخذ لك زعبوط) الخ وقد وتقدم فى الحاء المهملة . وانظر فى الكاف : (كلّ شيء عند المطار) الخ .

٢٢٧٩- « إَلْقُوبٌ مُّوشْ زَى بَعْضَهَا »

لأن منها القاسى واللين والحقود والحقاقى ، فلا ينبنى أن يحكم الإنسان بما فى قلبه على قلب غيره . وقالوا أيضاً : (قلوب عليها دروب) الخ .

٢٢٨٠- « قَلِيلِ الْبَخْتِ يَلَاقِي الْعَظْمِ فِي الْكِرْشَةِ »

أى قليل الحظ يجد العظم فى الكرش ، والكروش ليس بها عظام . يضرب فى سبىء الحظ تلاقيه المثرات فيما هو سهل ميسر . وبعضهم يروى فيه : (الليه) بدل الكرشة وهى ألية الشاة والمؤدّى واحد .

٢٢٨١- « قَمَحٌ وَأَلَا شَعِيرٌ »

جملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، وهي في معنى المثل العربي : (أسعد أم سعيد) . وانظر قولهم : (طاب وإلا اتنين عور) فهو في معناه وقد تقدم في الطاء المهملة . وانظر أيضاً : (سبع والا ضع) .

٢٢٨٢- « الْقَمَحُ يَدُورُ وَيَجِي الطَّاحُونُ »

أى مصير كل شيء لما جعل له فإن القمح إنما وجد ليطحن ويمجن فهما يدر ، أى ينهبوا به إلى هنا وهناك فصيروه إلى الطاحون ، وقد يقصدون به أحياناً التهديد ، أى أنت متعاقد الآن عني ولا تصل يدى إليك ولكن مرجعك إلى آخر الأمر .

٢٢٨٣- « الْقَنَاعَةُ مَالٌ وَبِضَاعَةٌ »

البضاعة : سلع التاجر التي يعرضها للبيع ومعنى المثل ظاهر ، وهو من مثل قديم رواه صاحب المقد الفريد بلفظ : (القناعة مال لا ينفد^(١)) .

٢٢٨٤- « قَوْلُ لَهْ فِي وَشْءٍ وَلَا تَغِشَّةٌ »

انظر : (بدال ما تغشه) الخ في الباء الوحدة .

٢٢٨٥- « قَوْلُهُ بُكَرَةٌ مَا تَنْقِضِيشْ »

أى الإحالة على الفد لا تنقضى ولا حد لها فهى من علامات التسويق وفي معناه : (كلمة بكره أعطيك يا ما طوت أيام) وقولهم : (كلمة بكره زرهوها ما طلعتش) وسيأتين في الكاف .

٢٢٨٦- « قَوْلُهُ حَا تَسُوقِ الْحَمِيرِ كُلَّهُمْ »

هو كقولهم : (الى يقول حه يسوق المجول الكل) وقد تقدم في الألف . وكلمة (حا) زجر للحمير وحث لها على السير .

٢٢٨٧- « قَوْلُهُ لَوْ كَانَ تُودَى الْمُرُوسَتَانِ »

تودى ، أى تؤدى إلى كذا . والمرستان (بضمين فسكون) يريدون به مستشفى المجانين ، وأصله فى الفارسية بيارستان ومعناه مكان الرضى فخرته المأمة إلى مرستان وخصته بمكان المجانين . والمعنى كلمة لو كان لا تفيد والتشبيث بها يضل العقول . وانظر قولهم : (زرعت سجرة لو كان) الخ وقولهم : (كلمة ياريت ما صمرت ولا بيت) ، وفى معناه قول بمض العرب :
وقدما أهلكت لو كثيراً وقبل القوم عاجلها قدار
وقول النمر بن تولب :

بكرت بالوم تلحانا فى نير ضلّ أو حانا
علقت لوّا تكرّرها إنّ لوّا ذاك أعيانا

٢٢٨٨- « قَوْلُهُ مَا اعْرِفَشِي رَاخِتِكَ يَا نَفْسِي »

أى من أقرّ بجهله للشئ أراح نفسه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع وهو عيب .

٢٢٨٩- « قَوْلُهُ هَشْ تَرَبَّى الْغَشْ »

هشّ (بكسر الأول وتشديد الشين) : زجر للطير والبهايم . الغش (بكسر الأول وتشديد الشين أيضا) : يريدون به مرض يصيب الماشية من شربها الماء الساخن من الحلجان قيميتها . والمراد زجر الماشية وتفزيها بمرضها ، يضرب فى أن الفزع يضرّ بالشخص .

٢٢٩٠- « قَوْلِي نَارِكَ تَسْبِقِي جَارِكَ »

أى إذا قويت نارك على طعامك تسبقين جارك فى إصاحه . والمقصود كونى شبيبة فى عملك . ومعهم يروى فيه : (تغلبى) بدل تسقى .

٢٢٩١- « قَيْدُ بَهِيمِكَ يَبْقَى لَكَ نُصَةُ أَرْبُطُهُ يَبْقَى لَكَ كُلُّهُ »

أى إذا قيدته فكأبك حفظت نصفه ، وأما إذا رباطته فى مدوده فقد أمنت عليه يضرب فى الحث على زيادة الاحتياط . وانظر : (اللى ما يربط بهيمه ينسرق) .

٢٢٩٢- « قَيْدَهَا بِقَيْدِ حَدِيدٍ وَجَوَّزَهَا فِي بَيْتِ السَّعِيدِ »

يضرب في اختيار الزوج الغنى على علته . ورويه بعضهم للمذكر ، أى قيده النخ .

٢٢٩٣- « قِيرَاطٌ بَخْتٌ وَلَا فَدَّانٌ شَطَارَةٌ »

البخت : الحظ . والشطاره : الخدافة والمهارة . والفدّان : الجريب من الأرض ، وهو مقسوم إلى أربعة وعشرين قيراطاً . والمراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة . والعرب تقول في أمثالها : (جدّك لا كدّك) يروى بالرفع على معنى جدّك يغنى عنك لا كدّك ، وروى بالنصب ، أى انغ جدّك لا كدّك ومن أمثال فصحاء المولدين : (كف بخت خير من كرّ علم) .

٢٢٩٤- « قِيرَاطٌ فِي اللَّحْمَةِ وَلَا فَدَّانٌ فِي أُمِّ الْكُرُوشِ »

الفدّان : الجريب من الأرض وهو أربعة وعشرون قيراطاً . وأمّ الكروش يريدون الكرش . وأكثرهم يروون : (اللية) بدل أمّ الكروش وهى الآلية . يضرب في أن القليل من الجيد خير من الكثير الرديء . ومن أمثال فصحاء المولدين : (شبر في آلية خير من ذراع في رية) .

حرف الكاف

٢٢٩٥- «إِلْكَارٌ مَحْنَةٌ»

الكار : الصناعة ، وكونها محنة لأن من اشتغل بصناعة أصبح مغرماً بها لا يستطيع تركها

٢٢٩٦- «كَانَ عَلَى نُخٍّ وَصَبَّحَ عَلَى حَصِيرٍ فَضَلَّ مِنْ رَبَّنَا إِلَهِ مَا يُطِيرُ»

النخ (بضم الأول) : نوع غليظ ينسج من الحلاء يتخذ جوالق ثم يستعمله الفقراء كالحصير ، أى إنه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير فإن لم يطر من فرحه فذلك فضل من الله . يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها . وبعضهم يروى بدل الجملة الأخيرة : (دأىء من شىء كثير) .

٢٢٩٧- «كَانَ فِي جَرَّةٍ وَخَرَجَ بَرَّةً»

يضرب فى الشىء يظهر فجأة ولم يكن معلوماً كأنه كان مخبوءاً فى جرة .

٢٢٩٨- «كَانَتْ خَالَتِي وَخَالَتُكَ وَأَتَفَرَّقَتِ الْخَالَاتُ»

يضرب للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثم يحدث ما يقطعها فتزول ، أى كانت خالتي وخالتك تجمعاننا ثم افترقنا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة .

٢٢٩٩- «كَانَتِ الْقِدْرَةُ نَاقِصَةً بِدِنْجَانَةٍ صَبَّحَتْ طَافِحَةً وَمَلْيَانَةً»

البدنجان : البادنجان . والقدرة : القدر ، وهم لا يقولون فى غير الأمثال إلا حلة . يضرب لمن يفتنى بعمدة ، ويقصد به غالباً التهمك بالشىء اثرائد الطارىء وهوليس بذلك

٢٣٠٠- «كَانَتِ مِرْتَا حَةً جَابِتٌ لَهَا حَاحَةٌ»

المراد بالحاحه : صوت الحيوان كاللوز والدجاج والأوز ، أى كانت فى راحة فجلبت لنفسها شيئاً يشغلها ويتمبها . وبعضهم يرويه للتكلم ، أى (كنت مرتاحه جيت لى حاحه) والأكثر ما هنا .

٢٣٠١- « كَبِيبٌ وَرَبَّنَا الْمِسْتَبَّ »

التكيب هنا : وضع أشياء على أشياء حتى تتراكم ، يقال للتاجر : تتراكم عنده السلع تسلياً له ، أى دعها تتراكم والله سبحانه يهيء الأسباب لبيعها . وقد يراد بالتكيب : تكيب اللحم المدقوق لقلبه وبيعه ، أى واصل العمل والله ييسر لك من يشتري .

٢٣٠٢- « كَبِيرِ الْبَصَلِ وَأَدْوَرُ وَنِسِي حَالَهُ الْأَوَّلِ »

يضرب لمن يقتنى بعد فقر أو يعظم بعد ضعة فينسى ما كان فيه للؤم طبيعه . وقد جموا فيه بين الرأ واللام فى السجع وهو عيب .

٢٣٠٣- « الْكَبَرُ عَيْزٌ »

يضرب فى كبر السن وما فيه ، وهم يفتحون أول (الكبر) وكسروه هنا للازدواج

٢٣٠٤- « الْكَبَرُ كِبَرُنَا وَالْعَقْلُ مَا كَمَلْنَا »

أى أما السن فقد بلغنا منه عتياً ولكننا لم نكمل بالعقل ، فهو فى معنى قولهم : (شابت لحام والعقل لسه ما جام) وتقدم فى الشين المعجمة .

٢٣٠٥- « كُثِرَ الْأَعْدَاءُ وَلَا شِمَاتَةَ إِلَّا غَدَاً »

يقرا (اعدا) أى الأعداء والمراد بالكوم : العرمة فى البيدر ، أى لأن تكون كبيرة ولو كان أكثرها تبناً خير من شماتة الأعداء بصفرها ولو كان أكثرها حباً .

٢٣٠٦- « كَبِيرِ النَّفْسِ قَطْعِ نَصِيبِ »

أى التكبر يقطع نصيب الرء .

٢٣٠٧- « كَبِيرِ الرَّاسِ فَارِسِ وَأَفْكَحِ الرَّجُلَيْنِ صَبِي »

انظر : (أفكح الرجلين صبي) الخ فى الألف .

٢٣٠٨- « كَبِيرِ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ »

أى سيد القوم خادمتهم .

٢٣٠٩- « لِكْتَابِ أَنْكَتَبْ وَالمَهْرُ عَلَى اللَّهِ »

الكتاب ، أى عقد الزواج . والمعنى عقد المقد وانكلنا فى المهر عليه تعالى فمضى أن يسره . يضرب فى الأمر يتم بعضه ويبقى أصعب ما فيه .

٢٣١٠- « كُتِرَ الْأَسِيَّةُ تَقْطَعُ عُرْوُوقَ الْمُحَبَّةِ »

الأسية ، يريدون بها الإساءة والقسوة ، وهى إذا كثرت أزالَت المحبة طبيعة .

٢٣١١- « كُتِرَ التَّكْرَارُ زِيَعْلَمِ الحَمَارُ »

معناه ظاهر ، والصواب فى التكرار (فتح أوله) والمائة تكسره . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (إذا تكرر الكلام على السمع تقرر فى القلب ^(١)) .

٢٣١٢- « كُتِرَ التَّنْخِيسُ يَعْْلَمِ الحَمِيرُ التَّقْمِيسُ »

التقميص فى الحمير شبه جراح يركب فيه الحمار رأسه ويرفس برجليه ، وفى هذه الرواية الجمع بين السين والصاد فى السجع وهو عيب ، والأكثر فى المثل : (كثر النخس يعلم الحمير الرفس) وسيأتى .

٢٣١٣- « كُتِرَ الحُزْنُ يَعْْلَمِ البُكَاءُ »

معناه ظاهر . ويرويه بعضهم : (كثر النوح) والمقصود كثرة سماع النوح .

٢٣١٤- « كُتِرَ الدَّلْعُ يَكْرَهُ العَاشِقُ »

أى كثرة الدلال تورث البغض فى نفس العاشق ، والمقصود ذم الإفراط فى الشيء .

٢٣١٥- « كُتِرَ السَّلَامُ يَقِلُّ المَعْرِفَةُ »

المعرفة ، يريدون بها الصحبة والصداقة ، يضرب فى أن الإفراط فى الشيء يقلبه إلى ضده .

٢٣١٦- « كُتِرَ الشَّدُّ يَرْخِي »

أى الإفراط فى الشدة قد يؤدى إلى عكس المقصود منها . (انظر نظمه فى ص ٧٩ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

٢٣١٧- « كَثُرَ الضَّرْبُ يَعْلَمُ الْبِلَادَةَ »

لأن الشخص يتعود عليه فلا يفيد فيه بعد ذلك .

٢٣١٨- « كَثُرَ الْعِتَابُ يَفْرُقِ الْأَخْيَابَ »

معناه ظاهر . والعرب تقول في أمثالها : (كثرة العتاب تورث البغضاء) ومن الحكم المروية : (أسوأ الآداب كثرة العتاب ^(١)) وفي الخلاصة لبهاء الدين العاملي : (الإفراط في العتاب يدعو إلى الاجتناب ^(٢)) وقال بشار بن برد :
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تماتبه
وقال البحتري :

أعاتب الحب فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعاتبه

٢٣١٩- « كَثُرَ الْقَوْلُ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ »

لأن الماقل الرزين لا يتكلم إلا حيث يحسن الكلام ، وانظر : (كثر الكلام خيبة) .

٢٣٢٠- « كَثُرَ الْكَلَامُ خِيبَةٌ »

الخيبة (بالإمالة) : الخيبة ، ويريدون بها هنا عدم الفائدة وعجز التكلم عن غير الكلام . ويقولون في معناه : (قصر الكلام منفعه) وقد تقدم في القاف . وانظر : (كثر القول دليل على قلة العقل) . وقالوا أيضاً : (عيب الكلام تطويله) وتقدم ذكره في العين المهملة .

٢٣٢١- « كَثُرَ الْكَلَامُ يَعْلَمُ الْغَلَطَ »

معناه ظاهر لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطاته ، وهو من قول القائل : (من كثر لفظه كثر سقطه) ومن أمثال العرب قول أكم بن صيفي : (الكثار كخاطب ليل) .

٢٣٢٢- « كَثُرَ الْكَلَامُ يَقِلُّ الْقِيَمَةُ »

لا ريب في أن كثرة الثروة تقلل قيمة المرء وتذهب بهيبته وكرامته بين الناس .

(١) هو وليبتان في ص ١٣٢ من ديوان الصباية رقم ١٤٧ أدب . (٢) الخلاصة ص ٨٦ .

٢٣٢٣- « كَثُرَ مِنَ الْفُرُوشِ تَمَلَّأَ الشَّرُوجُ »

أى أكثر من عدد الزوجات يكن لك بنون يركبون الخيل فتعثر بهم .

٢٣٢٤- « كَثُرَ مِنَ الْفَضَائِحِ آدَى أَنْتَ رَايَحُ »

انظر : (ما دام رايح كثر م الفضايح) .

٢٣٢٥- « كَثُرَ التَّنْخِيسُ يَعْلَمَ الْحَمِيرُ الرَّفْسُ »

أى الإفراط فى الإساءة للحدث على شىء يسىء الخلق وينتج عكس المقصود .
وبعضهم يرويه (كثر التنخيس يعلم الحمير التقيص) وقد تقدم والأكثر ما هنا .

٢٣٢٦- « كَثُرَ التَّوْحُ يَعْلَمَ الْبُكَ »

انظر : (كثر الحزن) الخ .

٢٣٢٧- « كَثُرَ الْهَرَشُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ »

الهرش : حكّ الجسم بالظفر . والبلاء (بفتح الأول) يريدون به بشوراً خبيثة صعبة
الشفاء . والمراد الإفراط فى الاستشفاء قد يحدث أمراضاً ليست بالبال ، فهو قريب
من قولهم : (إلى يعاشر الحكيم يموت سقيم) وقد تقدم فى الألف فراجع .

٢٣٢٨- « كَثُرَ الْهَزَارُ يَقَلِّ الْمَقَامُ »

الهازار : المزاح . وفى معناه من أمثال العرب : (المزاحه تذهب المهابة) أى إذا
عرف بها الرجل قلت هيئته . وفى كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة :
(من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه) والظاهر أنه من
أمثال المولدين^(١) .

٢٣٢٩- « كَثُرَ الْوِدَاعُ يَرِقُّ قَلْبُ الْمِسَافِرِ »

معناه ظاهر .

٢٣٣٠- « إِنْ كَثُرَتْ تَغْلِبِ الشَّجَاعَةُ »

معناه ظاهر . والمراد بالكثرة الكثرة ، وقد قيل قديماً : (وضميفان يغلبان قويا) .

٢٣٣١- « كَثُرُوا بِاللَّيْمَةِ لَا بُدَّ عَنِ الْفِرَاقِ »

أى مهما بطل اجتماع الشمل فلا بد من الفراق .

٢٣٣٢- « كُشْكُتْنَا وَلَا حَرِيرَ النَّاسِ »

الكشكت (بالضم) : ما يخرج من الكتان بعد مشطه ، أى نفايته . يضرب فى تفضيل الملوك على ما بأيدي الناس وأن فضله قناعة به وفراراً من تحمل المن . وفى معناه : (زيوان بلدنا ولا القمح الصليبي) و (شميرنا ولا قح غيرنا) وقد تقدّم .

٢٣٣٣- « كَثِيرَ الْحَرَكَةِ قَلِيلُ الْبَرَكَاتِ »

أى من كثرت حركاته قلت المنفعة منه . والمراد من قصر همه على كثرة الحركة .

٢٣٣٤- « كَثِيرُ النَّطِّ قَلِيلُ الصَّيْدِ »

النط عندم : القفز . والمراد هنا كثرة الحركة . يضرب لمن تكثر حركاته بلا فائدة .

٢٣٣٥- « الْكَخْكَةُ فِي يَدِ الْيَتِيمِ عَجَبَةٌ »

أى الكمكة على حقارتها تستغرب فى يد اليتيم وتستكثر عليه . يضرب فى الأمر الحقيق يستكثر على الشخص الضعيف .

٢٣٣٦- « كَذَّابٌ إِلَلَّى يَقُولِ الدَّهْرُ دَامَ لِي الْخ »

انظر فى الهاء : (هى دامت لمن يا هبيل) .

١٣٣٧- « الْكَذَّابُ تَنْحَرِقُ دَارُهُ »

يروون فى أصله : أن رجلاً كان كثير الكذب يفاجئ الناس كل يوم باستصراخهم لنجدته فى أمر وقع فيه فإذا هبوا لإغاثة لا يجدونه صادقاً فى دعواه ، ثم احترقت داره يوماً واستصرخهم فلم يغيثوه لتعودهم منه الكذب فأتت النار عليها .

٢٣٣٨- « الْكَذَّابُ خَرَبَ يَدِ الطَّمَّاعِ »

لأن الكذاب يلفق للطمع ويحسن له أموراً بطمعه فيها بالرجح فيصدقه لطمعه ويندفع فى الإنفاق فيما لا يعود بثمرة فيخس ماله ويخرب داره ولقد أصابوا فى قولهم : (الطمع يقل ما جمع) وقولهم : (عمر الطمع ما جمع) وقد تقدّم .

٢٣٣٩- « إِنْ كَذَبَ مَا لَوْشَ رَجُلَيْنِ »

أى ليس له رجلان يسير عليهما . والمراد الكذب لا يسير طويلا بل يفضح عاجلا فيمهل ويصير كالمقعد . وبمعهم يروى فيه : (الباطل) بدل الكذب ، وقد تقدم فى الباء الموحدة ، وقد عبروا بهذا التعبير فى عكس المعنى فى قولهم : (الحراى مالوش رجلين) فإنهم يريدون ليس له رجلان يقف عليهما بل يسرع فى الفرار . وقد تقدم ذكره فى الحاء المهملة .

٢٣٤٠- « كَذِبٌ مِّسَاوِيٌّ وَلَا سِدْقٌ مِّبْعَزَقٌ »

أى كذب مقبول لا مبالغة فيه خير من صدق مبعث ، أى ليس مثلاً فى أجزائه . وقالوا أيضاً : (كذب موافق ولا سديق مخالف) وانظر فى الألف قولهم : (ليش عرفك إنها كدبة قال كبرها) .

٢٣٤١- « كَذِبٌ مُوَاْفِقٌ وَلَا سِدْقٌ مُخَالِفٌ »

هو فى معنى : (كذب مساوى) الخ . وقد تقدم قبله .

٢٣٤٢- « كَرَامَةُ الْمَيِّتِ تَظْهَرُ عِنْدَ غُسْلِهِ »

يضرب للمرء تظهر مآثره فى آخر أمره .

٢٣٤٣- « كَرَامَةُ الْمَيِّتِ دَفْنُهُ »

أى إكرام الميت فى دفنه .

٢٣٤٤- « الْكَرِشَةُ عِنْدَ الْمُقْلَيْنِ زَفَرٌ »

الزفر ، يريدون به أنواع اللحم وما طبخ بسمن ونحوه ، أى الكرش عند الفقراء تمع من ذلك . يضرب للشئ التافه يراه المحتاج عظيماً . وانظر : (الكسبة عند الفقرا حلاوة) .

٢٣٤٥- « الْكُسْبَةُ عِنْدَ الْفُقَرَا حَلَاوَةٌ »

الكسبة (بضم فسكون) : ما يبق من الثفل بعد عصر السمسم وإخراج زيتته تباع للصبيان فيستطيونها . والمراد أنها عند الفقراء مما يتفكه به كما يتفكه . غيرهم بالحلوى

يضرب في أن التافه عند أناس عظيم عند غيرهم بحسب أحوالهم في الفنى والفقير .
وفي معناه عندهم : (الكرشة عند المقلين زفر) وقد تقدم .

٢٣٤٦- « كُشْكَارٍ دَائِمٍ وَلَا عَلَامَةٍ مَقْطُوعَةٍ »

الكشكار : الخشكار ، وهو الدقيق الخشن . والعلامة : الدقيق الحواري والمراد
الخبز المتخذ منهما . يضرب في تفضيل الردىء الدائم على الجيد الذى لا يدوم بل
ينال غيباً . والمثل قديم في العامة أورده الأبشيهى بلفظه في المستطرف^(١) . وقريب
منه قولهم : (بيضتها أحسن من ليلتها) وقد تقدم في الباء الموحدة .

٢٣٤٧- « كَفَّ بُلْطَى يَأْخُذُ مَا يُعْطَى »

وبعضهم يروى فيه : (يدى) بدل يعطى وهو في معناه وأصله أدى يؤدى .
والبلطى (بضم فسكون) : نوع من السمك كثير الشوك في جانبيه يقعب من
يقطعه عند الطبخ ، فكأنه لا يعطى القياد من نفسه إلا بعد عناء ، فشبهوا به كف
المسك ، هكذا يفسره بعضهم ، والصواب أنه من التبليط ، وهو عندهم : القعود
عن الحق والمأطلة فيه ، وكان الوجه أن يقولوا كف بلطية لأن الكف مؤنثة
وهي مما أخطأوا في تذكيره . يضرب لمن هذا دأبه ، ومثله الماطل في وفاء الدين .

٢٣٤٨- « كَفَرَ زُعْرَبٌ »

زعراب (بضم فسكون فضم) : اسم لا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب لشدة
إنكار شخص على آخر إذا سمع منه ، أو رأى شيئاً لم يعجبه فكأنه عنده
بمنزلة كفر .

٢٣٤٩- « كُلُّ أَكْلِ الْجَمَالِ وَقَوْمٌ قَبْلَ الرَّجَالِ »

أى لا عار عليك إذا أكلت كثيراً بشرط أن تسبق غيرك إلى العمل .

٢٣٥٠- « كُلُّ إِنْسَانٍ بَرَبُورَةٌ عَلَى حَنَكِهِ حِلْوٌ »

البربور : ماسال من الحنط من الأنف . والحنك (بفتححتين) : الفم ، أى الإنسان
يستحسن من نفسه مالا يستحسن .

٢٣٥١- « كلَّ إنسانٍ في نفسه سلطان »

أى كل إنسان لنفسه كرامة عنده ، فليس من المدل احتقار شخص لفقره أو لضعفه .

٢٣٥٢- « كلَّ بدقةٍ في الأزقة وتحفى القرخة للى وراها المشقة »

الدقة (بضم الأول) : إدام يعمل من الملح والنعنع الجاف أو غيره . ومعنى تحفى : دعاء على الدجاجة بأن تحفى وتذهب ، أى لا جاءت الدجاجة التى وراء جبيها المشقة ولا كانت ؛ فإن التأدم بالدقة خير منها . والمثل قديم فى العامية أورده الأبيسي^(١) فى المستطرف برواية : (أكل الدقة والنوم فى الأزقة ولا دجاجة حمرة يعقها مشقة)^(٢) وذكر فى موضع آخر مثلاً بمعناه وهو : (لقمة بدقة ولا خروف بزقة)^(٣)

٢٣٥٣- « كلَّ برغوث على قد دمه »

أى كل برغوث يحمل من الأحمال بمقدار ما فيه من الدم . والمراد لا يخلو أحد من الهم سواء كان غنياً أو فقيراً ، وإنما لكل واحد هم بمقداره . وقد قالوا فى معناه : (كل قناية مدايقة بميتها) وسيأتى .

٢٣٥٤- « كلَّ بركة ولها بلشون »

البلشون : طائر يألف الماء . والمراد كل صقع له سكان ألفوه .

٢٣٥٥- « كلَّ بيز قصادة بلاعة »

البز مؤنثة وقد تذكر على إرادة القلب ، والعامية تذكرها مطلقاً . وقصاده : أمامه والبلاعة : القناة يجرى فيها الماء وهى فصيحة ، ويقال فيها عند العرب : البلوعة أيضاً ، أى كل بتر أمامها بلاعة يذهب فيها ما يخرج من مائها إذا أريق على الأرض والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ، فهو فى معنى قولهم : (كل مطلب عليه مهلك) الآتى .

٢٣٥٦- « كلَّ تأخيرٍ وفيها خير »

أى رب تأخير فى أمر حسنت به عواقبه .

٢٣٥٧- « كُلُّ الْجَمَانِ بِشَعَارِكُ إِلَّا جَمَلُنَا الْبَارِكُ »

يضرب فيمن يسكن ويستكن في أمر يقتضي نهوضه وقد نهض له الناس .

٢٣٥٨- « كُلُّ حَارَةٍ وَلَهَا غَجَرٌ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا الحلة . والفجر (بفتحـين) : طائفة معروفة يقال لهم أيضاً : النور . والمراد هنا الذين يشبهونهم في السفالة والبذاءة . يضرب في أن كل مكان به الصالح والطالح ، وأن وجود الطالح ليس بدليل على رداءة كل من به

٢٣٥٩- « كُلُّ حُجْرَةٍ وَلَهَا أُجْرَةٌ »

الحجرة لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، أي لكل شيء قيمة .

٢٣٦٠- « كُلُّ حَمَارَةٍ سَابِتٌ وَذُوهَا يَدُتْ أَبُو نَابِتٍ »

ودى بمعنى ذهب به . وأصله من أدى . وأبو نابت ليس مقصوداً به شخص هذا اسمه ، أي كل حمارة أطلقت يذهبون بها إلى دار أبي نابت يضرب للشخص يقصده كل عاقل .

٢٣٦١- « كُلُّ مُحْمُومَةٍ بَلِيْفَةٍ أَخِيْرٍ مِنْ فَرَخَةٍ بِتَكْتِيْفَةٍ »

أخير (بالإمالة) يريدون به التفضيل ، أي كل استحمام بالليف والصابون خير لصحة المرء من دجاجة مكتفة يأكلها لأن الطعام لا يفيد مع قذارة الجسم . يضرب لاحت على النظافة . والمراد بالتكتيفة أنهم في طبخ الدجاج إذا لم يفصلوا أجزائها يضمونها بعضها إلى بعض فتكون كالكتوف .

٢٣٦٢- « كُلُّ حَيٍّ يَلْبَسُ مِنْ سَنْدُوقَةٍ »

أي إنما يظهر على المرء ما في صندوقه من الثياب ، فهو قريب من كل إباء بالذي فيه ينضح ويرويه بعضهم : (كل واحد من صندوقه يلبس) ويرويه آخرون . (كل حي من صندوقه يلبس) ويزيد فيه بعضهم : (وكل من هو ربنا يجازيه) أي يجازيه على بيته .

٢٣٦٣- « كلَّ خَرَابَةٍ لَنَا فِيهَا عَفْرِيَتْ »

انظر : (له في كل خرابة عفريت) .

٢٣٦٤- « كلَّ دَقْنٍ وَلَهَا مِشْطٌ »

الدقن ، يريدون بها اللحية ، أى لكل شيء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كلَّ شارب له مقص) .

٢٣٦٥- « كلَّ دِيكٍ عَلَى مَزَبَلْتُهُ صَيَّاحٌ »

المراد له شأن وصوت يجرأ على رفعه ، فهو : (الكلب في بيته سلطان) ومن أمثال العرب : (كل كلب يباه نباح) .

٢٣٦٦- « كلَّ دَيْنٍ وَأَشْرَبَ دَيْنٍ وَأَنْ جَهَ صَاحِبُ الْخُزْقِ لَهُ عَيْنٌ »

خزق عينه ، يريدون به أتلغها وأقلعها بإدخال أصبع فيها أو عود . والمراد بالمثل لا تهتم بشيء في الدنيا .

٢٣٦٧- « كلَّ رَأْسٍ مِطَاطِيَّةٍ تَحْتَهَا أَلْفُ بَلِيَّةٍ »

أى إذا رأيت شخصا يطأطأ رأسه إظهاراً للتواضع وطيب الخلق فلا تقترب به . فكم تحت هذه الرؤوس المطاطأة ألوف من أنواع الأذى والبلاء والمكر ، يضرب في عدم الاعتراض بالظاهر ، وفي معناه قولهم : (الساهى تحت رأسه دواهى) .

٢٣٦٨- « كلَّ سَاقِطَةٍ وَلَهَا لَاقِطَةٌ »

تريد به العامة لكل شيء طالب ، فلاجيد طالب ، وللرديء طالب . وفي معناه قولهم : (كل فوله ولها كيال) . وأصله من قول العرب : (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، فهو عندهم مضروب للتحفظ عند النطق ، وقد تريد به العامة ذلك إلا أنها تضربه في الغالب في المعنى المتقدم . وقالت العامة أيضاً : (قاعد للساقطة واللاقطة) وهو معنى آخر تقدم الكلام عليه في القاف .

٢٣٦٩- « كلَّ سَجَرَةٍ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ »

معناه كلَّ إنسان أصيب والأكثر فيه : (ولا سجرة إلا وهزها الريح) وسيأتى في الواو .

٢٣٧٠- « كلَّ شَارِبٍ لَهُ مِقْصَصٌ »

في غير الأمثال ونحوها يقولون للشارب : شنب . والمعنى لكل شيء ما يناسبه .
ومثله قولهم : (كل دقن ولها مشط) وبعضهم يرويه بلفظ : (كل شنب وله مقصص)
وبعضهم يروي : (قصه) أو (قص) بدل مقصص .

٢٣٧١- « كلَّ شَيْنٍ لَهُ يَشْبِهَنَّ لَهُ »

هكذا ينطقون به . وأصله كلَّ شين ، أى كل شيء له ، ثم أدخلوا التنوين على الفعل
فقالوا : يشبهه للزدواج ، ويريدون يشبهه له ، أى يشبهه . والمراد أن كلَّ شيء له
يشبهه في الرداءة لأن الردىء لا يختار إلا الردىء ، ويريدون أيضاً كل أفعاله
وأحواله تشبهه ، أى موافقة لما فطر عليه فلا يصدر من مثله إلا ما ترى . ومن
أمثال فصحاء المولدين في هذا المعنى : (ما أشبه السفينة بالملاح) .

٢٣٧٢- « كلَّ شَيْءٍ بِأَوَانٍ »

أى لا تطلق ولا تياس فالأمور مرهونة بأوقاتها .

٢٣٧٣- « كلَّ شَيْءٍ بِالْبَحْتِ إِلَّا الْقَلْقَاسَ مَيِّهَ وَفَحَّتْ »

أى كلَّ شيء ينال بالحظ إلا النبات المعروف بالقلقاس فإنه بسقيه وحرث أرضه ،
وهو مبالغة في احتياج القلقاس إلى تعب شديد في زرعته وعناية .

٢٣٧٤- « كلَّ شَيْءٍ بِالنَّظَرِ إِلَّا الدُّخَانَ بِالْحَجَرِ »

المراد بالدخان هنا الذى يدخن به في القصب فإنه يحرق في حجر يوضع في طرق
القصب ، أى كلَّ شيء يعرف جوده من رديئه بالنظر إلا الدخان لا يظهر منه ذلك
إلا عند التدخين به في الحجر فيعرف بطعمه في الفم .

٢٣٧٥- « كلَّ شَيْءٍ تَزْرَعُهُ تَقْلَعُهُ إِلَّا أُمُورَ رَأْسِ سُودَةٍ تَزْرَعُهُ يَقْلَعُكَ »

أبو راس سوداء الإنسان ، أى كلَّ زرع تفرسه فإنك تقلعه ولكنك إذا زرعت
إنساناً في مكان ، أى تسببت له في عمل أو نحوه فإنه يسمى في قلمك ، وذلك لعدم
الوفاء في غالب الناس . وبعضهم يرويه : (ازرع ابن آدم يقلمك) وقد تقدم في
الآام . (نظم ما هنا في مطلع زجل ص ٣٤ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر) .

٢٣٧٦- « كلُّ شَيْءٍ دَوَاءُ الصَّبْرِ لَكِنَّ قَلَّةَ الصَّبْرِ مَا لَهَا شَيْءٌ دَوَاءٌ »

أى بالصبر يعالج المرء الأمور ويقوى عليها ، ولكن إذا كان بلاؤه قلة الصبر فقد منى بما لا دواء له . ومن الأمثال القديمة الواردة في كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة . (المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين ^(١)) .

٢٣٧٧- « كلُّ شَيْءٍ عَادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةُ »

يضرب في تأثير العادة في الناس .

٢٣٧٨- « كلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَطَارِ إِلَّا حَبْنِي غَضَبٌ »

المطار ، يريدون به الصيدلاني بائع العقاقير ، فإذا أرادوا بائع المطر قالوا فيه : المواردى . والمراد كل شيء يشتري إلا المحبة فإنها عن ميل من النفوس لا تتأتى بالإكراه . وانظر في معناه قولهم : (حبنى وخذ لك زعبوط قال هى المحبة بالنبوت) وقولهم : (القلوب ما تسخرش) وقد تقدّم ما في الحاء المهملة والقاف .

٢٣٧٩- « كلُّ شَيْءٍ فِي أَوَّلِهِ صَعْبٌ »

وذلك لعدم التعود عليه والجهل بما يحتاج إليه فيه ثم يهون بعد ذلك بالتعود والممارسة . وفي معناه قولهم : (أول شيله في الحج ثقيله) .

٢٣٨٠- « كلُّ شَيْءٍ يَبَانَ عَلَى حَرْفِ اللَّقَّانِ »

اللّقان . وعاء للمجن ، أى العجيب يظهر اختباره على طرف هذا الوعاء لأنه يملو حتى يبلغه . يضرب في أن كل الأمور لا بدّ من ظهورها إذا حان حينها .

٢٣٨١- « كلُّ شَيْءٍ يَجِي مِنَ الصَّعِيدِ مِلِيحٌ إِلَّا زَجَالُهَا وَالرَّيْحُ »

وذلك لأنهم يرون في أهل الصعيد شدة في الماملة . وأما الريح فلأنّ التى تهبّ من جهة الصعيد جنوبية وهى مذمومة .

٢٣٨٢- « كلُّ شَيْءٍ يَنْسَكِبُ فِي الْوَرَقِ إِلَّا الزَّلَقُ »

الزلق : اوحل . وأصل هذا انش على ما يذكرون أن رجلا أكثر من الزواج

ومارس أخلاق نساته ومكرهن ، فجمع فيها كتاباً يرجع إليه إذا دهم بما كره
منهن ليتقى كيدها بما سطره عن مكر غيرها ثم تزوج امرأة كان لها عشيق فأعيتها
الحيلة معه للاجتماع بمشيقتها ، ثم عن لها أن تذهب للحمام فصحبها زوجها لشدة
حرصه ، ولما خرجت مرآة أمام دار العشيق ، وكانت راسلته بما ينبغي له عمله ،
فأراق كثيراً من الماء أمام الدار حتى توحل الطريق ، فلما اجتازت المرأة أوقعت
نفسها في الوحل موهمة أن قدمها زلت فنزل العشيق إليها لينجدها ، وكان في ثياب
النساء ، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظراً على الباب
ثم لما علم الحيلة مزق كتابه ، وقال هذا المثل .

٢٣٨٣- « كل شيء يؤججهم إلا مبلعهم »

أى إذا دعوا للعمل توانوا واعتذروا ، وإذا دعوا للأكل أسرعوا ، فكان كل
عمل يؤذيهم ويسبب أوجاعهم إلا عمل الأكل فإنه لا يؤذى حلوقهم .

٢٣٨٤- « كل شيخ وله طريقة »

يريدون مشايخ الصوفية . والمراد لكل إنسان طريقة يسلكها في العمل .

٢٣٨٥- « كل صدقة خير من ميعاد »

معناه ظاهر . والصواب في الصدقة : المصادفة .

٢٣٨٦- « كل طلمعة ولها نزلة »

أى لكل صمود هبوط ، ولله در القائل :

بقدر الصمود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه
وكن في مكان إذا ماسقطت تقوم ورجلاك في طافيه

٢٣٨٧- « كل عرمة ولها قصلة »

القصلة (بفتح تين) : ما يتخلف في البيدر من خشن الفت ، أى كل عرمة لا بد
أن تتخاف منها قصلة . يضرب في أن كل شيء به جوده ورديته .

٢٣٨٨- « كل عقدة ولها حلال »

معناه ظاهر .

٢٣٨٩- « كل عَيْش حَيْبِك مُسْرَّةٌ وَكل عَيْش عَدُوِّكَ نُصْرَةٌ »

لأن الحبيب يسره أن تأكل زاده بخلاف العدو .

٢٣٩٠- « كل عَيْنٌ قُصَادَهَا حَاجِبٌ »

المقصود بجوارها حاجب يدفع عنها ويقيها من اللطم ونحوه . وقد قالوا في معناه :
(العين عليها حارس) وتقدم ذكره في العين المهملة .

٢٣٩١- « كل قَوْلُهُ وَلَهَا كَيْلَانٌ »

وقد يزيدون فيه : (أعور) والمقصود لكل شيء ما يقومه ويزنه (أوردته في سحر
الميون ص ١٣٤ س ٢ بلفظ كل قوله مسوسة لها كيال أعور) . وانظر : (كل
ساقطة ولها لاقطه) .

من يقتصر على المثل كما كتب يريد لكل شيء ما يقومه ويزنه على حسب حاله ،
ومن يزيد لفظ (أعور) عليه فلا بد له من أن يزيد لفظ (مسوسة) بعد (قوله) ،
كما أوردته صاحب سحر الميون حتى يصح المعنى ، والظاهر أنه كان كذلك ،
فاختصره بعضهم ولم ينظر للمعنى .

٢٣٩٢- « كل قُرْصَاكَ وَالزَّمْ خُصَاكَ »

الخص (بضم الأول) : الكوخ يبني من اللبن أو من أعواد تقام ويجلجل بجاف
النبات . والمراد هنا الزم دارك وإن حقرت . يضرب في تفضيل الوحدة والعزلة .
(انظر خلاصة الأثر ج ٤ آخر ص ٢٨٥) .

٢٣٩٣- « كل قُرْصَةٍ تَحِبُّ لَهَا رَقْصَةٌ »

المراد كل رغب يحتاج فيه إلى عمل ، أي لا يكون شيء بلا تعب وجه .

٢٣٩٤- « كل قِصَّةٍ بِرِصَّةٍ »

المراد هنا بالقص نشف الدجاج ، أي كل نشفة من ريش الدجاجة تزيد رصة في لحمها ،
أي تسمنها ، يضرب للأمري ينقص منه فينغمه ذلك ويزيد في طرف آخر منه
كالأشجار إذا شذبت فإن التشذيب يزيد قوة ونموها .

٢٣٩٥- « كلَّ قَنَایَةٍ مِدَّایَقَةٍ بِمِیَّتِهَا »

القنایة (بفتح الأول) أصلها القنائة ، ويريدون بها الجدول الصغير . ومدايقة : متضايقة . والمية : الماء . والمراد كل شخص له همٌّ يضايقه ، فهو كقول القائل : والناس طرأ عند كل كفؤه . والهم مفترق وما أحد خلى وفى معناه قولهم : (كل برغوت على قد دمه) وقد تقدم .

٢٣٩٦- « كلَّ كَلِمَةٍ وَلِهَا مَرَدٌّ »

أى لكل سؤال جواب أو لكل قول رد يقابل به .

٢٣٩٧- « كلَّ لُقْمَةٍ تَنَادَى أَكْأَلُهَا »

أى يساق المرء لما هو مقسوم له من الرزق حتى كأن لقمته تناديه وتدعوه .

٢٣٩٨- « كلَّ لُقْمَةٍ فِي بَطْنٍ جَائِعٍ أَخِيرَ مِنْ بِنَايَةٍ جَامِعٍ »

يضرب للحث على إطعام الفقراء ومواساتهم ، وهو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال .

٢٣٩٩- « كلَّ مَا أَقُولُ يَا رَبِّ تَوْبَةٍ يُقُولُ الشَّيْطَانُ بَسَ التَّوْبَةِ »

بس هنا ، يريدون بها فقط . والتوبة : المرة ، أى كلما أنوى التوبة يغرينى الشيطان بقوله : هذه المرة فقط ثم تب . يضرب للمتأدى فى غيه .

٢٤٠٠- « كلَّ مَا عَوْنٌ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ »

أى كل إناء ينضح بما فيه .

٢٤٠١- « كلَّ مَا نَقُولُ أَنْسَدَّتْ نِلَاقِي غَيْرُهَا جَدَّتْ »

يضرب فى الفتح لا يكاد يسده الشخص حتى يفتح عليه آخر ، فهو فى معنى قول الشاعر :

كم أداوى القلب قلت حيلتى كلما داويت جرحاً سال جرح

٢٤٠٢- « كلَّ مَا يَعْجِبُكَ وَالَّذِي يَعْجِبُ النَّاسَ »

لأن ما تأكله تابع لشهوة نفسك ، وأما ما تلبسه فالمراد به التزين للناس فليكن

على ما يعجبهم . (انظر نظم هذا المثل في أول ص ٣١٤ من الكتاب رقم ٥٤٢ أدب . وانظر نظمه في ص ١٨٩ من قطف الأزهار رقم ٥٤٥ أدب وورد بلفظ تشهى بدل يعجبك . وانظر نظمه في الآداب الشرعية لابن مفلح ص ٤٠٦ ، وانظر نظمه في الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار ص ٢٠٦ وورد بلفظ : تشهى . وانظر في ص ١٨٠ من المجموع رقم ٧٩٨ شعر : واجعل لباسك ما اشتته الناس) .

٢٤٠٣- « كلّ مَصَّةٍ مَا تَجِي إِلَّا بِغُصَّةٍ »

أى كل شربة لا تهباً لنا إلا بغصة . يضرب للشئ لا ينال إلا مشوباً بالأكدار .

٢٤٠٤- « كل مَطْلَبٍ عَلَيْهِ مَهْلَكٌ »

المطلب هنا ، يريدون به الكنز . والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ويفنى فلا تحسدن امرءاً على كثرة ماله قبل أن تعلم ما ينفقه . وفى معناه : (كل بيرقصاده بلاعه) .

٢٤٠٥- « كلّ مَفْعُولٍ جَائِزٌ »

يضرب هذا المثل فى شئ فعل ، والظاهر أنهم يريدون به كلّ مفعول مقبول فهو مما يجوز فعله .

٢٤٠٦- « كلّ مَقَاتِلٍ وَاتْرُكْ مَا قَاتَلَتْ »

المقات والمقاتة : المقتاة . والمعنى خذ فيما أنت فيه ولا تفكر فيما مضى .

٢٤٠٧- « كلّ مِنْ جَانَا يَحِبُّ مَرْجَانَةً »

مرجان ومرجانة من أسماء العبيد والإماء ، والصواب (فتح الأول) فهما ، أى من جاءنا وغشى دارنا يعشق أمتنا مرجانة . يضرب للشئ يشغف به كلّ من يراه .

٢٤٠٨- « كلّ مَنَّهُو بِنْدَوَزٍ لِقُطْطُهُ عَلَى شَعْتَةٍ »

أى كل إنسان يبحث لهرّ على شفتة ويريدون بها الردىء من اللحم الذى يلقى فيجعل طعاماً للهررة والكلاب والمراد كل إنسان يبحث عما يهنيه .

٢٤٠٩- « كلّ مَنَّهُو عُصَاةٍ مَنَعَطَى عَلَى عَيْنِيهِ »

العصا (يضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى الموق . والمراد كل إنسان قد غطت عيوبه على عينيه فحجبتهما عن أن تريها .

٢٤١٠- « كَلَّ مِيةً بِذَرِيٍّ لَمَّا يَخِيبُ بِذَرِيٍّ »

البدرى : الزرع المبكر فيه ، وهم يمدحونه لما فيه من الفوائد ، أى كل مثله زرع بكر فيه حتى يخيب واحد منه ، والمقصود كل شيء يبادر لعمله في وقته . وبعضهم يزيد فيه : (وكل مية وخرى لما يصح وخرى) والوخرى : الزرع المتأخر .

٢٤١١- « كَلَّ نُومَهُ عَ الْقُلُقَيْلِ مِرَّ تَاحَهُ أَحْسَنَ مِنْ نَحْدَهُ وَطَرَّاحَهُ »

القلقليل : ما أثاره الحرث من قطع الطين . والطراحه لغتهم فيها : المرتبة ، أى فى غير الأمثال . والمراد النوم على هذه القطع المؤلمة للجسم مع راحة البال خير من النوم على الفراش الوثير .

٢٤١٢- « كَلَّ نُومَهُ وَتَمَطَّيْطَهُ أَحْسَنَ مِنْ فَرَحٍ طِيْطَهُ »

الفرح : العرس وطيطه (بكسر الأول) يريدون بها صوت المزامير . يضرب فى تفضيل الراحة على الاشتغال بشيء حسن ولكنه لا يفيد ولو كان به سرور للنفس . ويرويه بعضهم : (أحسن من فرحتى يا طيطه) أى من سرورى وانشراحى

٢٤١٣- « كَلَّ هِذِمَهُ تَنَادَى لِبَاسَهَا »

الهذمة (بكسر فسكون) : الثوب وجمعه هذوم ، والمعنى أن كل لباس يتنادى من يليق له ليلسه . يريدون لكل إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه كما يقبح على غيره . وقد قالوا أيضاً : (اللس ما ينطلى إلا على أصحابه) ودكر فى اللام . وقولهم : تنادى ، من لغة القرى . وأما فى المدن فيقولون : نده ، بدل ناده .

٢٤١٤- « كَلَّ هَمٌّ فِي الْبَلَدِ يَجِى لِقَلْسِي وَيَنْسَنَدُ »

يضرب عند توالى المصائب والبلايا على شخص . وقد قالوا فيه : ينسند : (بفتح النون الثانية والسين) ليزاوج لعظ البلد لأنهم يقولون فى مثله : ينسند ، بكسرهما .

٢٤١٥- « كَلَّ هَمٌّ فِي الدُّنْيَا لَهُ قَلْبٌ بِالْعِنْيَةِ »

العنية (بكسر فسكون) عندم : القصد يقولون فملته بالعنية أى قصداً : والمراد هنا له قلب خاص به أى خلق له والمعنى : لا يخلو قلب من هم .

٢٤١٦- « كَلَّ وَاحِدٌ عَارِفٌ شَمْسَ دَارِهِ تَطْلَعُ مِنْهُ »

متين (بالإمالة) أى من أين . والمراد صاحب الدار أدرى بما فيها . وانظر فى معناه :
(أنا أخبر بشمس بلدى) وقد تقدم فى الألف .

٢٤١٧- « كَلَّ وَاحِدٌ لَهُ بَدِيجَانٌ شِكْلُ »

البدينجان (بكسرتين) : الباذنجان ، أى كل شخص له باذنجان يخالف باذنجان غيره ، وهو مبالغة فى تصوير اختلاف الناس فى المصارب والآراء ، والمراد بالشكل هنا الشكل المنابر .

٢٤١٨- « كَلَّ وَاحِدٌ لَهُ شَيْطَانٌ »

أى ما من أحد إلا له شيطان من الجن أو الإنس يغريه ويزين له الباطل ، فينبغى للمرء أن يعتصم بعقله فيما يأتى فهو المطالب به والمعلوم عليه لا شيطانه .
لكل هوى واش فإن ضعيف الهوى فلا تلم الواشى ولم من أطاعه

٢٤١٩- « كَلَّ وَاحِدٌ مِنْ سَنْدُوقِهِ يَلْبِسُ »

انظر : (كلّ حتى يلبس من سندوقه) .

٢٤٢٠- « كَلَّ وَاحِدٌ يَأْخُذُ دُورَهُ »

الدور النبوة ، أى لكل شخص نوبة يعلو فيها ثم تنتهى ، ولكل صعود هبوط ، فلا يسرك ما فيه صاحبك ، ولا يؤلك ما فيه عدوك فكلهما إلى الزوال .

٢٤٢١- « كَلَّ وَاحِدٌ يَبْرُدُ لُقْمَةً عَلَى قَدِّ بُقَّةٍ »

القَدَّ معناه القدر ، والبق (بضم الأول وتشديد القاف) : العم ، أى إنما يبرد المرء اللقمة المناسبة لعمه . وانظر فى الألف : (إلى يبرد لقمة بيا كلها) .

٢٤٢٢- « كَلَّ وَاحِدٌ يَنَامُ عَلَى الْجَنْبِ أَلَى زُرِّيْحَةٍ »

يضرب فى عدم الاعتراض على من يختط حطة لنفسه يرى راحته فيها .

٢٤٢٣- « كَلَّ وَسَطٌ وَأَنْعَسَ طَرْفٌ »

أى إذا جلست على الطعام مع قوم فكأن وسطهم لأن ما على جانيبك يقومون

لنسل الأيدي في آخر الأكل ويتركوك فتتضلع من الطعام ، وإذا نمت بين قوم
فم في الطرف حتى لا يضايقوك إذا أردت القيام .

٢٤٢٤- « كَلَّمَ الْقُطَّ يَخْرُ بِشَكَ »

يخربشك ، أى يظفرك ومعناه يدميك بظفرك . يضرب للشرير يقابلك بما طبع عليه
من الإساءة بمجرد تكلمك معه ، وأن الأولى البعد عنه وعدم التحرش به .

٢٤٢٥- « الْكَلَامَ زَى حَبْلِ الصُّوفِ كُلِّ مَا تَشِدُّهُ يَتَمَطُّ »

أى الكلام شجون إذا أردت الإطالة فيه طال ، فهو كالحبل من الصوف إذا
جذبتة امتدّ معك .

٢٤٢٦- « الْكَلَامَ زَى النَّحْلِ مَا يُخْرِجُ شِنْ إِلَّا بِالذَّخَانِ »

أى إذا أنكر شخص أمراً سئل عنه فلا يحمله على الإقرار إلا الشدة ، لأن
الكلام كالنحل إذا أريد إخراجه من خلاياه لجنى العسل فلا سبيل إلى ذلك
إلا بالتدخين عليه ، أى إخراجه قسراً .

٢٤٢٧- « الْكَلَامَ الطَّيِّبُ يَنْخِي »

أى القول اللين يخضع ويحمل النفس على القبول والرضا .

٢٤٢٨- « الْكَلَامَ لِكِي يَا جَارَةَ وَأَنْتِ نَحَارَةَ »

أى التمريض موجه لك أيها الجارة ولكنك لا تفهمين ، وهو قديم أورده الأبرشي
في المستطرف في أمثال النساء برواية : (إلا انتى) ص ٤٧ ج ١ (أنظر بيتا في
اليتيمة ج ١ ص ٢٣٨ فيه : اسمى يا جارة . وانظر ص ٥١ - ٥٢ من التذكرة
رقم ٤٣٥ أدب . في الإسماعيل شرح شواهد الكشف ص ٣١٠ : (إياك أعنى
فاسمى يا جاره) . وانظره نظمه في موشح أول ظهر ص ١١٠ من الكتاب الشعرى
الذى به موشحات وأزجال . في عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٢ ص ٢٠٧ :
اسمى يا جاره : في بيت لأبي الرقمتى) .

٢٤٢٩- « كَلَامَ اللَّيْلِ مَذْهُونٌ بِزَبْدَةٍ يَطْلُعُ عَلَيَّهِ النَّهَارُ يَسِيحُ »

يضرب في عدم الوفاء بالوعد ، وتشبيه الكلام فيه بشيء دهن ليلا يزبد فإذا

طلعت عليه الشمس سال الزيد عنه . (انظر كلام الليل يحويه النهار ، وتبارى الشعراء في تضمينه في سلك الدرج ٢ ص ٩٢ - ٩٤ ، وانظر تضمينه في ص ١٨٤ من الروض النضر والأرج المطر . وانظر مستوفى الدواوين ظهر ص ٨٣ - ٨٤ ، حلبة الكيت ص ٦٧ - ٦٨ مراتع الغزلان ص ١٩٩ ، خلع المدار ص ٥٢ - ٥٣ مقطعات في ذلك) . في ديوان الصباية رقم ١٤٧ أدب ص ٤٦ نظم المؤلف المثل : (كلام الليل مدهون بزبد) .

٢٤٣٠- « كَلْبٌ أَيْيَاضٌ وَكَلْبٌ إِسْوَذٌ قَالَ كُلُّهُمَا وَلِأَذِ كِلَابٍ »

أى لا تفضل بين هذا وذاك يبعض الميزات مع رداة الأصل فلجنة الله على الجميع .

٢٤٣١- « كَلْبٌ أَجْرَبٌ وَانْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ »

انظر : (أجرب وانفتح له مطلب) في الألف .

٢٤٣٢- « الْكَلْبِ أَنْ بَصَ لِحَالَهُ مَا يَهْزُشُ وَدَانُهُ »

انظر : (لو اطلع الكلب لحاله) الخ .

٢٤٣٣- « الْكَلْبِ أَنْ طُولَ صُوفِهِ مَا يَنْجَزُّشُ »

أى إذا طال صوف الكلب فإنه لا يجوز للغزل ، أى لا فائدة منه . يضرب للشئ يكتر بلا فائدة تجتنى منه . وانظر قولهم : (هو حيلة اللى يجز الكلب صوف ؟) وقولهم : (ما حوالين الصعايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) .

٢٤٣٤- « كَلْبٌ حَتَّى خَيْرٍ مِنْ سَبْعِ مَيِّتٍ »

لأنه ينتفع به وأما السبع الميت فقد عدت منفعته .

٢٤٣٥- « كَلْبٌ سَايِبٌ وَلَا سَبْعٌ مَرْبُوطٌ »

وذلك لأن الأسد المربوط مأسور لا يستطيع الصيال بخلاف الكلب المطلق . والمراد لأن أكون كلباً مطلقاً خير لى من أن أكون أسداً مأسوراً . وقد يريدون به أن المطلق أنفع لأنه يسمى لنفع نفسه ويستطيع نفع غيره . والعرب تقول في أمثالها : (كلب عس خير من كلب ربض) وروى : (خير من أسد رابض) وهو قريب من معنى المثل العامى على التفسير الثانى . ورواه جعفر بن شمس الخليفة

في كتاب الآداب : (كلب جوال خير من أسد رابض ^(١)) واللبى في المقيد
الفريد : (كلب طوّاف خير من أسد رابض) ونسبه للعامة في زمنه ^(٢) . وفي
الخلاصة لبهاء الدين العاملي ^(٣) : (سنور طائف خير من أسد رابط) .

٢٤٣٦- « الْكَلْبُ فِي بَيْتِهِ سَبْعٌ »

أى الكلب في داره أسد لأنه يعتزّ بها وبمن فيها أو يرى نفسه كذلك . وقريب
منه قولهم : (أبو جمران في بيته سلطان) وقد تقدم في الألف . وانظر أيضاً :
(كل ديك على مزبلة صياح) ففيه شيء من معناه .

٢٤٣٧- « الْكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَ طَوْقُهُ ذَهَبٌ »

يضرب في أن الحلى واللباس لا ترفع الخسيس ولا تكبر نفسه ، وهو من
قول القائل :

السبع سبع وإن كلت مغالبه والكلب كلب وإن طوقته ذهباً

٢٤٣٨- « الْكَلْبُ مَا يَشْطُرْشَ إِلَّا عَلَى بَابِ جُحْرَةٍ »

يشطر ، أى يتشطر ، والمراد يظهر المهارة والشجاعة وأنه لا يفعل ذلك
إلا وهو في جحره لأنه معتز به . يضرب لمن لا يفعل ذلك إلا في داره وبين قومه
ويجبن في غيرها .

٢٤٣٩- « الْكَلْبُ مَا يَنْعُضُّشْنَ فِي وَدْنِ أَخُوهُ »

يضرب في أن الشخص لا يؤذى الذى من جنسه .

٢٤٤٠- « الْكَلْبُ وَرَاحَتُهُ وَلَا فَلَاحَتُهُ »

أى لأن يقال : كلب مع الراحة خير من التعب والمشقة في العمل ، وإنما يقوله
من حل مالا يطيق وأرهقه العمل ، وإلا فغالب أمثالهم في هذه الحالة تحت على
غير ذلك ، وتفضل العمل مع العزة على الراحة مع المذلة .

٢٤٤١- « كَلْبٌ يَجْرُؤُهُ لِلصَّيْدِ مَا يَصْطَادُ »

أى إذا أجبروه على ذلك بلا رغبة منه فإنه لا يصطاد وإذا اصطاد لا يعمل بالنشاط

اللازم . وقريب منه قولهم : (غَزَّ الكرا ما يحاربوش) وقولهم : (سَاكِر الكرا ما تضربش بارود) .

٢٤٤٣- « كَلْبٌ يَنْبَحُ مَا يَمُضُّ »

أى الكلب النباح لا يمض ، والمقصود كثير السفاهة والشم جبان لا يخشى منه .

٢٤٤٣- « كَلِمَةٌ بَاطِلٌ تُجِبُّ الْخَاطِرَ »

أى كلمة ولو تكون باطلة تجيب بها من يكلمك فتجبر خاطره أولى من إطراحه والإعراض عنه ، أو كلمة طيبة تقولها لمن هو دونك تسره وتجبر كسره ولو تكون كاذباً فيها ، وإذا كانوا أرادوا التسجيع فقد جموا بين اللام والراء وهو عيب .

٢٤٤٤- « كَلِمَةٌ مُبَكِّرَةٌ أَعْطَيْكَ يَا مَآ طَوْتَ أَيَّامَ »

أى الإحالة على الغد لا حدث لها . وقالوا فى معناه : (كلمة بكرة زرعوها ما طلعن) وقالوا أيضاً : (قوله بكرة ما تنقضيش) وقد تقدم فى القاف .

٢٤٤٥- « كَلِمَةٌ مُبَكِّرَةٌ زَرَعُوهَا مَا طَلَعَتْشَ »

أى الاحالة على الغد قد زرعوها فلم تنبت ، والمراد لا ثقة بالوعد . وقد قالوا أيضاً : (كلمة بكرة اعطيك يا ما طوت أيام) و (وقوله بكرة ما تنقضيش) .

٢٤٤٦- « كَلِمَةٌ تَنْجِيئُهُ وَكَلِمَةٌ تَوَدِّيَّةٌ »

أى كلمة تنجى به ، وكلمة تذهب به . يضرب للضعيف الراى المتقلب الذى يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع فى الشئ وتقيضه .

٢٤٤٧- « كَلِمَةُ الْحَقِّ تُقَفِّ فِي الزُّورِ »

يضرب عند السكوت من قول الحق فى الشهادة ، أى كأن كلمة الحق تنشب فى الحلق فلا تخرج .

٢٤٤٨- « كَلِمَةُ الْفَمِّ سَلَفٌ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »

أى الكلمة التى تخرج من الفم كادين سترد لصاحبها عاجلاً أو آجلاً . والمراد من قال خيراً أو شراً فسيجأى بمثله ولو بعد حين ، والأكثر ضربه فى مقالة الشر

كأن يفتاب شخص شخصاً أو يرميه بما ليس فيه فيجازى بمثله . وانظر قولهم :

(كلمة القم في قناني) الخ . وقولهم : (كله سلف ودين) الخ :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

٢٤٤٩- « كَلِمَةُ الْقَمِّ فِي قَنَانِي لِذَرِّيَّةِ الدَّرَارِي »

هو في معنى : (كلمة القم سلف ولو بعد حين) وقد تقدم فليراجع . والمراد هنا

أن القائل إن لم يلق جزاءه بما قال في نفسه فإنه سيلقاه في ذراريه ، فكأن كلمته

حفظت في قبيبة لهم .

٢٤٥٠- « كَلِمَةُ يَارَيْتَ مَا عَمَّرْتَ وَلَا يَلَيْتَ »

ياريت (بالإمالة) يريدون بها ياليت ، أى التمنى لا تعمّر به الدور . والمراد لا يفيد .

وانظر قولهم : (قوله لو كان تودى المرستان) وقولهم : (زرعت شجرة لو كان

وسقيتها بمية ياريت طرحت ما يجيش منه) راجع ما كتب في زرعت شجرة لو كان

وانقل من هنا ما يتعلق بليت .

٢٤٥١- « كُلْنَا خَرْوَبَنَا وَأَنْتَنَى عَرْقُوبَنَا »

الخروب (بفتح فضم مع تشديد الراء) الخرنوب ، وهو ثمرة معروف . وانتنى .

أى انتنى . والمرقوب (بفتح أوله) وصوابه الضم ، يريدون به أسفل الرجل .

والمعنى استوفينا مالنا وانقضى زماننا بما كان فيه ، وصرنا لا نصلح لهذا الزمن .

٢٤٥٢- « كُلُّهُ سَلَفٌ وَذِينَ حَتَّى الْمَشَى عَلَى الرَّجُلَيْنِ »

أى ما يفعله المرأ يجازى بمثله ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وانظر قولهم : (كلمة

القم سلف ولو بعد حين) .

٢٤٥٣- « كُلُّهُ عِنْدَ الْعَرَبِ صَابُونٌ »

يضرب للجاهل لا يفرق بين شئ وشئ . والمراد بالعرب البدو أى سكان البادية

(انظر نظمه في مجموعة أزجال النجار ص ١٢ راحت رجالها والعرب عندهم) الخ .

٢٤٥٤- « كُلُّهَا عَيْشَةٌ وَآخِرُهَا الْمَوْتُ »

أى كل أنواع المأيش من غنى وقدر ونعيم وبؤس آخرها الموت فلا ينبغي الإغراق

في الاعتبار أو الأسف . وقالوا أيضاً : (آخر الحياة الموت) .

٢٤٥٥- « كَلِّهَا نَحْمَةً وَرَمَاهَا عَضْمَةً »

العضمة (بالضاد) : القطعة من العظم يقلب الظاء ضاداً كما دلتهم . والمراد انتفع بها وبتسخيرها في خدمته لما كانت قادرة فلما عجزت أعرض عنها وطرحها . وفي النهى عن ذلك يقول المروى في لزوم ما لا يلزم :

ولا تك ممن أكرم العبد شارحاً وضيعه إذ صار من كبرها
وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها .

٢٤٥٦- « كَلَّهَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَيَجِيَّ الْحَبِجُّ الرُّمَيْلَةَ »

أى كل الساقة يوم وليلة ، فيصل الحجاج الرميطة ، وهى بقعة أمام قلعة الجبل بالقاهرة يحتفل فيها بسفر ركب الحمل وقدمه . يضرب فى معنى كل آت قريب .

٢٤٥٧- « كَمَ مِنْ صَغِيرٍ أَتَنَشَى بِأَسِ الْكَبِيرِ إِيدُهُ »

باس ، أى قبل . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى كم نشأ صغير وتغوى حتى قبل الكبير يده . والمثل موزون من البسيط ، ويظهر أنه قطعة من نوع المواليا .

٢٤٥٨- « كُنَّا فِي الْبَيْطَرَةِ صِرْنَا فِي الْحِكْمَةِ »

أى كنا نتكلم فى البيطرة فانتقلنا إلى الطب . يضرب فى الخروج عن الموضوع فى الكلام .

٢٤٥٩- « كُنْتُ بِالْهَمِّ الْقَدِيمِ رَاضِي جَانِي الْجَدِيدِ زَوْدَ أَمْرَاضِي »

يضرب فيمن يشكو من أمر فيصاب بما هو أصعب منه .

٢٤٦٠- « كُنْتُ عِنْدَ نَاسٍ خِيَارِ النَّاسِ قَالَ يَا أُمَّةَ هَاتِي خِيَارَةَ »

الخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمراد أن صبياً سمع من يقول كنت عند أناس من الخيار ، ولم يفهم المقصود فقال : يا أمة ، أريد خيارة من هذا الخيار آكلها . يضرب للأبله السىء الفهم الذى لا يدرك مناحى الكلام .

٢٤٦١- « كُنْتُ فِينِ يَأْلًا لَمَّا قُلْتُ أَنَا آمَ »

فين (بالإمالة) أصله فى أين . والمراد أين . ولأ (يفتح اللام وإسكان الهمزة فى آخره) يريدن به لا . وآه (بالمد وإسكان الآخر) . حرف جواب بمعنى نعم ، يقال

ذلك لمن اشتكى من قبوله أمراً جاز عليه ولم ينتبه له ، أى لم لم تهل لا عند ما قلت أنا نعم . وبمضمهم يروى فيه : (آى) بدل آه ، وهى بمعناها .

٢٤٦٢- « كُنْتُ مِرْتَاخَةً جِئْتُ لِي حَاحَةٌ »

انظر : (كانت مرتاحة) الخ .

٢٤٦٣- « الْكَنِيسَةُ تَعْرِفُ أَهْلَهَا »

المراد كل مكان يعرف أصحابه والمتنسبين إليه لترددهم عليه . يضرب للدخيل فى قوم يلتصق بهم ، ويظن أن أمره يخفى عليهم .

٢٤٦٤- « الْكُوعُ مِدْبَبٌ وَالْوَشُّ مِهْبَبٌ وَاللَّى يُشَوْفَهَا لَا يَبِيعُ وَلَا يَتَسَبَّبُ »

يريدون بالكوع : طرف الرفق ، وهو فى اللثة طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) . ويريدون بالمدبب : الدقيق ، أى الذى لالحم عليه . والوش : الوجه . والمهبب : المطلق بالهباب ، أى سواد المداخن والمقصود وصفه بالقبح . والمراد أنها هزيلة قبيحة من رآها يصيبه شؤمها وتسد فى وجهه أبواب الرزق ، وهو من المبالغة . وفى منناه قولهم : (عميه وعرجه وكيماها خارجة) وقد تقدم فى العين المهمة .

٢٤٦٥- « كُونْ فِي أَوَّلِ السُّوقِ يَا جُحَا وَلَوْ بِقِصِّ اللَّحَى »

جحا مضحك معروف ، أى كن أول داخل فى السوق ولو قصت لحيتك لأنك بذلك تنتم أطايب السلع قبل أن يراها غيرك ، وهم لا يستعملون اللحية إلا فى الأمثال ونحوها وإلا فهى عندم الذقن .

٢٤٦٦- « كَوَيْسٌ وَرَخِيصٌ وَأَبْنٌ نَاسٌ »

كويس ، أى حسن . وبعض الريفيين يقولون فيه : كويس (بفتح فكسر) وابن ناس ، المقصود به الأسيل ويريدون به هنا : جيد النوع ، أى هذه السلعة أو الدابة حسنة الشكل جيدة النوع على رخصها .

٢٤٦٧- « كَيْدِ الدَّسَا غَلَبَ كَيْدِ الرِّجَالِ »

هكذا يمتقدون ويشهدون بتفوق النساء فى الخديعة والمكر على الرجال ، ويروون فى ذلك أقاصيص كثيرة .

حرف اللام

٢٤٦٨- « لَا أَجُوزُ وَلَا خَلِي بَالِي وَلَا أَنَا فَضِلْتُ عَلَى حَالِي »

أى لا تزوجت وخلي بالى من المموم ، ولا بقيت على حالتى القديمة . يضرب للشخص يغير حاله بحالة أشق منها .

٢٤٦٩- « لَا أَحِبُّكَ وَلَا أَقْدَرُ عَلَى بُعْدِكَ »

يضرب للشخص يتعلق بالشيء وهو غير راض به . ويرويه بعضهم : (لا أجكم ولا أطيق فرقتكم) .

٢٤٧٠- « لَا إِحْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ »

أى لا إحسان ينال منه ، ولا قول بمعروف ، ويرويه بعضهم : (لا إنسان) بدل لا إحسان ، أى لا هو إنسان رضى الأخلاق والأصح ما هنا ، وقريب منه قولهم : (لا ودة ولا حديث يلد) وقالوا أيضاً : (ما عندك إحسان ما عندكش لسان) . ومن أمثال العرب : (كسفاً وإمساكا) والكسف من قولهم : وجه كاسف ، أى مابس . يضرب للبخل العبوس ، أى أتجمع كسفاً وإمساكا ؟ ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أى أتكسف الوجه كسفاً ونمكسك المال إمساكا ، وكذا فى أمثال الميداني .

٢٤٧١- « لَا أَلْفَ لِي وَلَا أَلْفَ لَكَ »

أى كلانا يفخر بما ليس عنده فلندع هذا الكذب ، إذا خلا أحدنا بالآخر .

٢٤٧٢- « لَا إِنْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ »

انظر : (لا إحسان) اخ .

٢٤٧٣- « لَا يَأِيدُهُ وَلَا بِالْمَنْجَلِ »

يضرب للماطل الأحرق الذى لا يحسن عمل شيء لا ييده ولا بما يستعين به ، أى لا يعمل ما يعمل باليد ولا هو ماهر فى صناعة .

٢٤٧٤- «لَا يَرْ وَلَا هُدُوءٌ سِرٌّ»

أى لا يرت يصلنا ولا نحن فى راحة بال . يضرب لمن هذا حاله .

٢٤٧٥- «لَا بَصَلَتَكَ وَلَا عَيْنِي تِدْمَعُ»

البصل إذا أكل أو شمّ تدمع العيون من رائحته ، أى إنى فى غنى عن معروفك الذى تتبعه بما يسكنى .

٢٤٧٦- «لَا بَطِ الْبَدَوِيَّ وَلَا تَجَارِيَهُ»

وروى بعضهم : (المرباوى) بدل البدوى والمعنى واحد . ولا بطه بمعنى صارعه واعتقه فإنك تغلبه ولكن لا تجاره لأن البدو مشهورون بسرعة العدو .

٢٤٧٧- «لَا بَعَالَكَ تِرْغَبْنِي وَلَا بَحْلَاوَتَكَ تِعْجِبْنِي»

أى لست طامعا فى مالك فأرغب فيك بسببه ولا جمالك مما يعجبني فلائى شيء أنهات عليك .

٢٤٧٨- «لَا يَدُ مِلْكٍ وَلَا طَاحُونَةُ شِرْكٍ»

أى لا يملك شيئا .

٢٤٧٩- «لَا تَأْمِنْ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّتْ وَلَا لِلْخَيْلِ إِذَا طَلَّتْ وَلَا لِلشَّمْسِ إِذَا وَلَّتْ»

أى لا تأمن للمرأة وإن صلت فاحجبها وراقبها ، ولا للخيل وإن أطلت عليك فإن فرارها قريب فاعقلها ، ولا للشمس وإن غابت فدم على التوقى منها ، وكله من المبالغات فى الاحتراس .

٢٤٨٠- «لَا تَأْخُذِ أَلَّى يَبْقَى وَلَا أَلَّى كَانَ»

أى لا تشتري من الماشية الضعيف أو المريض الذى يقال فيه سيكون جيدا إذا عوج أو اعتنى به ، ولا تشتري أيضا السنّ الذى يقال فيه كان قويا فيما مضى ؛ بل اشتر الفتى القوى .

٢٤٨١- «لَا تَخْلَى نَدَى الْوَرْدِ يَفُوتَكَ وَلَا طَلَّ بَابِهِ يَنْزِلَ عَلَيْكَ»

هو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال . أى لا تبت فى شهر بابه فى العراء

فينزل عليك الطلّ ويضرب بك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفتك ندى الورد ،
أى اخرج فى الصباح زمن الورد وذلك فى توت ، أى أواخر الصيف ، واستنشق
النسيم العليل .

٢٤٨٢- « لَا تَدِمَ وَلَا تُشْكِرْ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ »

أى لا تدم ولا تمدح إلا بعد سنة وستة أشهر ، أى إلا بعد تجربة . ومن أمثال
العرب فى ذلك : (لا تحمد أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها) ومن أمثالهم أيضاً :
(لا تهرف بما لا تعرف) قال الميدانى : (المهرف الإطراب فى المدح . يضرب لمن
يتعدى فى مدح الشيء قبل تمام معرفته) وفى لسان العرب : (وفى رواية قبل
أن تعرف ، أى لا تمدح قبل التجربة) .

٢٤٨٣- « لَا تَرْحَمْ وَلَا تَخْلَى رَحِمَةَ رَبَّنَا تَنْزِلَ »

أى لا رحمة منك ولا تترك رحمة الله عزّ وجل تحف بنا ، أى لم تقتصر على النعم
وحسب ، بل مانعت فيما ينالنا من غيرك ، وهو قريب من قولهم : (لا منه
ولا كفاية شره) وسيأتى .

٢٤٨٤- « لَا تَشَارِكْ أَبُودَوَايَةَ وَلَا أَلَّى حَزَامَةَ خَيْطٍ »

الدواية هنا : حجر الدخان الذى يجمل فى آخر القصبة ، أى لا تشارك هذا فإنه
مشغول بالتدخين فيهمل العمل ، وكذلك من كان حزامه من الخيط فإنه سريع
القطع فيشتغل عند قطعه بإرام غيره ويهمل العمل أيضاً ، أى لا تشارك المشغول
بغير ما شاركته فيه .

٢٤٨٥- « لَا تَعَايِرْنِي وَلَا أَعَايِرْكَ دَا أَلْهَمَ طَا يَلْنِي وَطَا يَلْكَ »

يضرب للمتساوين فى مصيبة أو أى أمر سيئ ، وأورده الأبيهى فى المستطرف
برواية : (لا تعيرنى ولا أعيرك ، الدهر حيرنى وحيرك^(١)) .

٢٤٨٦- « لَا تَمْدَحْ يَوْمَكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يَفُوتُ »

لأنك لا تدري ماذا يكون بآخره فاصبر حتى يمضى ثم امدحه .

٢٤٨٧- «لَا جُلَّ عُيْنٍ تُكْرَمُ أَلْفَ عُيْنٍ»

أى لأجل شخص واحد يكرم ألف (انظر نظم هذا المثل بحاشية ص ١٥٧ من كفاش الشيخ يوسف الحسيني رقم ٤٥٨ أدب ، وانظر الريحانة ص ٩١ ، وانظر نظمه لابن الشهيد في التهل الصافي ج ٤ ص ٥٤٨ ، وانظر نظمه في سحر الميون ص ٢٨٨) .

٢٤٨٨- «لَا جِلَّ الْوَرْدِ يَنْسِقِي الْعَلِيقُ»

لأجل ينطقون بها : لجل ، والعليق (بضم أوله وإمالة اللام) : نبات يتعلق بالورد وغيره ، أى يسقى العليق لأجل الورد لأنه بجواره ، وبعضهم يزيد فيه : (ولاجل الصقر تشرب أم قويق) وهى البومة . يضرب للوضيع يحبى ويمتنى به إكراماً لآخر رفيع لا لنفسه . وفى المعنى لبعضهم :

رأى المجنون فى الببداء كلباً فخرّ عليه للإحسان ذيلاً
فلاموه على ما كان منه وقالوا لم منحت الكلب نيلاً
فقال دعوا اللام فإنّ عيني رأت مرةً فى دار ليلى

٢٤٨٩- «لَا خَيْرَ فِي زَادٍ يَجِي مَشْحُوطٌ وَلَا نِيلٌ يَجِي فِي تُوتٍ»

أى لا خير فى زاد يكون قليلاً ، ولا فى النيل إذا فاض فى شهر توت لأنه يكون متأخراً فيفوت سقى الدرة ومعوّل الزّراع عليها فى قوتهم .

٢٤٩٠- «لَا دُرَّةٌ وَلَا سِلَاقَةٌ دِي دَاهِيَةٍ مَخْتَلِفَةٌ»

الدّرة (بالضم) يريدون بها الضرة (بالفتح) . يضرب فيمن تلازم أخرى وتلتصق بها لأذاتها والإضرار بها ، أى ليست فى قربها منى بضرة لى ولا بسلفة « وهى امرأة أخى الزوج » تؤدبني كما تؤذيانى بل هى داهية عظمى يخالف أذاها كل أدى فى عظمه وكثرته .

٢٤٩١- «لَا الزَّيَّ زَيٌّ وَلَا اللَّفَّتَاتُ لَفَّتَاتٌ مَيٌّ»

أى لا الهيئة والشبه كهيئة مَيٍّ ولا اللففات كلفقاتها . يضرب للبعيد الشبه عن الآخر أو لمن يقلد إنساناً فى أمر فلا يحسنه مثله .

٢٤٩٢- « لاسدَّتْ كَرَّ وَلَا طَاقِيَّة »

الكر ويسمى عندهم بالشدة أيضا : ما تلف به الهامة . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البر ، أى هذه القطعة من النسيج لم تسدّ أى لم تصلح ولم تكف للقلنسوة ولا الهامة . يضرب للشئ لا ينفع لهذا ولا لذلك .

٢٤٩٣- « لاشفتِ الجملُ وَلَا الجمال »

أى لم أر هذا ولا ذاك . يضرب فى شدة كتمان المرء لأمر . ويرويه بعضهم بلفظ : (شفتش الجمل قال ولا الجمال) وقد تقدّم فى الشين المعجمة .

٢٤٩٤- « لا صاحبَ بقينا وَلَا عليلَ داوينا »

أى لا أبقينا على صاحبنا وصحبته ، ولا داوينا العليل . وأصله : أن أحدهم رأى عيلا ولكنه عدو لصاحبه فأشفق عليه وأخذ فى مداواته فلم ينجح فيها ، وأضاع بذلك محبة صاحبه .

٢٤٩٥- « لا صلى الله عليه وَلَا سلم »

يضرب لمن لا يؤبه له . وانظر قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا فيش ولا عيش) وقولهم : (لا هنا ولا هناك) .

٢٤٩٦- « لا صنعة وَلَا استاذية »

أى لا هو ذو صناعة متقن لها فيعمل ، ولا هو أستاذ حاذق يرشد غيره إلى العمل . يضرب لمن لا يحسن شيئا .

٢٤٩٧- « لا طار وَلَا طبله »

الطار : الدف . يضرب الذى لا يصلح لشيء : وى معناه قولهم : (لا للبيت ولا للغيط) واطر : (لا للسيف ولا للضيف) . وقد تقدّم فى الألف : (لاى) ما ينفع طبله ينفع طار) وهو معنى آخر .

٢٤٩٨- « لا طال ثوت الشام وَلَا عنب اليم »

يضرب للشخص الذى يتعلق بأمرين ويحرم منهما معا .

٢٤٩٩- « لَا طَيَّارٌ وَلَا نَافِخٌ نَارٌ »

جملة جرت مجرى الأمثال عندهم ، يراد بها التعبير عن المكان القفر الخالي من الأنيس ، ويفسرون الطيار بالطير يصاد ويشوى ، أى لم نجد بالمكان ما يشوى ولا من يشوى ، والذي يظهر أن الطيار محرف عن الديار ، فهو من بقايا الفصحح عندهم ولكنهم حرقوه لما لم يعرفوا معناه .

٢٥٠٠- « لَا فَرَحٌ وَلَا زَقَّةٌ وَإِيَّةِ دِي الْخَفَةِ »

يضرب للمتزين بلا سبب يدعو له ، أى لا أنت فى عرس ولا فى موكب عروس ، فإهذه الهيئة الجميلة الخفيفة على النفوس .

٢٥٠١- « لَا فَوْقَ وَلَا تَحْتَ »

يضرب للساقط الهمة والنفع أى لاشيء ، وانظر قولهم : (لا صلى الله عليه ولا سلم) وقولهم : (لا فيش ولا عيش) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) .

٢٥٠٢- « لَا فِي السَّنَةِ وَلَا فِي الْفَرَضِ »

يضرب للشيء لا يؤبه له ، ولا يهتم بعمله أو تركه .

٢٥٠٣- « لَا فِيٍّ وَلَا فِيكَ مِنَ التَّلِّ وَأَدْيِكَ »

أدى : بمعنى أعطى ، وبمضهم يروى فيه : (آخذ من التل) أو (من الحيط) أو (من هوا) والمراد أن المشاعة لا تضر بالمتشامخين ، وإذا كانت كذلك فليكل كلاهما ما يشاء للآخر .

٢٥٠٤- « لَا فَيْشٌ وَلَا عَلِيشٌ »

أى لا فى شيء ولا على شيء . يضرب للساقط الذى لا يؤبه له ، وفى معناه قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا صلى الله عليه ولا وسلم) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) . وعادتهم فى تركيب فيش أن يكسروا الفاء وإنما أمالوا هنا للمزاوجة .

٢٥٠٥- « لَا قَيْنِي وَلَا تَغْدِينِي »

أى لقاء حسن ، حير من ضعم مع العبوسة . وفى معناه قولهم : (وش بشوش

ولا جوهر يملو الكف) وسيأتى فى الواو وانظر : (بلاش توكلنى فروخه سمينه وتبتينى حزينه) وقولهم : (الميشه ولا أكل الميش) .

٢٥٠٦- « لَا لِلْبَيْتِ وَلَا لِلْغَيْطِ »

الغيط : المزرعة ، أى لا يصلح لهذا ولا ذاك . يضرب للشخص الذى لا يرجى نفعه لأمر من الأمور ، ويضرب أيضاً للشئ العديم النفع . ومثله قولهم : (لا طار ولا طبله) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) .

٢٥٠٧- « لَا لِلسَّيْفِ وَلَا لِلضَّيْفِ »

يضرب للشخص العديم النفع ، أى لا هو شجاع يرد الغارات عنا ولا كريم يضيف من ينزل بنا ، وهو مثل قديم فى العامية ذكره ابن تغرى بردى فى التهل الصاق^(١) فى ترجمة برد بك الإسماعيلى الظاهرى فقال فيه : (وكان شيخاً قصيراً مهملاً لا للسيف ولا للضيف ساعه الله) وقال قطب الدين الحنفى فى كتابه الإعلام بأعلام بلد الله الحرام فى مدح السلطان عثمان أول سلاطين الدولة العثمانية : (وكان للسيف وللضيف كثير الإطعام فأتاك الحسام^(٢)) وفى معناه قول بعضهم :

إذا كنت لا نفع لديك فيرتجى ولا أنت ذو دين فترجوك للدين
ولا أنت ممن يرتجى للمة عملنا مثلاً مثل شخصك من طين

ويرويه بعضهم : (لا للسيف ولا للضيف) ويضربه للشئ العديم النفع ، وكأنه يريد لا يصلح أن يكون قصيراً ونحوها يجلس عليها فى السيف ، ولا غطاء للضيف فى الشتاء ، فهو كقولهم فى مثل آخر : (لا للبيت ولا للغيط) وقولهم : (لا طار ولا طبله) وعندى أن الرواية الأولى هى الصحيحة وهذه محرقة عنها .

٢٥٠٨- « لَا لَهُ فِي الطُّورِ وَلَا فِي الطَّحِينِ »

أى هو جاهل بهذا الأمر فلا تسأله عنه ، أو لا يعنيه هذا الأمر فلا يتداخل فيه .

٢٥٠٩- « لَا مِنْهُ وَلَا كَفَايَةُ شَرِّهِ »

أى لا معروف منه تناله ، ولا هو بكافينا شره فنبته إذ كفى الناس خيره كفاهم شره أيضاً . وانظر : (لا ترحم ولا تخلى رحمة ربنا تنزل) .

(١) ج ٢ أواخر ص ٩٣ . (٢) أوائل ص ٢٥٢ من النسخة رقم ١٣٣٩ تاريخ .

٢٥١٠- « لَا يَشْكُمُ وَلَا نَطِيقُ قُرَافَكُم »

معناه ظاهر ، وهو حكاية قول من يقول ذلك أو يدل فعله عليه . يضرب للمتعمت الجامع بين المتناقضين في معاملته للناس .

٢٥١١- « لَا هَتَاكَ وَلَا هِنَا »

هو في معنى : (لا فوق ولا تحت) و (لا فيش ولا عيش) .

٢٥١٢- « لَا وِدَ وَلَا حَدِيثَ يَلِد »

أى لا ودا د في قلبه يجذب الناس ، ولا حديثه بالحديث اللذيذ فلائى شئ . يحتمل وقرب منه : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) .

٢٥١٣- « لَا يَتَسَرَّى وَلَا يَبَاتُ بَرًّا »

يضرب للشخص المستقيم ، أى لا هو متخذ سرية ، أى حظية ، ولا ممن يبيت في غير داره .

٢٥١٤- « لَا يَضْرِبُ الذِّئْبُ وَلَا يَنْجُو عِ الْغَنَمُ »

يضرب لمن يصانع عدوين لمصلحة له في ذلك ، أى في بقائهما وبقاء المداوة بينهما ، فهو كمن لا يضرب الذئب ولا يقتله حتى يكف شره ويربح الغنم منه ، ولا يسعى في الإضرار بالغنم وإجاعتها ، بل يجتهد في الإبقاء عليهما ليدوم له هذا الحال . وى معناه قولهم في كذباياتهم : (مسك العصاية من الوسط) أى لم يتركها تميل إلى أحد الجانبين .

٢٥١٥- « لَا يَفْوُثَةُ فَايِتَ وَلَا طَيِّخُ بَايِتَ »

يضرب للجشع الحريص على ألا يفلت منه شئ حتى ينال منه .

٢٥١٦- « لَبَسَ الْبُوصَةَ تَبَقَّى عَرُوسَةً »

جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب والبوصة (بضم الأوّل) يريدون بها القصة ، أى العود من نبات الدرة ، أى إذا ألبستها وزيتها صارت مثل العروس . يضرب في أن اللباس والزينة يجملان القبيح . وبمضهم يزيد فيه : (وكل درم

ذهب بدرهم زين) وقالوا في معناه : (لبس الخنفسه تبقى ست النساء) وقالوا (لبس الخشبة تبقى حجة) وفي عكسه : (لبس الطوبه تبقى كركوبه) انظر في كتب الأمثال : (ألبس المود فيجود) فقد وجدناه في بعض المبارات . (وانظر نظم المثل المامى في مجموعة أزجال التجار ص ٢٣) .

٢٥١٧- « لَبَسِ الْخَشْبَةَ تَبْقَى عَجَبَةً »

هو في معنى : (لبس البوصه) الخ المتقدم قبله .

٢٥١٨- « لَبَسَ الْخُنْفَسَةَ تَبْقَى سِتُّ النِّسَاءِ »

أى إن ألبست الخنفساء وزينتها صارت سيدة النساء ، وهو في معنى : (لبس البوصه) الخ و (لبس الخشبة) الخ .

٢٥١٩- « لَبَسَ الطُّوبَةَ تَبْقَى كَرْكُوبَةً »

الطوبه : اللبنة أو الآجرة . وتبقى : تصير . والكركوبه . المجوز التى أكل الدهر عليها وشرب ، أى إذا ألبست الآجرة وزينتها فهيات أن تحسن بذلك أو يفيدها يضرب في أن اللباس لا يجلب حسناً ولا يستر قبحاً ، فهو بعكس قولهم : (لبس البوصه تبقى عروسه) .

٢٥٢٠- « اللَّبْسُ مَا يَنْطَلِي إِلَّا عَلَى أَصْحَابِهِ »

أى لكل إنسان لباس يوافقه ويمسح عليه ، فإذا لبسه غيره قبح وسمج . وقالوا أيضاً : (كلّ هدمه تنادى لباسها) وذكر في الكاف . يضرب في غير اللباس أيضاً .

٢٥٢١- « إِلَّاخْمِ أَنْ تَتَنَّنَ لَهُ أَهْلَهُ »

انظر : (المضمة التنته لاهلها) في العين المهملة .

٢٥٢٢- « لَزَقَ بَغْرًا »

أى كأنما ألتصق فيه بالفراء . يضرب لمن لا ينفك عن ملازمة شخص . وفي معناه من أمثال العرب : (تعلق الحجين بأرماغ المنس) والمراد بالحجين هنا : القراد . والمنس : الناقة . وأرماغها : بواطن تغذيها وأصولها : يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بنيته ونصب (تعلق) على المصدر ، أى تعلق تعلق الحجين .

٢٥٢٣- «إِلِّسَانٌ عَدُوٌّ الْقَفَا»

لأنه قد يعثر بكلمة تسبب الصفع . ومثله قولهم : (لولاك يا لسانى ما انسكيت يا قفايا) وانظر : (لسانك حسانك) الخ .

٢٥٢٤- «لِسَانُكَ حُصَا نَاكَ إِنْ صُنَّتْهُ صَا نَاكَ وَأَنْ هِنْتُهُ هَا نَاكَ»

أى لسانك كفرسك إن صننته صانك عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه . والمراد من لسانك مما يجلب لك المكروه تمن نفسك . وانظر : (لولاك يا لسانى ما انسكيت يا قفايا) .

٢٥٢٥- «لِسَانُهُ زَى مَقْصُ الْإِسْكَافِ مَا يَفْتَحُ إِلَّا عَلَى نَجَاسِهِ»

لا يستعملون الإسكاف إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : العتقى لأنه يصلح النعال المتينة . والمعنى أن لسان ذلك الشخص كقص الإسكاف لا يفتح إلا على النعال القديمة المستعملة النجسة . يضرب للوقع السباب .

٢٥٢٦- «إِلِّلَّعْبِ بِالْقُطَطِ وَلَا الْبِطَالَةَ»

أى العمل خير من البطالة ولو كان لعباً بالقطط ، وكأنه ينظر إلى قولهم : (الإيد البطالة نجسه) المتقدم فى الألف .

٢٥٢٧- «لِفَ سَنَهُ وَلَا تَخْطِى قَنَهُ»

لف معنى طوف ودر سنة فى البر ولا تمر الساء ولو كان جدولاً ضيقاً ، والأكثر فى هذا المثل : (امشى سنه) الخ وقد تقدم فى الألف .

٢٥٢٨- «إِلِّلَّقِمِ تَمْنَعِ النَّقْمَ»

أى الإحسان وإطعام الفقراء يرد المصائب ، وهو فى معنى المثل العربى : (اصطناع المعروف يقي مصارع السوء) .

٢٥٢٩- «لُقْمَةُ الْبُيُوتِ مَا أَتَقَوْتُ وَإِنْ قَاتَتْ مَا بَاتَتْ»

أى طعام الغير لا يقوت وإذا قات لا يمرأ ، وذلك لما يتبعه من المنّ غالباً فيؤثر فى النفس ، أو لما يقوم من ذلك فى الطمعين وإن لم يصرحوا بشيء فالأولى الاعتماد

عن موائد الناس والقناعة بما قسم فإنه أهناً وأمرأ . وفي معناه قولهم : (لقمة جارى ما تشبعنى وعارها متبمنى) .

٢٥٣٠- « لُقْمَةٌ تَحْتَ حَيْطَةٍ وَلَا خَرُوفٌ بِعَيْطَةٍ »

الحيطه (بالإمالة) : الحائط . والمعيطه (بالإمالة أيضاً) : الصياح والجلبة ، أى لأن أصيب كسرة من خبز في ظل حائط خير لى من خروف شهى يحاط بقيل وقال . يضرب في تفضيل القليل مع راحة البال على الكثير المحاط بما يزعج .

٢٥٣١- « لُقْمَةٌ جَارِي مَا تَشْبَعْنِي وَعَارُهَا مِتْبَعْنِي »

هو في معنى : (لقمة البيوت) إلخ المذكور قبل .

٢٥٣٢- « لُقْمَةُ الرَّاجِلِ مَقْمَرَةٌ مَا تَأْكُلُهَا إِلَّا الْمِشْمَرَةُ »

تقمير الخبز : تليينه على النار . وأصله التجمير . والتشمير : رفع الثوب ، والمراد بالمشمرة هنا الدشيطة المهيئة للخدمة . والمعنى ما يتفقه الرجل على داره وزوجه لم لم يأت عفواً . بل ناله بجدء وكده فلا سبيل للمرأة إليه إلا بقيامها بما يستحق من الخدمة . يضرب في أن نوال الأجر إنما يكون بحسن العمل .

٢٥٣٣- « اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ تُقَفُّ فِي الزُّورِ »

أى لكبرها تقف في الخلق فينص بها آكلها . يضرب للشئ العظيم يحوزه غير مقتدر عليه فيسبب له الارتباك .

٢٥٣٤- « اللَّقْمَةُ الْهَنِيئَةُ تَقْضَى مِثَّةً »

أى الطعام الهنىء وإن قل فإنه يكفى مئة شخص ، والمراد يكفى الكثيرين . وبمضمهم يرويه : (تكفى) بدل تقضى والمعنى واحد . وانظر : (أكل واحد يكفى عشرة) .

٢٥٣٥- « لَكَ قَرِيبٌ لَكَ عَدُوٌّ »

يضرب في عداوة أهل . وفي معناه قولهم : (العداوة في الأهل) وانظر : (الحسد عند الجيران والبنض عند القرايب) .

٢٥٣٦- « لِلْيَهُودِ وَالتَّنَازَرِي وَلَا وَلَاذَ الْحَارَةِ »

الحارة الطريق ، والمراد هنا المحلة . وأصل المثل للمرأة البغي فإنها تخالل البعداء ، ولو كانوا من غير دينها ، ولا تخالل أهل محلها كما لأمرها بينهم .

٢٥٣٧- « لَمَّا أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مَيْنَ يُسُوقُ الْحَمِيرُ »

أى ما دام كلانا متعاطفا فن يسوق الحمير إذن ، أى مادمننا كذلك تعطلت مصالحنا . ورويه بعضهم : (أنا كبير وأنت كبير ومين يسوق الحمير) والأصح ما هنا . وانظر : (لما أنا ست ، وانتي ست مين يكب الطشت) .

٢٥٣٨- « لَمَّا أَنَا سِتٌ وَأَنْتِي سِتٌ مَيْنَ يُكَبُّ الطُّشْتُ »

أى إذا كنت أنا سيدة وأنت سيدة فمن يريق الماء المجتمع في الطشت إذن ، (لما أنا أمير وأنت أمير) الخ .

٢٥٣٩- « لَمَّا أَنْتَ عَامِلٌ جَمَلٌ بَعِيعَتٌ لِيَهْ أُمَالٌ »

أمال (بضم الأول وتشديد الميم) أصلها . إما لا ، والمراد بها هنا إذن ، أى ما دمت جاعلا نفسك جملا يتحمل الأثقال فلماذا ترغو وتزبد بالشكوى إذن . وانظر في الألف (اللى يعمل جل ما يبيعهمش من العمل) وهى رواية أخرى في المثل .

٢٥٤٠- « لَمَّا أَتَفَرَّقَتِ الْمُقُولُ كُلٌّ وَاحِدٌ عَجَبُهُ عَقْلُهُ وَلَمَّا أَتَفَرَّقَتِ الْأَرْزَاقُ »

ما حَدَثَ عَجَبُهُ رِزْقُهُ »

يضرب فى أن عادة الناس الإعجاب بقولهم وآرائهم وعدم الرضا عن أرزاقهم .

٢٥٤١- « لَمَّا تَشَخَّاتِ الْحَرَامِيَّةُ بَيَانِ الْمَسْرُوقِ »

الحرامية : اللصوص أى إذا تشاجروا دلّ بعضهم على بعض وظهر المسروق فاختلفهم رحمة .

٢٥٤٢- « لَمَّا تُقَعِّمِ الْبَقْرَةَ تَكْتَرُ سَكَ كَيْنَهَا »

أى إنما تكثر السكاكين للتقطيع حينما يوقعون البقرة للذبح . يضرب للشخص

يقع في ورطة فيكثر وتثثذ ذاموه أو الواشون به لأنهم لم يموهوا يمشونه بمدء
أى ارتباك المرء يجرى عليه الناس . ورويه بعضهم : (إن وقعت البقرة تكثر
سكاكينها) .

٢٥٤٣- « لَمَّا يَبْقَى الزَّرَّ عَلَى عَيْنِي مَا قَوْلُشِ لُغَيْرِي يَا أَغَوَزَ »

الزّر (بكسر أوله) : يريدون به العين تلف ويثقل عليها شبه الزر : أى إذا كنت
أعور لا أعيب غيرى بالمور . والمراد لا ينبغي لمن به عيب أن يعير سواه إذا كان فيه .

٢٥٤٤- « لَمَّا يَشْبَعِ الْحَمَارُ يَنْعَزِقُ عَلَيْهِ »

أى إذا شبع الحمار بمنز علفه يضرب للشخص تكثر نعمته فيسيء استعمالها بطراً .

٢٥٤٥- « لَمَّا يَطِيبِ الْعَلِيلُ يَنْسَى جَمِيلَ الْمَدَاوِي »

أى حينما يشفى المريض لا يتذكر جميل مداويه وينساه . يضرب في عدم وفاء الإنسان .

٢٥٤٦- « لَمَّا يَفْلَسَنَّ الْيَهُودِي يَدَوَّرُ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةِ »

أى إذا أفلس اليهودى بحث في دفاتره القديمة المهمة رجاء أن يعثر على دين قديم
يطلب به لأنه في حالة الرواج يكون مشغولاً بما هو أهم ، وإنما خصوا اليهود بالذكر
لأن أكثر القرصين منهم . وفي معناه قول الشاعر :

من أمارات مفلس أن تراه ملحقاً في اقتضاء دين قديم^(١)
ومن أمثال فصحاء المولدين : (إذا افتقر اليهودى نظر في حسابه المتيق) .

٢٥٤٧- « لَهُ عُمرٌ فِي السُّوقِ وَعُمرٌ فِي السَّنْدُوقِ »

أى كأنه له عمران ، عمر ظاهر ، وعمر آخر مخبوء في الصندوق يخرج متى انتهى
الأول . يضرب للبخیل يكثر المال ولا يعتن نفسه به كأن له عمراً ثانياً سيتمتع
فيه فيما بعد . وبمضهم يرويه : (لها عمر) الخ .

٢٥٤٨- « لَهُ فَرُوجٌ مَا يَمُوتُ »

الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون كتكتوت :
يضرب لمن له ما يستمد منه من غير انقطاع .

٢٥٤٩- «لَوْ فِي كُلِّ خَرَابَةٍ عَفْرِيَةٌ»

الخرابة (بفتح الأول) : الخربة والمقصود له في كل مكان ضدّ يما كسه . ورويه بعضهم : (كل خرابة لنا فيها عفريت) .

٢٥٥٠- «لَوْ أَطْلَعَ الْكَلْبُ لِحَالَهُ مَا كَانَ يَهْزُ وَدَانُهُ»

جمعوا بين اللام والنون في السجع وهو عيب . والودان : الآذان ، والمعنى لو نظر الكلب لحاله أى قيمته وعرفها لما تاه وحرك أذنيه إعجاباً . يضرب للشخص الحقير يجب بنفسه ولا ينظر لحالته ، ورويه بعضهم : (الكلب إن بصّ لحاله ما يهزّش وداه) ومعنى بصّ نظر .

٢٥٥١- «لَوْ شَافِ الْجَمَلُ حَدْبَتَهُ لَوَقَعَ وَإِنْ كَسَرَتْ رَقَبَتَهُ»

أى لو اطلع الشخص على ما به من العيوب لمات من استنكاره لها وهو مبالغة . وانظر : (الجمل إن بصّ لصنمه كان قطمه) وقد تقدم في الجيم .

٢٥٥٢- «لَوْ كَانَ الْحُبُّ بِالْخَاطِرِ كُنْتَ حَيِّتُ بِنْتِ السُّلْطَانِ»

معناه ظاهر .

٢٥٥٣- «لَوْ كَانَ الدُّعَا يُنْجِزُ مَا خَلَى صَبِي وَلَا عَجُوزُ»

انظر : (إن كان الدعاء الخ في الألف ، ورواية (لو) أكثر .

٢٥٥٤- «لَوْ كَانَ دِي الطَّيْهِ عَلَى دِي النَّهْيِ لَارَمَضَانَ خَالِصٌ وَلَا الْعِيذُ جَيٌّ»

أى لو كان هذا الطبخ على هذا الوجه الذى زاه فليس شىء بمنته . يضرب فى الشىء الذى يبطئ الناس فى عمله ، ويروون فى أصله أن جحا المضحك المعروف نصحه أحد أصحابه أن يصوم رمضان ولعدم معرفته بعدد أيامه أعطاه ثلاثين فولة ليفطر كل يوم على واحدة وبانتهائها ينتهى الشهر ففعل ، ثم بعد مضي بضعة أيام تفقد الفول الذى معه فوحده قد زاد فتكدّر وقال هذا المثل . والسبب فى ذلك أن أمه لما رأت معه الفول ظلمته يجب أكله فزادته له بغير علمه .

٢٥٥٥- «لَوْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَارَمَامِ الطَّيْرِ»

وذلك لأن الطائر كالغراب ونحوه لا يرى إلا ما ذهبته فائدته . يضرب للشىء

المديم الفائدة يجود به البخيل وهو مثل عالى قديم أورده الأبتيهى فى القسطوف برواية : (فيها) و (ما رماها)^(١) .

ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (من شر ما ألك أهلك) إلا أنهم يضربونه للبخل يزهد فيه الناس ، وهو غير بعيد عن معنى المثل العالى .

٢٥٥٦- « لَوْ كَانَ لِلْبَيْضَةِ وَذَيْنِ كَانَ يَشِيلُهَا اثْنَيْنِ »

انظر : (إن كانت البيضة) الخ فى الألف .

٢٥٥٧- « لَوْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ مِ الْعَصْرِ »

انظر : (إن كانت ندت) الخ فى الألف .

٢٥٥٨- « لَوْ كَلَمِينَا الْقُشَاشَ كُنَّا مَلِينَا الْقُرَاشَ »

القشاش والقش : حطام الميدان ونحوها ، أى لو كنا ممن يجمع من هنا وهناك للأنا فراشنا وحشونا ، والمراد للأنا الدار بالمقام ولكن نفوسنا تأبى علينا ذلك .

٢٥٥٩- « لَوْ يَنْطُورُوا الْمَجْنُونِ مِيةَ عَقْلٍ عَلَى عَقْلِهِ مَا يَنْجِيهِ إِلَّا عَقْلُهُ »

لأنه لو كان ممن يتخير المقول الراجحة لم يكن محنونا . يضرب لمن لا يعقد إلا برأيه

٢٥٦٠- « لَوْلَا اخْتِلَافِ النَّظَرِ أَبَارَتِ السَّلْعِ »

معناه ظاهر وهو مما بقى من الفصيح عندهم .

٢٥٦١- « لَوْلَا أَمَلُكَ وَأَبُوكَ لَأَقُولُ التَّزَّزَّ بُوكَ »

يضرب لدى الأخلاق العالية ، أى لولا أنى أعرف أمك وأباك لقلت لم يره ويؤدبه إلا الترك ، وبمضهم يروى : (ولدوك) ويضرب هذا للأبيض اللون الجميل الطلعة

٢٥٦٢- « لَوْلَا جَارَتِي لَأَنْفَقَعْتِ مَرَاتِي »

أى لولا مواساة جارتى لى لا نفجرت مرارتى ، أى لمت من غيظى وكدى ، ويرويه بمضهم : (لولا كى يا جارتى كات طقت مرارتى) والمعنى واحد .

٢٥٦٣- «لولا الجرب كنت تضرب بالقلة»

القلة (بضم الأول وتشديد الثاني) : شقشقة البعير التي يخرجها من فمه عند نشاطه وغضبه ، أى لولا أنك أجرب أيها البعير لأسمعنا رغاءك وأريتنا شقشقتك . يضرب للشخص لا يمنعه عن الشر إلا طاعة به .

٢٥٦٤- «لولا الحاجة مامشت الرجلين»

أى لولا الاحتياج ما سميما والعرب تقول في أمثالها : (الحى أضرعتنى لك) وروى : (الحى أضرعتنى للنوم) يضرب للذل عند الحاجة تنزل .

٢٥٦٥- «لولا حالك يامننى ماسألت عنى»

أى لولا أنك احتجت إلى أيها المنى ما سألت وبحثت عنى . يضرب لمن يهتم بشخص لحاجته إليه لا محبة فيه .

٢٥٦٦- «لولا عذبة مكى كان حائنا يبكى»

مكى من أعلام الرجال والعلبة : يريدون بها الحق ، أى لولا حقة مكى المطار وما فيها من الدهان والمطر لظهرت حقيقة وجوهنا وحالتها المبكية . يضرب لمن يخفى قبحه بالتجميل والتزين .

٢٥٦٧- «لولا الكأسورة ما كانت الفاخورة»

أى لولا ما يكسر من الأواني ما وجد معمل الفخار لا كتفاء الناس بما عندهم .

٢٥٦٨- «لولاك ياكى ما كنت يافى»

أى لولا لباسى الفاخر وكى الطويل ما دعيت إلى الوليمة وأكل فى . يضرب فى أن الناس إنما ينظرون للباس لا للأشخاص ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ما أكلت) بدل ما كلت^(١)

٢٥٦٩- «لولاك يالسانى ما انسكيت ياقفايا»

أى لولا عثرات لسانى ما صفع قفاى وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشيهى بلفظه

في المستطرف^(١) وقريب منه : (الى يقدم ققاء لسانك ينسك) وإن اختلفت وجهة الكلام وانظر أيضا : (لسانك حسانك) الخ وانظر : (اللسان عدو القفا) و (طاعة اللسان ندامة) . والعرب تقول في أمثالها : (رب رأس حصيد لسان) وتقول : (إياك وأن يضرب لسانك عنقك) .

٢٥٧٠- « لُولَا الْمَجْنُونُ مَا بَكَ نُوشِ الْمُقْلَا كُلُّوَا بَلَح »

أى لولا المجنون التهور المجازف بصموده على النخل ما أكل المقلاء تمرآ . يضرب في أن المجازفة والتهور ليستا شرًا محضًا ، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما وينفعهم فعله .

٢٥٧١- « لُولَا النَّقْرُ وَالنَّشَارَةُ كَانَتِ النَّسْوَانِ اتَّعَلَّمَتِ النَّجَارَةُ »

أى لولا ما فى النجارة من الأعمال الدقيقة لتعلمها كل أحد حتى النساء . يضرب فى عدم الجراءة والإقدام على عمل شىء ما لم يعرف ما فيه .

٢٥٧٢- « لُولَا كِي يَاجَارَتِي كَانَتِ طَقَّتْ مَرَاتِي »

انظر (لولا جارتى) الخ

٢٥٧٣- « إِلَّالِ لَيْلٍ بِآخِرُهُ »

المراد أن الأمور لا يظهر طيبها ورداءتها إلا فى أواخرها كما أن الليل لا يعلم ما فيه إن حسنا أو قبيحا إلا إذا انقضى . والغالب ضرب هذا المثل فى ليل الأعراس ، إذ لم تكن سارة فى أولها ، أو لم يجد فيها المقتنون . وقالوا فى عكس معناه : (ليلية النيرة من العصر بينه) .

٢٥٧٤- « اللَّيْلُ مَا هُوَ قَصِيرٌ إِلَّا عَلَى اللَّيْلِ يَهُ مُه »

قصير بالتكبير لا يستعملونه ، لا فى الأمثال ومحورها ، ولم فى غيرها ويقولون : قصير (بالتصغير) ولكن بفتح الياء كما دته . ومنه ظاهر وعنه يزيد فيه : (والشخص ما دم فقير ما حد يسمع كلامه) وصر قولهم : (السهران ليله طويل والنايم ليله عمضة) .

٢٥٧٥- « لَيْتَتَكَ سَحِيحَةً يَأْمُنُفَ قَالَ عَلَيْكَ وَهَلَى وَلَا دَكْ »

أى إنه حى ضيفه بذلك فقال : إنما هى سميدة عليك وعلى أولادك لأنكم ستشاركوننى فى معظم المشاء . وروى : (عيالك) بدل ولادك والمعنى واحد .

٢٥٧٦- « اللَّيْلَةُ النَّيِّرَةُ مِنَ الْعَصْرِ يَبْنَةُ »

جمعوا فيه بين الراء والنون فى السجع ، وهو عيب والمعنى الليلة المنيرة بالأنس والسرور تظهر طوالها من وقت العصر ، أى الشىء تدل عليه أوائله ، وبمضهم يروى فيه : (تبان من العصر) وقالوا فى عكس معناه : (الليل بآخره) وفى معناه من الأمثال العامية فى القرن الحادى عشر قولهم : (اليوم المبارك من أوله يبين) أورده الشهاب الخفاجى فى الريحانة ص ٣٦٧

٢٥٧٧- « إِلَّا يَنْ مَا يَنْكِسِرْشْ »

انظر : (الخشب اللين) النخ فى الخلاء المعجمة .

حرف الميم

٢٥٧٨- « مَا أَسْخَمَ مِنْ سَتَى إِلَّا سَيْدِي »

أسخَمَ أى أقبح وأردأ . يضرب عند تفضيل شخص على آخر ظناً بأنه يفضلهُ وهو أردأ منه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (الهابى شرّ من الكابى) والهابى : الذى هبّا من الجمر فصار رماداً كالهباء . والكابى الجمر إذا صار فحماً ، وهو أن تحمد ناره . يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر .

٢٥٧٩- « مَا أَلْتَقَشَ الْعَيْشَ يَنْتِشُهُ جَابٌ لَهُ عَبْدٌ يُلْطِشُهُ »

انظر : (ما لقوش عيش ينتشوه) الخ .

٢٥٨٠- « مَا أَلْتَقَى لَهُ عُيْلَةٌ جَابٌ لَهُ خِيْلَةٌ »

العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأسرة والأهل . وجاب معناه جاء بكذا . والخيلة (بالإمالة) : يريدون بها الخيل وألحقوا بها تاء التأنيث لتزواج العيلة ، أى لم يجد له أهلاً يأنس بهم فاقتنى خيلاً يشتغل بها . يضرب لمن يستمبض عن شيء بشيء لا يقوم مقامه .

٢٥٨١- « مَا بَعَثَ حَرْقِ الزَّرْعِ جِيرَةً »

أى لا جوار بيننا بعد ذلك ولا سبيل إلى الصفاء بعد إحراقكم أقواتنا . يضرب للأمر يبلع في الشدة مبلغاً لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء .

٢٥٨٢- « مَا بَقَاشَ فِي الْعُمْرِ مَا يَسْتَأْهِلُ التَّوْبَةَ »

أى لم يبق في عمري ما أعمل فيه الصالحات وأكفر عما فات ، فدعنى فيما أنا فيه فإنّ المدة الباقية لى لا تستحق التوبة . يضرب للشيء يفوت أوانه .

٢٥٨٣- « مَا بَقِيَ فِي الْخُنِّ رِيشٌ إِلَّا الْمَقْصَصُ وَالضَّعِيفُ »

جمعوا فيه بين الشين والفاء في السجع ، وهو عيب ، فأتوا به ركيكاً ممجوجاً ،

والمراد بالريش ذوات الريش ، أى الدواجن . والخنّ (بضم الأول وتشديد الثانى) :
كنّ الدجاج ونحوها التى تبيت فيه . يضرب لمن لم يبق عندهم إلا التافه الذى
لا فائدة فيه .

٢٥٨٤- « مَا بَلَّاشْ إِلَّا أَلَمَى وَالطَّرَاشْ »

بلاش أسله بلاشء ، ويريدون به المأخوذ مجاناً بلا عوض . والطراش (بضم
الأول) : الصمم ، والمعنى لا تظنوا أن شيئاً يحاز بلا عوض إلا أن يكون طاهة من
الطاهات كالعمى والصمم ونحوها ، فهذه تعطى مجاناً ولكن من يريد لها ؟ .

٢٥٨٥- « مَا بِالْمَيِّتِ مُوْتُهُ وَمَا بِه زَنْقَةُ الْقَبْرِ »

يضرب للمصيبة تحيط بها أخرى . (فى الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ ما كفى
الميت ميتة حتى حذقه القبر) .

٢٥٨٦- « مَا بَيْنَ الْخَيْرَيْنِ حِسَابٌ »

يضرب عند وثوق الأخيار بأمثالهم وقت المحاسبة .

٢٥٨٧- « مَا تَأْمَنُشْ لَا بُوْ رَأْسُ سُودَّة »

أبو الرأس السوداء يريدون به الإنسان ، وهو مبالغة فى وصفه بالقدر . وانظر :
(آمنوا للبدوى الخ) و (ربى قزون المال) الخ .

٢٥٨٨- « مَا تَأْكُلِ إِلَّا الْقَمْلَةَ وَلَا تَوْجَعُ إِلَّا الْكَلِمَةَ »

المقصود من هذا المثل بيان أن الكلام أشد إيلا ما للنفس من أى إيلا ، وقد جمعوا
فيه بين اللام والميم فى السجع وهو عيب .

٢٥٨٩- « مَا تَبْكَانِ الْبُضَاعَةَ إِلَّا بَعْدَ الْحَبْلِ وَالرِّضَاعَةِ »

البضاعة : سلع التاجر المعروضة للبيع . يضرب للشيء لا تظهر حقيقته إلا بعد
التحقق من آخرته ، أى لا تمدحوه ولا تدموه إلا بعد أن تمر عليه أوقات تمحيصه
فقطهر لكم حقيقته . والأصل فى معنى المثل أن الحمل والوضع ولإرضاع تهزل
أثرة وتقلل من محاسنها ، فلا ينبغى التسرع بمدحها والاعتراض بحسنها حتى تلد وترضع .

٢٥٩٠- « مَا تَبِعْش رَخِيصَ قَالَ مَا تَوْصِيْش حَرِيصَ »

أى قيل للإنسان لا تبع رخيصاً فقال : لا توصى حريصاً يعرف كيف يدبر أمره .
يضرب لمن لا يحتاج للإرشاد ليقظته ، والمراد بالبيع رخيصاً : بالتفريط .

٢٥٩١- « مَا تَبْكِيْش عَلَى اللّٰهِ فِرْغْ مَالَهُ إِنْ سَكَيْ عَلَى اللّٰهِ وَقِفْ حَالَهُ »

وقف الحال كناية عن كساد التجارة ، أى لا تبك على من ذهب ماله ، بل ابك على من كسدت تجارته لأن المال يموت إذا نفقت السوق .

٢٥٩٢- « مَا تَبِ الْحُمَارَةُ وَانْقَطَعَتْ الزِّيَّارَةُ »

يضرب فى زوال الشيء لزوال أسبابه ووسائله .

٢٥٩٣- « مَا تَمَّ الْحِيلَةُ إِلَّا عَلَى الشَّاطِرِ »

انظر : (ما يقع إلا الشاطر) .

٢٥٩٤- « مَا تَجِبِ الطُّوبَى إِلَّا فِي الْمَعْطُوبَةِ »

الطوبى (بضم الأول) : الآجرة . والمعطوبة التى أصابها المطب ؛ والمراد العضو المصاب ، أى لا يصيب الآخرة إذا رميت إلا الشخص أو العضو المصاب . يضرب للرزايا تتبع الرزايا .

٢٥٩٥- « مَا تَجِبِ الْمَصَائِبُ إِلَّا مِنَ الْحَبَائِبِ »

أى أكثر ما تجى المصائب من الأحياء يضرب عند وقوع أذى من حبيب .
وانظر فى معناه : (البلاوى تتساقط من الخيران) وقد تقسم فى الباء الموحدة .
وتقول العرب فى أمثاله : (شرق بالريق) أى ضربه أقرب الأشياء إلى نفعه .

٢٥٩٦- « مَا تَزْغَرَطُوا إِلَّا لَمَّا تَتَقَمَّطُوا »

الزغرطة : نقطة بوضع الإصبع فى الفم وتحريك المسنن نفعه . نساء لإعلان السرور و"تقمت هنا : يربدون به ارتداد اللباس ، أى لا تعانوا سروركم وتكثروا من الضجيج إلا بعد نوال . تشبهون . يضرب من يتسرع فى الاتهاج بأشياء يتوقع نواله وهو لم ينله بعد .

٢٥٩٧- « مَا تَزْغَرَطُوشْ يَاوَلَا ذِ جَنْجَرَةَ دِي الدَّاهِيَةِ تَحْتِ الْقَنْطَرَةِ »

الزغرطة : سباح المرأة في الأعراس بصوت طويل تخرجه بتحريك إصبعها في قفها ، وأصلها من زغردة البعير . وجنجرة : بلدة بالشرقية ، زوجوا امرأة منها لرجل في بلدة بسطة ، قبيح النظر ، قدر الثياب ، كبير السن ، ولم يكن أهل جنجرة رأوه ، فلما ذهبوا بالمروس في موكبها أظهروا السرور والفرح وغنوا وزغردت نساؤهم كالعادة وخرج الزوج للقائهم فوقف متستراً تحت قنطرة قريبة من بلدته ، فلما رآه بعضهم وشاهد ما عليه من القبح قال ذلك . يضرب لظهار السروو بشيء قبل التحقق منه .

٢٥٩٨- « مَا تَسْتَكْتَرِشِ الرَّفْصِ عَلَى الْبَغْلِ النَّجْسِ »

النجس : يريدون به الماكر الجوح ، أى لا تستكثر على مثله الرفس فإنه أهون ما يأتي به لأنه قد يكون منه ما هو أكبر جرماً كأن يجمع فيلقى يراكبه ويقتله . يضرب بعدم استبعاد شيء على الشخص الماكر الرديء .

٢٥٩٩- « مَا تَعْرِجْشِ قُدَّامِ مَكْسَحِينِ »

انظر : (تعرج قدام مكسح) في التاء المثناة الفوقية .

٢٦٠٠- « مَا تَعْرِفْ خَيْرِي إِلَّا لَمَّا تَشُوفْ غَيْرِي »

أى لا تعرف مقدار معروفى لك حتى ترى غيرى وتجرب ما عنده . يضرب للمستقل معروف شخص وأياديه عنده .

٢٦٠١- « مَا تَعِيْطُوشْ عَلَى فُخَّارِكُمْ دَالَهُ عُمر زَى أَعْمَارِكُمْ »

أى لا تبكوا على فخاركم الذى كسر لأنه مثلكم فى الفناء لا بد له من يوم يكسر فيه ، كما لا بد لكم من يوم تموتون فيه . والمراد كل من فى الوجود إلى الفناء .

٢٦٠٢- « مَا تَفَرِّخْشِ لَلِّي رَاخَ لَمَّا تَشُوفِ اللَّيْ يَجِي »

أى لا تفرح لذهاب من ذهب ، حتى ترى من سيجىء بدله ، فربما كان مثله أو أقبح منه . يضرب فى عدم التمجل بالسروو من الخلاص من شخص أو أمر إلا بعد

رؤية الذى يحمل محله ، وهو قديم أورده الأبيهي في المستطرف في أمثال العامة برواية : (لا تفرح لن روح حتى تنظر من يجي^(١)) .

٢٦٠٣- « مَا تَفْعَلُهُ الْآبَاءُ مَخْلَفٌ لِلْأَبْنَاءِ »

معناه ظاهر .

٢٦٠٤- « مَا تَقُولُوشْ لَأَبُوهُ إِيْدُهُ فِي إِيْدِ أَخُوهُ »

يريدون به السقط . أى الولد لغير تمام ، والمراد لا تجربوا والده به فإن يده في يد أخيه ، أى ستحمل أمه سريما ، وذلك لأنهم يزعمون أن من تسقط سريمة الحمل بعد إسقاطها ، وقد ولد لهم هذا المثل اعتماداً آخر فزعموا أن عدم إخبار الأب بالإسقاط يسبب سرعة الحمل ، ويروى بعضهم فيه : (ما تدروش أبوه) الخ والمعنى واحد . يضرب لإذهاب الكدر عند حصول ذلك .

٢٦٠٥- « مَا تَكْرَهْنِي عَيْنٌ تَوَدُّنِي »

يضرب في صدق الوداد .

٢٦٠٦- « مَا تِلْقَيْشِ الْبَيْضَةَ إِلَّا فِي الْخُمِّ الْمَغْفَشِ »

الخُمِّ (بضم الأوّل وتشديد الميم) : مكان الدجاج الذى تأوى إليه وتبيض فيه . والمغفش (بكسرتين) : القدر ، أى لا تجد البيض إلا في المكان القدر ، لأن قذارته إنما جاءت من كثرة الدجاج فيه ، والمراد لا تنظر إلى قبح الظاهر .

٢٦٠٧- « مَا تَهْتَزُّ يَشَى مَا فِي الْوَسْطِ أَيْشَى »

أى لا تهتزى ولا تيمسى فليس في وسطك شيء يستدعى ذلك ، أى ليس فيه حزام مزركش ذو عذبات يحمل على الرقص . يضرب للمعجب بنفسه ، وهو لا يملك ما يقبأه به بين الناس .

٢٦٠٨- « مَا جَمَعَ إِلَّا لَمَّا وَفَّقَ »

أى ما جمعهم الله حتى وفق بينهم . يضرب لمجتمعين المتوافقين في الطباع ، وفي الغالب يقصدون بهم المتفقين في سوء الطباع .

٢٦٠٩- « مَا جُودَ إِلَّا مِنْ مَوْجُودٍ »

أنظر في الجيم (الجوده من الموجود) .

٢٦١٠- « مَا حَدَّثَ نِيحِي مِنَ الْقَرَبِ يُسَرُّ الْقَلْبَ »

لا يقصدون ذم أهل القرب وإنما أتوا بالكلمة للسجع . يضرب للشخص المبغض وهو من قوم مشهورين بذلك .

٢٦١١- « مَا حَدَّثَ يَتَنَادَى عَلَى زَيْتَةِ عِكْرٍ »

أى ليس فى الناس من يذكر عيوب سلمته إذا عرضها للبيع فيعرضها للبوار ، وفى معناه قولهم : (ما حدثش يقول عن عسله حامض) غير أن هذا عام فيما يمرض للبيع وما لم يمرض .

٢٦١٢- « مَا حَدَّثَ مِسْتَرِيحٍ وَلَا ابْنَ الْجَرِيحِ »

يروون عن ابن الجريح هذا أنه كان وافر النعمة ، وله زوجة حسناء هى بنت عمه ، وكانت كثيرة الإطاعة له وأن أحد الرعيان كان يتبرم دائماً من شقائه وشظف عيشه ، فرأى ابن الجريح يوماً وهو مع زوجته يتنزهان فظن أنه فى سعادة ، فقال متأوها : (ما حدث مستريح إلا ابن الجريح) وسمعه ابن الجريح فاستدعاه واختلى به وروى له قصة له تدل على أنه فى تماسة وشقاء وإن أوهم ظاهره خلاف ذلك ، فماد الرجل يحمد الله على ما هو فيه وغير فى المثل . وقد أخبرنا عن ذكر القصة ، والمقصود من المثل أن لا راحة فى الدنيا ، وأن ليست السعادة بالغنى أو حسن الظاهر .

٢٦١٣- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ طَقَّ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ مِنْ حَقٍّ »

المراد هنا بلفظ طق : الشكوى ، أى لا يشكو أحد إلا ولشكواه وأنيته سبب ، أى لا دخان بلا نار . ورويه بعضهم : (هو طق إلا من حق) .

٢٦١٤- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ عَنْ عَسَلَةٍ حَامِضٍ »

هو فى معنى قولهم : (ما حدث بينادى على زيتة عكر) غير أن « ما » هنا عام . يضرب فيما يملكه الشخص سواء أعرضه للبيع أم لم يمرضه .

٢٦١٥- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ يَا جَنْدِي غَطَى دَقْنَكَ »

الجندى (بكسر فسكون) وصوابه ضم الأول ، يريدون به الأمير من الترك ،
والمراد لا يستطيع إنسان أن يشير على الأمير بأن يستر لحيته . يضرب للعظيم
الجبار لا يستطيع أحد أن ينصحه .

٢٦١٦- « مَا حَشَّ إِلَّا مِنْ رَشٍّ »

الحش حش خامات الزرع من الأرض والرش : البذر ، أى إن لم يكن بزر فلا حش .
يضرب فى أن الشيء لا يكون من لا شيء وقد حشوا على الإكثار من البذر
يقولهم : (إملأ إيدك رش تملأها قش) وتقدم ذكره وانظر : (من رش دش) .

٢٦١٧- « مَا حَوَّالَيْنِ الصَّعَايِدَةَ فَايْدَةً وَلَا جَزَّازَيْنِ الْكِلَابَ صُوفَ »

هو من تندير أهل المدن والريف ، أى (الوجه البحرى) بأهل الصعيد ، وكثيراً
ما يرمونهم بالجفاء وغلظ الطباع والأذهان ، فإذا نبغ منهم نابغة قالوا فيه :
(صعيدى وصح) تعجباً من نبوعه ، والواقع خلاف ذلك . والمعنى ليس حول أهل
الصعيد فائدة ترجى منهم كما أن جراز الكلاب لا يتحصل على صوف فيطلب منه .
وقالوا فى المعنى الثانى : (الكلب إن طال صوفه ما ينجز ش) و (هو حيلة التى
يجز الكلب صوف) وذكرنا فى الكاف والهاء .

٢٦١٨- « مَا خَلَّاشَ فِي الْقَنَانِي شَرَابَ »

أى لم يترك فى القناني شراباً وأتى على كل ما فيها : يضرب لمن تصل يده إلى شيء
فلا يبقى فيه ولا يذر .

٢٦١٩- « مَا دَامَ رَايَحَ كَثَّرَ مِ الْفَضَائِحِ »

أى متى كنت عازماً على الرحيل أكثر من الفضائح وافعل ما شئت لأنك
غير باق بالمسكان فتستحى من أهله . وبعضهم يرويه : (كثر من الفضائح أدى
انت رايح) .

٢٦٢٠- « مَا ذَنَّةٌ وَقَعَتْ عَلَى هَذِهِذِ »

المادنة : المنارة التى يؤذن عليها فى المساجد ، وهى محرقة عن الثذنة . والمدهد :

طائر معروف ، وصوابه (بضم الحاءين) والمامة تكسرها . يضرب للأحر العظيم
بمثل لشيء حقير لا يستحقه ، فإن قتل المدهد لا يحتاج لأن تقع عليه مثذنة .

٢٦٢١- « مَا رَأَيْتِ الْمَعْرُوفَ يَنْقُصُ صَاحِبُهُ إِلَّا يَزِيدُهُ عَلَى الْكَمَالِ كَمَا كَانَ »
أى ما رأيت فعل الخير يزدى بفاعله ، بل يزيده كمالاته على كماله .

٢٦٢٢- « مَا زَادَ عَلَيْكَ يَا مَرَّةَ إِلَّا الْمَجْرَجَرُ مِنْ وَرَا »
أى ما زاد عليك أيتها المرأة إلا تطويل الذيل المجرور على الأرض من ورائك .
يضرب فيمن ينال مثالا لا يغير من حاله ولا يقنيه من جوع بل يزيده خبالا .

٢٦٢٣- « مَا زُولَ زَيْ زُولٌ وَلَا الصَّلَاةُ زَيْ دَقُّ الْهُونِ »
الزول : الهيئة والسياء . والصلاة يريدون بها : الهاون من الخشب ، وهى عند
العرب مدق الطيب ، وقد تهمز فيقال : صلاة . والهون : الهاون ، أى الناس
ضروب غير متساوين كما أن الأشياء والأعمال تختلف فليس المدقوق بالهاون
الخشب فى الجودة كالمدقوق فى النحاس أو الرخام ، وقد جمعوا فيه بين اللام
والنون فى السجع ، وهو عيب .

٢٦٢٤- « مَا سِيلُ الْأَمِينِ كَيْلٌ »
يريدون بالسيل : سبل الدقيق فى الطاحون من المسيل (بفتح فسكون ففتح) وهو
موضع سيله فى القاعدة ، وصوابه (بفتح فكسر) ، والمراد بقدر ما تكيل القمح
للطاحون يسيل الدقيق ، أى بمقدار ما تعطى تأخذ ، فهو قريب بعض القرب من
قولهم : (اطبخى يا جارية كلف ياسيد) ، وقد تقدم فى الألف .

٢٦٢٥- « مَا شَأْنُكَ إِلَّا مَبْلَغُكَ »
أى لم يشتمك إلا من بلغك ، ونقل إليك ما قيل فيك ، ولولاه لم تسمع ما تكره .
يضرب فى ذم النخبة ، وفى معناه قول بعضهم :

لعمرك ما سبّ الأمير عدوه ولكننا سبّ الأمير المبلغ^(١)
ومن أمثال العرب : (من سبك ؟ قال من بلغنى) أى الذى بلغك ما تكره هو
الذى قلّه لك ، لأنه لو سكت لم تعلم .

(١) نهاية أدب التنوير ج ٣ أواخر ص ٣٠٢ .

٢٦٢٦- « مَا شَافَهُمْشْ وَهُمْمَا يَيْسَرُقُوا شَافَهُمْ وَهُمْمَا يَيْتَحَسَّبُوا »

يضرب لمن يريد إلصاق تهمة بأشخاص ، أى لما لم يجد سبيلا إلى ادعاء أنه رآهم يسرقون ادعى أنه رآهم وهم يتحاسبون .

٢٦٢٧- « مَا شَفْنَاكَ يَا نُورَ إِلَّا لَمَّا رَابِتِ الْعُيُونُ »

شفناك ، أى رأيناك ، والمراد هنا حصلنا عليك . يضرب فى الشيء المميز يرجى نواله فلا ينال إلا بعد بأس وزمن طويل ، أى لم ترك يا نور عيوننا إلا بعد طول رجاء وانتظار ، وريب من الحصول عليك ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (ما رأيتك يا نور حتى ابيضت العيون ^(١)) .

٢٦٢٨- « مَا شِلَّتِكَ يَا دِمْعَتِي إِلَّا لِشِدَّتِي »

الشيل هنا : الحفظ ، أى ما حفظتك يا دمعتي إلا لتنجديني فى الشدة ، وتفترجى عني إذا عدت المين . والمثل قديم أورده الأبشهى بلفظه فى المستطرف فى الأمثال العامية ^(١) .

وانظر قولهم : (حيلة القلّ دموعه) فى الحاء المهملة :

٢٦٢٩- « مَا شِي نِدَّكَ وَأَمَشِي عَلَى قَدِّكَ »

يضرب فى الحث على مصاحبة الأنداد ، وعدم مجاوزة الحد ، والتزام القصد فى السير . وانظر قولهم : (من طاشر غير بنكه) الخ وقولهم : (يا واخذ نِدَّكَ على قَدِّكَ) الخ .

٢٦٣٠- « مَا عَاشَ مَالِي بَعْدَ حَالِي »

يريدون بالحال هنا النفس ، وهى قليلة الاستعمال فى هذا المعنى عندهم ، أى لا عاش مالى ، ولا بقى بعد ذهاب نفسى ، أى موتى ، فهو قريب من قول أبى فراس :
* إِذَا مَتَّ ظِمَامًا فَلَا نَزْلَ الْقَطَرِ *

٢٦٣١- « مَا عِنْدَكَ إِحْسَانٌ مَا عِنْدَكَ كَشْ لِسَانٌ »

أى إذا لم تكن محسناً بمالك ، أفلا تكون محسناً بالقول ؟ ومثله قولهم : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) وقد تقدمه :

٢٦٣٢- « مَا عَنَدُوشْ تَحِينِ أَلَا أَفَلَّ وَلَا كَبِيرِ أَلَا التَّلَّ »

الفلّ (يفتح الأول وتشديد الثاني) نسيج غليظ ، وهو أغلظ نوع من السميّ عندم بالخيش . يضرب لمن لا يوقر أحداً لفضل أو معرفة فلا عظيم عنده إلا عظيم الجرم .

٢٦٣٣- « مَا قَدِرْشْ عَلَى الْحَمَارِ إِشْطَرَّ عَ الْبَرْدَعَةِ »

اشطر ويقولون اشطار أى تشطر ، يريدون به : أظهر المهارة . والبردعة : الإكاف ، أى لما لم يقدر على الحمار وعجز عن إيصال الأذى به أظهر مهارته في إيذاء الإكاف يضرب لمن يمجز عن القوى فينتقم من الضعيف ، ويرويه بعضهم : (عض البردعة) . (وقد رواء الجبرتى في تاريخه ج ٤ أول ص ٢٢٣ بلفظ : ما قدر على ضرب الحمار ضرب البردعة) .

٢٦٣٤- « مَا كَانَ نَاقِصَ عَلَى سَيِّئِي إِلَّا طَرَطُورُ سَيِّدِي »

الست : السيدة . والسيد (بالكسر) : السيد والطرطور : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف كالقمع ، أى لم يكن ينقص سيدتى من بلمنية العيش وعظم المقام إلا هذا الطرطور يذهب ويحىء في الدار بلا طائل ، والمراد أنها تزوجت بهذا الرجل ليحسن به حالها فكان ضعفاً على إباله .

٢٦٣٥- « مَا كُلَّ طَيْرٍ يَتَنَاكَلُ لَحْمَهُ »

أى ما كل طائر يؤكل ، والمراد ليست المخلوقات سواء ولو اتحدت في النوع ، بل فيها الطيب والخبيث .

٢٦٣٦- « مَا كُلَّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجُرَّةُ »

أى إذا سلمت الجرّة من الكسر مرّة فليس يبيعدها كسرها في مرّة أخرى . يضرب في أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرّة أخرى فربما لا يتهيأ له ما تهيأ في المرّة الأولى . (انظر نظمه في أول ص ٧٧ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

٢٦٣٧- « مَا كُلَّ مِنْ رَكِبِ الْحَصَانِ خَيَّالٌ »

الحصان (بضم أوله) : الفرس الذكر ، والصواب فيه كسر الأول ، أى ليس

كل من ركب فرساً يكون فارساً فهو كقولهم : (ما كل من صف الأواني قال
أنا حلواني) . وقولهم : (هو كل من نفخ طبخ) ، وبعضهم يروى هذا المثل :
(ما كل من لف العمامة يزينا ولا كل من ركب الحصان خيال) وهم لا يستعملون
العمامة إلا في الأمثال ونحوها وفي غيرها يقولون فيها (عمة) . وفي المعنى لبعضهم :

ما كل من لف على رأسه عمامة يحظى بسمت الوقار

ما زينة المرء بأثوابه السر في السكان لا في الديار

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل^(١)

٢٦٣٨- « مَا كُلُّ مَنْ صَفَّ الْأَوَانِي قَالَ أَنَا حَلَوَانِي »

الأواني مما لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والحلواني (بثلاث فتحات) :
بائع الحلوى ، أى ليس كل من تشبه بغيره فى أمر يكون أهلاً له ، ويروى بعضهم
فيه : (الصواني) بدل الأواني ، ومثله قولهم : (ما كل من ركب الحصان خيال)
وقولهم : (هو كل من نفخ طبخ) .

٢٦٣٩- « مَا كُلُّ مَنْ لَفَّ الْعِمَامَةَ يَزِينُهَا »

انظر : (ما كل من ركب الحصان خيال) .

٢٦٤٠- « مَا كُلُّ مَنْ نَفَخَ طَبِخٌ وَلَا كُلُّ مَنْ طَبِخَ نَفَخَ »

يضرب فى أن النفايات حظوظ قد تدرك بلامشقة ، وقد يحرم منها من جهد فى
وسائلها ، ويقتصر بعضهم على صدر المثل ويريد به ليس كل من حاول أمراً
يحسنه . ويرويه بعضهم : (هو كل من نفخ طبخ) وسيأتى .

٢٦٤١- « الْمَالُ إِلَى مَا تَتَعَبُ فِيهِ الْيَدُ مَا يَحْزَنُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ »

أى المال الذى لا يكدر المرء فى تحصيله لا يحزنه فقدته فيسرف فيه ، والمرب تقول
فى أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجو) قال الميدانى : (أى إنك لم
تنصب فيه فلذلك تفسده) .

٢٦٤٢- «إِلْمَالُ أَلِيٍّ مَا هُوَ لَكَ حَصْمَةٌ مِنْ حَدِيدٍ»

المراد بالمال هنا الدواب فإنها إذا لم تكن لك بل عارية عندك فمظالمها في نظرك من حديد فلا تشفق عليها إذا استخدمتها ، فهو في معنى : (أحق الخيل بالركض المار) ومثله قولهم : (حمار ما هو لك عافيته من حديد) وقد تقدم في الحاء المهمة . وانظر قولهم : (ألي ما هو لك يهون عليك) وقولهم : (ألي من مالك ما يهون عليك) وقد تقدما في الألف .

٢٦٤٣- «إِلْمَالُ أَلِيٍّ مَا يَشْبِهُ أَصْحَابَهُ حَرَامٌ»

يراد بالمال ما يملك من عروض وماشية وعقار وغيرها . المعنى ما كان من هذه الأشياء لا يشبه حال أصحابه ؛ وليس مما يظن أن في مقدورهم اقتناؤه فاعلم أنه مسروق لم يكتسب من وجه حل ، وهو مثل قديم في العامة أوردته الأبشيهي في المستطرف برواية : (كل شيء لا يشبه قانيه حرام)^(١) وأوردته الراغب الأسفهماني في محاضراته برواية : (شيء لا يشبه صاحبه فهو سرقة)^(٢) .

٢٦٤٤- «مَالٌ تَجِيْبُهُ الرِّيحُ تَأْخُذُهُ الرِّيحُ»

تجييبه ، أي تجيء به ، والمقصود مال يأتي مسوقا بالريح ، أي من غير وجهه لا بد من دهابه في غير وجهه . (اذكروها نهار الخ وانظر من نظمه ولعله في نوع العقيد في علم البديع) . ومن كنيائهم عن هذا المال قولهم : (طايح ابن رايح) وسيأتي في الكنيات .

٢٦٤٥- «مَالٌ تُودِعُهُ بَيْعُهُ»

أي مال تودعه إنساناً وتتركه عنده مهملاً له بهه وانتفع بضمنه فإنه قد يتلف عنده ، وقد تقدم في الألف : (ألي بدك ترهنه بيعه) وهو معنى آخر ، والمقصود بالمال في الثنين ما يقتنى من عروض وماشية ونحوها .

٢٦٤٦- «مَالٌ طَاقِيَّتُكَ مَقْوَرَةٌ قَالَتْ مِنْ تَذِيبِكَ يَا مَرَّةَ»

الطاقة : قلنسوة خفيفة تعمل من البز . ومقورة ، أي مقطوعة من أعلاها .

والتدبير يريدون به : التدبير ، أى قالت المرأة زوجها متنادرة عليه : ما لنفسك غرقة ؟ فقال لها متهاكما : ذلك من حسن تدبيرك لشئوني أيتها المرأة . يضرب للمستهزىء بالشئء وعينه من نتيجة تقريظه فيه .

٢٢٤٧- « مَالُ الْكَثْرَى لِلزَّهَى »

الكثرى (بضم ففتح) : يريدون به البخيل الذى يكثر المال ، والزهى بهذا الضبط : من يتزده وينفق على مسراته . والمراد أن البخيل الذى حرم نفسه من ماله سيؤول بعده لوارث ينفقه بغير حساب ، ومعنى المثل صحيح مطابق للواقع فى الغالب ، وسببه أن البخلاء يقترون على أولادهم فينشأون فى ضيق يد ونفس ، حتى إذا نالوا تراثهم اندفعوا فيما كانوا ممنوعين عنه فأنفقوه بغير تبصر . ولفظ الكثرى قليل الاستعمال إلا فى الأمثال ونحوها . وروى : (مال المحروم) والأول أشهر . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (ما جمع مال بتقير إلا أنفق فى تبذير) .

٢٢٤٨- « مَالُ ثَلَمَتِكَ مِشْقَتُهُ قَالَ مِنْ جَزَارٍ مِغْرِفَةٍ »

مال ، أى ما لكذا . والشفقة (بفتح تين) : ردىء اللحم الذى يلقى ، والمعرفة (بكسر فسكون فكسر) والصواب فتح الأول فيها مصدر وصف به ، والمراد من جزار نمرفه . أى صاحب لنا ، والمعنى قيل لشخص : ما اللحم الذى اشتريته يكثر فيه الشفت ؟ فقال : لأنه من جزار صاحب . يضرب فى أن الغالب على التجار النظر إلى مصلحتهم فقط ، فإذا سادفوا صاحباً لهم غشوه ، لأنه لو وثقه بهم يطمئن لهم . ولا يدقق فيما يشتريه فيسهل غشه .

٢٢٤٩- « إِمَالُ مَالِ أَبُونَا وَالْغَرَبُ يَطْرُدُونَا »

أى أ يكون المال مال أبنائنا ويذودنا الغرباء عنه . يضرب فيمن يمنع من التمتع بماله ، وفى معناه : (يبقى مالى ولا يهدلى) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

٢٢٥٠- « مَالِ الْوَقْفِ يَهْدِ السَّقْفُ »

أى من اغتال مال وقف وحص به نفسه ولم ينفقه فيما حبس له فعاقبته هدم سقف داره ، أى الخراب .

٢٦٥١- « مَالْقُوشُ عَيْشٌ يَتَعَشُّوْا جَابُؤَا فِجْلَ يَدَّشُوا »

العيش : الخبز . وجابوا : جاءوا بكذا ، أى أحضروا . ويدشوا ، أى يتجشون قلبوا الجيم دالا فيه ، والمعنى لم يجدوا خبزاً يتمشون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجشون إظهارا للشبع ، وذلك لأن الفجل يسبب الجشاء ، وهو ما تسميه العامة بالتكريع . يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم .

٢٦٥٢- « مَالْقُوشُ عَيْشٌ يَنْتَشُوْةٌ جَابُؤَا عَبْدٌ يَلْطُشُوْةٌ »

النتش هنا كناية عن الأكل . واللطش : اللطم على الوجه ، أى هم فقراء لا يملكون قوتهم ، ومع ذلك يشترون عبداً يشتغلون بلطمه . يضرب للسفيه التعالى بما لا يفيد . وبعضهم يرويه بالإفراد فيقول : (مالتقاش العيش ينتشه جاب له عبد يلطشه) .

٢٦٥٣- « مَالْقُوشُ فِي الْوَرْدِ عَيْبٌ قَالُوا يَا أَحْمَرَ الْخَدَيْنِ »

أى لم يجدوا في الورد عيباً فمأبوه بمحاسنه وجملوا الحرة نقصاً فيه . ومن أمثال العرب في ذلك : (لا تعدم الحسنة ذاماً) . والذام (بتخفيف الميم) ومثله الذيم العيب .

٢٦٥٤- « مَالِكٌ يَتَجَرَّى مَا بَتْدِرِي قَالَ نَسِيبٌ نَسِيبِي فِي السَّاحِلِ »

النسيب (بكسر تين) الصهر ، أى مالك مهتم بالجري ذاهلاً لا تلوى على شيء ، فقال : إن صهر صهرى بالساحل . وبعضهم يرويه : (مالك يتجرى وتنطرشى قالت نسيب نسيبي راك فرس) بالحطاب للأنى ، ومعنى تنطرشى : تعمين على وجهك عائرة . يضرب لمن يهتم بالافتخار بشخص بعيد عنه لا يشرفه .

٢٦٥٥- « مَالِكٌ يَتَجَرَّى وَتَشْلُجِي قَالَتْ مُفْتَاَحُ الْقَوَالِحِ مِمِّي »

فيه الجمع بين الحاء والعين في السجع ، وهو عيب ، وهو من الأمثال الريفية ، ومعنى القوالح : كيزان النذرة بعد فرط الحب منها وهم يستعملونها في الوقود ، أى مالك تجرين وترفعين ثيابك مهمة ، فقالت : لأن مى مفتاح القوالح ، وقد أصبحت قيمة عليها . يضرب للمهم والمتفاخر بشيء لا قيمة له .

٢٦٥٦- « مَالِكٌ يَتَقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي وَاللَّهِ خَسَابُكَ مَا جَابِيبُ هُمَّةٌ »

أنظر : (ديره تقاوى) الخ في الدال المهملة .

٢٦٥٧- « مَالَكْ مَرَبِّي قَالَ مِنْ عِنْدَ رَبِّي »

يريدون بالربي : حربي الماشية ، أى صاحبها ، والمراد مالك غنى صاحب ماشية ومن أين لك كل هذا فقال : ذلك من فضل ربي على . وقد يكون مرادهم مالك مؤدب ، وهم يأتون باسم الفعول بصيغة اسم الفاعل في مثله فيقول : مبتلى (بكسر اللام) في مبتلى (بفتحها) .

٢٦٥٨- « مَالِكْ مَرَعُوبَةٍ قَالَتْ مِنْ دِيكَ الثَّوْبَةُ »

ديك : تلك . والثوبة : المرة ، أى قيل لها مالك يا هذه مرعوبة هذا الرعب ؟ فقالت لما كان في تلك المرة السالفة . يضرب المكروه يصيب المرء مرة فيحمله على الخوف منه ، والاحتراس مرة أخرى وانظر قولهم : (مين علمك دى المليمة) الخ وهو قريب منه .

٢٦٥٩- « مَالِكْ وَالْخَيْطُ الْمَعْلُوقُ »

أى مالك وللأمر المعلق بأمور الذى يسبب لك ندم ، ولأولى لك اجتنابه وعليك بالخاص .

٢٦٦٠- « مَالِكْ يَا خَايِبَةٍ بِتَتَعَلَّقِي فِي الْحَبَالِ الدَّائِبَةِ »

أى مالك أيتها الخرقاء السيئة الحظ تتعلقين في الحبال البالية . يضرب للضعيف الرأى والسوء الحظ يتوسل في أموره بالوسائل الضعيفة ويتعلق بالآمال الكاذبة .

٢٦٦١- « مَا لَهُ الدَّسْتُ يَفْغِي قَالَ مِنْ كُتْرَ نَارَةٍ »

الدست (بكسر فسكون) : الرجل ، أى قيل ما له ينغى فقال قائل : من كثرة النار التى تحته . يضرب في أن الحزن الشديد تسببه الشدائد ، فمن أصيب به معذور غير ملوم .

٢٦٦٢- « مَا لَهُ رَايَحٌ وَعِرْضَةٌ فَيَنْحِ »

أى ذهب منه وساءت سيرته فليته . دُهمه أفعه فيما يمدح عليه .

٢٦٦٣- « مَا لَهَا إِلَّا رَجَالُهَا »

أى ما لهذه الأمور إلا رجالها السكعة القادرون على القيام بها وإصلاحها . يضرب

للأمر الربك بقولاء الكافي العارف به فيصلحه . ويرويه بعضهم : (ما يجيبها
إلا رجلاً) أى لا يجيء بها ، والمراد لا يذللها ويتغلب عليها .
٢٦٦٤- « مَا لَهَا إِلَّا النَّبِيُّ »

كلمة جرت مجرى الأمثال يقولونها فى الأمر العظيم ، أى ليس لهذه النازلة إلا النبي
عليه الصلاة والسلام نلتجىء إليه فيها فيكشفها عنا .
٢٦٦٥- « مَا تَحْبَهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ »

أى ما محبة أكيدة إلا بعد معاداة ، كأن اشتداد الشيء قد ينقلب إلى ضده .
يضرب للمتعادين يتحابان بعد ذلك . وبمضهم يزيد فى أوله : (مكتوب على ورق
الحلاوة) ولعلهم يريدون الأوراق التى تلف بها الحلوى ، وهى جملة لا معنى لها ،
والقصود بها التسجيع ، كما قالوا فى مثل آخر : (مكتوب على ورق الخيار من سهر
الليل نام النهار) .

٢٦٦٦- « مَا نَأْتِنَا مِنْ غُرٍّ بَتْنَا إِلَّا عَوِجَةً ضَبَّتْنَا »

المراد بالضرب هنا : الفك ، أى لم نزل من غربتنا التى كنا عليها الرجى وتحسين الحال
إلا اعوجاج الفم . يضرب فى الأمر يراد به الإصلاح وتتحمل فيه المتاعب فينتج عكسه .

٢٦٦٧- « مَا وَاخَذَهُ عَ الْكُومِ إِلَّا وَشَافَتْ لَهَا يَوْمٌ »

أى ما فقيرة من الجالسات على الكوم إلا رأت لها يوماً اعتزت فيه . يضرب
فى عدم الاستهانة بأحد فقد يكون من تستهين به مثلك فيما سبق من أيامه . وفى
معناه قولهم : (ولا خلقه على الكوم إلا لما شافت يوم) وسيأتى فى الواو . ويرويه
بعضهم : (ولا شرموطه) الخ .

٢٦٦٨- « مَاوَرَا الصَّبْرُ إِلَّا الْقَبْرُ »

يضرب عند اليأس بعد طول الصبر ، فهو فى معنى القائل :

وقئل قال لى لا بدّ من فرج فقلت للنفس كم لا بدّ من فرج

وقل لى بعد حين قلت واأسنى من يضمن النفس لى يا بارد الحجج

٢٦٦٩- « مَا يَبْكِي عَلَى الْعَيْتِ إِلَّا كَفَنُهُ »

يضرب فى سرعة السلاوى ، وعدم اهتمام الناس بمن يموت .

٢٦٧٠- « مَا يَتَعَمَّلُشْنَ كَيْسِنْ حَرِيرْ مِنْ وَدَنْ خَنْزِيرْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب للشئ لا يصلح عمله من شئ .

٢٦٧١- « مَا يَجِينَهَا إِلَّا رَجَالُهَا »

انظر : (ما لها إلا رجالها) .

٢٦٧٢- « مَا يَحْمِلُ هَمَّكَ إِلَّا أَلَى مِنْ دَمِّكَ »

من دمك ، أى ولدك أو قريبك ، فهو الذى يسوءك ويشاركك في همومك .

٢٦٧٣- « مَا يَنْدَاقِ الزَّرِيَّةَ إِلَّا النَّعْجَةُ الْغَرِيْبَةُ »

أى لا يضيق مريض الغنم إلا عن الشاة الغريبة التى لغير المالك . يضرب لتأفف أصحاب الدار من الطارىء عليهم . . وانظر في الواو : (الوسع في بتاع الناس ديق) .

٢٦٧٤- « مَا يَنْدُوبُشْ دَا يِبْ وَوَرَاهْ مِرْقَعْ »

الدايب بمعنى البالى ، والمراد هنا : الثوب القديم الذى قرب أن يبلى ، والمعنى لا يبلى مثل هذا الثوب ما دام وراءه من يرقعه ويصلحه ، أى من يحسن تدبير أموره تستقيم . ويروى : (الى يرقع ما يدوبش تياب) وقد تقدم في الألف

٢٦٧٥- « مَا يَرَادِحِ الْعَلَامُ إِلَّا مَطَاوِعْ »

العلام ومطاوع فارسان لهما ذكر في قصص الهلالية وحروبهم ، ومعنى يرادح : يقاوم بالكلام ، ويراد به هنا مطلق المقاومة ، أى لا يقاوم الفارس الشجاع إلا من كان مثله شجاعة يضرب في هذا المعنى . والعرب تقول في أمثالها : (إن الحديد بالحديد يفلح)^(١) .

٢٦٧٦- « مَا يُشْكِرُ الشُّوقَ إِلَّا مِنْ كِسْبِ »

معناه ظاهر ، ويضرب في أن الدح إنما يكون لمة .

٢٦٧٨- « مَا يَضَعَبُ عَ الْعِرْيَانُ قَدْ يَوْمِ الْخِيَاطَةِ »

قد : بمعنى قدر أى لا يشق على الفقير المحتاج للثياب شئ مثل اليوم الذى يرى

(١) نهاية أدب السورى ح ٣ ص ٧ .

الناس يخيطنون فيه ملابسهم الجديدة لأنه يتذكر بذلك حاله وحاجته ، وبعضهم يروى فيه : (إلا) يدل قد . يضرب في أن رؤية الشخص ما هو في حاجة إليه في أيدي غيره شاقة على نفسه لأن الرؤية تهيج الذكري ، وقد يريدون أن أصعب يوم يمر عليه من أيام حربه يوم يخيطنون له ثوباً لأن المحروم من الشيء إذا تحقق أمله ودنا وقته استطال المدة القصيرة الباقية عليه ، كما قال إسحاق الموصلي :
وكل مسافر يزداد شوقاً إذا دفت الديار من الديار^(١)

٢٦٧٨- « مَا يَضْحَكُشْنَ وَلَا لِلرَّغِيفِ الشُّخْنُ »

يضرب للمتجهم الدائم العبوسة لأن الرغيف الحديث الخبز يهش له الناس فإذا لم يهش له هذا الشخص فأحر بأن لا يهش لغيره .

٢٦٧٩- « مَا يَطْلَعُشْنَ الْعُلُوَّ إِلَّا إِلَى مَعَاةٍ سَلَمٍ »

أى لا يصعد للمكان العالى إلا من معه سلم يرتقى عليه ، والمراد إن العالى لا يتألف إلا الكف الذى توفرت عنده وسائلها .

٢٦٨٠- « مَا يَعْجِبُكَ الْبَابُ وَتَزْوِيقُهُ صَاحِبُهُ فِطْرُهُ وَأَلَا عَلَى رِيْقَةٍ »

أى لا يفرّبك حسن الظاهر فى الدار وزخرفة بابها وانظر لصاحبها هل أفطر ، أى أكل طعام الصباح أم لم يزل على الريق لفقره . يضرب فى أن الظاهر قد لا يدل على الحقيقة وانظر : (يا شايف الجدع وتزويقه) الخ فى المثناة التحتية . وانظر :
(إن شفت من جوّه بكيت لما عمت) .

٢٦٨١- « مَا يَعْجِبُكَ رُخْصُهُ تَرْبِي نَصُهُ »

انظر : (ما يفرّك نصه) الخ .

٢٦٨٢- « مَا يَعْجِبُهُ الْبَشْنِينُ وَمِنْ زَرْعَةٍ »

البشنيين : النيلوفر ، وهو نبات ينبت فى الماء الراكد له نور ، وهو معروف بمصر .
يضرب لمن لا يعجبه شيء ، فهو كقولهم : (ما يعجبه العجب) الخ .

(١) نهاية الأرب لأبوري ح ٣ ص ٩٢ .

٢٦٨٣- « مَا يَعْجِبُهُ الْمَعْجَبُ وَلَا الصَّيَّامُ فِي رَجَبٍ »

يريدون بالمعجب محرّكا : الشيء المعجب فهو مصدر وصفوا به . يضرب لمن لا يعجبه شيء حتى الصيام تطوعا في رجب .

٢٦٨٤- « مَا يَعْرِفُ الدَّفَّةَ مِنَ الشَّابُورَةِ »

الدفة (بفتح الأول وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذي يعدل به سيرها ويكون في مؤخرها . والشابورة : الخشبة التي يقوم عليها صدر السفينة . يضرب للجاهل الذي لا يفرق بين قبيله ودييره . وانظر : (من الدفة للشابورة) وهو معنى آخر .

٢٦٨٥- « مَا يَعْرِفُشْ طُظٌّ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ »

طظ (بضم الأول وتشديد الثاني) : كلمة تقال للشيء لا طائل تحته ، وقد يراد بها استهزاء ، فيقال طظ في فلان . يضرب للشخص الأبله الجاهل الذي لا يفرق بين الكلام النافه وبين التسييح .

٢٦٨٦- « مَا يَفْرُكُ تَحْفِيفِي إِلَّا ضَلَّ فِي رِيِّي »

التحفيف عندم : تلف الشعر من الوجه ، ولا يفعله إلا النساء ، والمراد به هنا النظافة والتزين ، أي لا يفرك حسن روائى ووضاءة وجهى ، فإن أصلى من الريف لم يفارقنى جفاء طباع أهله ولا عجرفتهم . ورأيت هذا المثل في بعض المجاميع المخطوطة مرويا فيه : (تزويقي) بدل تحفيقي ، وفيه الجمع بين القاف والفاء في السجع وهو عيب . وأورده الأبشيهى في المستطرف برواية . (لا يفرك تطريفي) الخ^(١) . يضرب في أن حسن الطاهر ليس بدليل على حسن الخافى .

٢٦٨٧- « مَا يَفْرُكُ رُخْصَةَ تَرْيِي نُصَّةً »

النص (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) يريدون به نصف ، أى لا يفرك ، رخص الشيء فتقدم على شرائه لأنك ستضطر إلى رضى نصفه رداه . بل اشترى الغالى ولا تستكثر منه لأنك تنتفع به . ويروى : (ما يعجبك) بدل ما يفرك ، وانظر في معناه : (الغنى تمنه فيه) وقد تقدم في الغنى المعجمة . وانظر أيضا في الآف : (إن لقاءك المليح تمنه) .

٢٦٨٨- « مَا يَغْلِبُنْشِ الْمَكَاسِ إِلَّا أَلَى فِي عَيْهِ قَقَاشْ »

فيه الجمع بين السين والشين في السجم ، وهو عيب ، ومعنى العب (بكسر الأول وتشديد الباء الموحدة) : ما يلي الصدر من القميص لأنه يكون كالصية تحمل فيه بعض الأشياء . والقماش (انضم الأول) : يريدون به النسيج الذي تصنع منه الثياب وغيرها .

٢٦٨٩- « مَا يَقْرَقَعَشِ إِلَّا الصَّفِيحِ الْفَاضِي »

الفرقة : صوت يحدثه الانفجار ، والمراد به هنا : الرنين ، والصفوح ، صفائح رقيقة من الحديد تعمل منها أوعية ، أى لا يصوت إلا الإناء الفارغ ، لأن اللان إذا نقرت عليه لا يسمع له رنين والمراد لا يجمع بالدعوى إلا الخالي منها وانظر في معناه قولهم : (البرميل الفارغ رن) وقولهم : الأبريق اللبان ما يلقلقش .

٢٦٩٠- « مَا يَقْطَعَشِ بِالْحَشَّاشِينَ يَفْرَغِ الْعِنْبِ يَجِي التَّيْنِ »

ما يقطعش : مرادهم به لا يخلون من عناية . والحشاشون ، آكلو الحشيشة المعروفة ومن عاداتهم حب الحلوى والفاكهة ، أى لا يخلو الحشاشون من عناية تحف بهم ، فإذا انقضى أوان العنب ظهر التين . يضرب في تيسير الأمور على ما يشتهى .

٢٦٩١- « مَا يُقَعِّعُ إِلَّا الشَّاطِرُ »

الشاطر : الماهر الشيط الحذر . يضرب عند إحفاق مثله أو وقوعه في محذور ، أى من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لا يقع فيه من هودونه . وروى : (ما تم الحيلة إلا على الشاطر) والمراد واحد .

٢٦٩٢- « مَا يُقْمِذُ عَلَى الْمَدَاوِدِ إِلَّا شَرُّ الْبَقَرِ »

ويروى : (ما يبق) أو (ما يفضل) والمراد واحد . والمداود جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وهو محرف عن المذود ، أى معلق الدابة يضرب في موت الصالح أو ذهابه وبقاء الطالح (انظر في طراز المجالس ص ١٨٧ بيتا يرادف هذا المثل) .

٢٦٩٣- « مَا يَكْبُّ الْمُلُوحِيَّةَ إِلَّا الزَّيَّادِي الْمَوْجُ »

يكب هنا : يريدون به يريق . والملوخية (بضمتين) : نبات معروف بمصر يتخذ طعاماً . والزبادى جمع ربدية (بكسر فسكون) : وعاء يقال له أيضاً : السلطانية .

أى إنما أريقتم الملوخية بسبب اعوجاج وعائها . يضرب فى أن الجاهل الخير المستقيم
يسبب الضرر بأعماله ، أى لا يأتى القبيح إلا من القبيح .

٢٦٩٤- « مَا يَلْعَبُ السُّوسُ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقِيِّ »

انظر : (السوس ما يلعبش) الخ فى السين المهملة .

٢٦٩٥- « مَا يَمْسَحُ دِمْعَتَكَ إِلَّا بِإِيدِكَ »

أى لا يشفق عليك مثل نفسك .

٢٦٩٦- « مَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ »

يضرب لطمع بنى الإنسان ، أى لا يقنع بشيء ولم يزل متطلعا حتى يموت ويملا
التراب عينه . (أورده بلفظه فى سحر العيون أوائل ص ١٣٤) . (انظر الحديث
الوارد فى ذلك) وانظر فى الجيم : (جفن العين جراب ما يملأه إلا التراب) .

٢٦٩٧- « مَا يَمْنَعُ عَشَّيْ وَلَا يَهْ »

يضرب للشيء يكون مع آخر لا يضربه وجوده معه وإن تحالفا ظاهراً .

٢٦٩٨- « مَا يَمُوتُ عَ السَّدِّ إِلَّا قَلِيلٌ الْفِلَاحَةِ »

وذلك لأنهم كانوا يسدون الماء عن غيرهم حتى تسقى مزارعهم فى الزمن الماضى قبل
تنظيم أمر الخللجان فيقع النزاع بينهم والتضارب ، والمقصود أن الذى يمرض نفسه
لموت فى النزاع على السد صغار الزراع الفقراء الأجراء الذين لا مزرعة لهم ، وأما
صاحب المزرعة فى السكره آمن على نفسه . يضرب فى أن محور الأمور إنما يدور
على رءوس الأصاغر .

٢٦٩٩- « مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا خَمْسَتِكَ إِلَلَى فِي إِيدِكَ »

الخمسة : نقد من الفلوس النحاس ، وهى نصف العشرة وقد بطل التعامل بهما
الآن . والمراد لا ينبغي للإنسان أن يتكفل على ما عند غيره ، وإنما ينفعه
درهمه الذى بيده .

١٧٠٠- « مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا عَجَلُ بَقَرَتِكَ »

أى لا ينفعك إلا ما تملك .

٢٧٠١- « مَا يَنْفَعُنِي شَيْءٌ إِلَّا قَدَرِي آكُلُ وَأَكْبُ عَلَى سِدْرِي »

لا يستعملون القدر إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فإنهم يقولون فيها : حلة ، والمراد وعاء الطبخ . وأما القدرة فهي عندهم إناء من الفخار كالبرنية تحفظ فيه الأشياء ، ومرادهم بالسدر (بكسر فسكون) : الصدر ؛ أى لا ينفعنى غير قدرى الذى طبخت فيها طعامى لأنى آكل منها كفايتى ولا يمارضنى فيها مراض إذا ألقيت منها على صدرى لأنها لى لا تنيرى . يضرب فى أن التمتع إنما هو فيما يملكه الإنسان لا فيما هو لغيره ولو أيسح له .

٢٧٠٢- « مَا يَنْتُوبُ الْكَذَّابُ إِلَّا سَوَادُ وَشَةٍ »

الوش (بكسر الأوّل وتشديد الثانى) : الوجه ، أى لا يجنى الكذاب من كذبه إلا سواد الوجه . اذكر الأبيات ^(١) التى منها : (فتعجبوا لسواد وجه الكاذب) .

٢٧٠٣- « مَا يَنْتُوبُ الْمَخْلَصُ إِلَّا تَقْطِيعُ هُدُومَةٍ »

الهدوم (بضمّتين) : الثياب ، وبعضهم يروى مكانها : (ثيابه) والمخلص (بكسر الأوّل وفتح اللام) : الذى يتداخل بين متشاجرين لتفريقهما ، والصواب (ضمّ أوّله وكسر اللام) لأنه اسم فاعل ، أى لا يعود على المخلص المتعرض لإصلاح ذات البين إلا تمزيق ثيابه أثناء تداخله لفض الخصام . يضرب لمن يحاول إصلاح غيره فيصيبه هو الضرر .

٢٧٠٤- « مَا يَهْرُسُ لَكَ إِلَّا لِيَدِكَ »

الهersh : حك الجسد بالظفر . والإيد (بكسر الأوّل) : اليد ، وهو كقول القائل : ما حكّ جللك غير ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك وانظر قولهم : (إحضر أردبك يزيد) وقد تقدم فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (ما حكّ ظهري مثل يدي) يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٢٧٠٥- « مَبْرُوكِ الطَّهَّارَةُ يَا مَعْاشِرَ الْأَمَارَةِ »

الطهارة : الختان . والأمارة عندهم : جمع أمير . يضرب هذا المثل للتهكم غالباً ، ويقصد به التهنئة للوضيع على شىء حقير .

(١) بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الأبيات لذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق

إلى معرفتها .

٢٧٠٦- «إِلْمِيشَهُ وَلَا أَكَلِ الْعِيشَ»

أى حسن اللقاء خير من إطعام الطعام فإنه بدونها غير مقبول فى النفوس وليس من البرّ فى شيء . وانظر : (وش بشوش ولا جوهر بملو الكف) و (بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينه) و (لاقينى ولا تندّينى) فكلمها فى معناه .

٢٧٠٧- «مَبْلَى بِهَا قُلُقَيْلِ الْغَيْطِ كَثِيرٌ وَلَا يَكِلُّشَ»

مبلى اسم مفعول فى سورة اسم الفاعل ، والمراد مبتلى بها . والقليقل : ما تجمع وجد من الطين . والغيط : المزرعة . يضرب للمرأة السليطة اللسان المشاغبة ، وهو دماء ، أى ليقبل بها القليقل تشاغبة وتشاتمه فإنه كثير وليس من شأنه الكلال فهو الذى يطبق هذه الأخلاق ويصبر لها .

٢٧٠٨- «إِلْمَتْعُوسَ إِنْ جَاءَ يَتَسَبَّبُ فِي الطَّوَاقِ يَخْلُقَ رَبَّنَا نَاسٌ مِنْ غَيْرِ رُوسٍ»

يتسبب ، أى يتجر . والطواقى : جمع طاقية لكمة من البرّ تقوّر وتلبس فى الرأس . والروس : الرؤوس . والمعنى لو اتجر سبىء الحظ المحارف فى الكرم والقلائس خلّق الله أناساً بلا رؤوس . وفى معناه قولهم : (جا يتاجر فى الحنة كترت الأحزان) وتقدّم فى الجيم . وانظر : (عملوك مسحر) الخ . ومن أمثال فصحاء المولدين التى أوردوها الميدانى قولهم : (لو انجرت فى الأُ كفان ما مات أحد) .

٢٧٠٩- «إِلْمَتْعُوسَ مَتْعُوسٌ وَلَوْ عَلَّقُوا عَلَى رَأْسِهِ فَأُنُوسَ»

يضرب لمن غلب عليه نحس الطالع .

٢٧١٠- «إِلْمَتَّعَطَى بِالْأَيَّامِ عِرْيَانُ»

أى من اتكل على الأيام وإقبالها وتتعطى بها فهو فى حكم العارى لأنها تمرّ ولا يؤمن انقلابها إلى إدبار .

٢٧١١- «إِلْمَتَّعَطَى بِهِ عِرْيَانُ»

أى من يتكل عليه يضيع . يضرب للشخص لايساعد من يلتجىء إليه ويتوكل عليه .

٢٧١٢- «مَتَّى مَا تُخْلِ سِدْرُهُ غَتَّى»

خلى (بضم فكسر) أى خلا ، وبمضهم يفتق به (بكسرتين) والسدر (بكسر

فسكون) : الصدر . والمراد حجر الطاحون إذا خلا من الدقيق ظهر له صوت منه الإدارة . يضرب في أن السرور والقناء لا يأتیان إلا لمن خلا صدره من الموم .

٢٧١٣- « مَجْنُونَةٌ وَأَذْوَهَا طَارَ »

أذى : أعطى . والطار : الدف ، وإذا أعطيت المجنونة الدف فقد منى أهل المحلة بشر مستطير وأقلقت راحتهم .

٢٧١٤- « مَجْوُزَةٌ عَدَسٌ عَازِبَةٌ عَدَسٌ »

مجوزة ، أى متزوجة ، أى لا فرق بين الحالتين فإن الطعام في كليهما عدس فلا معنى للزواج إذن . يضرب في عدم تفضيل حالة على حالة ، وهو في الأمثال القديمة للنساء أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (أرمله عدس ومتزوجة عدس أقمدى بمد سكي^(١)) .

٢٧١٥- « إِنْ مَحَبَّةً تَقَلَّ شُرُوطُ الْأَدَبِ »

أى الألفة ترفع الكلفة .

٢٧١٦- « إِنْ مَحَدَّثَ لَيْلَةٌ يُطْبِخُ يَبَاتُ يُسْرُخُ »

المحدث (بزة اسم المفعول) يريدون به حديث النعمة المتفاخر بها ، وهم ينطقون بشأه سيناً ، أى من كان حديث النعمة يكثر من التحدث والتفاخر بها ، فإذا طبخ ليلة طعاماً فإنه يبيت يصرخ به ويلعن ما هو فيه . يضرب في أن كثرة التحدث بالنعم والتفاخر بها كبيرها وصغيرها دليل على أن صاحبها غير عريق فيها ويرويه بعضهم : (المحدث لما تجدد عليه نصفه يبق ينفع وعباله تصرخ) والمراد واحد ، ويريدون بالنصفة (محرّكة) : السعة وارتقاء الحال ، كأن الدهر أنصفه بمد ظلمه له .

٢٧١٧- « إِنْ مَخْبِيَّةٌ تَكْسِرُ الْمَحْرَاتِ »

ويروى : (المستخبية) ويروى : (المدفونة) والمعنى واحد أى الحصة المخبأة في الطين إذا أصابت حديدة المحرات كسرتها ، ولا يستطيع أحد رؤيتها فيتقيها .

والمراد سريرة الإنسان الرديئة . وبعضهم يروى فيه : (المغموشيه) يدل الخيبة ويريدون بها الكلمة التي لا يصرح بها وتكتم فإن كتمانها قد يضر . ومعنى المغمشة عندهم : التغاف المرأة في إزارها ومبالغتها في التستر به . يقولون : (مالها مغمشة) أى ما بالها مبالغة في التستر .

٢٧١٨- « الْمَخُوزَقُ يَشْتِمُ السُّلْطَانَ »

المخوزق : المقتول بالخازوق وهو عود غليظ يدخل في أسفل الشخص فيمزق أحشاءه ويميته ، ومن وضع على مثل هذا العود لا يزال بأحد لأنه مقتول وليس بعد القتل عقاب . يضرب في أن اليأس يحمل على عدم المبالاة كما قيل : (إذا يئس الإنسان طال لسانه) .

٢٧١٩- « إَلْمُدُوغِي مُيَقَعٌ فِي كَلَابَةِ »

المدوغى : الذى يداغ في لعب السيجة ونحوها ، ويريدون به من يغش ويتلاعب . ويقع هنا بمعنى يخطئ والكلاب : حجارة السيجة التي يلعب بها . وبعضهم يقول : (زوزغ في اللب) بدل داغى . يضرب في أن الغاش ماله للخسارة والافتضاح .

٢٧٢٠- « مِرَاةِ الْأَبِّ سَخَطَةٌ مِنَ الرَّبِّ »

السخط هنا : يريدون به الغضب ، وفي غيره يستعملونه في معنى المسخ . والمراد من المثل ذم امرأة الأب لأنها لا تحب أولاد زوجها عادة .

٢٧٢١- « مِرَاةِ الْحُبِّ عَمِيَّةٌ »

انظر : (عين الحب عميه) .

٢٧٢٢- « مَرَّتْكَ مَاتَزَوَّزْهَاشْ فِي الْبَلَدِ إِلَى مَا تَعْرِفَهَاشْ »

هو من أمثال الريف . ومرتك (بفتحتين) معناه : امرأتك ، وأهل المدن يقولون في حالة الإضافة : مراتك (بكسر الأول) والبلد مذكور وهم يؤثثونه . والمراد بالزيارة هنا : زيارة قبور الصالحين . والمعنى لا تدخل امرأتك في بلد لا تعرف طباع أهله وما هم فيه من مظاهر الترف لئلا يفويها بعض من لا خلاق لهم ويهرها بزيه الحسن فتفتتن به . وبعضهم يزيد فيه : (لا تشوف أبو طربوش تقول أكنتا ما أجوزناش) أى لئلا ترى لابس الطربوش تنأسف وتقول كأننا لم نتزوج ،

لأن أهل الريف لا يلبسون الطرايش . وأكنّ (بفتح فكسر) : يريدون بها كُنّ . والشوف : الرؤية والنظر والطربوش : قلنسوة حمراء معروفة . والجواز : الزواج .

٢٧٢٣- « إِمْرَسَالٌ لَا يَنْضِرِبُ وَلَا يَنْهَانُ »

الرسال : أصله الرسل فكسروا أوله وأشبعوا فتحة السين فتولدت الألف . والمراد الرسول في أمر لا يضرب ولا يهان كما يقتضيه العدل ، لأنه مجرد ناقل مأمور ليس عليه تبعة ما في الرسالة .

٢٧٢٤- « مَرَصَاةُ الْعَيْلِ قَلِيلَةٌ يَا بَخِيلَةَ »

العيل : الطفل ، وهو يرضى ويلهو بالشيء القليل ، أي أيتها البخيلة تتركين طفلك يفضب ويبيكي وأقلّ شيء يرضيه . يضرب لشدة البخل وللأمر يستطاع حسمه بقليل من العناية فيتغاقم لسوء التدبير . والعرب تقول في أمثالها : (ما أسكت الصبي أهون مما أبكاه) يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيراً ، فإذا رضخت له بشيء يسير أَرْضَاهُ وَقْنَعَ بِهِ .

٢٧٢٥- « مَرَعَةُ النَّعْجَةِ مَا تَأْكُلُهَا شِ الْجَامُوسَةِ »

لأنّ النعجة ، أي الشاة ترعى القصير من النبات ولا تستطيع ذلك الجاموسة . يضرب في تباین الشئین ، وأنّ ما يصلح لهذا ربما لا يصلح لذلك .

٢٧٢٦- « إِمْرَكَبِ أَلَّى تَوَدَّى أَخِيرٌ مِّنْ أَلَّى تَجِيبُ »

تودى : أصله تَوَدَّى ، أي تذهب بالشيء وتجييب ، أي تجيء بكذا . يضرب في رحيل أناس مبغضين ، أي السفينة التي تذهب بأمثالهم خير من التي تأتي بهم .

٢٧٢٧- « إِمْرَكِبِ أَلَّى لَهَا رِيسَيْنِ تَفَرِّقُ »

أي السفينة التي لها رئيسان مآلها للفرق ، لأنهما يتشاحنان على الرئاسة ، ويختلفان في الرأي فيسيان الدمار . ومثله قولهم : (الإبرة التي فيها خيطين ما تخطش) وقد تقدّم في الألف .

٢٧٢٨- « مَرَكِبِ الضَّرَائِرِ سَارَتْ وَمَرَكِبِ السَّلَافِ حَارَتْ »

ويروى (غارت) بدل حارت . والسلائف : نساء الإخوة . يضرب في أن ما بينهنّ أشدّ مما بين الضرائر .

٢٧٢٩- « مَرْكَبٌ مِسْخَرَةٌ وَلَا مَرْكَبٌ مَجْفَرَةٌ »

أى لأن تكون لنا سفينة ماخرة ، ولو مسخرة لغاصب بغير أجر خير من أن تكون لنا أخرى عاطلة بالشاطئ . وقد علاها النبار .

٢٧٣٠- « إِمْرَأَةُ الطَّهَّاءِ تَكْفِي الْفَرْحَ بِوِزَّةٍ »

لا يستعملون الطهى إلا فى الأمثال ونحوها ، والمستعمل فى غيرها لطبخ . والمراد المرأة الصناع الحاذقة فى الطبخ تكفى من فى المرس بأوزة واحدة ، وهو من البالغة . يضرب فى أن الحاذق بالشئ فى استطاعته حسن التدبير فيه .

٢٧٣١- « إِمْرَأَةُ الْمَفْرَطَةِ عَلَيْهَا قُطْعَةٌ مُسَلَّطَةٌ »

الصواب (ضم الأول وكسر الراء) من المفرطة لأنها للفاعل ، أى المرأة المفرطة فى شئونها كأنما سلطت عليها هرة تأكل ما عندها ولا تبقى لها شيئاً . يضرب للسفينة المهمله فى أمورها .

٢٧٣٢- « مَرِيحُ الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ »

ويروى : (من شرا الصابون) لأن العارى الذى ليس له ثياب لا يحتاج لشراء الصابون ولا يتكبد مشقة الغسل به ، ويروى : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) وقد تقدم . يضرب للمستغنى عن الشئ ، وهو فى معنى قولهم : (العريان فى القفلة مرتاح) وإن اختلف التعبير .

٢٧٣٣- « إِمْرِيسَى يَرْمِي الرَّئِيسَ مَحَلَّ مَا يَكْرَهُ »

المريسى (بكسر أوله) والصواب فتحه ، يريدون به الريح الجنوبية ، وهى مذمومة عندهم ، أى الريح الجنوبية لاحيلة لربان السفينة فيها ، فقد ترمى به إلى المكان الذى يكرهه . يضرب فى العمل يأتبه الإنسان مضطراً بحكم الحوادث .

٢٧٣٤- « مَزِينٌ فَتَحَ بِرَأْسِ الْأَقْرَعِ اسْتَفْتَحَ »

أى حلاق فتح حانوته فافتتح عمله بالخلق لأقرع من سوء حظه . يضرب للسوء الحظ حتى فى مبدأ عمله ، لأن الأقرع لا شعر برأسه يخلق فضلاً عن بشاعة منظره .

٢٧٣٥- « إِمْسَافِرٌ مِسَافِرٌ وَالْمَقِيمُ مَقِيمٌ »

يضرب فى اختلاف أحوال الناس ، وغاياتهم ، وأن لكل واحد منهم وجهة ، وكثيراً ما يضرب عند الفراق للتسلية .

٢٧٣٦- «إِلْمِسْتَعِجِلْ مَا يَسُوقُشِ جَمَالْ»

يضرب للأمر لا تفيد فيه المجلة .

٢٧٣٧- «إِلْمِسْتَعِجِلْ وَالْبِطِي عَلَى الْمَعْدِيَّةِ يَلْتَقِي»

المديّة (بكسر ففتح مع كسر الدال المهملة المشددة وفتح المثناة التحتيّة المشددة) :
المبر ، أى السفينة التى يمبر عليها من شاطئ لآخر . ومعنى المثل : أن أصحاب
المبار لا يمبرون بالأفراد بل ينتظرون من يحضر حتى يتكامل عدد من تسهم
السفينة فيمبرون بهم جميعاً ، فسواء فى ذلك من تمجل وأسرع فى الحضور ومن أبطأ
لأنهما يلتقيان فى السفينة . يضرب فى التمعجل فى أمر لا يفيد التمعجل فيه أو نحو
ذلك . والمثل قديم فى العامية أورده الأبهسى فى المستطرف برواية : (عند) بدل
(على) (انظر نظمه فى أول ص ١٨٠ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر ، وفى المعادى
يلتقى دا ودا الخ) .

٢٧٣٨- «مَسَّكُوا الْقُطَّ مُفْتَاحِ الْبَرْجِ»

الصواب فى المفتاح (كسر أوله) وهم يضمونه . ومعنى المثل : جعلوا مفتاح برج
الحمام فى يد المهر فسوف لا يبقى فيه على شيء . وروى بعضهم فيه . (سلموا) بدل
مسكوا ، و (الكرار) بدل البرج ، ويريدون به مخزن المؤونة . يضرب فى تسليم
مقاليد أمر لمن ليس بأمين عليه مع سبق تطلعه إليه . والعرب تقول فى أمثالها :
(من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن يولى غير الأمين .

٢٧٣٩- «مِسْلَهْ بُعْشَرَهْ تَفْلَسْ مِيَّةْ مُحَارْ»

العشرة : نقد من الفلوس النحاس . والمراد بالتفليس هنا الإحجاز ، أى مسلة تشرى
بعشرة نحاس وتنفخس بها مائة حمار فإنها تدفعها إلى سرعة السير حتى تكل
وتعجز . يضرب فى الشيء الحقير يؤلم الكبير ويمعجه .

٢٧٤٠- «مِسِيرِ الْإِبْنِ مَا يَبْقَى جَارْ»

أى مصير الابن أن يكبر ويتزوج ، وتكون له دار جوار دار أبيه ، والمقصود
يمائله ، فهو فى معنى قولهم : (إن كبر ابنك خاويه) أى اتخذه أخا وعامله معاملته ،
وفد تقدم فى الألف .

٢٧٤١- « مِسِيرِ الْأَخْ جَارٌ »

أى مصير الإخوة إلى الافتراق ، واستقلال كل واحد بدار بعد اجتماعهم فى الصغر بدار واحدة ، وذلك لتباين الأخلاق فى الفـالـب وقد يكون ذلك لتباين أخلاق زوجاتهم . يضرب فى هذا المعنى وعدم استغراب حصوله .

٢٧٤٢- « مِسِيرِ الْأَقْرَعِ لِيَّاعِ اللَّوَاطِي »

أى مصير الأقرع أن يذهب إلى بائع النمل القديمة ليصنع له من جلودها ما يستر به رأسه ، ويترك بائع القلانس بسرعة فسادها مما برأسه ، فاللواطى على هذا جمع وطه وهى عندهم النمل القديمة ، وهو من غريب جموعهم . يضرب فى أن كل شخص لا بد أن ينتهى إلى ما يلائمه .

٢٧٤٣- « مِسِيرِ الْحَىِّ يَلْتَقَى »

أى مصير المفرقين إلى اللقاء ما دام فى قيد الحياة فلا معنى لليأس وقطع الأمل . قد يجمع الله الشئتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ويرويه بعضهم : (يلتقى) بفتح التاء والقاف ، وهو من اختلاف اللهجات .

٢٧٤٤- « مِسِيرُهَا تَجَى الْبَرْ وَلَوْ أَلْوَاخِ »

أى مصير السفينة التى ترسو على البر ولو كسرت وتفرقت ألواحها . والمراد لكل شىء مستقر معلوم يؤول إليه إما صحيحاً أو معطوباً

٢٧٤٥- « إِمَشْرُوطَةٌ مَخْطُوطَةٌ »

أى ما اشترط أداؤه لا بد منه فلامنى المحاولة وبعضهم يزيد فيه (والشرع تسليم).

٢٧٤٦- « إِمَشْنَقَةٌ مَاتَتْ بِحَسْرَةٍ مَدْيُونٌ »

المشقة خشبات تنصب للشئق . والمراد به عندهم : الخلق بحبل يربط بالعتق ويعلق بهذه الخشبات ، أى المشقة شفت غليلها من القاتل بالقصاص . ولكنها ماتت وفى قلبها حسرة من إفلات المديون من هذا العقاب ، لأن المديون لا يعاقب بالقتل . يضربه المديون إذا هدده الدائن وأوعده .

٢٧٤٧- «إِلْمِضْلَفٌ يُقُولُ الرِّزْقُ عَلَى اللَّهِ»

المضلف : يريدون به الذى أكل فى الصباح وملاً بطنه فإنه يكسل عن السعى فى طلب الرزق ، ويظهر التوكل لأنه قد كفى مؤونة يومه . وبعضهم يروى فيه : (المستوطن) بدل المضلف ، أى من وطن نفسه على شيء . وفى معناه : (الغراب الدافئ بقول النصيب على الله) وقد تقدم فى الغين المعجمة .

٢٧٤٨- «إِلْمَطْرَحٌ دَيِّقٌ وَالْحَمَارُ رَفَاصٌ»

دقيق ، أى ضيق . والرفاص : الرفاس . ومعنى المطرح : المكان . يضرب فى الشدة نصيب حيث لا يوجد عنها متحول .

٢٧٤٩- «مَطْرَحٌ مَا تَأْمِنُ خَافٌ»

المطرح : يريدون به المكان ، أى خف فى موضع أمنك ، فقد يحدث فيه ما ليس فى حسابك .

٢٧٥٠- «مَطْرَحٌ مَا تَرِيبِي دُقُّ لَهَا»

المطرح : يريدون به المكان . والمراد دقّ أوتاد سفيتك موضع ما ترسو ، أى لا تعاند القدر وانزل على حكمه . ومثله قولهم : (مطرح ما تمسى بات) .

٢٧٥١- «مَطْرَحٌ مَا تَطْلَعِ الْكَلِمَةُ تَطْلَعِ الرُّوحُ»

المطرح : الموضع . وتطلع هنا : تخرج . والمراد صون اللسان عما يجلب الضرر ، فقد تقتل الكلمة صاحبها .

٢٧٥٢- «مَطْرَحٌ مَا نَكَاكِي بِيَضَى»

نكاكى ، أى الدجاجة بمعنى تصيح ، ومن عادة الدجاج الصياح وقت البيض . أى بيضه فى مكانك الذى تصيح فيه ولا تزعمى الناس فى دورهم فدارك أولى بك .

٢٧٥٣- «مَطْرَحٌ مَا تَمْسِي بَاتٌ»

المطرح : الموضع والمكان ، أى إذا أمسيت فى سيرك بت فى المكان الذى انتهيت إليه ولا تتحکم ، فإنك لا تستطيع غير هذا وإلا عرّضت نفسك للخطر . وانظر : (مطرح ما ترسى دق لها) .

٢٧٥٤- « مَعَاكَ مَالٌ إِبْنُكَ يَنْشَلُ مَا مَعَاكَ كَيْفَ إِبْنُكَ يَمْشِي »

أى إذا كان معك مال فإنك تجد من تستأجره لحل ولدك الصغير ، وإذا لم يكن لك مال مشى على قدميه كما يمشى أبناء الفقراء والمراد إنما المزة بالمال . وانظر قولهم : (إلى يدفع القرش يزمر ابنه) .

٢٧٥٥- « إِمْعَدَّ أَوَى الْقَدِيمِ مَرْحُومٌ »

المعدّأوى : الذى يعبر بالداس فى سفينته من شاطئ إلى شاطئ . يضرب للشخص تكثر الشكوى منه فيظهر أن من خلفه أولى بالشكوى والدم .

٢٧٥٦- « إِمْعَدِّدْهُ تَعَدِّدْ وَكُلُّ حَزِينَةٍ تَبْكِي بِكَاهَا »

التعديد عندهم : النوح فى المآتم بذكر شمائل الميت ومعظم المصيبة به ، وهو حرفة خاصة بالدساء يستأجرن لذلك عند موت عزيز . والمعنى النائحة تنوح وتذكر شمائل من مات ، وكل حاضرة فى المآتم توجه كلامها إلى ثكلها فتبكي فقيدها . وانظر فى معناه : (المغنى بئى وكل منهو على معناه يسأل) :

٢٧٥٧- « إِمْعَرُوفٌ سَيِّدُ الْأَحْكَامِ »

المعروف : يريدون به حسن المعاملة وإسداء الجليل ، فإذا أردت أن تحكم فاحكم به الناس فإنهم يطيعونك لأنه سيد أنواع الحكم ، وهم لا يقولون سيد (بتشديد الياء) إلا فى الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم : السيد (بكسر فسكون مع التخفيف) .

٢٧٥٨- « إِمْعَزَهُ الْعِيَّاطَةُ مَا يَأْكُلُشْ أَبْنَهَا الدَّيْبُ »

ويروى (ما يسرقوش ولادها) . انظر : (النعجة العياطة) الخ .

٢٧٥٩- « إِمْعَزَةُ كَوْمٌ وَوَلَاذَهَا كَوْمٌ »

أى إذا وزنت ووزن أولادها عادلهم . والمراد لا يفرّك أنها واحدة فإنها تقوم مقام الكثيرين فى أكلها . يضرب فى كثرة انطالبيين للشيء ، وأن فيهم من يعد بالكثير وإن كان واحداً .

٢٧٦٠- « إِمْعِيشَهُ تَحِبُّ طُولَةَ الْبَالِ »

طولة البال ، أى سعة الصدر . والمراد مراعاة المعيشة تقتضى الصبر وسعة الصدر والتحمل ، ولا سيما من الرءوس مع رئيسه .

٢٧٦١- « مَغْسَلٌ وَضَامِنٌ جَنَّةٌ »

انظر في النين المعجمة : (غسله واعمل له عمه) الخ .

٢٧٦٢- « الْمَغْلُوبُ مَغْلُوبٌ وَفِي الْآخِرَةِ يَضْرَبُ طُوبٌ »

ضرب الطوب هو عمل اللين . أى المغلوب السيء الحظ يبقى كذلك حتى في الآخرة يدركه سوء حظه فيشتغل هناك بعمل اللين ، وهو من الصناعات الدنيئة المتعبة .

٢٧٦٣- « الْمَغْمُوشِيَّةُ تَكْسِرُ الْحِرَاتِ »

انظر : (الخبية تكسر الحرات) .

٢٧٦٤- « الْمَغْنَى يَغْنَى وَكُلٌّ مِنْهُوَ عَلَى مَعْنَاهُ يَسْأَلُ »

كل من هو ، أى كل شخص . ويسأل : يسأل ، أى المغنى يغنى وكل شخص من ساميه يوجه المعنى إلى ما يهمه فيطرب عليه . (في خزنة البغدادى ج ٣ ص ٩٨ لغة من يقول سال يسال تكاف يخاف . وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٨٠ و ٢٨٤ ، وانظر في الروض الأنف ج ٢ آخر ص ١٧٣ سال : لغة في سأل وليس تسهيلا للهمزة) .

وانظر في معناه (المدة تمدد وكل حزينة تبكى بكائها) .

٢٧٦٥- « الْمَقْرَطُ أَوْلَى بِالْخَسَارَةِ »

ويروى : (الميزر) والأول أكثر ، ومعناه ظاهر .

٢٧٦٦- « الْمِفْلَسُ فِي أَمَانِ اللَّهِ »

أى المفلس لا شيء عليه فهو فى أمان الله . وقالوا فيه : (المفلس يفلب السلطان) .

٢٧٦٧- « الْمِفْلَسُ يَغْلِبُ السُّلْطَانَ »

ويروى : (غلب السلطان) لأنه متى كان مفلساً فقد ضاع كل حقّ عنده ولو كان للسلطان . وانظر : (المفلس فى أمان الله) .

٢٧٦٨- « مِقَايِضَةُ الْجَحْشِ عَنِ الْجَحْشِ حِرْفَةٌ »

أى لا تظنّ أن مقايضة إنسان بشيء على شيء سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ومعرفة حتى لا يقع النّين .

٢٧٦٩- «إِلْمَقْرُوصِ مِنَ الثَّعْبَانِ يَخَافُ مِنَ الْجَبَلِ»

أى الذى عضه الثعبان يفزع من الجبل إذا رآه يضرب فى أن الوقوع فى شيء يعلم الاحتراس الشديد منه . و يرويه بعضهم : (إلى قرصه الحية من ديلها يخاف) وقد تقدم فى الألف . و يروى : (إلى قرصه الثعبان يخاف من الجبل) . وهو من قول الشاعر :

ومن يذق لدغة الأفعى وإن سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن^(١)
وأصله من قول العرب فى أمثالها : (من لدغته الحية يفرق من الرسن) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد^(٢) .

٢٧٧٠- «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْحَمَامِ لَا الْيَبِضُ يَسْمَرُ وَلَا الْأَسْمَرُ يَبْيِضُ»

أى كلاهما لا يتغير لونه فلا يظنن الأسمر أن الحمام يبيض لونه ويفيره فيطمع فى مستحيل . يضرب لمن يطمع فى المستحيل ، وقد يضرب أيضاً فى الطباع وعدم تغيرها .

٢٧٧١- «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ السَّامِ إِلِكِذْبُ مَا يَنْجِشِ الْحَمَى»

المقصود ذم الكذاب وبيان عدم نفاق سوقه .

٢٧٧٢- «إِلْمَكْتُوبُ عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُيُونُ»

انظر فى الألف : (إلى على الجبين) الخ .

٢٧٧٣- «مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الْخَلَاوَةِ مَا نَحْبَهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ»

انظر : (ما محبه إلا بعد عداوه) .

٢٧٧٤- «مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الْخِيَارِ مِنْ سِهرِ اللَّيْلِ نَامَ النَّهَارُ»

الخيار أتوا به هنا للسجع ، والمقصود من المعلوم بداهة أن من يسهر فى الليل ينام فى النهار (أورده بلفظه فى سحر الميون ص ٣٤) .

٢٧٧٥- «إِلْمَكْتُوبُ مَا مِثُوشُ مَهْرُوبُ»

أى ما قدر كان ولا مفر منه . وفى معناه : (المكتوب على الجبين تراه الميون) وانظر : (إلى على الجبين) الخ .

(٢) العقد الفريد ج ١ أواخر ص ٣٤٤ .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩ .

٢٧٧٦- «إِلِكْحَلَّة مَا تَحْبِشْنَ الْأَعْمَى»

لأن من كحلت عينها تريد من يراها ويفتن بهما فكيف تحب الأعمى . يضرب في أن من فعل شيئاً لم يري به إليه لا يود إلا من يهيمه ما فعل .

٢٧٧٧- «إِلْكَسَب فِي الْجِلَّة وَلَا الْخُسَارَةَ فِي الْمَسْك»

الجلة (بكسر الأول وتشديد اللام المفتوحة) : الروث يمجى بالتبن ويجعل أقراصاً تجفف للوقود ولا سيما في الأفران . والمعنى الاتجار في الشيء الخسيس مع الربح خير من الاتجار في نحو المسك مع الخسارة .

٢٧٧٨- «مِكَسَحٌ طَلِعَ يَتَفَسَّحُ قَالَ بَقْلُومُهُ»

المكسح : المقعد وإذا خرج يتنزه على نفقة نفسه فلا يجب ولا اعتراض عليه فإنه لم يحمل أحداً كراء الدابة بل أنفق من دراهمه . وانظر في معناه : (أقرع بيا كل حلاوه قال بقلوسه) وقد تقدم في الألف ، وانظر أيضاً : (بقلوسك حتى دروسك) .

٢٧٧٩- «مَكْسَحَةٌ وَتَقُولُ لِلْسَّائِغِ تَقْلِي الْخُلْخَالَ»

المكسحة : المقعدة . والسائغ : الصائغ وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشي للتباهي بملخالها فإلها توصي الصائغ بتثقيله وإتقانه . يضرب لمن يتفاخر ويتشبت بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء في غير موضعه .

٢٧٨٠- «مَكْسُورٌ مَا تَأْكُلِي وَصَحِيحٌ مَا تِكْسِرِي وَكُلِّي يَا امْرَأَةُ ابْنِي لَمَّا تَشْبَعِي»

هو من قول الحماة للكنة ، أى لا تأكلى المكسور من الخبز ولا تكسرى الصحيح وكلى إلى أن تشبعى يا امرأة ابنى . يضرب لمن يأمر بالمتناقضين .

٢٧٨١- «الْمَكْنَسَةُ وَالْقُبْقَابُ عَمَلُوا عَلَيْنَا أَصْحَابُ»

المكنسة قليلة الاستعمال في كلامهم والأكثر فيها المقشة . وقد تقدم معنى المثل في حرف الصاد في قولهم (مرصار الششمة) الخ .

٢٧٨٢- «مُلُوحِيَّهِ وَعَيْشُ لَيْنٍ يَأْخَرُ أَبْكُ يَأْمَزَيْنُ»

المزين : الحلاق أتوا به هنا للسجع ، والمراد الرجل الضيق الحال الكثير الميال .

والملوخية : نبات معروف يطبخ يستدعى التأدّم به خبزاً كثيراً ولا سبياً إذا كان ليناً ، أى قد اجتمع عليك هذان فما أنت فاعل أيها الحلاق في هذا الخراب . يضرب للأسباب التي إذا اجتمعت استدعت كثرة الإنفاق .

٢٧٨٣- « مِنْ آسَى عَلَيْكَ أَحْسَنَ لَهُ يَكْفِي الْمَجَازَى فِعْلُهُ »

آسى يريدون به أساء . والمجازى (بكسر الزاى) يريدون به المجازى (بفتحها) أى اسم المفعول ، فالمنى من أساء إليك أحسن أنت إليه ويكفيه في الجزاء ما فعله فإنه سوف يرد به فدعه له وما ربك بنافل عما يعملون .

٢٧٨٤- « مِنْ أَتَحَزَّمَ بَعْدَ عَشَاءٍ يَأْفَقُرُّهُ بَعْدَ غَنَاءٍ »

أى من تحزّم بعد العشاء دل على أنه يريد الخروج من داره ليلاً ، ومقصودهم الخروج للسرقة . واللص عاقبته الفقر وسوء الحال .

٢٧٨٥- « مِنْ أَعْجَبَهُ حِسَّةٌ عَلَاءٌ »

الحسّة (بكسر الأول وتشديد السين المهملة) يريدون به الصوت ، أى من أعجبه صوته فليمله . ولين ما شاء . يضرب فى أن كل امرئ وشأنه فليفعل ما يراه حسناً فهو أعرف بنفسه ، وبعضهم يزيد فيه : (ومن أعجبه جسمه عراه) .

٢٧٨٦- « مِنْ أَعْطَى سِرَّةً لَأَمْرَأَتِهِ يَأْطُولُ عَذَابُهُ وَشَتَاتُهُ »

معناه ظاهر .

٢٧٨٧- « مِنْ إِفْتَكَرَ نِي مَاعَقَرَنِي وَلَوْ جَابَ حَجَرٌ وَزَقَلْنِي »

أى من يفكر بى ولا ينسانى فكل ما ينالنى منه لا يقصد به أداتى حتى لو رمانى بحجر لا يقرنى لأنه ضرب صداقة يحتمل منه لا ضرب عداوة .

٢٧٨٨- « مِنْ أَمَّنَكَ أَمْ تُخَوِّنُهُ وَلَوْ كُنْتَ حَوَّانٌ »

لم يريدون بها هنا لا الناهية ، أى من ائتمك على شىء لا تخنه فيه ولو كانت الحياة من طبعك وروى : (من آمنك) وروى : (ولو كنت خائن) ورويه بعضهم : (ولو كان حوان) أى ولو كان هو خائناً فلا تجاره من جس طبعه ، بل كن أميناً على ما ائتمنك عليه ولا تكذب ثقته بك .

٢٧٨٩- « مِنْ بَاعَكَ يَوْمَهُ وَأَزْتَاخَ مِنْ قَهْرُهُ وَأَنْ كُنْتَ عَطْشَانٌ
لَا تَوْرِدُ عَلَى بَحْرُهُ »

أى من باعك واستغنى عن صداقتك به وأرح نفسك من همه ، وإذا اشتد
بك الظم لا ترد ماءه وفي معناه قولهم : (من فاتك فوته) وسيأتى .

٢٧٩٠- « مِنْ بَاعَكَ يَوْمَهُ وَالْعِشْرَةَ نَصِيبٌ »

المراد من قرط في صداقتك واطرحك عامله بمثل ذلك ، ولا تأسف على ما يفوتك
من معاشرته فكل شيء نصيب . وانظر : (من فاتك فوته) .

٢٧٩١- « مِنْ بَرَّ طَقَّ طَقَّ وَمِنْ جُؤَا فَاشٍ وَبَقَّ »

طقَّ طَقَّ : يريدون به حكاية خشخشة الثوب الجديد . والفاش : نوع من القمل
يصيب الدجاج . والبقي معروف ، أى هو فى الظاهر لابس ثوباً جديداً نظيفاً ، وأما
ما يليه فقد رفيه القمل والبقي . يضرب فيمن يكتفى بتحسين ظاهره ، فهو قريب
من قول ذى الرمة :

على وجهى مسححة من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان بادياً

٢٧٩٢- « مِنْ بَلَغِ السَّتِينَ إِشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ »

هو من أمثال فصحاء المولدين رواء الميداني في مجمع الأمثال وجمفر بن شمس الخلافة
في كتاب الآداب^(١) بلفظ : (من بلغ السبعين اشتكى من غير علة) .

٢٧٩٣- « مِنْ تَرَكَ شَيْءً حَاشٍ بَلَاءٌ »

أى من ترك شيئاً فقد عايش محروماً منه . ويرويه بعضهم (الذى يترك شيء
يعيش بلاء) .

٢٧٩٤- « مِنْ تَرَكَ قَدِيمَةً تَأَهُ »

انظر : (من فات قديمه تاه) .

٢٧٩٥- « مِنْ تَعَبِ أَرْتَاخَ »

أى من أتعب نفسه فى إصلاح أموره أراحها بمد ذلك . وفى أمثال العقيد الفريد

(لا تدرك الراحة إلا بالنصب) ^(١) .

٢٧٩٦- « مِنْ تَقَدَّمَ يَتَّقَابَا الدَّمَ »

أى من تقدم فى المنصب وعلا لا يأمن سوء المنقلب .

٢٧٩٧- « مِنْ جَاوَرَ الْحَدَّادَ يَتَحَرَّقُ بِنَارُهُ »

وبعضهم يروى فيه : (انكوى) بدل يتحرق ، ويروى آخرون : (الى) بدل (من) وما بمعنى الذى ، ومنهم من يزيد فى أوله الواو ويزيد فيه : (من جاور السعيد يسعد) وهو مثل مستقل وأورده الأبيهى فى المستطرف برواية : (من عاشر الحداد احترق بناره) ^(٢) والمراد من اقترب من أمر لا يأمن أن يصيبه رشاش منه . وما تمثل به من معانى لهم الكلام النبوى : « مثل المجلس الصالح كالطيار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ومثل المجلس السوء كالسكران لم يحرق ثوبك آذاك بدخاؤه » ^(٣) .

٢٧٩٨- « مِنْ جَاوَرَ السَّعِيدِ يَسْعَدُ »

أى يحل عليه سعده ويمدیه فيسعد مثله . وانظر : (من عاشر السعيد) الخ .

٢٧٩٩- « مِنْ جَرَّ أَبْكَ مَرَّ حَبَا بَكَ »

هو حكاية ما يقوله لسان حال من يحوز مال شخص ثم يحبوه منه ممتنا عليه . ويضرب أيضاً للسفيه يقابل سفيهه بمثله .

٢٨٠٠- « مِنْ جُؤَا أَحْسَنَ يَأْخُكِيمُ »

أصله على ما يروون أن شخصاً كان له عبد يقتز عليه حتى فى الطعام ، فأصابته يوما نخمصة مرض منها ودعا سيده طبيباً لمعالجته فأشار بوضع رغيف سخين على بطنه فأفهمه العبد أن علاجه فى أكله لا فى وضعه على ظاهر بطنه ، فذهب قوله مثلاً . ويرادفه من أمثال العرب : (بطنى عطرى وسائرى ذرى) قاله رجل جئع تزل يقوم فأمرؤا الجارية بتطيبه فقال هذا القول .

٢٨٠١- « مِنْ حَالَكَ أَعْذَرَ أَخُوكَ »

أى حالى كحالى فى الفقر فانظر لنفسك واعذرني إذا أمسكت عنك .

٢٨٠٢- « مِنْ حَبِّكَ عِنْدَ شَيْءٍ كَرِهَكَ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ »

يضرب للحب والبغض إذا كانا لعلّة ، وهو من قول القدماء : (من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه) أورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب^(١) .

٢٨٠٣- « مِنْ حَبَّةٍ رَبَّةٍ وَأَخْتَارُهُ جَابَ لَهُ رِزْقُهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ »

أى من أحبه الله تعالى يسر له رزقه بلا سعى ولا مشقة . يضرب عند تيسير الأمور بلا كد . ويروى : (بعت له حاجته على باب داره) والمعنى واحد . وانظر في الألف : (اللى حبه ربه جاب له حبيبه عنده) .

٢٨٠٤- « مِنْ حَسَدِئِهِ النَّاسُ عَزَّائِهِ »

هكذا ينطقون بمرزآته بإشباع الفتحة حتى تتولد منها الألف والمقصود عزّته ، أى من يحسد اليوم على شيء لا بدّ أن يسلبه الزمان إياه فى يوم آخر فيعزّى على تغير حاله .

٢٨٠٥- « مِنْ حَفٍّ غُمُوسُهُ أَكَلَ عَيْشُهُ حَافٍ »

حفّ غموسه معناه جار على إدامه فى أكله . والعيش الحاف : الخبز القفار ، أى من أسرع فى أكل إدامه أكل ما بقى من خبزه قفارا بلا إدام . والمراد من لم يحسن تدبير شؤونه اضطرّ إلى حال لا يحمدّها .

٢٨٠٦- « مِنْ حَكَمٍ فِي شَيْءٍ مَا ظَلَمَ »

أى من فعل فيما يملك ما يريد لم يظلم ولا حرج عليه .

٢٨٠٧- « مِنْ حَلٍّ خَزَامَةٌ بَاتَ »

أى إذا حلّ الضيف حزامه فهو علامة على نيته على البيت . يضرب فيمن يأتى بشيء تعرف منه نيته .

٢٨٠٨- « مِنْ خَافَ سَلِمَ »

معناه ظاهر .

٢٨٠٩- « مِنْ خَدَمِ النَّاسِ صَارَتْ النَّاسُ خُدَّامُهُ »

معناه ظاهر .

٢٨١٠- « مِنْ خَلَّفَ مَا مَاتَ »

المراد من أعقب الخلف الصالح بقى ذكره الحسن ما بقوا ، وربما ضرب نهكماً للطالح يعقب الطالحين .

٢٨١١- « مِنْ دَا جَا دَةَ يَا سَيِّ الْخَوَاجَةِ »

دا وده بمعنى هذا . وسى (بكسر الأول) مختصر من سيدى . والخواجه هنا : يريدون به التاجر ، أى هذا جاء من هذا يا سيدى التاجر . يضرب للشئ يشبه بمعه بعضاً . وأصله ما يقال للتاجر إذا عرض سلعه مفضلاً بعضها على بعض ترغيباً للشارى .

٢٨١٢- « مِنْ دَارَى عَلَى شَمْعَتِهِ نَارَتْ »

انظر : (دارى على شمعتك تنور) .

٢٨١٣- « مِنْ ذَاقَ عَرَفَ »

أى من ذاق عرف .

٢٨١٤- « مِنْ دَخَلَ يُلْتَكُ جَابِ الْحَقِّ عَلَيْكَ »

البيت : يريدون به الدار . وجاب معناه جاء بكذا ، أى من زارك ودخل دارك فقد جاملك وحق له أن يتحكم عليك لأن مجيئه بمثابة الاعتذار لك من ذنبه .

٢٨١٥- « مِنَ الدَّفَّةِ لِلشَّابُورَةِ »

الدفة (بفتح الأول وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة ، والمقصود هنا المقدم والمؤخر . يضرب للشئ يعمل جميعه . انظر : (ما يعرف الدفة من الشابورة) وهو معنى آخر .

٢٨١٦- « مِنْ دَقِّ الْبَابِ مِيعَ الْجَوَابِ »

أى من أراد شيئاً فعليه أن يسمى له إذ لا يكون شيء بلا سعى ، فهو فى معنى من جدّ وجد .

٢٨١٧- « مِنْ دَقْنُهُ فَتَلُّوا لَهُ حَبْلٌ »

ويرويه بعضهم : (من دقنه اقل له) ومعنى الدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى اقل حبله من لحيته ، ويرويه بعضهم : (من دقنه اغزل له خيط) . يضرب لمن لم يحتاج فى أموره إلى شيء من الخارج ، فهو فى معنى قولهم : (خذ من دبل الشب وارخى ع الفرقة) وقد تقدم فى الخاء المعجمة .

٢٨١٨- « مِنْ رَادِّكَ رِيْدُهُ وَمِنْ طَلَبِ بُعْدِكَ زِيْدُهُ »

أى كافى كل إنسان بجنس عمله ، فمن أحبك أحبيه ، ومن عاداك وتباعد عنك زده بعداً .

٢٨١٩- « مِنْ رَشِّ دَشٍّ »

الرش : يريدون به بذر الأرض . والدش : جش الحب فى الرحى ، أى من بذر أرضه كان له حبّ يحشه ، والمراد من جدّ وجد . وانظر قولهم : (ما حش إلا من رش) وقولهم : (إملا إيدك رش تملأها قش) .

٢٨٢٠- « مِنْ رِضَى بَقْلِيْكَهٖ عَاشٌ »

أى عاش بلا كدر لقناعته .

٢٨٢١- « مِنْ زَادِكَ زِيْدُهُ وَاجْعَلْ أَوْلَادَكَ عَبِيْدُهُ »

أى من زادك من الخير زده من الإخلاص والطاعة واجعل أولادك عبيداً له .

٢٨٢٢- « مِنْ زَارِ الْأَعْتَابِ مَا خَابَ »

أكثر ما يضرب هذا المثل فى زيارة قبور الأولياء والصالحين والاستغاثة بهم . وقد يقال عند الالتجاء إلى ذوى الأمر لقضاء الحاجات توريطاً لهم .

٢٨٢٣- « مِنْ زَقِّ بَابِنَا أَكَلْ لِبَابِنَا »

زق ، أى دفع والمقصود من دخل دارنا واعتنى بزيارتنا أكل لبابنا ، أى أحسن

ما عندنا ، يضرب في أن الصديق أولى بالمعروف . و يروى : (الى يفتح بابنا
يا كل لبابنا) وتقدم ذكره في الألف .
٢٨٢٤- « مِنْ سَاوَاكَ بِنَفْسِهِ مَا ظَلَمَكَ »

أى من جعلك كنفسه وساواك بها في المعاملة لم يظلمك ، وإذا طمعت فيما فوق ذلك
من الناس كنت أنت الظالم المتمنت .
٢٨٢٥- « مِنْ سَلَّمَ سِلَاحَهُ حُرِّمَ قَتْلُهُ »

أى من ألقى سلاحه وأبدى الطاعة لا يقتل . يضرب في أن من ترك المقاومة وأطاع
ينبى الكف عن إيذائه .
٢٨٢٦- « مِنْ سَمِعَ الرَّعْدَ بَوْدَتْهُ شَافِ الْمَطَرُ بِعَيْنِهِ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . وشاف بمعنى رأى . يضرب لمن يندر بأمر فلا يهتم
به فلا يلبث أن يقع فيه .
٢٨٢٧- « مِنَ السَّنَةِ لِلسَّنَةِ يَا مُيَعَهُ أُمْبَارَكَةٌ »

الميعه (بالإمالة) : بخور معروف يطوفون به في المحرم من كل سنة للبيع ،
ويعتقدون أنه يدفع العين . وامباركة (بألف الوصل في أولها) يريدون بها
مباركة . يضرب للشخص أو الشيء لا يرى إلا قليلا في أوقات بعيدة . وبعضهم
يروى فيه بدل (يا ميعه امباركة) : (يارعرع أيوب) وهو البرنوف يتقمونه في
الماء وينتسلون به في يوم الأربعاء الواقع قبل شتم النسيم المسمى عندهم : (أربع
أيوب) فيطاف به قبل هذا اليوم للبيع لاعتقادهم أنه السبب في شقاء أيوب
عليه السلام .

٢٨٢٨- « مِنْ شَافِ الْبَابَ وَتَزَوِيْقُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ رِيْقُهُ »
أى من رأى الباب وزخرفته بهره واشتاق إليه كما يشتاق الجائع للطعام فيتجلب
ريقه لرؤيته . يضرب للشيء الحسن الظاهر ولا يعلم باطنه .
٢٨٢٩- « مِنْ شَافِ بَلْوَةَ غَيْرِهِ هَانَتْ بَلْوَتُهُ عَلَيْهِ »

أى من نظر في مصائب الناس هانت مصيبته عليه ، لأنه يرى ما هو أعظم منها
فيرضى بما هو فيه ويحمد الله .

٢٨٣٠- « مِنْ شَافَ حَالَهُ أَنْشَمَلْ بِأَلْه »

أى من نظر إلى حقيقة حاله اشتغل به وكثرت همومه ، ولكن أكثر الناس يذهلون عما بهم وذلك من لطف الله .

٢٨٣١- « مِنْ شَافِ الشَّرَّ وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَسْتَاهِلْ مَا يَجْرَى عَلَيْهِ »

ويروى (العمى) بدل الشر ، أى من رأى الشر وأقدم عليه بنفسه ولم يتوق منه ويتباعد يستحق ما نصيبه .

٢٨٣٢- « مِنْ شَخَّ عَلَيْكَ شَخَّ عَلَيْهِ وَهِيَ كُلُّهَا نَجَاسَةٌ »

أى من بال عليك بل عليه ما دام الأمر مبنيًا على النجاسة ، والمراد من احتقرك أو سفه عليك قابله بالمثل .

٢٨٣٣- « مِنْ صَبَّرَ نَالَ وَمِنْ لَجَّ مَالُوشْ »

أى بالصبر ينال المرء مبتغاه ، وأما اللجوج فما له شئ .

٢٨٣٤- « مِنْ طَابَ رِيحُهُ يَدْرَى عَلَى غَيْرُهُ »

أى من ساعدته الريح في البیدر ذرى حبه ولو أصاب السفا ما يليه من الأكداس وكدر على أصحابها التندرية يضرب لمن إذا ساعده الحظ راعى مصلحته ولو أضر بنيره .

٢٨٣٥- « مِنْ طَاطَى لَهَا فَاتَتْ »

أى من طأطأ رأسه للحوادث ولم يقاومها تمرّ عليه وتنقضى . وانظر : (طاطى لها تفوت) و (اللى يطاطى لها تفوت) .

٢٨٣٦- « مِنْ طَعَمَ صَغِيرَى بَلَحَهُ تَرَلَتْ حَلَاوَتُهَا فِي بَطْنِي »

أى من أطمع ولدى الصغير تمرّة فكأنما أطمعنيها وأذاقني حلاوتها ، ويروى بعضهم فيه : (عيلي) بدل صغيرى وهو بمعناه . يضرب في أن الإشفاق على الأولاد يحلّ علا عظيمًا عند آبائهم .

٢٨٣٧- « مِنْ طَقَطَقَ لِّلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ »

طقطق يراد به : دق الباب والسلام يريدون به سلام التوديع عند خروج الزائر .

والمراد بالمثل ما يقع في هذه الفترة ، أى مدّة وجود الزائر بالمكان إلى رحيله يقول : فلان عرف هذا الأمر من طقطع للسلام عليكم ، أى عرف ما كان فيه من أوجه إلى آخره ، وأخبرته به من طقطع للسلام عليكم أى لم أخف عنه شيئاً منه من المبدأ إلى النهاية . (انظر الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ قالت له من طقطع إلى غلق الباب) . وتقدم في الألف : (ألف طقطع ولا سلام عليكم) وهو معنى آخر .

٢٨٣٨- « مِنْ طَلَبِ الزِّيَادَةِ وَبِقِيعِ النُّقْصَانِ »

هو كقولهم : (الطمع يقل ما جمع) .

٢٨٣٩- « مِنْ طُوبَى لِدَحْدُورَةٍ يَا قَلْبُ مَا تَحْزَنُ »

الطوب (بضم فسكون) : الآجر ، والمراد به هنا مطلق حجر تكثر به الرجل . والدحدورة (بفتح فسكون فضم) : المكان المنحدر في الطريق ، أى من سوء الحظ أن تتخلص من عثرة بحجر إلى الوقوع في منحدر ، وقولهم يا قلب ما تحزن : تهكم : يضرب فيمن تنتابه المصائب والمقبات في طريقه الواحدة بعد الأخرى ، وانظر في الطاء المهملة : (طلم من نقره لدحديره) .

٢٨٤٠- « مِنْ قَادَى الرِّجَالِ مَا يَنَامُ اللَّيْلُ »

أى من عادى الرجال أتعب نفسه وسهر الليالى خوفاً من اغتيالهم له . يضرب في ذم المعادة وتجنبها ، وقد قيل :

ولم أر في الخطوب أشدّ هولاً وأصعب من معادة الرجال^(١)

٢٨٤١- « مِنْ عَاشِرِ الزَّيْدَانِي فَاحِثٌ عَلَيْهِ رَوَائِحُهُ »

أصل هذا المثل لأهل الشام فنقله عنهم المصريون لأنّ الزيداني جهة بالشام يجلب منها التفاح الجيد الطيب الرائحة ، فالذى يماشر بائعه يغم طيب رائحته . والمثل قديم عند العامة أورده الأبيسي في المستطرف بلفظه^(٢) وذكره أيضاً الهبي في خلاصة الأثر في ترجمة إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأحذب الزيداني على أنه من أمثال المولدين وقال إنهم يعنون تفاح تلك الناحية أو أهلها والإضافة لأدنى ملابسة^(٣) .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦

(١) جليس الأخيار ص ١٩٦

(٣) خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧

وأُشْد البدرى في زهرة الأنام في محاسن الشام لبرهان الدين الفيراطى :

دمشق وافي بطيب نسيمها المتداني

وصحّ قول البرايا من عاشر الزبداني^(١)

وأُشْد ابن إياس في حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخه لبعضهم في نوع من الرجل :

من عاشر الزبداني قاحت عليه روايحو

ويحترق بشرارو من عاشر الحداد^(٢)

يضرب في أن معاشره الطيبين تكسب المحامد ، وهو من قوله عليه السلام والسلام :

« مثل المجلس الصالح كالمطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه »^(٣).

٢٨٤٢- « مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ وَمِنْ عَاشِرِ الْمَثْلُومِ يَتَلَمَّ »

المثوم أى المثلوم ، والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته ، والمعنى من عاشر سعيداً

حلّ عليه سعده وأعداه فيصير مثله ، فهو في معنى قول البوصيرى .

وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فإنهم سعداء

ولكن الظاهر من بقية المثل أنهم يريدون من عاشر سعيداً في أخلاقه مستقيماً

ذا شهرة حسنة بين الناس اقتبس منه وصار مثله ، ومن عاشر مثوم السيرة صار

كذلك مثله وساءت القالة فيه ، أى (فكل قرين بالمقارن يقتدى) . وبعضهم

يرويه : (من جاور السعيد يسعد) ويقتصر عليه . وانظر أيضاً : (من جاور الحداد

يتحرق بناره) . وانظر في الألف : (إن كان بدك تعرف ابدك) الخ و (اربط

الحمار جنب رفيقه) الخ .

٢٨٤٣- « مِنْ عَاشِرِ غَيْرِ بُنْكَةٍ دَقَّ أَلْهَمٌ سَدْرُهُ »

البنك (بضم الأول وسكون الثانى) : يريدون به الندّ ، أى من عاشر غير ندّ

ومن لم يكن من بينته كثرت الهموم في صدره . وروى : (من عاشر غير

طنجه) الخ وهو في معنى البنك ، ورواه الألبشهى في المستطرف : (من عاشر

غير جسده دق الهم صدره)^(٤) . يضرب في الحث على عدم معاشرته من لا يلائم .

وانظر في الياء آخر الحروف : (يا واخذ بدك) الخ . وانظر في الكنايات :

(موش من توبه) و (موش من وقه) .

(٢) ابن إياس ح ١ ص ٣٢٣

(٤) ح ١ ص ٤٦

(١) زهرة الأنام رقم ١٩٣٣ تاريخ ص ٩١

(٣) نهاية الأرب لبويرى ح ٣ مر ٤ ص ٤

٢٨٤٤- « مِنْ عَاشِرِ الْمُتَلَوِّمْ يَتَلَمَّ »

انظر : (من عاشر السعيد يسعد) الخ .

٢٨٤٥- « مِنْ عَاشِرِ الْمُتَّهَمِمْ يَنْتَهَمِمْ »

لأن معاشرته مثله تحمل على الظن وتدعو للريبة فالسلامة في تجنبه ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (اتق الصبيان لا تصبك بأعقابها) قال الميداني : (الأعقاء : جمع العقى ، وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته ، أى جانب الريب التهم) وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (اتق قرناء السوء فإنك متهم بأعمالهم)^(١) ولعله من أمثال الولدين .

٢٨٤٦- « مِنْ عَايِرٍ أُبْتَلَى وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »

ابتلى يريدون به البنى للمجهول وإن كان في صورة المعلوم ، ومعنى المثل ظاهر والمقصود به الحث على عدم التشفى في أحد وبعضهم يروى فيه : (والمأير خى البلاء) بدل : (ولو بعد حين) وكان الوجه أن يقولوا (أخت) لا خى . وانظر قولهم (اللى تمايرنى به النهارده تقع فيه بكره) .

٢٨٤٧- « مِنْ عِتْرٍ فِي حَجَرٍ وَرَجِعَ إِلَيْهِ يَسْتَأْهِلُ مَا يَجْرَى عَلَيْهِ »

لا يستعملون إليه إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، ويقولون في غيره : له أى له ، ويستأهل ، أى ، يستحق . ومعنى المثل (لا يبالغ المؤمن من جحر مرتين) .

٢٨٤٨- « مِنْ عَجَبِكَ يَا فَتَى تَلْبِسُ هُدُومَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَا »

الفتى لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، والهدوم : الثياب ، والمراد بالمثل التهمك بجعلهم لسه لثياب الصيف في في الشتاء من العجب والتظرف ، وإنما هو من الخرق ووضع الشيء في غير موضعه .

٢٨٤٩- « مِنْ عَجَبِهِ الْكِرَا بَدَّرَ عَ الْمَارِسِ »

أى من أعجبه الكراء بادر وبكر إلى المزرعة ليعمل . ومعنى المارِس : الخط من الزرع

٢٨٥٠- « مِنْ عَرِفَ مُبْتَدَاةَ هَانَ عَلَيْهِ مُنْتَهَاةُ »

يضرب للتذكير بالموت وتهوينه على النفوس .

٢٨٥١- « مِنْ عَرِفَ مَقَامَهُ أَرْتَاحَ »

أى من عرف قدر نفسه كان فى راحة لأنه لا يتطلع لما هو فوقه ويتأسف على فواته .

٢٨٥٢- « مِنْ عَطِسَ مَا فِطِسَ »

يضرب فى مدح المطاس ، أى من عطس لا تخشى عليه من الموت لأنه يزبل ما احتقن فى دماغه .

٢٨٥٣- « مِنْ عَمَلُهُمْ تَجَارَتُهُ يَا خَسَارَتُهُ »

المراد النساء وكثرة الزوج بهن ، أى من اشتغل بهن وجعلن تجارته فما أكثر خسرانه فيها . يضرب فى ذم ذلك

٢٨٥٤- « مِنْ عَمُوذٍ لِعَمُوذٍ يَشْتِى اللَّهُ بِالْفَرْجِ الْقَرِيبِ »

أى لا تياس من فرج الله . فمن عمود الليل لعمود النهار يأتيك الفرج ، (فى كتاب الكفاة لابن الداية ص ٦٥ : إن من عمود لعمود فرجا) .

٢٨٥٥- « مِنْ عِيْلَةٍ أَبُو رَاضِيٍ لِمِشْنَةِ مَلِيَانَةٍ وَالسَّرِّ هَادِي »

العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأهل والأسرة ، وأبو راضى : كنية عين من أغنياء الريف تنسب له أسرة مشهورة . والمشنة طلق كبير للخبز يصنع من العيدان ، والمراد بالسرا بال . يضرب للنفى المكفى المؤونة الهادى البال . ورويه بعضهم (زى بلد أبو راضى) الخ أى مثل أهل بلد أبى راضى لأن أكثر أهل هذه القرية مبسرو الحال .

٢٨٥٦- « مِنْ غَابَ عَنْكَ أَصْلُهُ دَلَالِيلُ نَسَبَتِهِ قَعْلُهُ »

أى إذا جهلت أصل امرئ ولم تتبينه فانظر إلى فعله ، فهو دليل كاف على نسبه وأصله ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، وهو من الأمثال المامية القديمة أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (إذا غاب عنك أصله ، كانت دلائل نسبته فعله)^(١) وفى معناه قول ابن الوردى فى لاميته :

لا تقل أصلي وفصلي أبدا إنما أصل الفتى ما قد حصل
ولزيادة بن زيد المذوى :

ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيب المرء غيرها
الهدى (بفتح فسكون) : السيرة . وقال صفي الدين الحلي :
إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله فإن دليل الفرع ينبي عن الأصل
فقد يشهد الفعل الجليل لربه كذاك مضاء الحد من شاهد النصل^(١)
وقال آخر :

وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع^(٢)

٢٨٥٧- « مِنْ غَسَلٍ وَشَيْءٍ بَعْدَ غَدَاهُ يَأْفَقْرُهُ بَعْدَ غَنَاهُ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين) : الوحه ، والمراد من يكسل ويؤخر غسل
وجهه عند قيامه من نومه إلى ما بعد الغدا فهو كسول أيضاً في السعى على رزقه
وتدبير شؤونه فما قبلته الفقر .

٢٨٥٨- « مِنْ غَيْطَةٍ بِلَاشٍ »

الغيط (بالإمالة) : المزرعة ، أى من جلب ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا شيء ،
أى بلا ثمن .

٢٨٥٩- « مِنْ فَاتٍ قَدِيْعُهُ تَاهٌ »

أى من ترك صاحبه القديم الذى يعتمد عليه تاه وتحير . ويروى : (ترك) بدل
فات . وبعضهم يزيد على الرواية الأولى : (وشمت فيه أعداء) .

٢٨٦٠- « مِنْ فَاتَكَ قُوْتُهُ »

أى من تركك وأهملك أتركه أت أيضاً ولا تتماق به وعامله بمثل ما عاملك . وبعضهم
يزيد فيه : (والعشرة نصيب) وفى معناه قولهم : (من باعك بيعه وارتاح من
قهره) الخ وقد تقدم . ومثله : (من باعك بيعه والعشرة نصيب) . ومن أمثال
العرب فى ذلك قولهم :

خلّ سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩ .

(١) خزنة البعادي ح ٤ ص ٤٧٠ .

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك^(١) .

٢٨٦١- « مِنْ قَدَمِ السَّبْتِ يَلْقَى الْخَذَّ قَدَامُهُ »

هو في معنى قولهم : (من قدم شيء التقاه) وقالوا أيضاً : (حط إشي تلقى إشي) وقد تقدم في الحاء المهملة ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً أو خيراً وإن شراً فشر .

٢٨٦٢- « مِنْ قَدَمِ شَيْءٍ بَيَدَاهُ التَّقَاهُ »

أى المرء مجزى بعمله غير أنهم يمرون بهذا المثل في عمل الخير غالباً ولذلك يردفه بمضهم بقوله : (هنياً لك يا فاعل الخير) أى هنياً لك . وقولهم : (بيداه) ليس من كلامهم وإنما أتوا به هكذا ليزواج التقاه ، لأنهم يلزمون المثني الياء دائماً ، وانظر : (من قدم السبت يلقى الخذ قدأمه) وانظر أيضاً في الحاء المهملة : (حط إشي تلقى إشي) وانظر : (من يزرع شيء يضمنه) .

٢٨٦٣- « مِنْ قَرٍّ بُذْنَبُهُ عَقَرَ اللَّهُ لَهُ »

أى إن الإقرار بالذنب منجاة ويرادفه من أمثال العرب : (الاعتراف يهدم الاقتراف) .

٢٨٦٤- « مِنْ قَرُّوا عَلَيْهِ عَزُّوهُ »

قَرُّوا عليه ، أى أكثروا من ذكره وذكر ما يحوز ، والمراد من لهج الناس به وحسدوه على ما عنده عزُّوه في نفسه فإنهم لا يقون عليه بعيونهم .

٢٨٦٥- « مِنْ قَلَّ عَقْلُهُ تَغَيَّبَتْ رِجْلِيهِ »

ويروى : (من خفَّ) بدل من قلَّ ، أى من ضعف عقله حمله على كثرة السير من هنا إلى هنا فيتم بذلك رجليه . يضرب لكثير السعى خفة وهو جا .

٢٨٦٦- « مِنَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسُولٌ »

يضرب فيمن ودَّ شخصاً فإذا به مثله في ودِّه له . وبمضهم يروى فيه : (كومسيون) بدل رسول ، ويريدون به الشرطى المعبر عنه الآن بالبوليس ، لأنهم لما نظموا الشرطة بمصر على النظام الحديث مدَّ الخديو إسماعيل سموا جندها بالكومسيون ، ثم لما سموم بالبوليس لم تغير المأمة في المثل ، ومرادهم به رسول وزيادة ، أى إن القلوب إذا توادَّتْ انجذب بعضها لبعض قسراً ، كما يقبض الشرطى على الشخص ويقوده بالرغم عنه إلى المخفر ، ومرادهم بالمبالغة والتظرف في التعبير .

٢٨٦٧ - « مِنْ قِلَّةِ الْبَيْخَتِ عَمَلُوا الْأَعْوَرَ قَيْدَهُ »

القيدة : الرئيس والمراد به هنا البعير الذى يكون فى أول القطار ، أى من سوء الحظ أنهم جعلوا البعير الأعور فى أول الجملال يقودهم . يضرب فى إسناد الأمور لغير الأكفاء وانظر : (سنة شوطة الجملال جابوا الاعور قيده) وهو معنى آخر .

٢٨٦٨ - « مِنْ قِلَّةِ الْحَنِيَةِ بَتْنَا عَلَى جَفَا وَخَذْنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ حَبِيبَ »

الحنية : الحنان ، والمراد بخذ أخذ ، أى بسبب مارأفناه منكم أيها الأحباب من قلة العطف والحنان صرنا معكم على جفاء واضطررنا أن نتخذ لنا حبيباً من دار عدونا ، يريدون أننا صافينا أعداءنا اضطراراً لما ألجأتمونا إلى ذلك . يضرب فى التأسف على قلة وفاء الأصحاب . ويرويه بعضهم : (من قلة المال) الخ ، أى لفقرنا جفانا أحبابنا فالتمسنا لنا حبيباً من بين الأعداء والأول أظهر .

٢٨٦٩ - « مِنْ قِلَّةِ الْخَلِيلِ شَدُّوا عَلَى الْكِلَابِ »

أى أسرجوا الكلاب ليركبوها يضرب فى ضعف الأمر وانحطاطه .

٢٨٧٠ - « مِنْ قِلَّةِ عَقْلِكَ يَا زُهْرَةَ خَلَيْتِي لَكَ فِي الْبَلَدِ شُهْرَةٌ »

أى من هوسك وخفة عقلك أيها المرأة جعلت لك شهرة قبيحة فى البلد ، ولو تدرعت بالحزم فى أمورك خلقت كثير من نقائصك . يضرب لمن لا يدارى غمازية وإن قلت فيشتهر بأكثر منها

٢٨٧١ - « مِنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ قِيَمَتُهُ مَا خَرَجَ مِنْهَا »

أى من كانت همته محصورة فى الطعام وكثرة الأكل فهم همة ساقطة لا قيمة لصاحبها . ومن الحكم العربية القديمة : (من كان همه بطنه كان قدره ما يحويه)

٢٨٧٢ - « مِنْ كَانَ عَشَاهُ مِنْ دَارِ أَخَاهُ يَأْكُلُ الشُّومَ عَلَيْهِ »

أى من كان لا يملك ثمن قوته ويكون طعامه من عند غيره لا يهناً به ولو كان من دار أخيه ، وقد استعملوا أخاه بالآلف للسجع وإلا فإنهم يلتزمون فيه الواو .

٢٨٧٣ - « مِنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهُ قَلَّ زَادُهُ »

يضرب فى كثرة الأولاد وما يحتاجون إليه .

٢٨٧٤- « مِنْ كِرْهُهُ رَبَّةٌ سَلَطَتْ عَلَيْهِ بَطْنُهُ »

أى النهم من سخط الله تعالى .

٢٨٧٥- « مِنْ كُلِّ بَلَّاشٍ رَاحَ بَلَّاشٌ »

بلاش (بفتحين) أى بلاشئ ، والمقصود من كان طعامه من غيره وحاش عالة على الناس فإنه إذا ذهب ذهب غير مسئول عنه ولا مأسوف عليه .

٢٨٧٦- « مِنْ لَقَى بَنًا مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ يَبْنِي لَهُ مِئَةَ غُرْفَةٍ »

أى من وجد بناء يبني له بلا أجر ولا يحمله ثمن مواد البناء فإنه يبني له مائة غرفة لا واحدة ، فهو قريب من قولهم : (البلاش كثر منه) .

٢٨٧٧- « مِنْ لَقَى يَثَّ مَبْنِي لَقَى كَيْسَ مَرِي »

أى من وجد داراً مبنية فاشتراها كأنه عثر على كيس نقود مرمى فالتقطه ، وذلك لأن البائع قلما يبيعها بمثل ما أنفقها عليها ، ولأنه أراح المشتري من إضاعة الوقت وتحمل السناء فى البناء . فكأنه هياً له لقطة التقطها ، وهو فى معنى قولهم . (شراية المبد ولا تريته)

٢٨٧٨- « مِنْ لَقَى الْوِشَّ يَدَوِّرُ عَلَى الْبُطَانَةِ »

انظر فى الألف : (إلى تعطيه الوش) الخ .

٢٨٧٩- « مِنْ نَصَحَ جَاهِلٌ عَادَاةً »

معناه ظاهر .

٢٨٨٠- « مِنْ هُمَّةٍ خَذَ وَاحِدَةً قَدْ أُمَّتْ »

أى من سوء حظه أنه تزوج بامرأة فى سن أمه .

٢٨٨١- « مِنْ هَيْسٍ رَاكِبٍ تَيْسٍ وَمِنْ عُجْبَةٍ لَا بَسَّ غَرَارَةٍ مِثْلَفَعٍ بِعِرْقٍ خُبَيْزٍ وَلَا يَخْلَى الْجَمَارَةَ »

أصل هذا من أزجالهم ، ولكنهم أجروه مجرى الأمثال ، والمقصود تصغير شأن المدعى المتفاخر ، أى أنه لا بس غرارة وحزامه من سوق الخبز ومركوبه تيس وهو مع ذلك لا يترك الصخب والدعوى الباطلة .

٢٨٨٢- « مِنْ وَفَرْ شَيْءٍ قَالَ لَهُ الزَّمَانْ هَاتُّهُ »

أى من اقتصد شيئاً سيأتى عليه وقت يستميده منه الزمان .

٢٨٨٣- « مِنْ وَفَرْ غَدَاهْ لَعِشَاهْ مَا شِمِتَتْ فِيهِ عِدَاهْ »

أى من أحسن تدبير شؤونه واقتصد من يومه لغيره لم يحتج لأحد . ولم يعرض نفسه لشبهة أعدائه فيه .

٢٨٨٤- « مِنْ وَلِدْ وَلَدَ وَالتَّانِي بَقِيَ عَجُوزَ فَانِي »

يروون هذا المثل بلفظ الذكر ، والمراد به النساء ، أى من ولدت بطنين شاخت وهرمت لما ينالها من مشقة الحمل والوضع وفيه مبالغة .

٢٨٨٥- « مِنْ يَزْرَعْ شَيْءٍ يُضْمَهُ »

وبعضهم يروى فيه : (يحصده) بدل يضمه والمعنى واحد ، أى من قدم عملاً من خير أو شر لا يجنى إلا نتيجته . وانظر : (من قدم شيء بيده التقاه) .

٢٨٨٦- « مِنْ يَوْمِ أَنْ وَلَدُونِي فِي الْهَمِّ حَطُّونِي »

حط بمعنى وضع . يضرب للسوء الحظ طول عمره ، كأن والديه وضعا وسط الهمة والشقاء من يوم ميلاده . وفي معناه قولهم : (قسموا القسايم خدت أنا كوى ، قالوا مسكينه قلت من يومى) وقد تقدم في القاف .

٢٨٨٧- « مِنْ يَوْمِكَ يَا خَالَهْ وَأَنْتِ عَلَى دِي الْحَالَةِ »

يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير ، وفي معناه قولهم : (من يومك يا زبيبة وفيكي دى المود) وسيأتى . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدم في الطاء المهملة .

٢٨٨٨- « مِنْ يَوْمِكَ يَا زَبِيْبَةَ وَفِيكِ دِي الْعُودِ »

وذلك لأن كل زبيبة بها الهمة التى كانت تتعلق بها فى المنقود . يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير . وفي معناه قولهم : (من يومك يا خاله وانت على دى الحالة) وقد تقدم . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدم في الطاء المهملة .

٢٨٨٩- «إِلْمِنَاصِبْ يُعْمَلْ»

أى كل حال يعمل له ما يناسبه .

٢٨٩٠- «الْمَنْصَبُ رُوحٌ وَلَوْ كَانَ فِي الْمِسْكَةِ»

المسكة (بكسر فسكون) : الروث يخلط بالتبن ويحفف ليجمع وقودا في القرى ، واسمها الجلة إلا أن من يستبشع ذكر الجلة يقول فيها مسكة ؛ وهو من أسماء الأضداد . والمعنى المنصب يعادل الروح ولو كان في الزعامة على عمل المسكة ، أى ولو كان في أحقر الأعمال . يضرب لولوع النفوس بالرئاسة والسلطة ، والصواب في لفظ المنصب (كسر الصاد) وفي الروح (الضم الخالص في الراء) .

٢٨٩١- «إِلْمُوتُ الْإِثْمِ عِشْرَةٌ مِنْ لَا يُوَافِقُكَ وَلَا يَفَارُقُكَ»

معناه ظاهر وهو شبيه بقول النبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صداقته بد

٢٨٩٢- «مُوتُ الْبَنَاتِ سُتْرَةٌ»

هو كقول العرب : (دفن البنات من المكرمات) .

٢٨٩٣- «إِلْمُوتُ مَكْبَةٍ مِنْ ذَهَبٍ لِمَنْ ذَهَبَ»

هكذا ينطقون به ولم يقلبوا الذال دالا كما دأبهم وإنما ينطقون بها زايًا ، وقد أرادوا التجنيس فيه . ومعنى المكبة : النطاء يتخذ من عيدان وخوص كالقبة يوضع على الطعام في الموائد . والمراد بالمثل أن الموت نعم السائر لمن أوشك أن يفتضح بين الناس . إما لفقر بعد غنى أو لشئ يوجب الفضيحة .

٢٨٩٤- «مُوتٌ وَخَرَابٌ دِيَارٌ»

وفي بعض البلاد الريفية يقولون : (موته) بدل موت . يضرب إذا أعقب الموت مصائب أخرى تترتب عليه .

٢٨٩٥- «مُوتٌ يَأْتِيكَ لَمَّا يَجِيءُكَ الْعَلِيقُ»

العليق (بفتح فكسر) : العلف . ولما هنا بمعنى حتى . أى مت يا حمار حتى يأتي علفك ، ويرويه بعضهم : (على ما يجيبك العليق) والمراد إلى أن يحضر العلف

الموعود به يكون الجمار قد مات . يضرب في تسويف الوعد ومثله قولهم : (على ما يجي الترياق من المراق يكون العليل مات) وقد تقدّم في العين المهمة ، والمثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في المستطرف ولكن برواية : (اقم يا حمار حتى ينبت لك الشمير) .

٢٨٩٦- « مُوشْ حَايشَكْ عَنِ الرَّقْصِ . إِلَّا قُصْرُ الْكَامِ »

أى لم يمنحك عن الرقص إلا قصر أكامك ، لأن حلة الرقص طويلتها . يضرب للامتناع عن الشيء عجزاً عنه . وبعضهم يرويه : (أبش حاشك عن الرقص ، قال قصر الا كام) ، والأكثر ما هنا ، وفي معناه قولهم : (قصر ديل يا ازعر) وقد تقدّم في القاف . وانظر قولهم : (بدلة الرقص لها اكام) ويقصد به معنى آخر .

٢٨٩٧- « مُوشْ كُلِّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجُرَّةُ »

أى إذا سلمت الجرة مرة من المطب مما أصابها فليست السلامة مضمونة لها كل مرة . يضرب في عدم الاعتزاز بالخلاص من الأخطار بمض الأحيان والحث على عدم التعرّض لها مرة أخرى . وقريب منه قولهم : (موش كل الوقعات زلاية) وسيأتى .

٢٨٩٨- « مُوشْ كُلِّ الْوَقَعَاتِ زَلَايَّةُ »

الزلاية : نوع من الحلوى يصنع من العجين مشبكا . والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستحلى فلا تغترّ إذا صادفك ذلك في بعض الأمور . وقد نظم هذا المثل يعمّص تفيير الشيخ حسن الآلاتي المشهور بالجون والمضحكات في العصر الذي أدركتناه فقال في مطلع زجل :

كنت آمن بأحسب الوقعات زلاية والسنة خايف اشتغل ويا ابن رايه
ولبعضهم في المعنى : * وما كل عام روضة وغدير *^(١)
وانظر : (موش كل مرة تسلم الجرة) ففيه شيء من معناه .

٢٨٩٩- « مُوشْ مَرَّ بَطِ الْفَرَسِ »

أى ليس هو مربوط الفرس . والمراد لم تقل الحقيقة وليس ما قرّرتَه المطلوب الذي يحسن السكوت عليه . (في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ١٠٨ مقطوع في الشطرنج فيه ليس ذا بيت الفرس ، والظاهر أن المراد مربوط الفرس) .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٣ .

٢٩٠٠ - « مُوشْ يَا بَحْتْ مِنْ وَلِدْتْ يَا بَحْتْ مِنْ سِعِدْتْ »

أى ليس حظ الوالدة فى أن تلد بل فى سعادتها بأولادها ، وقد يريدون فى سعادتها بزواجها وإن لم تلد . ومن المعنى الأول قولهم : (الولاد بتولد بس السعادة) وسيأتى .

٢٩٠١ - « اَلْمَوَكِّيَّةُ تَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ »

أى الدنيا إذا أدبرت وولت ذهبت بكل شىء ولو كان محوطاً بسلاسل من الحديد قطعتها ولم ينعما عنه مانع . وانظر : (إن جت تسحب على شعره ، وإن ولت تقطع السلاسل) .

٢٩٠٢ - « اَلْمَيْدَى اَلْاَيْضُ يَنْفَعُ فِي التَّهَارِ اَلْاَسْوَدِ »

الميدى (بفتح الأول وكسر الياء المشددة) محرف عن المؤيدى وكان يطلق على صنف من العملة . وانظر الكلام على المثل فى قولهم : (الجديد الايض) الخ .

٢٩٠٣ - « مَيْنَ عَلَمَكْ دى اَلْعَلِيمَةِ قَالَ اَللّٰى يَبْدُوْمُ فِي الدَّوِيَّةِ »

العليمة مما نطقوا به مصغراً ومعناها : الشىء أو الحيلة التى تتعلم . والدويمة : داومة الماء وإنما أتوا بها هنا هكذا للازدواج : يضرب للشىء ينذر به المرء فيحمله على الاحتراس ، وهو مما وضموه على لسان الحيوان فرووا أن الأسد والذئب والثعلب اصطادوا إوزة وديكا وشاة ؛ فطلب الأسد من الذئب أن يقسمها بينهم فقال : الشاة للملك ، والأوزة لى ، والديك للثعلب ، فأمسك بذنبه ورمى به فى الغدير ، ثم طلب من الثعلب ذلك فقال : الديك لإفطار الملك ، والشاة لغذائه ، والأوزة لمشائه ، ولما سئل عن هذه القسمة قال هذا المثل . وانظر قولهم : (مالك مرعوبه قالت من ديك النوبه) .

٢٩٠٤ - « مَيْنَ يَا كُلِّ اَلْعَلِيقِ بَعْدَكَ يَا جَلْ »

العليق (بفتح فكسر) : الملف يضرب فى معنى إذا عجز المستطيع للشىء عنه فمن الذى يقوم به بعده . ويروى (القول) بدل العليق .

٢٩٠٥ - « مَيْنَ يَشْهَدُ لِّلْعَرُوسَةِ غَيْرُ أُمِّهَا »

وبعضهم يزيد فيه : (الميال) يضرب فى أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك فى صحتها : والعرب تقول فى أمثالها : (من يمدح العروس إلا أهلها ؟)

قال الميداني : قيل لأعرابي : ما أكثر ما تمدح نفسك ، قال : خالي من أكل مدحها ، وهل يمدح المروس إلا أهلها .

٢٩٠٦- « مِينِ يَشْهَدُ لَكَ يَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ نَوَّارَةٌ ذِيْلِي »

أبو الحسين : الثعلب ، وصوايه : أبو الحصين (بالصاد) والنوارة هنا : البياض الذي يأخر ذنبه ، أي من يشهد بأنك أبو الحصين وما الذي يدل على ذلك ؟ فقال : هذه النوارة التي بذني تميزني من بين الحيوان وتدلكم على نوعي . يضرب لمن يمتاز بميز تعرف به حقيقته .

٢٩٠٧- « مِينِ يَعْرِفُ عَيْشَةَ فِي سُوقِ الْغَزْلِ »

وبعضهم يروي : (عارف) بدل يعرف . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أي من يعرفها بين النساء الكثيرات في سوق الغزل إذا ذهبت إليه لبيع غزلها . يضرب في أن الكثرة والزحام يخفي فيها التنبه فكيف بالخامل .

٢٩٠٨- « مِينِ يَقْدَرُ يَقُولُ الْبَغْلُ فِي الْأَبْرِيقِ »

انظر : (حدّ يقول البغل في الأبريق) في الحاء المهملة .

٢٩٠٩- « مِينِ يَقْدَرُ يَقُولُ يَا غَوْلَةَ عَيْنِكَ حَمْرَةٌ »

انظر في الحاء المهملة : (حدّ يقول للغول عينك حمرة) .

٢٩١٠- « مِينِ يَقْرَأُ وَمِينِ يَسْمَعُ »

أي من يقرأ ومن يسمع . والمراد لا حياة لمن تنادى . (انظر نظمه في موشح ص ١٨١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) وبعضهم يزيد في أوله : (يا أبو الحسين اقرأ الجواب قال) النخ ، وله قصة وسيأتي في الياء آخر الحروف .

٢٩١١- « اَلْمِيَّةُ تَجْرِي فِي الْوَاطِي »

أي الماء يجري فيما انخفض من الأرض . يضرب في الضعيف يملو عليه الناس ويتحكمون فيه . ويرويه بعضهم : (اليه تركب الواطي) .

٢٩١٢- « اَلْمِيَّةُ تَكْذِبُ الْغَطَّاسَ »

أي الماء يكذب الغائص فيما يدعيه من الحذق والمهارة لأنه إذا غاص فيه ولم يكن

كما يدعى غرق وظهر كذبه ، أى عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ، وإن كان فى معناه زيادة عما فى المثل . وبعضهم يروى : (تبين) بدل تكذب ، أى تظهر كذبه من صدقه . وفى معناه من أمثال العرب : (عند الرهان تعرف السوابق)^(١)

٢٩١٣- «إِلْمِيَّةٌ تَنْشَرِبُ مِنْ إِيْدٍ سَاقِيهَا»

أى إنما يشرب الماء من يد من يليق لمناولته . يضرب فى أن لكل شىء من يحسن القيام به ، فن يليق لعمل ربما لا يليق لغيره .

٢٩١٤- «إِلْمِيَّةٌ فِي الْيَبْرِ تَحِبُّ التَّدْيِيرَ»

انظر : (إن كنت ع البير) الخ فى الألف .

٢٩١٥- «إِلْمِيَّةٌ فِي كَنْبِ الْبِهِمِ»

المية : الماء . والكعب : العقب . والمراد فى حافر الدابة التى فى الدولاب أى كلما حثت دابتك وكثرت خطاها فى دورانها فى الدولاب زاد الماء ، أى لكل مجتهد نصيب ، ومن جدّ وجد .

٢٩١٦- «إِلْمِيَّةٌ لَمَّا تُقْمَدُ فِي الزَّيْرِ تَعْطَنُ»

أى الماء إذا طال مكثه فى وعائه أسن وفسد وتغيرت رائحته . يضرب فى أن طول إقامة الشخص فى مكان تثقله عند أصحابه ولا سيما إذا كان ضيفاً عليهم .

٢٩١٧- «مِيَّةٌ مَالِحَةٌ وَوَشُوشٌ كَالْحَةِ»

المية (بفتحيتين مع تشديد الياء) : الماء والوشوش (بكسر الأول أو ضمّه) : جمع وش (بكسر الأول) ويريدون به الوجه . والكالحه : التى ذهب روائها ، أى المتجهمة الثقيلة . يضرب لمن لا خير عندهم .

٢٩١٨- «إِلْمِيَّةٌ وَالنَّازِ وَلَا حَمَاتِي فِي الدَّارِ»

أى الماء والحريق فى دارى أهون عندى من وجود حماتى . والمراد بالماء الفرق .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤١ .

حرف النون

٢٩١٩- « النَّارُ تَخْلَفُ رُمَادَ »

أى إذا خمدت النار لا يتخلف منها إلا الرماد . يضرب للنجيب الكريم يأتى بالولد الأحق اللثيم . ومعنى خلف عندهم أتى بأولاد وإن كان لا يزال حياً ، فهو من المجاز بالأول ، وفى المعنى لبعضهم :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فكن بابتغى سبى الاعتقاد
فلست ترى من نجيب نجيباً ولا تلد النار غير الرماد
وقال آخر فى عكسه :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فظن بمقل أبيه السخف
فلا يخرج اللب غير القشور ولا يلد الدرّ غير الصدف
وانظر فى الباء قولهم : (يخلق من ضرر العالم جاهل) .

٢٩٢٠- « نَارُ جُوزَى وَلَا جَنَّةَ أَبُويَا »

المقصود بقائى فى دار زوجى على علاقته خير لى من البقاء فى دار أبى وإن كانت كالجنة وانظر : (ناره ولا جنة غيره) .

٢٩٢١- « نَارِ الْقَرِيبِ وَلَا جَنَّةَ الْغَرِيبِ »

ويروى : (نار الأهل ولا جنة الغريب) يضرب فى تفضيل القريب على الغريب ، فهو كقولهم : (آخذ ابن عمى واتعطى بكى) وعكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) .

٢٩٢٢- « النَّارُ مَا تَا كُشْنُ حَطْبِهَا كُلُّهُ »

يضرب لمن ذهب له مال ، أو مات له أولاد وبقيت له بقية .

٢٩٢٣- « النَّارُ مَا تَحْرِقُشِ إِلَّا أَلَّى كَابِشَهَا »

كابشها ، أى مطبق عليها كفها ، والمراد النار لا تحرق إلا من أمسكها ولسها ، أى لا يصاب بالأذى إلا من تعرض له ، أو يكون المعنى :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يمانها

٢٩٢٤- « النَّارُ وَالْحَرِيقُ وَلَا أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ »

أى هما أقلّ إيذاءً للنفس من ملاقاتك فى الطريق . يضرب للمبغض الكثير الإساءة . وروى : (والمدوفى الطريق) ويراد به تكاثر المصائب وإحاطتها بشخص أى إذا كانت النار فى الدار والمدوف فى الطريق فأين المفرّ والخلاص .

٢٩٢٥- « نَارُهُ وَلَا جَنَّةُ غَيْرُهُ »

يضرب فى تفضيل إنسان على آخر . وانظر : (نار جوزى ولا جنة أبويا) .

٢٩٢٦- « نَاسٌ بِأَوَّلِهِمْ وَنَاسٌ بِآخِرِهِمْ »

انظر : (العبد يا بأولته يا بآخرته) .

٢٩٢٧- « النَّاسُ بِالنَّاسِ وَالْكُلُّ عَلَى اللَّهِ »

يضرب فى حاجة الناس بعضهم لبعض فى التعاون على الحياة .

٢٩٢٨- « النَّاسُ مَقَامَاتٌ »

أى الناس مختلفون فى القدر ، فمنهم العظيم ، ومنهم الحقير ، فلا ينبغي أن يعامل هذا كما يعامل ذاك . يضرب غالباً عند تحقير عظيم .

٢٩٢٩- « نَاسٌ يَأْكُلُوا الْبَلْعَ وَنَاسٌ يَتَرَمَّوْا بَنَوَاهُ »

ويروى : (ينضروا بالنوى) أى لكل أناس حظوظ وأقسام ، فمنهم شقى ومنهم سعيد .

٢٩٣٠- « النَّاقَةُ الْعَوِيلَةُ سَلَبَتْهَا طَوِيلُهُ »

أى الناقة الضميعة الهزيلة حبلها الذى تربط به طويل . والمراد من قصر به حاله أو همته كل نفسه بما لا يفيد .

٢٩٣١- « نَامَ لَمَّا أَذْبَحَكَ قَالَ دَا شَىءٌ يَطِيرُ النَّوْمُ »

اظر : (قال له نام) الخ فى حرف القاف .

٢٩٣٢- « نَامَ وَقَامَ لَقِيَ رُوحَهُ فَأَيَّ قَامَ »

قائم المقام : لقب لرتبة فى الجنديّة ، أى بين ليلة وصباحها وجد نفسه قد ارتقى لتلك

الرتبة . وبعضهم يزيد فيه : (حمد ربنا إلهي ما اتربط في الرستان) أى حمد الله تعالى على تثبيته لعقله ، وخلاصه من مستشفى المجانين . يضرب لمن ينال مثالا عظيما بسرعة . وفي معناه : (إمتى طلعت القصر قال إمبراح المصر) وقد تقدم في الألف .

٢٩٣٣- « نَائِيكَ فِي الدَّسْتِ وَالْمَعْرِفَةِ تَائِيَهْ »

النايب : الحصة والتصيب أى ما يخص به شخص عند تقسيم شيء ، والدست (بكسر فسكون) : الرجل . يضرب لمن يخاف الأعذار لحرمان شخص من حقه . والمعنى : يقول له نصيبك من الطعام في الرجل ولكن العرفة تائيه ، أى غائبة عن نظرنا ولولا ذلك لغرفنا لك .

٢٩٣٤- « نَائِيْمٌ فِي الْمِيَّةِ وَخَائِفٌ مِنَ الْمَطَرِ »

المية : الماء . يضرب للأحمق يهتم باتقاء صغير الأمور وهو واقع في الكبير منها .

٢٩٣٥- « النَّبِيُّ صَلَّى عَلَى الْخَاضِرِ »

يريدون صلى صلاة الجنازة على من حضر وفاته . يضرب في معنى أن هذا هو الموجود فينبغي قبوله إذ لا حاضر سواه .

٢٩٣٦- « النَّجُومُ فِي السَّمَاءِ أَقْرَبُ لَكَ »

يضرب في الشيء البعيد المنال .

٢٩٣٧- « النَّحْسُ مَا لَوْشَ إِلَّا أَنْحَسَ مِنْهُ »

أى المشئوم لا يكافئه ويتغلب عليه إلا من هو أشأم منه ، والمراد من يحل شؤمه بالناس . وكثيراً ما يريدون بالنحس الصفيق الوجه المشاغب الذى لا يؤثر فيه الكلام ، وقد اشتقوا منه فعلاً فقالوا : (فلان وشه نحس) أى صفيق كأنهم يريدون صار كالنحاس في صلابته ، ومن كان كذلك لا يصلح لكافحته إلا من هو أصفق وجهاً وأشد شغباً .

٢٩٣٨- « النَّخَالَةُ قَامِتٌ وَالْعَلَامَةُ نَائِمَةٌ »

النخالة : ما يطرح من القشور بعد نخل الدقيق . والعلامة : يريدون بها الدقيق الحواري . يضرب في ارتفاع السافل وانحطاط العالى . وانظر في المعنى المهمة : (العلامة انكبت والنخالة قبت) .

٢٩٣٩- « إلتذب بالطَّارَ وَلَا قَعَادِ الرَّجُلِ فِي الدَّارِ »

أى التذب بالدف أهون وقماً ، وأقل فظاعة من بقاء الرجل في داره بلا عمل ، وكأنهم يريدون التذب عند موته ، أى موته خير من هذا .

٢٩٤٠- « الْنِّسَاءُ مَقْصَلٌ أَغْوَجَ قَالَ لَوْلَا هَ أَغْوَجَ مَا كَانَتْشِ يَضُمُّ »

أى اعوجاج النساء ربما أفادهن فمن كالمقصل لا يحصد به إلا إذا كان معوجاً ، ولولا اعوجاجهن لظلمن ولم ينلن حقوقهن .

٢٩٤١- « الْنِّسَبُ أَهْلِيَّةٌ »

النسب : المصاهرة ، وهى تمتد أهلية لما يكون فيها من الارتباط إلا فى بعض الأحوال ، ولهذا قالوا فى مثل آخر : (إن ما كانش لك أهل ناسب) وقالوا أيضاً : (النسب حسب وإن صح يكون أهلية) .

٢٩٤٢- « الْنِّسَبُ حَسَبٌ وَإِنْ صَحَّ يَكُونُ أَهْلِيَّةٌ »

النسب : المصاهرة ، أى المصاهرة حسب للإنسان ، وإن وفق المرء لمصاهرة صالحة قامت له مقام الأهل . وفى معناه قولهم : (إن ما كانش لك أهل ناسب) . ويقول بعضهم : (النسب أهلية) وما هنا أوضح لما فيه من التفضيل .

٢٩٤٣- « الْنِّسَبُ زَى اللَّابَنِ أَقْلَ شَىءٍ يَغَيِّرُهُ »

المراد بالنسب المصاهرة . وأنها لا تتحمل أقل مغاضبة .

٢٩٤٤- « نِشِفَتِ الْبِرْكَهَ وَبَانَتْ زَقَازِيقُهَا »

الزقازيق : صغار السمك ، أى جفت مياه البركة وظهر ما فيها ، يضرب للشىء يزول ما كان يستتره ويظهر ما فيه من طيب أو خبيث .

٢٩٤٥- « نَصُّ الْبَلَدِ مَا يَعْجِبُنِي وَأَنَا أَعْجِبُ مِينَ »

النص : النصف . ويروى : (نص البلد موش عاجبانى يا ترى أنا أعجب مين) والمعنى واحد ، أى نصف من فى البلد لا يعجبونى ولا أدرى أعجب أنا أحداً ؟ . يضرب للمفرط فى الإعجاب بنفسه مع قبحه .

٢٩٤٦- « نَصُّ الْعَمَى وَلَا الْعَمَى كُلُّهُ »

النص : النصف . وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبتشيى فى المستطرف برواية :

(نصف البلاء ولا البلاء كله)^(١) . وفي معناه قولهم : (العطشاش ولا العشى) وقد تقدم في الطاء المهملة : وانظر أيضاً في الهاء قولهم : (همّ بهمّ) الخ . ويرادفه من القصيح : (بمض الشر أهون من بمض) قال الميداني : يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . وهذا كقولهم : (إن في الشر خياراً) .

٢٩٤٧- « نُصُّ الْفُطْرَةِ خَرْوَبٌ »

الفطرة (بضم فسكون) : يريدون بها ما يفطر عليه الصائم من النقل . يضرب في الشيء أكثره ردىء .

٢٩٤٨- « نُصُّ الْكَلَامِ مَالُوشٌ جَوَابٌ »

أى نصف الكلام لا جواب له . والمراد كثير من القول لنفو وهراء ، فلا تهم بالإجابة عن كل ما تسمع . يضرب عند سماع ما لا طائل تحته .

٢٩٤٩- « نُصُّ الْمُؤْنَةِ عَ الطَّابُؤَةِ »

النص : النصف والمؤنة : المؤونة والطابؤة المكان المحتوى على أفران للخبز . والمراد من أجاد خبز خبزه فقد ضمن جودته لأن المخبز الجيد النوع يتلف إذا أسىء خبزه . يضرب في أن إتقان العمل له دخل كبير في جودة الشيء . وانظر في الفاء : (القرن الحامى إدام تانى) .

٢٩٥٠- « نَطَرْتُ عَلَى بَتَاعِ الْمَلْحِ غَنَى بَتَاعِ الْقُلُقَاسِ » قَالَ لَهُ أَهِيَ جَتٌ عَلَى نَاسٍ نَاسٍ »

نطرت : بمعنى أمطرت ، وبتاع هنا : بمعنى صاحب أو بائع ؛ أى أمطرت السماء على صاحب الملح فأفسدت ملحه ولكنها أصدحت القلقاس في مزرعته لأنه يجود بالطر فغنى صاحبه سروراً ، فقال له صاحب الملح : إنها جاءت لأناس بما يشتهون دون آخرين . يرادفه : (مصائب قوم عند قوم فوائد) .

٢٩٥١- « لِلنَّمِجَةِ الْمَيَّاطَةِ مَا يَأْكُلُهَا أَبْنَاهَا الدِّيبُ »

ويروى : (ما يسرقوش ولادها) وبعضهم يروى فيه : (المزة) بدل النمجة ، والمقصود بالمياطة التي تصيح ، أى تحوط أولادها وتدفع عنهم ، ولعله قريب من : (من لم يكن أسداً تأكله اندئاب) .

٢٩٥٢- «إِلْتَمَجَ الْمَذْبُوحَةُ مَا يَوْجَعَهَا شِ السَّلَخُ»

أى متى ذبحت الشاة استوى عندها الرفق بها وعكسه فافدل بها ما تشاء فإنها لا تحس . يضرب لمن يساء منتهى الإساءة ثم يشفق عليه فيما دونها .

٢٩٥٣- «إِلْتَمَعَهُ ثَقِيلَةٌ»

يضرب لمن يصيب نعمة بعد عوز فيبطر ولا يطبق تحملها .

٢٩٥٤- «نِعْمَانَةٌ جِيَّهَ تَكْمَلُ الْجَمَاعَةُ»

أى يكون فى الضعف وصغر الشأن كالعود من النعناع يظن أن انضمامه إلى القوم يكملهم ويقويهم . يضرب للضعيف يمدّ نفسه من ذوى الشأن .

٢٩٥٥- «نَغْسِلُ غَسِيلَ هَلَسٍ وَنَتَّبِ كُلَّ عَلَى الشَّمْسِ»

يريدون بالهلّس هنا الذى لم يجد غسلا ولم ينق ، أى لا نبالغ فى إبقاء ثيابنا عند غسلها متكلين على نشرها فى الشمس وهذا لا يفيد لأنّ الشمس تجففها ولا تنقيها . يضرب للمشكل فى أموره على ما لا يفيد .

٢٩٥٦- «نَفْخَةُ إِصْطَبِلٍ»

أى لا تظنوا نشاط الدابة الذى رأيتموه من قوّة بها وحران ، وإنما هى نفخة شبع وراحة بالاصطبل لا تلبث أن تزول بركوبها وتذليلها . يضرب لمن تظهره الراحة والنعيم بغير حقيقته من القوة والكفاية بالأعمال فلا يلبث أن يكل ويفتضح .

٢٩٥٧- «نَفْخُهُ وَشَمْعُهُ وَبَصَلَةٌ فِي الْجَيْبِ»

الجيب (بالإمالة) : شبه كيس يخاط فى الثوب توضع فيه النقود وغيرها ، أى أوداج متنفخة ، وأنف شامخ ، وليس فى الجيب إلا بصلة . يضرب للفقير المدم المتكبر .

٢٩٥٨- «إِلْتَفَسَ عَزِيزُهُ إِذَا شَحَّ زَاذَهَا»

يضرب للعزیز النفس مع الفقر والحاجة .

٢٩٥٩- «النَّقَبُ نَوَّرَ»

النقب أى ما يتقبه اللصوص فى الحائط ، وإذا اتسع وأبار المكان فقد اقتضحوا . يضرب للأمر الشين المستور يتماذى فيه فيظهر .

٢٩٦٠- «نُقْعِدُ عَ الْخَيْطَةِ وَنِسْمَعُ الْعُيْطَةِ»

انظر : (بكره نقعد) الخ فى الباء الموحدة .

٢٩٦١- « نُمُوتٌ وَنَحْيَىٰ فِي فَرْحٍ يَحْيَىٰ »

ويروى : (في حب) بدل في فرح ، والمقصود بالفرح (بفتححتين) المرس ، أى ننام ونستيقظ ونموت ونحْي ونحْي ونحن مشغولون بمرس يحيي ليس لنا حديث إلا فيه ، ولا عمل إلا الاشتغال به . يضرب للمشغول بالشيء اللاهج به في جميع أوقاته . وانظر : (الى نبات فيه نصبح فيه) .

٢٩٦٢- « النَّهَارُ دَهْ ذُنْيَا وَبُكْرَةٌ آخِرَةٌ »

كلمة جرت مجرى الأمثال عندهم ، أى تذكر أن بعد اليوم يوماً آخر تحاسب فيه .

٢٩٦٣- « نَهَارِ الْعَدُوِّ مَا يَصْنَفِي يَخْفَىٰ »

المقصود من هذا المثل بيان أن العدو لا يصفو ، فبالغوا في التعبير عن ذلك بقولهم بأن اليوم الذى يصفو فيه العدو يختفى فيه ولا يكون له وجود . ومضهم يخرجهم خراج الدماء عليه فيريد ليخف ، أو ليذهب لا رده الله فلا كان ولا كان صفاؤه :

٢٩٦٤- « النَّهَارُ لَهُ عُنَيْنٌ »

أى له عينان . والمراد يتضح فيه الشيء وتظهر خفاياه ، ولهذا قالوا : (عشرة الليل تسمين) وقد تقدم .

٢٩٦٥- « نَهَقَ الْحَمَارُ طَلَعَ النَّهَارُ »

معنى طلع : ظهر . والمراد قد وضع الأمر .

٢٩٦٦- « نَوَايَةُ تَسْنِدِ الْجُرَّةِ قَالَ وَتَسْنِدِ الزَّرِيرِ الْكَبِيرِ »

أى النواة تستند عليها الجرة فتتمنعها على صغرها من الميل ، فقليل بل ويستند عليها الزير الكبير ، أى الخاية المظيمة ومضهم يقتصر فيه على قوله (النواة تستند الزير) يضرب للشيء الحقير يستصغر ، وهو ذو قنع عظيم ؛ أى لا تستحقروا شيئاً فإن العظيم قائم بالحقير ، وهو مثل قديم فى العامة رواه الأبشهى بلفظه فى المستطرف (١) .

٢٩٦٧- « نُومِ الظَّالِمِ عِبَادَةٌ »

لأنه يكفه عن ظلم الناس وتحمل المآثم ، فيكون له كالعبادة لغيره :

حرف الهاء

٢٩٦٨- « هَاتِ عِمَّتِكَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ خُذْهَا »

أى أعطيني عمامتك اليوم وقاضى يوم القيامة فأردّها عليك . يضرب فى الماثل فى الدين أو ردّ المارية لا ينتظر منه الوفاء ، أى يقول هذا بلسان حاله .

٢٩٦٩- « هَاتُوا لِمِ الْمَزَايِلِ حَطُّوْا عَ الْمَنَابِرِ »

يضرب فى استعمال غير الأكفاء فى الأعمال وعدم الإحسان فى الاختيار .

٢٩٧٠- « هَاتِي يَا مِذْرَةَ وَدِّي يَا سِذْرَةَ »

المذرة (بكسر فسكون) : الردى ، أى الخشبة التى تحرك بها السفينة والسدرة بوزنها : إناء من نحاس يشبه القدر يكون عند طابخى القهوة ونحوهم ينسلون فيه آنيتهم ، وهى محوّفة عن الصدر . والمراد هنا بها مطلق وعاء يطبخ فيه . والمعنى ما نربحه من العمل يذهب على وعاء الطبخ ، أى على الطعام . يضرب للريح لا يلبث أن يأتى حتى يذهب .

٢٩٧١- « هِدِيَّةُ الْقَرْفَانِ لِمُوْنَةٍ »

القرفان المتقرز الذى لا يطبق طعاما ولا يسيخ شرايا فيداوى نفسه بالليمون حتى يزول ما به ، ومثله إذا هادى أحداً هاداه بالليمون لظنه أن بالناس ما به يضرب فى أن الهدية بحسب ما يقدره الهدى .

٢٩٧٢- « إِهْرُوبْ نَصَّ الشَّطَّارَةِ »

أى الهرب نصف المهارة والحذق لأن البقاء قد يكون فيه العطب أو مالا يحب وبمض الريفين يروى فيه (الجرى) والمراد الهرب والفرار .

٢٩٧٣- « هَزْ فُلُومَكَ وَلَا تَهْزِ دَقْنَكَ »

الأموس يريدون بها مطلق النقود . والدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى دبر أمورك يكن لك نقود تهزها عند الحاجة إلى الإنفاق وتستغن بها عن هز لحيتك عند التحدث مع من تطلب منه أو تستقرض .

٢٩٧٤- «مَّ بَنَهُمْ إِنْ كَبَّيَّةَ خَيْرٍ مِنَ الدَّمِّ»

الكبة (بضم الأول وفتح الباء الموحدة المشددة) يريدون بها حمل الطاهون . واللهم مرض مميت يقال له عندهم : ضربة الدم ، أى إذا كان لابد من هم المرض فالطاهون خير من الدم . وقريب منه قولهم : (نص العى ولا العى كله) وقولهم : (الطشاش ولا العى) وإن كانت وجهة الكلام تختلف ، ويرادفه من أمثال العرب : (بعض الشر أهون من بعض) وقولهم : (إن فى الشر خياراً) .

٢٩٧٥- «إِلَهُمَّ فِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ بَسٌّ مَّفَرَّقٌ»

معناه ظاهر : وبس يريدون بها هنا : ولكن ، أى ولكنه مفرق .

٢٩٧٦- «مَّ يَضْحَكُ وَمَّ يَبْكِي»

يرادفه أو قريب منه قول المتنبي :

* وشر المصيبة ما يضحك *

٢٩٧٧- «هُوَ الْإِنْسَانُ عَقْلُهُ دَفْتَرٌ»

هو استفهام ، أى هل كان عقل الإنسان دفترًا يكتب فيه كل شيء فلا ينساه . يضرب فى الاعتذار عن نسيان بعض الأمور .

٢٩٧٨- «هُوَّبٌ بِعَصَايَةِ الْعِزِّ وَلَا تَضْرِبُ بِهَا»

أى أخف بمصا السطوة وهدد بها ولكن لا تضرب بها أحداً لأنك إذا ضربته فقد بلغت أقصى المقوية بها وقد لا يرتدع فتذهب هيبتك لأنك تستطيع عقاباً آخر ، بخلاف ما إذا هدّدت فقط فقد يجوز أن ينفع التهديد ويحصل مقصودك . وبعضهم يروى فيه : (هيب) بدل : هوّب والأكثر الأول .

٢٩٧٩- «هُوَ حِيلَةُ أَلَلِّي يَجْزُ الْكَلْبُ صُوفٌ»

أى هل فى وسع الذى يجز الكلب أن يكون له صوف ، وذلك لأن الكلب لا صوف له . يضرب فى أنّ الشيء لا يكون إلا مما يكون منه فلا الصوف يكون من الكلاب ولا الشعر يكون من الغنم . وانظر : (الكلب إن طول صوفه ما ينجزش) وقولهم :

(ما حوالين الصعايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) . ومن الأمثال العربية التي رواها الجاحظ في كتاب الحيوان : (احتاج إلى الصوف من جزّ كلبه) .
٢٩٨٠- « هُوَ طَقَّ إِلَّا مِنْ حَقِّ »

طق يريدون به : الصوت ، أى لا شكوى بلا سبب . وانظر : (ما حدّش يقول طقّ إلا لما يكون من حقّ) .
٢٩٨١- « هُوَ الْكَلْبُ يُعْضُ وَذَنْ أَخُوهُ »

أى لا يؤذى الجنس جنسه ومعنى الودن (بكسر فسكون) : الأذن .
٢٩٨٢- « هُوَ كُلُّ مَنْ نَفَخَ طَبِخٌ »

أى ليس كلّ من حاول أمراً يمدّ من أصحابه العارفين به ، فما كلّ من أوقد ناراً ونفخ فيها يكون مجيداً للطبخ . ومثله قولهم : (ما كلّ من صفّ الأواني قال أنا حلواني) وقولهم : (ما كلّ من ركب الحصان خيال) وانظر : (ما كل من نفخ طبخ) .
٢٩٨٣- « هِيَ تَحْلِبُ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ لَهَا بَوٌّ »

أى هل تدر البقرة إذا لم يكن لها بوّ تحنّ له ، وهو جلد ولدها يحشى تبنّاً : يضرب لمن لا يجود أو يتحرك لعمل إلا يباعث بحرّكه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (حرّك لها حوارها تحن) والحوار : ولد الناقة^(١) .

٢٩٨٤- « هِيَ الْحِدَايَةُ بِتَرْجِي كِتَاكِتْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال المهملة) : الحداة : والكثاكت : الفرائج الصغيرة . وعادة الحداة اقتناصها لأكلها . والمقصود من المثل الاستفهام ، أى هل عهد من الحداة أن ترى ما اقتنصته من الفرائج . يضرب للحريص الذي لا أمل في نواله . وقد تقدمت في الحاء المهملة رواية أخرى للمثل وهى : (الحداية ما ترميش كثاكت) .

٢٩٨٥- « هِيَ دَامِتْ لَيْنَ يَا هَبِيلْ »

أى الدنيا ، ومعنى الهبيل والأهبل عندهم : الأبله الأحمق ، أى دامت الدنيا لمن حتى تدوم لك أيها الأحمق الغرور . يضرب للمفتر بفتناه أو جاهه ، وبعضهم يزيد في أوله

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ٢٦ .

جملة لتوضيح معناه فيرويه : (كذاب اللى يقول الدهر دام لى هى دامت لمن يا هبيل)
وكان الوجه أن تذكر الدنيا بدل الدهر أو يغير لفظه هو ، ولكن هكذا يرويه
من يزيد فيه هذه الزيادة .

٢٩٨٦- « هِيَ الْقُطَّةُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا »

أى هل تظن أن الهرة تأكل أولادها . يضرب فى أن الآباء مهما يشتدوا على أولادهم
لا يبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم .

٢٩٨٧- « هَيْنَ قِرْشَكَ وَلَا تَهِينْ نَفْسَكَ »

القرش (بكسر فسكون) : نوع من النقد وإن كانوا أرادوا السجع فقد جمعوا بين
الشين والسين وهو عيب . والمراد ادفع عنك الإهانة بالبذل .

حرف الواو

٢٩٨٨- « وَاحِدٌ شَالٌ مِغْزَةٌ قَامَ ظَرْطٌ قَالَ هَاتِ بِنْتَهَا »

قام هنا تستعمل بدل الفاء ، أى حمل شخص عنزاً فضرط من ثقلها فقال : حملنى بنتها أيضاً . يضرب لمن يظهر عجزه عن الشيء وهو يحاول المزيد .

٢٩٨٩- « وَاحِدٌ شَايِلٌ دَقْنَةُ وَالتَّانِي تَعْبَانٌ لِيَّةٌ »

أى شخص حامل للحبته فما للآخر يهتم له ويشفق عليه من حملها . يضرب لمن يتعرض لما لا يعبه .

٢٩٩٠- « وَاحِدٌ مِّنْ دَهٍ وَلَا مِئَّةٌ مِّنْ دَهٍ »

ده هذا . والية (بكسر الأول وتشديد المثناة التحتية) : المائة ، ومعنى المثل : رب واحد يعد بمائة .

٢٩٩١- « وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَعَشْرَةٌ مَثْهُومِينَ »

الواحد : الآخذ ، أى الذى سرق واحد والتهمون عشرة . وفى رواية : (واحد ياخذ وعشرة بنتهم) . يضرب فى أن عمل الواحد قد يسبب البلاء لكثيرين أبرياء وفى واحد وواحد : التجنيس .

٢٩٩٢- « إِنْ وَجَعَ سَاعَةٌ وَالْعَجَبُ طَوِيلٌ »

أى اصبر على الألم ساعة من الزمن فإنه يزول ثم يكون البرء فيطول عجبك وتمتلك بصحتك . وانظر : (وجع ساعة ولا كل ساعة) . وبعضهم يروى فيه : (العجب) بكسر فسكون بدل (العجب) بفتحيتين ويريد به الإعجاب ، ويضرب المثل بهذه الرواية للألم يسببه التزين ونحوه كشتف أذن المرأة لتعليق القرط لأن التألم منه لا يدوم ولكن الإعجاب بالقرط دائم .

٢٩٩٣- « وَجَعَ سَاعَةٌ وَلَا كُلُّ سَاعَةٍ »

أى ليتحمل الإنسان الألم فى المألحة أولى من تحمل ألم المرض الطويل . وانظر : (اوجع ساعة والعجب طويل) . (انظر فى ما يعول عليه ج ٣ ص ٥٧ : صبر ساعة) .

٢٩٩٤- «إِلْوَحْدَه عِبَادَه»

معناه ظاهر .

٢٩٩٥- «إِلْوَحْدَه وَلَا الرَّفِيقِ الْمِتَاعِب»

أى وحدة الإنسان خير من مراقبة من يتعبه ، فهو فى معنى البيت الأول من قول الشاعر :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من جالس المرء وحده

وبعضهم يروى فيه : (المخالف) بدل المتاعب .

٢٩٩٦- «وِذْنٌ مِنْ طِينٍ وَوِذْنٌ مِنْ عَجِينٍ»

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب فى الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث

كأن إحدى الأذنين من طين والأخرى من عجين فهما لا تحسان بصوت .

٢٩٩٧- «وَرَاهُ لِيَبْرُكْ»

ويرويه بعضهم : (وراه ليرقد) أى كن وراءه ولا ترجع عنه لئلا يبرك . يضرب

فى الكسول لا يسير إلا بالحث . وانظر سيبه فى قولهم : (شيلها يامريض)

فى الشين المعجمة .

٢٩٩٨- «وَرَدَه وَجَنَّبَهَا عَقْرَبَه»

يضرب للشئ الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من حفت الجنة بالكاره .

وانظر فى معناه قولهم : (صحن كفافه وجنبه آفه) .

٢٩٩٩- «الْوِ سَخَّةٌ تَفْرَحُ لِيَوْمِ الْحُزْنِ»

أى القذرة تسر بيوم الحزن لأنه ليس بيوم نطافة وزينة فلا يمتاز عليها أحد . وانظر

فى الحاء المهملة قولهم : (حزن الخلافت الوسخ والشراميط) .

٣٠٠٠- «إِلْوِسِيعُ فِي بَتَاعِ النَّاسِ دَيْقٌ»

بتاع (بكسر الأول) محرف عن التنازع ، أى الواسع مما يملكه الناس ضيق عليك

والمراد ما ليس لك لا تجد فيه مكاناً وإن يكن واسعاً ، فهو بالنسبة لك فى حكم الضيق

ولا يسمك إلا ما هو لك ، فهو قريب من معنى قولهم : (ما يدايق الزريبة إلا النعجة

الغريبة) وقد تقدم فى الميم . وبعضهم يرويه : (الوسع فى بتاع الناس ديق) يجعل

الصفتين مصدرين ويجعله تنمى لقولهم : (صبرى على نفسى ولا صبر الناس على)
المتقدم ذكره فى الصاد فليراجع هناك .

٣٠٠١- « وَشٌ بِشُوشٌ وَلَا جُوهَرَ بِمَلَوْ الْكَفَّ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى لاقنى بوجه بشوش
فهو خير لى من جوهر تملأ به كفى ، فهو فى معنى قولهم : (لاقبنى ولا تندينى)
وقد تقدم فى اللام .

٣٠٠٢- « وَشٌ تَصَابُحُهُ مَا تَقَابُحُهُ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه ، أى وجه أنت مضطر إلى رؤيته
كل صباح لا تقابله بالقبيح وعامل صاحبه بالحسنى لوقوع العين على العين كل يوم
وإلا طال عناؤك به وبمفاضيته .

٣٠٠٣- « الْوِشُّ قَلْعَةُ السُّلْطَانِ »

أى الوجه مثل قلعة السلطان ظاهر لكل أحد فعليه المول فى الحسن ولا ضرر من
قبح الجسم لأنه مستور .

٣٠٠٤- « الْوِشُّ مَزِينٌ وَالْقَلْبُ حَزِينٌ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) الوجه : وحزين (بكسر أوله) تصغير
حزين ، ولا معنى هنا للتصغير وإنما صفروه ليزاوج لفظ مزين ؛ والمعنى الوجه مزين
يدل على السرور ، ولكن القلب فيه ما فيه فلا تنمى بالظاهر . وانظر فى معناه قولهم :
(البقى اهل) وقولهم : (إن ضحك سنى) الخ : وقولهم : (الضحك ع الشفاتير) الخ .

٣٠٠٥- « الْوِشُّ وَشٌ حَاجِبٌ وَالطَّبْعُ مَا تَغْيِيرُشْ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى وجهه عليه سيمياء الحج
والنسك ، ولكن طبعه لم يتغير ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، فرووا أن
المرح حج مرة ولما عاد اطمأنت له الفيران ، وتواردت عليه للسلام ، ولما تقدم كبيرهم
إليه رأى فى عينه الغدر فقر ؛ وأخبرهم بذلك . يضرب للمطبوع على الأذى لا تغيره
التوبة ولا التنسك وانظر فى الألف : (اللى فينا فينا ولو حجينا وجينا) : وفى
معناه قول العرب فى أمثالها : (تحت جلد الضأن قلب الأذوب) .

٣٠٠٦- « إَلُوشٌ وَشٌ الدِّيكِ وَالحَالُ مَا يَرْضِيكَ »

أى الوجه كوجه الديك فى النحافة والقبح والحال جميعه سىء لا يرضيك . يضرب
فيمن شمله النحول والقبح من الرأس للقدم .

٣٠٠٧- « وَعَدِ الْحَرَّ ذِينَ »

أى هو كالدين عند الحر الكبير النفس . وفى الحديث الشريف « وعد المؤمن كأخذ
باليد »^(١) . ومن أمثال العرب : (المدة عطية) أى يقبح إخلافها كما يقبح
استرجاع العطية . ومن أمثال المولدين : (وعد الكريم أئزم من دين القريم) .

٣٠٠٨- « وَفَرَى نَفْسِكَ يَا حَمَاتَى مَا لِي إِلَّا مَرَاتَى »

التوفير الاقتصاد ولا يكون ذلك إلا بالحفظ . والمراد هنا صونى نفسك ولا تنمى
فى النضال عن ابنتك يا حاتى ، فزوجتى لى وأنا لها وعاقبة تخاصمنا الصلح .
وفى رواية : (وفرى كلامك) الخ .

٣٠٠٩- « وَقَتِ الْبُطُونِ تُثْوَمِ الْعُقُولُ »

ويروى : (تضع) بدل ثنوه والأول أكثر ، ويزيد الريفيون فيه : تنهز الكتوف
وينقل المعروف) ويرويه بعضهم (عند البطون) الخ وما هنا الصواب . يضرب فى
اشتغال الجائع بالطعام عما سواه .

٣٠١٠- « وَقَتِ الزَّحْمَةِ يَطَاهَرُوا الْقَلِيْطُ الْأَعْمَى »

الطهارة : الختان والقليط (بفتح فكسر) : ذو القليطة ، وهى الأدرة . أى وقت
الزحام اشتغلوا بختان الأدر الأعمى ، وفى ذلك ما فيه من المشقة . يضرب فى عمل
الشيء فى غير وقته ، ووضع فى غير موضعه .

٣٠١١- « وَقَعَتِ الْفَاسُ فِي الرَّأْسِ »

يضرب عند اشتباك الخصام ، أى لامر من المخاصمة بعد الدخول فيها ووقوع الأذى .

٣٠١٢- « وَكُلِّ الْفَلَاحِ سَنَتَيْنِ تِفَاحٌ تَضْرِبُهُ عُلَقَةٌ يَنْزِلُهُ جَلَوَيْنِ »

العلة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والجلوين (بفتححتين) وإمالة

(الواو) : نبات يأكله الذراع مع الجبن ، ويسمى أيضا : الجمضيض ، والمقصود من المثل أن المرء لا يخرج عن سجيته وما تعود عليه .
 ٣٠١٣- « وَلَا خَلْقَهُ عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافَتْ يَوْمَ »

ويروى : (شرموطه) ، بدل خلقه ، وهي في معناها لأن المراد بهما القطعة البالية من الثوب ، أى لا تستهن بخرقه تراها ملقاة على كوم فربما كانت من ثوب ثمين مصون فيما مضى ، فهو في معنى : (ما واحده ع الكوم إلا وشافت لها يوم) وقد تقدم في اليم .

٣٠١٤- « وَلَا سَجَرَةَ إِلَّا وَهَزَهَا الرِّيحُ »

ويروى : (هفها) بدل هزها ويروى : (كل سجره) الخ بدل ولا سجره ، وقد تقدم في الكاف إلا أن الأكثر ما هنا . يضرب في أن كل من في الوجود قد أصابته الحوادث ، فلا تظن أحدا عاش سالما من رشاشها . وبمضهم يزيد فيه : (يا بالباطل يا بالصحيح) ويا هنا بمعنى إما ، ويضربونه لمن يتهم بأمر أو ينسب لشيء غير محمود ، أى كل شخص لا يخلو من القال والقليل إما باطلا أو حقا .

٣٠١٥- « وَلَا شَرْمُوطَةَ عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافَتْ يَوْمَ »

انظر : (ولا خلقه) الخ .

٣٠١٦- « وَلَا يَوْمَ طُهُورَةٍ »

الطهور : الحتان ، يقولون فلان شاف له يوم ولا يوم طهوره ، أى رأى إعرازاً وإكراماً لأن الغلام إذا احتفلوا بختانه أعزّوه لصنعه وفرحهم به .

٣٠١٧- « وَلِإِذَا الْكُبَّةُ طَلَعُوا الْقُبَّةَ وَلِإِذَا أَسْمَ اللَّهُ خَذَهُمُ اللَّهُ »

انظر : (ابن الكبة) الخ .

٣٠١٨- « وَلِإِذَا النَّفَقَةُ بِالْذَّفَقَةِ »

أى الأولاد الذين يكثر الإنفاق عليهم يرلمون بذثرة الأكل ويتدفنون عليه ، أى يتمودون على النهم .

٣٠١٩- « أَوْلَادُهُ بِتَوْلِدِ بَسِّ السَّعَادَةِ »

بسّ هنا في معنى ولكن . أى ليس المول على كثرة الأولاد . ولكن على من

يسعدون ويسعد بهم آبائهم وفي معناه قولهم : (موش يا بخت من ولدت يا بخت من سمعت) وقد تقدّم .

٣٠٢٠- « وَلَادَةِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَا سَقَطُ سَنَةٍ »

يضرب في أن الولادة لتمام أخف من الإسقاط وأقلّ خطراً .

٣٠٢١- « وَلَادِي قَدَايَا وَأَنَا مَسَامِيرُ عِدَايَا »

ولادى ، أى أولادى يضرب عند موت الأولاد وشماتة الأعداء بموتهم ، وإنما يقولون ذلك لمن يصاب بهذه المصيبة تعزية وتسلية له . والمعنى لتكن أولادى قداى وليدم بقاى نكايه لأعدائى يخزهم وخز السامير وانظر فى الألف : (ألف كوز ولا الفرازه) .

٣٠٢٢- « إِنْ وَلَدَ الزَّفْتُ يَجِيبُ لِأَهْلِهِ النَّعْلَةَ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار ، والمراد هنا الردىء . ويجيب يجىء بكذا . والنعلة : عرمة بالقلب عن اللعنة ، وبعضهم يرونها : (التعليلة) أى الغلام الردىء الطباع السفیه يجلب لأهله اللعن لأن الناس يسبونهم معه .

٣٠٢٣- « وَلَدٌ لِحَالَةٍ »

يضرب فى مشابهة ابن الأخت للخال فى طباعه . وبعضهم يزيد فيه : (وبنت لعمتها) ولا أدرى لم جعلوا الولد للخال والبنت للعمة .

٣٠٢٤- « الْوَلَدُ وَلَدٌ وَلَوْ حَكَمٌ بَلَدٌ »

أى الغلام غلام ولو أصبح حاكماً . يضرب فى أنّ المنصب لا يغير حقيقة المرء . ويروى : (ولو كان شيخ البلد) وهى رواية سكان الريف ، أى ولو كان شيخ القرية وحاكمها .

٣٠٢٥- « وَاللَّهُ وَانْحَلِي »

انظر الكلام عليه فى قولهم : (انحلى يا أمّ عامر) وقد تقدّم فى الألف .

حرف اليا

٣٠٢٦- « يَا ابْنِي يَا مَهْنِي جِيتْ بِاللَّيْلِ وَرُخْتُ بِاللَّيْلِ »

يضرب لمن يكذب بالشيء وهو لم يره ولم يعرف حقيقته . وأسله على ما يذكرون أن امرأة تحدثت بأمر فكذبها فيه ابنها ، وكان جاءها ليلاً وذهب ولم ير شيئاً .

٣٠٢٧- « يَا أَبُو الْحُسَيْنِ اقْرَأِ الْجَوَابَ قَالَ مِينَ يَقْرَأُ وَيِينَ يَسْمَعُ »

ويروى : (قال أمي بآيته طواله) والأوّل الموافق لسياق القصة ، وهو مما وضموه على لسان الحيوان ، ومرادهم بأبي الحسين أبو الحصين ، أي الثعلب ، فرووا أنه كاد للذئب وأوممه أن معه كتاباً يبيح له الدخول في حظيرة الغنم فلما دخلها تركه الثعلب يبعث فيها ووقف على الحائط ليمدأ ، ثم جاء صاحب الغنم فأنهى على الذئب ضرباً قصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك . والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى ، وقد يقتصر بعضهم في روايته على : (مِينَ يَقْرَأُ وَيِينَ يَسْمَعُ) وقد تقدّم في الميم وما هنا أوضح معنى .

٣٠٢٨- « يَا أَرْضِ اشْتَدِّي مَا عَلَيْكِ قَدِّي »

القدر : القدر ، أي كوني يا أرض شديدة قوية تحتي لثلاث تميدى من قوّة عزى وتقل وطأنى عليك فليس فيك مثلى . يضرب للمعجب بنفسه وقوّته المختال بين الناس ، وفي معناه قولهم : (يا أرض ما عليكى إلا أنا) .

٣٠٢٩- « يَا أَرْضِ انْشَقِّي وَابْلَعِيْنِي »

يضرب في حالة الحجل التي تحمل الإنسان على إخفاء نفسه .

٣٠٣٠- « يَا أَرْضِ مَا عَلَيْكِ إِلَّا أَنَا »

يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذي لا يرى لغيره مزية عليه ، وهو في معنى : (يا أرض اشتدّي ما عليكى قدّي) .

٣٠٣١- « يَا أَشْخُ فِي زِيرِكُمْ يَا أَرْوَحَ مَا أَجَى لَكُمْ »

يا هنا بمعنى إما ، أى إما أن أبول في زيركم وأكدر ماءكم وإما لا أجيء إليكم يضرب للمتعمت في الشيء يضر سواء ولا ينفعه .

٣٠٣٢- « يَا أَلَلَى بَتَغَمَزْ فِي الظَّلَامِ مَيْنَ حَاسِسْ بَكَ »

الظلام مما يستعملونه في الأمثال ونحوها ويقولون في غيرها : الضلمة (بفتح فسكون) أى يا من يغمز بعيونه في الظلام من ترى يراك أو يستشعر بغمزك : يضرب في العمل يعمل خفية فيذهب سدى لا يراه أحد .

٣٠٣٣- « يَا أَلَلَى زَيْنًا تَعَالُوا حِينَا »

أى يا من هم مثلنا ، تعالوا إلى حيننا ، يعاثر بعضنا بعضاً ، واركوا من لا يعاثلكم تريحوأ أنفسكم .

٣٠٣٤- « يَا أَلَلَى قَاعِدِينَ يَكْفِيكُوا شَرَّ الْجَائِينَ »

أى أيها القاعدون كفيتم شر الآتين : يضرب في القوم القادمين ينتظر منهم الشر .

٣٠٣٥- « يَا أُمَّ الْأَنْحَمَى رَقْدَى الْأَنْحَمَى قَالَتْ أُمَّ الْأَنْحَمَى أَخْبَرِ بِرَقَادَةِ »

يضرب فيمن يرشد إنساناً في أمر وهو أخبر منه به مستغن عن إرشاده فيه .

٣٠٣٦- « يَا بَاعَلَمْنِي الثَّبَاتُ قَالَ تَع فِي الثَّهَابَةِ وَأَصْدَرُ »

يا با ، أى يا أبا ، والمقصود يا أبى . والثبات : ثبات الوجه ، وهو محرف عن الثبات ويريدون به صفاقة الوجه ، وىروى : (علمنى السداغة) وهى فى معنى ، وأصلها الصداغة ، أى صفاقة الصدغ ، وىروى : (الفارغة) بدل الهايفة وممنها واحد ، أى الأمر التافه . وقولهم : (تع) مختصر من تعالى والمراد أن تصدر الرء واهتمامه فى الأمر التافه دلالة على صفاقة وجهه .

٣٠٣٧- « يَا بَا عَلَمْنِي الرَّزَالَةَ قَالَ إِلَى تَقُولُهُ عِيدُهُ »

الرزالة صوابها (بالذال المعجمة) ومعناها فى اللغة : الرداءة والخساسة ، والعامة تريد بها الثقل والغدامة ويجعل ذالها زاياء ، أى قال لأبيه : يا أبى علمنى كيف أكون قدما ثقيلاً على النفوس ؟ فقال : الذى تقوله أعده يحجك السامعون . يضرب فى أن الحديث الماد من أثقل الأشياء على النفوس .

٣٠٣٨- « يَا بَا قَوْمٍ شَرَّفْنَا قَالَ لَمَّا يَمُوتِ أَلَّى يَعْرِفَنَا »

يا با ، أى يا أبى . وانظر معناه فى : (قال يا أبويا شرفنى) الخ فى حرف القاف .

٣٠٣٩- « يَا بَاتْنِ فِي غَيْرِ مَلَكِكَ يَا مَرَبِّي فِي غَيْرِ وَلَدِكَ »

أنظر : (يا مربي في غير ولدك) الخ .

٣٠٤٠- « يَا بَاتْنِ يَا طَالِعٍ يَا فَاحِثٍ يَا نَازِلٍ »

الطالع : الصاعد . والفاحث : الحافر ، والمعنى فاعل الخير والساعى فيه للناس مثله كمثل البانى عمله فى صعود . وأما فاعل الشر فهو كالحافر فى الأرض يعمل على نزوله وانحطاطه بين الناس وبعضهم يرويه : (البانى طالع والفاحث نازل) أو (الفاحر نازل والبانى طالع) وقد تقدم فى الفاء .

٣٠٤١- « يَا بَخْتٌ مِنْ بَكَائِي وَبَكْيِ النَّاسِ عَلَى وَيَاوِيلٍ مِنْ صَحَّحَكْنِي وَصَحَّكَ النَّاسُ عَلَى »

المراد إني أشكر من أدبني ونصحني ولو أبكاني وأبكي الناس على وأبغض من أضحكني وجاراني على ما أنا فيه حتى أصل إلى حالة يضحك الناس على فيها : يضرب فى الحث على قبول النصيحة ولو كانت مرة وشكر الفاصح . وقولهم : يا بخت يريدون ما أكثر حظ من بكائي لما يتاله من حسن الذكر فى الدنيا والأجر فى الآخرة على ما أولانيه من النصح . والمرب تقول فى أمثالها : (رهبوت خير من رحوت) وى : (رهبوتى خير من رحوتى) أى لأن ترهب خير من أن ترحم : وتقول أيضاً فى المعنى : (فوفا أنفع من حب) وأول من قال هذا الحجاج . وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : (من بذل لك نصيحة فاحتمل غضبه) (١) .

٣٠٤٢- « يَا بَخْتٌ مِنْ قَدَرٍ وَعَفَى »

البخت . الحظ ، أى ما أعظم حظ من قدر وعفا . يضرب للبحث على العفو عند القدرة : وفى معناه من الأمثال القديمة الواردة فى العقد الفريد لابن عبد ربه : (أحق الناس بالمفو أقدرهم على العقوبة) (٢) وفى مجمع الأمثال للبديانى (خير العفو ما كان عن القدرة) وقال الشاعر :

أعف عني فقد قدرت وخير الـ عفو عفو يكون بعد اقتدار

٣٠٤٣- « يَا بَخْتٌ مِّنْ كَانَ النَّقِيبُ خَالَةً »

البخت : حسن الحظ . يضرب لمن كان له قريب عظيم ينفعه في أموره فيملو شأنه بسببه .

٣٠٤٤- « يَا بَخْتٌ مِّنْ يَأْكُلُ مِّنْ قُرْصَةٍ وَيَنَاسِي النَّاسَ بِمِحْشَةٍ »

البخت : الحظ . والحس الصوت ، أى ما أعظم حظاً من لا يشارك الناس في طعامهم ويقتصر على إيفاسهم بمحدثه فإنه يكون محبوباً عندهم غير ثقل عليهم ، وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب .

٣٠٤٥- « يَا بَذْرُ شَمْسِكَ نُصُّ اللَّيْلِ »

أى يا بدر ضياؤك واضح نصف الليل كأنه ضياء الشمس . يضرب للأمر الواضح الظاهر لجميع الناس ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (ظهرك عند نصف الليل^(١)) . وفي معناه : (على عينك يا تاجر) . والعرب تقول في أمثالها : (ليس على الشرق طخاء يحجب) أى ليس على الشمس سحب . يضرب في الأمر المشهور الذى لا يخفى على أحد^(٢) .

٣٠٤٦- « يَا بَصْلُ أَخِي مِ الْعَسَلِ قَالَ أَهْوِ بِعُيُونِ النَّاسِ »

أى قال أحدهم : هذا البصل أخى مذاقاً من العسل ، فقبل له : ما هو ذا فى الأيدى ومرئى للعيون فلندع الحكم فيه للناس وتترك مجادلتك فى زعمك الكاذب . يضرب فى وصف شئ بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجها إلى الجدل .

٣٠٤٧- « يَا تَابِعِ الزُّوْلَى يَا خَائِبِ الرَّجَا »

أى من يحمل حكمه قاصراً على حسن المنظر والهيئة قد يخطئ اغتراراً بالظاهر .

٣٠٤٨- « يَا جَارِ الدَّهْرِ إِحْزَنْ لِي شَهْرٌ »

أى أيها المجاور لى دهرأ طويلاً أما كان من الروءة وحق الجوار أن تحزن لحزنى شهراً واحداً . يضرب فيمن لا يعى حق المودة والصحبة القديمة فى ذلك .

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٥

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥٥٠

٣٠٤٩- « يَا جَالُ يَا جَالْمَدَى »

أصله من (كلمك) بالتركية بالكاف المقودة كالجيم المصرية ، وهو مصدر معناه المجيء والماضي المثلث منه (كمدى) أى جاء والنفى (كلمدى) أى لم يجرى .
ويا هنا يريدون بها إما ، أى ذلك الشيء إما يحصل وإما لا يحصل . يضرب للشيء لا يجزم بوقوعه ، يقولون فملت كذا يا جال يا جالمدى ، أى فملته محازفاً ولا أدري أيسبب سهى ويحصل المراد أم يخطئ . فلا يحصل .

٣٠٥٠- « يَا جَاىَ بِاللَّيْلِ وَتَشَعَّرَ تَعَالَى بِالنَّهَارِ وَشُوفَ »

أى أيها المتجشم الأحوال والآتى ليلاً اهتماماً بذلك الشيء الأولى لك أن تأتى نهاراً لنراه فتعرف أنه لا يستحق كل ذلك . يضرب للشيء يهتم به وتركب له الصواب وهو لا يستحق .

٣٠٥١- « يَا حَامِلُ هُمُ النَّاسِ خَلَيْتَ هَمَّكَ بَيْنَ »

خليت ، أى تركت . يضرب لمن يهتم بأمور الناس ويسى أمر نفسه .

٣٠٥٢- « يَا حِدَايَةَ الصَّقَرِ وَرَاكِي »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحداة : يضرب لمن يكون وراءه من يفسد عمله ويضره ويضيع عليه مغممه .

٣٠٥٣- « يَا نَحَارَ الْعَرَسِ يَبْذُعِيكَ قَالَ يَا سُخْرَةَ يَا لَكَبِ ثَرَابِ »

أى قيل للبحار إنهم يدعونك للعرس ، فقال : ما لكلى وللعرس إنما أدعى لتسخيرى لركوبهم ، أو لجل التراب والقمامات وإلقائها بعيداً عنهم . يضرب للشخص المستهان به الذى لا يؤبه له ولا يلتفت إليه إلا عند الاحتياج له والانتفاع بعمله .

٣٠٥٤- « يَا خَالَتِي خَلْخَلِيْنِي وَدُخَانَ يَبْتِكَ عَامِيْنِي »

خخليني اشتقوه من لفظ الخاله وصاغوه كذلك ، والمعنى تمنين على بقرابتك وتكثرين من قولك أبا خالتك مع أنك لا تحسنين معاملتى ، ولا ينالني منك إلا كل مكروه وامتهان حتى أعماني دخان دارك وأنا أعد لك طعامك ، فما الفائدة من منك إلى القرابة وتنجحك بها على كل حين ؟ يضرب لمن يعامل أقاربه هذه المعاملة .

٣٠٥٥- « يَاخْبِرْ بِجَدِيدٍ قَالَ بُكْرَةً يَبْقَى بَلَّاشٌ »

الجديد (بكسر أوله والأصح فتحه) نوع من النقود كانوا يتعاملون به . وبكره (بضم فسكون) : غداً . وبلاش (بفتح الأول) : بلا شيء ، والمعنى من يشتري خيراً بجديد ، قليل : لا أحد لأنه غداً ينتشر ونسمعه مجاناً ، أى سنتنظر قليلاً حتى يأتينا به من لم تزود . وفى معناه قولهم : (يا شارى الخبر بشريفى بكروه يبقى بلاش) يضرب فى أن الأخبار لا تخفى فما حفى اليوم سيظهر غداً . وانظر قولهم : (يا عم يا مزين) الخ .

٣٠٥٦- « يَا خَيْبَةَ خَيْبِيَّةَ قَالَتْ أَدِينِي بِالْجَهْدِ فَيَّةَ »

ويروى : (حديها) و (فيها) ، التأييد ، وعادتهم فى مثل الحية ، أى فيما هو مفتوح الأول وثانيه مشاة تحتية ساكنة أن يميلوه ولكنهم أنقوا الفتحة هنا فيه ولم يميلوا ، ومعنى الحية عندهم : اللادة والحق ، أى عكس ما يريدونه من الشطارة ، والمعنى قبل للادة عليك به ، فقالت أنا فيه بالجد لا أحتاج لتوصية . يضرب لمن بلغ فى ذلك مبلغاً عظيماً .

٣٠٥٧- « يَا دَاخِلُ بَيْنِ الْبَصَلَةِ وَقَشْرِتِهَا مَا يَنْتُوبُكَ إِلَّا صَنْتُهَا »

يراده : (من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه) .

٣٠٥٨- « يَا دَاخِلُ بَيْنِ الْمِسْكِ وَالرَّيْحَةِ مَا يَنْتُوبُكَ إِلَّا الْفِضِيحَةُ »

الريحة (بكسر الأول) : الرائحة ، والمراد من دخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ، ولعلهم يريدون بالفضيحة أنك تفتصح برائحتك أيها الزوج بنفسه بين الروائح الزكية .

٣٠٥٩- « يَا دَاخِلُ الدَّارِ بَلَا مَشُورَةَ إِنْ مَا مَسْخَرَكِ الرَّاجِلُ تَمَسْخَرَكِ الْمَرَّةُ »

أى يا داخل دار قوم بلا إذنهم قد عرضت نفسك للإهانة ، فإن لم تسخر منك الرجال سخرت منك النساء .

٣٠٦٠- « يَا دَخِلْتِ عَلَى اللَّهِ مَا يُرِيدُونِي لَا سَلَامَاتٍ وَلَا وَحْشَتُونِي »

السلامات : التحتيات ، أى ما أسوأ دحولى على من لا يريدنى ، وأشد إيلامه لنفسى لما ألقاه من إعراضه وإهماله التحية .

٣٠٦١- « يَأْذُومُ مِلًّا لَكَ يَوْمٌ »

الدوم : شجر معمر يشبه النخل له ثمر معروف يؤكل . تسميه العرب : القل (بالضم)
وملا أصلها ما هو إلا ، ويستعملونها بمعنى ناهيك كقولهم : ملا راجل ، أى ناهيك
به من رجل ، والمراد يا دوم لا يفرّك طولك وصلابتك ، فسوف يكون لك يوم
ناهيك به من يوم يحطّمك الزمان فيه . يضرب في أن كل شيء فان .

٣٠٦٢- « يَأْدِي الشَّيْلَةَ يَأْدِي الْحَطَّةَ رُحْتَ عَلَى جَلٍّ وَجِيتَ عَلَى قَطَّةٍ »

هو من قبيل التهكم ، أى ما أعظم هذا السير وهذا النزول في المراحل ، فإنك ذهبت
على بعير وعدت راكباً هرّة ، أى عدت أصغر شأنًا مما كنت فما كان أغناك عن
كل هذا . يضرب لمن يحاول أمراً يعلو به ويجهد نفسه لتواله فيصيبه عكس ما أراد .
وهو قديم في المامية أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (راحت على جل وجات
على قطه قال ما لدى الشيلة إلا ذى الحطة ^(١)) .

٣٠٦٣- « يَارَيْتِ الطَّلُقَ كَأَنَّ مَلَانَ »

ياريت (بالإمالة) أى ياليت . والمراد ليت الطلق الذى تكبدته كان ذا فائدة
وأنتيت بسلام ، أو أنتيت بجارية سوية الخلق ، ولم يولد المولود ميتاً أو مشوّهاً .
وقولهم : (ملان) محوّر عن ملآن . يضرب في الأمر الشاق تكون نتيجته الخيبة .
وانظر في الألف قولهم : (إياك على الطلق ده ويكون غلام) .

٣٠٦٤- « يَارَيْتِ الْفَجْلَ يَهْضِمُ رُوحَهُ »

ياريت (بالإمالة) محوّر عن ياليت . والفجل معروف يسبب الجشاء لمن أكله
فيزعمون أنه يهضم الطعام . والمعنى ليت الفجل هضم نفسه ولم يتمبنا فذلك يكفيننا
منه . ولسنا طامعين في هضمه لنفيره من الأطعمة . يضرب لخيبة الأمل فيما يظنّ به
النفع فيتمنى النجاة من ضرره . والصواب في هذا المثل : (ليت الفجل يهضم
نفسه) وهو من أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميداني في مجمع الأمثال .

٣٠٦٥- « يَا زَايِرِينَ يِيَهْ وَأَنْتُوا تَشْتَهُوْهُ أَقْمِدُوا جَنْبَ الْحَيْطَانِ وَكُلُوهُ »

ييه يريدون (به) فاشبعوا الكسرة ، أى أيها الزائرون بالهدية وأنتم تشتهونها
الأولى بكم أن تأكلوها فلسنا في حاجة إليها . يضرب لمن يهب شيئاً ونفسه تشتهيه .

٣٠٦٦- « يَا سَيِّدُ نَا دَمَوِيَّهْ تَقَدَّدْ لَوْحَكَ بِدَالٍ مَا تَعْدَلُ عِ النَّاسِ عَدَلٌ عَلَى رُوحِكَ »

الدموية ويسمونها بضربة الدم : عرض محبت . وتقدد معناه تصلب . واللوح يراد به : الجسم . وبدال (بكسر الأول) محرف عن بدل . وتعدل : تنتقد . والروح : النفس ، أى أرجو أن تصاب بمرض يبيتك . والمراد الدعاء عليه لسوء فعله . لأنه ينتقد الناس وفيه أعظم مما فيهم . يضرب للفضولى المنتقد ، وهو غير سالم مما يميم الناس به .

٣٠٦٧- « يَا شَارِي الْخَبَرَ بِشَرِيفِي مُبَكَّرَةً يَبْقَى بِلَاشْ »

الشريفي : (بكسرتين وصوابه يفتح الأول) محرف عن الأشرقي ، وهو نقد كانوا يتعاملون به منسوب للملك الأشراف ، والمعنى :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
وفي معناه قولهم : (يا خير بجديد قال بكره يبق بلاش) ، وانظر قولهم :
(يا عم يا مزين) الخ .

٣٠٦٨- « يَا شَايِفِ الْجَدْعِ وَتَزْوِيْقُهُ يَا تَرَى هُوَ فِطْرٌ وَأَلَا عَلَى رِيْقُهُ »

الجدع : الشاب . والشوف : الرؤية ، أى لا يفرك ما تراه من زينته ومظهره
وابحث عنه فلمله لم يجد طعاما يسد به جوعه . يضرب للحسن الظاهر وهو على
فاقة . ويروى : (ما يعجبك الباب وتزويقه صاحبه فطر والا على ريقه) وقد تقدم
في الميم .

٣٠٦٩- « يَا طَابَ يَا اِتْنَيْنِ عُورَ »

انظر : (طاب ولا اتنين عور) .

٣٠٧٠- « يَا طَالِبِ الْعُلَا يَا خَائِبِ الرَّجَا »

القصود ما دام رجاؤك خائباً فلا تتشبث بطلب المعالي .

٣٠٧١- « يَا عُقْرَ جَجِيرَ يَا طَرَحَ الشَّتَا »

يريدون بعقر الجيز ثمره الذى يأتى عليه الشتاء فيضمّر ، ويمبرون عن ضموره
بقولهم : جرمز . يضرب للضئيل الضامر الذى أنهكه المرض .

٣٠٧٢- « يَا عَمَّ يَا مَزِينْ شَعْرَ رَاسِي إِسْوَدَّ وَأَلَا أَيَّضْ قَالَ دِي الْوَقْتِ
يَنْزِلْ عَلَيْكَ وَتَشُوْقَةُ »

المقصود ما تعجلك في سؤال الحلاق عن لون شعرك وبعد قليل سيقع عليك بعد
قصه وتراه . يضرب في أن ما لا بد من ظهوره سيظهر . وانظر قولهم : (يا خبر
بجديد) الخ وقولهم : (يا شاري الخبر بشري) الخ .

٣٠٧٣- « يَا عَيْنَ إِنْ شَفَقْتِي مَا رِيْتِي وَأَنْ شَهَّدُوْكِ قَوْلِي كُنْتُ فِي يَدَيَّ »
الشوف : الرؤية والنظر ، أى يا عيني إن كنت رأيت شيئاً فكوني كمن لم يره
وإذا استشهدوك عليه قولي كنت في داري ولم أحضره . يضرب في عدم التعرض
لشؤون الناس وتجنب القيل والقال .

٣٠٧٤- « يَا عَيْنُهُ يَا حَوَاجِبُهُ قَالَ أَهْوَى عَلَى دِكَّةِ الْمَفْسَلِ »

أى لا تطروه وتذكروا محاسنه فإنه لم يزل على سرير النفس بعد ، فانظروه قبل
أن يقبر ، وذلك أن من عادة الناس مدح من مات ، وهو أمر مشهور ، قالت
العامية فيه : (بعد ما راح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم في الموحدة . وقالت
أيضاً : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى . وبعضهم يرويه : (يا عيون
يا حواجبه قال على دكة المفسل بيان) والرواية الأولى أدل على المعنى .

٣٠٧٥- « يَا غَرَابُ هَاتِ بَلَحَةَ قَالَ دَا قِسْمُ قَالَ قِسْمَتِي بَيْنَ أَيْدِيكَ »
أى يا غراب أعطنى ثمرة مما تأكله فقال : هذه قسم لا يأخذها إلا من قسمت له ،
فقال وهذه قسمتى بين يدك فأعطينها . يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول .
وبعضهم يروى : لقم بدل هات ويريدون بها ارم .

٣٠٧٦- « يَا فَاحِثِ الْبَيْرِ وَمَنْطِيَّةٍ لَا بُدَّ مِنْ وَقُوعِكَ فِيهِ »

ويروى (وموطيه) بدل منطيه وكلاهما صحيح ، أى من حفر بئراً لأخيه وقع فيها ،
والمقصود من سعى في إبدائه ونصب له السكايد ، ويرادفه من الأمثال العربية :
(من حفر مغواة وقع فيها) والمغواة (بضم ففتح مع تشديد الواو) : بئر تحفر
وتنطى للضبع والذئب ويحمل فيها جدى وتجمع على مغويات . ولبعضهم في المعنى :

قل للذي يحفر بئر الردى هيء لرجليك مراقبها
أى لا بد من وقوعك فيها فلا تنس تهيتها مراقبها تصعد عليها . وقال آخر :
ومن يحفر في الشر بئراً لغيره بيت وهو فيها لاعمالة واقع^(١)
٣٠٧٧- « يَا فَرَحَانَةَ بِالْهَدِيَّةِ يَا كُلَّ مَلْهِيَّةِ »

أى أيتها السرورة بالهدية لقد أهلك الفرح بها عما تقتضيه من إهداء مثلها يوما
لمن أهداها . يضرب لمن يلعبه الظفر بالشىء عما وراءه .
٣٠٧٨- « يَا فَرَحِيَّةَ الْعَوْلَا بَلِّمِ الزَّرْعَ لِأَصْحَابِهِ »

العولا (بكسر ففتح) : جمع عويل (بفتح فكسر) وهو عندم الوضع المالة
على الناس ، أى ما أشد فرح مثله بما ليس له من فضوله .
٣٠٧٩- « يَا فَرَحَةَ مَا تَمَّتْ خَذَهَا الْغُرَابُ وَطَارَ »

يضرب في نوال شىء والسرور به ثم سرعة ذهابه وفقده ، وللشيخ أحمد الزرقاني
شيخ أدباء العصر من نوع المواليا :
ليه كل ما نصطليح ونصرف الأكدار تعمل معايا عمائل تدهش الأفكار
كنا فرحنا وقلنا نبليح الأوطار أهو الحبيب اصطليح والوقت ساعدنا
والدهر أصبح بطيب الصفو واعدنا لحظه وشفنا حبيب القلب باعدنا
يا فرحة ما بدت خذها الغراب وطار
إلا أنه غير (تمت) بيدت للوزن .

٣٠٨٠- « يَا فَرَحُونُ مَيْنَ فَرَعَنَكَ قَالَ مَا لِقَيْتَنِي حَدٌّ يَرُدُّنِي »

الفرعنة عندهم : التجبر والعتو . أى قيل لفرعون موسى من ساعدك على جبروتك
وعتوك حتى ادعيت أباك الرب الأعلى ؟ فقال : لم أجد أحداً يردني في أول الأمر
فما ديت : يضرب على أن عدم الناصح في أول الأمر مما يحمل على التمادى فيه .

٣٠٨١- « يَا فِي الْخَشَبِ يَا فِي السَّلْبِ »

الخشب يريدون به هنا : الجمال : والسلب : جمع سلبة (بفتحتين) وهى الجبل
تربط به الأجمال ، أى إما أن تقع المصيبة في الجمال فتعيثها ، أو في الجبال فتقطعها ،
فإذا أصابت الجبال فأحمد الله على أخف الضررين .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ، البيت الأول آخر من ١٣١ والثاني أول من ١٣٢

٣٠٨٢- « يَا قَارِي الْعِلْمِ عِنْدِ الْجَاهِلِينَ حَرَامٌ »

ليس المقصود النهي عن تعليم الجاهل وإرشاده ، وإنما المقصود أن مذاكرته بما لا يعلم مضیعة للعلم وللوقت .

٣٠٨٣- « يَا قَاعِدِينَ يَكْفِيكُمُ الشَّرُّ الْجَائِيْنَ »

أنظر : (يا الی قاعدین) الخ .

٣٠٨٤- « يَا فَا نِي الْاَرْوَاحِ كُؤْنَ عَلَيْهِ نَوَّاحٌ »

هكذا يقولون (عليه) مع أن الأرواح جمع ، أى يا من يتخذ الحيوان ويقتنيه كن شفوفاً عليه وتمهده بالمأكل والمشرب .

٣٠٨٥- « يَا قَلْبُ يَا قَفْصُ يَا مَما فِيكَ مِنْ غُصَصٍ »

أى لئن سكنت على ما أرى قلبي كلقفص القفل منطو على غصص منه . وفى معناه : (يا قلب يا كتاكت يا ما فيك وأنت ساكت) وسيأتى . يضرب فى السكوت على ما ينص .

٣٠٨٦- « يَا قَلْبُ يَا كَتَاكِتَ يَا مَما فِيكَ وَأَنْتَ مَما كَتَ »

كتاكت : لفظ أتوا به للسجع ، أى يا قلب ما أكثر ما فيك من النصص وأنت ساكت لا تشكو ولا تتكلم . وروى : (يا قلب يا كتككت إسمع الكلام واسكت) أى إسمع واصبر على غيظك . وروى بعضهم فيه : (يا ما أنت شايف وبسكت) أى ما أكثر ما تراه ثم تسكت . يضرب فى السكوت والصبر على ما ينص . وفى معناه قولهم : (يا قلب يا قفص يا ما فيك من غصص) وقد تقدم .

٣٠٨٧- « يَا قَلْبُ يَا كُتْكُتُ إسمعَ الكلامَ وإسكُتْ »

انظر : (يا قلب يا كتاكت) الخ .

٣٠٨٨- « يَا قَنْدِيلَيْنِ وَشَمَمَهُ يَأْفَى الضَّلَمَةُ مُجَمَّةٌ »

يا هنا بمعنى إما أى إما أن يوقد قنديلين وشمة ، وإما أن يبقى فى الظلمة ولو يعضى عليه أسبوع فيها . يضرب للأخرق المتعمت الذى يحرم نفسه من الشيء إذا لم يظفر بالكثير منه . ويضرب أيضاً للأخرق الذى لا يلائم بين أحواله فيسرف أحياناً ويمسك أحياناً بلا سبب .

٣٠٨٩- « يَا قَوْمُ لَكُمْ يَوْمٌ »

أى لا تقتروا بما أنتم فيه فالأحوال تتبدل .

٣٠٩٠- « يَا كُلُّ خَيْرَةٍ وَيَعْبُدُ غَيْرُهُ »

يضرب لمن يسى فضل المفضل ويطيع غيره .

٣٠٩١- « يَا كُلُّ وَيَشْرَبُ وَوَقْتُ الْحَاجَةِ يَهْرَبُ »

معناه ظاهر ، ومثله : (فى الأكل سوسه وفى الحاجة متموسه) وقد تقدم فى الفاء .

٣٠٩٢- « يَا كُلُوا الْهَدِيَّةَ وَيَكْسِرُوا الزُّبْدِيَّةَ »

انظر : (أكلوا الهدية) الخ فى الألف .

٣٠٩٣- « يَا كَنِيْسَةَ الرَّبِّ إِلَهِى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ »

انظر فى الألف : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسة) .

٣٠٩٤- « يَا مِمَّا أَرْحَصَكَ يَا كُورَ عِنْدَ اللَّهِ اشْتَرَاكَ »

يضرب فيمن يملك شيئاً لا يعرف قيمته لجهله به . وسبب المثل على ما يروون : أن حداداً كان له كير قديم مهمل فى ناحية من حابوته ، فكان يضع فيه ما يقتصده من ربحه ، ثم غاب عن الحانوت يوماً فباعه أجيره بثمان بخس وظن أنه أحسن عملاً ببيعه لعدم الحاجة إليه ، فوجد الحداد وجداً عظيماً على ضياع تقوده ، وصار من دأبه أن يتغنى فى عمله بقوله مسلياً لنفسه : (اترك الهم يساك وإن افكرته ضناك ياما أرحصك يا كور عند الله اشتراك) ثم يقول للغلام : انفخ يا ولد .

٣٠٩٥- « يَا مِمَّا مَنَّةَ لِلرَّجَالِ يَا مِمَّا مَنَّةَ لِلْمِيَّةِ فِي الْغُرْبَالِ »

أى المأنة للرجال فى وقائهم لنسائهم كالتى تأمن على الماء فى الغربال ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى عدم الركون إلى ما يظهره أزواجهن من الوفاء لهن . وانظر فى الشين المعجمة : (شال اليه بالغربال) .

٣٠٩٦- « يَا مِمَّا تَحْتَ السَّوَاهِي دَوَاهِي »

انظر (السامى تحت راسه دواهى) .

٣٠٩٧- « يَامَا جَابِ الثَّرَابِ لَأُمَّه »

هذا مثل يقصدون به التهم بالولد المدعى البرّ بوالديه لأن الثراب لا يأتي لأمه بشيء .

٣٠٩٨- « يَامَا الْحِجِّ مَنْ يُوطِّئُهُ جِمَالٌ »

الحج (بكسر الأول صوابه فتحه) . يضرب للشيء يتوقع حصوله وقد استعدوا له .

٣٠٩٩- « يَامَا شَيْ عَلَى السُّكَّةِ وَمِثْقَلُ مَا أَنْتَ عَارِفٌ إِلَيْهِ يَنْجِي عَنِّي »

أى أيها السائر على الطريق قصداً واستطلاعا لأحوال الناس ، إنك لا تعلم شيئاً ينبئك عن حقيقة ما أنا عليه . ومتعنى معناه : قاصد . ويقولون : فلان عمل الشيء بالنية (بكسر فسكون) أى فعله قصداً . يضرب فى أن الكثير من حقيقة الناس تخفى ، أى ربّ ظاهر لا يدل على باطن .

٣١٠٠- « يَامَا فِي الْجِرَابِ يَا حَاوِي »

الحاوى : الحوَّاء الشعبذ ، وهو عادة يخفى فى حرابه أداوى شغبته وما معه من الحيات فيخرج منها ما يشاء وقت لعه ، أى ما أكثر ما فى جرابك أيها الحوَّاء وإن كان خافياً عنا . يضرب لمن يحوز الكثير ويخفيه فلا يظهر منه إلا ما يريد . فى وقته ، وقد يراد به العلم والاطلاع وحسن الرأى ، أو المكر والخديعة تكون خافية فى الشخص ثم يبدو منها ما يناسب مقتضى الحال .

٣١٠١- « يَامَا فِي الْخُبْسِ مِنْ مَظَالِيمٍ »

أى ما أكثر من يسجنون ظلماً وهم أبرياء . يضرب فى ذلك وعند اتهام شخص بشيء لم يفعله أو قول لم يقله .

٣١٠٢- « يَامَا قُدَّامَكُمْ يَا حِجَّاجُ »

أى : ما أكثر ما هو أمامكم من المتاعب والمقبات فى طريقكم يا حجّاج فلا تفوتوا بما ترونه من سهولة السفر فى أوّله يضرب للشيء تستسهل أوائله وفيه متاعب مقبلة .

٣١٠٣- « يَامَا نَجِدْ يَا وَلَادُ جِدْ »

الجد (بكسر الأول والصواب فتحه) . أبو الأب والأم أى ما أكثر ما يأتينا منكم مع الأيام أيها الأقرباء أو الأصحاب والمراد من المكروه والإساءة .

٣١٠٤- « يَا تَحْلَى طَوْلِكَ فِي أَلِّ مَا هُوَ لَكَ كَمَا نَ شُوَيْتَ يَهْلَسُ لَكَ »

هونهم ، أى ما أحلى قوامك فى ثوب المارية ولكن بعد قليل يخلعه عنك صاحبه .
ولفظ كان (بفتح الأول) معناها عندهم أيضاً ويريدون بها هنا بعد ، يضرب
للمختال المتفاخر بمارية لا يملكها . ويرويه بعضهم : (ألى ما هو لك كان شويه
يقلموك) وتقدم ذكره فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (شرّ المال القلمة)
بسكون اللام وفتحها ، ومعناها المال الذى لا يثبت مع صاحبه ، مثل المارية
والمستأجر .

٣١٠٥- « يَا مَذَارِيَّ عِمَاصِ النَّاسِ دَارِيَّ عِمَاصِكَ »

العِمَاص (بضم أوله) يريدون به الرمح ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى موق
المين - ودارى معناه وارى ، أى أيها الموارى عيوب الناس ابدأ بنفسك ووار
عيوبها ثم انظر فى إحقاء عيوب غيرك .

٣١٠٦- « يَا مَدَاوِيَّ خَيْلِ النَّاسِ حُصَانُكَ مِنْ عِنْدِ زُرَّةٍ حَايِبٍ »

أى أيها المشتغل عداواة خيل الناس كان الأولى بك مداواة فرسك وعيبيه ظاهر من
مشيه لأنه فى زرّه ، ومعنى الزرّ عندهم عجب الذئب . يضرب لمن يهتم بأمور الناس
ويظهر المهارة فيها ويهمل أمور نفسه - وانظر قولهم : (عليل وعامل مداوى) ،
والعرب تقول فى أمثالها : (يا طيب طبّ لنفسك) .

٣١٠٧- « يَا مَرْبِيَّ فِي غَيْرِ وَلَدِكَ يَا بَانِيَّ فِي غَيْرِ مِلْكِكَ »

أى الذى يربى غير أولاده كالبنانى فى غير ما يملك لأن مصيره غيره ، وبعضهم
يمكس فيقول : (يا بانى فى غير ملكك يا مربى فى غير ولدك) والصواب ما هنا .

٣١٠٨- « يَا مَزَكِيَّ حَالِكَ يَبْكِي »

الزكاة معروفة ، وهى ما يخرج به الإنسان من ماله ليطهره به والمعنى أيها المتصدق
المظهر الغنى إن ما تخفيه من فقرك وعوزك يبكى . يضرب فى حسن الظاهر الفرار .

٣١٠٩- « يَا مَسْتَخْبِيَّةَ حِسِّكَ خَرَقَ وَدْنِيَّةَ »

أى يا أيها المتحجبة إظهاراً للصون والحياء ، قد أفسدت تحجيبك هذا بصياحك
وجلبتك حتى كاد صوتك يخرق أذنى ، فأين ما تدعين من الحياء . والودن (بكسر

فسكون) : الأذن وقد ثنوها هنا رعاية للسجع والأغلب عندهم جمعها على (ودان) ولو كان المراد التثنية . يضرب فيمن يتظاهر بأمر ويأتي بنقيضه .

٣١١٠- « يَا مِسْتَكْتَرُ الزَّمَانِ أَكْثَرُ »

أى يا مستكتر ماله وما هو عليه على الأيام لا تفتقر بذلك فالأيام أكثر منه وسوف تقنيه كما أفنت غيره .

٣١١١- « يَا مَعَزَى بَعْدَ سَنَةٍ يَا نَجْدُ الْإِخْزَانِ »

يضرب للشيء يعمل بعد فوات أوانه ، وقريب منه قولهم : (بعد سنة وست أشهر جت المعدده تشخر) وقد تقدم فى الباء . وانظر أيضاً : (بعد العيد ما ينفق لك) .

٣١١٢- « يَا مِيلَتِي جَاتْنِي ذَرِيرَتِي »

الميلة (بالإمالة) ويريدون بها ميل الحال واعوجاجه — والدريرة (بالإمالة أيضاً) تصغير درة ، والمراد بها الضرة (بفتح الأول) ويريدون بها فى المثل البت ، وذلك لأنها تحب التشبه بأما فى كل ما تفعل وتريد مثل ما عندها من ملبوس وحلى وغيرها حتى كأنها ضرة لها لا تدعها تنفرد بشيء ، وهو من أمثال النساء ، أى ما أميل حالى وأسوأ حظى كنت أظنها بنتاً جاءتني فإذا بها ضرة تحاكينى وترهقنى بما تطلب — يضرب للتأفف من هذه الحالة .

٣١١٣- « يَا هَارِبُ مِنْ قَضَايَا مَالِكَ رَبِّ سِوَايَا »

أى يا محاول الهرب من القضاء . يضرب فى الرضا بما قدر وقضى . وبعضهم يرويه : (يا خارج) الخ والأول أكثر .

٣١١٤- « يَا هَرَّةُ يَا مَرَّةُ »^(١)

٣١١٥- « يَا وَاخْذِ الصُّغَيْرَ يَا حَرَامِي السُّوقِ »

الحرامى : اللص ، ويروى بدله : (يا سارق السوق) وذلك لأن الدابة الصغيرة رخيصة الثمن ، وهى مع ذلك مقبلة بخلاف الكبيرة فإنها مولية ، فالذى يشتري الصغير من الدواب وغيرها فكأنما سرق السوق .

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٣١١٦- « يَا وَاحِدِ الْقِرْدِ عَلَى كُتْرَ مَالِهِ الْعَالِ يَفْنَى وَالْقِرْدُ يَفْضَلُ عَلَى حَالِهِ »

ويروى : (قاعد) بدل بفضل . يضرب في أن العبرة بقيمة الشخص في نفسه لا بثرائه الفاني .

٣١١٧- « يَا وَاحِدَ مَغْزِلِ جَارِكَ رَاحَ تَغْزِلُ بِهِ فَيَنْ »

أى أيها السارق مغزل جارك أين تريد أن تغزل به وهو يراك لقربه منك وقد قلوا في معناه : (الحرامي الشاطر ما يسرقش من حارته) وقد تقدم في الحاء المهملة .

٣١١٨- « يَا وَاحِدَ نِدَّكَ عَلَى قَدَّكَ يَا طَالِيعَ بَطَّالِ »

يا هنا بمعنى إمّا . أى إمّا أن تتخذ رفيقك وتختاره من ألدّادك فتجهد صحبته ، وإمّا أن لا تفعل فتساء في الصحبة وبعضهم يروى فيه : (يا طالع بلاش) أى بلا شيء . وفي معناه : (من عاشر غير بنكه دقّ الهمّ سدره) وبعضهم يقتصر في المثل على قوله (خد نذك على قدك) وانظر قولهم : (ماشى نذك وماشى على قدك) .

٣١١٩- « يَا وَاحِدَةَ جُوزِ الْعَمَرَةِ يَامَسْخَرَةِ »

أى أيتها الغريبة الرجل على الزوج بها وهو متزوج بأخرى لقد حملت نفسك سخربة بين النساء ، وكان لك مندوحة عنه في الأعراب الخالين ، وهو من أمثال النساء .

٣١٢٠- « يَا وَاحِدَهُ كُلَّهُ يَأْفَايْتُهُ كُلَّهُ »

أى يا آخذ الشيء جميعه ومستحوذاً عليه إنك ستتركه كله بعد حين كذلك ولا يتبمك شيء منه إلى القبر .

٣١٢١- « يَا وَخْشَةَ كُونِي نِعْشَةَ »

الوخشة (بكسر فسكون) : القبيحة والنعشة بهذا الوزن : المداعبة الكثيرة المفاصلة ، أى إذا كنت قبيحة الوجه لا يقبل عليك أحد فكوني حسنة الدعابة كثيرة المفاصلة تجتذبي إليك القلوب . يضرب للدميم يستعير عن الحسن بالدعابة وخفة الروح للقبول عند الناس .

٣١٢٢- « يَا وَدَنْ طَنِي كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرٌ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أي طنى يا أذن بالصوت ، والمراد ليطن بك الصوت فإن الأخبار كثيرة هذه الأيام . يضرب للأخبار الغريبة تكثراً ، وقد نظمها الشيخ محمد النجار قيم الرجل بمصر في مطلع زجل نظمها إبان الثورة العربية بمصر فقال :

المغو من شيم الكرام يا زمان هو كذا يبقى جزاً من صبر
أفضل أفضى العمر في كان ومان يا ودن طنى كل ساعه خبر

٣١٢٣- « يَا وِيلَ مِنْ دَخَلَ الْأَدَى جَسَدُهُ »

الأدى (بفتح تين) يريدون به الداء الذي لا ينتظر شفاؤه ، أي ويل لمن ابتلى به .

٢١٢٤- « يَا يَحْرِقُهُ يَا يَحْرِقُهُ »

يضرب لمن أمره بين الإفراط والتفريط ، أي إما أن يحرق الطعام بزيادة النار ، أو يثقله بزيادة الماء حتى يجعله كالرق ، وهم يقولون : رق (بكسرتين) للشيء إذا كثرت ماؤه فلان كالمجين ونحوه . وانظر في معناه قولهم : (يلبس لم يقرقم) الخ .

٣١٢٥- « يَا يَمُوتِ الْعَبْدُ يَا يَعْتَقُهُ سَيِّدُهُ »

يا هنا بمعنى إما والسيد (بكسر فسكون مع التخفيف) : السيد المالك ، والمراد لا بد للعبد من الخلاص إما بالعتق أو بالموت ، وهو إحدى الراحتين ، فليصبر على ما هو فيه . وقد قالوا في الخلاص بموت النير : (اصبر على الحار السوء يا يرحل يا تجي له داهيه) وقد تقدم في الألف .

٣١٢٦- « يَبْقَى مَالِي وَلَا يَهْنَأُ »

أي يكون الشيء ملكي والمال مالى ولا أتمتع به . يضرب فيمن يمنع عن التمتع بماله . وفي معناه : (المال مال أبونا والغرب يطردونا) . وقد تقدم في الميم .

٣١٢٧- « يَبِيعُ الْمَيْهَ فِي حَارَةِ السَّقَايِينَ »

المية : الماء . والحارة الطريق والمراد بها هنا الحلة . وفي معناه قولهم : (يبيع الورد على جثاينته) ويرادفهما : (كستبضع التمر إلى حجر) : يضرب في وضع الشيء في غير موضعه .

٣١٢٨- « يبيع الورد على جتايذنه »

أى يضع الشيء فى غير موضعه لأن من يجنون الورد ليسوا فى حاجة إلى من يبيعهم إياه ، وفى معناه : (يبيع إليه فى حارة السقاين) وقد تقدم . يضرب لمن يضع الشيء فى غير موضعه ، أو يحاول الإعراب بشيء عند من قتله علماً .

٣١٢٩- « يتهمهم وضرب على أيدهم ما حدثش يريدهم »

أى ضرب على أيديهم ويريدون به كتب على جبينهم أى قدر عليهم . يضرب للأولاد اليتام فإنهم غالباً ينشأون سيئ الأخلاق لسوء تربيتهم بسبب إهمالهم فيكونون مبغضين عند الناس .

٣١٣٠- « يجرح ويداوى »

يضرب لمن يسىء فى قول أو فعل ثم يحسن مكرراً وخديمة ، وهو كقول الشاعر :
إنى لأكثر مما سمعتنى عجياً يد تشج وأخرى منك تأسونى
وأصله قول العرب فى أمثالها : (يشج ويأسو) وفى معناه قولهم : (يكلم بيد ويأسو بأخرى) رأيت فى شرح ما أورده الهمداني فى كتابه من الأمثال^(١) .

٣١٣١- « يحيب الكويس لا خبايه قال كل شئ بخسايه »

يحيب ، أى يأتى بكذا والكويس مما استعملوه مصغراً ، والمقصود الشيء الحسن ، أى ماله يأتى بالشيء الحسن لأحبابه ويخصهم به ؟ فقال . لست أخصهم به إلا لأنهم ينقدوننى ثمنه الذى يستحقه ولو فعل غيرهم فعلهم لعلهم هذه المعاملة . يضرب فيمن يعاتب على تخصيص ألباس دون آخرين بشيء مع أن سببه ما تقدم .

٣١٣٢- « يحيب الطرطرة ولو على خزوق »

الطرطرة : الملو والحازوق : حشبة كانوا يستعملونها فى القصاص فيدخلونها فى أسفل الرجل فتمزق أحشاءه وتميته . يضرب لمن يحب الشهرة والعلو على الناس ولو كان فيه عطفه . وقد تقدم فى الزاى : (زى مرزوق يحب الملو ولو على خزوق) وهى رواية أخرى .

٣١٣٣- « يحرم على بيت الأهلية أحسن يؤولوا العاوزة جاية »

هو من قول المتزوجة التى لها دار ، أى حرام على الذهاب إلى دار أهلى لثلاثا يقولوا :

(الماوزة) جاءت أى المحتاجة للشيء الطالبة له ، والمراد لئلا يظنوا أنى جئت طالبة منهم شيئاً أحله لدارى فيتأففوا منى .

٣١٣٤- « يَحْسِدُوا الْعَرِيَّانَ عَلَى شَرَايَةِ الصَّابُونَ »

أى يحسدون الفقير على الشيء الذى لا يفيد .

٣١٣٥- « يَخْلِفُ لِي أَسَدَقُهُ أَشُوفُ أُمُورُهُ أَسْتَعْجِبُ »

أى أقسم لى على الشيء فأصدقته فيه ، ثم أرى أموره وما هو عليه على غير ما أقسم . يضرب لمن لا يصدق فى قسم أو وعد .

٣١٣٦- « يَخَافُ مِنَ الْخُنْفَسَةِ وَيَلْعَبُ بِالتَّعْبَانِ »

الخنفسة : الخنفساء . والتعبان : الثعبان . يضرب للتعجب ممن يفزع مما لا ضرر فيه ويلهو بما فيه الخطر .

٣١٣٧- « يَخْشُ مِنْ الْعَتَبَةِ يَنْشَفِ الرِّقَبَةُ »

يخش ، أى يدخل . وينشف الرقبة ، يريدون يجفف الريق من الرقبة ، أى يضايق الناس ، ويخرجهم ، والمعنى أنه يشرع فى مضايقتنا وإحراجنا من ساعة دخوله من الباب علينا ، فلا كان ولا كان حضوره . يضرب للسيء الخلق المشاغب فى جميع الأوقات .

٣١٣٨- « يَخْلُقُ مِنَ الشَّبَةِ أَرْبَعِينَ »

أى يخلق الله تعالى من الأشباه كثيرين . يضرب عند التعجب من مشابهة شخص لآخر .

٣١٣٩- « يَخْلُقُ مِنْ ضَمْرِ الْعَايِمِ جَاهِلٌ »

أى قد يخرج الله من ظهر العالم جاهلاً لا يشبه أياه فى فضله . يضرب للتعجب بأتى له ولد بمكسه وقالوا فى معناه : (النار تخلف رماد) إلا أن هذا عام لا يختص بالعلم والجهل ، بل يضرب لسكل من يخالف أصله الطيب العالى وينحط عنه .

٣١٤٠- « يَدِّى الْخَلْقَ لِلَّى بَلَا وَدَانٌ »

يدى : يعطى . والودان (بكسر الأوّل) الأذان . يضرب لمن يقال شيئاً لا حاجة به إليه ويحرم مستحقه منه . وفى معناه ما ذكره البلوى فى رحلته (تاج الفرق

في تحلية علماء المشرق) قال : مدح أبو الحسن بن الفضل أحد الوزراء بمراكش .
وكان أقرع فلم يثبه ، فقال :

أهديت مدحى للوزير الذى دما به المجد فلم يسمع
فحامل الشعر إليه كمن يهوى به مشطا إلى أقرع

٣١٤١- « يَدِيكى فَرَخَةٌ وَتُلْتُمِيتْ خُمٌ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والخم (بضم الأول وتشديد الميم) : مكان
مبيت الدجاج ، أى يمطيك دجاجة واحدة وثلاثمائة خم ، وأى فائدة من كثرة
الأمكنة إذا لم يكن عندك ما يملؤها .

٣١٤٢- « يُرْزُقِ الْهَاجِجَ وَالنَّاجِجَ وَاللّٰى نَأِيْمٌ عَلَى وِدْنُهُ »

الهاجج : النائم . والناجع : الذى خرج ينتجع ويسمى ، وما مما لا يستعملونه
إلا فى الأمثال ونحوها . والودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى إن الله تعالى
متكفل بأرزاق الناس على اختلاف أحوالهم .

٣١٤٣- « يُرْوَحِ النَّوَّارَ وَيَفْضَلِ الْقَوَّارَ »

انظر : (راح النوار) الخ .

٣١٤٤- « يَسَاعِدْكَ عَ الطَّلَاقِ مِنْ لَا يُحِطُّ الْحَقُّ »

يحط ، أى يضع ، والمراد هنا يدفع مؤخر الصداق وما يلزم من النفقات ، أى إنما
يساعدك على تطبيق امرأتك من لا شأن له فى إيفاق شيء من عنده ، ولو كان
ملتزماً بدفع شيء لمرقل السير ولم يساعدك . بضرب فيمن يساعد على عمل شيء
لا يلحقه منه ضرر ولا نفقه فلا يكثر بما يصيب سواء .

٣١٤٥- « يَسْأَلُ عَنِ الْبَيْضَةِ مِيزَ بَاضَتِهَا »

يضرب للشديد الفحص والتقيب عن أمور الناس الذى لا يدع صغيرة ولا كبيرة
بدون سؤال حتى البيضة يسأل عن الدجاجة التى باضتها ، نعوذ بالله من شر هذا الخلق .

٣١٤٦- « يَسِيْبُ اللّٰى دَبَنُحٌ وَيَمْسِكُ اللّٰى سَلَخُ »

يسيب ، أى يترك ، والمراد يترك من قتل ويمسك بمن هو أقل منه جرما .

٣١٤٧- « يَشْكُوا بِالطَّشَا وَالْبَيَّاتِ بِلَا عَشَا »

الطشا : يختصر عن الطشاش ، وهو ضعف البصر ، وإنما فعلوا فيه ذلك ليزاوج العشا . يضرب لمن طادتهم كثرة الشكوى من حالهم بغير حق .

٣١٤٨- « يُشَوِّفُ النِّعَمَ سَارِحَةً يُقُولُ سَأَلْنَاكُمْ الْفَاتِحَةَ »

أى يرى النعم خارجة للمرعى فيظنها قوما خارجين لزيارة ولي فيسألهم أن يقرءوا له الفاتحة ويدعوا له . يضرب للضعيف البصر لا يتبين ما يراه ، أو للضعيف البصيرة الأبله

٣١٤٩- « يَصَلِّي الْفَرَضَ وَيَنْقُبُ الْأَرْضَ »

أى يجمع بين العمل الصالح والطالح فيحافظ على الصلوات الخمس ، وهو مع ذلك يقتال ما لغيره وبدأب في البحث عنه كمن يحفر في الأرض ليستخرج دقائقها .

٣١٥٠- « يُصُومُ يُصُومُ وَيَفْطُرُ عَلَى بَصَلَةٍ »

انظر : (سام وفطر على بصله) في الصاد المهملة .

٣١٥١- « يَضْرِبُ فِي زَقَةٍ وَيَصَالِحُ فِي عَطْفَةٍ »

العطفة (بفتح فسكون) : الطريق الضيق ، والغالب إطلافاً على غير النافذة ، ومعنى المثل يسىء في الملاينة إلى الناس ويشاجرهم ثم يصالحهم في الخفاء . وقد تقدم في المثناة الفوقية : (تخافنى في زقة وتصلح معايا في حارة) وهى رواية أخرى فيه .

٣١٥٢- « يَطْلَعُ مِنَ الزُّبَيْبَةِ تَحَارَةً »

وبروى : (يعمل) بدل يطلع والتجارة (بفتح الأول وتشديد الميم) : الحاة ، أى يصنع من الزبيبة خيراً كثيراً يملاً حاة . يضرب لمن يعظم الشيء الصغير ويستند على السبب القافه لمناضبة سواء . ومثله : (يعمل الحبة قبة) .

٣١٥٣- « يَطْلُمُوا مِ الْخَصِّ يَخْضُوا اللَّيَّ يَبُصُّ »

الطلوع هنا : الخروج : والخص (بضم أوله) الكوخ ، والمراد هنا مطلق مكان والخص : الإمزاع والبص : النظر . يضرب للبشع المنظر القباح الوجوه الذين إذا خرجوا من مكانهم أفزعوا من ينظر إليهم بقبح صورهم .

٣١٥٤- « يَمَاوِدِ الطَّيْرُ يُقَعِّعُ فِي الْمَسَلِ »

الطير هنا : القباب ، وهو كثير الوقوع في المسل وشبهه ، كما قالوا في مثل آخر :
(الدبان وقمته في المسل كثير) يضرب في أن التهافت على الشيء إذا سلم مرة
من غوائله فلا بد له من الوقوع فيها مرة أخرى .

٣١٥٥- « يِعِدُّوْا بِالْمِيَّةِ وَيَنَامُوْا عَلَى الْإِبْرَاشِ »

انظر : (زى ضرايين الطوب) الخ

٣١٥٦- « يُعْرِجُ فِي حَازَةِ الْمَرْجِ »

أى يتعارج طلباً للمساعدة في محلة المرج الذين لا يستطيعون مساعدته . يضرب
لمن يتظاهر بالمجز طلباً للمساعدة أمام العاجزين عنها . وفي معناه : (تعرج
قدام مكسح) .

٣١٥٧- « يَعْطِي الضَّعِيفَ أَمَّا يَسْتَعْجِبُ الْقَوَى »

أى يعطى الله تعالى الضعيف من القوة بعد اليأس منه حتى يعجب القوى ويحسده
فلا يأس من لطف الله .

٢١٥٨- « يِعْمَلِ الْحَبَّةُ قُبَّةً »

أى يعظم الشيء الصغير فيمده كبيراً ليستند عليه في مغاضبة سواء أو نحو ذلك .
وانظر : (يطلع من الزيبه خماره) .

٣١٥٩- « يِعْمَلُ مِنَ الزُّبَيْبَةِ خَمَارَةٌ »

انظر : (يطلع من الزيبه خماره) .

٣١٦٠- « يِعْمَلُوهَا الصُّغَارُ يَقْعُوا فِيهَا الْكِبَارُ »

هو قريب من : (وممظلم النار من مستصغر الشرر) ومن قول المتنبي :

وجرم جرّه سفهاء قوم وحلّ بغير جانيه المذاب

وفي معناه قولهم : (يفتحونها الفيران يقعوا فيها التيران) وسيأتى .

(انظر مجموعة المعاني رقم ١٦٦ شعر ص ١٥٣ - ١٥٤ فلمل بها مرادفات

شعر لهذا المثل) .

٢١٦١- « يُعُومُ وَيُحْزَمُ مِنْ تِيَابِهْ »

يضرب للمتيقظ لا يشغله شيء عن شيء ، والمعنى يسبح في الماء ولا يفغل عن تيباه في الشط .

٢١٦٢- « يُغُورِ الْحَبْسُ وَلَوْ فِي بُسْتَانِ »

ويروى : (ولو في جنينه) وهى (بكسر الأول وإمالة النون) : تصغير جنة عندهم ويريدون بها البستان ، أى ليعبد السجن ولو كان في بستان . وفى معناه : (الحبس حبس ولو في بستان) وتقدم فى الحاء المهمة .

٣١٦٣- « يُغُورِ الشَّهْدُ مِنْ وَشِّ الْقِرْدِ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى ليعبد الشهد إذا كان من قرد لقبح وجهه . يضرب فى الشيء الحسن يكره لأبه من قببح الخلق والخلق .

٣١٦٤- « يُغُورِ الْفَلَّاحُ بَرْيَارَتُهُ وَنَحَارَتُهُ »

أى ليعبد الزارع وما فى زيارته من هدية وبرّ فى جانب ما تأكله حمارته فضلا عن تقديرها المكان . يضرب فيمن لا يغى حباؤه بما يحدثه من الضرر .

٣١٦٥- « يَفْتَحُ عَيْنَهُ لِلدُّبَانِ وَيَقُولُ دَا قَضَا الرَّحْمَنُ »

الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) الذباب ، أى يمرض عينيه للذباب يقع عليها حتى إذا رمدتا قال : هذا قضاء ربى . يضرب لمن يعرض نفسه للمصائب ثم يحيل على القدر .

٣١٦٦- « يَفْتِي عَلَى الْإِبْرَةِ وَيَبْلَعُ الْمِذْرَةَ »

المدره (بكسر فسكون) : خشية تدفع بها السفينة ، وهى محرفة عن المردى (يضم فسكون فكسر مع شدّة المثناة التحتيّة) وبمضهم يروى فيه (ويبلغ الجمل) والأول أكثر . والمعنى بدقق فى فتواه حتى يتناول الشيء الدقيق كالإبرة فيمنع عنه ويتساهل فى أخذ الرشا فتراه يبلع المردى مع غلظه . يضرب فى هذا المعنى . وقريب منه قولهم : (قالوا للقاضى ياسيدنا) الخ ، وقد تقدم فى القاف : (نظم يفتى على الإبرة الخ الشيخ النجار فى مجموعة أزجاله آخر ص ٥) .

٢١٦٧- « يَفْحَثُوهَا الْفِيرَانُ يَقْمُوا فِيهَا التَّيْرَانُ »

التيران (بالثناة التحتية) : جمع طور بالطاء ، وهو الثور ، وذلك من غريب أمرهم في الجوع . والمعنى يحفر الفيران الحفر فتعثر فيها التيران . وفي معناه قولهم : (يعملوها الصغار يقيموا فيها الكبار) وقد تقدم وتكلمنا عليه في موضعه .

٢١٦٨- « يُفُوتُكَ مِنَ الْكَذَّابِ سِدْقٍ كَثِيرٌ »

السدق : الصدق ، أى كثير الكذب لا بد من أن يكون صادقاً في بعض ما يروى إذ لا يتصور أن يكذب في كل شيء ، فإذا طرحت كلامه وضربت عنه صفحا فقد يفوتك منه صدق كثير قد تكون في حاجة لمعرفته . ومن أمثال العرب : (إن الكذوب قد يصدق) ، وفي العقد الفريد لابن عبد ربه : (من عرف بالكذب جاز صدقه)^(١) والذي في أمثال الميداني : (من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه) أى بعكس ما في العقد .

٣١٦٩- « يَقْتَلِ الْقَتِيلَ وَيَمْشِي فِي جَنَازَتِهِ »

الجنابة قليلة الاستعمال عندم إلا في نحو الأمثال ، وأكثر ما يستعملون في معناها للشهد . يضرب لمن بلغ في الدهاء مبلغاً عظيماً .

٣١٧٠- « يَقِيمِ السَّطِيحَةَ وَيَهْدِ الشَّمْعَ الْعَالِي »

السطيحة : الشيء المسطوح . والشمع (بفتح فسكون) : الشامخ ، أى الصرح العالى . والمعنى قدرة الله تعالى غير عاجزة عن أن تقيم المسطوح وتذك الشامخ ، ومرادهم بالسطيحة المريض المتناهى في الضعف ، وبالشمع الصحيح القوى الرفوع الرأس ، أى قد يسلم المريض المشرف على الهلاك ويموت السليم القوى .

٣١٧١- « يَكْبُؤُوا الْقَهْوَةَ مِنْ عَمَائِهِمْ وَيَقُولُوا خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ جَاهُهُمْ »

الكب : الصب والإراقة ، والعامّة تستبشر إذا أريق شيء من قهوة البن على الثياب بغير قصد ويستدلون به على خير يصيبهم . والمعنى يريقون القهوة على ثيابهم بسبب ضعف النظر ثم يزعمون أنها أريقت بلا قصد لخير سينالهم . يضرب أن يحاول ستر عثرته بأعذار باطلة .

٣١٧٢- « يَكْرِى عَلَى خَرَطُهُ زَى الْمُلُوخِيَّةِ »

الخرط : تقطيع الخضر ونحوها بالسكين قطعاً صغيرة . والمُلُوخِيَّة (بصمتين) : نبات معروف يطبخ ويستطيب المصريون أكله ، ولا يصلح إلا بتقطيع أوراقه كذلك ، فعنى المثل أن فلاناً يسمى على نفسه ويسبب لها الأذى لحاقته وقلة تبصره .

٣١٧٣- « يَكْفَاهُ نَعِيرُهَا »

يضرب لمن ينال شهرة كاذبة ليس تحتها طائل وسببه على ما يروونه : أن جحا المضحك المعروف صنع دولاباً لرفع الماء ويسمونه بالساقية ، غير أنه جعله يرفع الماء من النهر ثم يصبه فيه ودعا الناس لرؤيته مفتخراً به ، فلما رأوه قال بعضهم هذه الكلمة فذهبت مثلاً ، أى حسبه من الفخر نعيم ساقيته . وانظر فى الزاى : (زى بوابة جحا) .

٣١٧٤- « يَلْبِسُ لَمَّا يَقْرُقُ وَيَغْسِلُ لَمَّا يَضَعُفُ »

أى يلبسون ثيابهم ولا يغيرونها حتى تتقزز النفوس من قذارتهم ، وإذا غسلوها أفرطوا حتى تضعف قواهم من الغسل . يضرب لمن يفرط ويفرط فى أموره . وفى معناه قولهم : (يا يحرقه يا يمرقه) .

٣١٧٥- « يَلْهِى الْوَزَّ بِالْعَرَقِ »

القصود : يهدد ويفزع الأوز بما لا يخشى منه .

٣١٧٦- « يَمْشَى عَلَى الْحَيْطَةِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلِّمْ »

أى يمرض نفسه للخطر ثم يسأل الله السلامة ولو عقل لم يلق بيده إلى الهلكة . والحريطة (بالإمالة) : الحائط .

٣١٧٧- « يُمُوتِ الْجَبَانُ يَبْقَى فَارِسٌ خَيْلٌ »

أى من عادة الناس إطراؤهم من يموت ونسبتهم له فضائل لم تكن له . وفى معناه قولهم : (بعد ما راح القبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر أيضاً : (يا عينه يا حواجه) الخ .

٣١٧٨ - « يَمُوتِ الزَّمَّازُ وَصِبَاعُهُ يَلْعَبُ »

الصباع (بضم أوله) : الإصبع . ومعنى المثل . من شب على شيء شاب عليه .
وفي معناه : (يموت الغازية وسباعها يرتقص) وقد تقدم في المثناة الفوقية .

٣١٧٩ - « يَمُوتِ الطُّورُ وَنَفْسُهُ فِي حَكِّهِ فِي الصَّدُودِ »

الطور : الثور والصدود : قائم كالعمود على دولاب الماء ، وهما صدودان
يكتنفان آله والثيران الدائرة في الدواليب لا تجد ما تحتك به غيره ، فعنى المثل :
من شب على شيء شاب عليه . وانظر في معناه : (زى الحمار يحب شيل
التلايس) .

٣١٨٠ - « يَمُوتِ الْفَرْجُ وَعَيْنُهُ فِي الدَّشِيشَةِ »

الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، ويقولون في غيرها : الكتكوت .
والدشيشة : جشيش الحب الذى يلقى للفراريج . ومعنى المثل : من شب على شيء
شاب عليه . وفي معناه : (تموت الحدادى وعينها في الصيد) وقد تقدم في
المثناة الفوقية .

٣١٨١ - « يَمُوتِ الْمِعْلَمُ وَهُوَ يَتَعَلَّمُ »

المعلم يريدون به الأستاذ في الصناعة ، والصواب ضم أوله لا كسره . والمراد مهما
يبلغ الأستاذ في صناعته ، أو العالم في علمه فإنه لا يزال محتاجا لما يتعلمه . وقد جاء
في الحديث الشريف . « اطلب العلم من المهد إلى المجد » .

٣١٨٢ - « يَمُوتُوا فِي قَمَائِطِهِمْ وَلَا تَكْبَرُ مُصِيدَتُهُمْ »

القماط لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وفي غيرها يقولون له اللفة لأن الطفل
يلف بها . والمراد ليت الأطفال يموتون في صغرهم فلا تنظم فيهم المصيدة بموتهم
بعد أن يشبوا .

٣١٨٣ - « يَهْلُ رَجَبٌ وَنَشُوفِ الْعَجَبِ »

انظر : (بكره يهل رجب) الخ .

٣١٨٤- « يَوْمَ عَسَلْ وَيَوْمَ بَصَلْ »

أى يوم لك ويوم عليك : وبمضهم يزيد فى أوله : (الدنيا بدل) والأكثر ما هنا .

٣١٨٥- « يَوْمَ فِي الْعَافِيَةِ كَثِيرَةٌ »

أى يذنبى أن ينتبط به المرء ويشكر الله تعالى إحسانه عليه به .

٣١٨٦- « يَوْمَ لَكَ وَيَوْمَ عَلَيْكَ »

معناه ظاهر وهو من قول التمر بن توب :

فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر^(١)

٣١٨٧- « يَوْمِ النَّصْرِ مَا فِيهِمْشْ تَعَبْ »

أى مهما يكن فيه من التعب فإنه محتمل لا يحسّ به للذة الظفر .

٣١٨٨- « يَوْمِ الْهَدْمِ مَا فِيهِمْشْ بِنَايَةٌ »

أى يوم الهدم لا بناء فيه والمقصود لا تؤمل شيئاً فى وقت عمل ضده .

انتهى كتاب « الأمثال العامية » والحمد لله أولاً وآخراً

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٧ .

المؤلفات التيمورية

التي أصدرتها اللجنة تباعاً

- ١ — كتاب ضبط الأعلام .
- ٢ — كتاب لعب العرب .
- ٣ — رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية .
- ٤ — الأمثال العامية (طبعة ثانية)
- ٥ — الكنايات العامية .
- ٦ — البرقيات للرسالة والمقالة .
- ٧ — أوهام شعراء العرب في العاني .
- ٨ — رسالة لغوية في الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق .
- ٩ — الآثار النبوية وهي البحوث النفيسة التي اختتم بها الفقيه حياته الطيبة (طبعة ثانية) .
- ١٠ — التذكرة التيمورية . معجم الفوائد ونوادر المسائل دائرة معارف في أهم الموضوعات .
- ١١ — شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .
- ١٢ — حلية الطراز ديوان السيدة عائشة التيمورية مضافاً إليه القصائد التي لم يسبق نشرها وبه دراسة وافية بقلم الكاتبة الدائنة الصيت المرحومة الآنسة م .
- ١٣ — أسرار العربية معجم لغوي نحوي صرفي يحتمل على ذخائر من أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة .
- ١٤ — السماع والقياس . رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة .
- ١٥ — الآثار النبوية الطبعة الثانية مضافاً إليها ما لم يسبق نشره .

ذخائر المؤلفات التيمورية الجديدة

التي أعدتها اللجنة لنشرها تباعاً

- (١) المعجم الكبير في الألفاظ العامية المصرية (يكشف عن أصول الكلمات العامية ومعانيها ويحل معقودها ويوضح غامضها ويبين مرادفها من الصحيح — خاصاً بلغة طامة المصريين المستعملة الآن) .
- يصدر منه الجزء الأول والثاني وهو يقع في أربعة أجزاء من الحجم الكبير
- (٢) الموسوعة التيمورية في العلوم والفنون والآداب واللغة تقع في عدة أجزاء تصدر تباعاً .
- (٣) أعلام المهندسين في الإسلام .
- (٤) أبيات المعاني والمعادن في العشر .
- (٥) مختارات تيمور — في الفوائد والنوادر والمسائل اللغوية والفجوية وغيرها
- (٦) إعادة الطبعة الثانية من كتاب شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .
- (٧) تراجم أعيان القرن الثالث عشر والرابع عشر طبعة جديدة مضافاً إليها التراجم والبحوث التي عثرت عليها اللجنة بقلم الفقيد العظيم إسماعيل سابق طبعه بمعرفة إحدى المكاتب غير واف بالقرض المشهود

تطلب مؤلفات اللجنة

من دار الكتاب العربي شارع الحيش بالقاهرة — والإسكندرية
ومن مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ومن مكتبة المثنى ببغداد
ومن المكتبات الشهيرة في مصر وسائر الأقطار العربية والإسلامية
ومن دار اللجنة رقم ٣٠ شارع المبدولي بجوار متحف القاهرة الصحي (ميدان الجمهورية)
تليفون ٢٥٧٩٣ ومن فرعها بميدان طلعت حرب رقم ٢ عمارة وقف الحرمين الشريفين

سكرتير اللجنة

المحمد بنع المصطفى